حصه اول
۲ کتاب

82

489

82

82 Abū ʿAlī al-Ḥasan b. ʿAlī Ibn Sīnā (Ignd)

82

Abū ʿAlī al-Ḥasan b. ʿAlī Ibn Sīnā

al-Qānūn (Lib. I and II)

ff. 269 ; 320 x 185 mm. ; 25 lines ; complete MS ; Naskh ; Rubrications ; the same scribe who wrote MS 83 ;

Date : A.H. 1269

Excellent MS.

AZ. 1.

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4

To repeat order state Feint, Size 3" x 6¾"

489

82

قانون بوعلی سینا

489

12
489
8

یوجدو

حلیه سعد ابک لوتی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا يستحقه بعلو شانه وشيوع احسانه وصلواته على نبيه محمد واله واصحابه وبعد
فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابًا مشتملًا
على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالًا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء اكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته
بذلك ورأيت ان اتكلم اولًا في الامور العامة الكلية في كل قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم
بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو
عضو وابتداء اولًا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق
مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في اكثر المواضع
بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات
عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضًا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية
ودللت اولًا في اكثرها ايضًا على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت
القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية
المفردة النافعة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي ارى استعمالها فيه كما تقف
ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلًا منه وما كان من الادوية المركبة انما الاحرى به ان يكون في القرابادين
الذي ارى ان اعمله اخرت ذكر منافعه ومضاره وكيفية خلطه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضًا في
الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هناك ايضًا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا
الكتاب ايضًا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تهيأ بتوفيق الله عز وجل الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده

كتاب القرابادين

كتاب القرابادين وهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون حله معلومًا محفوظًا
عنده فانه مشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في
الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابًا ثانيًا واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة
الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض
الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض
الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو القرابادين
الكتاب الاول وهو اربعة فنون الفن الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثاني
في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف
وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة تعاليم التعليم الاول في موضوعات الطب
وحده التعليم الثاني في الاركان التعليم الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس في
الاعضاء التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم الاول وهو فصلان الاول في حد الطب
والثاني في موضوعات الطب التعليم الثاني وهو فصل واحد في الاركان التعليم الثالث ثلثة فصول
الاول في المزاج والثاني في امزجة الاعضاء والثالث في امزجة الاسنان والاجناس التعليم الرابع فصلان
الاول في ماهية الخلط واقسامه الثاني في كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل
في ماهية العضو واقسامه الجملة الاول في العظام وهي ثلثون فصلًا الاول قول كلي في العظام والمفاصل
الثاني في تشريح القحف الثالث في تشريح ما دون القحف من الراس الرابع في تشريح عظام الفكين
والانف الخامس في تشريح الاسنان السادس في منفعة الصلب السابع في الفقرات الثامن في
منفعة العنق وتشريح عظامه التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها العاشر في تشريح فقرات القطن
الحادي عشر في تشريح العجز الثاني عشر في تشريح العصعص الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب
الرابع عشر في تشريح الاضلاع الخامس عشر في تشريح القص السادس عشر في تشريح الترقوة السابع عشر في تشريح
الكتف الثامن عشر في تشريح العضد التاسع عشر في تشريح الساعد العشرون في تشريح المرفق الحادي
والعشرون في تشريح الرسغ الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الرابع
والعشرون في منفعة الظفر الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل
السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق التاسع والعشرون في تشريح
الركبة الثلاثون في تشريح القدم الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلًا الاول كلام كلي في

العصب والعضل والوتر والرباط الثاني في تشريح عضل الوجه الثالث في تشريح عضل الجبهة
الرابع في تشريح عضل المقلة الخامس في تشريح عضل الجفن السادس في تشريح عضل الخد السابع في
تشريح عضل الشفة الثامن في تشريح عضل المنخر التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل العاشر في تشريح
عضل الراس الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم الثالث عشر في تشريح
عضل العظم اللامي الرابع عشر في تشريح عضل اللسان الخامس عشر في تشريح عضل العنق السادس عشر
في تشريح عضل الصدر السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد الثامن عشر في تشريح عضل العضد
التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع الحادي والعشرون في تشريح
عضل حركة الصلب الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين
الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة الخامس والعشرون في تشريح عضل القضيب السادس والعشرون في تشريح
عضل المقعدة السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق
التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب ستة
فصول الاول كلام كلي في العصب الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه الثالث في تشريح عصب
نخاع العنق ومسالكه الرابع في تشريح عصب فقار الظهر الخامس في تشريح عصب القطن السادس في
تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين خمس فصول الاول في صفة الشرايين الثاني
في تشريح الشريان الوريدي الثالث في تشريح شريان الساعد الرابع في تشريح الشريانين السباتيين
الخامس في تشريح شريان النازل الجملة الخامسة في الاوردة خمس فصول الاول في صفة الاوردة الثاني في
تشريح الوريد المسمى بالباب الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه الرابع في تشريح اوردة اليدين
الخامس في تشريح الاجوف النازل التعليم السادس وهو جملة وتفصل الجملة في القوى ست فصول الاول
في اجناس القوى بقول كلي الثاني في القوى الطبيعية المخدومة الثالث في القوى الطبيعية الخادمة
الرابع في القوى الحيوانية الخامس في القوى النفسانية المدركة السادس في القوى النفسانية المحركة
الفصل الاخير في الافعال فجميع فصول الفن الاول اثنان وتسعون فصلا الفن الثاني وهو ثلثة تعاليم
التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض والدلايل التعليم الاول
ثمانية فصول الاول في تعليم السبب والعرض والمرض الثاني في اقسام احوال البدن واجناس
الامراض الثالث في امراض التركيب الرابع في امراض تفرق الاتصال الخامس في الامراض المركبة
السادس في امور تعدم الامراض السابع في اوقات الامراض الثامن في تمام القول في الامراض

التعليم الثاني

التعليم الثاني وهو جملتان الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب من الاسباب العامة
الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية الجملة الاولى تسعة عشر فصلا
الاول قول كلي في الاسباب الثاني في الهواء المحيط بالابدان الثالث في طبايع الفصول الرابع في احكام الفصول
وتاثيرها الخامس في الهواء الجيد السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول السابع في
احكام تركيب السنة الثامن في تاثير التغيرات الهوائية العرضية الغير المضادة للمجرى الطبيعي جدا
التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي العاشر القول في طبايع الرياح
الحادي عشر القول في موجبات المساكن الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة
الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب السادس عشر في احوال
المياه السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ الثامن عشر كلام في اسباب تفرق البدن غير ضرورية
ولا اضارة التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتعري في الشمس الجملة الثانية وهي تسعة عشر فصلا الاول
في المخنقات الثاني في المبردات الثالث في المرطبات الرابع في المجففات الخامس في مفتتات الشكل السادس
في اسباب السدة وضيق المجاري السابع في اسباب اتساع المجاري الثامن في اسباب الخشونة التاسع في
اسباب الملاسة العاشر في اسباب الخلع الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة الثاني عشر
في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية الرابع عشر
في اسباب زيادة العظم والغدد الخامس عشر في اسباب النقصان السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال
السابع عشر في اسباب القرحة الثامن عشر في اسباب الورم التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق العشرون
في اسباب وجع دون وجع الحادي والعشرين في اسباب سكون الوجع الثاني والعشرون في ما يوجب الوجع الثالث
والعشرون في اسباب اللذة الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط
الردية السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح السابع والعشرون في اسباب ما يحبس وما يستفرغ الثامن
والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء التاسع والعشرون في اسباب الضعف التعليم الثالث احد عشر فصلا
وجملتان الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصة
والمشاركة الثالث في علامات الامزجة الرابع في خاصة العلامات المعتدلة المزاج الخامس في علامات
من خرج عن الاعتدال بافراط السادس في العلامات الدالة على الامتلاء السابع في علامات غلبة خلط
الثامن في العلامات الدالة على السدد التاسع في العلامات الدالة على الرياح العاشر في العلامات الدالة على
الاورام الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا الاول

كلام كلي في النبض الثاني في النبض المستوي والمختلف الثالث في اصناف النبض المركب الرابع في الطبيعي
من اصناف النبض الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها
السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث الثامن في نبض الامزجة التاسع في نبض الفصول العاشر
في نبض البلدان الحادي عشر في نبض الذي يوجبه المتناولات الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة
في النبض الثالث عشر في احكام نبض الرياضة الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الخامس عشر في نبض
الحبالى السادس عشر في نبض الاوجاع السابع عشر في نبض الاورام الثامن عشر في احكام نبض العوارض
النفسانية التاسع عشر في تغير الامور المضادة للطبيعة وهيئة النبض الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا
الاول قول كلي في البول الثاني في دلايل الوان البول الثالث في قوام البول وكيفيته الرابع في دلايل
رايحة البول الخامس في دلايل الماخوذة عن الزبد السادس في دلايل انواع الرسوب السابع في دلايل
كثرة البول وقلته الثامن في البول الصحي النضيج الفاضل التاسع في ابوال الاسنان العاشر في ابوال الرجال
والنساء الحادي عشر في ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس الثاني عشر في اشياء سيالة تشبه
الابوال الثالث عشر في دلايل البراز فصول الفن الثاني ثمانية وتسعون فصلا الفن الثالث فصل
وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الاول في التربية التعليم الثاني
في تدبير المشترك للبالغين التعليم الثالث في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن ممن مزاجه
غير فاضل التعليم الخامس في الانتقالات التعليم الاول في التربية اربعة فصول الاول في تدبير المولود
الى ان ينهض الثاني في تدبير الرضاع والنقل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان الرابع
في تدبير الاولاد اذا بلغوا الصبي التعليم الثاني في تدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا الاول
جملة القول في الرياضة الثاني في انواع الرياضة الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها الرابع
في الدلك الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات السادس في الاغتسال بالماء البارد السابع في تدبير الماكول
الثامن في تدبير الماء والشراب التاسع في تدبير النوم واليقظة العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع
الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة الثاني عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضة الثالث عشر في التمطي
والتثاوب الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الخامس عشر في احوال تتبع الرياضة السادس عشر في علاج
الاعياء الحادث بنفسه السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة
فصول الاول قول كلي في تدبير المشايخ الثاني في تغذية المشايخ الثالث في شراب المشايخ الرابع
في تفتيح سدد المشايخ الخامس في دلك المشايخ السادس في رياضة المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن

بدن ممن

بدن ممن مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة الثاني في استصلاح
المزاج الازيد برودة الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض الرابع في تسمين القضيف الخامس في تقضيف
السمين التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين
وهي ثمانية فصول الاول في تدارك ما ينذر بامراض الثاني قول كلي في تدبير المسافرين الثالث في توقي
الحر في السفر والتدبير فيه الرابع في تدبير من سافر في البرد الخامس في حفظ الاطراف عن البرد السادس في حفظ
اللون في السفر السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة الثامن في تدبير راكب البحر ففصول هذا الفن اثنان
واربعون فصلا الفن الرابع احد وثلثون فصلا الاول قول كلي في العلاج الثاني في معالجة امراض
سوء المزاج الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الرابع في قوانين مشتركة في القي والاسهال الخامس الكلام
في الاسهال وقوانينه السادس في افراط المسهل ووقت قطعه السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال الثامن
في من شرب الدواء ولم يسهله التاسع في احوال الادوية المسهلة العاشر فيما يجب ان يطلب من مواضع الحر الحادي عشر
في القي الثاني عشر فيما يفعله من تقيا الثالث عشر في منافع القي الرابع عشر في مضار القي المفرط الخامس عشر في تدارك
احوال تعرض للمتقيين السادس عشر فيمن افرط عليه القي السابع عشر في الحقنة الثامن عشر في الاطلية التاسع عشر
في النطولات العشرون في الفصد الحادي والعشرون في الحجامة الثاني والعشرون في العلق الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات
الرابع والعشرون في معالجات السدد الخامس والعشرون في معالجات الاورام السادس والعشرون في البط في علاج فساد العضو و
قطعه الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال التاسع والعشرون في الكي الثلثون في تسكين الاوجاع الحادي والثلثون في انا
باي المعالجة نبتدا فجميع فصول الكتاب الاول مائتان وثلثة وستون فصلا الفصل الاول من التعليم
الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في حد الطب وموضوعاته من الامور
الطبيعية اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها لتحفظ الصحة
حاصلة وتسترد زايلة ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتموه كله نظرا اذ قلتم انه علم وح نحسبه
ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسم
بلفظ النظري والعملي شيا اخر لا نحتاج الان الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب
ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان تظن ان مرادهم فيه ان احد قسمي الطب هو العلم والقسم الاخر هو المباشرة
للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباحثين عن هذا الموضوع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر
وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول
منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط

من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ويعني
بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك
الرأي متعلق بكيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف
ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط ما يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام تكون
عند مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم علم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين
فقد حصل لك علم عملي وعلم علمي فان لم تعمل قط وليس لقايل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض
وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لا يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث
ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها
ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنه الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان
يجد والصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطبا في هذا وما هم ممن
يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الى فايدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك مما يليق
باصول صناعة اخرى **الفصل الثاني في موضوعات الطب** لما كان الطبيب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح و
يزول عنه الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب
اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس
بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم
الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة
العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وغائية فاسباب المادية هي
الموضوعة التي فيها يتقرر الصحة والمرض اما الوضع الاقرب فعضو او روح واما الوضع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هي الاركان
وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدتها
وتلك الوحدة في هذه المواضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب
اما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة والحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والاستفراغ والاحتباس
والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان
والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على بدن الانسان مما له اما غير مخالفة للطبيعة
واما مخالفة لها واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتركيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي
معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة

عن بدن الانسان

عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ
الصحة ويزال المرض فيجب ان تكون لها ايضا اجزاء بحسب اسباب هذين الحالين و
آلاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهوى وتقدير
الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة
اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم كيف يجدون متوسطين
بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا
ان الطبيب ينظر في الاركان والمزاجات والاعضاء والاخلاط البسيطة والمركبة و
الارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من
الصحة والمرض والتوسط واسبابها من الماكل والمشرب والاهوية والبلدان والمساكن
والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات
والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير والمطاعم و
المشارب واختيار الهوى وتقدير الحركات والسكونات والعلاج والادوية واعمال
اليد لحفظ الصحة والعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة
ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهيئته تصديقا على انه
وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه من صناعته فما كان
من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هيئتها فان مبادي العلوم الجزئية متسلمة وتبرهن
وتبين في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الحكمة الاولى
التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر
والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في
صناعة الطب ما ليس من الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه
البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهيئة
هو لهذه الجملة ثم الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها ما هي وكم هي والاخلاط
انها هل هي وكم هي وكم هي والقوى هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال
وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصار فيها بالحس و
التشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه

والتشريح

كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي
الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته هذه وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم
الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون
يتكلم بالطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس
ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على
ذلك تبة والا وقع الدور **التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد** الاركان
هي اجسام ما بسيطة اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم
الى اجسام مختلفة بالصورة التي تنقسم المركبات اليها وتحدث بامتزاجها الانواع
المختلفة من الكاينات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفتان
واثنان ثقيلتان فالخفيفان النار والهوا والثقيلان الماء والارض والارض جرم
بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع
ان كان مباينا وذلك لثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبيعته طبع اذا خلي
وما يوجبه الهيات واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا
للارض مشمولا للهوا اذا اتى على واضعيها الطبيعيين وهو لثقله الاضافي وهو بارد رطب
اي طبيعته طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج طهو فيه محسوس
وحالته هو رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد
ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكاينات ليسهلن الهيات التي
يراد في اجزايها من التشكل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيات
الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيات الشكلية
فهو عسر الترك لها وحيثما يحمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد
والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل
قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما
الهوا فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء تحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه
حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في الكاينات ليتخلخل ويلطف ويخفف ويستقل
واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو

السطح المقعر من الفلك التي تنتهي عنده السماء وذلك لخفته المطلقة وطبعه حار يابس و
وجوده في الكاينات لينضج ويلطف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي وليكسر من حره
المحوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعان عن العنصرية الى المزاجية و
الثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي
تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن باريها **التعليم الثالث وهو**
ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج المزاج كيفية حاصلة من تفاعل
الكيفيات المتضادة اذا وقفت على حدها ووجودها في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس
اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا انفعلت بقواها بعضها ببعض حدث عن جملتها كيفية
متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فتبين ان من المزاجات في الاجسام الكاينة الفاسدة تكون
عنها وذلك اما بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء فهي على
وجهين احد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات
المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق
والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل
الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة او الرطوبة واليبوسة
اما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا
ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا
فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل التي يستعمله
الاطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل التي هو التوازن بالسوية بل من العدل
في القسمة وهو ان يكون قد يوفر على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكلياتها
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة فانه قد
يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا
الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له
ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من المعتدل المذكور في الوجه الاول يعرض
له ثمانية اوجه من الاعتدالات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف

مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى احواله فى نفسه والقسم
الاول هو الاعتدال الذى للانسان بالقياس الى ساير الكاينات وهو شى له عرض و
ليس منحصرا فى حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له فى الافراط والتفريط حدان
اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما القسم الثانى فهو الواسطة بين
طرفى هذا المزاج العريض ويوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من صنف فى غاية الاعتدال
فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقى
المذكور فى ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما
يقرب من الاعتدال الحقيقى المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافى اعضايه الحارة كالقلب
والبارد كالدماغ والكبد كالرطبة واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت
من الاعتدال الحقيقى واما باعتبار كل عضو فى نفسه فكلا الاعضو واحد وهو الجلد
على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان
يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقى بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحيوة
هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الى الافراط فالحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة
بل الحيوة تقوم بالرطوبة وتغتذى منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما سيبين بعد هذا و
البارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها
والقريب من اليبوسة واحد منها وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ
والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب
بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس
الى الاخرين بارد واما القسم الثالث وهو اضيق عرضا من القسم الاول اعنى
من الاعتدال النوعى الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح الاتم من الامم بحسب
القياس الى اقليم من الاقاليم وهو من الاهوية فان للهند مزاجا يشتملهم يصحون به و
للصقالبة مزاجا آخر يحضون ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى الآخر
فان البدن الهندى اذا تكيف بمزاج الصقلابى مرض او هلك وكذلك حال البدن
البدن الصقلابى اذا تكيف بمزاج الهندى فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة
مزاج خاص [illegible] هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفان افراط وتفريط واما القسم

الرابع

الرابع فهو الواسطة بين طرفى عرض مزاج الاقليم وهو اعدل مزاج ذلك الصنف فاما القسم
الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث فهو المزاج الذى يجب ان يكون لشخص
معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب
ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه ينذر او لا يمكن ان يشاركه فيه الآخر واما القسم
السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان
على افضل ما ينبغى له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب ان يكون لنوع كل
عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر
وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر والعصب ان
يكون البارد فيه اكثر واما القسم الثامن فهو المزاج العضو الشخصى الذى اذا حصل للعضو
له كان على افضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى الموضع
الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعنى من الجبال و
البحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح ان الظن الذى
يقع هنا لخروجا من الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك
اقل نكاية وتغير الهواء من مقاربتها ها هنا او لاكثر عرض مما هو ها هنا وان لم تكن تسامت
ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم
دايما وكنا عملنا فى تصحيح هذا الراى رسالة تتم بعد هولاء فاعدل الاصناف سكان
الاقليم الرابع فانهم لا يخترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد
تباعدها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثانى والثالث ولا يجون ينون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان
آخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما فى الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع
واما فى الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال
الحقيقى بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد
فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويتكافى ويتعادل
فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط
من ابيض الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه

لوكان مختلفا لا تنفعل عنه فان الاشياء المتفقة الانفعال المتضادة التبايع ينفعل بعضها
عن بعض وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية شبهه فيها فاعدل الجلد جلد اليد الكف
واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله
ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخر يكاد يكون الحكمة بالطبع في
مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون مساوي الميل الى طرفين جميعا حتى
يحسن بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم معا قد علمنا اذا قلنا
للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا
ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والاركان من جوهر الانسان بعينه
ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن
تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال
يوثر فيه اثرا ما يلاعن الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان
وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة والبرودة
ولا انه في جوهره اخر من بدن الانسان او ابرد والاركان المعتدل بامزاجه مثل
مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق
اللتين له ولهذا قد يكون الدواء بارد بالقياس الانسان حارا بالقياس الى بدن
العقرب وحارا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس
الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يوسر المعالجون بان لا يقيموا
على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل
فلننتقل الى غير المعتدل ونقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس
الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعدد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل
وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا واما ان يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا واما ان يكون
خروجه في المتضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة
الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون اخر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس
او يكون ابرد مما ينبغي واما ان يكون ليس ارطب وايبس واما ان يكون في المضادة

الطبايع

٩ اذا كان مشاركة في الكيفية

او اعدل اعدل الجلد الكف

كاد ايكون هي الحاكمة

تمام

قلنا

والاركان

في غاية

الى بدن

الى بدن الانسان

بارد بالقياس الى بدن

لا يقيموا على دواء واحد

بان يكون

المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما
ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي ولكن هذه الاربعة لا
تستقر وتثبت زمانا له فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما
ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما
يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في
تبريده وان كان يبس بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده فانه يحفظه مدة اكثر
الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مما
سببه للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيه في
المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا مما
ينبغي او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون وابرد واحر معا ولا ارطب وايبس وكل
واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلوا اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج
في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف
بها مغير البدن اليها مثل المجاورة خلطا نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم
الانساني بسبب بلغم رجاجي او تسخنه بسبب صفراء كرائي وسيجي في الكتاب الثالث والرابع
مثال لكل واحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على
جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتفعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة
محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وتداخلها تحدث تورما وربما لم يكن
هذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيع على سبيل الوضع ما ليس بدنا له
له بنفسه القسم الثاني في امزجة الاعضاء اعلم ان الخالق جل جلاله
وعم احسانه اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح كافعاله
واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب و
اعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبته لهواه التي
بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر و
بعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب
الذي هو منشاء ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يتفيد

مناسبة

الزام منها

او احر وايبس من مهنبر

حرارة المعدن وبرودة الصخر

الغرو الشمع واما انيكون مع مادة وهو

انيكون البدن اما يكون كيفية

يتاكد

لاعاد

والقلب الذي منشاء ثم الدم فانه

من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرية ثم اللحم وهو اقل حرارة
منها لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من
العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات
العروق الضوارب لا بجوهرها العصبية بل لما يقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها
ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن
البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم العصب
ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم
الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد
هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان نعلم ان الرية في جوهرها و
غريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى
به وهو شبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة
للصفرا فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما ينصعد من
بخارات الدم وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا
في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها
ايضا وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر
الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي
قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي حظه من النضج يتحلل منه شي
كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فستعلم
ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه
بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه
اصلب الاعضا لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات
الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذوا كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذوا
شيا منها او على ان تغذوا نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخنافس لا تهضمه وتسيغه لكنا
اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال
من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم ارطب من الشعر وبعد العظم

في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب
الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب
الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل على ان يكون قريبا منه وليس
ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

القسم الثالث في امزجة الاسنان

فنقول الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من
ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهي الى نحو من خمس وثلثين سنة
والى نحو من الاربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين و
هو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن
الشيوخ وهو آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهي ان يكون المولود
بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض و
قبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان
يتقلف وجهه ثم سن الفتا الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولية الى
الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاقدمين اختلاف
في حرارة الصبي والشباب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر ويكون
افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة
فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير و
لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفرا
اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهو اقوى
استمرا واهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة و
لهذا تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامزجة من البرودة والدليل على هولاء اشد استمرا
انه لا يصيبهم من التهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان
مزاجهم اميل الى الصفرا ان مزاجهم حارة كلها كحمى الغب وفيهم صفراوي واما اكثر
امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما
النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة
شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا هو مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس

فيرد على طايفتين جميعا وذلك انه يرى الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة
الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اى
حدة وبيان هذا على ما يقوله وهو ان يتوهم ان الحرارة الواحدة بعينها فى المقدار او
جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم تارة فى جوهر رطب كثير كالماء وتارة
اخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حيلتنا الماء الحار المائى
اكثر كمية والين كيفية والحار الحجرى اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا فقس وجود
الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان فانما تولدوا من المنى الكثير الحرارة
وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبى يمعن فى التزيد ومتدرج
فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشباب فلم يقع له سبب يزيد فى الحرارة
الغريزية ولا ايضا وضع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية
وكيفية معا الى ان ياخذ فى الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الى
استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا يقدر ما تحفظ
الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم تصير باخرة بقدر لا يفى لكلا الامرين ثم يصير بقدر
لا يفى ولا باحد الامرين فيجب ان يكون فى الوسط بحيث تفى باحد الامرين دون الاخر
ومحال ان يقال انه يفى بالنمو ولا يفى بحفظ الحرارة الغريزية كيف يزيد على الشى ما ليس
يمكنه ان تحفظ الاصل فبقى ان يكون انما يفى بحفظ الحرارة ولا يفى من النمو ومعلوم
ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثانى ان النمو فى الصبيان انما
هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة
لا تنفعل ولا تخلف بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة ما هنا هى نفس او طبيعة بارادة
الله تعالى ولا تفعل الا لة هى الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان القوة قوة الشهوة فى
الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التى تكون لبرد
المزاج لا يكون معها استمرا واغتذاء والاستمرا فى الصبيان فى اكثر الاوقات
على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذى هو الغذا اكثر
مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم
وتناولهم الاشياء الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع

فيرد

كالحجر

يقع

الانحطاط

فى كلا الامرين
فيكون بقدر ما

من النمو

حركة

تخلق
فيها القوة
الفاعلة فيها

تركه

فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقيه اكثر وخصوصا رياتهم ولذلك ينفضهم اشد
تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم يتم فهذا هو القول فى مزاج الصبى والشباب
على حسب ما كفل جالينوس بنيانه وغيرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن
الوقوف تاخذ الانتشاف الهوا المحيط مادتها التى هى الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية
التى هى ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية فى المعيشة
له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك
فى العلم الطبيعى فلا يكون فعلها فى المراد دايما ولو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية و
كانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السوا بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس المقدار واحد
بل يزاد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفنى الرطوبة فكيف والامر
ان كلاهما متظاهران على تهيية النقصان والتراجع وكان كذلك فواجب ضرورة ان يفنى
المادة بل يطفى الحرارة وخصوصا اذا يعين انطفاها بسبب المادة بسبب آخر وهو الرطوبة
الغريبة التى تحدث دايما لعدم بدل الغذا الهضم فيعين على انطفاها من وجهين احدهما
بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت
الطبيعى الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته فى حفظ الرطوبة ولكل
منهم اجل مسمى لكل اجل كتاب وهو يختلف فى الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هى
الآجال الطبيعية وهاهنا اجال اختراعية غير هاوى اخرى وكل يقدر فالحاصل اذا تبين
هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن
ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو وتدل عليه التجربة وهى من لين اعظامهم و
اعضايهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمنى والروح البخارى واما الكهول والمشايخ
خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم
وبالقياس من بعد عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى ثم الثارية متساوية فى الصبيان و
الشبان والهوائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما
وهى فى المشايخ اكثر والشباب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى
الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشباب
والكهل فى مزاج اعضايه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس

نفضهم

جالينوس وغيره ما نحن عنه

فى الامتقاص

فى الايراد

الهواء

تنطفى انتفاعها

انطفاها

والغم

اختراعية

من الذكور

ولبرد

في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب
فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل
من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق وليف
العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية ارطب والذين يخالفونهم
فعلى الخلاف اما علامات الامزجة فسنذكرها حين نذكر العلامات الكلية والجزوية

التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول في ماهية الاخلاط واقسامه

فنقول
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه
ان يصير جزء من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره بالجملة سادا
بدل شي مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل
في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينقص ونقول ان
رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية
قسمان اما فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة
الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من اعضاء المفردة بالفعل التام و
هي اصناف اربعة احدها الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار
المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي مثبتة في الاعضاء الاصلية
بمثل الطل وهي مستعدة لان يستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا ولان تسيل الاعضاء اذا
جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذا وهي
استحال الى جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحيل بعد من طريق القوام
والرابع الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال اجزايها و
مبداوها من النطفة ومبداء النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة
والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس
الصفرا والسودا والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له
حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشي خالطه ولكن
بان شاء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه
وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون

ماء ابدل

واما غير فضول

الباقية مثبتة

ترك

التام لان بعد القوام التام يكون

ترك

وثخن

الخلط

الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفراء وكثيفه
مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا يقسم بقسمة بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف
البلغم واصناف السودا واصناف الصفرا والمائية والتصير تارة عكرا وتارة دقيقا وتارة
اسود متزيدا السودا وتارة ابيض وكذلك يتغير في رايحته وفي طعمه فتصير مرا ومالحا
والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي والطبيعي هو الذي لا يصلح لان يصير في
وقت ما دما لانه غير تمام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو
بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفرا بارد وقد يكون من البلغم
الحلو ما ليس بطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا
مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك
اجري مجرى الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخرى
منفعة اما الضرورة فلشيئين احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء
الغذا الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدة من المعدة والكبد ولاسباب عارضة
اقبلت عليه قواها بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة
الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا
القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحرارة الغريزية
يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عرضا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهيئه
لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط معلوم
مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل اعضاء المفاصل الكثيرة
الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة
في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس
وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفة في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق
جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالحصارة وهو الذي قد تخلل
لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمناقد وهو اغلظ الجميع ومن البلغم صنف
مالح وهو احر ما يكون من البلغم واجفه وايبسه وسبب كل ملوحة تحدث ان
تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمة اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم

قيصر

البلغم مالح

شديد السوداء

منه غير طبيعي

وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره ان اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحبس به النوازل في النفث دما الحلو الطبيعي

تغذت

الغريزية

ان الحار الغريزي

عفنا

بالحصى

مخالطة باعتدال فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع
الرماد الملح من الورد والقلى والتوره وغير ذلك بان يطبخ فى الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى
ينعقد ملحا او يترك بنفسه وينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذى لا طعم له او طعمه قليل
غير عن غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحية وسخنته
فهذا بلغم صفراوى واما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته
او لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه ما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية
فتخالط رطوبته واما المائية التى تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب
اول ان سنة الواو الواصلة الثانى ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو والواصلة وحدها فيكون الكلام تاما
x الحلو ومن البلغم حامض وكما ان الحامض على قسمين حلو لامر فى ذاته وغريب مخالط كذلك
الحامض ايضا تكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شئ غريب وهو السوداء
الحامض الذى سنذكره والثانى بسبب امر فى نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو
المذكور او ما هو فى طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا
ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته
لمخالطة السوداء العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده فى نفسه تبردا شديدا
يابس فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا قليلا فلا
تكون الحرارة الضعيفة اغلبة فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجى
عليه الظل تخين غليظ يشبه الزجاج الذايب فى لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسخنا
ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه سوالخام وهذا النوع من البلغم هو الذى كان مائيا
او التجبن الان نهم فى اول الامر باردا فلم تعفن ولم يخالطه شئ بل بقى مختنقا فاحتقن فاحتقن فاحتقن وازداد فقد تبين
اذن ان اقسام البلغم الفاسدة من جهة طعمه اربع مالح وحامض وعفص ومسيخ و
من جهة قوامه اربعة مائى وزجاجى ومخاطى وجصى والخام من جملة المخاطى واما
الصفرا فمنها ايضا طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون
ناصعة خفيفة حارة وكلما كان فيها شدة حمرة فاذا تولد فى الكبد انقسم قسمين فذهب
ويصفى قسم منه الى المرارة و الذاهب منه مع الدم قسم منه مع الدم بنفسه معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم فى تغذية الاعضاء
يستحق التى تستحق ان يكون فى غذائها اجزاء صالح من الصفرا وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل

الحيم

الرية واما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه فى المسالك والمنصفى منه الى المرارة يتوجه
ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى تخليصه من
الفضل واما بحسب عضو منه وهى لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احدهما
غسلها للمعا من الثفل والبلغم اللزج والثانية لدفعها الماء ولدفعها عضل المقعدة لتحس
بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب تقع فى المجرى المنحدر من
المرارة الى الامعا واما الصفراء الغير الطبيعى فمنها ما خرجه من الطبيعة بسبب غريب
مخالط ومنها ما خرجه عن الطبيعة بسبب فى نفسه بانه فى جوهره عن طبيعى والقسم الاول
بلغما وتولد فى اكثر الامر فى الكبد ومنه هو الذى شهره وهو الذى يكون قريب الى لطافة سودا وهم
منه ما هو معروف مشهور وهو الذى يكون القريب المخالطة له اسود والمعروف المشهور
هو اما المرارة الصفرا واما المرة المخية وذلك لان البلغم الذى يخالطه ربما كان رقيقا فحدث
منه الاولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اى الصفرا الشبيه بمخ البيض واما الذى
هو اقل شهرة فحدوثه على وجهين احدهما ان تحترق الصفرا فى نفسها فيحدث منها رمادية فلا
تميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة و
الثانى ان يكون السوداء وردت عليه من خارج مخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من
الصفرا احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب
واما الخارج من الطبيعة فى جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه فى الكبد ومنه ما تولد اكثر
ما يتولد اكثر فى المعدة والذى تولد اكثر ما يتولد منه فى الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف
من الدم اذا احترق كثيفه سودا والذى تولد اكثر ما يتولد منه انما هو فى المعدة هو على قسمين
كراثى وزنجارى ويشبه ان يكون الكراثى متولدا من احتراق المخى فانه اذا احترق
احدث فيه الاحتراق سودا وخالطه الصفرة فتولدهما بين الخضرة واما الزنجارى فيشبه
ان يكون متولدا من الكراثى اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض
لتخففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم يفنى عنه السودا اذا جعلت تفنى رطوبته
واذا افرطت فى ذلك بيضته ثم هذا فى الحطب يتفحم اولا فى الجسم ثم يتمدد وذلك لان
الحرارة تفعل فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا وهذان الحكمان مبنى فى الكراثى والزنجارى
تخين وهذا النوع الزنجارى اسخن انواع الصفرا واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر
السموم واما السودا فمنها ما هو طبيعى وردئ الدم المحمود وثقله وعكره وطعمه بين الحلاوة

تثنى

بياضا والبرودة تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده ١٢ سوادا

طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى م

والعفوصة واذا تولد فى الكبد توزع الى قسمين قسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو
الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم
بالمقدار الواجب فى تغذية عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع فى مزاجها جزء صالح
من السودا مثل العظام واما المنفعة فهى انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من
التحلل والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ الدم ايضا لضرورة
والمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب عضو
وهى تقديم الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تجلبها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين
احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانى انها قد تلذع فم المعدة بالحموضة فتثبته
على الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المتحلية الى المرارة هى ما يستغنى عنه الدم و
المتحلية عن المرارة هى ما تستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلية الى الطحال هى
ما يستغنى عنه الدم والمتحلية عنه الدم والطحال هى ما يستغنى عنه الطحال وكما
ان تلك الصفراء الاخيرة يليه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الاخيرة تليه
القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين واما السودا الغير
الطبيعية وهى ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق
فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب
ومثل هذا الدم هو السودا الطبيعية واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
ومثل هذا الدم والاخلاط هو السودا الفضلية ويسمى المرة السودا وانما لم يكن الرسوب الا للدم
لان البلغم لمزوجته لا يرسب عنه شى كالثفل والصفرا لمطاقتها وقلة الارضية فيها ولدوام
حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم فى البدن لا يرسب منها شى يعتد به واذا لم تميز
لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سودا احتراقية لا رسوبية
واما السودا الفضلية منها ما هو رمادا الصفرا وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفرا
الذى سميناها محترقة هو ان تلك الصفرا يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز
بنفسه يتحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان
رماديته تكون ملوحة والا كانت الحموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته
وهذا ملح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السودا الطبيعية فان كانت رقيقة كان

فلتخليط

غذائها

الطعم

تغذية

والا كان الحموضة

رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح تنفر عنه الذباب
ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شى من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء
الردية ثلثة الصفرا اذا احترق وتحلل لطيفها فى الرداءة فالسودا اشدها وهذان القسمان
المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فابطا ضررا واقل رداءة وتتركب هذه الاخلاط
الاربعة اذا احترقت وتحلل لطيفها فى الرداءة فالسودا اشدها واشدها غايلة واسرعها
فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذى هو اشد
حموضة ارداها لكنه اذا تدورك فى ابتدايه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل
غليانا على الارض وتشبثا بالاعضا والطامة فى انتهايه الى الاهلاك ولكنه اعصى
فى التحلل والنضج وقبول الدوا فهذه هى اصناف الاخلاط الطبيعة والفضلية قال
جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعى هو الدم لا غير وساير الاخلاط فضول
لا يحتاج اليها البته وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذى يغذو الاعضاء
لتشابهت فى الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وهو دم مازجه جوهر صلب
سوداوى ولما كان الدماغ النخاعى الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمى والدم
نفسه يخالط ساير الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره فى الانائين يرى الحس الى جزء
كالرغوة هو الصفرا وجزء كبياض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السودا وجزء مائى هو الماء
الذى يندفع فضلها فى البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هى من المشروب الذى
لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذا وتنفذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذى
ومعنى قولنا غاذ اى هى بالقوة شبيه البدن والذى هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم
متروح لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد
ان تكون على النسبة التى يقتضيها بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة
وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظ
ليس بالقياس الى خلط آخر بل فى نفسه مع حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره وقد بقى
فى امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطبا ان يبحثوا فيها اذ ليست من مباحثهم بل
بالحكماء فاعرضنا عنها

الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط

فاعلم ان
الغذا له انهضام ما بالمعدة وذلك لسبب ان سطح الفم يتصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد

تشبثا بالاعضا

الاهوية ودمه دم

الابن وان دمه دم

مرى

اقوة البدن تابعة كثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل العقل ربما البدن منه ومن الماء والناس من يظن ان م

يصيب

وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج
الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والجراحات
ما لا تفعل المدقوق بالماء والمطبوخ فيه قالوا والدليل ان الممضوغ قد بدأ فيه شيء من النضج انه
لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم انهضام التام لا بحرارة
المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال
فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل للشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب
الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط
تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء ولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالط من
المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين او ماء الشعير
ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق
العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة الامعاء كلها فاذا اندفع فيها
صار الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في الكبد واجزاء وفروع الباب داخلة متصغرة
متعالية كالشعر لامية الفوهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولم تنفذه في
تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في كيف هذه العروق
صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذه الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع و
حينئذ ينطبخ وفي كل انبطاخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء
هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان اقصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب
هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء غير طبيعيين والفج هو
البلغم واما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون
ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن
الكبد وكما ينفصل عنه يتصفى ايضا عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع
فتنجذب هي عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكمية
وكيفية صالحا لغذاء الكليتين الدسومية والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة
والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد و
يسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في بواقي الحد ثم في رواضع

متضايقة

ترك

بمائية

ترك

فيغذو الكليتين

سواقي الجداول ثم

السواقي

السواقي ثم في العروق اللطيفة الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز العليم
فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدلة من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي
اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة و
خصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري
مجاوزة النضج الى الافراط وسببها الغائي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه
الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري
قصور النضج وسببه الغائي ضرورة ومنفعة المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي
منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ
القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب على
احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان و
السوداء تكثر لحرارة الكبد ولضعف الطحال ولشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض
كثرت وطالت فزيدت الاخلاط واذا كثرت السوداء ووقعت بين المعدة والكبد قل
معها تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والاخلاط الجيدة تقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة و
والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم
والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء
بفرط الاجماد ولكن يجب ان يراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب ان يقف
الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان
المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة و لا
للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ارعوجبانا باردا
للمس فاعمه ضيق العروق وشبيه هذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة
برد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع على
الاعضاء فليصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الرابع الهضم الاول وهو في المعدة يندفع
من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة
الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق الوسخ الخارج

اللبيبة

اذعرجبانا

بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او عن محسوس كالمسام او خارجة عن الطبع
كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه
اضعفه استفراغها وتاذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوتها لما يتبع التحلل من
الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل
استصحابه للروح في تحلله فتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا تولدها
فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت
السودا ويقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل
ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ان يبصر ماله بريق احمر فهذا ما
تقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالى الحكماء **التعليم الخامس**
فصل واحد وخمس جمل الفصل هو في ماهية العضو واقسامه فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج
الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما
هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس ان اخذت منها كان مشاركا
للكل في الاسم والحد مثل اللحم واجزايه والعظم واجزايه وما اشبه ذلك تسمى متشابهة
الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل في الاسم
ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى
اعضاء آلية لانها هي الات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة
الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو اللين
من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحس به اتصال
العظام بالاعضاء اللينة ولا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين
بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في
العظم الكتفي والشراسيف في الاضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت النفس
وايضا لتحس به تجاوز المفاصل المتحاكة ولا يتعرض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل
يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعاما وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد
يتاتى على شيء صلب قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية او لمنبت

وقت

دون الاطباء

والافعال

تركها

والسقطة مستديرا

تترص صلابتها

يستفيد

الاعضا

نخاعية

نخاعية لمنبت بعض لذيذة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها الاحساء الاعضا
والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء
المتحركة فتاره بجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورايها وتارة ترخيها باسترخايها
لانبساط العضلة عايدة الى وضعها او زايدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما تراه نحن في بعض العضل وهو مولفة في الاكثر من العصب النافذ في
العضلة الباردة منها في جهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي
التي يسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المري والملمس تاتي من الاعضا الى جهة العضل
فتتشظى هي والاوتار ليفا فما ولي العضل منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل والعضو المحرك
اجتمع الى ذاته وانفتل وتوالها ثم الرباطات التي ذكرنا وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها
يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم
تمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل وبين اعضاء اخرى واحكم شد شيء الى
شيء فانه معا يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشيء من الروابط حس وذلك لئلا
يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي
اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة و
منقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع
الروح على اعضاء البدن باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها من الكبد و
ساكنة ولتوزيع البدن على اعضاء ثم الاغشية وهي اجسام منتجة من ليف عصباني غير
محسوس دقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام آخر ويحتوي عليها لمنافع منها
لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء آخر وتربطها بها بوساطة العصب
والرباط التي تتشظى الى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء
العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم
الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها
البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها ما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس
اما الريح فيحسه الغشاء بالعرض لتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ الغشاء
ومعلقة بالعرض لارجحان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع عليه هذه الاعضاء

بيض لذيذية للاعضاء الاحساء

من

منتجة

تجري

رجحان

البدن وقوتها التي تدعم به وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك
هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ورفع الفضل ثم بعد ذلك يختلف الاعضاء
فبعضها له مضافا الى هذه القوة قوة اخرى تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر
فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت
حدثت عضو قابل معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو
القابل المعطي فلم يشك في وجود وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما
يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبداء قوت
تعطيها غيره اما الدماغ فمبداء الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا واما الكبد فمبداء
التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك في
وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدا القوة لبعضها غيره بوجه
واما القسمان الآخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكثيرة من الحكماء الفلاسفة فقال الكثير من القدماء الفلاسفة
ان هذا العضو هو القلب هو الاصل لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضاء كلها القوى التي تغذوا
والتي تحيى والتي تدرك واما الاطباء وقوم من القدماء الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في الاعضاء
ولم يقولوا بعض ومعط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطباء
في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الآخر الاطباء فيما بينهم فذهب طايفة الى ان
العظام واللحم الغير الحساس وما اشبههما انما تبقى بقوى فيها يحصها لم تاتها من بادي آخر
لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاوها كفت انفسها فلا هي تفيد شيا آخر قوة فيها ولا
ايضا يفيدها عضو قوة اخرى وذهبت طايفة الى ان تلك القوى ليس بخصها لكنها قابضة
اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يتبع
المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب
ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول
انه لا عليه كان القلب مبداء في الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتذية للكبد او لم يكن
فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا للافاعيل النفسانية بالقياس الى ساير
الاعضاء والكبد كذلك مبداء للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضاء
ويجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف والثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في

تندعم
ذلك
قوة
الاول
يحيى
لقولوا العضو معطي
والفلاسفة فيما بينهم
غريزية
ترك
اليه سبيل
ترك

مثل

مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او تستحقه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما ولكن
ان لا يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست قابضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما و
كان عند العظم غذا مفسد يطيل فعله للحس والحركة واذا انسد العصب الجاري من الدماغ بل
تلك القوة صارت غريزة للعظم ما بقي على مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة يعترض
له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بلا خدمة واعضاء غير رئيسة
ولا مرؤوسة فالاعضاء التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص اما
النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبداء قوة الحيوة والدماغ هو
مبداء قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة
هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان ان يضطر اليها لامر وينتفع بهما لامر
ايضا اما لاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة
والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من
الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها تخدم خدمة مودية والخدمة
المهيئة تسمى منفعة والخدمة المودية يسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة يتقدم
فعل الرئيس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمة المهيئ هو مثل الرية
والمودي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمة المهيئ هو مثل الكبد وساير الاعضاء الغذا وحفظ
الروح والمودي هو مثل العصب واما الكبد فخادمة المهيئ مثل المعدة والمودي مثل الاوردة
واما الانثيان فخادمة المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها واما المودي ففي الرجال الاحليل
وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المحل وللنساء زيادة
الرحم التي فيه تتم منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له
منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد
واقول انه يجب ان تعني الفعل ما يتم بشيء وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص او
بقاء النوع مثل القلب في توليد الروح وان تعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو آخر
حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد
فانه يهضم اولا هضم الثاني وبعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم هضم الاول تاما حتى
يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا ربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر

استحقه
بطل الجائي
يفترض
الرئيسة هي الاعضاء
المني الانتفاع
اللازمة
مهيئة وبعضها يخدم خدمة
المحل
يعني بالفعل

يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضاء ما يتكون عن المني وهو المتشابهة الاجزاء
خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
مني الذكر ومني الذكر الا انها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدا العقد في
الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك مبداء
انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء
من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين من جوهر الجنين وهذا القول
يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة
للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الانوثي
اقوى واما التحقيق القول في هذا فكتبنا في العلوم الاصلية ثم الدم الذي كان ينفصل عن
المراة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكاينة منه
فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء كذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملا
الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى
وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد
ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم ويتولد عن منيين الدم ويعقده الحر
واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله البرد وما كان من
الاعضاء متخلفا من المنيين فانه اذا انفصل لم يبحر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من
الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون
الشرايين واذا انتقص منه لم جزء ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلفا
من الدم فانه ينبت بعد ايتلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني
بعد فما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل في
سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا ان
الاعضاء الحساسة المتحركة فقد تكون تارة مبدا الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة
وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدا الكل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة
في الغشاء منبت غشايها من احد غشاء الصدر والبطن اما في الصدر كالحجاب والاوردة

الانثى
الجبن
وفقي
تلميا
بين
ترك
ترك
استبطن

والشريانات

والشريانات والرية فمنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما في الجوف من الاعضاء
والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء
اللحمية اما ليفه كاللحم في العضل واما اليبس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف
واما الاوردية فسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد
فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الطول وللدفع الليف الذاهب
عرضا العاصر وللامساك اليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف
ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقة
الخارج والآخران في طبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سخطه الباطن وانما خلق
كذلك ليلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والامساك هما اولى بان يكونا معا
في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء
العصبانية المحيطة باجسام غريبة من جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات
طبقتين وانما خلق ما خلق ذا طبقتين لمنافع احدهما مس الحاجة الى شدة الاحتياط في
وثاقة جسمها لئلا تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الى شدة
الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما الاستشعار لتحلل فسبب سخافتها
ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا و
هو الجسم المخزون مثل الدم والروح المخزون في الشريانات اللذين يجب ان يحتاط صوتهما ويخاف
ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان
عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك
كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا اريد ان تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان
الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد
فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة عصبة للحس و
طبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل
الى المهضوم بالقوة دون الملاقات والحساس لا يجوز ان يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس و
اقول ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف
في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة

فبليف
الاعضاء
مقابل ليف الجذب
لا في ضوئهما

لم يتغذى به اللحم والكرش الغذا كما لا فيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج
الدم في ان يستحيل اولا استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل فيه
الخلقة اما تجويف واحدة يحوي غذاوه فانه يحتاج الى ان يمتاز من الغذا فوق الحاجة في الوقت
ليحيله الى مجانسة شيا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاز الى انها الضعيفة
كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد والانثيين **الجملة الاولى**
في العظام وهي ثلثون فصلا **الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل** تقول ان من
العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن
عليه يعني ان كما يبنى السفينة على الخشب التي ينصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس
الجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي
مثل العظام التي تدعى الناس وهي على قفا الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج
المفاصل مثل العظام السمسمائية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام الخارجة
الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام فانه خلق
معمتادة غاية وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة ولا يحتاج اليه
لتحريك الاعضاء وان كان فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل
الحركة ايضا وقد زيد في مقدار تجويفه في الوسط واحد ليكون جرمه غير محتاج الى موافق
الغذا المتفرقة فيصير خوابل صلب جرمه وجميع غذاوه وهو المخ في حشوه فغاية زيادة
التجويف ان يكون اخف وغاية توجيه التجويف ان يفتح جرمه اصلب وغايته صلابة
جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وغاية المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل و
ليرطبه دايما فلا يتفت بتخفيف الحركة والليكون وهو مجوف كالمعمت والتجويف يقل
اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام
المشاشية خلقت كذلك لامر الغذا المذكور مع زيادة حاجة لسبب شيء يجب ان
ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصافاة ولفصول الدماغ المدفونة
فيها والعظام كلها استجاوزة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة
يسيرة يملوها الواحق عضروفية او شبيهة بالعضروفية خلقت للمنفعة التي للعضاريف
وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والجاورات

١٢ اعدة يتحيل فيها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف تغرز فيه منازعضا لفك الاسفل وما كان من الاعضاء

جاراتها

الى الاربيتين

٩ من البناء ٢ الظهر

يتبنى كما يتبنى

٥ وجعل تجويفه

٣ كثيرة بل في بعضها سافة م

والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور مفصل
عسر غير موثوق مدبر ومركوز او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة
سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثوق وهو
ان تكون حركة العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او
مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثوق وهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام الفس واما المركوز فهو ما يوخذ لاحد
العظمين زيادة والثاني فقرة تركب فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في
منابتها واما المدبر وفهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تجاويز واسنان كالمنشار
ويكون اسنان هذا العظم منهدة في تجاويز ذلك العظم كما يركب الصغار ون صفائح النحاس
وهذا الوصل تسمى شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل
مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار
الصلب فان العلى بينهما مفاصل غير موثقة **الفصل الثاني في تشريح القحف** اما
منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها
قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى
العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احدهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف آفة في
جزء من كسر او عفونة لم يجب ان يكون عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان
لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ
الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي يتم بالشورن
فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون يتحلل من الاجزاء المستعدة عن النفوذ في العظم نفسه
لغلظ طريق ومسلك ليفارقه فيبقى الدماغ بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما خرج من الدماغ
من ليف العصب الذي ينبت في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ
وبين شيئين آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الراس لكي
يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فلمست اجزاء منه بالشيون فيستقل
عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما
بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة

الخطوط اذا تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من
المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية
موضوعة في الطول وكذلك يجب لئلا يتضغط وله نقوان الى قدام والى خلف ليلقيا الاعصاب
المتحددة من الجنبين ولمثل هذا الشكل درز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى
درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا ويسمى الاكليلي ودرز مصنف
لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي
وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك
بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو هكذا على شكل زاوية يتصل بنقطها
طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انتضم الى
الدرزين المتقدمين صار شكله هكذا واما الدرزان الكاذبان فهما
اخذان من طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغايصين في العظم تمام العوض و
يسميان قشريين واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النقو المقدم
فيفقد له من الدرور الاكليلي والثاني ان ينقص النقو المؤخر فيفقد له من الدرور اللامي و
الثالث ان يفقد له النقوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال
فاضل الاطبا جالينوس ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه
قسمة الدروز في الاول للطول ودرز وللعرض درزان فيكون ما هنا للطول ودرز وللعرض
كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان
الدرز الطولي في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى
يكون الطول انقص من العرض من بطون الدماغ او جرمه شيء وذلك مضادة للحيوة مانع عن
صحة التركيب وصوب قول بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف وللراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران
وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدماة
عليها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار
المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غايبة عن
حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده ومن فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل

نقوان

النقو

النقوان

واذا اتصلا بالثلثة الاول الحقيقية صار شكلها هكذا

وقد كان قسمة الدروز

الا ينقص

مقدم الاطباء

درز آخر يمتد من طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني والجداران
اللذان يمنه ويسرة وهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد
منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي و
من قدام آخر من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي
ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتد ويصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو
العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة
تعين على الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول
تنصب اليه دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان
يستران العصب المادة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج **الفصل
الرابع في تشريح عظام الفكين والانف** اما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع
الدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت
الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من
ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه
اعني انه يميل ثانيا الى الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي
نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن
ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده ودرز يبتدي ما بين الحاجبين الى محاذاة
ما بين الثنيتين ودرز يبتدي من عند ابتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما
بين الرباعية والناب من اليمين ودرز آخر مثله في الشمال فيتحدد اذن بين هذه الدروز
الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدة
المثلثين ليسا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك ودرز قاطع قريب من قاعدة المنخرين
لان الدرور الثلثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان
تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل
احد العظمين عن الآخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قايمتان عند
هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن ذرور الفك الاعلى
درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى اخذ الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب

اي منتهيا هذا العظم الذي هو الى داخل يميل ميلا ثانيا وكذلك انتهاؤه من خارج ميل الاول فالميل الخارج الاول والميل الداخل الثاني ١٢ شرح

ثلثة شعبة ثم تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز
دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة
وكلما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذى تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذى
يماسه الاعلى ولكن العظم الذى يفرده الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذى يفرده الثانى
واما الانف فمنافعه ظاهرة وهى ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذى يشتمل عليه
فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هوا اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان
الهوا المستنشق وان كان ينفذ جملة الى الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى
الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذى يطلب فيه التشمم هوا صالحا فى موضع واحد امام
الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلثة منافع واما الثانية فانه يعين فى
تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى المخارج كلا ليزوحم الهوا كله عند المواضع التى يحاول
فيها تقطيع الحروف بمقدار فيها تان منفعتان فى واحدة ونظير ما يفعله الانف فى
تقدير الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف الحلق فلا يتعرض له
بالسد واما الثالثة ليكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية من الابصار وايضا
الذ معينة على نفضها بالنفخ والتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقى منها
هما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزوايتين والعظمان كل واحد
منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلى طرفيها السافلين
عضروفان لينان وفيما بينهما على الطول الدرز الوسطانى عضروف جزره الاعلى اصلب
من الاسفل وهو بالجملة اصلب من العضروفين الآخرين فمنفعة العضروف الوسطانى ان
ينفصل الانف الى منخرين حتى اذا انزل من الدماغ فضلة نازلة مالت فى الاكثر الى احدهما
ولم يسد طريق جميع الاستنشاق المؤدى الى الدماغ هوا وحالما فيه من الروح ومنفعة
العضروفين الطرفين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام
كلها وفرغنا منها والثانية لكى ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فصل استنشاق او انفخ
والثالثة ليعين فى نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وحلق عظام
الانف دقيقين حفيفين لان الحاجة هاهنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا
لكونهما بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للافات وموضعين يوصل من الحس واما الفك

الاسفل فصورة عظام ومنفعته معلومة وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن بمفصل موثق
وطرفاهما الاخران ينثنيان عند آخر كل واحد منهما ناشزة معتقفة تتركب مع زايدة منهدمة لها
ثانية من العظم الذى ينتهى عنده مربوطة بوقوع احدهما على الآخر برباطات الفصل
الخامس فى تشريح الاسنان . اما الاسنان فهى اثنان وثلثون سنا وربما عدمة
النواجد منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية وكانت ثمانية وعشرون سنا فى الانسان
ثنتان ورباعيتان من فوق ومثلها من اسفل للقطع ونابان من تحت للكسر واضراس
الطحن من كل جانب فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية
وعشرون والنواجد تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف
وذلك ان الوقوف قريبا من ثلث من سنة ولذلك قيل اسنان الحلم وللاسنان
اصول وروس مجوفة تركز فى ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة
زايدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط قوية وما سوى
الاضراس فان لكل واحد منه راسا واحدا واما الاضراس المركوزة فى الفك الاعلى
واقل ما يكون لكل واحد منها من الروس راسان وربما كان خصوصا للناجذين ثلثة روس
واما المركوزة فى الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الروس ثلثة روس وربما
كان للناجذين اربعة روس وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا
لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة روسها واما السفلى فثقلها لا يضاد
ركزها وليس لشىء من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة تشهد ان
لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد الفصل السادس
فى منفعة الصلب فنقول الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون
مسلكا للنخاع المحتاج اليه فى بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع فى موضعه بالشرح
واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج
ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة
الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصى الاطراف وكانت متعرضة للافات والانقطاع
وكان طولها يوهن قوتها فى جذب الاعضاء القليلة الى مباديها فانعم الخالق عز اسمه
باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنها قسمة

مهندمة يقال هندمه اى مصلح الاقدار وهو معرب واصله بالفارسية اندام مثل مهندس واصله اندازه صلاح الفرد

نابتة

ونابان من فوق م

تركزها

العصب فى جنباتها واخرها بحسب موازنه ومصاقبته للاعضا ثم جعل الصلب مسلكا حريرا
له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له
شوك وسناسن والثالث ان الصلب خلق ليكون مبنى لخلقه عظام البدن مثل الخشبة
التى تهيا فى نجر السفينة اولا ثم يركز فيها ويربط بها ساير الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا
والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك
خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت الفاصل بين
الفقرات لا سلسلة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف **الفصل السابع فى تشريح
الفقرات** فنقول الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع
زوايد يمنة ويسرة وما من جانب الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق
وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومنكسبة وربما كانت الزوايد ستا اربعة
من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوايد هى ان ينتظم منها
الاتصال بينها اتصالا مفصلا ينقر فى بعضها ورؤس لقميه فى بعض وللفقرات زوايد
لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاول ولان ينتسج عليها رباطات
وهى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى
خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما
وقايتها لما وضع ادخل منها فى طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة
وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تتخلق فيها فقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة
يتهندم فيها لكل جناح فقرتان ولكل ضلع زايدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين
فيشبه الجناح المضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعة وللفقرات غير الثقبة
المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض
تلك الثقب يحصل بتمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة
ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق واسفل معا وربما كان
من جانب واحد وربما كان فى كل فى واحدة من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان فى
احداهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتى الفقرة و
لم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام

لقفار

يصاك

ترك

ترك

والا لوقعت

والا لوقعت فى المواضع التى ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته الارادية ايضا وكانت
ضعفتها ولم يمكن ان يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعضا
يضغطها ويوهنها وهذه الزوايد التى للوقاية قد يجرى عليها رباطات وعقب وتملس و
تسلس ليلا يودى اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض
ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس
لان الحاجة الى الانحناء والاثنان نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف
ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل برطوبات
لزجة فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد
مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة **فصل الثامن
فى منفعة العنق وتشريح عظامه** العنق مخلوق ولاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة
لما نذكر من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية بالجملة العالية حمولة على
ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا
اريد ان تكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم
مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب
ان تكون الثقب فى فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب
ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران المذران فوجب ان يخلق
اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت
كبيرة للانكسار وللافات عند مصادمة الاشياء القوية لسنتها ولما صغرت سنسنتها
جعلت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها
الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل
خرزتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها
مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجرى عليها من العصب والعروق فيغنى ذلك
عن تاكيد الوثاقة فى المفاصل ولما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج
اليه بما فعل لم تخلق زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض
كما اللواتى تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارجها العصب

عالية

المضران

لانكسرت وعرضت الافات

تهيأت الفقرة

لسنتها

والعضل

تخلق

منها مشتركة على ما ذكرنا اذا لم يختل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها
تعبا خاصة الا التى نستقصيه منها ونبين حالة فنقول الامكان خرز العنق سبع عددا فى
تد كان هذا المقدار معتدلا فى العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوايد
الاحد عشر المذكورة سنة وجناحان واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع
شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودايرة فخرج طبيعة العصب تنقسم بين
كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان
تعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الاولى
من جانبيه الى فوق فقرتان يدخل فيهما زايدتان من عظم الراس واذا ارتفعت احدهما
وعلم رب الاخرى ومال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثانى على هذه
الفقرة فجعل له فقرة اخرى على حدة وهى الثالثة وانبت من جانبها المتقدم الذى الى
الباطن زايدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ فى ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة
بينهما وهى اعنى الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال و
ذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان ياخذان من المكان فوق مكان النافذ
الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزوايد تسمى
السن قد جعل النخاع عنها برباطات قوية انبتت لتغرز ناحية السن من ناحية
النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزوايد تطلع من فقرة
الاولى وتغوص فى فقرة عظم الراس وتستدير عليها الفقرة التى فى عظم الراس الى قدام من
خلف وهذا السن وانما انبتت الى قدام لمنفعتين احديهما لتكون احرزتها والثانية ليكون
الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنة لها لئلا
يثقلها ولئلا بثقلها يتعرض بسببها للافات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوى هى
بعينها الجالبة للكسر والافات الى ما هو اضعف وايضا لئلا يشدخ العضل والعصب
الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنا الى شول واف قليل لهذا ذلك لان هذه
الفقرة كالغايصة مدفونة فى وقايات نايية عن منال الآفات ولهذه المعانى عريت
من الاجنحة خصوصا اذا كان العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبها وضعا
ضيقا لقربها من المبدا ولم تكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصب تخرج

نستقصيها حاتها

خرزتين بالنصف

تلتئم

وعرضه

وحركته الى قدام والى خلف تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الثانية يعنى انه تتكلم اولا فى المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصة الفقرة الاولى

تحرك

لها

تحرك

عنها لا عن جانبها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها ثليان جانبى اعليها الاخاف لانه لو
كان مخرج العصب حيث ملتقى زايدتى الراس وحيث يكون حركتهما القوية لتضرر بذلك تضررا
شديدا وكذلك لو كان ملتقى الثانية لزايدتيها اللتين تدخلان منها فى فقرتى الثانية بمفصل سلس
تحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة فى بيان امر سايرالخرز
ولا من جانبى لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس يسرة والى خلف
من الجانبين اعنى حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون الثقبان صغيرتين
فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانية فلما يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق
حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان ينشدخ وتتوضض بحركة الفقرة
الاولى عليها لتنكيس الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من
الجانبين والا لكان ذلك بشركة من الاولى ولكان الثابت دقيقا ضرورة لا يتلافى تقصير الاولى ويكون
الحاصل ارولخا ضعيفة مجتمعة معا ولكان الثابت ايضا يكون بشركة مع الاولى واتضح عذر الاولى فى
فما والحال لو ثقبت فى الجانبين فوجب ان يكون الثقب فى الثانية فى جانبى السنة حيث يحاذى ثقبتى
الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيها والسن الثابت من الثانية مشدودة مع الاولى برباط قوى
ومفصل الراس مع الاول ومفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من سايرمفاصل الفقار لشدة
الحاجة الى الحركات التى يكون بها بالغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت
الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى
كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضر
من فقار العنق وخواصها **الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر** فقار الصدر هى التى تتصل بها الاضلاع
فتحوى اعضاء النفس وهى احدى عشرة فقرات ذوات سنابن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فذلك
اثنا عشرة فقرة وسنانها متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف هى اعظم واقوى واجنحة خرز
الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سنانها كبار واجنحتها
غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها فى ذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا
عراضا وما فوق العاشرة فان زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام و
الشاخصة الى اسفل تختص منها الحدبات التى فى النقر وسنانها تحدب الى اسفل والعاشرة فان سنانها
منصبة مقببة لزوايدها المفصلية من كلا الجانبين نقم بلا نقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا نقر

والى كونها

ليست

نقر

مقببة

ما تحت العاشرة فانها لقمها الى ما فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق وسنذكر
منافع جميع هذا العدد ليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما
الوقاية فقد دبر لها وجه اخر بجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن اجنح فيها
الى فضل عظم وفضل وثاقة المفاصل لاقلالها ما تحتها فاحتيج الى ان تجعل النقرة واللقم في المفاصل
اكثر عددا فضوعف زوايد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة
بها فضوعف زوايدها المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوايد
ثم عرضت فضل تعريض فكاد يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه
الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن هذه الاستشاق
في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة يشغل جرمها عن ذلك ولما كان
خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم يجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا
بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة
واما باقي خرزة الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان يتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبة
يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة **الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن** وعلى فقرات القطن سناسن
واجنحة عراض وزوايدها المفصلية السافلة تستعرض فتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والعجز مع
القطن كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل **الفصل الحادي عشر في تشريح
عظام العجز** عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعراضها اجنحة والعصب انما
يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة في الجانبين لئلا يزاحمها مفصل الورك بل ارذل منها كثيرا وادخل
الى قدام وخلف وعظام العجز شبيه بعظام القطن **الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص** العصعص مؤلف
من فقرات ثلاث غضروفية لا زوايد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها واما
الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد **الفصل الثالث كلام كالخاتمة في منفعة الصلب** قد قلنا عظام الصلب
كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال
وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات فلذلك تعقفت رؤس الالية
الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم يتعقف تلك الى احد الجهتين لتنهدم
عليها التعقفان معا والعاشرة واسط السناسن لا في الغدد بل في الطول ولما كان الصلب يميلان الى
الالتقاء لم يخلق لها نقر بل لقم ثم جعل اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها واما الفوقانية فنازلة

ما فوقها

طرف

المحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها كان طرفي الصلب م

واما السفلانية

واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان ينجذب الى اسفل وللسفلانية
ان ينجذب الى فوق **الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع** الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات النفس واعالي
آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا يعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ازدادت
الحاجة على ما في الطبع او امتلات الاحشاء من الغذاء او النفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهواء المجتذب وليتحللها
عضل الصدر المعينة في افعال النفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب وما معهما من الاعضاء
وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان تاثير الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من
جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص
محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحززة من خلف حيث لا تدركه
حاسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب ما بين اطرافها البارزة
واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجتمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة
فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب
سبعة والوسطان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع
اولا على احديدابها الى اسفل ثم تكسر كالمتراجعة الى فوق فيتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا
ويدخل من كل واحد منها زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العليا
مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها من عظام الخلف واضلاع الزور وخلق رؤسها متصلة بغضاريف
لتامن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب الصلابة بل يلاقي بجرم متوسط بينها وبين
الاعضاء اللينة في الصلابة واللينة **الفصل الخامس عشر في تشريح القص** القص مؤلف من عظام سبعة ولم تخلق من
عظم واحد لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من الاعضاء التنفس
في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها
موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل
الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال
الصلب باللين على ما قلنا مرارا **الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة** الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص
يخلى عند النحر بتقعيره فوجد ينفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب
الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد **الفصل السابع عشر في تشريح الكتف** الكتف
خلق لمنفعتين احديهما ان يعلق منه العضد واليد فيكون العضد متصلا بالصدر فيفقد سلاسة كل واحد من اليدين

التنفس

تحصينها

تميل

تكسر

موثقة

الاستدارة

فرجة

فلا يكون

الى الاخرى ويضيق بل خلق برئا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون جزء للاعضاء الموضوعة
في الصدر ويقوم بدل اسنان الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولاحراس تنغرز بها الكف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ من الانسي فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل طرف العضد المدور فيها
ولها زايدتان احدهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي
التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى في داخل والى اسفل نفع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال
تستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الواقي اكثر وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الى
الجانب الوحشي وزاويته الى الجانب الانسي حتى لا يحتمل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي اشال الجلد
والمت عند المصادمات وهذه بمنزلة السنة للفقرات مخلوقة للوقاية تسمى عرا الكتف ونهاية استعراض الكتف
عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف الفصل الثامن عشر
في تشريح العضد عظم العضد خلق مستدير ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة
الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران
حاجة وامان اما الحاجة فلان الحركات في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التنكر
من حركات الشق الى جهات شتى فليست هذه الحركات تتكرر عليه وتدوم حتى لو لا يخاف انفكاك اربطة وتخلعها
بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحرك ولذلك اوثقت ساير المفاصل ومفصل العضد تضمه اربعة
اربطة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل
على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزايدة المتقاربة في جرم معد لهما
وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند هماسة العضد من شانهما ان يستبطنا العد فيتصلا بالعظم المكسور
على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي لكن بذلك ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق
وليجود ترابط ما يترابط الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه
ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن منهما اطول واوثق فلا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية
لعصب وعروق واما التي تلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لا
محالة خرز وفي طرفي هذا الخرز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية
منهما مواة مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير
مملس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زايدة الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت
اليه وقفت وسنورديان الحاجة اليهما عن قريب وانقراط يسمى هاتين النقرتين عبيتين الفصل التاسع عشر

اخرم الكتف طرف عيره ١٢ صحاح

تمنع

وامتعبة الزند اتاح وغير انفصاله كتنه بالوسط وغير الكتف وغير الورقة الخط الذي لا وسطها ١٢ صحاح

في تشريح الساعد الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسمى الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام
منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة
الزند الاعلى ان يكون حركة الساعد به على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد
الى الانقباض والانبساط ودقيق الوسط منكلواحد منهما لاستغنائه بما يحقه من الغليظ المنقل وغلظ
طرفيهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند
حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف
يسيرا الى الوحشية ملتوية والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل المستقيم اذ كان
اصلح للانقباض والانبساط الفصل العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند
الاعلى ومفصل العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة مهندة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط
فيها ويدور انها في تلك النقرة يحدث الحركة المنبسطة والملتوية واما الزند الاسفل فله زايدتان بينهما خرز
شبيه بالسين في كتابة اليونانيين وهي هكذا ⟨ وهذا الخرز محدب السطح الذي في تقعيره ليتهدم في الخرز الذي
على طرف العضد الذي هو الا ان شكل تقعره شبيه بجدبة دايرة فمن لهندم الخرز الذي بين زايدتي الزند
الاسفل في ذلك الخرز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الخرز على الخرز الى خلف وتحت انبسط اليد فاذا اعترض
الخرز الذي الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد
على الاستقامة واذا تحرك احد الخرزين على الاخر الى قدام وفوق انقبض اليد حتى يماس الساعد العضد من
الجانب الانسي والقدام والطرفا الزندين من اسفل يجتمعا معا كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة
اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقاب يبقى محدبا مملسا يبعد عن منال الافات وينبت خلف النقرة
من الزند الاسفل زايدة الى الطول هي وستكلم في منفعتها كلها الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ
الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعم افات وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية
فهي في صفين يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق عظام الصف الثاني اربعة
لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض وقد رتبت العظام الثلثة فرؤسها التي يلي الساعد ادق
اشد تهندما واتصالا ورؤسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس
مما يقوى صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تلي الكف والصف الثاني يحصل له طرف عن اجتماع رؤس عظامه
فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايد المذكور
في الزند الاسفل تدخل في نقرة عن عظم التي يليها في عظام الرسغ فيكون مفصل الالتواء والانبطاح

الصف الاول

احد آخر

الفصل الثاني والعشرون في تشريح منط الكف منط الكف ايضا مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعوقه ان تعوج
وليمكن فيها تقعر الكف اذا احتيج الى القبض على اجسام المستديرات وليمكن ايضا ضبط السيالات وهذه العظام
كلها موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف ضبط الكف لما يحويه ويجب حتى لو
كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشتد
بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسر انقباض يودي الى تقعير باطن الكف وعظام المنط اربعة
لانها يتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة
وتبرز يسيرا من جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ
مع المنط بليتم ينفرز في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من العظام المنط فذاليت غضاريف الفصل الثاني
والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع الات تعين في القبض على الاشياء ولم يخلق لحمية خالية من العظام
ان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالمكنة من الدود والسلم امكانا واهيا وذلك لئلا يكون افعالها
واهية واضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها منحصرة كما يعرض للمكزوزين
واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافى ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة وهنا
وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلق من اقل من ثلثة مثلا ان يخلق من عظمين
كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات
المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاورة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض ورؤوسها ادق والسفلانية منها
اعظم على التدريج حتى ان دق ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبته ما بين الحامل والمحمول وخلق ظهرها
مستديرة لتوقي الانات وصلبت اعدمت التجويف والخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي التقعر
والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه
ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير او تحديب ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج الى ان يحصل منها
منفعة عظم واحد ولكن الاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لا يلقيها منها اصبع
ليكون بجملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي تقي من الانات من خارج لئلا ينقل وليكون
الجمع سلاحا موجعا وغمزت لحوم الانامل لتتهدر جيدا عند الالتقاء كالمتلاصق وجعلت الوسطى اطول
مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى يسوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك ليتقعر الاصابع
الاربع والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع الاربع ولو قصر في غير موضعه لبطلت
منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر

فيضعف

الجهة

جمع بضم جيم وسكون ميم منشد بضم كردن اصابع كه ١٢ صحاح وغيره ١٢

وضع

لما كانت البدان

لما كانت البدان كلواحد منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان عليه عند القبض وابعد من هذا ان لو وضع
من خلف ولم يربط الابهام بالمنط لئلا يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع
من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان يشمل الكف على شيء عظيم والابهام من جهة اخر كالقصا
على ما يقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف
ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ليدوم بها الاتصال ولا يجففها الحركة وليشمل على مفاصلها اربطة قوية
ويتلاقى باغشية غضروفية وتحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستثناق عظام صغار تسمى سمسانية الفصل
الرابع والعشرون في منفعة الظفر الظفر خلق لمنافع اربع احدها ليكون سندا للانملة فلا تنهتك عند الشد على الشيء
والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابع ليكون
سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولى نوع الانسان والرابعة بالحيوان وخلق الظفر مستديرا لطرفه لما يعرض
وخلقت من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصادمها فلا تتصدع وخلقت دائمة النشو لما كانت يعرض الانكسار
والانجراد الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام الفخذ ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة ويتصلان في الوسط
بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكلواحد منهما ينقسم الى
اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي
الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى قحف الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه رأس
الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران و
المقعدة والسرم الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجلين منفعتها في شيئين احدهما
الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق
واذا اضاف القدم آفة عسر القوام والثبات ودل الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل
ثبات يكون لاصل الرجلين واذا اضاف عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال
الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ اول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل
لما فوقه ناقل لما تحته وقد طرفه العالي ليتهندم في حق الورك وهو محدب الوحشي مقعر الانسي
وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفج كما يعرض لمن خلقته لذلك ولم يحسن وقاية
العضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى
الجهة الانسية يعرض فج من نوع آخر ولم يكن للقيام واسطة اليها وعنها الميل فلم يعتدل في طرفه الاسفل
زائدتان للرجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

وقد على طرفه وغيره احدة ومنه وقف بجمل الانضمام بالكسر ما ينضم به الى شيء ١٢ صحاح

دقت

اصل الفج بين الفجج وهو الذي يتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه ١٢ صحاح

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اطول واكبر وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اقصر واصغر لايلاقي الفخذ
بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند
الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي ليحسن القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر
من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة
للحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود
في الفخذ فانه اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من غير الحركة مما يعرض لصاحب الدوالي ولو
انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه مما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد
دعم وقوي بالقصبة الصغرى للقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة
الكبرى في مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل
الركبة يحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين على طرفي الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق وقد وتقابر باط
ملتف ورباط شاد في الغور وباطن من جانبين قويين وهندم مقدمها بالرضفة وهي عين الركبة
وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة ما يتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع
ودعم المفصل المتمون بنقل البدن بحركته وجعل مضغه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنق الانعطاف يكون الى
قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف واما الى الجانبين فانعطافه شديد بل جل انعطافه الى قدام وهناك
يلحقه العنيف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثلثون في تشريح عظام القدم اما القدم فقد خلقت
الة للثبات وجعل شكله متطاولا الى قدام لتعين على الانتصاب باعتماد عليها وخلق لها احتمال الجانب
الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا الذي المشي هو الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم
ما يجب ان يشتد من الاعتماد على جهة الاستظلال بالرجل المشيلة للنقل فيعدل القوام وايضا ليكون الوطء
على الاشياء النابتة متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد
وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض
اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان المتمسك بينهما ان
يتحرك باجزائه الى هيئة واحدة فلا يتشكل الشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه القدم
ستة وعشرون كعب به يتصل المفصل مع الساق وعقب به عدة الثبات وزورق به الاصبع واربعة
عظام الرسغ بها يتصل بالمشط واحد منها عظم يروى كالمدس موضوع الى الجانب الوحشي ويحسن
ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانسان منه اشد تفكيا من

الفعم الممتلي تقال لعدم فعم ١٢ صحاح

عسر

عنف

حركة

لاستقلال

٦ وعظام

ن ذي

كعوب سائر الحيوان فكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في
الثبات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه
وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفه في العصب في نقرتين دخول ركز فالكعب واسطة بين الساق
والعقب وبه يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط
بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب يرتبط به العظم والزورق من
قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورق متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ
ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان ثبت اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته
رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصادمات
والآفات ملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقيم عند القيام وخلق مقداره
الى العظم ليثقل لحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة ليدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضحل عند الاخمص الى
الوحشي ليكون تقعير الاخمص مندرجا من خلف الى متوسط واما الرسغ فخالف رسغ الكف بانه مسقف
واحد وذلك لسببين ولان عظامه اقل عدة ابكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكعب الى الحركة و
الاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هو الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في
الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم المخلخل اصلا
يضر في ذلك بما يفوت منه من الانبساط لمعتدل الملايم فقد علم ان الاحتواء مع الاشتمال بما هو اكثر
عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد
خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذا كانت خمسا منضدة في صف
واحد اذا كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف
وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلثة سلاميات واما الابهام فهو من سلامين وقد قلنا اذن في العظام
ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت تكون مائتين وثمانية واربعين سوى السمسميات وسوى العظم
الشديد يشبه باللام الذي باليونانيين تم الكلام في العظام الجملة الثانية من التعليم الخامس وهي
تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول منها كلام كلي في العضل والعصب والوتر والرباط لما كانت الحركة
الارادية انما تتم للاعضاء لقوة تفيض عليها من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب لا يحسن اتصالها
بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الفصل الاول اذا كانت العظام صلبة والعصب لطيفا
فلطف الخالق تعالى فانبتت من العظم شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمع مع العصب وشبكه

العقب

الكف

اقل م

به كشي واحد ولما كان الجرم الملتم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذا كان العصب لا يبلغ زيادة
حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به واصلا الى الاعضاء مبلغا يعتد به على حجمه في منبته وغلظه في
منبته وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو اشتد
الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه الممكن وخصوصا عند ما يتورم العظم وينقسم ويتشعب في
الاعضاء ويصير حصة العظم الواحد اوق كثيرا من الاصل عند ما يتباعد عن مبدائه ومنبته لكان في
ذلك فساد وتكاهم فدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا يتفيش الجرم الملتم منه ومن الرباط ليفا وملأ
خلله لحما وتغشيه غشاء ولو بسطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مولفا
من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والحلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا تقلصت جذبت
الوتر الملتم من الرباط والعصب النابت عنها الجاذب العضو فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر
فتباعد العضو الفصل الثاني في عدد الاعضاء المتحركة في الوجه من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد
الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان من العاليان والخدان
بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الاربيتين والفك الاسفل اما الجبهة فتحرك بعضلة رقيقة
مستعرضة غشائية منبسطة تحت جلد الجبهة وتختلط بها جدا حتى يكاد ان يكون جزءا من قوام الجلد
فيمتنع كشطها عنها وتلافي العضو المتحرك منها بلا وتر اذا كان المتحرك جلدا عريضا خفيفا ولا يمكن تحريكه
مثله بالوتر ويحركه هذه العضلة يرتفع الحاجبان وتعين العين في التغميض باسترخائها والنسبة لها
الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها من جوانبها
الاربع فوق واسفل والمآقين كل واحدة منها تحرك الى جهتها وعضلتان الى التوزيب ما هما تحركان الى
الاستدارة وراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي نذكرها في شانها فيما بعد لتشبثها بها وبما
معها فيثقلها ويمنعها الاسترخاء المحيط وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها
الرباطية من التشعب ما كان في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان
وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن اما الجفن
فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتاتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض
والتحديق وعناية الله تم مصروفة الى تقليل الآلات ما امكن اذ المحال اذ في التكثير من الآفات ما
تعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة
الى تقريب الافعال من مباديها وتوجيه الاسباب الى غاياتها الى اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى

العصب

اسند

تنفيش

والمحظ
بحوظ بر امدن
چشم از مكان خود
١٢ بحر

تحرك

تحرك

اقرب

اقرب الى مناسبة الاعضاء والعصب اذا سلك اليه ليحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى
حركتي الارتفاع عند فتح العين والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم
يكن بد من تاتيها العصب مخرقا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكان ح لا يخلوا اما ان يكون واحدة من ان
يتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت
بطرف الجفن لم يصل الا بطرف واحد فلم يجز انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض
في الجهة التي تلاقي الوتر ولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يتشاكل انطباق
جفن الملقوف فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان تاتيان من جهة الموقين تجذبان الجفن الى اسفل جذبا
متشابها وامانع الجفن فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها على طرف الجفن
فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فيتصل مستعرضة بجرم
شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الحدب الفصل الخامس في تشريح عضل الخد الخد له حركتان احدهما
تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فيها عضل ذلك
العضو والحركة التي له بشركة عضو آخر فيها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة
منها مركبة من اربعة اجزاء اذا كان اللفيف ياتيها من اربعة مواضع احدها منشاه من الترقوة و
يتصل نهاياتها بطرف الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشاه من القس
والترقوة من الجانبين ويستمر ليفه على الوارب والناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ
فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا اللفيف
ضيق الفم فانزره الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاه من عند الاخرم في الكتف و
يتصل من متصل تلك العضل وتميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة من سناس الرقبة ويحاذي
بحذا الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما قويت جدا من مغرز
الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه الفصل السادس في تشريح عضل الشفة اما الشفة فمن
عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من
فوق سميت الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة
وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحركت اثنتان من جهتين
انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركتها الى جهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه
الاربع واطراف العضل المشترك قد خالطت جرم الشفة فانه لا يقدر الحس على تميزها من الجوهر الخاص

الهدب بالضم
مژه چشم ١٢ بحر

اي في جانب واحد
نفي الجانبين الكان ١٢

النزر القليل م ١٢ مجاج
ترك
والمنابع منشاها

مخالطة

بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه **الفصل السابع في تشريح عضل المنخرين** واما طرفا
الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغيرة فلكيلا يضيق على ساير العضل التي الحاجة
اليها اكثر لان حركات عضلات الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودوما والحاجة اليها امس من الحاجة الى
حركة طرف الارنبة وخلقها قويتين ليستدار كما بقوتهما ما يقويهما بقوات العظم وموردهما من ناحيتي الوجنتين
ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردنا من ناحية الوجنتين لان تحريكهما اليهما **الفصل الثامن في
تشريح عضل الفك الاسفل** قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمانع ان تحريك الاخف
احسن ومنها ان تحريك الاعلى من الاشتمال على عضلات شريفة متكفلة بالحركة اولى واسلم ومنها ان الفك
الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك
الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ
والسحق الفاتحة تنقل بالفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فيتبين
ان حركة الاطباق يجب ان يكون بعضل نازلة من علو يتشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوسط
فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحركة
بهما في الانسان صغير المقدار مشاغ خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة
من هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك
بهما من اصناف النهش والقطع والدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان ليستان لقربهما
من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ اياهما في الانات
ان عسى عرضت والاوجاع وان اتفقت مما يفضي بالعرض له الى الترسام وما يشبهه من الاسقام
دفعها الخالق عند منشاهما ومنبعثهما من الدماغ في عظمي الزوج وتقدمهما في كن شبيه بالاربع ملتئم
من عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ الماء معها الملتبس حافاته عليهما مسافة صالحة الى مجاوزة
الزوج ليتصلب جوهرهما يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين
العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان
قد اعينتا بعضلتين ساكنتين داخل الفم مخدرتين الى الفك الاسفل في مقاربتين اذا كان اصعاد
الثقيل مما يوجب التدبير للاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو من وسطهما
لا من طرفيهما كالوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشا ليفها من الزوايا الابوية التي خلف
الاذنين يخدر فيتمدد عضلة واحدة ثم تخلص وتر الزوايد وتاوة ثم تنتفش كرة اخرى فتحتشي لها وتصير

والفغر
سكاون وكاى

فتبين

سخدرتين

عضلة مكررة

عضلة مكررة ليلا يتعرض بالامتداد لمنال الافات ثم تلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت
جذبت اللحي الى خلف فيتسفل الاعالة ولما كان السفل الطبيعي معينا على التسفل كفى اثنتان ولم يحتج
الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل راسها الزاوية من وايانا
في الوجنة امتد لها ساقان احدهما يخدر الى الفك الاسفل واخر يرتقي الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة
مستقيمة فيما بينها وتشبثت كل زاوية مما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا يتوى في
حركتها بل لها ان تميل ميولا متفننة بلحم ما بينهما السحق والمضغ **الفصل التاسع في تشريح عضل الراس**
ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل
الراس وميل الرقبة معا وكل واحد من هاتين الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما ان يكون منكسة واما
ان يكون منعطفة الى خلف واما ان يكون مايلة الى اليمين واما ان يكون مايلة الى اليسار وقد يتولد مما
بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة واما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان
تردان من ناحيتين لانهما ينشئان ليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام الفقر تحت ويرتفعان
كالمتصلين ربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن بهما انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلث
عضلات لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما ينكس الراس الى قدام
مايلا الى شقها وان تحركا جميعا تحرك الراس تنكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس
والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري تخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلحم بهما
فان تشنج يجره منه الذي يلي المري نكس الراس وحده وان تشنج واستعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الراس و
الرقبة جميعا واما العضل المقبلة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها
ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما تاتي السنامين ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما تاتي
الاجمة ومنبته الى الوسط فمن الزوج ياتي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنة الثانية وخاصيته ان
يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية لتاريه ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق وينفذ
تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزمه جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس
الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع تاريب ظاهر
والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الراس الى جهة واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الى خلف منقلبا من
غير ميل واما العضلة المقبلة للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج يحلل كل فرد منه مثلث قاعدته
عظم موخر الدماغ ويترك باقي الرقبة واما الثلثة ازواج المنبسطة تحته فزوج يخدر على جانبي الفقار

ينشئان

الجزء

المقابلة

يقيم

ينزل

وزوجا يميل جدا الى الاجنحة وزوج يتوسط فيما بين جانبي القفا واطراف الاجنحة واما العضل الممتد للراس
الى الجانبين وهي زوجان يلزمان مفصل الراس والزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل
بين الراس والفقرة الثانية فردمنه يمينا وفردمنه يسارا والزوج الثاني منه موضعه الخلف ويجمع
بين الفقرة الاولى والراس فردمنه يمنة ويسرة فاي هذه الاربع اذا تشنج مال الراس الى جهته مع تاريب
واي اثنين من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير مورب وان تحرك القدامياتان اعاشا
في التنكيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضلات
الاربع هي اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانجرادها تحت العضل الاخرى ما يناله الاخرى بالكبر
وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين محتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق
باثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باملاس المفاصل و
الارخاء مجوزا رخاء المفصل استنانه الى الوثاقة التي يحصل بكثرة اثقاف العضل المحيط به فحصل الغرضان
فتبارك احسن الخالقين **الفصل الثاني في تشريح عضل الحنجرة** الحنجرة عضو غضروفي في خلق آلة للصوت
وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الحس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى
الدرقي ويلاقي الدرقي من غير اتصال بينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بقرنتين فيه يهدم
فيهما زايدتان من الذي لا اسم له والترسي اذا كان مقعر الباطن محدب الظاهر الدرقة وبعض الترسه
والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير
اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بقرنتين فيه تهدم فيهما زايدتان من الذي
لا اسم له مربوطتان بهما روابط ويسمى المكي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له
وتباعد احدهما من الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه
اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم
اللامي لتشبهها بحرف اللام في كتابة اليونانيين اذ شكله هكذا V والمنفعة في خلق هذا العظم ان يكون
متشبثا وسندا ينشو منه ليف عضل الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي
لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الاخرين فيفتح الحنجرة والعضل
المفتحة للحنجرة منها زوج ينشو من العظم اللامي فيتاتي مقدم الدرقي ويلتحم به منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز
الطرجهالي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى
ان نعده في المشتركات بينهما ومنشاهما من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج

اخر

اخر وزوجان احدهما عضلتان ناتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا تشنجا رفعتا الطرجهالي
وجذبتاه الى خلف فيقربا من مضايقة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه حافتي الطرجهالي
فاذا تشنجا عضلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعانا في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة
فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يخالط طرف
قرديه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضلات وربما ظن انها عضلتان مضاعفتان
يصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستطر
وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتى اذا انقلصت
جذبت الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا
يقاوم عضل الصدر والحجاب فحصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين
ليتداركا بقوتهما في تخلفهما انطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير وملكها
هو على الاستقامة صاعدتين مع انحراف وتاتي منه الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد
عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي بعينان الزوج المذكور **الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم**
والحلق اما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج
ثابت ايضا من القص ينتهي فيتصل بالعظم اللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي
النغنقان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان عند الازدراد **الفصل الثاني عشر في**
تشريح عظم اللامي واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشاركه في عضو اخر اما الذي يخص اللامي وهي
ازواج ثلث زوج منها ياتي من جانبي اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن ويمر تحت اللسان الى الطرف
الاعلى من هذا العظم ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاه من الزوايد السهمية
التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي له شركة
غيره فقد ذكر ويذكر **الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان** واما العضل المحركة للسان فهي
عضلات تسع اثنتان معترضتان تاتيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان
منشاهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان تحركان على الوارب منشاهما
من الضلع المخصص من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعترضة
واثنتان باطنتان للسان فاللسان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما
تحته عرضا ويتصلان ببيع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين

النغنقان
وعضله كه بركنار حلقوم نماوه شده ١٢ بحر

بين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان يكون العضلة المتحركة للسان طولا الى بارز
تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما ان لها ان تتحرك في نفسها بالتقلص والتشنج الفصل
الرابع عشر في تشريح عضل العنق والعنق العضلة المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما
تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهته بالوارب وهي اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك
الجهة بغير توريب بل استقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل الفصل
الخامس عشر في تشريح عضل الصدر ان العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض ومنها
ما يقبض ولا يبسط ومنها ما يقبض ويبسط معا والتي يبسط فقط فتسع فمن ذلك العضل الحجاب الحاجز
بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاه من
حز ممتد الى راس الكتف من الترقوة نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه وزوج
كل فرد منه مضاعف له حزان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالط
عضلة سنذكرها وهي متصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج هو مدسوس في الموضع المقعر من
الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقارة الاولى الى الكتف وتصيران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع
الخلف وزوج ثالث منشاه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن فقرة الاولى والثانية من فقرات
الصدر ويتصل باضلاع القس فهذه هي العضلات الباسطة واما العضلات القابضة للصدر فمن
ذلك ما تقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول
الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القس ما بين الحنجرة والترقوة و
يلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينان له واما العضل الذي يقبض و
يبسط معا فهي العضلة التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب ان يكون القابضة منها غير
الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان
هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه
ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله فخالف في الوضع
للمجلل والذي عن طرف الضلع الغضروفي فخالف كله في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كانت
هيئات الليف اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت
فهو قابض فتبلغ لذلك جملة عضل الصدر كلها ثمانية وثمانين عضلة وقد يعين عضل الصدر
عضلتان نابتان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل كل واحدة بالضلع الاول منه يمنة ويسرة

الخلف

مخالف

وتشيله الى فوق

وتشيله الى فوق فتعين الى انبساط الصدر الفصل السادس عشر في تشريح
عضل حركة الساعد حركة العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تاتيها
من الصدر وتجذبها الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاها من تحت الثدي ويتصل
بمقدم العضد عند مقدم ريق النقرة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال
يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلى القس وتطبق انسي راس العضد فهي مقربة
للعضد الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها من جميع
القس يتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي لجزئها الفوقاني اقبلت
بالعضد الى الصدر سايلة به او بالجزء الاخر اقبلت اليه بحافظة او بهما جميعا فتقبل
على الاستقامة وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال العضلة
العظيمة الصاعدة من القس فاحدهما عضلة عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع
الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلد
الخاصرة لا من عظمها اميل الى الوسط من تلك ويتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي
غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس
عضل منشاها من عظم الكتف وتشغل ما بين الخاصرة والضلع الاعلى من الكتف و
تنفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي مايلة يسيرة الى الانسي وهي تبعد
مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشاها الضلع الاعلى من الكتف
احدهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الخاصرة وتشغل ما بين الخاصرة
والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الى
الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانهما جزء منهما وتنفذ معها وتفعل فعلها
لكن هذه لا تتعلق الا على الكتف تعلقا كثيرا او اتصالها على التوريب بظاهر العضد
وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل
وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد وفعلها ادارة
العضد الى خلف وعضلة اخرى منشاها الطرف الاسفل من الكتف ووترها يتصل
فوق اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد
الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي

خافضة

تاتى من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة
الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والراس
الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى الخارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزئين اشال
على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة وتاتى من البثرى واخرى مدفونة
فى مفصل الكتف وربما جعل العضلة المرفق معها شركة الفصل السابع عشر فى تشريح عضل الساعد
لعضل الحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها
يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فردية يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت
مقدم العضد ومن الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاءه الداخلة والفرد الثانى يبسط مع
ميل الى الخارج لانه ياتى من قفاء العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا
على فعليها بسطا على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج فردية وهو الاعظم يقبض مع ميل الى الداخل
وذلك لان منشاه من الزنق الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشاء راس ويميل الى باطن
العضد ويتصل وتره عصبا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثانى يقبض مع ميل الى الخارج لان
منشاه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة واحدة ولها راسان لحميان احدهما من وراء
العضد والاخر من قدامه ويستبطن فى ممرها ليتخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد يتصل
ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمعت
هاتان العضلتان على فعليهما قبضا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين
عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزء من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد
فزوج احد فردية موضوع من خارج بين الزندين ويلاقى الزند الاعلى بلا وتر والاخر رقيق و
متطاول منشاوة من الجزء الاعلى من راس العضد مما يلى ظاهره ويعلها يمر فى الساعد وينفذ حتى
يقارب مفصل الرسغ فياتى الجزء الباطنة من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر عشائى واما المكبة
فزوج موضوع من خارج احد فردية يبتدئ من اعلى الانسى للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك
المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط ظاهر الساعد ينبت من الجزء المشترك
من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلاث
منها متصلة بعضها ببعض فى جانب فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشى
ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما

احد

وصل

حرك

صوابه

حرك

منبتها

اثنتان من هذه الثلث منشأهما من اسفل زايدتى العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل و
ترسلان وترين الى الوسطى والسبابة وما بينهما وهى الثالثة منشاها من اعلى الزند الاعلى و
ترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضل عضلة اخرى وهى احدى العضلتين المذكورتين فى
العضل تحريك الرسغ منشاها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن
السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما هى فى باطن الكف والتى على الساعد ثلث
عضلات بعضها منضودة فوق بعض فى الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصل
بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز واشد وابتداءها من
وسط الراس الوحشى من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى اوتار خمسة يأتى
كل وتر باطن اصبع فاما الواتى تاتى الاربع فان كل واحدة منها يقبض المفصل الاول والثالث من
اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهى اليه ويتصل
به واما النافذة الى الابهام فانما يقبض مفصله الثانى والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة الثانية
التى هى فوق هذه هى اصغر منها وتبتدئ من الراس الداخل من راسى العضد ويتصل بالزند
الاسفل قليلا ويستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند
الاعلى فاذا افاقت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع
ليقبضها ولا تاتى الابهام الا شعبة ليست من عضلة وترها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى بعد
الابتداء المذكور هو الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام
مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو
الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والشاهد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست
للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتنفرش عليه مستعرضة لتقيه الحس ولتمنع نبات الشعر
عليه ولتدعم الباطن من الكف ويقوى لمعالجته ما يعالج بزهده هى التى على الرسغ واما العضل التى فى
الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف اسفل داخل و
صف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها يميل الاصابع الى فوق و
الابهامية منها ينبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها مورب وراسها متعلق
بمشط الكف حيث يحاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميل الى اسفل والسابعة عند
الخنصر يبتدئ من العظم الذى يليها من المشط فيميلها الى اسفل وليس شىء من هذه السبعة

ثانيهما

الابهام

موضوعة

واذا

واقباعد

للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للقبض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على
الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها يتصل بالمفصل الاول
من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق الاخرى ليقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضها
مع حط وخفض واما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلاث
منها خاص بالابهام واحدة ليقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت فبواسطة الخمس خمس والخاص
لما سوى الابهام والمختص كلواحدة واحدة وللمختص والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع و
الميالات الى فوق لكل اصبع واحدة الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب عضل الصلب
منها ما يثبته الى خلف ومنها ما يحيينه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات والثانية الى
خلف وهي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يتحدس ان كل واحدة منهما مولفة
من تلك وعشرين عضلة لان كلواحدة منها يأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها من كل فقرة ليف مولف
الا الفقرة الاولى وهذه العضلة اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد انثنى
الى خلف واذا تحركت التي من جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحاجبة فهي زوجان
زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة عن جنبتي المري وطرفها الاسفل
يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلى
ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا يسمى المثنين وهما يبتدان من العاشرة او
الحادية عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فينحيان جنبا حافظا والوسط يكفيه في
حركاته وجود هذه العضلة لان يتبع في الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين الفصل
الحادي والعشرون في تشريح عضل البطن اما البطن فعضله ثمان ويشترك في منافع منها المعونة على ما في
الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض
ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من
عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفه طولا الى العانة ويبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج
من اوله الى آخره لحمي وعضلتان يقاطعان هذين عرضا موضعهما فوق العشاء المهدود على
البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاوليين هو تقاطع
على زوايا قائمة وزوجان مورباتان كلواحد منهما في جانب يمنة ويسيرة وكل زوج منهما فهو
من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الحجب

فاعلم ذلك م

ثنيه

العضل

حركة

ترك

فيلتقي طرفا فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا اثنين اخرين عند الحجب وهما
موضعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان موضوعان
فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضتين الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين اما للرجال
فعضل الخصى اربع خلقت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما ليلا يسترخيا فيكون خصية يلزمها
زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم يكن خصا من مدلات بارزة
كتدلي خصى الرجال الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضل واحدة يحيط
بها مستعرضة الليف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت
عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة الفصل الرابع والعشرون
في تشريح عضل القضيب العضل المحركة للذكر زوجان زوج تميل عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا
تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم
العانة ويتصل باصل الذكر على الوارب فاذا اعتدل تمدده انتصب الآلة مستقيمة وان انشد
اماله الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما اماله الى الجهة الفصل الخامس والعشرون في تشريح
عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتحاط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة
عضل الشفة للحمها وهي تقبض الشرج وتشده وتنقض بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة
موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان ويظن انها ذات طرفين ويتصل
طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق
وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل
حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسط ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان
والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتالى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المدورة
والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل التي في البدن وهي عضلة
تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة
وللفيها مبادئ مختلفة ولذلك يتنوع افعالها صنوفا مختلفة فاذن بعض لفيها منشاه ارفع من
هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو
يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض لفيها منشاه من عظم الورك فهو يبسط
الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة

موضعان

٦ لاين لان لحمين حتى يماسا العضل المستقيم باوتار عراض كانها اغشية وهذا الزوجان م

آشتد

تجلل فراز كرفتن وتجلل زير چيزى شدن ١٢ م

بعض لفيها منشاه من اسفل عظم العانة فيبسط ما يلاقي الى الانسي ولان م

روس وطرفان وهذه الاروس منشاها من الخاصرة والورك والعُصعُص اثنان منها لحميان
وواحد عشائى واما الطرفان فيتصلان بالجزء الموخر من راس الفخذ فان تجد بطرف واحد
بسطت مع ميل اليه وان تجد بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاها من جميع
ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الظاهر الزايدة الكبرى التى تسمى طروحانطير الاعظم
وتميد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسى واخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزايدة
الاخرى الصغرى ثم ينحدر ويفعل فعلها الا ان بسطها يسيرا واما لها كثيرة ومنشاها من
اسفل عظم الخاصرة ومنها عضلة ينبت من اسفل عظم الورك مايلة الى خلف وتبسط ميلة يسيرا
الى خلف وميلة اما لها صالحة الى الانسى واما العضلة القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض
مع ميل يسير الى الانسى وهى عضلة مستقيمة ينحدر من منشائين احدهما يتصل باصل المتن
والآخر من عظم الخاصرة وهى التى يتصل بالزايدة الاخرى الانسية وعضلة من عظم العانة
ويتصل باسفل الزايدة الصغرى وعضلة ممدة الى جانبها على الوارب وكانها جزء من الكبرى
ورابعة ينبت من الشبه القايم للمنتصب من عظم الخاصرة وهى تنجذب الساق ايضا مع
قبض واما العضلة المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها فى باب البسط والقبض ولهذا النوع
من التحريك عضلة تنبت من العظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى خارج
فعضلتان احدهما تاتى من العظم العريض واما المدورتان فعضلتان احديهما مخرجها من
وحشى عظم العانة والاخرى مخرجها من انسية ويتوربان ملتقيين ويلتحمان عند الموضع الغائر
تقرب من موخر الزايدة الكبرى فايهما جذبت وحدها لوت الفخذ الى جهتها مع قليل بسط
الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الساق والركبة اما العضل المحركة لعضل الركبة فمنها ثلث
موضوعة قدام الفخذ وهى اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من
هذه الثلثة كالمضاعفة ولها راسان يبتدى احدهما من الزايدة الكبرى والآخر من مقدم
الفخذ ولها طرفان احدهما لحمى يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر عشائى يتصل
بالطرف الانسى من طرفى الفخذ واما الاثنتان الاخريان فاحدهما هى التى ذكرناها فى
قوابض الفخذ اعنى النابتة من حاجز الذى فى عظم الخاصرة والاخرى مبداها من الزايدة
الوحشية التى فى الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض
يحيط بالرضفة ويوثق بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة تمد الساق

للبسط عضلة منشاها من ملتقى عظمى العانة وتنحدر مارة فى الجانب الانسى من الفخذ على
الوارب ثم يلتحم بالجزء الموروب من اعلى عظم الساق وتبسط الساق مميلة الى الانسى وعضلة
اخرى فى بعض كتب التشريح يقابلها فى الجانب الوحشى مبداها من عظم الورك ويتورب
فى الجانب الوحشى حتى ياتى الموضع الموروب ولا عضلة اشد توريا منها ويبسط مع امالة
الى الوحشى واذا بسطا كلتاهما بسيطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة صفيقة
طويلة منشاها من عظم الخاصرة وتقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذى
فى وسط الخاصرة ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم يمتزج وينتهى الى التنوا
الذى فى الموضع الموروب من الركبة وتلتصق به وبها انجذاب الساق الى فوق ما دام
بالقدم الى ناحية الاربيه وثلث عضلات انسية ووحشية ووسطى الوحشية و
والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع ميل الى الانسى فالانسية
منشاها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى ان توافى الموضع الموروب
من الساق فى الجانب الوحشى الانسى ولونها الى الخضرة اميل ومنشا الآخرين ايضا من قاعدة
عظم الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء الموروب من الجانب الوحشى وفى
مفصل الركبة عضلة كالمدفونة فى معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان
الجزء الناشى من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد
تنبعث من متصلها وتريضبط حق الورك ويصله بما يصل اليه الفصل الثامن والعشرون فى
تشريح عضل مفصل القدم واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يخفضه
اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق و
مارة الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب الاصل الابهام ويشيل القدم الى فوق واخرى ينبت
من راس الوحشية وينبت منها وتر تصل بما يقارب اصل الخنصر وتمشيل القدم الى
فوق خصوصا اذا طابقها العضل الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما
الخافضة فروح منها منشاهما من راس الفخذ ثم يتحدان فيميلان باطن موخر الرأس و
لحما ينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى
خلف موربا الى الوحشى فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض وبعدها عضلة
ينشا من راس القصبة الوحشية بادنى انحنائية اللون وينحدر حتى يتصل بنفسها من غير

مد الساق

فيميلان

وتر ترسلها بل يبقى لحمية فالصق بموخر العقب فوق الالتصاق التى قبلها واذا اصاب
هاتين العضلتين او وترهما آفة زمنت القدم وعضلة ينشعب منها وتران واحد
منها يقبض القدم والثانى يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاها من راس القصبة
الانسية حيث تلاقى الوحشية وينحدر بينهما متشعب الى وترين احدهما ينفصل من
اسفل الرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من
جزء من هذه العضلة تجاوز منشاه وتر الاول ويرسل وترا الى الكعب الاول من الابهام
فيبسط بتورب الى الانسى وقد يشاء من الراس الوحشى من الفخذ عضلة ويتصل باحد
العضلتين العقبيين ثم ينفصل منها اذا حاذت باطن الساق وينبت وترا يستبطن
اسفل القدم وينفرش تحت كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل
منفعتها الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل اصابع الرجلين. واما العضل المحركة
للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة من راس القصبة الوحشية وينحدر ممتدة
عليها ويرسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والتصير واخرى اصغر من هذه
ومنشاها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان
الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر
ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها ينشا من وحشى
طرف القصبة الانسية وينحدر بين القصبتين ويرسل جزء منها يقبض القدم وجزء
من الكعب الاول من الابهام فهذه هى العضل المحركة للاصابع التى وضعها على الساق و
من خلفها واما اللواتى وضعها فى كف الرجل فمنها عضل عشر قد فانت المشرحين و
اول من عرفها جالينوس وهى يتصل باصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة
وتحركان الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها
اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان الابهام والخنصر للقبض وهذه
العضل متمارجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقى
فيما يخصها وفى ان ينوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص ولهذا السبب ما يعسر
قبض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق
القدم من شانها ان تميل الى الوحشى وخمس عضل موضوعة تحتها تصل كل واحدة

منها اصبعا بالذى تليه من الشق الانسى تميله بالجانب الى الحركة الانسى وهذه الخمس
مع اللتين تخصان الابهام والخنصرى على قياس السبع التى للراحة وكذلك العشر
الاول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة الجملة السادس من التعليم
الخامس فى العصب وهى فصول الفصل الاول وهو كلام كلى فى العصب خاص منفعة العصب منها ما
هى بالذات ومنها ما هى بالعرض والتى بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء
حسا وحركة والتى بالعرض فمنها شد بدا اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض
من الآفات للاعضاء العديمة بالحس مثل الكبد والرية والطحال فان هذه الاعضاء وان
فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافة عصبية فاذا تورمت او تمددت برخ تادى ثقل الورم
او تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها مثل الثقل انجلاب ومن الوجع تمدد فاحس
والاعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفريقها هو ظاهر الجلد فان الجلد
يخالطه ليف دقيق ينبت فيه من الاعصاب التى فى الاعضاء من الاعضاء المجاورة له وكون
الدماغ مبدا العصب وهو على وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه بواسطة
النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا الاعضاء
الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيدها من اعصاب النخاع
وقد دل جالينوس على عناية عظيمة بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع
تعالى احتاط فى وقايتها احتياطا لم يوجد فى سائر العصب وذلك لانها لما بعدت عن
المبدا وجب ان ترفد بفضل توثيق فنشا بحرم متوسط بين العصب والعروق فى قوامه
مشاكل لما يحاذيه فى جرم العصب عند الالتواء وذلك فى مواضع ثلثة احدها عند الخنزرة و
الثانى اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية
الاخرى فما كانت المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعث على الاستقامة الى العضو
المقصود اذ كانت الاستقامة مودية الى المقصود من اقرب الطرق وهنالك يكون التاثير
الفايض من المبدا اقوى واذا كانت الاعضاء الحسية لا يراد فيها من التصليب المجوع الى
التعبد عن جوهر الدماغ بالتفرج ليبعد عن مشابهته فى التدرج ما يراد فى اعصاب
الحركة بل كلما كانت المنفعة كانت لقوة الحس اشد تادية واما الحركية فقد رجحت الى المقصد
بعد تعارج تسلكها ليبعد عن المبدا ويتدرج فى التصلب وقد عاد كل واحد من الصنفين

بالحركة الى الجانب
من النقل
يا رد داده بود
العضروف
شعبه
المخرج
وجهت
بالتعريج

على الواجب فيه من التصليب والتليين جوهر منبته اذا كان جل ما يفيد الحس منبعثا
من مقدم الدماغ والجزء الذى هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا
من موخر الدماغ والجزء الذى هو موخر الدماغ اثخن قواما **الفصل الثانى فى تشريح عصب الدماغ**
ومسالكه قد نبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور
البطنين المقدمين من بطون الدماغ عند جوار الزايدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى
التين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيا من النابت منهما يسارا ويتيا من النابت منهما
يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبى ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا
الى الحدقة اليسرى ويتسع فوهاتها حتى يشتمل على الرطوبة التى تسمى زجاجية وقد ذكر مخبر
جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبى من غير انعطاف وقد ذكر بوقوع هذا التقاطع
منافع ثلث احديها ليكون الروح السايلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى
الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا
غمضت بالاخرى واصفى لو لحظت والاخرى لا يلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العنبية
اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين
مودى واحدا يوديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا
واحدا لتمثل الشبح فى حد المشترك لذلك يعرض للحول ان يرى الشى الواحد شيئين
عند ما يزول احدى القتين الى فوق او الى اسفل فيبطل به استقامة يعود المجرى
الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك لذلك حد لانكسار العصبة والثالثة لكى
تستدعم كل عصبة بالاخرى ويستند اليها ويصير كانهما تنبت من قرب الحدقة والزوج
الثانى من ازواج العصب الدماغى منشاه خلف منشا الزوج الاول وما يلاعنه الى الوحشى
ويخرج من الثقبة التى فى النقرة المشتملة على المقلة فينقسم فى عضل المقلة وهذا الزوج
غليظ جدا ليقاوم غلظه لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا
اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير هو الاسفل فلا يفضل عنه
فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما سنذكره واما الزوج الثالث فمنشا الحد المشترك
بين مقدم الدماغ وموخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع
قليلا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة اولى تخرج من مدخل العرق السباتى

ويتيا

الحدقتين

ترك

الاول

ترك

الفك

الذى سنذكره

الذى سنذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فيتوزع فى
الاحشاء التى دون الحجاب والجزء الثانى مخرجه من ثقب فى عظم الصدغ فاذا انفصل
اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذى سنذكره حاله وشعبة ثالثة
تطلع من الثقب الذى يخرج منه الزوج الثانى اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة قدام
الوجه ولم يحسن ان تنفذ من منفذ الزوج الاول المجوف فتتزاحم اشرف العصب و
يضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلثة قسم يميل الى ناحية الماق
ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثانى
ينفذ فى الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى تخلص الى باطن الانف فيتفرق فى الطبقة
المستنطة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر فى التجويف البرنجى المهيا
فى عظم الوجنة فيتوزع فى الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها
فكالخفية عن البصر ويتوزع ايضا فى اللحية العليا والفرع الآخر يثبت فى ساير الاعضاء
مثل مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث فيتخلص
نافذة فى ثقبة فى الفك العليا الى اللسان فيتفرق فى طبقة الظاهرة وتفيده الحس
الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق من عمور الاسنان السفلى ولثاتها
وفى الشفة السفلى والجزء الذى ياتى اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا
ولين ذاك يعادل غلظ ذلك ورقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاه من خلف الثالث
واميل الى قاعدة الدماغ ويخالطه الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك
فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لانه ياتى الحنك وصفاق
الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق منصفير
على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانب الدماغ و
القسم الاول من زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا
القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ وبه حس السمع واما القسم
الثانى وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب فى العظم الحجرى و
الثقب الذى تسمى بالاعور والاعمى لشدة التوائه وتفرج مسلكه ارادة لتطويل
المسافة وتبعيد آخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا

واما الجزء الرابع

جانبى

تفرج

يستتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكبرها الى ناحية
الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى ناحية عضل المصدغين وانما خلق
الذوق في العصبة الرابعة والسمع في العصبة الخامسة لان الة السمع احتاجت الى
ان يكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهوى وآلة الذوق وجب ان يكون
محرزة فوجب ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ اقرب
وانما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثرت اعصاب عضل الصدغين
لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى
فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المنتقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة
واما عصب الصدغين فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان
الغلظ مما يثقل عليه الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم عظم الحجري صلب يحتمل ثقوبا
عديدة واما الزوج الثالث فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا
معه باغشية ورابطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارق ويخرج من الثقب الذي في
منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثلثتها تخرج من ذلك الثقب
معا فقسم منه يأخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع
على تحريكه واما القسم الثاني فينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره
من العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح للمقدار وينفذ معلقا الى ان
يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء
في مقصد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تشعب
شعبا واتت الى العضل الحنجرة التي روسها الى والتي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا
جاوزت الحنجرة صعد منها شعب تاتي العضل المنكسة التي روسها الى اسفل وهي التي
لا بد منها في انطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب
الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت مودية غير مستقيمة من مبدئها
فلم يتهيا الجذب بها الى اسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من
الاعصاب اللينة والمايلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل
الوجه والراس وما فيها والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه

السادس

مصعد

فوق

ترك

ترك

تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور
عليه الصاعد متايدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم
يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان و
هو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات
اليمين فليس تجاوزه هذا الشريان على صفته الاولى بل تجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب
ما يتشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذا تورب مايلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه
بما يستند اليه باربطة يشد الشعب به ليتدارك به ما فات من الغلظ والاستقامة في
الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل هذا المتعلق وان يستفيد
بالتباعد على المبدا قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في الطبقتين
من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق
في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي
هناك وباقية ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء
وينتهي الى العظيم العريض واما الزوج السابع فمنشاه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع
ويذهب اكثره متفرقا في العضل المتحركة للسان والعضل المشترك بين الدرقي والعظم
اللامي وساير قد يتفق ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك
بدايم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى واجبات الاخرى وكم يكن يحسن ان يكثر
الثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولى ان ياتي لحركة اللسان عصب من هذا الموضع
اذ قد اتى حسه من موضع آخر **الفصل الثالث في تشريح عصب النخاع** الذي من الرقبة ومسالكه العصب
النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى
ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون
ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية
اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الى الراس حس المس بان يصعد
مودبا الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام ويثبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك
تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي يليه
بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي خلف العنق والعضلة بالعريضة فيوتيها
الحركة والزوج الثالث منشاه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع

عن

من كل واحد فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل هناك منه شعب وخصوصا المقلبة
للراس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذتها تشبث باصولها ثم ارتفع
الى روسها وخالط ربطة غشائية ينبت من ملك السناسن ثم ينفذ الى منقطعين الى جهة
الاذنين والفرع الثانى ياخذ الى قدام حتى ياتى العضلة العريضة واول ما يصعد يلتف
به عروق وعضل يكنفه ليكون اقوى فى نفسه وقد يخالطه ايضا عضل الصدغين و
عضل الاذنين فى البهايم واكثر تفرقه انما هو فى عضل الخدين واما الزوج الرابع فيخرجه
من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى قبله الى جزء مقدم والى جزء موخر و
الجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالطه الخامس وقد قيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج
العنكبوت ممتدة على العرق السباتى الى ان ياتى الحجاب الحاجز مارا على شقى الحجاب
المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى
السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه منعطفا
الى قدام فينصل بعضل الخد والاذنين فى البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب واما
الزوج الخامس فيخرجه من الثقبة التى بين الرابعة والخامسة ويتفرع فرعين واحد
الفرعين وهو المقدم اصغرهما ياتى عضل الخدين وعضل ينكس الراس وساير العضل
المشتركة للراس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسط بين
الاولى وبين الشعبة الثانية تاتى على الكتف ويخالطها شئ من السادس والسابع و
الشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وينفذ الى وسط الحجاب
واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من ساير الثقبة على الولاء والثامن
مخرجه من الثقبة المشترك بين آخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويختلط شعبها
اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتى السطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض
الذى من الرابع واقل من البعض الذى للخامس ياتى الحجاب والسابع اكثره ياتى
العضد وان كان من شعبه ما ياتى عضل الراس والعنق والصلب مصاحبا لشعبة
الخامس وياتى الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتى جلد الساعد
والذراع وليس منه ما ياتى الحجاب لكن القاير من الساعد الى ناحية اليد لا يجاوز
الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذى يجى الى الساعد من الكتف فهو
من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للخامس هذه الاعصاب

ينفذ ان منعطفين

لو فى صغير الاذن
ينتهى الى الاذن
فتحرك العضل
الاذن م

دون اعصاب النخاع الذى تحت هذه ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف
فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذ كان اول منصدها سوا الغشاء المنصف للصدر ولم
يكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزواية ولو كان جميع العصب
المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان بطول مسلكه وانما جعل منصل هذه
الاعصاب وسطه لانه لو لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو
اتصلت بطرف دون الوسط او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا مجرا الوجع
اذ كانت العضل انما تفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان
يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداءه ولما وجب ان ياتى الوسط وجب تعلقه ضرورة
فوجب ان تجى وتغشى وقاية فغشيت بوقاية حامية تصحبها من الغشاء المنصف للصدر
ونزل متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل بعصبه مبادى كثيرة لئلا
يبطل بآفة تلحق المبدا الواحد الفصل الرابع فى تشريح عصب النخاع الذى من فقار الصدر الاول
من ازواجه مخرجه ما بين الاول والثانية من فقار الصدر وينقسم الى آخرين اعظمهما
يتفرق فى عضل الاضلاع وعضل الصلب واصغرهما ياتى ممتدا على الاضلاع الاولى و
فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى توافى الساعد والكف والزوج
الثانى يخرج من الثقبة التى يلى الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيد
الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فيحتوى نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب ناشيا من فقار الصدر فالشعب التى
لا ياتى الكتف منه ياتى عضل الصلب والعضل التى فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة
خارج الصدر وما كان منبثه من فقار عضلات الخلف فانما ياتى العضل التى فيما
بين الاضلاع وعضل البطن ويجرى مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وسائر
وتدخل فى مخارجها الى النخاع الفصل الخامس فى تشريح عصب النخاع القطن عصب القطن يشترك
فى ان جزء منها ياتى عضل الصلب وجزء منها ياتى عضل البطن والعضل المستبطن
للعصب لكن الثلثة العليا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان
السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها شعب من الزوج الثالث
وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك

بل يتفرقان فى عضلة واحدة وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين
والرجلين عصب اليدين فى انها لا يجتمع كلها فتميل غايرة الى الباطن اذ ليس هيئة
اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه
كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب يتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا
منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم
يكن للعضل التى تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف اليدين و
من باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجرى جزء من العصب
الخالص بالعضل التى فى الرجلين فانفذ فى المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه
الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة الفصل السادس فى تشريح نخاع العجز والعصعص الزوج
الاول من العجز يخالط القطنية على ما قيل وباقى الازواج والفرد النابت من طرف
العصعص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضل المثانة وعضل الرحم
وفى غشاء البطن وفى الاجزاء الانيسية الداخلة فى عظم العانة والعضل المنبعثة
من عظم العجز تم القول فى العصب الجملة الرابعة من التعليم الخامس فى الشرايين وهى خمسة فصول
الفصل الاول فى صفة الشرايين العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الواحدة
منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان وحركة جوهر
الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته وعاية ومنبت الشرايين من
التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منهما اقرب الى الكبد فيجب ان يجعل
ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى واول ما
ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتى الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم
وايصال الدم الذى يغذو الرية من الرية الى القلب فان ممر غذاء الرية هو القلب ومن
القلب يصل الى الرية ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة
اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى و
انما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض و
ليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرية من الدم اللطيف البخارى الملايم لجوهر الرية
الذى قد قارب كمال النضج فى القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى

الوريد الاجوف

فى الوريدى الاجوف الذى نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتادى اليه قوته
الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذى يقبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته
عند النبض ان يوثر فيه صلابته فاستغنى لذلك ما لا يستغنى منه فى مجاورة ساير الاعضاء
الصلبة واما الوريد الشريانى الذى نذكره ان كان مجاورا للرية فانه يجاور منه موخره
مما يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرية ويغوص فيها وقد صار
اجزاءه ورشح ما يرشح منه وحدة الحاجة منها الى الترقيق والتثخين واما الشريان الاخر
وهو الاكبر يسميه اورطى واول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول
القلب ويتفرق فى اجزائه والاصغر تستدير ويتفرق فى التجويف الايمن وما يبقى بعد
الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاعصاد
وانما خلق المرشح للانحدار زايدا فى المقدار على الاخر لانه بام هى اكبر عددا واعظم مقادير و
هى الاعضاء الموضوعة دون القلب على مخرج اورطى غشيه ثلثة صلبة هى من داخل الى خارج
فلو كانت واحدة او اثنتين لما كان تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما
فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت اربعة اصغرت جدا وان عظمت فى مقادير ضيقت المسلك
واما الشريان الوريدى فله غشان موليان الى داخل وانما اقتصر الى اثنين اذ ليس هناك
من الحاجة الى احكام السكن ما هاهنا الى نهاية اكثر ليسهل اندفاع البخارى الدخانى والدم
الصاير الى الرية الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد اما الجزء الصاعد من جزء
اورطى فانه ينقسم الى قسمين البرهما ياخذ مصعدا نحو اللثة ثم يقرب الى الجانب الايمن حتى
اذا بلغ اللحم الرخو التوئى الذى هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان
بالسباتى ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين الذين نذكرهما بعد ويرامقانه
فى الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيفرق فى القص وفى الاضلاع الاول و
الفقارات العلى من الرقبة وفى نواحى الترقوة حتى تبلغ راس الكتف ثم يجاوره الى اعضاء
اليدين واما قسم الاصغر من قسمى اورطى الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم
انقسامه الثالث من القسم الاكبر الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين وكل
واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم
وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فياخذ الى اللسان والعضل الباطنة

من الاعضاء والآخر ليستقي وكل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك الجملة الخامسة في الاوردة و
هي خمسة فصول الفصل الاول في صفة الاوردة اما العروق الساكنة فان منبت جميعها
من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته
في جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال
الغذاء من الكبد الى الاعضا ويسمى الاجوف الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى
بالباب ولنبدا بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه
الغاير في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتى ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب
منها وزيد الى المرارة وهذا الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الى غور واما الطرف
الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمنية قسمان منها صغيران وستة
هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعاء المسمى اثني عشر ليجذب منه الغذا
وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة
والبواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذا واما الستة الباقية فواحدة منهما تصير
الى الجانب من المعدة لتغذو ظاهرة اذ باطن المعدة يلاقي الغذا الاول الذي فيه فيغتذي
منه بالملاقات والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذوه ويتشعب منه قبل وصوله شعب اليه
يغذو الجرم المسمى انقراس ما ينفذ فيه اليه ثم يتصل به ومع اتصاله به يرجع منه شعبة
صالحة ينقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه
صعد منه جزء ونزول جزء والصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه و
الجزء الآخر يبرز حتى توافي حدبة المعدة ثم تبخر واجرين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة
ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السودا ليخرج في
الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل
منه فانه ايضا جزء منه يتفرق [illegible] في النصف الاول من الطحال ليغذوا ويبرز الجزء
الثاني الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول ياخذ الى الجانب
الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم ليمتص ما في الثفل من حامل
الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتورع في ظاهر يمين حدبة المعدة و
مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق

فيه

فيه مقابلا للجزء الوارد عليه واما الخامس من الستة فيتفرق في جداول التي حول معا فولون
لياخذ والغذا والسادس اكثره يتفرق في حول الصايم وباقيه حول اللطايف الدقيقة
المتصلة بالاعور فيجذب الغذا فاعلم ذلك الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه واما
الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزا كالشعرة ليجذب الغذا من شعب الباب
ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفه واما شعب الباب فواردة
من تقعير الكبد ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق
الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويونيانه الغذا ثم تحاذي غلاف
القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة يتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم
ياتي القلب فينفذ منه عند اذان القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما
كان هذا العروق من ساير العروق لان العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذا
اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاوه اعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلق
له اغشية ثلثة منفذها من خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذا ثم
لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يتخلق عند محاذاة القلب
عروقا ثلثة تصير منه الى الرية ثانيا عند منبت الشرايين يقرب الايسر منعطفا في التجويف
الايمن الى الرية وقد خلق اذا غشايين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة
الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم
قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم
فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبت
في داخله ليغذوه ذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخل
في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو الفقرة
الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق [illegible] ضلاع الثمنية السفلى وما يليها
من العضل وساير الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد الآخر الثلثة اذا جاوز ناحية
القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف و
في اللحم المسمى بثوبه شعب شعبة ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان
الى ناحية الترقوة منورتين بتباعدنا فيصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل

جانب يجدر على طرف النفس منه وبسرة حتى ينتهي الى النخرى ويخلف في ممرها شعبا يتفرق
في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة ويبرز منها طايفة
منها الى العضل المتراكمة المحركة للكتف ويتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم
وتتفرق فيها منها شعب واواخرها يتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي
الذي سنذكره واما الباقي من كل واحدة منهما وهو زوج فان كل واحدة من فردية يخلف
خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذوا الاضلاع الاربعة العلى وشعبة يغذوا
مواضع الكتفين وتاخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب العقرات
الست العلى في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الابط من
كل جانب وتنبعث فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي هي النفس وهي من التي تحرك
مفصل الكتف وثانيها في لحم الوخوة والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا على جانب
الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في
تقعر الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر على العضد الى
الكبد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى من الاشعاب الاول الذي احد فرعيه هذه
الاقسام الكبيرة فانه يصعد نحو العنق وقيل ان يمعن ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر
والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة ويستدير عليه ثم يصعد
ويعلو مستظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر
المعروف وقيل ان يختلط به ينفصل عنه جزءان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى
الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يتورب مستظهر العنق ولا يتلاقى قراره بعد
ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية نفوت الحس ولكنه قد يتفرع من
الزوج الثاني خاصة في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها غير
محسوسة واحد هذه الاوردة على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه القيفال واثنان عن
حيلتي هذه الكتفي يلزمانه راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل
يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منها فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق هناك واما
الكتفي فيجاوزه جميعا الى آخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فردية فقد
ينقسم باثنين جزء منه وتفرع شعبا صغارا تتفرق في الفك الاعلى وشعبا اعظم منها

بكثير

بكثير تتفرق في الفك الاسفل واجزاء من كل صنف تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اعضاء
العضل الموضوعة هناك والاجزاء الاخر تتفرق في المواضع التي تلي الاذنين والراس واما
الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد منه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب
الاتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في المري والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغايرة و
ينفذ اخره الى منتهى الدرر اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضاء التي
بين الفقارة الاولى والثانية ياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس والرقبة و
يتفرع منه تاتي الغشاء فروع وتاتي ملتقى ويعرض هناك في القحف والباقي بعد ارسال
هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرر اللامي ويتفرق منه شعب في غشاء
الدماغ ليغذوها وليربط الغشاء الصلب بما حوله وقوة ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل
ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها و
يوديها الى المواضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما
بين الطاقين ويسمى معصرة فاذا قاربت هذه الشعب الباطن من الدماغ احتاجت الى ان
تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التي يتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى
البطنين المقدمين وتلاقي للضوارب الصاعدة هناك وتسمى الغشاء المعروف بالشبكة
المشيمية **الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين** اما الكتفي وهو القيفال فاول
ما يتفرع منه ازحاذي العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الآخر الظاهرة من العضل ثم
بالقرب من عضل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمر على ظاهر
الوتد الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى حدبة الوتد الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء
الوحشية مع الرسغ والثاني يتوجه الى معطف الرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة
من الابطي فيكون منها الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة من الابطي واما
الابطي فانه اول ما يفرع يفرع شعبا يتعمق في العضل التي هناك وتفنى فيه الا شعبة منها
يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم اثنين احدهما يتعمق ويتصل في
الشعبة المتعمقة من القيفال وتجاوز به يسيرا ثم ينفصلان فيتحصل احدهما الى الانسي
حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتمع جزء ينقسم في اجزاء اليد الخارجة
التي تماس الى العظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة

واحدة منها تنقسم فى اسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول
مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذى يظهر
ويعلو فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال منها الاكحل وباقية هو الباسليق وهو ايضا يغور
ويعمق مرة اخرى والاكحل يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشى و
يتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير على جزئيه الى طرف الزند الاعلى وياخذ
نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفى السبلة والجزء
الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاعلى ويتفرع الى ثلثة فروع فروع منه الى مواضع الذى
بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى ياتى السبابة من الجزء الاعلى
ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه هو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى
والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه ينقسم فى الاصابع الفصل
الخامس فى تشريح الاجوف النازل قد ختمنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو
اصغر جزئية فلنبتدا فى ذكر الاجوف النازل فاول ما يفرع منه كما يطلع من الكبد و
قبل ان يتوكا على الصلب هو شعب شعرية تصير الى الكلية اليمنى ويتفرق فيها وفيها
يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم يتفرق عنها عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان
الى الكليتين انما يجتذب منهما غذاها وهى مائية الدم وقد يتشعب من ايسر
الطالعين عرق ياتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه
فى الشرايين لا يغادره فى هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى
الانثيين فالتى ياتى اليسرى ياخذ دائما شعبة من ايسر هذا الطالعين ولكن اكثر
احواله ان لا يخالطه وما ياتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى
فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتيها ايضا من الصلب و
اكثر هذه العروق يغيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه فى امر الضوارب وبعد
نبات الطالعين وشعبة تتوكا الاجوف عن قريب على الصلب وتاخذ فى الانحدار فيتفرع
عروق تاتى الخاصرين وينتهى الى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار الى النخاع
فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين ينتحى احدهما عن الآخر يمنة ويسرة وكل واحد
منهما ياخذ تلقاء ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشرة واحدة

منها تقصد

منها تقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق
والثالثة تتفرق فى العضل الذى على عظم الحنجرى واربعة تتفرق فى عضل المقعدة والخامسة تتوجه
الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة
قسم يتفرق فى المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم فى الرجال كثير جدا لمكان القضيب و
للنساء قليل والعروق التى تاتى الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدى
ليشارك به الرحم والثامنة تاتى القليل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تاتى عضل
الباطن فيتفرق فيها والعاشرة ياخذ من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل
باطراف عروق منحدرة لا سيما من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى
عضل الانثيين وما يبقى من هذه يلقى الفخذين فيتفرع فيه فروع وشعب واحدة منها ينقسم
الفخذ وشعب اخرى كثيرة تتفرق فى عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يتحلل
مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلث فالوحشى منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل
الكعب والاوسط يمتد فى الركبة منحورا ويترك شعبا فى عضل باطن الساق ويتشعب
شعبتين تغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانى الى ما بين القضيبين ممتدا
الى مقدم الرجل ويختلط بشعبة من الوحشى المذكور والثالث وهو الانسى فيميل الى
الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب والقصبة العظمى
وتنزل الى الانسى المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان
ياخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان احدهما يعلو القدم
ويتفرق فى اعالى ناحية الخنصر والثانى هو الذى يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسى
المذكور ويتفرقان فى الاجزاء السفلية فهذه هى عدد الاوردة اذ قد اتينا على تشريح الاعضاء
المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد فى المقالة المشتملة على احواله
ومعالجاته ونحن الان نبتدى بعون الله ونتكلم فى امر القوى التعليم السادس وهو جملة
وفصل الجملة فى القوى وهى ستة فصول الفصل الاول فى اجناس القوى يقول كلى فاعلم ان القوى
والافعال تعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن
قوة فلذلك جميعا هما فى تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال الصادرة
عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعة وجنس القوى

القوه

الحيوانية وكثيرا من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة
من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر احوالها ويرون ان قوة النفسانية
مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ
الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا والبدن الى نهاية نشوه ومسكن هذا
النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل
ليفضل من امشاج البدن جوهر المني ثم بصورة باذن خالقه ومسكن هذا النوع و
مصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية هي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس و
الحركة واما الحكيم الفاضل ارسطاطاليس فيرى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب
الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو
الدماغ ثم لكل حساسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا حقق وجد الامر على راه
ارسطو دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما
يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف
الحق من هذين الامرين بل ذلك على الحكيم والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء
المذكورة مبادما لهذه القوة فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيد
عن مبدا قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما يرخص فيه للفيلسوف الفصل الثاني
في القوى الطبيعية المخدومة واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة جنسان
جنس يتفرد في الغذا لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس
يتصرف في الغذا لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوى
الغاذية فهي التي تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه
من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة مساويا وتارة
انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا ان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه
ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من
هذا القبيل وليس هو بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار
ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل

الوقوف

الوقوف ذبول وان كان هزال على ذلك ابعد والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية
ثلثة احدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة الغريبة من الفعل
شبيه بالعضو وقد تحل به كما يقع في علة يسمى اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني لا الزاق و
ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام وقد تحل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه
وهو ان يجعل هذا الحاصل عندما صار جزا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه
وقد يحل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودين فيهما وهذه الفعل للقوة
المغيرة من الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدا الاول ويختلف بالنوع في
الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الى تشبيه مخالف
لكن المغيرة التي في الكبد يفعل فعلا مشتركا بجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان
نوع تولد المني في الذكر والاناث ونوع يفصل القوة التي في المني فيمزجها تمزيجات و
بحسب عضو فيخص مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء وهذه القوة تسميها الاطبا
القوة المغيرة واما المصورة المطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضا
وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاكاتها وبالجملة
الافعال المتعلقة بنهايات مقاديها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ
النوع هي القوة الغاذية والنامية الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة واما الخادمة الصرفة
في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة و
الدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو التي هي فيه الذاهب
على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع بتصرف فيه القوة المغيرة الممادة منه و
لفعل ذلك مورب بهما اعانة المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة
وامسكته الماسكة الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى امزاج صالح للاستحالة الى
الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان
امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما ويسهل سبيلها الى الاندفاع ان كان المانع
الغلظ الذي او تغليظه ان كان المانع الرقة وان كان مانع الزوجة وهذا الفعل يسمى
الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع
الفضل الباقي من الغذا الذي لا يصلح الاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء

لمسك
الممتازة

او يستغني عنه او يستفرغ عن استعماله في الجهة المرارة مثل البول وهذه القوة تدفع
هذه اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان تكون هناك منافذ معدة فانها تدفع
من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الصلب الى الرخو واذا كان جهة الدفع هي
جهة ميل مادة العضل لما يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى
الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما
الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع اما البرودة قد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا
بالذات فان الامر بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى
هي بالحركات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون هو اما في الجذب والدفع
فذلك ظاهر واما في الهضم لان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء اما غلظ او لطيف وهذه
بحركات تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك اللطيف المورب بالهيئة من
الاشتمال والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك
بالعرض بان يحبس باللطيف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوى
الدافعة واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح وبما يعين في تغليظه وبما
يجمع اللطيف العريض العاصر ويكثفه واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلث
النافلتان والماسكة اما النافلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما من تمكين من الاعتماد
الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوى
تمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما
الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الفاعلة
والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس اكثر من
حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها وهو المحتاج فيها
الى الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مضروب الى الامساك ولما كان المزاج الصبياني
اصيل كثير الى الصبيان فيهم ضعفت هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى
الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة تعين في الجذب لان كثرة مدة فعلها
هو بالتحريك وحاجتها اليه امس من حاجتها الى تسكين اجزاء اليها وقبضها باليبوسة
ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل تحتاج الى حركة قوية والاجتزاء

الرطوبة

بتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المقناطيس التي تجذب الحديد واما باضطرار الخلا كانجذاب
الماء في الزرقات واما الحرارة كانجذاب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث
عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلا بل هو بعينه فانه متى كان مع القوة الجاذبة معاونة
حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها اعني الجاذبة والماسكة لانها لا
يحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء
من الالة ليلتحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل التحريك
البتة والدفع لا مقدار ما تبقى به الالة حافظ بهيئة شكل العصر والقبض كما في الماسكة
زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى
الحرارة هي الخاصة ولا حاجة بها اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة لتسيل الغذا والقبول
للاشكال وليس بقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا
يعجز قواهم عن هضم الاشيا الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون
عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة كان من الاشياء صلبا لم يجانس
مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم الهاضمة ولم يقبلها قوام الماسكة ودفعها بسرعة
قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان
الماسكة يحتاج الى قبض واثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة
والماسكة الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى
قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت
هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوى الحيوانية فيعين بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها القبول قوة
الحس وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من
الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول
انه كما يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو قد
يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف سو الروح وكما ان
الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا
الروح اذا حدث عن مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقوة تلك القوة فعد

يلتحق به

الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية والقوى النفسانية لا تحدث في الروح و
اعضا الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد
من هذه القوى والعضو الذي يعرض له الموت فاقد الحس والحركة وكان مستعد لقبولها بسبب
صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت و
ليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت
كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض
الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي
قوة مغذية تعد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فينبغي ان يكون
المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا احدث
الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند ارسطوليس المبدا الاول التي ينبعث
عنها ساير القوى الا ان فعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر التي كما انه
لا يصدر الاحساس عند الاطباء السفاني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الجليدية اولى اللسان
او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به
عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا وكذلك في القلب والانثيين وعند الاطباء ما لم
يستحيل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحركة
والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية
وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة
يفيض عنها القوى ان كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول
فقد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كماله لكن هذه القوة
وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوى الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص
قالو وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة وهي ايضا مبداء حركة الجوهر الروحي اللطيف
الى الاعضاء ومبداء قبضه وبسطه والتنقي على ما قيل كانها بالقياس الى الحياة تقبل
انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى
الطبيعية لعدمها الارادة فيها يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لتعين افعالها لانها
تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين مضادتين الا ان القدما اذ قالوا نفس للنفس

الارضية

الارضية مبدا كل قوة تصدر عنها حركة وافاعيل مختلفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء
قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم
يرد هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد
بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية
بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمي بالطبيعية
ما يتصرف في امر الغذا وحالته سواء كان لبقاء شخص او بقاء نوع لم تكن هذه طبيعة و
كان جنس ثالثا ولان الغضب والخوف واما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبداها
الحس والوهم والقوى الداركة كانت منسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى
وانما واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الحكمة **الفصل الخامس في
القوى النفسانية المدركة** والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احدهما
قوة مدركة والاخرى قوة محركة وقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة
في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند
قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار والسمع والشم والذوق واللمس واذا اخذت
ثمنية فالسبب في ذلك ان اكثر المخلصين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع ويخصون
كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة كالذوق واللمس في اللسان و
الابصار في العين والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية كالجنس لقوى خمس احدها
القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند الحكماء قوتان
فالحس المشترك هو الذي يتادى اليه المحسوسات وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال
هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة
وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي
تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملها القوة
الوهمية الحيوانية التي تذكرها بعد هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة
النطقية وصرفها على ما ينتفع بها منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف
ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما يتادى او حافظة لما يتادى اليها من صور المحسوسة و
اما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل صورا على نحو ما

تادى من الحس وصور المخالفة لها كانسان يطير وجبل زمن مردد اما الخيال ولا يحضره
الا المقول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة
لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان
بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير
والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما
ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادرك ما غير
النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك
مجرى الحيوان الغير النطقي وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات
وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة
وفعل هذا وحكم في المحسوسات من معنى خارج عن المحسوس وكما ان المحسوس في
الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى
الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ
لا منازعة في الاسماء بل يجب ان يفهم المعنى والفرق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب
لتعرفها ذلك ان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل
والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب الذي اذا لحقها مضرة في افعالها كان ذلك مرضا فان
كان المضرة تلحق فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في
عضو فكيفية ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى
يتدارك بالعلاج والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق و
هي القوة الحافظة والمذكورة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات
غير صور المحسوسة وموضوعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وها هنا موضع نظر
حكمي في انه هل القوة الحافظة والمذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات
الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك اذا كانت الآفات التي تعرض لاتهما
كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج
واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية
الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو اسقط عن

لا يتبعها
حكم ما ذا افعال تلك
حكم ما بل هي احكام ما واقعال
تلك ٥ تحت الحسوسات
الحس

بسبب مضرة
لحقت فعل قوة ٣

او يحفظ عنه كما عليه
ان يعرف حال القوة
التي انما يلحقها ما
يلحقها بالواسطة
اذ كان قد عرف
حال التي تلحقها
بغير واسطة ٣

المتذكرة

حكمي

مما حجب عنه

هذه القوة

هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال الثلث لا غير الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة و
اما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء المفاصل بكسطها ومنفذها
في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فكون في
كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاوجاع الفصل الاخير في افعاله نقول
ان من الافعال المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة
الطعام فانها يتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها
العيف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة
فباحساسها بهذه الافعال تلذع السودا المنبهة للشهوة المذكورة وانما كان هذا الفعل مما
يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشته
الطعام وان كان للبدن الحاجة كذلك الازدراد يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية واخرى
الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها بالليف المطاول في فم المعدة والمري والثانية يتم بليف عضل
الازدراد او ابتلاعه وعبور الغذا يتم ايضا بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه ثم اردنا ابتلاعه
وربما كان الفعل مبدأه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد
المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه
والكيفية الباردة يمنع بسببين بالذات اي يتغلظ جوهر ما ينصب ويضيق المقام ويشتي
ثالث سوما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة ينجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة
واضطرار الخلا انما يجذب اولا ما الطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما يجذب
الاوفق والذي يخصها في طبيعة جذبة وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص الفن الثاني في ذكر
الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعليم ثلثة التعليم الاول ثلثة والامراض ثمنية فصول الفصل الاول في
تعليم المرض والعرض نقول ان السبب في الطب هو ما يكون اولا فيحدث وجود حالة من حالات
بدن الانسان او ثبابها والمرض هيئة غير طبيعية في بدنه يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوا
اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي والعرض هو الشي الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير
طبيعي سوا كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراد حمرة الخد في
ذات الرية مثال السبب العفونة مثل المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا
مثال السبب امتلا في العروق المنحدرة الى العين مثال المريض السدة في العنبية وهو مرض الح

وتنشيها

وجاذبة من الحضر المنوجة اليه م

بل اذا لم تكن بطلت
الا انها لم تنبعث
لفعلها عن الارادة
الا ترى انه اذا كانت
الشهوة موجودة عن
عدنا ابتلاع ما لا نشتهيه
بل اذا كنا نعاف شيئا
ثم اذا اردنا ابتلاعه
وتنفر عنه القوة الجاذبة الشهوانية
صعب على الارادية م

تركيبي مثال العرض العطش فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المريض حادة
قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته
او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية
المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او الصرع بل قد يصير العرض
سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير
العرض بنفسه مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله وبعده مرضا وسببا
وعرضا مثل الحمى للسلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة
مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض الحمى ومرض في نفسه وربما جلب
البرسام والسرسام فصار ذلك سببا لمرضين المذكورين **الفصل الثاني في اقسام احوال البدن
واجناس المرض** واعلم ان احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلثة الصحة وهي
تكون بها بدن في الانسان مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة و
والمرض هي هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم
الصحة في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال والاجتماع من الامرين في واحد
اما في عضوين واما في عضو لكن في حسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض
التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس في
المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين او لتعاقب من الامرين في وقتين
مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة او مركبة والمفردة هي التي نوعا واحدا
من انواع مرض المزاج او نوعا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي
يجمع منها نوعين فصاعدا يتخذ منها مرض واحد فلنبدأ اولا بالامراض المفردة فنقول ان
اجناس المفردة ثلثة اوله لامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف
سوء المزاج وانما نسب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا بالذات يعرض
لمتشابهة الاجزاء هي التي الت والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وان حلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض
للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض
لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض سوء المزاج

معروفة

معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها **الفصل الثالث في امراض التركيب** وامراض التركيب
ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة
تنحصر في اربعة اجناس امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره
آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وربع المستدير واستدارة المربع
ومن هذا الباب سقيطة الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الفرحة
في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع كانتشار العين و
كالسيل وكالدوالي او تضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمري او ينسد كانسداد الثقبة
العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على ثلثة اربعة
فانها اما تكبر وتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر ويضيق بطون الدماغ عند الصرع
او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف
القلب عن الدم عند شدة الفزع المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضاء اما بان تتملس كقصبة
الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون صنفان من
جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمى فريسمون وكما عرض لرجل يسمى تيفوما
واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة والذبول واما امراض العدد فاما
ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن السباعية والاصبع الزائدة او غير
طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له
اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس
تقتضي الموضع والمشاركة فامراض غير الوضع اربعة انخلاع كالرعشة او لزومه موضعه فلا
يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة
تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته او مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان
احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا منع
تحركها الى ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع بحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك
ممكنا له مثل الاصبع او تعسر تباعدها وذلك استرخاء الجفن والمفاصل في الفالج او تعسر
بسط الكف وفتح الجفن **الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال** واما امراض
تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم

يقيح تسمى جراحة والذى لم يقيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه
عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضل فيه وربما قبلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال
يعرض فى غير اللحم وقد يقع فى العظم اما كاسر الى جزئين واما اجزاء كبار واما مفتتا او واقعا
فى طوله صادعا واما ان يقع فى العضاريف على الاقسام الثلثة او يقع فى آخر العضلة فان وقع
على طرف العضلة تسمى متكاسرا كان فى عضلة او وتر وان وقع فى عرض العضلة سمى جزرا
وان وقع فى الطول وقل عدده وكثر غوره سمى ندعا وان كثر جزاءه وفشا وعاسمى رضا وفسخا و
ربما قبل الفسخ والرض والندع لكل ما يتفق فى وسط العضلة كيف كان وان وقع فى
الشرايين والاوردة سمى انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعا او فضلا او ينفذ فى طولها و
يسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تفلع فوهاتها فيسمى بقا وان كان فى الشريان فلم
يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضا الذى تحويه حتى يمتلى ذلك الفضا واذا عصرت عاد الى
العرق سمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شريانى واعلم انه ليس لكل عضو يختل
انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع فى الاغشية والحجب فيسمى
نفقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما من الاخر من غير ان ينال العضوا
المتشابهة الاجزا تفرق اتصال فيسمى انفصالا وجعلا واذا كان ذلك فى عصب زوال عن
موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال فى المجارى فبوسع وقد يكون فى غيره فيحدث
مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتفرج ونحوه اذا وقع فى عضو جيد المزاج بسرعة وان
وقع فى عضو ردى المزاج استعصى حينا ولا سيما فى ابدان الذين بهم الاستسقاء وسوء
القنية او الجذام واعلم ان الفروج الصيفية اذا تطاولت وتعت الى الاكلة وانت ستجد فى
كتب التفصيل استقصا لامر تفرق الاتصال من خواليه واعلم ذلك الفصل الخامس فى امراض المركبة
واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول ان السنا نعنى امراض المركبة اى امراض
اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت شدة من جملتها شئ هو مرض واحد وهذا مثل
الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الورم بثور كبار والورم يوجد
فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لا فة لانه لا ورم هنالك افة الشكل والمقدار
وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال لما انصبت المواد
الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين اجزايه مفرقة بعضها عن بعض تاخذ لانفسها امكنة و

الورم

كل ورم ليس له سبب باد وسببه المبدى يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما يجيره فيسمى
برلت وربما كان السبب المادى الذى يولد منه الاورام والبثور مغمورا فى اخلاط اخرى و
غيره موذية فى كيفيتها فاذا استفرغت الجيدة فى رجوع من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض فى امر
ضاع للنفساء واما غير طبيعى كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة
مفردة فتاذى بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور فالاورام
قد تنفصل بفضول مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار وهى الفضول الكاينة من اسبابها وهى
المواد التى تكون عنها الاورام والمواد تكون عنها الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما
ان تكون حارا واما ان لا يكون ولا ينبغى ان يظن الورم الحار هو الكاين عن دم او مرة فقط بل عن
كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم
بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام اولى عادتهم واذا وقع الخراج فى
اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والارنبة وكان من جنس فاسد سنذكره فى موضع الخرى
سمى طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه ويندفع الخلط وبظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه تمدد ثم وقف
عند غاية الحجم ثم ياخذ فى الانحطاط فينضج بتحلل او قيح وما اسره واما الاورام الغير الحارة فاما
ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكاينة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس
الصلابة والسرطان او اكثرها حريفته واجناس العدد التى منها التى الخنازير والسلع والفرق
بين اجناس العدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس العدد تكون مبتدية مما نحوها مثل العدد
الحفنة او متشبهة بظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فكون مداخلة لجوهر العضو
التى فيه والفرق بين الصلابة والسرطان ان الصلابة ورم ساكن مار مبطل للحس وايف فيه لا
وجع معه والسرطان متحرك مزيد موذ له اصول ناشية فى الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس
الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين الصلابة والسرطان
بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية يبتدى فى اول كونها صلبة وقد ينتقل
الى الصلا خصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا فى البلغمية احيانا وتفارق العدد والسلع وما
اشبهها من تعقد العصب بان التعقد لزم للموضعة ومسلم عصبى واذا امدعاد واذا ابتدى بدو
اقوى غير الغمز لم يعده واكثر ما تحدث من التعب وتبطل بالتنقلات من الاسرب ونحوه واعلم
ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته وحتى تشبه نارة اورام السوداوية

وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى تبلغ الى مثل عضلات
الحنجرات السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلي المائية والورم
الذي يعرض في القحف من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية وهي ايضا تتنوع الى نوعين
احدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني
المخالطة وبيان هذان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة غير ممدة غير مخالطة للعضو
وان التهيج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا الى عدد
الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجاورسية والنملة
والجرب والثاليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنقاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد ذلك في
كتب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع الفصل السادس في امور تعدد
مع الامراض وهاهنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها هي الامور الداخلة في الزينة
احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس
امراض الشعر التناثر والتمرط والقلة والشقاق والرقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط
السبوطة واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته
عن سوء مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالحصبة العارضة اللون عن مزاج بارد مفرد و
الصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على
الجنس الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة
من التيام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري وانداب القروح وآفات السحنة بعد اللون اما
الهزال المفرط واما السمن المفرط الفصل السابع في اوقات الامراض واعلم ان لاكثر
الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت الزايد ووقت المنتهى ووقت الانحطاط و
ما خرج من هذه هي من اوقات الصحة وليس تعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفا لا يستبان
فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص وقت الابتداء هو
الزمان الذي يهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده والانحطاط
هو الزمان الذي تظهر انتقاصه وكل ما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الآفات قد يكون
بحسب المرض من اوله الى اخره في نوايبه وتسمى اوقاتا كلية وقد يكون نوبة وتسمى اوقاتا
جزئية الفصل الثامن في تمام القول في الامراض ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من

اعضاء

الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا
مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر
انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في
معالجاتها كالقرحة الجبروتية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان
الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهل الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية او
عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرية وغير مدركة كآفات العارضة لمجاري البول
والامراض قد تكون خاصة وقد تكون مشتركة والعضو يشاركه عضوا في مرضه اما لان احدهما
طريق الى الثاني كالارنبتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرية والدماغ فكل يشترك
الآخر خصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل العضل من صاحبه كالابط للقلب واما
لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ
تشارك الكلية بسبب ان كل واحد يشارك الكبد وربما عادة الشركة وبالامثل ان الدماغ
اذا لم يشاركه المعدة فضعف هضما فاوصلت اليه ابخرة ردية وغير منهضم فزادت في الم
الدماغ نفسه وكل مرض اما مسلم او غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا يعايق عن معالجته
مما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا
قاربته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه
ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان من الامراض امراضا تنتقل الى امراض اخرى وتقلع هي
ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شقا من امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من
الصرع والنقرس والدوالي لاوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور والتشنج وكذلك الدرب
من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينفع من
كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض
الى امراض اخرى فيصير الحال كذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وانتقال
العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري
والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في
اسفل الريح ومثل السبل والبرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي
والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية

او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج وتحلل البنية **التعليم الثاني وهو جملتان**
الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب من الاسباب العامية و
هي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب فنقول اسباب
احوال البدن وقد قدمناها اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلثة السابقة
والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطية ومزاجية
او تركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجية عن جوهر البدن اما من جهة اجسام
خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الوارد على البدن و
اما من جهة النفس فان النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما
يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال
تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى
اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بانها بدنية وايضا بان
اسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة
ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وامتلاء اوعية العين
لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السايلة الى الثقبة للسدة
والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة والغم او السهر او
تناول شيء مسخن كالثوم كذلك للحمى والضربة للانتشار واذا اسخن بالتكثيف وتحقق
الحرارة والماء الحار اذا ابرد بالتحليل والسقمونيا اذا ابرد باستفراغ الخلط المسخن وليس
كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة
وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما الآخر زمانا في مثله يصدر
ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا و
اقتضى في ابدان شتى او في اوقات شتى وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي
شديد الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غيره والمخلف هو الذي اذا فارق
بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع معارفه ونقول ان الاسباب المغيرة
لاحوال البدن او الحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان النقص عنها في حياته واما
غير ضرورية ستة اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة

والسكون

والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ و
والاحتقان فلنشرع اولا في جنس الهوا **الفصل الثاني في تاثير الهواء المحيط بالابدان** الهواء
عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مرة يصل الى ارواحنا ويكون
علة اصلاحها كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما
سلف وهذا التعديل الذي يصدر عن الهوا في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتفتية و
والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره واعني بالتعديل
الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية والهواء الذي يحيط بابداننا
بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل
اليه صدمها الهوا وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المودية الى سوء مزاج
يزول به عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحيوة والى تحلل نفس
جوهر البخاري الرطب واما التنقية فهذا باستجابة عند رد النفس ما تسلمه القوة الممرة من البخار
الدخاني الذي نسبه الى الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن والتعديل هو بورود الهوا على
الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهوا انما
يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح
بالتسخين اطول مكثه واحتيج الى هوا جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج صدوره الى
اخراجه لاخلا المكان ليعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهوا معتدلا وصافيا
ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل الصحة وحافظ اياها فاذا تغير
فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة
عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغير الفضلية فانه يستحيل عند كل فضل
الى مزاج آخر **الفصل الثالث في طباع الفصول** اعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها
المنجمين فان الفصول الاربعة عندهم هي انتقالات الشمس في ربع ربع من ذلك البروج مبتدوه
من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة
الى اذ يعتد به من الحر ويكون فيه ابتدا الاشجار وان يكون زمانه ما بين الاستوا ربيعي او
قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في
مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان

الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء
اقتصر من كل واحد من الصيف والشتا زمان مقابل الصيف او اكثر ذلك بحسب البلاد
فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق
وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول الربيع هو المزاج المعتدل وليس ما يظن
انه حار رطب والصيف انه حار لقرب الشمس من سمت الروس وقوة الشعاع الفايض
عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا واما ناكصا على اعقابه في الخطوط الذي
نفذ فيها والمخروط كانه ينفذ من مركز الشمس الى ما هو يحاذيه والمحيط المقارب له وان قوته
عند سهمه اذ التاثير من توجه اليه من الاطراف كلها علينا سكان العروض وفي الشتا بحيث
يقرب من المحيط وكذلك ما يكون الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام
الشمس في قرب اوجه ابعد اما نسبة هذا الضرب والبعد تتبين في الجوف النجومي
الرياضي واما الخريف فان الحر يكون الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في
الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل
يجفف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة
تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى
الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان ادنى الحر يبخر ولا يتحلل وليس ادنى البرد
يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال يقال الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف
على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لا تعتدل فيه يبوسة الخريف
بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف سببها يفعل ملكه وعدم لا يفعل ضدين
لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افعاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افعاد
الجوهر اليابس لهذا في هذا الموضع او تتعرض تعريضا يسيرا وانما نعني بقولنا هو ارطب
اي هو خالطته ابخرة كثيفة مائية او هو استحال بتكثيفه الى مشاكلته البخار المائي ونقول
هو يابس اي هو افقد غير ما يخالطه من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة
جوهر النار فالربيع تنتقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه المقارنة
الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطب جوه واذا شئت ان تعرف
هذا فتامل هل تبدي الاشياء اليابسة في جوه البارد كتجفيف الاشياء الرطبة في الجو الحار

على ان يجعل

على ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت بهذا وجدت الامر فيهما
مختلفا على ان هاهنا شيئا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في جو البارد والحار
جميعا لا بد وان لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة
في الاجساد المكشوفة الى ان يتحلل البتة بل هو في الاحوال كلها تحلل لما فيه من قوة الشمس و
الكواكب فمتى انقطع المدد وفي الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتحر والسبب في ذلك ان التبخر
بفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحركة من الارض قوي يتادى منه شي لطيف
الى يقرب من ظاهر الارض وفي الشتا يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين
في العلوم الطبيعية وتكون حرارة الجو قليلة واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوى
من تبخره والحرارة الباطنية ينقص جدا ويظهر منها ما يميل الى بارد لارض دفعة شي
هو مبخر وشي لطيف التبخير لشدة استيلائه على المادة فيلطفها ويصادف بخرة الطيف و
زيادة حر في الجو قسم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب
اخرى يوجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا يجب هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف
فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبوسة كما هو معتدل في
الحرارة والبرودة على انا نمنع ان تكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك
عن الاعتدال بشدته في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهايره صيفية واما الربيع فهو
اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للخريف ما يقبله جو
الخريف من التسخن والتبرد فلا يبعد ليلا كثير عن نهاره فان مال ما بال الخريف يكون ليلة
ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هوائه اسخن لانه الطف ونقول ان الهواء
الشديد التحلل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد التخلخل اذا سخن الماء ولم
عرضته للاجماد كان اسرع جمودا من المبارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا
تحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى
الحر منقودة للبرد وفي الخريف بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتا والربيع مسافر
عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على
الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقديم بالتدبير مبنيا
عليه وقد يشبه اليوم الواحد ارضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي

ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد **الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها**
كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من سوء مزاج مناسب الا اذا عرض
خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق
المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم
يقع افرط متماد مثل ان يكون الشتا كان جنوبيا يورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني
بالاول موافقا للابدان معدلا لها وكذلك ان كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا فان الربيع
تعدل يبس الشتا وما لم تفرط الرطوبة وتغير الزمان في فصل واحد اقل جبليا للو يامر
تغيره في فصول كثيرة والاول على ما وصفنا واولى مزاجة الهوا بان يستحيل الى العفونة
هو مزاج هواء الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفة
الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان يكون الفصول ترد
على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان انحرف ذلك
فيكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة ردية مثل
ان يكون جميع السنة باردا او حارا او رطبا فان مثل هذه يكون كثرة الامراض المناسبة
لكيفيتها ثم يطول مددها فان فصل الواحد شر لمرض اللايق به فكيف السنة مثل ان
الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع ومثله والفصل الحار اذا وجد بدنا
صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمر السنة على طبع
الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية والصيف مثله وتغيرت
الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرة امراضه وخصوصا الصيف
والخريف واعلم ان الانقلاب الفصول تاثير اليبس هو بسبب الزمان بل لما يتغير معه
من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهوا في يوم واحد من حر الى
برد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطرا والشتاء
معتدلا ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطيرا والشتاء معتدلا
غير مطير فهو اصح ما يكون **الفصل الخامس في الهواء الجيد** الجيد في الجوهر هو الهوا
الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسماء غير مجوف من
الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل

له من الغموم

له من الغموم المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف افضل الهوا الفاضل النقي صاف لا يخالطه
بخار بطايح واجام وخنازير وارضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل التركيب
والجرجير واشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والتين والارباع عفنة وذلك يكون بحيث
لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد
تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها
طبيعية ومنها غير طبيعية ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي
ليست عن الطبيعية كانت مضادة او غير مضادة قد يكون باد وقد يكون غيره واصح
احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا **الفصل السادس في فعل كيفيات
الاهوية ومقتضيات الفصول** الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الى خارج
وان افرط صفرة بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش و
الهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق
ونحوه ويقلل الثقل لانقصار عضل المقعدة ومساعدة المعا المستقيم فلا يزول الثقل لفقدان
مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ما يبيه الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن والياس
تفحل البدن وتجفف البدن والهوا الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر
غير الهوا الغليظ هو المتشابه في خشونة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل
على الامر من قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت ويتم اذا شرعنا في
تغيرات الهوا الخارجة من الطبع وكل فصل يرد على واجبة احكام خاصية ويشترك آخر كل
فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان طي مزاجه
هو افضل فصل وهو مناسب المزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن
قرب الى حرارة لطيف سمائية رطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ
ان يحلله والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك
السبب هيج فيه ما يخوليا من كثرة اخلاطه في الشتا وقلة رياضته استعد في الربيع
للامراض التي يهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون
قباله وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال خصوصا في
الشتا منه الذي يشبه الشتا ويسوء احوالهم هذه الامراض خصوصا السدد لتحريكه في

المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما توقع فيها حركة من
الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوا و
لا يخلص من امراض الربيع كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب
والسكر من قوة الشراب المسكر وامتزاجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم
واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل ولقوة
الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولاوايهم الى
المدافي وهي اكثر الفضول للمرة السودا البردة وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد
واشدها احواجا الى تناول المقطعات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيها
البلغم ولون الاورام يكون فيه الى البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويبتدي
الزكام مع اختلاف الهوا الخريف ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع
الحلق ثم تحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة
والصرع وكل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك من
يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس الى الصيف ومقداره
ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الدم والبلغم ويكثر مرار الاصفر ثم في آخر مرار الاسود
بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويشد ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر
اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية و
وجدت من الهوا معينا على التحلل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كان ضعيفة
زادها الحر الهوا ضعفا بالارخاء فسقطت ومات والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل
الامراض والرطب مضاع طويل مدد الارض ولذلك يبول فيه اكثر القروح الى الاكلة
ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء وتليين الطبع ويعين في جميع ذلك حكة انحدار
الرطوبات من فوق الى اسفل خصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب و
المطبقة والمحرقة وصمود البدن ومن الاوجاع وجع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان
عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعا كان الحميات حسنة
الحال غير ذات والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية
وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه مصح لكنه يكثر فيه امراض العصر

وامراض العصر

وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا ضربتها برودة
ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها فاذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع
من المبلغمين والنساء عرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق
الصفرا للاحتقان غلبة سودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في
شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها والانحلال القوة في الصيف
والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف
واحتراقه وكلما آثار فيها خلط من تنوير الطبيعة والتحليل رده البرد الى الجفن ويقل الدم في
الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا تعين على توليده وقد يقدم تحليل الصيف الدم
وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار والخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ و
موافقة واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف هي الجرب والقوابي والسرطانات
واوجاع المفاصل واوحميات الربيع لكثرة السودا لما اوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه
الطحال ويعرض فيه تقطير البول اما يعرض من المثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض
ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول وفيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد
فيه ما رق من الاخلاق الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النساء ايضا وقد يقع فيه السكتة
وامراض الرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه
ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصا في اليابس منه
الجدري خصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداءة الاخلاط المرارية و
مخالطة السودا لها والخريف اضر الفضول باصحاب قروح الرية الذين هم اصحاب السل وهو يكثف
في حاله اذا كان ابتداء قبله ولم يستبين اياته وهو من اضر الفضول باصحاب الدق المفرد
بسبب والخريف عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس
منه ارداوه **الفصل السابع في احكام تركيب السنة** اذا اورد ربيع شمالي على شتا جنوبي
ثم تبعه صيف ومد وكثرة المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان في الخريف
في الغلمان وقروح الامعا والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتا شديد الرطوبة
اسقطت اللواتي تتربص وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وامتن
واسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل يكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ

وينزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاة على مسالك الروح وفقه مع فان كان الربيع مطيرا جنوبيا
وقد وقع على شتا شمالي في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعية واختلاف الدم و
اكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتا اي التجاويف الباطنة لما حركه الحر
وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم و
قد طلوع الشعر مطر وهبت شمال رحى وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس
شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتا ولذلك اذا ورد على صيف
يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتاء الصداع ثم النزلة و
الصداع والبحوحة وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي فيه امراض العصر والحقن وقد
علمتها اذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين وطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتا
جاءت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يودي الاحتقان وازكام المواد لكثرتها وقد ان
المنافس الى امراض عنيفة ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضا لمضادفته مواد ردية محتقنة كثيرة
واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكوا الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض له رمد يابس
مزمنة وحميات حادة وماليخوليا ثم اعلم ان الشتا البارد المطير تحدث حرقة البول واذا
اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون
داخلا وخارجا وجدري وعسر بول وحصبة وحميقا وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب
واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا تفسد
الاشجار والنبات وتفسد متعلقاتها من الماشية فتفسد كليهما من الناس الفصل الثامن في
تاثيرات التغيرات الهوائية التي ليست لمضادة للجري الطبيعي جدا ويجب ان يستكمل الا ان
القول في ساير التغيرات الغير الطبيعية للهوا ولا المضادة للطبيعية التي تعرض بحسب امور سماوية
فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثرة من الدباري منها في حيز واحد وتجتمع
مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الرؤس او تقرب منه وتارة يتباعد
عن سمت الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين واما
الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وبعضها
بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما
الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال ومدار راس

الجدي

الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء او الى الشمال ويجب ان
تصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك
لان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للراس وهذه المسامتة
وحدها شونر كثيرا يزيل انما يوثر دوام المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى اشد
اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا يكون الشمس اذا تصرفت عن راس
السرطان الى حد ما هو دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من
الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت
فيها الشمس الراس اياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين
اعظم كثيرا فاحشا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما ثم يوثر عند المنقلبين حركة
ايام ثلثة او اربعة اذا كثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لا يبقى هناك في جزء واحد متقارب
مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها معدل
النهار كله هي اسخان البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبين مقاربا بخمسة عشر درجة
ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار راس السرطان في
العمورة ليكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه
اعتبار عروض المساكن على انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلاد
في نجد من الارض او تمور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا
فان ما يقرب من الارض من الجو الاني فحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب
الاراضي وما يبعد الى حد هو ابرد منه والسبب فيه تليين في الجزء الطبيعي
من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالنوة كان اشد حصر للشعاع واسخن و
اما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي
الذي سا وما كان الجبال بمعنى المجاورة فهو الذي يزيد يتكلم الآن فيه تقول
ان الجبل يوثر في البلد على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره
اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح ومعاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون
في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مماثل الشمال من البلد فيشرق عليه الشمس في مقدارها
وينعكس تسخينها الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب

وانكشف المغربي والمشرقي ان كان من جهة المشرق دون ذلك في هذا المعنى لان
الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة يتباعد عنه فينقص من
كيفية الشعاع المشرق منها عليه وليس كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس يقرب
منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل بضد من البلاد مهب الشمال
المبردة او يكسر اليه مهب الجنوب المسخنة ويكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا
بوجه ريح فيكون هبوب تلك الرياح هناك اشد منه في بلد مضحر لان الهواء من شانه
اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا او كذلك الماء وغيره
وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف
ان يكون مكشوفة المشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البخار فانها
توجب زيادة ترطيب البلاد والمجاورة لها جملة فان البخار في الجهات التي تلي في
الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها تبرد فوق ريح الشمال على وجه الماء
الذي هو بطبعه بارد وان كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة على غلظ الجنوب وخصوصا
ان لم تجد منفذا لقيام جبل في وجه واذا كانت في ناحية المشرق كان ترطيبها للجو اكثر
منه اذا كانت في ناحية المغرب او الشمس يلح عليها بالتحليل المتزايد مع
الشمس ولا يلح على مغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطب الهواء
ثم ان كثرة الرياح وتسيرت ولم تعارض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة
وان كانت الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين
الاخلاط واوفق الرياح بهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية
واشرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي
مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه واما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد
حارة رطبة اما الحرارة فلانها ما يتنا من الجهة المسخنة بمقاربة الشمس واما
الرطوبة فلان البخار اكثرها جنوبية عنا مع انها جنوبية فان الشمس يفعل
فيها بقوة ويتبخر عنها ابخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح
الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تختار عن جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج وبالسنة لانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل

في جهة

في جهة الشمال اقل ولا يختار على مياه سايلة تجربة هل اما ان يختار في الاكثر
على مياه جوا بدا على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس
من المغربية الطف يسيرا لانها يختار على بخار ولان الشمس تخالفها
بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضار للاخر في حركة فلا تحللها
الشمس تجليها للرياح المشرقية خصوصا واكثر مهاب المشرقيات عند
ابتداء النهار واكثر مهاب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت
المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا
وانا كانتا كلتاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين
وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى قد يتفق في بعض البلاد اينكون الرياح
الجنوبية فيها ابرد واذا كان بقربها جبال ثالجة جنوبية فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى
البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مختارها ببراري محترقة واما السمايم فهو
اما رياح مختارة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هايلة
شبيهة ربه بقبضة ناريه فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة
انما تبتداء من فوق وان كان مبداء المواد من اسفل ليكن مبداء حركاتها وهبوبها وعصوفها
من فوق وهذا اما اينكون حكما عاما او يكون اكثر وتحقيق هذا الى الجزء الطبيعي من الفلسفة ونحن نذكر في
ما كن فصلا في هذا واما اختلاف البلاد بالبرية فلان بعضها طينة حر وبعضها صخري وبعضها
رملي وبعضها رملي وبعضها خماسي ترى او سجي ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية يوثر جميع ذلك في هوائه ومائه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي

اما التغيرات الخارجة
عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته اما التي في جوهره الى الرداءة لا لان
كيفية منه افرط في اشتداد او انتقص وهذا هو الهواء وهو تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع
فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء المحيط بنا وان كان موجودا صرفا فعسى
اينكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره
الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا الماء هواء بل انما يعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من
الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار و
من اجزاء نارية وانما نقول هواء كما نقول ماء البحر والبطايح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء

وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح قد
يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر
العوارض العارضة للوباء في مواضع اخر ولما اتى في كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير معتدلة حتى
يفسد بها الزرع والنسل وفي ذلك اما باستحالة مجانسة كمعجنة القبض اذا افسدت او باستحالة مضادة كزمهرير
البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا انقبض عفن الاخلاط و
ابتداء بتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل واحلل
الرطوبات وتزايد في العطش وحلل الروح فاسقط الهواء ومنع الهضم بتحليله الحار العزيزي المستنطق الذي هو آلة
الطبيعة وصفر اللون بتحليله الرطوبات والاخلاط الدموية المحمودة اللون وتغلب المرة على ساير الاخلاط ويحمى
القلب غيره وسبيل الاخلاط وعفنتها وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس يصلح
للابدان المحمودة بل ربما ينفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزلة البارده والكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فله بحصر الحار العزيزي واخلاء ما لم يفرط اذا طاهو على الباطن
فان ذلك يميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب
ويضر بقصبة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة
وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضارة انما هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب و
يسد المسام وعصره حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق لا مزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلين
وينقي المسام مفتحة الا انه مهيأ للعفونة واليابس بالضد الفصل الثاني في موجبات الرياح قد ذكرنا احوال
الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نزيد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر فنبتدأ بالشمال
في الشمال الشمال يقوي ويشتد ويمنع سيلان الظاهرة ويلين المسام ويقوي الهضم ويقلل البطن ويدر
البول ويصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر
الى الباطن وربما ادى الى انفتاق الى خارج ولذلك يكثر سيلان المواد من وعلل الصدر وامراض السمالية
واوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع المفاصل والاخلاط وذات الجنب والصدر
والاقشعرار في الجنوب الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثيرة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس
وهي مانعة القروح وتنكس الامراض وتضعف وتحدث على القروح والنقرس حكاكا وتهيج الصداع وتجلب
النوم وتورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق الرياح المشرقية هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول
النهار فهي تاتي من هواء قد اعتدل بالشمس وتلطف وقلت رطوبته فهي ابيس وان جاءت في آخر النهار واول الليل

نكس
بالصدر بكرد الكل
صح

والامر بالخلاف

والامر بالخلاف والمشرقية خير من المغربية الرياح المغربية هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول
النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف
الفصل الثاني عشر القول في موجبات طبايع المساكن قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوالا للمساكن ونحن
نريد ان نورد فيها ايضا كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا ساني ان يتكرر بعض ما سلف احكام المساكن
فنقول قد علمت ان المساكن يختلف احوالها في البلدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحسب ما يجاورها
من ذلك ومن الجبال ومحال ترتيبها هل هي طينة ارتبه او حماية او بها قوة معدن ومحال كثرة المياه وقلتها
ومحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف امزجة
الاهوية من عروضها ومن ترتيبها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء
يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده فبالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض
الفؤاد وتضيق النفس ثم لتفصل الاوخال مسكن مسكن في المساكن الحارة المساكن الحارة مسودة متفاقلة
للشعور مضعفة للهضم فاذا كثر فيها التحليل جدا وقلة الرطوبات اسرع الهرم الى اهلها كما في الحبشة فان اهلها
يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها اللين ابدانا في
المساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها
لحمين شحمين غاير العروق خاف المفاصل غضين بضين في المساكن الرطبة المساكن الرطبة احسنوا
المتحنا لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا
ويكثر فيهم الحميات المزمنة لعسر انفعال رطوبتها والانهال ونزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر الدوالي
والقروح العفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع في المساكن اليابسة المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان يئيس
امزجتهم وتنحل جلودهم وتنشق اوعيتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا في المساكن العالية
سكان مساكن العالية اصحا اقويا اجلاء طويل الاعمار في المساكن الغايرة سكان الاغوار يكونوا دائما في رمد
وكد ومياههم باردة وخصوصا اذا كانت راكدة او مياه بطيحة او سجية على ان مياههم بسبب هوايها ردية
في المساكن الجبلية المكشوفة هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم
صلبة مدمجة الخلق كثيرة الشعر قوية هيئة المفاصل يغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سئو الاخلاق
مستكبرون مستبدون ولهم بحث في الحروب وذكاء في الصناعات وحدة في المساكن الجبلية الثلجية
سكان الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان ساير البلاد الباردة ويكون بلادهم بلاد ارياحة وما دام الثلج
باقيا تولد فيها رياح طيبة واذا ذاب وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح غارت مدة في المساكن البحرية

هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستقصا رطوبتها على انفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبة
واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية
حارة فبالضد **في المساكن الشمالية** هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي يكثر فيها امراض
الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم
الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم
الغريزية فان عرض كان فربما لانه ان يعرض الا بسبب قوي ويسرع براء القروح في ابدانهم لقوة وجودة
دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض
لنسائهم لا يستيقن فضل استنقاء من الطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا ليقبض المسالك وعدم
ما يسيل ويرخي فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن نقية وهذا الاخلاق ما يشاهد عليه الحال في بلاد
الترك اقول ان اشتداد حرارتهن العرضية تقاوم ما ينقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج وقالوا
وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوى في سكان هذا الصقع قوية وتعسر ولادتهن لان اعضا
ولادتهن منضمة منسدة واكثر ما يسقطن انما يسقط للبرد ويقل البانهن وتغلظ للبرد الحابس من النفوذ و
السيلان وقد يعرض في هذه البلاد وخصوصا الضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعن
فانه يعرض لهن السل والكزاز كثير الشدة تزحر بعسر الولادة فيتصدع عروق التي في نواحي الصدر او اجزاء
من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع
عند شدة العسر ويعرض للصبيان بادرة الماء ونزول مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا **في المساكن الجنوبية** المساكن الجنوبية احكامها
احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون بالحار وكبريتيا ورؤس سكانها ممتلية مواد رطبة لان
الجنوب تفعل ذلك وبطونهم دايمة الاختلاف مما لا بد يسيل الى معدهم من رؤسهم ويكونون مسترخي الاعضا
ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا وبعضهم حمارهم من الشراب رؤسهم ومعدهم
ويعسر براء قروحهم وتترهل ويكثر بها في النساء نزف الحيض ولا يحملن الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة
امراضهن لا بسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول
فمن جاوز الخمسين منهم فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد
والصرع ويصيبهم حميات مجتمع حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية ويقل فيهم الحميات الحارة لكثرة
استطلاقهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم **في المساكن المشرقية** المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذايه

صحيحة جيدة

صحيحة جيدة الهواء يطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفي هواءهم ثم تنصرف عليهم وقد يصفي ويهب
عليهم رياح لطيفة ترسل اليهما الشمس ويتبعها بنفسها ويتفق حركاتهما **في المساكن المغربية**
المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا ترى الشمس الى حين وكما يرفيها ياخذ في البعد
عنها لا في القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا يجففه بل يتركه رطبا غليظا وان ارسلت الى المدينة
رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدل الحرارة
ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحتها هواء البلاد المشرقية قصورا
كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم بان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انها بالقياس الى
البلاد الاخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا تواتيهم الا وهي متولية على تسخين الاقليم لعلوها
فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل لرطوبة امزجة هوائهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم
في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض
وهل معرفة للرياح او غايرة في الارض ويعرف رياحها بل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البحار
البطايح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم و
شهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويعرف حال بنائها وهل هو واسع منفتح او ضيق المداخل مخنوق المنافس
ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية
وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية
الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة امر جيد منتفع به وقد تكلمنا في الهواء والمساكن
كلاما مشروحا ونليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها **الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة
والسكون** الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد وتضعف وبما يقل وتكثر وبما يخالطها من
السكون وهذا عند العلماء قسم براسه وبما تعطاها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة
للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة
للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا
افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليلها الحار الغريزي وجففت ايضا واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما
كانت المادة تفعل ما يعين وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا وان كانت الحركة حركة صناعة
القصارة وانها يعرض ان تفيد بردا او رطوبة وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان تفيد فضل سخونة
وجفاف واما السكون فهو مبردة دايما لفقدان انتعاش الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل

من الفضول **الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة** النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة
الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي قوى الطبيعة كلها يحصر الحرارة
الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح يمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس
المستفرغات المفرط لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما
اعان النوم على دفعه يحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد يحصر ما بعد
ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان قسمة النوم اكثر تفريقا من اليقظة وذلك لان تفريقه على سبيل الاستيلاء
على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل وعرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه يمتلئ من الغذاء
بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم والدفع والنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار
في البدن فيسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان
صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد ما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك
لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته فخلطت العقل واحرقت الاخلاط واحدثت
امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض البارد وذلك
بما يمنع من التحلل والسهر وتزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة و
التململ بين سهر ونوم ردي الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون
من الدثار لاعضائهم كلها الى ما يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله
كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة **الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية** جميع العوارض النفسانية يتبعها
او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما داخل وذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر معا ويتبعه غشي
او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر
والباطن معا ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند الحزن و
الاختناق والتحلل المذكور انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزة فيتبع دائما
ما يكون قليلا دفعة ويعني النقصان بالاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزة
التحلل قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العرض يلزمه عارضان مثل الدم
فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد يقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والراي
فينبسط المنقبض فتثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية
فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون

ما يلزمه البصر

ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه احوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود و
اما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكارا ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل يتبع حركة الدم من المستعد
لها اذا كثر تامله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم
في عضو يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب ابتدال المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به **الفصل الخامس عشر في
موجبات ما يوكل وما يشرب** ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفية
فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب تعارف اللغوي الا
انا نصطلح في استعمالها على معان تشير اليها واما الفاعل بكيفية فهو ان يكون من شانه ان يسخن او يحصل
في ان الانسان او يبرد فيسخن بسخونة ويبرد ببرده من غير ان يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن
طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبول صورته قد يتفق ان يبقى فيه في
امر الاول الا ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي
لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الحس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان
كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو
الفاعل بصورته النوعية بها هو هو لا بكيفية من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية
احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعضو هو الذي اذا
استحال عنصره عن جوهره استحالة يوجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وزكى الحرارة الغريزية
بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل
بصورة نوعا الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث منها شيء استعد لقبول نوع
وصورة زايدة على ما للبسايط تلك الصورة ليست بالكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكاين عنها
بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في المقناطيس ومثل طبيعة
كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج
ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل
لون او رايحة او نفس او صورة اخرى اذ ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون
كمالها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير
اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير اذا كانت فعالة في الغير قد يتفق ان يكون فعلها في بدن
الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان وقد يتفق ان تفعل فعلا ملايما وقد

يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة
بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجوهري بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج
عنها اما الملايم فمثل فعل فاوانيا في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة اليبس المفسدة لجوهر الانسان وترجع الآن
فنقول انا اذا قلنا لشيء المتناول والملطوخ اذا كانت هذه الصورة على فعل في الغير واذا كان معالة في الغير
انه حار او بارد فانما نعني به انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا
ونعني بهذا القوة مغيرة لوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزي الذي
لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما اعيننا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد
كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان
الاول غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة
كقوة الكاتب التارك الكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا
وبين الاول ان الاول ما يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقات
كسم الافاعي او بادنى استحالة في كيفية كالبيش وبين قوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة
هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولى ان يكون فعل المتناول
في البدن بكيفية فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يظن له ولا يحس به الا
ان ينكر له ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا
يبلغ الى ان يفسد ويهلك والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذا خاصية
الادوية السمية فهذا اما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من الراس ان جميع
ما يرد على البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره
تغيرا معتدا به فان ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه
به فهو الدواء المعتدل واما الذي عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن
ثم انه ان يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغيره واما لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن
اخر الامر فيبطل تغيره واما لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول
اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن ان لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدواء وان
لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني هو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره هو
السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه

مما يجري بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن

بل اكثر السموم

بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه ولم تؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورة الطبيعة
بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فتغير طبيعة خاصة
في تحليل الروح كسم الافاعي والبيش وقد يكون باردة فتغير طبيعة خاصة في اجماد الروح وايهانه كسم العقرب
والشوكران وجميع ما يغذو وقد يغير البدن اخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الدم
زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتسخين هذا التغير
بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء او نوعه بعد باق والدواء يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفية لكنه
يستحيل اولا في كيفية فمنه ما يستحيل اولا الى الحرارة فيسخن البدن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى البرودة فيبرد
كالخس فاذا استمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين فتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالة
حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضا كل واحد منها من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر
فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين واما الادوية
الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هي
قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما
هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول يغير حال البدن بكيفية وكمية اما بكيفية فقد عرف ذلك
واما بكمية فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدة ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول
والزيادة في الكمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها تحدث
عن حرارة غريبة كذلك تحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء لطيف ومنه كثيف ومنه
معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد
من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب
وماء اللحم ومح البيض المسخن والنيمبرشت فانه الكثير الغذاء اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف
القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال
اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان
وما يشبهها ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام
قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض
والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف
الكثير الغذاء الردي الكيموس الرية ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل

تحزول واكثر البقول ومثال الكثيف الكثير الغذا الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان و
مثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذا
الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل **الفصل السادس عشر في احوال المياه**
ان المياه ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لانه
لا يغذو بل لانه يفيد الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة
دم وبقوة ابعد لك هو جزء من عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية ولا
الى قبول صورة عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية ولا الى قبول صورة عضو الانسان
ما لم يترك لكن الماء جوهر يعين على سبيل الغذاء عن معاونه هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا
في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي يغلب عليها فاضل المياه ماء العيون ولا
كل العيون ولكن ماء العيون الجزة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات القوية
او تكون محرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من المحرية وكل
حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب
به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكيف رداءة لا تكسبها بالفور والستر واعلم ان المياه
التي يكون طينه الميل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة
به وبرفقه والحجارة لا تفعل ذلك لكن يجب ان يكون طين ميلها حر لا جاد ولا سبخي ولا غير ذلك فان
اتفق ان يكون هذا الماء غير شديد الحرية يحيل بكثرة ما يخالطه الى الطبيعة ياخذ الى الشمس في جريانه
فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدأ ثم ما يتوجه الى الشمال
والتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند جنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع ساير
الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو لا يحتمل الخمر الا قليلا وكان خفيفا
لوزن سريع التبرد والتسخن التخلخل باردا في الشتا حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة
ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع ما تهزه ما يهزه فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم
ان الوزن من الاستورات المنجحة في تعرف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن
بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمائين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان
تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنه اخف هو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه
الردية فان لم يكن ذلك في الطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع والجهال من الاطبا

يظنون

يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفة ويبقى كثيفة فلا فايدة في الطبخ اذا يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب
ان يعلم ان الماء في حد ماية متشابهة الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف
اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي بفرط صغرها ليس يمكنها
ان ينفصل عنه ويرسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر ان تشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيضطرها
ذلك الى ان تحدث لها بجوهر الماء اذا امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد ولا ثم يخلخل اجزاء الماء
خلخلة شديدة حتى تصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة وكثافته
وتحرقه راسبة فيتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا قويا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا
للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاءه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير
فضل على ما فيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد وترسب الخلط المخالط له والدليل
على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء بعد بعد ذلك فالمجتهد في الوقت
شيء كثير وصار الماء لبانا خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقق الحاصل بالطبخ
الا ترى ان مياه الادوية الكبار مثل نهر الجيحون وخصوصا ما كان منها مغرقا من اخره يكون عند
الاغراف وغاية الكدر ثم يصفو في زمان كثير كرة واحدة بحيث اذا استصفيها مرة اخرى لم يرسب
شيء يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجعلون محامده في اربعة
بعد منبعه وغورته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما فيه يجري من المياه اما
غورته فيشاركه فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كلها من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر منها
كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها اما من شانه ان يرسب الاناء من غير اسراع ومع ذلك
فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن رقيق الجوهر الذي لا
غلظ ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن التكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيده رقة
الجوهر وبعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان منها صيفيا من سحاب
راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب
الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر واكان
افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر في المفسد الارضي والهوائي بسرعة ويصير عفونة سببا لتعفن الاخلاط
ويضر بالصدر والصورة قال قوم والسبب في ذلك انه يتولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان
السبب في ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره يتعفن فان

كل لطيف الجوهر قواه قابل للانفعال واذا يورد الى ماء المطر واغلى قل قبوله للعفونة والخصوصا اذا استولت مع
وقوع الضرورة الى شرب ما مطرة بل للعفونة امن ضرره واما مياه الابار والعتى بالقياس الى مياه العيون
فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا يخلوا عن تعفن ما وقد استخرجت وحركت
بقوة قاسرة ولا بقوة فيها مايلة الى الظهور والاندفاع بل بالجملة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح
وارداها اما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعاء وما اردأ من ماء
البير لان ماء البير يستجد بنوعه بالبرج فيدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحقق ولا يربث في المتافس
ربثا طويلا واما ماء البير فماء بطون تردده في مسافل الارض المعفنة ويتحرك الى الينبوع والبرو حركة
بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعه بل لكثرة مادته ولا تكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه
الجامدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة وخصوصا المكشوفة الاجمة ردية جدا ثقيلة انما يبرد في
الشتاء بسبب المثلوج وتولد البلغم وتحمى بالصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرارة ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها الحلة ويرقق امزجتهم وتخشاجاتهم وتقصف
منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحبس بطونهم ويعسر قيهم وربما
وقعوا في الاستسقا لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الريه وفي زلق الامعاء والطحال ويضعف
ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل اغذاهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات
الريه والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة ميتين
ويكثر فيهن الرجا وهو حبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الاورام وبكبارهم الدوالي وقروح الساق والا
مبرار في وجههم ويكثر شهوتهم ويكثر اسهالهم ويكون اذى وتقرح الامعاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم
الحمة ليس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المعترف
من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفصل الراكد بان بقاءه في مواضع واحد غير طويل وما لم يخوفان
فيه نقلا لا محالة وربما كان في كبر منه قبض وهو سريع الاستحالة الى التسخن في البالغين ولا يوافق
اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس وانضاج والمياه التي
يخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراه والمياه الغلقية فكلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي
يغلب عليه قوة الجلبية منافع من تقوية الامعاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كالها
وسنذكر حالها وحال يجري مجراها فيما بعد واما الحمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية
فنوا وحلل ما اورد به الماء من خارج او القي في الماء فهو صالح وليس يختلف احوال اقسامه اختلافا

كثيرا

كثيرا فحنا الا انه اكثف من ساير المياه يتضرر به صاحب وجع العصب اذا لجج عاد الى الصلاح واما
اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء مجرى باعن مخالطته
والماء البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشاء وهو
مايبنه الشهوة ويغثي المعدة واما الحار فيفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يكسر العطش في الحال وربما ادى
الى الاستسقاء والدق ويذيل البدن فاما السخن فان كان فاترا عتى وان كان اسخن من ذلك فتجرع على الريق كثيرا
غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج
وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الماء الحار بالطبيعة اصحاب الصرع واصحاب المالنخوليا واصحاب
الصداع البارد واصحاب الرمد والذين لهم في الحلق بثور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن
بهم قروح في الحجاب والحاجز ونواحي الصدر ويكسر الاوجاع ويدر الطمث والبول واما الماء المالح
فانه يهزل وينشف ويهيل ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الاكدر يولد الحصاة والسدة فيتشاوب
بعده ما يدر على ان البطون كثيرا ما ينفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة الاحتباس في بطنه وبطون
الخدار ومن ترياقه الدسم والحلاوة والنوشادري يطلق الطبيعة شرب منه او حبس فيه الوحقة
والتبنة ينفع من سيلان الفضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديدة الاثارة
الحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال ويعين الباه والخاسي صالح لفساد المزاج و
اذا اختلطت مياه فخلطة بعضها جيدة وبعضها ردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الكاذبة
في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام الماء صفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

الفصل التاسع في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون
اما لضعف الدافعة او لشدة قوة الماسكة فيتشبث بها او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء
في الوعاء وتلبيثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري او لسدها او لغلظ
المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحتباس بالحاجة الى دفعها اذ
كانت قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج الريحي او لانصراف من قوة الطبيعة الى
جهة اخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ
البحراني من جهة اخرى واذا وقع احتباس ما وجب ان يتفرغ عرض من ذلك واما من باب امراض
التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من باب امراض المزاج فالعفونة
وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء الحار الغريزي من طول الاحتقان

او شدة فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها
والتخمة من اردا اسباب الامراض وخصوصا اذا وقعت بعد اعتياد الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط والخصب
عقيب جوع مفرط في الحدة واما من امراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس
يكون اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لاينساء المادة بالنقل لكثرتها او بالتمديد لرخاوتها او باللذع
لحدتها وحرافتها او لرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري
كما يعرض من سيلان المني ومن انشقاقها طولا وانقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما يعرض في
الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج او داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من
ذلك برد المزاج باستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان
ما يستفرغ البارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفراء
فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه
في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط الجفف او لعجز من الحرارة الغريزية عن هضم
الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا ينفع في المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما ان
تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق
بعضها حرارة غريزية ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية السدة ايضا
لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدل لان
المصادفة لوقت الحاجة اليها فهما نافعان حافظان للحالة الصحة فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية
بجنسيتهما وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلنأخذ في الاسباب الاخرى
الفصل الثامن عشر كلام كلي في الاسباب التي ينفق للبدن غير ضرورية ولا اضارة ولنتكلم
الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع
وهذه هي الاشياء الملائمة للبدن غير الهواء فانه ضروري مثل الاستحمام وانواع الدلك وغيرها ولنبدأ
بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين
فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها المسام لقوة فيها عواصة نافذة او بجذب الاعضاء اياها من مسامها
او يتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية تصرفه محيلة للبدن وذلك اما لان لها
هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية
بالقوة لكن الحار الغريزي مما يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يعبر

بالملاقاة

بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج فرح ولا يفرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس
مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغيرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين
جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة
فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامة مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويفرح في الباطن والثاني انه
في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذاء او برطوبات تضعفه وتكسر قوته
والرابع انه انما يلزم بخارج فيلصق الصفاق موثقا واما من داخل فانما يماس سماسا غير ملتصق والسادس
انه اذا حصل في الباطن تولت التدبير قوة الطبيعة فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل واما
واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ
لم يبلغ الى منافس الروح والاعضاء الرئيسية واما اذا تناول فكان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي
فيه لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل في نفس الملاقاة خارجا وربما عاد
عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس
قال بعض المتحذقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاهوا ماؤه وعذبا ماؤه وزاد اخر وقد الاتار
وقدره بقدر مزاج مراده وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين لهوائه والترتيب مائه
والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول
ان الماء لا يرطب الاعضاء الصلبة شربا ولا القاء الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفنا من تاثيراته
وتغيرات بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض لها ان يبرد بهوائه من كثرة تحليله للحار الغريزي
وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء لتحليله اكثر الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه
شديد السخونة يقشر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاذ من رطوبة الى البدن شيء ولا اجاد تحليله وماؤه
قد يسخن ويبرد واما تسخينه فبحاله اكان حارا الى السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب بالحقن
اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن
واما تبريده فلذلك اذا كثر الاستقاء فيبرد من وجهين احدهما ان الماء بالطبع بارد فيبرد واخر الامر
وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد
وايضا فان الماء اكان حارا او باردا فهو رطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة
الرطوبة فيطفيه فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا واذا وجد غذاء لم ينهضم لو خلط بارد لم ينضج فينهضم
ذلك بنضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل

رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن
منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب
العهد بالشبع فيسمن بما يجذب بسببه الى الاعضاء ومن المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل
عند اخر الهضم الاول قبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمل اصحاب الدق
فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا قواهم ثم يتمرخوا بالدهن التبريد في الترطيب وليحبس المائية
النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام وان يختار موضعا معتدلا وان صب الماء
على ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محفة
يتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في السلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس
المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا من مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف
عليهم الغشي اولا وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التي بها ضعف
ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة الطعام ويضعف قوة الباه
والحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيه فانها ان كانت نطرونية ودهنية وكبريتية وبحرية ورمادية ومالحة
طبعا او يصنعه بان يطبخ فيها شيء من ذلك او يطبخ فيها مثل المويزج ومثل حب الغار والكبريت وغير ذلك فانها
تحلل وتلطف ويزيل الترهل والتزيل ويمنع انصباب المواد الى القروح وينفع اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية
والحديدية والمالحة ايضا ينفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو
وامراض الكلى ويقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية
ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية والمالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدور
التي بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط
العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعضاء وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور
والقروح الردية المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل و
الى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه الفقرية فان
الاستحمام فيها يملأ الراس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة
متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم في الحمامات فيجب
ان يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير نقية وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر

الحمام

الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال الماء البارد وسنذكر في
موجبات التضحي للشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه كلاما كليا
التضحي الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا ولا سيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول
بقوة ويعرق ويغشي النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحل الصداع
البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه واذا لم يتبدد من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك
والكلى واوجاع الجذام واختناق الرحم وينقي الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحمه وصار
كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل
فيها وهو امنع المتحلل واقوى الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يحبس عليها وهي
حارة وقد يتدفن فيها وقد يستنثر على البدن قليلا قليلا فتحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب
الشمس وبالجملة تجفف البدن تجفيفا شديدا فاما الا في مثل المزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب
الحميات الطويلة الباردة الذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس
البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا في خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما تصفه فهو
افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة
المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صحح الشهوة
وآثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع **الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من
العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا** **الفصل الاول في المسخنات** المسخنات اصناف مثل
الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة وتدخل فيه الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز
المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي تكون مع شرط تبرد بالاستفراغ وايضا الحركة التي هي في
الشدة والكثرة قليلا ليس بمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه
بهوائه ومائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرط كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل
والنوم على الشرط المذكور والغضب على كل حال وانهم اذا لم يفرط واما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل
وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان
التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن كثيرا ما يكون بان
يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية تشتغل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن
صلوحها المزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رداءها بعد الى مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية

قد تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها المزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل
هضما واما الاحراق فهو ان تميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين
الساذج فهو ان يبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر
البدن فانه يسخن بحقن البخار التخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر
جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بافراط والمادة الحارة مما
يتناول وتكاثف والعفونة **الفصل الثاني في المبردات** اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة
لفرط تحليلها للحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرطة ماكولا ومشروبا وقلة المفرطة والغذاء البارد
والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمام وشدة تخلخل البدن
فيفش عنه الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت
والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما
فيه من استنباع الروح والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضاء واوامتها فانها تبرد ايضا بسد
طريق الحرارة والهم المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة ولنهوك
والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون
المفرطة وملاقاة ما يبرد او يسخن جدا حتى يحلل جدا والمادة الباردة وقلة الغذاء بالافراط
الفصل الثالث في المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ
الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات بالاسيما بالحمام وخصوصا
على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل
الفصل الرابع في المجففات المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية
وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية المفرطة وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه
القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو من جذب الغذاء الى نفسه وربما يقبض فيحدث فيه سدة
تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام
الفصل الخامس في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاول فقصرت القوة
المصورة او المغيرة التي في المني بسبب تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند
قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة قبل تصلب
الاعضاء واستكاعها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والنضج والاسترخاء والتمدد وقد تقع بسبب

الشمس

الشمس المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح **الفصل
السادس في اسباب السدة وضيق المجاري** ان السدة تحدث اما لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما
غريب في الجنس كالحصاة او غريب في مقداره كالثقل الكثير او غريب في ذلك اما لغلظه واما للزوجته واما
لجموده كالعلة الجامدة فهذه اقسام السدد الوقوعة في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى و
منها ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدد لاتمام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زايد كنبات
لحم ثولولي ساد او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشديد يبس حادث
عن المقتضيات او لشدة قوة من قوى الماسكة او لعصب عصابة شديد الشد والشتاء فيه السدد لكثرة احتقان
الفضول ولقبض البرد **الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري** ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة
او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس اما لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة
والمجاري تضيق لاضداد هذه وللشد **الفصل الثامن في اسباب الخشونة** تحدث اما بسبب شديد الجلاء
بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة او بتحليله كزبد البحر والفضول الحادة او بسبب قابض يخشن بيبوسته
كاشياء العفصة او باردة فيخشن بتكثيفه او لركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار **الفصل التاسع
في اسباب الملاسة** الملاسة مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف
عن صفحة العضو **الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع وزوال العضو** اما بسبب ممدد كمن يجذب
عضو منه وتمدد حتى ينخلع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل العضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او بسبب
مرخ مرطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر الرباط بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النساء
الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة يمنع المقاربة سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج و
اما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي **الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة
يمنع التباعد** سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي **الفصل الثالث عشر في
اسباب الحركة الغير الطبيعية** سببها اما مضعف كالرعشة اليابسة او يبس متشنج كالفواق اليابس
والتشنج اليابس او فضول متشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد
او فضول موذية يبردها كما في النافض او يلذعها كما في القشعريرة او لغور من الحرارة الغريزية وقلتها
فيستظهر العضل برد وتحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية
اما بخارية يسيرة وتحدث التمطي او اقوى منها فتحدث الاعياء التعبي ان كانت ساكنة وتحدث انواع
الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت متحركة وان كانت اقوى احدثت القشعريرة وان كانت اقوى

احدثت النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج الفصل الرابع عشر في
اسباب زيادة العظم والغدد هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين والاضمدة
مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون الغدد الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان
هذه اما واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة الفصل
السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال هذه من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال
او محرق او مرطب او مبيس صادع او مثل امتلاء ريحي او ريحي غارز او خلط ممدد بحركة الخلط مستنفطا
او نافذا في البدن لتميز حركة قوية او خلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة او مثل
شدة الحركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة
ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل والاثقال او يقطع كالسيف او
يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب
كالسهم او ينهش كالكلب والافعى والانسان الفصل السابع عشر في اسباب القرحة هي اورام ينفجر او
جراحة تتقيح او بثور تتاكل الفصل الثامن عشر في اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة
وبعضها من هيئة العضو واما الكائنة من جهة المادة والامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائن
من هيئة العضو فقوة العضو الدافعة وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما بطبع جوهره
واما انه خلق لذلك كالجلد او لسخافته كاللحم الرخو في المعاطيف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط
والاربية والاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصفرة فيضيق مما ياتيه
من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لانه فيه واما لضربة تحقن فيه المادة واما لفقدانه
تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كاللحم او مستفادة
احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة
مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من
الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم الفن التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق و
لان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فنتكلم في اسبابه كليا فنقول
ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو
سوء المزاج المختلف اينكون في الاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض له عليها مزاج غريب مضاد
المدلك المزاج حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان

الالم

الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل اينكون
المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء فابطل المزاج الاصلي وصار كالمزاج الاصلي وهذا لا يوجع
لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره في حالة
فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من التهاب ما يحس
به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة
مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط عن اعضاء محفوظ فيها مزاجها
الطبيعي بحيث اذا تنحى عنها الخلط نقي العضو منها عن مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا تكون قد تشبثت
وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في
حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المعافص بالاستحمام سيئا اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر
عرض منه اشمئزاز وناز لان لسقيه بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يتالفه فيستلذه كما يتدرج الى
الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك
الماء فاذا غوفص يصيب الماء الاول بعينه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه فان كان
جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات ولا يابس
بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعليتان واليابس والرطب كيفيتان
منفعلتان وقوامهما للبسر بان يوثر بهما جسم في جسم بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض
لانه قد يتبعه سبب من جنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة وبما كان سببا لتفرق الاتصال
واما جالينوس فاذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار يرجع
لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه
يلزمه لا محالة ان تجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى
هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي بمثل ذلك اعني يوذي بتفريق الاتصال
او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض
تولم في المذوقات لفرط تفريقه والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك
الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف ملمس من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق في
هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق اتصال وبيان
المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع

قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فان وجود الوجع
في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون ان تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع
حيث يقبض ويجمع حيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المبرد
وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس بموذ مناف دفعة من حيث هو مناف لوجع هو المحسوس المنافي بغتة والجد
ينعكس فكل محسوس من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج وكان مثلا لا يحدث
عنه تفرق الاتصال بل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج
دفعة سبب للوجع كتفرق الاتصال او الوجع مثير الحرارة مثير الوجع بعد الوجع وقد سقى بعد الوجع شيء
له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما هو تخلب بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر به
الفصل الاول في اسباب وجع اصناف الوجع التي اما اسماء هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط
الممدد المفتح المكسر الرخو الناقب المسلي الحذر الضربانى الثقيل الاعيائى اللاذع فهذه خمسة عشر جنسا
سبب الوجع الحكاك خلط خريف او مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس شيء
ممدد للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي
في الحس اما لان ما يمتد عليه الغشاء ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالنزوع للغشاء
المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير ويكون غير متشابه الاجزاء
في حركاته كالحجاب لذلك الغشاء ولان جنس العضو غير اما بالطبع واما بان آفة عرضت لبعض اجزائه
دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط ممدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع
الضاغط سببه مادة تضيق على العضو او ريح تكثفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفتح
هو مادة ما تتخلل بين العضلة وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصاله بل العضلة وسبب الوجع المكسر
مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المحلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع
الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وفرها وانما سمي رخوا لان اللحم الرخي من العصب والوتر والغشاء
وسبب الوجع الناقب مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معا قولون ولا
يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك
العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الحذر مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ
الروح الحاس الجاري الى العضو وامتلاء اوعيته وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد اذ البارد
كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يتحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضربانى من الورم الحاد

على هذه

على هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان يقربه شريان يضربه دائما لكنه
لما كان سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا الورم صار ضربانيا موجعا وسبب الوجع الثقيل
ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله يجذب الى اسفل فيجذب اللفافة
الحساسة المحيطة وبالعلاقة التي منها منبت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او ورم
في عضو حساس الا ان نفس الورم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فان يحس بثقله ولا يوجع
لانطباله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعيائيا تعبا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث
عنه الاعيا الممدد واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعيا النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
القروحي ويتركب منها تراكيب كما بينها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالوردي
وهو مركب من ممدد ومن قروحي والوجع هو من خلط له كيفية حادة **الفصل الحادي والعشرون
في سكون الوجع** اسباب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشيء وبزر الكتان
اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما
ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول **الفصل الثاني والعشرون في بحران
الوجع** يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن النفس او تتوش
عليها فعلها او يحلل منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير طبيعي وقد يسخن العضو او لا ثم يبرده
اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الريح والحيوة **الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة** هذه ايضا
محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة يقع به الاحساس والثاني جنس ما برد
الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس ولا يلذ واللذة حس بالملايم وكل حس فهو
بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها واذا كان بملايم او بما كان لذة والمناسب ما يتاثر ولما كان
اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملايم كان احتمال الملايم عند ذوي
الطبيعة اشد الذاذا واحتمال المناف اشد ايلاما من الذي يحس قوى آخر **الفصل الرابع والعشرون
في كيفية ايلام الحركة** الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فتح **الفصل الخامس والعشرون
في كيفية ايلام الاخلاط الردية** خلط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها كما تمدد هو باجتماع
الامرين جميعا **الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح** الريح توجع بالتمديد والريح الممددة
اما تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق
العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة لعضو كما تستبطن عضل الصلب وشرعه

انتشاشها او طول لبثها هو بحسب قلة مادتها او كثرتها او رقة مادتها وغلظها واستحصاف العضو وتخلخله

الفصل السابع والعشرون في اسباب يحتبس ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليها من تامل قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليقرمنه

الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشد ترطيبه فلا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرة المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام ومواقع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والنزفة في الماكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فيحصر الاخلاط ولا يندفع او ضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من امراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في ليفه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم ايضا ليفتقر الى الامساك الجيدة على هيئة جيدة وهي بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبته سبب بسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب المتلاصقة فنجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء كل ومنها ما يفرغ الروح اولا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء او البدن ومن جملة اسباب المضعفة ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا في رقيق الاخلاط وبدل مائية الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا مثل اوجاع فم المعدة ممددا كان او لاذعا وكل وجع يقرب نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وشدة المسام من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما

كان

كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى تحلل قوته ومن يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاسات الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ فيكون اسرع قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو يحس الدماغ بارتفاع موضعه لكان يمنى من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوته

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل الاعراض والعلامات ما تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة احدى وثلث دلالات اما امر حاضر قال جالينوس وينفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعة فيزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل وقال وينفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره العلامات الصحة منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس والتوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول شبيها بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة وفي الحمى ومنها دالة على الامراض ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرية ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوال الدال كل فن منها على فن من الامتلاء والاعراض منها ما موقته يبتدي وينقطع مع المرض كالحمى الحارة والوجع الناخس والضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع الحمى ومنها ما ياتي اخر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن علامات العطب وهي اكثرها في الامراض الحارة العلامات منها ما يدل على ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي ماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة

على القي ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر
الاصابع على صغر الكبد والاستدلال مثل اليرقان بل هو اسود او اصفر بصري ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم
سوء سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تجذب
الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر على امر باطن كما يدل
حمرة الوجنة على ورم الرية وتجذب الظفر على قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات مما قد يقتضينا
فضل بسط لبسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذ من
باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج
والتشنج عند ما يتشنج فمن ذلك ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة
عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها ما هي مركبة من طبيعية
واردية مثل السعال والبول فمن ذلك ما تسبق فيه الطبيعة الارادة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه
الارادة واذا لم يتبادر اليه الارادة مثل البول والبراز والعارض من طبيعة دون ارادة منها ما يكون
المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف
ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر عدد محركات
من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع اعضاء الراس والصدر
جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان الحركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال الرطب وان كان السعال
اقوى واما باختلاف ما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بادلة ذاتية اصلية كما يستعين في اخراج
الثفل بعضل البطن وقد يستعين بآلة غريبة كما يستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها
من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدا طبيعي والسعال
نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل في ظاهر الاعضاء
واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد يستدل بها على الامراض الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرية ومن العلامات
علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له
العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرف جوهر كل عضو اندمل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف
مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة اندمل هو مناسب لشكله او غير مناسب ويعرف
انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس
فيه شيء او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي

بذلك

بذلك على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي ان الوجع
له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعث منه او وردت عليه من شريكه واما لينفصل منه هل هو من
جوهره او هو ممن ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون
مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الافة في فعله هذا
كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب للحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح
فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة
اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دايمة والثاني
مما يستفرغ دلالتها دايمة وليست باولية اما دايمة فانها توقع التصديق دايما واما غير اولية فلانها
تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس
من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دايمة وانفصل القوة في واحد واحد منها
اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها
آفة وآفة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيها ومضار الافعال على ثلثة وجوه فان الافعال اما ان
تنقص كالبصر يضعف رويته فيرى الشيء اقل اكتناها ومن اقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطا واقل
مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء رويته على ما عسر هو عليه او كالمعدة لا تهضم
البتة واما دلايل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شيء
من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من
جوهر الاعضاء واما لا لذلك والذي يكون من جوهر الاعضاء فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره
كالحلق المثقوبة فانها تدل على تاكل في قصبة الرية واما ان تدل بمقدار كالقشرة الباردة في السحج فانها
ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في الاعضاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان
تدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل
على انه من الاعضاء العصبانية كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي
الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج
وذلك اما بان يقل ويكثر كالثفل والبول والقليلين الكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان
كان المعتاد الخروج كالبول والبراز الاسودين واما لانه غير طبيعي في جهة الخروج وان كان معتاد الخروج
مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل الوجع في وجهين ينحصر وذلك ان الوجع

اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان عن اليسار فهو في الطحال وقد يدل
بنوعه على سببه على ما فصلنا في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل
حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللاذع على مادة حادة واما دلايل الورم فمن ثلثة اوجه اما من جوهره
كالحمرة على الصفراء والصلابة على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد
او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه
في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فانه من المواضع
واما من المشاركات اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب
سابق انه لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق **الفصل الثاني منه في علامات
الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة فيها** ولما كانت الامراض قد تعرض هذا اما في عضو وقد تعرض
بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة في امراضها فواجب ان يجد والفرق بين الامرين بعلامة فاصلة
فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيتحدس انه الاصلي واخر مشارك ويتامل ايهما يبقى بعد
فناء الثاني فهو فيحدس انه الاصل والاخر مشارك بالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي
يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية
غير محسوسة وغير مولمة في ابتدايها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض البتة كي وهو بالحقيقة عارض
بعدها نال لها فيظن بالمشاركة والعارض انه الاصلي والمرض او ربما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل
عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط اينكون الطبيب عارفا بالافات الواقعة بعضو عضو
ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن اينكون
عروضه تبعا له فيسال المريض عن علامات الامراض التي اينكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل ويكون
غير محسوسة ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امورا بعيدة عنها محسوسة
ويجعل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي منه بامله لمضار الافعال فاذا وجدها
شايعة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها اينكون امراضها متاخرة
عن امراض اعضاء اخرى فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك
فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التي يخص منها عضوا
عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان
من باطن فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي

وكذا

وكذا ما يخص من الامتلاء والسدة والورم وتفرق الاتصال عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى
الاقاويل الجزئية **الفصل الثالث في العلامات الامزجة** اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة
عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للملمس الصحيح في البدن المعتدلة والهواء
المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال فان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او امتلائه فوق الطبيعي
او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء او غير ذلك مما يرد الينا
او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها ويبسها حال مزاج البدن
ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دالة على الاعتدال
في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين حرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل
بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده
وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين واما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه واكثر
من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة يكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذة من
اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلذذ تكثر وان كان يسيرا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان
ذلك مع ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقده الدم الغريزي المهيا
لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه
مزاج مكتسب عرضي وقلة السمين والشحم تدل على الحرارة فان السمين والشحم مادتهما دسومة الدم وفاعلهما
البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج
والصورة ولعناية من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل
ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان
كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرطا دل على ان الافراط في البرد
والرطوبة وان البدن بارد رطب واضعف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل
في البرد والحر ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر وانما توخذ
من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوئه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته
ولونه احد الاصول في ذلك اما الاستدلال في سرعة النبات وبطوئه او عدم نباته فهو اينكون البطي
النبات او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج

رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من
دلايل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة
والغلظ تدل على الحرارة والغلظ تدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان مادتهم
بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس
وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسببان الاولان يتغيران والسبوطة
تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان السواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة
والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما
يعرض لانبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس عقيب
الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو
التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا او كان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام
واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابياض
المتكرج واحد الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثير في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يتوقع
من الزنجي شقرة شعر ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي ولا في الصلاني سواد شعر حتى يستدل به على سخونة
مزاجه الذي يحسبه وللانسان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين
والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي يدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ
على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل
على عدم الدم وقلته ومع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة
الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة تدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على
الدم والدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين
والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السوداء ويغير لون الجلد و
الادم دال على الحرارة والباذنجاني دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع مصرف السوداء والحصى يدل
على صريح البرد والبلغمية والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع
ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد
ما هو قد خالط البلغم فخضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون
يتغير بسبب الكبد الى الصفرة والبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير

الى صفرة

الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق
الضاربة والسكتة في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في
مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللون قد يبيض وبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل
اليرقان العارض لشدة حرارة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هيئة
الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدرها من غير ضيق
وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع
الافاعيل النسبة والهيئات الزكية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى
الطبيعية بسببها عن تتميم افعال انشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور المفاصل
وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذة
من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة
في جنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان مبردا سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه
فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا
الكلام الذي قدمته توجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذي
لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها
بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن مختلفان فيكون الذي ليس ما سخن هو بالقياس الى الاسخن باردا
فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد ان احدهما
ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه
اسهل على ههنا شيئا اخر يختص ببعض ما هو مشارك في الطبيعة وهو ناقص فيها وهو ان المزاج الحار
في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاون لما ينجر
المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقينا وبطل الممانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون
اشتداد تام من الكيفيتين فاما اذا حاول الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل
اشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة
الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه و
تنحية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه
الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاون الحار الوارد بالمضادة فقط ولا ينازع الوارد البارد

والحرارة الغريزية ان كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على تهييج تصريفها وامتنعت عن التحرك على تهييج تصريف الحرارة الغريبة
فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة حلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآفة المتوسطة
بينها وبين الرطوبات فوقعت صادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت
عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية
لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كل واحد
حذائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما السابع فحال النوم واليقظة فان اغتذائها يدل على اعتدال
المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة
في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذة من دلائل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي
تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتهما الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج
وكذلك اذا سرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان و
ان تبلدت او ضعفت او تكاسلت وابطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها
وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج
الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها تكون من جملة
الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه للحيوة والصحة حاجة مطلقة
بل بسبب تخل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الانكباب على هضم الغذاء
لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذا النوم انما يحتاج اليه من جهة عجزها وهو خروج عن الموجب الطبيعي
وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا
القسم اصح دلائله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته على
الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة
الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع
هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص بعض الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول و
كيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد
الرائحة قويها قوي صبغ او انشواء او انطباخ لما له انشواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد

والجنس العاشر

الجنس العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس في افعالها وانفعالها مثل ان الجود القوي والضجر والفطنة
والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة
التكاسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحر والرضاء و
المتخيل والمحفوظ وغير ذلك تدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة تدل على الرطوبة ومن هذا
القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا او يشمس ومن غلب على مزاجه
برد فيرى كانه يثلج او ينغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه
كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الغريبة العرضية فالحال منها يدل عليه اشتغال في البدن
موذ وتاذ بالحسيات وسقوط قوة عند الحركات كالثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم
ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتناز بما يتناوله من المسخنات ونشف بالمبردات وراداء في
الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات
بلغمية وتاز بالنزلات ومتناول المبردات ونشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلائل
الرطب الغير الطبيعي تناسبه لدلالة البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب وفجاءات وانطلاق طبيعة
وسوء هضم وتاز بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي نشف و
سهر ونحول عارض وتاز بتناول ما هو يابس وسوء حال في الخريف ونشف بما يرطب واشتياق في الحال
للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبوله لهما **الفصل الرابع في حاصل علامات معتدل المزاج**
علامات المجموعة المنقطعة مما قلنا وهو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة والصلابة و
اللين واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والنضافة وميل الى السمن وعروقه
بين الغائرة والراكبة على اللحم المبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزبيب والزعرة له والجعودة و
السبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة
من الاعضاء في حركاتها وسلامتها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر والتوسط من اخلاق بين الافراط و
التفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والجمود والجور والقساوة والطيش والوقار والتيه
وسقوط النفس وتمام في الانفعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون اجلامه لذيذة
مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة فيكون مجيبا طلق الوجه هشاش معتدل
شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرار في المعدة والكبد والعروق والتشبه في جميع البدن معتدل الحال
في انتقاص الفضول منه من المجاري **الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط**

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تفاوتت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو
منها الى مزاج والاخر الى ضده فاذا كانت بنية غير متساوية كان رديا حتى في فهمه وعضله مثل الرجل
العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والعظيم الهامة او الصغير الهامة اللحيم الجبهة والوجه
والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف الدايرة فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك
ان كان مستدير الراس والجبهة شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينه ملاذة حركته فهو
ايضا من ابعد الناس من الخير **الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء** الامتلاء على وجهين
امتلاء بحسب الاوعية والامتلاء بحسب القوة الامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح
وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعية ومددتها وصاحبها يكون على خطر
من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة و
علاجه المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط
بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر
من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل
من يرى ان ليس به حراك او ليس به استقلال النهوض او تحمل حمل ثقيل او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤية
الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما
الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجا
لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديدة التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء
كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون
اعلامه تزيد حكة ولذعا واحتراقا وروايح منتنة ويدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها
وفي اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلايله **الفصل السابع في علامات غلبة
خلط خلط** اما الدم اذا غلب فعلامته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك من غلبة
ثقل في البدن وفي العينين خاصة والراس والصدغين وتمطي وتثاوب وغثيان ونعاس لاذب
وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان
وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد

بالفصد والاحلام

بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل اشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير منه ومثل الثخانة
في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة
الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيوخ وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض
البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعضاء والبلادة ونبض لين الى البطو والتفاوت ثم السن والعادة
والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد يرعده
واما علامات غلبة الصفراء في العينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم
البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر
واختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابرة ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة
والاحلام التي يرى فيها نيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة
حمام وشمس وما اشبه ذلك واما علامات السوداء فقحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
والفم واحتراق الفم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ ولون البدن اسود وازب
وقلما يتولد السوداء في الابدان البيض الرعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الرية وعلل الطحال والسن
والمزاج والعادة والبلاد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم والهوات
والاشياء السود والمخاوف **الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد** انما اذا احتقنت ودلا
الدلايل عليها فاحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس
في السدد اذا كانت السدد في مجاري لا بد من ان تجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان
ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقبه السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل
الورم ويتميز عن الورم لشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس بثقل
وحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد واكثر من به في العروق فانه لون اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى
ظاهر البدن **الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح** الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء
الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض
للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس اما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل
على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون
اذا كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين فيها ذلك بالوجع
وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون لها وجع الا تابعا لنخس للتكسر لما يليه

واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات والاختلاجات على الرياح
تكون وتتحرك الى الانتقالات والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها نفسها
كالفرقعة ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فيغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها كالقرع كما يعين
بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة والبلغمية
بما يكون هناك من تمدد مع انتفاخ في غير بطونه سيالة متزحزحة ان خلط لريح فان الحس اللمسي يميز بين ذلك
والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الركود والانزعاج **الفصل العاشر في العلامات
الدالة على الاورام** اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة منها فالحار منها يدل عليها
الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه والثقل مع الوجع الناخس ان كان العضو الورم
حس ومما يدل ايضا ويعين في الدلالة الالم الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الاستفراغ
في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويعين الاشارة الى
علاماته الكلية وان سهل الخروج الى كلام مملة لاول ان نؤخر الكلام الى الاتي ويل الجزئية في عضو عضو
والذي يقال ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة البلغم فيحدس انه بلغمي
وان كان معه دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا المس كان صلبا والصلابة من افضل الدلايل
عليه واذا كانت الاورام الحارة في الاحشاء كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الالتهاب في المعدة
وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء واخذت في طريق
الخراجية اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر عظمت الاعراض وعظم القلق
وربما احس الصلابة والتلزز وربما اظهر في البدن نهافة عاجلة وفي العينين غور امغازة فاذا انفتح
الجمع سكنت سورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع نخس كالحكة وان كان حمرة وصلابة خفت
الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غاية فاذا انفجر عرض اولا نافض اللذع
المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف
والصغر والانقباض والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما ينحل الاطراف واما المادة فتندفع
بحسب جهتها او في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار
تمام سهولة وسكون الحمى وسكون التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت
المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان
ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى خلف الاذنين وفي اورام الكبد

الى الاربيتين

الى الاربيتين والردي ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية الكبد والقلب والى ذات الرئة ولا تنقلع الاورام
الباطنة ومتى الجراحات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في البراز
تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى فوق دلت عليه سوء حال التنفس وضيقه وعسره وضيق الصدر
والنهاب ويبتدي من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد
والساعد والمايل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف
الاذنين كان فيه رجاء وخلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء وليتنظر في تنقضا
هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الاورام
الباطنة **الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال** ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف
عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال لا سيما ان لم
يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء او خروج مدة
او قيح ان كان بعد ظهور علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان الاعتا
انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل
وخف فان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء من
مواضعها وبزوال العضو في موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات
عن المجاري فانها ربما انصبت الى فضاء يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسالك
الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس براز وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه
بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو
لا حس له او لا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او لا محال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو عضو
فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في
الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فلعصبية العضو
ثم اللاتي يكون في المفاصل فانما يتطرق قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون
عند المفصل الفضاء المستعد للانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية
لاحوال البدن فلنقل فيهما **الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول من جملة
اولين من التعليم الثالث من القرابادين وهو قول كلي في النبض** النبض حركة عن اوعية
الروح مؤلفة من انقباض وانبساط لتبريد الروح بالنسيم والنظر اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض

ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول
ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم كان لابد من
تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى الا بعد ان يحصل لها
وما نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يتبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل
نبضة الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض
وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عنه كثيرا من الاطباء غير محسوسة اصلا
وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظم فلاشرافه واما في الصلب
فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته قال جالينوس اني لم ازل اعقل عن الانقباض مدة ثم ازل
ان عاهد الحس حتى فطنت منه بشيء ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي
ادرك ادراكي فانه وان كان الامر على ما يقولون في الانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع
الاختيار على حس عرف الساعد مور ثلثة سهولة متناولة وقلة المحاساة عن كثفه واستقامة وضعه بحذاء
القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الحس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف
والطول وتنقص من الطول في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض
ويجب ان يكون الحس في وقت يخلو صاحبه عن الغضب والسرور والرياضات وجميع الانفعالات من الشبع
والثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون امتحان من نبض المعتدل الفاضل
حتى يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء عشرة
وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الاول الماخوذة من مقدار انبساط والجنس الماخوذ من
كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل حركة الحركة والجنس الماخوذ من قوام الآلات
والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان
السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في اختلاف او تركه للنظام
والجنس الماخوذ من الوزن واما جنس مقدار النبض فيدل من مقداره اقطاره الثلثة التي هي طوله
وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير
والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في الطول اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج
المعتدل الحق او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق
بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات

من هذه

من هذه البسائط فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وانخفاضا يسمى العظيم
والناقص في ثلثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما
يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي
وهو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان
حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين والقابل للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم
المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من احوال ما يحتوي عليه العرق فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس
كانه في تجويفه رطوبة مالية يعتد بها لا فراغا عرقا والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه
فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر
وهو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده و
يقال له ايضا التراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان وهو بحسب ما يدرك من امر الانقباض فان
كان لم يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وادرك كان باعتبار زمان
الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستوي واما مختلف غير مستوي وذلك باعتبار
تشابه نبضات واجزاء نبضة او في جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف
والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاء انبساطه اسرع
لشدة الحرارة او ابطأ لضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام الثلثة
المذكورة وساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه الخمسة والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى فيما وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوام او مستو
في السرعة وكذلك المختلف هو الذي ليس بمستوي فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه مستو واما الجنس
الماخوذ من النظام وعدم النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي
لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمنكر منه خلاف
واحد فقط واما منتظم يدور وهو ان يكون له دور واختلاف فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر مخالف
له لا انهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واما اذا جففت وجدت هذا الجنس
التاسع من جنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة
فكما ان صناعة الموسيقى يتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار

للازمنة التي يتحلل فقراتها كذلك حال النبض فان نسب ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسب احوالها
في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية كما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون غير متفقة
كذلك الاختلاف في النبض قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف
والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس
يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى هذه النسب المقدارية الموسيقارية
المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلثة اصناف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد
نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا
وعلى نسبة الزايد ربعا ثم لا يحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واستهله على من اعتاد درج
الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على ان يعرف الموسيقي فقس المصنوع بالمعلومة
فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم هذه بالحس واقول ان افراط جنس المنتظم وغير المنتظم
على ان احد العشرة وان كان نافعا فليس بضوارب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف وكانه نوع
منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين
وان قصر الحس عن ضبط ذلك فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة
الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون بابا في باب على ذلك الادخال جايز ايضا
غير محال الا انه غير جيد الوزن هو الذي يقع فيه نسب الموسيقارية ونقول بان النبض اما ان يكون جيد الوزن
واما ان يكون ردي الوزن وردي الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوزن وهو الذي يكون وزنه وزن
من يلي من صاحبه كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشبان والثاني متباين الوزن كما يكون الصبيان
مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان
وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم **الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف** يقولون ان
النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة
اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواقع اصابع متباينة او في جزء واحد اي في موقع واحد و
المختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المندرج الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل
الى ازيد منها او انتقص ويستمر على ذلك التهيج حتى تواتر غاية في النقصان او غاية في الزيادة
بتدريج متشابه فينقطع عايدا الى العظم الاول او متراجعا من صغر تراجعا متشابها في الحالين
جميعا للماخذ الاول او مخالف ابعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه

الصفة

الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما يجاوزها وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة
وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقطع في وسطه من النبض وذو الفترة هو المختلف الذي حيث يتوقع
فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في موضع اجزايها وفي
حركة اجزايها اما الاختلاف الذي في موضع الاجزاء فهو اختلاف بنسبة اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات
ست فكذلك ما يقع فيها من اختلاف اما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والبطوء واما في التقدم من التاخر
اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في الوقت والضعف واما في العظم والصغر وذلك
كله واما جار على الترتيب المستوي او ترتيب مختلف بالتزيد والنقص وذلك اما في جزئين او ثلثة او اربعة
اعني مواقع الاصابع وعليك بالتركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع هو الذي
ينفصل في جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد الفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء
والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم يرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا
النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضة كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما على حسب
راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه مندرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما
يتغير اليه من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال
فيهما الى شيء مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصال في بعض الاجزاء اشد
اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسماء على حدة** فمنه الغزالي
وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء
العرق في صغرها او شهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبدا حركة النبض مع لين فيه وليس
بصغر جدا وله عرض ماء وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينهما في الشهوق
والانخفاض والسرعة والبطوء ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره
سرعة وليس بسريع جدا والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي
التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر المنشاري وهو
شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه صلب ومع صلابة
مختلف الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة
واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يندرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان
وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه

الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي
ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس على الولاء ان يبلغ احد الاول في نقصان فيكون كذنب الفار
يتصلان هذا الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعل نبضة واحدة
مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاصقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما
بحيث يتسع لانقباض ثم لانبساط وليس ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين اذا ابتدا وانبسط
ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط وبين الغزالي
يلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في الزمان السكون
وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط ملتوي وينفتل
وهو من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والتواتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد
الا ان الانبساط في المتواتر اخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتواتر اخفى واما التمدد
فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات
النبض اصناف يكاد لا يتناهى لا اسماء لها **الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض** كل واحد من الاجناس
المذكورة التي تقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه
هو الزايد فان كان في شيء من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل
القوي واما الاجناس التي لا يحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم والجيد الوزن
الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في
تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه فمنها لازمة مغيرة ويتغير بها
احكام النبض ويسمى الاسباب المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الالة
وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية وهي المستدعية لمقدار
معلوم من التطفية يتجدد بازاء احد الحرارة في اشتعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب
الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق **الفصل السادس**
في موجبات الاسباب الماسكة وحدها ان كانت الالة مطاوعة بينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفية
كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة
وان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان
الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا

ولا يكون في القصير

ولا يكون في القصير والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون
هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد
من صغر عدم الحاجة لا ينقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع له عن البسيط وانما تميل الى ترك زيادة على
الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها العظم
فلا بد من ان يصير سريعا ليستدرك بالسرعة ما يقويت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يبق لا يعظم
النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد ان يصير ليستدرك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار
الكثير مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه
ان كان يقوى على حمل جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر
عليه بتودده او عجله ثم لا يربث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف
فيربث وينقل مكد ويعود ببطوء فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة
المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فغلب مع العظم والسرعة والتواتر
والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثل
المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد تعين عليه الهزال
والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة لين الالة والتواتر
سببه ضعف او كثرة حاجة لا حرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل
من الحاجة او غاية من سقوط القوة ومتشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم او
الارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء
شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يتحلل واسباب صلابة النبض من جرم العرق او شدة تمدد
او شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها نحو جهة دفع الطبيعة
واسباب لينة الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثرغس او التي
ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة مجاهدة العلة والمرض
ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف
ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب
ومن الاسباب التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والفم والفكر في شيء واما اذا كان في المعدة
خلط لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب

في جرم العرق في عفنه وفجاجته ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابة ولينة وورم في الاعضاء العصبانية
وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة والصلابة الالة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط
دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيدت
الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري بان يكون القوة ضعيفة فياخذ من اجتهاد الى استراحة متدرجا
ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفار وما يشبهها دل على
قوة ما وعلى ان الضعف ليس في الغاية وارداه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الواجع وسبب
ذات الفترة اعياء القوة واسترخايها او عارض مغافض منصرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب
النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الالة والنبض المرتعد ينبعث عن قوة وعن الة
صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر
فلا يتمكن ان يبسط الاشياء بعد شيء ولين الالة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان
الالة الرطبة اللينة لا يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الطلب فان اليبوسة تهيأ
للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك اخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك
منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء اخر لسرعة قبوله للانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض
الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجمع ابطاء وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا يستطيع بسط
الالة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان المنقص في احوال زمان
السكون فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا و
سبب الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر **الفصل السابع في نبض الذكور**
والاناث نبض الذكور لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم
ابطاء من نبض النساء واشد تفاوتا في اكثر الامر وكل نبض تثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع لا
محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان النبض الرجال ابطاء فلذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان
الين المرطوبة واضعف واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد
ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان التهم شديدة اللين وحاجتهم شديد وليست
قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس
الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة وان الصبيان يكثر فيهم اجتماع
البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزي

واما نبض الشبان

واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زايد في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذهب الى التفاوت
لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة
في الصبيان والشبان قريبة من المتشابه فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان ازيد فيبلغ
بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والالة معينة
ونبض الكهول اصغر وذلك الضعف واقل سرعة له لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو ذلك اشد تفاوتا
ونبض الشيوخ المعنيين في السن صغير متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا
الغريزية **الفصل الثامن في نبض الامزجة** المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة وكان النبض
عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان
المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا نظن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة
بالغا ما بلغ بل توجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلها ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطوء
والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زايد وكذلك بطوها وتفاوتها وان كانت صلبة كان
دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار
اشد موافقة للحار الغريزي واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق
والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدوث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك
ان ترك على حفظ منك الوصول وقد يعرض لان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا
والاخر حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقية مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون
الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض
في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان
نفسه **الفصل التاسع في نبض الفصول** اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة
وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية
المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطا وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان
يتفق ان يحتقن الحرارة في الغور ويجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد
لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فسبب
كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج

المختلف كل وقت لكانه من المتشابه المستوى وان كان رديا ولان الخريف مناقض للطبيعة الحيوة لان الحر فيه
يضعف واليبس يشتد واما نبض الفصول التى بين الفصول فى نسبة نسب الفصول التى يكيفها **الفصل
العاشر فى نبض البلدان** من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها
يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت فى نبض الفصول **الفصل الحادى عشر فى نبض
الذى يوجبه المقدار** يغير حال النبض كيفية وكمية واما من كيفية فبان يميل الى التسخين او التبريد
فيغير بمقتضى ذلك واما كمية فان كان معتدلا صار النبض زايدا فى العظم والسرعة والتواتر لزيادة
القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثيرا المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل
الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سبب عنه ح يكون اشد من تواتره
وهذا التغير لا يلبث لان السبب ثابت وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يلبث
تغيره كثيرا لان المادة قليلة تهضم سريعا ثم ان حارت القوة وضعفت من الانكسار واقلال الهيما كان
تضاهى الصبيان فى الصغر والتفاوت اخر الامر وان قوية الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض و
التراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به قدرا
يقتضى ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلل جوهره ولطافة ورقته وخفته واما اذا كان التراب
باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه البارد من التصغير وايجاب التفاوت والبطو ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه
ثم اذا سخن فى البدن اوشك ان يزول ما يوجبه والتراب اذا نفذ فى البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن
الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ فى الكثافة ما لا يبلغه غيره من البارد لانها
تتاخر الى ان تسخن فلا ينفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفى تسخينه وضرر ذلك
عظيم خصوصا للابدان المستعدة لتضرر بها ليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخنا فانه لا يبلغ تسخينه
اول الملاقاة ان ينكى كاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق واما البارد بعد
الطبيعة واحمد قوتها قبل ان ينتهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه التراب بكثرة المقدار
وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبرت من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقوى الاجسام اعتبر
للقوة بما يزيد فى جوهر الروح بالسرعة واما التبريد والتسخين الكائنين منه وان كان صادرا بالقياس
الى اكثر الابدان فكلا واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين
بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوى المحرورين دايما وماء العسل يقوى المبرودين
دايما فالتراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى طايفة ويضعف اخرى وليس كلامنا

فى هذا الان

فى هذا الان بل فى قوته التى بها يتحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقووا دايما فان اعانه احد هذين
فى بدن ازداد تقوية وان خالفه انتقضت تقوية بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد
فى الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفى اكثر الامر يزيد فى القوة وليس فى كل حال يزيد فى الحاجة حتى يزيد فى السرعة
واما الماء فهو مما ينفذ الغذاء يقوى ويقل شبهها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر فى
زيادة الحاجة **الفصل الثانى عشر فى موجبات النوم واليقظة فى النبض** اما النبض فى النوم فيختلف احكامه
بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض فى اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها
فى ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها فى ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك
النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة والمحبوسة لا محالة ويكون النبض
اشد بطوء وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد
الذى يكون لها فى حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا واما لاجهة سوء المزاج والاجتماع
والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا للحرارة والقلق وانت تعرف هذا من ان يفش المتعب
وقلقه اشد كثيرا من نفس المحتقن حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس فى الماء المعتدل البرد
وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب و
الرياضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين
بحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركته
اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام فى النوم عاد النبض فقوى التزيد لقوة بالغذاء وانصرف
ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى الخارج والى المبدا ولذلك يعظم النبض ايضا ولان المزاج يزداد
بالغذا تسخينا كما قلنا والالة ايضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة و
تواترا ليس له ذلك فما يزيد فى الحاجة ولا ايضا يكون هناك استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع
ثم اذا تمادى بالنايم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتباس الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت
الفضول التى من حقها ان يستفرغ بالانواع الاستفراغ الذى يكون باليقظة التى فيها الرياضة
والاستفراغات التى لا تحصى هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه
فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت فى النبض ولا يزال يزداد واليقظة
ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا مندرجا
ورجع الى حالة الطبيعى واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجى فانه يعرض له ان ينفز كما يتحرك عن منام

لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض سريع متواتر عظيم مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة
شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا ويحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض
لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لانه سببه وان كان كالقوي فانه قليل والغور ببطلانه سريع
الفصل الثالث عشر في احكام النبض الرياضة اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم
ويقوى وذلك التزيد الحار الغريزي وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة وان دامت
وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف النبض والصغر الانحلال الحار الغريزي
لكنه يسرع ويتواتر الامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة
منقص والتواتر تزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامر ان دامت الرياضة وامهلت عاد
النبض تمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله
الانحلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم بمثله الى التفاوت والبطوء مع الضعف والصغر
الفصل الرابع عشر في احكام المستحمين الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكاين
بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة واذا احلل بافراط اضعف النبض قال جالينوس
فيكون ح صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول اما التضعف وتصغير النبض فيهما يكون لا محالة لكن الماء الحار
اذا فعل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد
وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة
صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من قوة حتى تقارب الغشي صار النبض
ايضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره
واحدث تفاوتا وابطا فان لم يغص بل جمع الحرارة زاد القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما
المياه التي تكون في الحمات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة ونقصا من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة
الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره الفصل الخامس عشر في نبض الخاص بالنساء وهو
نبض الحبا اما الحاجة فتشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها تستنشق لحاجتين ولنفسين
واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا ينقص كثيرا انتقاص الا بمقدار ما يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل
فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر الفصل
السادس في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته اما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته و
الوجع اذا كان في اوله ح القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا

واشد تواترا

واشد تواترا لان الوتر يقضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ
يتناكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفها اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية
فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك النبض السابع عشر في نبض الاورام الاورام منها محدثة للحمى
ذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه
ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وغيره ربما من سائر البدن بالعرض
اي بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير النبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان
يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه
اما ان يغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش
والسرعة والتواتر وان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الى الموجبة واما الارتعاد و
السرعة والتواتر فلازمة له دايما وكان من الاسباب ما يمنع منشارية كذلك منها ما يزيد منشارية ويظهرها
والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في المنشارية واما
الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجبة للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف
لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغيره بحسب اوقاته
فانه ما دام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دايما في الصلابة
للتمدد الزايد في الارتعاد الموجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في
النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوي
النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع الممدد واما من جهة مقداره
فان العظم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة
عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشارية والعرقية توجب زيادة عظم وشدة
اختلاف لا سيما ان كانت الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرية ولا تثبت هذا العظم الا ما ثبت
القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ان
ورم الرية يجعل النبض خفافيا وورم الكبد بوليا وورم الكلية حصويا وورم العضو القوي الحس كالمعدة
والحجاب تشنجيا غشيا الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب فانه بما ينشر
من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه
اختلاف لان الانفعال متشابهة الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه

لانفزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض سريع متواتر عظيم مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة
شبيهة بالقشعريرة فهي تذهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا ويحدث حركات مختلفة غير تعرض النبض
لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لانه سببه وان كان كالقوي فانه قليل والغرو يطلاية
الفصل الثالث عشر في احكام النبض الرياضة اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم
ويقوى وذلك التزيد الحار الغريزي وتقوية وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة وان دامت
وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف النبض والصغر لانحلال الحار الغريزي
لكنه يسرع ويتواتر الامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة
منتقص والتواتر تزيد على مقدار ما يضعف من القوة فرأى الامران دامت الرياضة وامهلت عاد
النبض تمليا للضعف وكثرة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله
الانحلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم تبدله الى التفاوت والبطو مع الضعف والصغر
الفصل الرابع عشر في احكام المستحمين الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن
بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة واذا احلل بافراط اضعف النبض قال جالينوس
فيكون صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول اما التضعف وتصغير النبض فهما يكونان لا محالة لكن الماء الحار
اذا فعل في باطن البدن تسخينا لحرارة العضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد
وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة
صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من قوة حتى تقارب الغشي صار النبض
ايضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره
واحدث تفاوتا وابطأ فان لم يغص بل جمع الحرارة زاد القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما
المياه التي تكون في الحمامات فالمحققات منها تزيد النبض صلابة ونقصا من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة
الا ان تحلل القوة فيكون ما قلنا من ذكره الفصل الخامس عشر في نبض الخاص بالنساء وهو
نبض الحيض اما الحاجة فتشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق لكانها تستنشق لحاجتين وتنفيذ
واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا ينقص كثيرا لنقاص الانبعاث ما يوجبه يسيرا عيانا لحمل الثقل
فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر الفصل
السادس عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته اما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته و
الوجع اذا كان في اوله صح القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا

واشد تواترا

واشد تواترا لان الوتر يقتضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع المكابرة في القوة لما ذكرنا من الوجه اخذ
يتناكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفها او لاشدة التواتر ثم الصغر والدودية والتفاوت
فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك الفصل السابع عشر في نبض الاورام الاورام منها محدثة للحمى
ذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه
ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وغيره ربما سرى في البدن بالعرض
اي بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير النبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان
يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه
اما ان يغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المتشابهة والارتعاد والارتعاش
والسرعة والتواتر وان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المتشابهة ويخلفها الى الموجية واما الارتعاد و
السرعة والتواتر فلازمة له دائما وكان من الاسباب ما يمنع متشابهة كذلك منها ما يزيد متشابهة ويظهرها
والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في المتشابهة واما
الخراج اذا اجتمع فانه يصرف النبض من المتشابهة الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف
لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف لسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغيره بحسب الوقت
فانه ما دام الورم الحار في التزيد كانت المتشابهة وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة
للتمدد الزائد في الارتعاد الموجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في
النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد تمليا فان الخلط تحلل او انفجر قوي
النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المحدث واما من جهة مقداره
فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة
عضو فان الاعضاء العصبية يوجب زيادة في صلابة النبض ومتشابهة والعرقية توجب زيادة عظم وشدة
اختلاف لاسيما ان كانت الغالب فيها هو الشرايين كما في الطحال والرئة ولا تثبت هذا العظم الا ما تثبت
القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة واما تغير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ان
ورم الرئة يجعل النبض خفقانيا وورم الكبد بوليا وورم الكلية حصويا وورم العضو القوي الحس كالمعدة
والمجاري تشنجيا غشيا الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب فانه بما يثيره
من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه
اختلاف لان الانفعال متشابهة الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه

خجل ومنازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهيجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فانها
تحرك الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجابه التواتر بل ربما كفى عظيمة الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك
نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تخنق فيه وتغور
والقوة تضعف يجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض
سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمندرج يغير النبض تغير الهم **الفصل التاسع عشر في**
كيفية تغير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض تغيرها اما يحدث عنها من سوء مزاج وقد عرفت نبض
كل مزاج واما بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدة جدا كان بلا نظام ولا وزن
والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورم او غير ورم واما بان تحلل القوة فيغير النبض ضعيفا وهذا
كالوجع الشديدة والالام النفسانية القوية التحليل **الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني**
في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا **الفصل الاول في دلايل البول** لا ينبغي ان يوثق بطرف
الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصح عليه فلم يدافع به الى
زمان طويل وبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول
او مشروب كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة
والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لافت بشهرته صابغا كالحنا فان
المختضب ربما اصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفرا والبلغم ولم يكن تعاطى
من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا مثل الصوم والسهر و
التعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع فانه يدسم الماء تدسيما
شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان
ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثقله يذوب ويتغير او يكثف شد على اني اقول ولا بعد
ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لما يصب منه شي ولا يغير حاله لا كما يبال
بل بعد بهذا في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال
فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد الاول وابوال الصبيان
قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة معمورة
وفي طبايعهم ضعيف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلايل النضج والة اخذ البول هو الجسم الشفاف
النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفا

وبها يفارق

وبها يفارق العرش مما يعرض على الاطبا للامتحان اذا اخذ البول في القارورة فيجب ان يصان عن تغير
البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستر عن الشعاع وح يحكم عليه
من الاعراض التي ترى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى احوال
العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى واصح دلايله ما يدل به على الكبد وخصوصا على احوال جذبتها
والدلايل الماخوذة من البول مشرعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة
وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس
وجنس الطعم ونحن قد اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسبه البصر فيه من الالوان اعني السواد و
البياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حالة في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفا والكدورة حالة في سهولة
نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض
ومثل غرى السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام صافيا كدرا معا كالماء الكدر فانه عرق كثيرا
من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون ذكرا وملونة بلون اخر غير محسوسة التميز
يمنع الاشفاف ولا تحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون
فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه **الفصل الثاني في دلايل الوان البول** الوان البول لها طبقات
الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي صبغ الزعفران وهو الاصفر
المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل
على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة
الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم
وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم
اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون الماء في
الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كان هناك رقة دل على خيال من النضج وانه
ابتداء ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد امتنعت
في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في النقصان وقد يبال في الامراض
الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا ابيل
قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق وارداه او قد على لونه وحاله
ونتنه واذا ابيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق

الان يرف في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون ح دليل تكسر وكذلك اذا لم يندرج الى الرقة بعد البحران
واما في اليرقان فكلما كان اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا
فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء و
الجوع مما يكثر صبغ البول ويجده جدا ثم طبقات الخضرة مثل بول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري و
الاسمانجوني والنيلجي ثم الكراثي فاما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي
فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج والصبيان
يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر
وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري
شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الى السواد من طريق الزعفران كما بينه
في اليرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه
اسود اخذ من الخضرة والنيلجية ويدل على السوداء الصرفة والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة
احتراق واما على شدة بول واما على موت ومن الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة
للفضول السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد يكون تقدمه بول
اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستوى ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد
بل يضرب الى زعفرانية او الى صفرة او قتمة فان كان يضرب الى صفرة دل كثيرا على اليرقان ويستدل
على الكاين من البرد ان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل فيه قليلا مجتمعا كانه جاف
ويكون السواد فيه اخلص وقد يعرف بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من
الرايحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرايحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة
فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رايحة وهو يستدل على الرايحة الحادث بسقوط القوة الغريزية
بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل على الكاين على سبيل التنقية والبحران كما يكون في
اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والافات
العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه ومن المقعدة وخصوصا اذا اعانته
الطبيعة او الصناعة على الادرار وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة
فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عفنيه خفا ويكون كثير المقدار
غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولا سيما

اذا مقداره

اذا مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان ارداء وكل مكان
ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود واحمر فان بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل
فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في امراض الحادة ايضا
والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم
واختلاف عقل لا سيما اذا ابيل قليلا قليلا وفي زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات
فانه ح شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط
عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في الكلية قال روفس البول الاسود يستحب
في علل الكلى والمثانة والعلل الهايجة من الاخلاط الغليظة دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول
قد يكون بول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان احتراق شديد فتامل ساير العلامات
والبول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم مما تعلم ولا هو واقع لهم الا لفساد عظيم وكذلك في النساء والبول
الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء الحميات قتال وكذلك الذي في انتهاءها
اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون
رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف الابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض
والثاني الابيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ وهو لا يكون مشفا ينفذ فيه
البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دل على البرد جملة وموليس عن النضج
وان كان مع غلظ ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وقام ومنه ما بياضه بياض
وسمي ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياضا اناليا ويدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع
ومنه ما بياضه بياض فقيا ومع رقة ومدة ويدل على قروح منفجة في الات البول وان لم يكن مع مدة
قليلة المادة الكثيرة الخام القيحية وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا
لاورام بلغمية ورهل في الاحشاء والامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها
بالمني وليس على سبيل البحران ولا ورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة او اذا كان البول
ابيض في جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع البول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والذي ايضا في
الامراض الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة كيف ما كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل
على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم او الى اسهال واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك
اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة على

لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالزيت في الحميات الحادة ينذر بالموت او بدق واعلم
انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت
عن مسلك البول ولم يختلط بالقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض وان كانت رطوبته
مشرقة وثقله غريزا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما كان
البول ليس بالمشرق ولا الثقل بالغريز ولا بالمصقول ولا البياض الى كمودة فاعلم انه الصفراء واذا
كان البول في المرض الحار ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة
الحادة مالت الى المجرى الاخرى والامعاء يعرض لها الانشجاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة
احمر اللون فسببه امور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد واما سدة وقعت
في غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعي
المعتاد بل يضطر الى موافقة البول والخروج معه كما يعرض في القولنج البارد واما لضعف وقصور
قوته عن التميز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر فيكون
البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فيغير لون البلغم في العروق
لعفونة ما تلحقه وعلامته ان يكون مائية البول وثقله على الوجه الذي المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا
غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا او كثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود وينتن
كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام ابيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ
ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحليل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة
لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي
والاحمر الدموي اكثر ايمانا لو سلم واقل دلالة على شدة من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا
ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه
يدل على ورم حار في الاكثر وفي اوجاع الراس ينذر بالاختلاط واذا ابتداء البول في الامراض الحاد
فبالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب منه شيء خيف منه الاهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدرا
مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان
مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ونفث في الماء وقد يكون من ضعف
الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج ويدل عليه ضعف الهضم
وانحلال القوة وان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي يقي القوة المميزة

تميزه بكماله

تميزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاف
مع بريق دسمي وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج و
الصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا يعقبه راحة والمهلك
منه ما كان دسومة منتنا وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطري فهو اردأ
وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي بول اسود متقدما وكان علامة صلاح
وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول
الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله وفي قوامه فقط و
فيهما جميعا كما يكون في علل الكلى وفي كمال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل
على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات من الاخلاط الغليظة
فان كان اصفى وكان اميل الى راسه دال على الجنب **الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته**
قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم في كل حال او على السدد في العروق
او على ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الى الرقيق ولا تدفع الا رقيق المطيع الدفع او على كثرة
شرب الماء او على مزاج شديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة
وعدم النضج وربما دل على ضعف ساير القوى حتى ينصرف في الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول
الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردأ منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي
اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستمنا
فاذا رق بولهم في الحميات الحادة كانوا بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا او استمرار ذلك بهم يدل
على العطب فاذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فح يدل على خراج يحدث
تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون
فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعدادهما لورم
فان لم يختص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري واورام تعم البدن ورقة البول
عند البحران بلا تدريج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج
وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية او انفجار اورام واكثر دلايله
في امراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام
فيما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرخي وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن

النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يتعقبه من الرايحة او يتعقبه من زيادة
الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير دفعة واما الذي يستفرغ منه
قليلا قليلا فهو يدل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن
للرايحة واذا استحال البول الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما
كان ذلك به من فضل اندفع او انفجار قروح بنواحي مسالك البول وانما كان الرقة والغلظ جميعا
يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فلغليظ نضجه ان ينهضم الرقة والرقيق نضجه
ان ينطبق الى السخونة والبول الغليظ كما قلناه فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق
بين الغليظ الكثيف وبين الرقيق المشف اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المفتوحة بل حدثت
فيه امواج كبار وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده كثيرا النفاخات بطي الانعقاد وتولد مثل هذا
هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراء محي ان كان له صبغ الى الصفرة وان لم يكن له صبغ دل على انحلال
بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه النضج القوام اولا لكنه
من اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون
فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحار دل على الشر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت
بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الحمرة والصفرة فحدس تعبا محللا وان كان رقيقا فيه اشيا كالنخالة
من غير علة في المثانة فلذلك الاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على
كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة خمد فغلظ وبالجملة كدورة البول
الارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلطت ما هذه كانت كدورة مع انفصال بعضها من بعض
يتم الصفا ثم يجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة تجاهد
هو اذا تنضج لكن المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضا واما ان يبال
غليظا ثم يصفر او يتميز منه الغلظ راسها فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها كلما
كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحالة المتوسطة بين الاول والاخير ان دامت
وان كانت الطبيعة قوية والقوة نابتة حدث انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم يكن القوة
نابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل
على ثوران وعلى رياح بخارية والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة ويتميز من الواقف على الخثورة في كثير

من الاوقات

من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مائيا
فهو دليل عدم النضج البتة البول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا الفالج
وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فلذلك محمود وربما كان
يعقب الغلظ الكدر الكثير الغليظ القليل دليل خير وكذلك اذا انفجر الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا
فيبل دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما يحل العلة سواء كانت العلة شيئا من الحميات
الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من
البول نادر البول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على جودة نفض لمواد كثيرة ويصحبه سهولة
الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل على عسر الخروج وقلة
ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران الامراض الطحال والحميات المختلفة لا يتوقع فيه الاستواء
فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المنثور في الجملة تدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة
بها وانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل زيتي يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار
الاورام يستدل عليه بما يخالطه وربما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرايحة
المنتنة والجراحات المنفصلة معه كصفايح بيض احمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد
واما بما سبقه فانه يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة في المثانة او الكلية او الكبد
او نواحي الصدر فيدل ذلك على انفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو
من حدة الكبد او براز كذلك فالورم في تقعيره وان كان ضيق نفس او سعال يابس ووجع في
اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفاع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في
ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وربما بال المتدع الصحيح التارك للرياضة بولا كالمدة
والصديد فيستنقي بدنه ويزول تزاهله الذي له بترك الرياضة وايضا اذا كان في الكبد و
ما يليه سدد فربما كان البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغليظ قيحا
والذي عن الانفجار يكون قيحا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في
ناحية اليسار فهو من ناحية وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية
المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول البول الكدر ما يكون كثيرا ما يدل على سقوط
القوة واذا سقطت القوة استولى البرد فكان كالبرد الخارج البول الكدر الشبيه بلون الشراب
الردي او ماء الحمص يكون لاحبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه ابوال

الحمير وابوال الدواب ملخلخ لشدة بثوره يدل على فساد اخلاط البدن واكثره على خام عملت فيه حرارة
ما فثورت ريحا غليظة ولذلك قد يدل على الصداع الكاين او المطل وقد يدل اذا دام على الشرس
والبول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا
كان في اسفل البول شبيه بفهم او دخان طال المرض وان كان في جميع البول انذر بموت الخام
يفارق المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل
الطبيعة انفذوا الطبيعة اقدروا المسام اشتد انفتاحا والبول الذي يرى فيه كالخيوط
مختلطة بعضها ببعض يدل على انه يبل اثر الجماع **الفصل الرابع في دلايل رايحة البول**
قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته رايحة الاصحا ونقول اذا كان لا رايحة له البتة دل على
برد مزاج وفجاجته في المثانة والكلى والكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم
وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر و
اندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة
فان كان له رايحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان سببه جربا وقروحا في آلات البول
ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة
واذا كان ذلك في الحميات الحارة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردي وان كان الى الحموضة
دل على ان العفونة هي في الاخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت
العلة حارة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع من حر غريب
والرايحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى
الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا دل على حميات تحدث من العفونة او على
انتقاص عفونة محتبس فيهم ويدل عليه وجود الخفاء ثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول
نتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط
من القوى **الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة من الزبد** الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح
المنزرقة في الماء ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة
وخصوصا اذا كانت الريح عالية في الماء كما يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات
الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان ويدل على لزوجة ورياح كثيرة
واما بتفوقه بطيا او بتفوقه سريعا فان تفقاه بطيا يدل على اللزوجة والقب الباقية على

طول المرض

طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزجة في علل الكلى ردي ويدل على
اخلاط ردية وبرد **الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب** نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال
لفظ الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المعتاد وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل
لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه
من جوهره ومن كيفيته ومن كميته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما
دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض
راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا نظيفا شبيها
برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضا الملسا
المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل جيد وان قاته
الصبغ والاستواء دل عند الاقدمين على النضج فان المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر و
اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض ثم الاحمر ثم الاصفر
ثم الزرنيخي ويبتدا الشر من العدسي ولا يلتفت الى ما يقوله الاخرون فان البياض قد يكون ان النضج
والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الرسوب
الردي هو الذي تعرف من قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين
ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة
وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا شك في احتباس مواد ردية
في بدنه وعروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه خلط ينتفض
بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفصيل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم يفضل فضل يرسب
في البول نضجا او غير نضج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولون
للرياضات واصحاب الصناعات المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين ولذلك ايضا
لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا
كثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يتسفل بل ربما كان منه شي يسير طاف او متعلق و
ليس كما يبال كل بول فانه يرسب ولا البول النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا واما الرسوب
الغير الطبيعي فانه خراطي ونخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة و
منه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخمير المنقوع ومنه دموي علقي و

منه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايحي كبار الاجزاء بيض وحمر
تدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من مفصل البول وهي اعضاء البول والابيض يدل
على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي
ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب التي نذكرها
ويدل على ابخرة صفايح الاعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما يضران البتة بل ربما نقيا
المثانة وحكي ان رجلا سقي الزراريح فبال قشورا بيضا كالفرفخ فكانت اذا حكت في المائية انحلت
وصبغت صبغا احمر فبرا وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان
احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني اذا كان احمر فقد يكون جزء من الكبد
محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية اشد اتصالا لحميا
والاخر اشبه بما ليس بلحمي واقبل التلفيف وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية
لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية
واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان
هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا
دل ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا علة بها بل بالمثانة واما
ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان واما
السويقي والدشيشي واكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء
وانجرادها ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الحربة في الاقل وانت يمكنك ان تتفرق
وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق المواد الدم وخصوصا في الطحال
وجميع الرسوب الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في
الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا
يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان صحيحا اللحمية ولا ذوبان في البدن وكان البول
نضيجا وان كان معه لحمي ويكون البول غير نضيج فهو من ذوبان اعضاء البدن والبول النضيج
يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج البول لان ذلك فوقها واما الرسوب الدسمي
فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بماء الذهب ويستدل على امتلائه
من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية

ولذوبان

ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة بيضاء
مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدي فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول
ولا سيما اذا كان هناك ثفل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او
مدفوع عن الات البول او بحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف عقبه وربما لطف
ورق قطن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يفتر في الامراض الحادة بما يرى في هيئة الرسوب المحمودة
واذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل على شدة برد في مزاج الكلية والفرق بين المدي
والخام ان المدي يكون مع نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما
يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة
والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل
على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان
ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه
بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان شبيه تناول
اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال واحمر منه
من الكلية والذي ليس احمر فهو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته دلايل على البلغم او المدة عرض
لها لطول اللبث تغير اللون وتقطع الاجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان
شديد الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال
فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول
الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطحول دليل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل المثانة
دم كثير لان عروقها مخالطة متدششة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب فاما من
كثرته وقلته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره فما ذكرناه في
الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها
واسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة
الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي ومدي او رغوي مضاد النضج
والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رايحته فعلى ما سلف واما من وصفه فمن ملاسته وتشبثه فان
الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم ارداء والتشبث يدل على رياح وضعف هضم

اما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر
نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال حمله ووهديه الى اسفل واما الرسوب في الاسفل فهو احسن نضجا
هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاحفه اصلحه من الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان
الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا ان يكون سبب الطفو الريح
الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة
او ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصا اذا جف ويرسب في الرقيق وخصوصا اذا ثقل واذا
ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام ذلك دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النحفا قد ينقضي
مرضهم برسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها
بنسج العنكبوت او تراكم الزلالي في لسانه فهو علامة ردية وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه
يكون ذلك ابتدا للنضج وتحول الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما تعفينه رسوبات ردية
فالخوف الذي يقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا ابيل فاسرع الرسوب
فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة
من هيئته مخالطته فما ذكرنا في ذكر بول الدم **الفصل السابع في دلايل كثرة البول وقلته**
البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق
بطن او استعداد لاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذاتية
في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة البول الردي اللون الدال على الشر كلما
اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على الشر اكثر كالاسود والغليظ البول المختلف الاحوال
الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس وهو جهاد متعب من الغريزة وهو دليل
ردي البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من التهاب وكذلك
العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة تدل على افة في الدماغ تادت
الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وكانت هناك دلايل السلامة انذر برعاف والادل على
اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع في القطن
دل على ورم صلب بنواحي الكلية واذا غزر البول في علة القولنج فربما نشر باقبال خاصة واذا
كان ابيض سهل الخروج **الفصل الثامن من جملة قول في البول النضيج** النضيج الفاضل هو
معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة

من البياض

من البياض والخفة والملاسة والاستواء والاستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا
خامدة ومثل هذا البول اذا رئي في مرض في غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون في اليوم الثاني
الفصل التاسع في ابوال الاسنان الاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذايهم و
رطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر
نثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض
والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا
ويعرض لهم الغلظ المذكورة نادرا واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا معرضين لحدوث
الحصاة فيهم **الفصل العاشر في بول النسا والرجال** بول النسا على كل حال اغلظ واشد بياضا و
اقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع
عنهن ولما يتحلل الى الات ابوالهن ومن ارحامهن بول الرجال اذا حركته تكدر مال كدورة
الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسا لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر على راسه
زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر بول الرجل على اثر جماعة فيه خيوط منتسج بعضها
في بعض ابوال الحبالى صافية عليها ضباب في راسها وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة
وعلى راسه ضباب وكيف كان ويرى في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد
واذا كانت الزرقة شديد الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو اخره وخصوصا اذا كان
يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود كالمداد والسخام **الفصل الحادي عشر في ابوال
الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس** ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب
به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة
وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يكون قارورته الاعلى صافيا ونصفه
الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كالدهن
او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى بول الظبي يشبه بول الغنم والناس لكن ليس
له قوام ولا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم وبول الفرس قريب من بول الانسان لتقارب
مزاجهما **الفصل الثاني عشر في اشياء سيالة يشبه الابوال** والفرق بينهما وبين الابوال
السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل اصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله عن جانب لا
بالوسط ولا بانهدام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول وسياتيك في

الكتب الجزئية تفصيل اخر للبول **الفصل الثالث عشر في دلايل البراز** البراز قد يستدل من كميته
بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساويا ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها
او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف
القوة الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل
على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس ولتناول شيء مرطب
للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على اغذية
لزجة تنولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل
على غليان من شدة حرارة او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فان يدل
على تعب وتحلل او كثرة درور بول او على حرارة تارة او يبس اغذية او على طول لبث في المعدة على
ما سنصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات
مانعة له عن البراز وعدم مراد لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء
فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب في الكبد وفيما يليه ولم تمهل بلدغه ريث ان يختلط
وقد يستدل من لون براز ولون الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار
وان نقص على الهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة في مجرى المرار فدل ذلك
على اليرقان وان كان مع البياض فيحيا له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما
يجلس الصحيح المندع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا
يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز
كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل
دلايل بول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على
شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردي والكاين عن السوداء الصرف ليس يكفي ان يستدل
عليه من لونه بل من حموضة وعفوصة وغليان الارض منه وهو ردي يزاد اوقيا ومن خواصه
ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اي دليل على الهلاك
واما الكيموس الاسود فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية
احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الحرارة الغريزية والكمد
كذلك وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على

على ريح وقد يستدل من رقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم المادة فهو دليل ردي يدل على
كثرة مرار وضعف قوة ماسكة وان ابطاء خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة
الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب
الجزئي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد الاختلاط المائية باليبوسة الذي ثخنه كثخن
العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي نقانق وقراقر
وغير ذي زبدية والذي خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس
كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا المنضج البالغ المتشابه في كل خروجها ربما كانا
للاحتراق وذوبان متشابه وهما من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة
انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون
اندفاعه بصديد يخالطه مزعج فلا يذره يجتمع هذا وقد نزاع علامات فظهر في العروق وفي اشياء اخرى
الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي ولذلك تجد في الكلام الجزئي فصل شرح لامر البراز والبول
وغير ذلك تم الفن الثاني من الكتاب الاول والحمد لله وحده **الفن الثالث في حفظ الصحة وفيه
فصل وخمسة تعاليم الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت**
ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر ولكن المخصوص باسم
النظري هو الذي يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم البتة مثل الجزء الذي يعمل فيه امر الامزاج و
الاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية
العمل والتدبير مثل الجزء الذي نعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا وكيف تعالج بدنا
به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء هو المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل
وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب
ونحن نصرف وكذا في الباقين الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين احدهما
علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني
علم تدبير بدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ فنكتب في هذا الفن موجزا
من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني
من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المرة ودم الطمث والاصح انه قايم
مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد

ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة اكثر وكانت الهوائية والنارية في مني الرجل اغلب
وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا
فيما تكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونتا
فصلبتا المنعقدة وعقدتاه فصار تصلب وتعقد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة
مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شيء او يتحلل شيء غير محسوس فيكون في ابن من الآفات العارضة
بسبب التحلل دائما او طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا وكذلك فان ابداننا معرضة لنوعين
من الآفة وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة
التي منها خلقتان وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح
لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يودي مادته ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويجعلها
هيئة صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة تفسد الرطوبة اولا ثم تحللها وتصير
الشيء اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد
المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص بحثنا
هذا واخرى بان تعتبرهما في حفظ الصحة ولكن كل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
واما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي
فينا المحللة لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا
وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا
يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري
لا بد منه فانا من اول الامر نكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتها مستولية عليها
والا احتقنت فيها فهي تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها
هو الى الانحلال ثم اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لا يكون التجفيف
بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل فهو تودي لا محالة الا ان يزداد التجفيف على العدل
فلا يزال يزداد لا محالة الى ان تفنى الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفائها
اذا صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في
الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض دائما عجز مستمر الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة
بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما النقص لحق المادة والاخر

لنقص

لنقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء
ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ماء ودهن
يقوم باحدهما وينطفي بالاخر وكذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغذائية وتختنق الغريبة
وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا جفاف
طفئت الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لان رطوبته الطبيعية الاولية
قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه الغريبة وما يحدث في حركاته هذه المقاومة المذبذبة
فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال ببدل ما يتحلل منها وهو الغذاء
ثم قد بينا ان الغذاء انما يتصرف فيه القوة وتستعمله الواحد وصناعة حفظ الصحة لا يصناعة
تضمن الامان عن الموت ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية لا لان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي
يجب لابدان الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة للا يسرع
اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى الى مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب
في استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن بالتدبير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف
دون الاسباب الموجبة له وبالتدبير المجرد عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته على سبيل
حرارة غريبة خارجا او داخلا او ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية و
الحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه
مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتجاوزه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة
على التجفيف او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقولون ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الآفات
العرضية هي اخرى فكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان الى هذا السن الذي يسمى اجلا
طبيعيا على حفظ الملائمات وتدرك بهذا الحفظ قوتان يجذمها الطبيب احديهما طبيعية وهي
الغاذية تخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهي
القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري ولما لم يكن الغذاء شبيها
بالمغتذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذي بالفعل بل فكونها
غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجاري هي للجذب والدفع والامساك والهضم فقول
ان هلاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها
هو تعديل امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح

المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة
وانت تعرف فيما سلف بيانه انه ليس للاعتدال حد واحد ولا للصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج
داخل في ان يكون صحة ما واعتدالا ما في وقت ما بل الامر من الامرين فلنبدا اولا بتعليم تدبير
المولود المعتدل المزاج في الغاية **التعليم الاول في التربية وهو اربعة فصول الفصل الاول**
في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض اما تدبير الحوامل واللواتي تقاربن الولادة فسنكتبه في
الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا
اول شيء فيقطع سرته فوق اصابع اربع وتربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا ليلا يولم ويوضع عليها
خرقة مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان تؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت
والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء فيسحق وتذر على سرته يبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق
لتصلب سرته وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر
ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ايثارنا تصلب بدنه انه في اول الولادة يتادى من كل ملاق بسخنه
ويستبرده وذلك لرقة تشربه وحرارته وكل شيء عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه و
ذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فغلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار
ونقطر في عينيه شيئا من الزيت ويدغدغ وبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته
وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص
المحرق مسحوقا ايها كان بالشراب واذا اردنا ان نفطمه فيجب ان نبدا لقابلة وتمس اعضاءه بالرفق
فتعرض ما يستعرضه وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف
الاصابع وتتولى في ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال
البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه وبقلنسوته ومهندته على
راسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يشبع
شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر بلوى مرقده شيئا من
عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللازعة
شتاء واصلح وقت يغسل ويستحم به فيه هو بعد نومه الاطول وقد يجوز في اليوم مرتين او ثلثا وان
ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يفارقن به الماء
المعتدل الحر وانما يحم بمقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه عن سبوق الماء اليه ويجب

ان يكون

ان يكون اخذه وقت الغسل على هذه الصفة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره
دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدماه راسه بلطف ورفق ثم ينشفه بخرق
ناعمة وتمسحه بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك تغمز وتمسح وتشكل ثم ترد
فيعصب في خرقة ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقا منهما **الفصل الثاني**
في تدبير الرضاع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه
الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو
اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربة القائمة حلمة ثدي امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه
ويجب ان يكتفي بارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في اول الامر غير امه حتى يعتدل
مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يجلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار
جلبتان او ثلث ثم تلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردي والحريف
ان لا ترضعهما المرضعة وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين
ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة
لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيؤه للرياضة والموسيقى احدهما لبدنه والاخر
لنفسه فان منع عن ارضاعه لين والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الترفه فينبغي
ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها
وبعضها في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لينها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها و
بعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يجاد غذائها فيجعل من الحنطة والخندروس
ولحوم الخرفان والجداء والسمك والذي ليس يعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق
وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك فاما شرائط
المرضعة فسنذكرها ونبدا بشرائطه سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس
وثلثين سنة فان هذا هو من الشباب ومن الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب
ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة العضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال
اللحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية
الردية من الغم والغضب والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اغذى بالرضاع
ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم استرضاع المجنونة على سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل سوء

العناية بتعهد الصبي واقلال مداواته واما في هيئة ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظمه يمزج ولا ينبغي
ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون
قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا خضر ولا صفر ولا حمر ورائحته طيبة
ولا حموضة فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو
واجزاؤه متشابهة فح لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة
فلتجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الامالة من الظفر فهو ثخين وتخر
ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك من الاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان
اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية وان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة برقته من وجه
السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا الرائحة فالاصوب ان لا
يسقى الا بعد حلب وتعريض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج
المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل
الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي وبطعم الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شيء من الفجل يسير
ويؤمر ان يتقيأ بالسكنجبين والماء الحار وان يتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت
السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة ومنعت الرياضة وغذيت
بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا وعقيد العنب وتؤمر بزيادة
النوم فان كان لبنها قليلا يؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف
ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وملمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة
غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا
او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المايل الى الحرارة وحلق عليها المحاجم الثديين
بلا تعنيف وينفع في ذلك بزر الجزر والجزر نفسه له منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها
من الغذاء غذيت بالاحسا المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب في احسائها واغذيتها ان يجعل
اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل الضروع خاصة ضروع الضان والماعز فيها
من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيهما من المشاكلة والخاصية وقد جرب ان يوخذ وزن درهم
من الارضة والخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤوس
السمك المالح في ماء الشبث ومما يغزر اللبن يوجد اوقية سمن البقر فيصب على كاس من شراب صرف

ويشرب او يوخذ لحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثفل بثفل الناردين مع زيت
ولبن اتان او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس في الشراب مرسا ويسقى او يغلى النخالة
والفجل في الشراب ويسقى او يوخذ من بزر الشبث ثلث اواق بزر الجندقوقي وبزر الكراث مكدا اوقية وبزر
الرطبة والحلبة مكدا اوقيتان ويخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب عنه واذا كان اللبن
بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه
بتضميد الصدر والثدي بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل وتشرب الماء المالح عليه
وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك الثدي يغزر اللبن واما اللبن الكريه
الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير الماخوذ من مدة وضع
المرضعة فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا ذلك القرب جدا بل بينهما وبينه شهر ونصف او شهران
وان يكون ولادتها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية فان لا تكون اسقطت ولا كانت معتادة
الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذى باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة
فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت مكان ذلك ضرر
عظيم عن الوالدين جميعا واما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين فقلة ما ياتيه
من الغذاء الاحتياج الاخرى الى اللبن ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شيء
من اللبن ويسيل ان يعان بالغمز لئلا يضره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمري فيجفف به وان
العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع
اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان ترضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه للشبع دفعة واحدة
ربما ولد تمددا او نفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا و
يشتغل بتنويمه الى ان يهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعته
في اليوم الاول غير انه على ما ذكرناه كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردي او علة مولمة او
اسهال كثير او احتباس موذ والاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة
الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد
لئلا يخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع
سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب الممضغ وان ذلك
خبز ممضغه المرضعة ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان

قليل شراب ممزوج ولا تدعه يمتلئ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبيا من بول تمنعه عن كل شيء واجوده
تغذيته الى ان يوخر الى ان يمرخ ويحجم فرا افطم نقل الى ما هو من جنس الاغذية واللحوم الخفيفة ويجب
اينكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة وتشتغل بلا لبط متخذة من خبز وسكر فان الح على
الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يوخذ من المر والفرفخ فيكدرهم ويسحق ويطلى منه على الثدي ويقول
بالجملة ان تدبير الاطفال هو التطبيب لمشاكلة مزاجه لذلك وحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة
المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تقاضاهم به ولا سيما اذا جاوزه الطفولة الى
الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي والعقود
قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب في اول ما يقعد ويرخف على ان يجعل
مقعده على نطع املس لئلا يحدث خشونة الارض ويحمى من وجه الخشب والتكاكين وما اشبه ذلك
مما يخش او يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانثيان تقطر منعوا كل صلب الممضغ
لئلا يتحلل المادة التي منها تحلق الانثيان بالمضغ الذي يولع به روح يمرخ عمودهم بدماغ الارنب وشحم
الدجاج فان ذلك يسهل قطورها فان انغلق عنها العمود مرخت رؤسهم واعناقهم ح بالزيت المغلي
مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا صار بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغذى باصبعه
وعضها فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا او ريه فان ذلك ينفع في ذلك
الوقت وينفع القروح والاوجاع في اللثة ولذلك يجب ان يدلك فيه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه
الاوجاع ثم اذا استحكم بنانها ايضا اعطوا شيئا من رب السوس فاصله الذي ليس لشديد الجفاف
يمسكونه في الفم ويوافقهم تمرخ اعناقهم في وقت نبات الانثيان بزيت عتيق او دهن آخر عذب
واذا اخذ ينطقون تعهدوا بادامة ذلك اصول السنتهم وفمهم

الفصل الثاني في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان
حدث بها امتلاء من دم فصد او حجمت او امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى جلب الطبيعة
او اطلاقها او منع بخار من الرأس او اصلاح الاعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت
بالمتناولات الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعا بافراط عولجت بقي او دفع طبعا
وقوفها قويا فالاخرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضا جزئية تعرض للصبيان
من ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام وامراض عند اوتار في الناحية اللحيين
وتشنج فيهما واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في نبات

الاسنان

الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج والعسل مع علك البطم ويستعمل على الرأس نطول بماء
طبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان
زعم بعضهم انه يعرض للطفل لانه يمضغ فضلا مالحا تحيا من لثته مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك
بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو من اجادة الهضم والعرض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان
الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فاذا نحيف من ذلك او فاط ندر ترك بتكميد بطنه بزر
الورد والكمون والانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكون ورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ
مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من الفحم الجدي وزن دانق بماء بارد ويجذب من تجبن اللبن في معدته
بان يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل صفرة بيض النيمبرشت ولباب الخبز مطبوخا في ماء
او سويق مطبوخا في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيسقون بزر الفار او شيافة من عسل
معقود وحده او مع فودنج واصل السوس الانما يجوز في كما هو او محرقا ويطعم قليل عسل ومقدار حمصة
من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا ويلطخ سرته بماء ومرارة البقر وبخور مريم
ومما يعرض بك لدغ الاسنان تشنج واكزة بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب
خصوصا في من بدنه عليل رطب فيعالج بما فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان
حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحيات والانهمال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا
عرفت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشيء من الشمع المصفى وصبت على رؤسهم زيت
ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد عرض لهم سعال وزكام وقد
امر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل
لسانه بعسل كثير بالاصبع لينقيا بالغمز كثيرا فيغاثا او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب الشرجل وبزر
السوس وفانيذ ويسقى منه كل يوم شيء بلبن وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب ح ان يدهن
اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار
في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء
افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل اللمس لينا فكيف جلاء مانية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم
القلاع وارداء اللحم الاسود وهو فاتل والاسلم الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من
الادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا بورد
وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان

فيعالج بدهن ابريسا او بدهن السوسن او دهن الخيري او بماء عرض لهم اكزاز

اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما ينفع بثور لينة وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقا جدا
مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب
العسل وماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور
الرمان والجلنار والسماق مكدسة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب دراهم يدق وينخل ويذر
وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان
يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شيء يسير من شب او زعفران او شمة من نطرون ويجعل في
اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة بشراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران يجعل ذلك الشراب
وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والشعير والملح
الطبرزد والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلى ايها كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ
الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعا كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب
ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء
خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دائما وقد يعرض
للصبي ماء في رأسه وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض
بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء بادروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا في احداقهم فيعالجون
بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكاء فذلك علاجه ايضا بعصارة
عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولى بهم ان تدبير المرضعة ويسقى هو ايضا مثل ماء
الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر
القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم
مغص فلسون ويبكون فيجب ان يكدر البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير
وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم
بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب
ان ينفخ البادروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان منها قرحيا اسود فهو
قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر اذ لو كان فلاحا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر
وربما في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة المجعولة في مائه الذي
يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشياء

ايضا والبثور

ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج فان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج
الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل
ح بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن لتحمله فان تنقطت احمر بماء طبخ فيه الآس والورد والاذخر وورق
شجرة المصطكي واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث البكاء فيهم نتوا في السرة واحدث
سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق النانخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويغلى
بخرقة كتان رقيقة او تبل حراقة الترمس المر بنبيذ ويشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل المر
وقشور السرو وجوزه والصبر واقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان خصوصا
عند قطع السرة ورم فح يجب ان يوخذ الشنكال وهو الفنجنوش وعلك البطم ويضربان في دهن السرة
ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض الصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطر
ضرورة الى افادة فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش توضع
على صدغيه وهامته فذاك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب السمنة وجوز جندم
وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان وحب الخوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس
وبزر الرازيانج وكمون يقل الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلو غير مدقوق
ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شيء من الافيون
قدر ثلث اجزاء او اقل وقد يعرض فيجب ان يسقى جوز الهندي مع السكر وقد يعرض للصبي في مبرح
فربما نفع ان يسقى نصف دانق مثل قرنفل وربما ينفع منه تضميد المعدة بشيء من جوالس القي الضعيفة
وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميبوس بماء الورد او بماء الآس ويسقى ماء السفرجل
بشيء من القرنفل والسكر او قيراط من السك في شيء يسير من الميبة وقد يعرض للصبي احلام تفزعه في النوم
واكثره من امتلائه لشدة تخمة فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تاذى ذلك الاذى من القوة
الحساسة الى القوة المصورة والمتخيلة فمثل احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على كتفه وان يلعق العسل
ليهضم ما في معدته ويحذره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد ذلك الى العضل
وفي جزء القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه ويعرض له خرخرة
عظيمة في النوم فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل
وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الرأس لكنا نذكر شيئا قد ينجع
فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة

ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط
وورد اليابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص مكد درهم يطبخ في الماء
طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم
حرف وكمون مكد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد
في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما
العراض فقلما يتولد فيهم والطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم
وربما احتيج الى ان يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار
التي يكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراس والعروق الصفر مكد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء
وقد يعرض للصبي منجح في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق والورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير
او دقيق العدس **الفصل الرابع في تدبير الاطفال** اذا انتقلوا الى سن الصبي وجب ان يكون كذا
العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل ذلك بان يحفظ لئلا يعرض لهم غضب شديد
او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ونحن اليه فيقرب
اليه وما الذي فيه فيحمى عن وجهه وفي ذلك نفعتان احدهما في نفسه بان ينشا من
الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثاني لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية
تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان
الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلد يرخي القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى البلغمية فقصى
تبديل الاخلاق حفظ الصحة النفس والبدن معا واذا انتبه من نومه فالاحرى ان يستحم
ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى
ويجتنب ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيه بثاقيل الهضم واذا اتى عليه من احواله
ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة المكتب
كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد في نقبتهم قبل الطعام وجنبوا
النبيذ وخصوصا اذا كان احدهم حار المزاج مرطوبة لان المضرة التي تنقى من النبيذ وهو يولد
المرار في شاربيه مما يسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار المرار منهم
او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم
مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد النقي العذب شهوتهم ويكون هذا هو

النهج

النهج في تدبيرهم الى ان يوافق الرابعة عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو ذاتيا لهم كليوم من تنقص
الرطوبات والتجفيف والتصليب فيدرجون في تقليل الرياضة وهجر المعنفة منها ما بين سن
الصبي الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم الاصحاء وحفظ الصحة فلينتقل
اليه وتقدم القول في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبدا بالرياضة
التعليم الثاني من الفن الثالث في التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا
الفصل الاول وهو جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة وهو ان يرتاض
ثم يدبر الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان يبدا بالكلام في الرياضة فنقول ان **الرياضة** هي حركة
ارادية تضطر الى النفس العظيم المتواتر والموافق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غنى
عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي يتبعها وتحدث وذلك اذا كان
ساير تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا
انما هو بالغذاء الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شيء من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته
الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون
استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة واثر
فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن
من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء وان
كثرت كميتها احدثت امراض الامتلائية المذكورة وان انصبت الى عضو الاورام وبخاراتها تفسد
مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان
بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يخ استعمالها من حمل
على الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء ينقي وينكي ومع ذلك فانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات
الغريزية والروح الذي وهو جوهر الحيوة شيئا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء
الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضاد الامتلاء ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع
بسبب الاجتماع مواد الامتلاء اذا اصيب في ساير التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية
ويقويها البدن المجففة وذلك لانها تنسد حرارة لطيفة فتحلل مع اجتماع من فضل كليوم
وتكون الحركة معينة في اذلاقها وتوجهها الى مخارجها فلا يجتمع الى مرور الايام فضل يعتد به
ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال

وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما انتقص من الفضل فتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء و
ترق الرطوبات وتنبع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها
الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو **الفصل الثاني منه في انواع الرياضة**
منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي
تقصد لانها رياضة فقط ويجري منها منافع الرياضة ولها فان من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها
ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو بطي ومنها ما هو خبيث
اي مركب من الشدة والرخوة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة
فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاختفار وسرعة المشي والرمي عن القوس والزوبين والنفر
الى شيء ليتعلق به والحمل على احدى الرجلين والمناقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين
وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه وتمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالرجة وهي من
الرياضات السريعة المعدلة ومن الرياضات اللطيفة اللينة الترجيح في الاراجيح والموذة يما
وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات
وركوب العجل ومن الرياضات القوية المدانية هو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكس
راجعا متقهقرا فلا يزال ينقص السافه كالكرة حتى يقف اخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق
بالكفين والنفر والزج واللعب بالطباب والصارعة واشاله الحجر وركض الخيل واستقطافها
والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده في وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف
كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يساره ووجهه
اليه ثم يشيله ثم يقلب لاسيما وهو يجي تارة وينبسط اخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين
ومن ذلك ملازمة كل منهما عنق صاحبه برجليه ويجذبه الى اسفل ومن ذلك ملاكاة الرجلين و
النعرنة وفج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه من الهيئات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات
السريعة مبادلة رفيقين مكانهما بالرجة وتواتره ظفرات يتحملها ظفرات الى قدام بنظام وغير
نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يفرز عن جانبيه مسلتين
في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا الميت منه مهما الى المفرز الايسر والمتياسرة الى المفرز
الايمن ويجري اينكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطين
بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على

شكل ٢٠ كرسي

واحدة

واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر واعضاء
النفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحان ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا
رياضة الفم واللهاة واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر وتراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون
ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة شديدة
تجرح الى حبس هواء كثير وفيه مخاطرة وتطويله مخرجا الى اخراج هواء كثير وفيه خطر عظيم ويجب ان يبدأ
بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا
في ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه خطر للعتد لبن الصحيحين ولكل انسان بحسب السن
رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة
والقعود المنافيين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحشا واذا ارفق به نوم وحلل
الرياح ونفعه من بقايا امراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوة وبنى الغريزة ولما
رجع على السريركان او فق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب
اوجاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الانقلاع واللين لما هو الين
والقوي لما هو قوي واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثاره وقد يركب
العجل فالوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق
والسفن فينفع من الجذام والسكتة والاستسقاء وبرد المعدة ونفخها وذلك اذا كان بقرب
الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن ناضجا للمعدة واما ركوب السفن مع التلج في البحر فذلك
اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وخوف وحزن واعضاء الغذاء فرياضتها
تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات
برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفي الذرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة
وخاصة ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي
وينبغي ان يحذر المرتاض بحصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الاعلى سبيل
التتبع مثلا من يعرب الدول فالواجب عليه من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك
رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضة على اعالي بدنه من عنقه ورأسه وبدنه بحيث يصل تاثير
الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضة ضعيفة والبدن القوي رياضة
قوية واعلم كل عضو في نفسه رياضة تخصه كالمعين في تبصر الدقيق والحاذق في اجهار الصوت

بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك لكل في بابه **الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة**
وقت الشروع في الرياضة هو ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق وكيموسات خامة
ردية ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر
وقت غذاء اخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان
العهد اذا تغذيه وخلط الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول و
جاوزت حدة الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارت لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال
اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا تكون خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء
فغليظ واما في الصيف فليلطف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاليا وان يرتاض حارا او
رطبا خير من ان يرتاض والبدن باردا وجافا واصوب اوقاته الاعتدال فيها وربما اوقعت الرياضة
حار المزاج يابسة في امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدا فينفض الفضل من
الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع
المسام وان يكون التدلك بشيء خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى ان يضغط به العضو
ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايدي كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع
شقا بالفضل ثم يترك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب
انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل
الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل واما مقدار
الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثة اشياء احدها اللون فما دام يزداد جودة فهو وقت والثاني
الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال والانتقاص
وصار العرق البخاري رشحا سايلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بدهن المصرف ولا سيما
وقد حصر نفسه فاذا وقفت في اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي يحتمله
من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذائه ورياضته في اليوم الثاني شيئا على حدة
في الاول **الفصل الرابع في الدلك** الدلك منه صلب فيشدد ومنه فيرخي ومنه كثير فيهزل
ومنه قليل فيسمن ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزدوجات تسع وايضا من
الدلك ما هو خشن او يخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكفا
ويخرقه ملينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة و

تصليب اللينة

تصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستقدام وهو قبل الرياضة
ويبتدا لينا ثم اذا كاد يقوم الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك
المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة للتنفس فلا يحدث
الاحياء وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يختمه على جسادة
وصلابة وخشونة فتجسا بها الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في البالغين اقل ولان
يقع في الدلك خطاء مايل الى الصلابة فهو اسلم من الخطاء المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل
تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيهما
في الصبيان منعه النشو ستجد لك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نزيد في هذا الوقت لدلك
الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء خير من الرياضة ويجب فيه ان يبداء اولا بالدهن
والقوة ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع عنه والاحسن ان يجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يدثر
المدلوك اعضاؤه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ قماط ويمس على نواحي الاعضاء
كلها وهي متوترة ويحصر النفس ما امكن ولا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان اسهل
ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا ليصيب الاحشاء بذلك استردادا وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي
ويشال برجليه رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم
وربما ادخلوا دلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوا وعاودوها ان اراد وتطويل الرياضة ولا
حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيئا في حاله ولا يريد المعاودة بل ان
وجد اعياء تمرخ لين بالدهن على ما تصف وان وجد يبسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد
ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى الفاصل
الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة له الى
الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد فيه حرارة لطيفة و
ترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان يستعملوا الابزن استعملوه ريثما فيه
بشرتهم وتربو ويفارقونه عند ما يبتدا بتحلل وتبدو الهواء يصيب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا
سريعا ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها وقد شرحت
وقلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقوله ههنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول
بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما يكرب ويريح بتحليل الفضول واعداء البدن للغذاء

مع التحرز عن الضعف ومن سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فلكن دخوله الحمام بعد
الطعام ان امن حدث السدد فان اراد الاستظهار كان حار المزاج استعمل الكنجبين لمنع السدد
وان كان بارد المزاج استعمل الفودنج والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع
ويكثر العفونة فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد
وان كان فيجانوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله والحار
المزاج حصا المرار فلا يحتاج بدا من ذلك ومثل يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناوله
هو لاء خبز منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد والسويق شرب سخي بارد بالفعل قبيل الخروج من الحمام
او في الحمام فان المسام منفتحة فلا يبعد ان يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسدها ولسويق
ايضا كالسخي شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناول خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة
فيحدث السل والدق ولسويق معاوضة الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعرض البدن للبرد بل
يجب ان يخرج من الحمام عن شيا يا وهو مندفي ثيابه وينبغي ان يحذر من الحمام من كان محموما في حماه
او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام سخن مبرد مرطب مبين نافع ضار ومنافعه
التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجدا لغذا الى ظاهر البدن ومعونة انما هي في تحليل ما اراد
ان يتحلل نقص ما يراد ان ينتقص في جهة الطبيعة وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب
ان افرط فيه وايراث الغشي والغشيان وتحريك المواد الساكنة وتهيا للعفونة واما انتهاؤها الى الاعضاء والى
الاعضاء الضعيفة فتحدث غمها او ورم في ظاهر الاعضاء **الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد**
انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستفضى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقة
ولم يكن به تخمة ولا دق ولا اسهال ولا سهر ولا تنوازل ولا هوسي ولا تشنج وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات
متوانية وقد استعمل ذلك بعد استعمال الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب
ان يكون الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد
واما تمريخ الدهن فيكون على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا
ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليصلب اعضاءه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال
قبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا اخرج ذلك كما ذكره وزيد في غذائه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود
لونه وحرارته اليه فان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه كان
معتدلا ان زيد من حد الوقت فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما ثني دخول الماء بعد الدلك واسراع

اللون والحرارة

اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ اول مرة في اسخن يوم في الصيف وقت
الهاجرة وليحترز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف
من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فليستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال
الاغتسال بالماء البارد على الاعضاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل وهمة ثم يقويه على الاستظهار
والبرد زاضعافا لما كان **الفصل السابع في تدبير الماكول** يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر
غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيف محرقة الدم والغليظة مبلغة
له مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا اللحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة
المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والنشا الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب
الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين و
العنب النضيج الحلو والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه حدث منها فضل بادر الى
استفراغ ذلك الفضل ويجب ان ياكل الاعلى شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كالشهوة الكاذبة
واول التخم فان الصبر على الجوع يملاء المعدة اخلاطا صديدية ردية ويجب ان يوكل في الشتاء الطعام الحار
بالفعل وفي الصيف البارد والقليل التسخين ولا يبلغ الحر والبرد ما لا يطاق واعلم انه لا شيء اردأ من شبع في
الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس ردا فقد رأينا خلقا كثيرا ضاق عليهم الطعام في القحط
فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا على الامتلاء الشديد في كل حال فقال كان من طعام او شراب فكم من رجل
امتلأ فاخلط فاحتقن وتنا واذا قطع الخطاء فتول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان تدبيره في هضمه ولنضاجه
والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى يهضم فان كان باردا مثل الفقاح والفرج
عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث فان كان حارا عدل بما يضاده ايضا مثل الفقاح وبقلة الحمقا وان كان سدديا
استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعد جوعا صالحا فلا يتناول شيئا وهو يشبع وكل مستصح ثلثة ايام
ثم لم تصدق الشهوة ويخلو المعدة والامعاء السفلى ويوكل الغذاء ضرب شيء بالبدن وخيال غذاء على غذاء
لم يهضم ولا اشر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة عن اغذية ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة
او ثبت وجع المفاصل والكلى وضيق النفس والربو والنقرس وحساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية
والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فتعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حارة
ردية وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شيء يشبه الطعام على طعام يكون كابحا واما لمثل الذين تناولوا
اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوا ما بعد زمان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية النفاخة

صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء نفعهم هذا التدبير ولا حاجة لهم الى الرياضة وبضد هذا حال
من يتبع الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم خريف والحركة الخفيفة على الطعام تقرره في المعدة خصوصا
لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانية القادحة والحركات البدنية القادحة ممتنعان الهضم ويجب ان لا يؤكل
في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكتنازا في الصيف
بالضد ثم يجب ان لا يمتلئ منه حتى لا مكان لفضل بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية
الشهوة فان تلك البقية من تعاصي الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر
الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال
النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا قوة
فيه والاستراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس ان احمد هذا المشي خصوصا بعد الغذاء فانه يهيئ
لجوده موقع الغشاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام
على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى تحت
ليس الى فوق وتقدير الطعام بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي
اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة
كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن وارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة
اطول فهو ارداء وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض
بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب ويعظم النبض الا
اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعام حرارة وسخونة فلا ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء
حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد
اغتذائه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثير مسخن قليلا والصفراوي الى ما يبرد و
يرطب ومن كان ما يتولد فيه حارا محموما فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان
يتولد فيه من الدم بلغما فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف والاغذية في استعمالها
ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي
اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ الا على صفة سنذكرها فيعفن ويفسد
فيفسد ما يخالطه وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره من قرب
طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف الخلط من الهضم ومثل السمك

وما يجري

وما يجري مجراه لا ينبغي ان يتناول ما بعد رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز
له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه
فلا يريث ريثا لانهضام ويجب ان يتامل حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذاء
اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم
من هو بالضد وكل يدبر على ما مقتضى عادته وللبلدان خواص ومن الطبايع والامزجة امور خارجة
عن القياس فليحفظ ذلك ولتغلب التجربة فيه على القياس قرب مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من
الفاضل الغير المالوف وكل سخنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان اريد تفسيرهما فانما يتاتى بالضد و
من الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة فليهجر ومن اسفر الاغذية الردية فلا يقترن بذلك فانه
سيولد فيه على الايام اخلاطا ردية ممرضة وقتالة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع
في الاكل المحمودة وخصوصا اذا لم يكن الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل
وجب ان يغذى بالرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة
والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا
من اللحم مترفها فليتعهد الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات
وما من شانه ان ينقي المعدة والامعاء فالجداول القريبة فيها وشر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا
وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخير وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء
الذة لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة
كلها متصادفة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصلح الامزجة او تخالف الاعضاء في امزجتها فكان الكبد
مخالفة للمعدة مخالفة فوق الطبيعي لم الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار
منه وان اوفق المرات الاكل المشبع ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين بكرة وعشيا ويجب ان
يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب
ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوحدة فثني عرض
له ضعف وكسل واسترخاء فان وقف على الغذاء ضعف في بنيته وان تغشى لم يستمر وعرض جشاء
حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايراده على المعدة ما لم تالفه وعرض
ما يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع وبطن وان امعاؤه واحشاؤه معلقة
لخلو المعدة وانقباضها الى انفسها وتقلصها ويبول بولا محترقا ولا يبرز براز محترقا وربما عرض

له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في المرارى الامزجة اكثر وكذلك في مرارى المعدة دون
البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي يجتمع في معدها مرار كثيرة يحتاجون الى تناول
والى سرعة نفذ والى نفذ فيه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا
الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى اكل مقدم على الرياضة فلياكل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم
قبل شروعه في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان
لا يكون الا رقيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العائقة للحلو والدسم من القي
بمثل السكنجبين والفجل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام
نومة خفيفة والاصلح لهم الوجنة ولا ينبغي ان ينام على الطعام وهو طاف والتحرز عن الحركة العنيفة
على الطعام فينفذ قبل الهضم او ينزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق
بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشراب الى حين نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة
اعالي البدن فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير
منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله
مقدار ما ينتفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار
للمحرورين الممرورين وكذلك الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيئا فسد طعامهم
فعرض لهم في النوم واليقظة كما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ويفسد شهوة الطعام
فيجب ان يشرب ما يحذر ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير مهو مثل اجاص او شيء يسير من
الشيرخشت فاذا عاودت الشهوة اكل على ان مرطوبين الابدان الرطوبة الطبيعية متهيئون لسرعة التحلل
فلا يصبرون على الجوع صبرا يابس الابدان الا ان تكونوا مملوئين من الرطوبات غير التي هي في جوهرها اعضاؤهم
اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على من اضر
الاشياء لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولما ينهضم فتورث السدد والعفونة والحلاوة
تسرع ايراث السدد بجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء و
غلظ الهواء والماء البارد لا سيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج
او ماء حار قد طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا
فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممدة للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من ذلك وخالي المعدة
اذا تناول لطيفا اشتمل عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفرت منه المعدة ولم تهضمه فيفسد

اللهم الا ان

اللهم الا ان يجعل منها مهلة فالاولى في مثل هذه الحال ان يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة ح لا تجبن
عن اللطيف واذا افرط الاكل في التملي او خضخض ما في معدته حركة وشوشه شرب فليبادر الى القي
فان فات او تعذر القي شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فيلقي نفسه
وينام كم شاء فان لم يغن ذلك او لم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها وتغمت والا اغاضها
بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشيء يسعر المربى واما المبرود
فمثل الكموني والشهرياري والتمري وان يمتلئ البدن من الشراب خير من ان يمتلئ من الطعام ومما
هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلثة حمصات او يوخذ نصف درهم علك الانباط ودانق
بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه بورق ومما
هو محمود جدا شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء
يوما واحدا فان خفا ستحم وكمد ولطف الغذاء وان لم يستمر مع هذا كله واثقل ومد فاكسل فاعلم انه قد
امتلات العروق عن فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم
في العروق بل يبقى فيها نيا يمددها وربما صدعها ويورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق
فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعياء كلال مفرط
يعرض في المفاصل والعضلات ويسمى في العرف تعبا مما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء
ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير
اذا لطف التدبير دخل من الهواء في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين ولا سيما البزور فانه
انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان من عسل فالساذج منه كاف ينفعها ماء العسل وشرابه
والكموني والغليظ بينها حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعها بارد المزاج شيئا من الفلافلي والفودنجي
والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة القوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج
بسببه الى اغذية قوية الكيموس وضد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثير لينهضم واصحاب الرياضات
وتعب الكثير احمل الاغذية الكثيرة الغليظة مما يعينهم على هضمها وقوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض
لهم الكثرة مما يعرفون ويتحلل من ابدانهم وان تشتت اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيها هم لامراض قتالة
في اخر العمر او في اوله خصوصا وهم مغترون بهضم الذي لهم في نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر
خصوصا اذا شاخوا والفواكه الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين الممرورين في الصيف وان

يوكل قبل الطعام مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان تدبروا بغيرها فهو احب فان كان
يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليان عصارات الفواكه من خارج وربما نفع في الوقت فانه يهيأ
للعفونة وكذلك كلما يملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما يقع كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون
من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير
صديديا وكذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهولاء اذا استعملوا الرياضات قبل ان يجتمع هذه
المائيات بل كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون ايضا تحللت تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا
انه اذا كان في الدم خام او مائية منع ان يلتصق بالبدن فيقل الغذاء وخليق لمن ياكل الفاكهة ان
يمشي بعدها ثم ياكل عليها ليزلق والاغذية التي تولد المائية والخلط الغليظة والمرارة فانها تجلب
الحميات لتعفين المائية منها للدم وتسديد اللزوجة منها والغليظة للمجاري والمرارية وتسخين المرار
منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية وربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان ينال
من الاغذية الردية فليقل المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تادى بالحلو شرب عليه الحامض
من الخل والرمان والسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تادى بالحامض تناول عليه
العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وذلك ليستدارك اذى السم بالعفص مثل الشاهبلوط
وحب الآس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور مثل الراسن والمر والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم
والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع دقة وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل
التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس ان الغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه
نقه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل احمل للغذاء الغليظ ومن
التكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم
يكسل ويذهب بالشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف والمالح يضر بالمعدة
والمالح يضر بالعين وقد يعرض الاغذية من جهة تاليفها احكام والغذاء اللزج ابطأ انحدارا وكذلك
الخيار بقشره اسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز والنخالة اسرع انحدارا من المنخول والتعب اذا
لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احد الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان
قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذاء الحلو يتنزه الطبيعة قبل النضج والانهضام
فيفسد الدم وقد يعرض الاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم
انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام

وقالوا ايضا

وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز لبن ولا يستعمل في المطعومات دهن
او دسم كان في اناء نحاس ولا يوكلن شواء شوي على جمر الخروع والاطعمة المتخلفة تضر من جهتين احدهما
اختلافهما في الهضم واختلاط المنهضم فيها وغير المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من
الباح الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذا كانوا يقتصرون على اللحم في الغذاء
وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما املأ المعدة
صديديا ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطيء الانحدار باق في الاعور والشوربا غذاء
جيد واذا كان يبصل طرد الرياح وان لم يكن يبصل هاج الرياح ومن الناس ان يجتنب ان العنب على
الرؤوس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان
بلا ثفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوي ما شوي في بطن جدي
او حمل فيحفظ رطوبة واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط واكثر من مرق الدجاج لكن مرق
الدجاج اغذى والجدي بارد طيب يسكن بخاره والحمل حار طيب لذوبان سهوكته والزيرباج
للمحروري يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان يسكر كالفالوذج
فانها ردية لتسديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب اصلح الماء الامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد او
كان تبرده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعضاء
واعضاء النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموي جدا وان لم يضره في الحال يضره على طول الايام والامعان
في السن وقال اصحاب التجربة لا يجمعن بين ماء البير والنهر ما لم ينحدر احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه
وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه فاعلم ان الشراب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام وخصوصا
مع خلاء البطن وكذلك العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم
الغذاء وقد سبق الري والكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولا يجر اما الهواء البارد والمضمضة بالماء البارد
ثم ان لم ينفع بذلك فافمن كوز ضيق الراس على ان المخمورين ربما انتفع بذلك وربما لم يتضرر وان يشرب على
الريق ومن لم يصبر على الشراب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم
المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرته على العطش يسكنه لان الطبيعة تحلل المادة المعطشة
وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا طفيت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش
لاقامة الخلط للعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه

مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان لا بد منه فبعد طعام كان والماء الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك
اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب الابيض
الرقيق المائي اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما يرطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم المروق
بالمعدة والحر مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن
والقوة ولكن من تشديده على حدر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب على كل طعام
من الاطعمة ردي على ما فرغنا من اعطاء علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس
فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي البدن وكذلك على
الفواكه وخصوصا على البطيخ والابتداء بالصغار اولى منه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة
كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع للمبرودين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج
الرطوبة وكلما زادت عطرية وزاد طيبة وطيب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء في جميع البدن
وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالضادة
ويحل كل منعقدة من غير تسخين كثير غريب وسنذكره اصنافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر
بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المترقية الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملايمة فيصفو ذهنه
ما لا يصفو بمثله اوقاتا اخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان بصدره وهن تضيق في
الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شتاء ومن اراد ان يستكثر فلا يتملان من الطعام وليجعل
في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب ماء العسل ثم يقذف ايضا ثم يغسل
فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاؤه مثل الحصرمية
ونحوها ونقله مثل الرمان وحماض الاترج ومن تاذى منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق
وينقل عليه بمثل السفرجل ومن تاذى منه في معدته فليتناول حب الاس المحموص وليمص شيئا من اقراص
الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تاذيه لبرودتها ينقل بالسعد والقرنفل والقشر الاترج واعلم
ان الشراب الحديث ضار بالكبد مود الى القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم خير الشراب هو المعتدل
في العتق والحديث الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم ولا حامض ولا حلو والشراب
الجيد المعروف بالمغسول هو ان يتخذ ثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء ويغلى حتى تذهب ثلثه ومن
اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب افسنتين من الغذاء واستعمل
الحمام وقد تناول شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج يرخي المعدة ويرطبها والممزوج اسرع سكرا لتنفيذ المائية

وليجتنب العاقل

وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق وقبل استيفاء الاعضاء من الماء في المرطوبين الممرورين او
عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران الدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واخلاط العقل او في مرض
او فضل حاد والسكر المتواتر ردي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب
والسكتة والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفراء ردية في بعض المعدة وخلافا في بعض المعدة وضررهما
جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف عن القوى النفسانية
ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربن
ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب لمن تملا من الشراب ان يبادر الى القي فان سهل والا شرب
عليه ماء كثيرا وحده او مع عسل ثم استحم بعد القي بالابزن وتمرخ بدهن كثير ونام والصبيان شربهم
للشراب كزيادة نار على نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسبقه وعدل الشبان فيه والبلد البارد
يحتمل الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد التملا من الشراب لم يملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل
تحسى من الاسفيداج الدسم وتناول ثريدة دسمة ومجرعا واعتدل فيه ولم يتعب وينقل باللوز والعدس
المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبة وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشراب وكذلك جميع ما يجفف
البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية
التي فيها لزوجة وتغرية وربما تغلظ البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر
وان كانت لا تقبل شرابا كثيرا بسبب انها بطيئة النفوذ وسريعة السكر تكون لضعف الدماغ او
لكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب ولقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذي
يكون لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقاربة من اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا يشربن
منه الا قليلا شراب يبطوا بالسكر يوخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض
جزء ومن الخل نصف جزء يغلى غليات والشربة منه قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حبانة من الملح
والسذاب والكمون الاسود ويجففها ويتناول حبة بعد حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي
والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس
ويشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارة وزن درهمين بماء بارد على الريق ولصحي السكران
بان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة او ماء العسل والرايب الحامض ويتشمم الكافور و
الصندل او يجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر واما علاج الخمار المذكورة
في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة يقع في الشراب الاشنة والعود الهندي ومن

احتاج الى سكر شديد يعالج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ من الناهرج
والافيون والبنج اجزاء سوية نصف درهم ومن جوز بوا والشك والعود الخام قيراطا قيراطا ويخرج
منه في الشراب قدر الحاجة ويطبخ البنج الاسود وقشور البروج في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب
الفصل التاسع في النوم واليقظة اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة
والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيا وما يدل عليه كل منهما وغير ذلك
فقد قيل شيء منه في موضعه وسيقال في الطب الجزئي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل
ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا
من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك ينهضم الطعام المضموم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن
عن اضنا التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل ذا صادف
اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها
ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقلة ومن حس طبيب فليتوه واما التطنب فليتدارك تبريده
قال ان الان على النوم حريصا في الان شيخ مقتضى ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم
وان قدم عليه حمام بعد استعمال الهضم الغذا المتناول والاستكثار من صب الماء الحار على الرأس
فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوى من ذلك فيذكره في المعالجات فيجب على الاصحا ان يراعوا
امر النوم ولكن منهم من منهم على اعتدال في وقته ولا يفرطوا فيه ولينقوا ضرر السهر بادمغتهم وقواهم
كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطير وعنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم
العرق ما كان بعد الغذاء من البطن الاعلى وسكون ما عسى ويتبعه من النفخ والقرار فان النوم على ذلك
ضار من وجوه كثيرة بل لا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره موذ لصاحبه
فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا لان ابطاء الانحدار ثم ينام والنوم على الحشى ردي مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل
الانحدار من البطن الاعلى ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما يشتغل به الطبيعة لما يشتغل به في
حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج يحزيل يدفعه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض
الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث
الامراض والحميات كثيرا ومن استيقاظ افانه سرعة انقطاعه وتمتلئ الطبيعة مما كانت فيه ومن فضايل نوم
الليل انه نوم مستمر غرق وعلامة ان اعتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيئاته
فان يبتدا باليمين ثم ينقلب على اليسار واذا ابتدا على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحتقن به من الحاد

الغريزي

الغريزي ويحضره فيكثره واما الاستلقا فهو نوم ردي مهيئ للامراض الرئوية مثل السكتة والفالج والكابوس
وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المتحرين والخنك والنوم على الاستلقا
من عادة الضعفا والمرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحل جنبا بل يرجع الى الاستلقا
على الظهر اذا الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون فاعرف تضعف العضل الذي بها يحمون الفكين ولهذا
بابا في كتب الجزئية مستوفى الفصل العاشر في ما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع وما يذكر في مثل هذا الموضع
هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا ايضا امر الادوية
المسهلة وتدارك ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادوية
المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والاذرار والتعرق والنفث
ويتعاهد النساء بالطمث بما توضحه وتعرفه في موضعه الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة
في تسمينها وتعظيم حجم الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظيم اما في من هو بعد في سن النمو والنشو
في المتين فبالدلك المعتدل وبالرياضة الدايمة التي تخصها ثم يطلى بالزفت وحصر النفس والخل في هذا الباب
خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره
بالاختصار اليسير والدلك المعتدل وتطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله
وتزيد في الرياضة الا ان ما يظهر دليل اتساع العروق واضنا المواد فيخاف في عضو حدوث الورم و
الامر الامتلائية التي تخصه كما يخاف ههنا الدوالي والداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا ما كنا
نفعله من الرياضة والدلك المعتدل بل اسكنا واضجعنا واسلنا بدلك العضو مثلا في منام الساق برجله
ودلكناه عكس الدلك الاول وابتداء نا من طرفه الى اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس
ولكن مثلا الصدر فلنعمل ما تحته بقماط الوسط الشد معتدل العرض ثم نامر ان يستعمل رياضة اليدين
وحصر النفس شديد الصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل هذه الجملة
مستقصى فانتظره في كتاب الزينة واما في السنين فانما يعرض في اكثر الامر للبرد واليبس وتدبيره تدبير
اصحاب الدق الهدمي وقد اشير الى ذلك في كتاب الزينة الفصل الثاني عشر في الاعياء الذي يتبعه الرياضة
اصناف الاعياء ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه امران فاصناف الثلثة القروحي التمددي والوردي
والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي اعياء يحس في ظاهر الجلد شبيه
بمس القروح او في غور الجلد وافواه اعروقه وقد يحس في ذلك في المس قد يحس به صاحبه عند حركته وربما آخر
كخشن بالشوك ويكرهون الحركات حتى المتطلق يتمطون لضعف واذا اشتد وجد وتقشر وان زاد

اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حادة اوذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية
لو انتشرت في العروق كثر الدم الجيد افتها فلما انتقضت الى نواحي الجلد انتقضت خالصة الاذى واقل
ما يوذى به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت لاقشعريرة وان تحركت اكثر
حدثت النافض وربما انتقض منها الاخلاط الحادة وبقي في العروق الخامة وربما كان ايضا في اللحم و
التمددي يحس صاحبه كان بدنه قد مرض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن
تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او من ريح ويفرق بينهما حال
الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام اذا عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف اخر وهو شر الاصناف
واشده ما وتر وشظايا العضل على الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة
ويكون شبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعياء القصفي
وهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث ايضا من افراط رياضة مع
جودة الكيموس واستعمال خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال
الصوم واما وجها حدوث الاعياء فذلك ان الاعياء اما ان يحدث من رياضة وهو اسلم وطريق علاجه
وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة المرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد ترك هذه بعضها
مع بعض بحسب ترك موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير
المركبات وانه على القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان تصرف فضل العناية اول شيء الى ما هو اشد اهتماما
مع تدبيرها ما هو دونه ايضا والاهم يكون اهم الامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل
الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم ان لا يكون الواحد عن الاخر اقوى من
اثنين من الاول فتقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى واشرف لكن جوهر
القروحي ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قام موجبي الاعياء الورمي بالشرف والقوة
فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمي **الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب**
التمطي يكون بغضون مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك
الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا فان صارت اكثر من ذلك احدث الحمى والتثاؤب ضرب
من التمطي لعارض تمطي يعرض في عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت
اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخر فيكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطي
للبرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل وهو دفع عاجز والشراب الممزوج مناصفة جيد

لتثاؤب

لتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع **الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي**
فنقول ان العناية بعلاج الاعياء امان من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعياء القروحي فيجب ان
ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نقصت او تخمة قريبة العهد
تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين ههنا لا قبض
فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية
الا انها تنقص من الكمية وفي الثاني يغذى بالمرطبات فان كانت للعروق نقية والخام في لحم المعي فالدلك
قد ينضجه وخصوصا اذا انفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان
الشبت والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصل الخطمي ودهن
اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة **اما الاعياء التمددي**
فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر
واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين او ثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام فان
احتيج بسبب وجوب نشو العروق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاود مسح الدهن عليه فعل ويغذى
بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي وهذا الاعياء تحلله الرياضة ونقل
الاعياء فان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة
حلله مثل الكموني والكرويا والانيسون **اما الاعياء الورمي** فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاء ما
تمدد وتدبير ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول
اللبث في الماء بل الى السخونة قليلا والراحة اما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء
الذي يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع لا مضرة فيه مثل مضرة البارد
من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن قد سخف وربما كان سبب نحافته تخلخل
جلده بل هو هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام بحال اليوم
الاول ثم يومر ان يبرح في الماء البارد دفعة لتكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويبقى ندبا
فيه ما يقاومه من الحرارة وقد تكثف وهذان السببان يتفارقان على دفع غايلته برده وخصوصا
اذا برح فيه وخروج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويغذى ضحوة النهار وبغذاء
مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشية كرة اخرى وح يوخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نقص
الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا به بطنه الا ان يكون احس باعياء في عضل

بطنه فح يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه وليروفيه مع توق اينكون غذاءه شديد الحرارة وكل اعياء سببه
الحركة فان تركها مع ابتداء اثر اعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة استرداد لتدفع الحركة المعتدلة
المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقفاتها واعرف حاله بالاستحمام فان احدث
الحمام نافضا فالامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث حمى وح فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج فان
لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به واذا كان في عروق المنية اخلاط خامة فتدبيره اولا للاعياء
بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخام ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه ح بالسكون وترك
الرياضة فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل ايضا
قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا باس بادرار البول ولا تعطيه مسخنا شديدا فينشر الخام في البدن
ولكن استعماله فيه برفق بقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذية الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل
الثوم وخل الاشترغار واجرامها ايضا والجوارشات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول
ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر ولكن شرابا لطيف الرقيق ولا يستعمل القي **الفصل
الخامس عشر في احوال اخرى يتبع الرياضة وغيرها** فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن
من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام
ويعالج بالدلك اليابس اليسير المايل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف يعرض من برد
او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون
التكاثف بسبب رياضة حدتها من الغور من اينكون من اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام
في موضع غباري او دلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن
والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهو لا يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوائفها
المعتدلة الحرارة وعلى فرشها حتى يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة محللة واما الواقعون في ذلك
من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل واستعمال
ما يحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار او قوة ذلك فهم الى الاستحمام احوج منهم الى
التمريخ بالادهان وليستدلكوا بذلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة
الدلك ضعف من التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة
الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض وتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة
في الحر والبرد او الى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض يبس من الغضب

فان عرض

فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط
الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه ان لا يحبس الانسان في اعضائه فضل رطوبة
خصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان
من امرهما عددناه قريبا كثرب او فرط دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يحتموا رياضة قوية ودلكا
خشنا يابسا بلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو
من جنس الاعياء القشفي وعلاجه علاجه **الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه** اما
القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق
بين البول والاحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه او قلتها وسرعة انتقاضها
عنه واخراجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق
والا فهي بارزة فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق ولقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما
اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الاخر فلا يتعرض له بالرياضة
بل عليك تنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي
اوردناه وغذوه بما قد يجود هضمه وكيموسه من جنس الامعاء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء
وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل
والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه اللطفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه
حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالبة فان كان
الغالب او معه دم فصدت والا اسهلت او جمعت بين الفصد والاسهال على ما ترى من امر الدم
واياك ان تفعل شيئا من هذا ان استضعف القوة واستدلالك على جنس الخلط من البول ومن
العرق او من حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان
الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النتنية هي الغالبة البتة خارجة واطعمه واسقه ما
يلطفه بعد ان لا يسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت
ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام او في ماء الشعير الذي تسقيه شيء من الفلفل وان اضطررت
الى الكموني والى الفلافلي بفجاجة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار
ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النتنة
ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية ولكنهم خاصة بالغذوات بالادهان المرخية وسقيتهم

من المسخنات ما يبلغ الجلد استحالة ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة ويسقيهم
الفودنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى ممر
فلا تسقيه قويا منفذا مثل الفودنجي بل مثل الكموني وفلافلي ولكن من ايهما كان يسيرا والسفرجلي يجوز
ان يكون ما تسقيه من السفرجلي اكثر مما تسقيه منهما بعد ان يتامل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية
وانت تسقيه هذه وينفع هولاء المسح بدهن البابونج والشبت والمرزنجوش وغير ذلك وحدها او
مع الشمع او يقوى براتيانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق و
خارجا معا فصدت الاعظم ولم تمهل الاصغر فان استويا فصدت والا فصد الهضم بالفلافلي وان شئت
زدت فطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفودنجي
بعد ان تنقص من شربه الكموني او الفلافلي وتدرجت في ذلك حتى يبقى اخره الفودنجي الصرف عند
ما يكون ما في العروق قد انهضم وانتقص وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجي كما
علمت نافع لهذا ضار الاول واما هولاء المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى
خارج او الى داخل فلذلك لا يبادرن الى قيهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج
وترصهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا او رضهم رياضة يسيرة
وجوبا فان عاودهم شيء من المرض فاترك وان لم يعاودهم فاستمر بهم على عادتهم متدرجا فيه الى ان
يبلغ واجبهم من استحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر فزد في قوة ادهانهم فان عاود احدا من
هولاء الاعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت
الدلايل ولم يظهر اعياء قوي محسوس خارجة واما الاعياء التمددي فسببه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط
وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم نحن فيه هو بالتلطيف
والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العروق الذي
يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت
ان تفصده في اليوم الثاني بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهره ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم
الثاني والثالث فافصد عشاء ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو الخندروس
ساذجا ان لم تعرض حتى فان عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن باردا و
معتدل كدهن اللوز واليوم الثالث مثل الخسية والقرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك
الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكن اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث

ولم يستمره

ولم يستمره وطعامهم سقوماء العسل او شراب ابيض رقيقا او ممزوجا واياك ان تغذوهم اثر هذه الاستفراغات
دفعة شمة حاجتهم فيجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذاء اقل بخلت
المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم تبخل به بل ربما اعانت الجذب الكبد
بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس الى ما بعده والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة
والاذنان الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فيفجر العروق ايضا عن هضمه **الفصل السابع عشر**
في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة والمخطية
هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسب امزجة ردية في الوقت مخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت
فيها واما الممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فتعرف جهة خطائها بالكيفية
والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من
مزاجها الاول او من سنتها **التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهي ستة فصول الفصل**
الاول من التعليم الثالث قول كلي في تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب ويسخن معا
من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة والادامة
ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم
جدا الدلك المعتدل في الكيفية والكمية مع الدهن ثم الركوب والمشي ان كان يضعف عن المشي و
الضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب ان يتعهد ولطيب من العطر كثيرا وخصوصا
الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعملوا الركوب
او المشي **الفصل الثاني في تغذية المشايخ** يجب ان يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا وتغذى في
كرتين ثلثا بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة الثالثة الخبزة الجيدة الضيقة مع العسل
وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن ما نذكره وبعد ذلك بقرب الطعام المحمودة الغذاء
فان كان قويا زيد في غذائه قليلا وليحسوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حار حريف مجفف
مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف
الاول مثل الباذنجان والمالح والمقدد ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الزقي
والقثاء او فعلوا الخطاء الثاني فاكل الكوامخ والصحنا معا واللبن عولجوا بتناول الضد بل انما
يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا
شيئا من الملطفات من الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينفع به من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا

في ناحية الكبد او البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن
من خواصه انه لا يتجبن كثيرا ويخدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح او عسل ويجب ان يتعهد المرى حتى
لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي تنبتا ولد المشايخ
فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الجرجير تنبتا ولونها مطيبه بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم
لتعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا النوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى
من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يخص ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب
ان يكون اغذيتهم مرطبة انما ينفعل من هذه من طريق الهضم والتخمين ولا ينفعل الى التجفيف وما يستعملونه
لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه والتين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ما
العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايض اللبلاب المطبوخ
بالماء والملح مطيب بالمرى والزيت واصل البسفايج اذا جعل في شوربا جة من الدجاج او مرقة سلق
او في مرقة الكرنب فان كان طبيعتهم يستمر على لين يوما دون يوم نفع المسهل والمزلق عنا وان كانت
تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب واما الكرنب ولبا القرطم بكثير التغير او مقدار
جلوزة او جلوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جلوزات فانها تلين طبايعهم بخاطية وتجلو الاحشاء
بغير اذى ينفعهم ايض الدواء المركب من لبا القرطم مع امثاله لينا يابسا والشربة منه كالجوزة
وينفعهم الحقنة بالدهن فانها فيه مع الاستفراغ تلين الاحشاء خصوصا الزيت العذب ويجتنب
فيهم الحقنة الحادة فانها تجفف امعاءهم واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء لهم
اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة الطبيعة نذكرها في اقرابادين خاصة لهم ويجب
ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الانهال المعتدل اوفق لهم
الفصل الثالث في شراب المشايخ خير شرابهم العتيق الاحمر لبيد رويض معا ولتجتنبوا الحديث
والابيض الا ان يكونوا شحبوا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون ح شرابا ابيض رقيقا قليلا
الغذاء على انه لهم بدل الماء ولتجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ
فان عرض لهم سدد واسهلها ما عرض شرب شراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنج والفلافلي وينشر
الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها الترياق
ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثانا سيا وامرسيا ولكن يجب ان يتركبوا
بعده بالاحتمام والتمريخ وبالاغذية مثل ما ذكر اللحم بالخل والسكنجبين واستعمالهم شراب

العسل ينفعهم

العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع الحاسة في عضو او
احساس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصل الاخضاء البول وان كانت السدد حصوية طبخ بما هو
اقوى مثل قطر الشاليون وان كانت السدة في الرية فمثل الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك
الفصل الخامس في ذلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكيف والكم غير مقترن فيهم الاعضاء
الضعيفة والمتالمة اصلا ان كان الذلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة او احد مجردة
فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعضائهم الفصل السادس في الرياضة المشايخ رياضة المشايخ تختلف
بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل بحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت
ابدانهم على غاية الاعتدال واتفقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته عمل
رياضة تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان رأسه بحرية الدواء والصرع او اقتضا مواد الى
الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الرأس
ويدليه ولكن يجب ان يمالوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تنبتا ول النصف
الاسفل وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضة الفوقانية كالمشايلة ورفع الحجارة ورمي
الحجر وان كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة واتفقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين
ان لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية وان كانت
في الكلية والمثانة فلا يوافقهم الا رياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ذلك الا ان يدرجوا تلك الاعضاء
في الرياضة ليقويها بها وهذا في المشايخ بخلاف ما في سائر الاصناف وبخلاف المكتهلين الذين
يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان يقوى الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع
من الرياضة التي يوافقها ويكثر فيها واما الاعضاء الضعيفة فبمراضها وربما لم يرخص لهم
في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة وليس بها نضج
التعليم الرابع في تدبير بدن ممن مزاجه غير فاضل وفيه خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الاردحرارة
فنقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا
اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست لمفرط والا لجففت واما الحار
مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما
لا يطول فتارة يغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة يغلب الحرارة والرطوبة فيجففها فان غلبت
الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى في الشباب وتصير معتدلا فيهما فاذا انحط

اخذت الرطوبة الغريبة تزداد الحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حار المزاج منحصرة في عرضين احدهما ان يراد
ردهم الى الاعتدال والثاني ان يتحفظ صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما تنير المواد عين المكتفين الطبيعيين
انقهم على صبر طويل لمدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما
الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تناكل مزاجهم حتى يحفظوا الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج
معتدلا في المنفعلتين كان ادنى الى الصحة في ابتداء امره كان مزاجه اسرع لبتناسته وشعره وكان ذا بيان
وليس وسرعة حتى في المشي ثم اذا اسنوا فرط عليهم الهزال واليبس وحدث لهم مزاج الاتساع وكثر منهم يتولد فيهم المواد
كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا الى تدبير من يدوم ادرار بوله واستفراغ مراره
من الجهة التي يميل اليها فضولهم من جهتي الانهال والقي واذا لم تقف الطبيعة بامانة الخلط الى الاستفراغ
اعينت باشياء خفيفة اما القي فبمثل شرب الماء الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الانهال فمثل بنفسج
المربى والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يحفظ رياضتهم وان يغذوا بغذاء حسن الكيموس
وربما يجب ان يبلغوا الاستحمام في اليوم ويجتنبوا كل سبب سخن وان لم يوثر فيهم الاستحمام عقيب الطعام مدة ولو
ثقلا في ناحية الكبد والبطن استعملوا على من واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم استعمال المفتحات مثل نقيع الافتيمون
ودواء الصبر والنيسون والفوذنج المركب ويجب ان ينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام الثاني ويجب ان يستعملوا هذه
المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت يلتهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني
فتحة مدة وذلك ما بين اساهم الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاء المزاج اليابس الحار في اول الامر اولى بذلك
كله واما اصحاء المزاج الحار الرطب فلهم تعرض العفونة وانصبا المواد الى الاعضاء فلكن رياضتهم كثيرة تحليل
لينة لئلا يسخن مع تفرق من حركة تظهر في الاخلاط تثور واكثر ما يجب ان يجب الرياضة منهم من لم يعتدها
والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعينوا بنقض الخلط كلها واذا دخلوا في
الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ **الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة** اصناف هولاء ايضا ثلثة
فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليفصد فصدا تهامن حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة و
اليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة
والرياضات الصالحة لهم واكانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم تعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد
واما الذين هم مع ذلك يبس فان تدبيرهم بعينه تدبير المشايخ **الفصل الثالث في تدبير الابدان الرديئة
القبول للمرض** هولاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فيتعدل منهم كمية الاخلاط
واما لاخلاط ردية فيتعدل كيفيتها ولتخيرهم من الاغذية ما يغذوا غذاء واسطا بين القليل والكثير

وتعديل

وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة وذلك قبل الاستحمام ان كان
معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليهم الاغذية ولم يعمل عليه تمام الشبع
مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا للعرق في الاحيان وان لم يكن تاخير غذايه
يصب في مرارا فمعدته احرما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن هناك مانع
هو بعد الرياضة من ساعات النهار المستوية وان يوجب انصبا المواد الى معدته ما قلناه من
تقديم الطعام ثم ان احس بعد الاستحمام شدة في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد
لذلك ضررا في رأسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة فاخذ ربنفسه فذلك غنيمة والا
احدره بالكوني والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته **الفصل الرابع في تسمين القضيف**
اقوى على الهزال كالمسطرب يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء فيبس الماساريقا لا يقبل الغذاء
وازداد اليبس والهزال بذلك قبل الحمام ولكن بين الخشونة واللين الى ان يجر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلى
بطلاء الزفت ثم يرتاض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن
يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته الماء البارد صبة على نفسه
ومنتهى لذلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو ان لا يبتدأ الانتفاخ بالذبول وهذا
قريب بما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجب في كتاب الرئة من الكتاب الرابع
الفصل الخامس في تقضيف السمين تدبيره اسرع احدار الطعام من معدته وامعائه لئلا يستحيل الجداول
مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل الغذائية وتواتر الاستحمام قبل الطعام والرياضة
السريعة والادهان المحللة من المعاجين والاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب
الخل مع المري على الريق وما سنذكره في مقالة الرئة **الفصل السادس في الاستفراغات وفصل في تدبير
الفصد وفي جملة تدبير السانوين وهي ثمانية فصول الفصل في تدبير الفصد** اما الربيع فبادر في اوايله بالفصد
واستعمال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي ويهجر فيه كلما يسخن ويرطب كثيرا
من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف لا ممتلئا
من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح واما
في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والقي
لمن امكنه ويلزم الظل واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهواء فيلزم واجود
التدبير ويهجر الجفقات كلها ويجدر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس والتنور في

المواضع الباردة التي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء ويتوقى حر الطها برد برد الغدوات
ويوقد راسه ليلا وغداة في البرد الذي يقشعر فيه البدن ويجد فيه الفواكه الرطبة والاستكثار
منها ولا يتخم الا بقاتو واذا استوفى الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فصول على ان كثيرا
من الابدان اوفق لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون بكفها احدى عليها
وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير
اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذا الا
ان يكون جنوبيا فح يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب ان يكون حفظه خبز الشتاء
اقوى واشد تلذذا من حنطة وخبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون
بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس لا القطف واليمانية والحمقا والهندبا وقلما يعرض لشي من
الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن
ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان لان الحرارة الغريزية والمدبرة تقوى جدا في الشتاء
لما نالها من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية يفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح
فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية و
في الشتاء مايلة الى الرسوب فليفتد واما الهواء اذا فسد او وفي الجنب ان يتلقى تجفيف البدن وتعديل
المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب تقويها وهو الاوجب في الوبا ويسخن ويفعل ضد موجب فساد الهواء والروايح
الطيبة انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوبا ان يقلل الحاجة الى استنشاق
الهواء الكثير وذلك بالتروح والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان تجلس على الاسرة
ويطلب المساكن العالية جدا ومحترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدا فساد الهواء من الهواء نفسه
لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجي الى الاسرة
والى البيوت المجفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد
الكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكره في الكتب الجزئية
شمة ما يجب ان يقال في هذه الجملة من التعليم الخامس ثمانية فصول **الفصل الاول من الجملة من التعليم
الخامس في تدارك اعراض تنذر بامراض** من حدث به خفقان دايم فليبادر امره لئلا يموت
فجاة واذا كثر الكابوس والدواء فليبادر امره بالاستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صرعا في الصرع والسكتة
واذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبادر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صرعا في التشنج والسكتة وكذلك

اذا طالت

اذا طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ
البلغم لئلا يقع صاحبه في الفالج فاذا احتلج الوجه كثيرا فليبادر امره بتنقية الدماغ لئلا يؤدي الى اللقوة
اذا احمر العين والوجه كثيرا واخذت الدموع تسيل وينقر عن القفوي كان صداع فليبادر امره بالفصد
والاسهال ونحوه لئلا يقع في الرسام واذا كثر البلغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره باستفراغ الخلط
والمحرقة لئلا يقع صاحبه في المالنخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام الاكلال انذر
بجذام واذا انتقل البدن وكلت دورت العروق ليفصد لئلا يعرض انفتاح عرق وسكتة فجاة اذا اقشعر التهجم
في الوجه والاجفان والاطراف فليستدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقاء واذا اشتدت نتن
البراز برياح العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد ذلك واذا امرات اعيا
وتكسيرا فاحذر حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شي اذا تغير
عن عادته من شهوة او براز او بول وشهوة جماع او نوم او عرق او حكة او حدة ذهن او لطعم ليذوق
او في احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم مواير
او طمث او في او رعاف او نهادة شهوة شي كما فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك
الا الذروي جدا منها ويتدرك بتدريج وقد تدل امور جزوية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بانتشار
ونزول الماء في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف انذر
بنزول الماء في العين والنقل والخزر في الجانب الايمن اذا طال دل على علة في الكبد والنقل والنمدد والنقل
الظهر والخاصرة مع تغير حال البول من العادة تنذر بعلة في الكلى البراز الغادم للصبغ فوق العادة
تنذر بيرقان اذا طال حرقة البول انذر بقروح حدثت في المثانة والقضيب الاسهال المحرق للمقعدة ينذر
بالبح سقوط الشهوة مع القي والنفخ والوجع في الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان لم يكن
ديدان صغار بها ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والبثور ينذر بدبيلة كبيرة تحدث القوبا
تنذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض **الفصل الثاني في قول كلي في تدبير السايرين**
المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب ووصب فيجب ان يحرص على مراعاة
نفسه لئلا تصيبه الامراض الكثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح
غذاوه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثيرة حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب
ان لا يتركه متمليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا ويكبط بل يجب
ان يوخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ما نقوله في ما بعد فان لم يجد بد التناول

وصب تعب
ونزوه وقد يطلق على التعب
والفتور في البدن
من باب علم ٢ ا
ح
التخضخض
الاستمساك وهو استرخاء المعي
في غير الصرع ٢ ا ح

قدرًا قليلًا على سبيل الدهن ويجب ان لا يحوجه الى شرب الماء ليلًا كان ستره او نهارًا ويجب ان يدبر اعياءه بما
قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليًا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان مختمًا جاع ونام وحلل التخمة
ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيرتاض يسيرًا اكثر من العادة فان كان يحتاج الى سهر يعانيه في طريقه اعتاد
السهر قليلًا قليلًا وكذلك ان كان يحمل انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتود من الغذاء الذي
يريد ان يغتذي به في سحره وليجعل غذاؤه قليل الكيفية كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطًا نيًا الا
لضرورة يعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى ان يتهيأ له الصبر على الجوع وان يقل منه الشهوة
ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لوزجات وشحوم بذاته
قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر واذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانًا له قدر وقيل لو ان انسانًا
شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب به شيئًا من الشمع حتى صار قيروطيًا لم يشته الطعام عشرة ايام و
كذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيأ لهم الصبر على العطش وخصوصًا بزر البقلة الحمقاء ويشرب منه ثلثة دراهم
بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق في السير واذا شرب
الماء بالخل كان القليل من الماء كافيًا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثيرًا **الفصل الثالث في توقي**
خصوصًا في السفر وتدبير من يسافر فيه هؤلاء ايضًا اذا لم يدبروا انفسهم تأذى بهم الامر في الاخرة
الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرب الشمس بادمغتهم
فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترًا شديدًا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر صدره و
يطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه
قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا لا شيء في احشائهم بالغ التحليل
في اضعافهم او لا يكون له فيهم بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرناه شيئًا ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة
ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج ليستعملون منها ساعة بعد ساعة على
هامتهم وكثير فمن يصيبه آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسياحة في ماء بارد ولكن الاصوب ان لا
يستعجل بل يصير يسيرًا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه تعصب منخريه وفمه بعمامة ولثام
ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصًا اذا كان البصل مربًا او منقوعًا فيه
ليلة باكل البصل ويتحسى الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلًا قوي التقطيع ولكن
التفتوا بدهن اللوز ودهن حب القرع وليتحسى دهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا
اضر به السموم سكب على اطرافه ماء باردًا وغسل به وجهه ويجعل غذاؤه من البقول الباردة ويضع على رأسه

الادهان

الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل ويحذر
الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ماؤه والشراب الممزوج ايضًا ينفعه واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن
به حمى فان كانت به حمى وليست من الحميات العفنية بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على
السموم يرخا بالمضمضة ولم يشرب ربه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب ان يجتزئ بالمضمضة فان لم
يجد بدًا من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ماؤه وسكن الحالج من عطشه شرب وان بدا
اولًا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اجود وبالجملة فان مضروب الحر يجب
ان يجعل مجلسه موضعًا باردًا ويغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشان ما سقي الماء البارد قليلًا
قليلًا ويغذى بشيء سريع الانهضام **الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد** والحضر من ان السفر في
البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالغدو والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر
بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود او سكتة ويموت موت من شرب الافيون و
اليبروح فان يبلغ حالهم الى الموت فكثيرًا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه
وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدد المسام ويحفظوا الانف والفم من يدخلهما
هواء باردًا بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدفئ نفسه
في الحال بل يتدرج يسيرًا يسيرًا في الدفء ولا يجب ان يستعجل الى الصلا بل ان لا يقربه احسن وان كان
لم يجد بدًا تدرج الى ذلك واولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عرضه ان يسير في الوقت
ويخرج الى البرد هذا اذا لم يكن يبلغ البرد من المسافرين مبلغ الايهان واسقاط القوة واما اذا
عمل فيه الخضر فلا بد من استعمال التوقي والتمريخ بالادهان المسخنة خصوصًا ما فيه ترياقية كدهن
السوسن فاذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فتناول شيئًا حارًا عرض له حرارة كالحمى عجيبة
وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت
وربما اوقع فيه المصل لتطييب الثوم والجوز والسمن ايضًا جيد لهم وخصوصًا اذا شربوا عليه الشراب
الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان يسافر خاويًا بل يتملأ من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء
ثم يصبر حتى يفرغ ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد وخصوصًا اذا
اخذ في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات
يمنع بدنه من التدبير عن البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء لمن انزل عن هواء
بارد **الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد** يجب ان يدلكها المسافر اولًا حتى يسخن

ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والمقيوس لطوخ جيلم فان
لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والزنجبيل والحلتيت والجندبيدستر
ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة وتوما فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز ان
الخف والدستانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد اسباب الدافعة عنه البرد العضو
المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا مشى بكاعد او شعر ثم يوبر كان اوفق له واذا اضار الرجل مثلا
او اليد لا يحس بالبرد من غير ان يجف البرد ومن غير ان دبر في وقايته بتدبير جيد فاعلم ان الخس في
طريق البطلان وان البرد قد عمل اعماله فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فاما
الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة
وربما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاغذية الخبيثة واما اذا اضر به البرد
ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطريق في ماء الشلجم خاصة او ماء طبخ فيه التين وماء
الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت وماء البابونج كله جيد والنزوع لطوخ جيد وماء النبع وماء
الثمام والتضميد بالنلجم والجيدلة نافع ويجب ان يجتنب البارد قربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك
الرجل والطرف فيرضه ويدلكه ثم يمرضه ويطلب وينظله بما قلناه واعلم ان نزول الاطراف متعلقة
ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو من اقوى الاسباب المكنة للبرد ومن الناس من يغمس في ماء بارد
فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد فيكون
كانه يخرج الجمد عنها وينفخ عنها ويلين ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيفية هذا فهو مما لا
يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكيد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
لئلا يحدث شيء من الدبر في فوهة الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس عن نفسه ثم يطلى بالطين الارمني
والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بادئا واخيرا واذا جاوز الامر بالسواد والخضرة
وادرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط وما تعفن بعجلة لئلا يعفن الصحيح ايضا الذي هو في
الجوار لئلا يذهب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس في حفظ اللون في السفر**
يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة التي فيها لغذية مثل العاباز قطونا ومثل العاء الفرخ ومثل الكثيرا
المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسميذ المنقوع في الماء
وقرص وضعه قربطين اما اذا شفعته ريح او برد او شمس فالطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل
السابع في قوة الماء** مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من

اختلاف الاغذية

اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرخاءه
من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه تدبيقيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه
وابلغ من ذلك علة تقطره وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها بالتصعيد في احد الاناثين وهو
الملوء منها طرف وترك طرفها الاخر في اناء الخالي تقطر الماء في الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا
اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكان من الصوف ثم يوخذ فيعصر
عن ماء خير من الاول وكذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية هو مما يكسر فساد الماء وشرب
الماء ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان الماء اذا اقل ولم يوخذ
فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء الملح يجب
ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والماء النبي العفص
يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المرسي يعمل عليه
الدسومات والحلاوات او يمزج بالحلاوة وشرب ماء الجص قبله وما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الجص
والماء القايم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحادة وان يستعمل
القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة
يتناول عليها النوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق
لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم وايضا ومن الاشياء الباردة فالخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزجه بالماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل الى
المنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين منزله خلطه
بكل ما يطرأ عليه وخضخضه فيه ثم يتركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء قزام لئلا يجرع العلق
بالغلط ولا برد والهشيم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء من المختلفة
تدبير جيد **الفصل الثامن في تدبير راكب البحر** يدور ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك
في اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلج على غثيانه وقيه بالجنس بل يترك حتى يقي فان اوفق
فيه جنس ح اما الاستعداد لان لا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل
والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به وسكنه اذا هاج والافسنتين
ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغذو بالحموضات القوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى
الرأس وذلك كالعدس بالخل والحصرم وقليل فوديج او حاشا او الخبز المزود في شراب ريحان او في ماء

بارد وقد نقع فيه حاشا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج داخل المنخر الفن الرابع في تصنيف وجوه
المعالجات بحسب امراض الكلية وهو احد وثلثون فصلا الفصل الاول من الفن الرابع قول
كلي في العلاج نقول ان امر العلاج ويتم من اشياء ثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال
الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاشيا الضرورية المعدودة والتي
هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الاغذية
لكن للغذاء من جملتها تخصيص في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما
يمنع الغذاء عن ارادة الطبيب ليخفف الطبيعة ينضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك عرض
حفظ القوة فيما يغذو او يراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا يشتغل عنها الطبيعة
بهضم الغذاء الكثير ويراعي ايما هما وهو القوة اكانت ضعيفة جدا والمرض اكانت قويا جدا و
الغذاء ينقلك من جهتين احدهما من جهة الكمية والاخرى من الكيفية ولك ان تجمع اجتماع
الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية
مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها يستكثر من كمية الغذاء دون كيفية وقد يكون غذاء قليل الكمية
كثير التغذية مثل البيض وخصي الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا
كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط بينة فاردنا ان لكن الشهوة بملاء المعدة وان نمنع العروق
مادة كثيرة لينضج الاما فيها ولاعراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية
وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف ان تزاول شيئا كثيرا
واكثر ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما الامراض المزمنة فانا قد نقلل
ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر
لانا نعلم ان مجراها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم يحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم
تف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان مجراها قريب فترجو ان لا تجوز القوة
قبل انتهائها فان حفظنا ذلك لم نبلغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض منها اقرب من المبداء
والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما جعل المرض يأخذ في التزيد قللنا التغذية ثقة
بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكما كان المرض
احد ومجراه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب
الجزئية وللغذاء من جهة ما يغتذي به فضلان اخران وهما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء

النفوذ

النفوذ كحال الشواء والفلابا وايضا ثخن قوام ما يتولد منه الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم
الخنازير والعجاجيل او رقة وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء والكامن من الشراب والتين ونحن
نحتاج الى غذاء سريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية ونتعشها ولم يكن المدة او
القوة تقوى ريث هضم الغذاء البطي الهضم ونحن نتوقع الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق الغذاء
بطي الهضم فيخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقع الغليظ عند انتفاشنا
حدوث السدد لكنا نوثر الغذاء القوي التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيأه للرياضة
القوية ونوثر الغذاء الخفيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا اما المعالجة بالدواء فلها ثلث
قوانين احدها قانون اختيار كيفية اي اختياره حارا باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون
اختيار كمية وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفية اي درجة حرارته
او برودته او غير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون كيفية الدواء على الاطلاق فانها
تهتدي اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا تفرق كيفية المرض وجب ان يختار من الدواء ما تضاد
في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كمية من الوجهين جميعا فيعرف
على سبيل الحدس الصناعي عن طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل على موافقتها
وملايمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة
طبيعة العضو يتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو
فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه العرضي فحس بالحدس انه كم بعد مزاجه الطبيعي فيعرف
مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا
فيحتاج الى تدبير كثير وان كان كلاهما حارين كفى الحطب فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو
فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته
سهل المنافذ وفي داخله او خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل
ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف و
المتخلخل بكيفية الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء القوي فاكثر الاعضاء حاجة الى
الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من واحد من الجانبين ولا منفذ ثم الذي ذلك من جانب
واحد ثم الذي له فضاء من الجانبين لكنه ملتف كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين
وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو كالوضع يقتضي كما تعلم اما موضوعا او مشاركة

والانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيارك جهة جذب الدواء وامالت اليها مثاله اذا كانت
المادة في حدبة الكبد استفرغناها لا بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك
للامعاء واما الانتفاع به من جهة بالادرار علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا
مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كانت بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة
تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قوتها والعضو القريب الذي يلقاه الدواء
يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وهو ذا يحتاج الدواء في
ان ينفذ فيه الى قوة عايصة فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة
عر النساء وغيره والوجه الثاني ان يعرف بالذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع بايصالها الى العضو
كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة
ايصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعاء السفلى اوصلنا بالحقنة او حدثنا انها
في الامعاء العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان
يفعلا والمادة منصبة بتمامها الى العضو ومما ينبغي ان يفعله والمادة بعد في الانصباب بعد جذبناها
من موضعها بعد مراعاة شرايط اربعة احدها مخالفة الجهة كما تجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى تحت والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى الشريك
والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد من الباسليق الايمن وفي علل الطحال من الباسليق
الايسر والرابع مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه فاما اذا
كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا لها ان تاخذها من العضو نفسه او تنقلها
الى العضو القريب المشارك وتخرجها منه كما تفصد الصافن في علل الرحم والفرق الذي تحت
اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف تسكن اولا وجع المجذوب عنه
ويجب ان ينظر حتى لا يكون المجاز على الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرف ثلثة
احدها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن
فيكون قد عممنا بالقدر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان نستفرغ منهما دفعة
واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة
مطيبة الروايح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها واولى الاعضاء بهذا المراعاة القلب
ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية

وكذلك

وكذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة
وما نتلوها صرفه خطر جدا في الحميات والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلالته فان الاعضاء الزكية الحس
العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والموذية كالبيوعات وغيرها والادوية
التي يتحاشا عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج
الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما
مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفيها بدواء اشد تبريدا والذي
برودة العرضية شديدة فيحتاج الى ان نسخنه بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا قويتين اكتفينا بدواء معتدل
واما من وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم في الابتداء استعملنا
ما يحلل وحده وان كان فيما بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتداء لطفنا التدبير
تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم يلطف في الابتداء ذلك التلطيف
ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير اللطيف
وايضا ان كان المرض كثير المادة هايجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا
ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي تدل بملايمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها
او ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للدواء والمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن
قوة القوة مع تاخر الواجب والتجفيف فيها فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها
يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغلط
لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان يقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد
تبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت
خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فهل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فان الطبيعة فاما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع رض ومعه وجع او سببه وجع
او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتاج الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش
فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذه بما يغلظ الدم جدا كالهرايس
وان لم تخف التدبير فاغذه بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة النافعة الاستعانة بما يقوي
القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء من يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين
ومن يستحيي منه فمنعت المريض عن شتاء تضره ومما هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد

ومن هواء الى هواء ومن هيئة الى هيئة وتكلف هنا وحركات يستوي بها عضو او بتغير مزاج مثل ما يكلف
صاحب اللقوة من النظر الى المرآة الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينه
فربما عاد بالتكليف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من القوانين ان يترك المعالجات القوية في
الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتاء و
من الامور التي يحتاج في علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان فيستحق
المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا
مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا وشدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس
كل سوء مزاج يعالج بالضد من المقابلة والاستفراغ بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء
وسوء المزاج **الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج** اما ما كان منه بلا مادة فان تبدل سوء المزاج
فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يختلف عنه سوء المزاج لتمكنه
السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلف سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما
فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة الملطفة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه
المداواة مع التقدم بالحفظ يمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط
ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب
لينطفي ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا
بذلك ان تمنع ابتداء نوبة نفع ومثال التقدم بالحفظ مفرحا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة
السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا اشكل عليك شيء من امراض هل سببه
حرارة او برودة اردت ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانتظر لئلا يفرك التاثير الذي بالعرض واعلم
ان تبريد التسخين مدتها سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في
الترطيب والتجفيف سواء مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحدة منهما تحفظ
بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية اسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها
ثم بالمنقشات وهي نفض الفضل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة
والبرودة تقوى بتقوية اسبابها ويحقن الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة
بالعرض والمعالج بفرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر
السدد فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يحلو فان كفى الجالي المبرد و

كماء الشعير

كماء الشعير وماء الهندباء فيها ونعمت وان لم يقنع ذلك فيما يكون معتدلا فان لم يقنع فيما فيه حرارة
لطيفة ولا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه بالتبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل التطفية بعد التفتيح
وربما منع فرط لتطفيه من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا
الراي وليس يدري ان التطفية القوية تسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان
يصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد يعقب امراض اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد
واما مع مواد مضادة للمواد التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا كان
قد استحكم وغاية في السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من
تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد
في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشارفة له واعلم ان التبريد قد يقارن
التجفيف وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتجفيف اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت
والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التجفيف جميع اسباب البرودة اذا افرطت
ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الدعة ولا استحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف
وشراب الممزوج قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من
ذلك ما يرد الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو
له كالطبيعي ويجب انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما
يحوج الى استعمال الخل مع الادوية لعضو ما حتى يغوص فيه قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في
الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء القوي التاثير في تغير المزاج الا انه للطفه
لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيء يكثفه ويجب وان كان موجبا للضد فعله مثل ما يخلط
بدهن البلسان والشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيه فعله **الفصل الثالث في انه كيف وحتى
يجب ان يستفرغ** الاشياء التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض
الملائمة مثل ان يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر
والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد
جهة دلالة مقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا لا محالة مانع عن الاستفراغ وكذلك
ضعف اي قوة كانت من الثلث الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في
القوى الحسية والحركية او رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس

يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع عنه ايضاً واما الحار الرطب فيرخص فيه
شديداً واما السخنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفاً من تحلل القوة ولذلك فان
الواجب عليك في تبريد الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه
بما يولد الدم الجيد لدلايل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قوية فيحتمل الاستفراغات
وكذلك يجب ان لا تقدم على استفراغ الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه مخيصاً فالسمن المفرط
ايضاً يمنع منه خوفاً من استيلاء البرد وخوفاً من ان يضغط اللحم العروق ويطيفها اذا استخلاها
فتخنق الحرارة او يعصر القبول الى الاحشاء والاعراض الردية ايضاً مثل الاستعداد للذروب والتشنج يمنع
منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جداً مما يحرم ذلك
فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حار من غير محتمل لان القوى فيه ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب
المادة الى خارج والدواء يجذب الى داخل فيقع محاربة تودي الى تقاوم والشمالي البارد جداً يمنع منه و
قلة عادة الاستفراغ يمنع والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية تمنع منه وبالجملة كل
صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه
ولا محالة تعقبه راحة الا ان يتعقبه اعياء الاوعية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض آخر مما يلزم
كسحج الاسهال للامعاء وتقريح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما اذى في الحال الى ان
يزول العارض الثاني تامل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه
من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطى في مثل هذا ربما جلب
خطراً ويجب ان يكون عضو المخرج احس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون
مخرجه منه طبيعياً كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع
منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة ومرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج
الى ان يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى
الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من
غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما يستفرغه الطبيعة من الجهة
البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع عن الرأس الى المقعدة او الى القدم او الى الساق
فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس
يحرم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو قبل الاستفراغ

الفضول

وبعد النضج

وبعد النضج يجب فيهما ان يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحارة فالاصوب
ايضاً انتظار النضج خصوصاً اذا كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبارد الى استفراغ المادة اولى اذ حدة
حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصاً اذا كانت في تجاويف العروق غير مداخلة للاعضاء
واما اذا كان الخلط محصوراً في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما
عرفته في موضعه وكذلك اذا لم تامن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في
معرفة رقتها وغلظها فان كانت تخمية غليظة لم يحل لك ان تحركها الا بعد الترقيق وليستدل على غلظها
من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممدد وحدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه
في مثل هذا الحال حال المنافذ حتى لا تكون مفسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج والخامس تقدير
ما يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تخلف
بعد الاستفراغ فان كان منها عرض يتبعه استفراغ بعض ما يراد استفراغه بقدر ما يقدر ان ذلك
العرض الذي يتبعه استفراغ يستدركه كما يفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان استفراغ المادة وقلعها
من موضعها يكون من وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر ما يجذب الى الخلاف القريب
واولى اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء ولا من المادة توجه ولنقص رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير
او مرة بفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالتها الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة
وجه المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الرحم بالادرار الطمث فان اردنا ان نجذب
الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف البعيد
لا يجب ان يباعد في قطرين بل قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعلى من اليمين فلا
تجذبها الى اسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو اوجب واما الى اليسار من العلو
ان كان بعيداً عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الرأس فانه اذا كانت المادة
في يمين الرأس امليلت الى اسافل لا الى يسار الرأس فاذا اردت ان تجذب مادة الى البعيد فسكن
وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث تجذبه فلا تعنف
فربما حركة التعنيف ورفقه ولم يجذب فصار اسرع ميلاً الى الموضع الوجع وربما كفاك ان تنجذب
وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض
وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة
وبالجملة بما يولم ايلاماً اسهل المواد استفراغاً ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد تصعب

يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع عنه ايضاً واما الحار الرطب فيرخص فيه
شديداً واما السخنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفاً من تحلل القوة ولذلك فان
الواجب عليك في تبريد الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه
بما يولد الدم الجيد لدلايل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قوية فيحتمل الاستفراغات
وكذلك يجب ان لا تقدم على استفراغ الا كل عادة ما وجدت عن استفراغه مخيصاً فالسمن المفرط
ايضاً يمنع منه خوفاً من استيلاء البرد وخوفاً من ان يضغط اللحم العروق ويطيفها اذا استخلاها
فتختنق الحرارة او يعصر القبول الى الاحشاء والاعراض الردية ايضاً مثل الاستعداد للذروب والتشنج يمنع
منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جداً مما يحرم ذلك
فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حار من غير محتمل لان القوى فيه ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب
المادة الى خارج والدواء يجذب الى داخل فيقع محاربة تودي الى تقاوم والشمالي البارد جداً يمنع منه و
قلة عادة الاستفراغ يمنع والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية تمنع منه وبالجملة كل
صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه
ولا محالة تعقبه راحة الا ان يتعقبه اعياء الاوعية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض آخر مما يلزم
كسحج الاسهال للامعاء وتقريح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما اذى في الحال الى ان
يزول العارض الثاني تامل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه
من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطى في مثل هذا ربما جلب
خطراً ويجب ان يكون عضو المخرج احس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون
مخرجه منه طبيعياً كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع
منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة ومرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج
الى ان يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى
الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من
غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما يستفرغه الطبيعة من الجهة
البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع عن الرأس الى المقعدة او الى القدم او الى الساق
فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس
يحرم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو قبل الاستفراغ

الفضول

وبعد النضج

وبعد النضج يجب فيهما ان يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحارة فالاصوب
ايضاً انتظار النضج خصوصاً اذا كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبارد الى استفراغ المادة اولى اذ حدة
حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصاً اذا كانت في تجاويف العروق غير مداخلة للاعضاء
واما اذا كان الخلط محصوراً في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما
عرفته في موضعه وكذلك اذا لم تامن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في
معرفة رقتها وغلظها فان كانت تخمية غليظة لم يجز لك ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على غلظها
من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممدد وحدوث اورام في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه
في مثل هذا الحال حال المنافذ حتى لا تكون مفسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج والخامس تقدير
ما يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تخلف
بعد الاستفراغ فان كان منها عرض يتبعه استفراغ بعض ما يراد استفراغه بقدر ما يقدر ان ذلك
العرض الذي يتبعه استفراغ يستدركه كما يفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان استفراغ المادة وقلعها
من موضعها يكون من وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والآخر ما يجذب الى الخلاف القريب
واولى اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء ولا من المادة توجه ولنقص رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير
او مرة بفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالتها الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة
وجه المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الرحم بالادرار الطمث فان اردنا ان نجذب
الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف البعيد
لا يجب ان يباعد في قطرين بل قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعلى من اليمين فلا
تجذبها الى اسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو اوجب واما الى اليسار من العلو
ان كان بعيداً عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الرأس فانه اذا كانت المادة
في يمين الرأس امليلت الى اسافل لا الى يسار الرأس فاذا اردت ان تجذب مادة الى البعيد فسكن
وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث تجذبه فلا تعنف
فربما حركة التعنيف ورفقه ولم يجذب فصار اسرع ميلاً الى الموضع الوجع وربما كفاك ان تنجذب
وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ العرض
وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة
وبالجملة بما يولم ايلاماً اسهل المواد استفراغاً ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد تصعب

اخراجها واستفراغها ولابد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب لا يبادر الى اغذية
كثيرة ومنه فيجذبها الطبيعة وهي غير منهضة واذا وجب شيء من ذلك فيجب ان يكون قليلاً قليلاً شيئاً
بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن مهضوماً جيداً والفصد هو الاستفراغ الخاص
بالاخلاط الزايدة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كمية او في فيه في كيفية فهو
غير الفصد فكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده
علة فعاودته ذلك الاستفراغ بردها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه او مخاط انفه
سدة فان عودهما يذهب بها واعلم ان ابقاء بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها
اقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان يحور القوة فكثيرها تخلل الطبيعة تلك
البقية وما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت
ان تستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته وماده اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلاً قليلاً
وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلج او شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة
واحدة كما يكون في عرق النسا او جاع المفاصل المزمنة وفي الرطاريا والجذر المزمن والدماميل المزمنة
واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للحدين المخالف والموافق وموافق
ايضاً بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها ايضاً من حيث هي
يجذب ويقلع والعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم على ما علمت
واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم ويصح البلدان الحارة قليل الحاجة
الى الاستفراغ **الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقيء**
يجب لمن اراد ان يستعمل ويتقيأ ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يجري به في اليوم مراراً
وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضاً فان المعدة يعرض لها في مثل هذا الحال ان تشتاق
الى دفع ما فيها الى فوق او الى تحت فاما الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام آخر فان
المعدة تتخم به وتنفر وتنقبض عليه قبضاً شديداً خصوصاً ان كان قبل المقدار واما لين الطبيعة فلا
ينبغي ان يفعل شيئاً من ذلك واعلم ان الحاجة والقي والاسهال ونحوها غير واقعة لمن كان حسن
التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منهما وربما كفى المهم فيه الرياضة والدلك والحمام
ثم ان امتلاء بدنه اكثر امتلاء مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقية
دون الاسهال واذا وجب الطبيعة فصداً واستفراغاً مثل الخربق وبالادوية القوية يجب ان يبدأ

بالفصد

بالفصد وهذا من وصاياء بقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية
مختلفة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط اللزجة باردة فربما اراد الفصد غلطاً اولزجة فالواجب
ان يبتدأ بالاسهال وبالجملة اذا كانت الاخلاط المتساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك
استفرغ واذا كانت غير متساوية استفرغ اولاً الفضل شيء يتساوى ثم يفصد ومن قدر بالدواء على الفصد
وكان ينبغي ان يقدم الفصد فليؤخر الفصد اياماً قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى
الاستفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيراً
ما يغني حسن التدبير عن الفصد احياناً في الوقت وكثيراً ما يدعوا الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا
يكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل
الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من تعاده النقرس او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصاً
في الربيع فيحتاج الى ان يستظهر قبل وقته واستفراغ الاستفراغ الذي يخص مرضه فصداً كان اسهالاً
وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغاً مثل ما يفعل اصحاب الاستسقاء وقد
يوجب الامران استعمال دواء ناشف للخلط مستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ
الصفراء فيجب ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال ولا يمنعه عن الاسهال كالهليلج و
يتدارك سوء مزاج ان حدث عن من بعد واضحاً او رام الاحشاء يصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت
الى ذلك فاستعمل لهم مثل السلاب والقرطم وماء البسفايج والخيار شنبر ونحو ذلك قال بقراط من كان قضيفاً
سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان يستعمل القي وانما يكون ذلك في صيف او ربيع او خريف
دون الشتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعى الى استفراغه بالقي داع فلينتظر به
الصيف او يتوقاه في غير موضع الحاجة يجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي
تريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يوهن البدن من التعب واعلم ان تعويد
الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال او قي بسهولة قبل استعمال الدواء القوي من احدى
التدبير المفلحة والاسهال والقي لاصحاب الهزال المراق صعب متعب وخطر والدواء المقيء قد يعود
مسهلاً اذا كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذرباً لين الطبيعة او غير
معتاد للقي او كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل قد يصير مقيئاً لضعف المعدة او لشدة
يبوسة النقل او لكون الدواء كريها وكون صاحبه ذا تخم وكل دواء فيه سموم على البدن وتحيل اليه
اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القي في اكثر الامر

كالصفرا ومنها ما هو مستعص على القي كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصعب من
تقيئه ومن كان خلطه ناريا لا مثل اصحاب زلق الامعاء فتقيئه محال وشرب الادوية المسهلة ما هو مركب من
ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال فيسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل
الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه بحيث لم يكن به مرض وادمغض وكرب تلحقه ويكون ما يستفرغه
يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه يكون مع اضطراب فاذا اخذ يضطرب
فانما يستفرغ غير الفضول واذا تغير الخلط المستفرغ بقي واسهال الخلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط
المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشيء اسود متلون فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي
دل على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي دل
على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك
الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه
او انه يجذب الارق اولا ثم يجالبه مع رائه هذا يطلق القول فان المسهل الذي لا سمية فيه اذا لم
يسهل واستمر الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بشديد ويظهر من حيث يحقق جالينوس انه يرى ان
بين الجاذب الدوائي والجذب والخلطي مشاكلة في الجوهر ولذلك يجذبه وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة
لوجب ان الحديد يجذب الحديد اذا غلب والذهب يجذب الذهب اذا غلب بمقداره ولكن الاستقصاء
في هذا الى غير الطبيب واعلم ان اختلاف الاختلاط في شرب المسهل والمقي انما هو في الطرق التي تدفعت
فيها حتى يحصل في الامعاء والمعدة وهناك يتحرك الطبيعة الى دفعها الى الخارج وقلما يتفق لها عند
شرب الدواء المسهل ان تصعد الى المعدة فتصعد ثم تمالت الى القي وانما لا يصعد الى المعدة لسببين
احدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل
في دفعها عن اوردة ما سار ريقا الى تحت والى اسفل لا الى فوق فان ذلك اقرب واسهل ولان ما
خلفها يزحمها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب الطرق ولو كان الدواء قوة جاذبة
تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة اولى ان يغلب في الصحيح القوي على ان الدواء انما يجذبها
الى طريق معين لكن حال الدواء المقي بخلاف هذا فانه اذا كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط
الى نفسه من الامعاء ويغلب مقاومة القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب
الادوية انما هو من العروق اما اذا كان شديد المجاورة فالعروق وفي غير العروق مثل الاخلاط التي
في الرئة فلها منجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم يسلك العروق واعلم انه كثيرا ما

يكون القيء

يكون النفث من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء **الفصل الخامس الكلام
في الاسهال وقوانينه** قد سلف منا الكلام في وجوه اعداد البدن قبل الدواء المسهل بقبول المسهل وتوسيع
المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة ليس الطبيعة قبل قانون جيد فيه امان الا
فيما هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شيئا من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به
ومثل هذا يجب ان يمهله ما لم تقوى مقدمته لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعلل
فيه بتعدل فيه قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقي في عكس هذه الحالة واللمع من المستعدين
للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذرابهم من نزول رؤسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعا
ثفل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل اياما من
الملطفات المعدات الجيدة الانضاج مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل
الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما يصلح بحبس الاسهال الا للمعونة على الاسهال اللهم
الا في الشتاء فلا بأس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب
البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون حرارة يسيرة لا تعرق ولا تكرب
فان ذلك من المعدة ايضا والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك من المعدة ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يتدرب
فالاولى بالطبيب ان يتوقف في سقيه المسهلات ذوات القوة واما حمى التهم والاخلاط اللزجة والتمدد في
الشراسيف ومن في احشائه التلهب وتسديد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة و
بالحمام والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه القاسية والمطحولون منه فانهم يحتاجون
الى ادوية قوية واذا شرب الانسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه
يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ الدواء
يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه
الطبع فيعمل فيه فان الطبيعة ما لم تعمل فيه لم تعمل هو فيها ولكن يجب ان يتشمم الروائح المانعة
للغثيان مثل رائحة النعنع والسذاب والكرفس والفرنجل والطين الخراساني من نوشادر بماء الورد وقليل
خل فان نفر عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب ان يمضغ العاقرقرحا من الطرخون حتى
يجد رقوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلوثون
لهم الحب بالعسل وقد يخرجون عليه عسلا مقويا او سكرا مقويا حتى يكون فيه قبضا ومما هو حيلة
جيدة ان يمسح بالقرطمي مما هو غاية جيد ان يملأ الفم ماء او شيئا آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو

او معمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في
ماء فاتر ويجب ان يمشي معدة الشارب وقدماه فاذا سكنت منه النفس فمض فحرك يسيرا يسيرا فان هذه
الحركة معينة وتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكثر قوته لانه في وقت الحاجة
الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كثير من عادة الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج
ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير وماء الرمان
وحصل في المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من
يسهل في الفيطيم ويجب على شارب الدواء ان لا يأكل ولا يشرب حتى تفرغ الدواء من عمله ولا ينام على
اسهاله ايضا الا ان يريد انقطاع فان لم يحتمل معدته ان لا يأكل لان معدته مرابية سريعة انصباب المرة
اليها او لانه قد اطال الاحتباس والجوع اعطى خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا
مما ربما اعان الدواء ويجب ان لا يغسل المعدة بماء بارد بل بماء حار قد غلي والحبوب التي يجب ان يسقى
في مطبوخها يجب ان يسقى في طبيخ مجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان يسقى في طبيخ مثل الشاهترج
مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل قطوريون
واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل الاستفراغ
في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الضرر اعني مثل الخربق فانه يشنج البدن
النقي ويحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا خانقا ويجب الى الاحشاء ما يفرزه فتعة والسموم السمية
كالماذريون والثرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويغفل فكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة
فيكون كانه باق فيها فيكون دواء سويق الشعير بعسل فانه اوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ
الدواء في الاسهال فانه امكنه تخفيف ولا يحرك شيئا فعل وان خاف شيئا من الصوان ان يخرج ماء العسل
وشرابه او ماء قد طبخ فيه نطرون او يحتمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة
او لمزاج او لمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة منهم مجاري الادوية الى مواضعها فيصعب اسهالهم
فاما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه لم يجده شوش
واسهل وعسر وكذلك اذا وجده معتورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به
ثم الذي يليه في الكثرة والرقة على ذلك الترتيب الى الدم فانه يخرجه ويطهر به الطبيعة وجذب الخلط
البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يتقيأ قبل شرب
ثلثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكله ويجب ان لا يكثر المرء في الطعام من يريد ان يستهل وكثيرا ما

يجلب الدواء

يجلب الدواء كربا وغثيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل او عوق وكثيرا ما يحتاج الى قيء
كثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول الفواكه وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل بالترق
بالمعاء ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاط البلغم فليتناول بعد الدواء وعلى خرقة معمولة بماء حار
مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد او جلاب والمعتدل
المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب ان يكون استعمال امثال
ما ذكرناه بعد الاسهال والاطعمة وكل شارب دواء يستعقب جوعا وفق الاغذية له ماء الشعير
واما السكنجبين فناجع يجب ان يؤخر الى يومين ثلثة حتى تعود الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستهل
في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجده يستطيب الحمام ويلتذه ويتجرع فيه فليدخله
واعلم ان ضعف الامعاء استفادوا من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاج كثيرة
حتى يمسك كذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب الاسهال يورث
حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب الماء واعلم ان طلوع
الشعرى والبرد الشديد ووقت استقرار الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء فلا يشرب الدواء ربيعا او خريفا
والربيع يستقبله الصيف فلا يتناول فيه الا لطيفا واما الخريف فهو اوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة
شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فتصير ذلك ديدنا ووقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل ما كان
يابس المزاج ينهكه الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته
ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء فليصدر بالجنوب وفي
الصيف قال البعض بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف ولم يعمل فلا يجوز التحريك
بل تترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيحدث الحمى وربما كفاه الفصد **الفصل السادس في اوقات المسهل**
ووقت قطعه من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم
يحدث عطشا فلا يجب ان يخاف افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه
بل لسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلتاهما عطشت بسرعة ولسبب حال الدواء اذا كان
حارا لذاعا ولسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل هذا الاسباب لا يبعد ان يجيء
العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان يجيء العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رايت
العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم يكن استبارعة العطش وبداره
موجودة في مثله لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على قطع فان المستهل

الصفراء اذا راى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم علم انه قد انتهى الى اسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطرا
واجل خطبا ومن اعقبه الدواء مغصا فليتامل ما قيل في باب المغص **الفصل السابع في تدارك من**
افرط به الاسهال الاسهال يفرط اما لضعف العروق او سعة افواهها او للدواء المسهل لعفونتها او
لاكتساب البدن سوء المزاج منه ومما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل
شدا وثيقا من الابط والاربية بازار لا منهما واسقه من الترياق قليلا ومن الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام
او بخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض دلكوبها واستعملوا
اللحالح الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارة الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه
الخارجة وتسخن ولو بالحجام بالنار توضع تحت اصلاعه وبين الكتفين وان احتيج الى ان
نفتح على معدته واحشائه اضمدة من البوتق ومن المياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن الفرجل
ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصره ويهلك والحار ايضا ان ارخى قوتهم ويجب ان
يقووا بالمشمومات الطيبة ويحرموا القوابض والكعك في الشراب الرقيق ويجب ان يكون ذلك حارا وقد
قدم عليه الجزء بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد
وزن ثلثة دراهم ويقلى قليلا في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه
قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم هبيج القيء بماء حار وتوضع الاطراف
ايضا ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا وامتنعهم من الشرب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في اخر
الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالجملة ان يكون الطبيب مستظهرا بالاعداد
الاقراص والسفوف القابضة قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقنة والانيما **الفصل الثامن في تدبير**
من شرب الدواء ولم يسهل اذا لم يسهل الدواء وامعض وشوش واسدر واصدع واحدث تمطيا و
تثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقن والحمامات المعسولة ويشرب من المصطكي ثلث كرمات في ماء فاتر وربما
اعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه يعصره لغم المعدة ومحته وتكسيه
للغشيان ورداءة الدواء من حركة الى فوق نحو الاسفل وتقوية للطبع فان لم ينفع الحقنة وحدثت
اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العينين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل
الدواء ولم يقع الدواء اعراض ردية فالصواب ايضا ان تتبع بفصد ولو بعد يومين او ثلثة فان لم يفعل
ذلك خبط حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة**
من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود والتربد اذا لم يكن ابيض جيدا بل كان

من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد كالماذريون فان هذه
الاشياء ردية فانه ان اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدواء عن
البدن ما امكن بقيء واحداث ويعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده للنفس بقي الماذريون
جدا والجلوس فيه كالزبد الاصفر والعفص وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغريته وتليينه ودسوسته فيها غرقيه فينفع
من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الادوية ويناسب بعضها فان القسطوريون لا يعمل في اهل
البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في
بعض البلاد والابدان الى ان لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط بالادوية المسهلة
الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء وللادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح
الحيواني في كل عضو واكثرها معين لتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواءان احدهما سريع الاسهال
لخلطه والاخر بطيء الاسهال فيفرغ الاول فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا من لحمه ما ويفعل فيه ويكسر
قوته واذا ابتداء الثاني بعده كان ضعيف المنه محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعجله بسرعة
كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان جوذب المخلط بينهما ويجب ان يتامل
اصولا بناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهلة
قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع
خاصية كالشيخشت وقد يسهل بالازلاق كالغاريقون والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية
ما فيسهل على سبيل مرارة الطبيعة فيجب ان تصلحها بما فيه فاوزهرية وقد يعين المرارة والحرافة لتقبض
والعفوصة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وقعت خاصية فان المرارة والحرافة والقبض تعينان
على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق و
عاصر على وجه يتكافيء فيه قوتاهما بل يصلح مثلا ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدواءين
يلبسنا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيعصر ما لينه وعلى هذا القياس **الفصل العاشر فيما**
ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى يجب ان يطلب من قرابادينا ادوية مسهلة وملينة مشروبة
وملطوخة وغير ذلك بحسب الاحسان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه
وكيفية سقيه ولبوسه يجب ان يتناول ويمتحن جفافا ولا يتناول ايضا وهو طري لينه فيلج ويتشبث بل
كلما تاخذ في الجفاف ويكون لها نظائر من تحت الاصبع **الفصل الحادي عشر في القيء** بعد الناس استحقاقا
لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة كل ضيق الصدر ذي النفس مهيا لنفث الدم وجميع وقيئي

الرقاب والمتهيئين لاورام يحدث في حلوقهم والضعفاء المعد والسمان جدا فان هولاء انما يليق بهم الاسهال
والقضاف اخلق بالقي الصفراوية واما بسبب المعاد فكل من يعسر عليه القي او لم يعتده وهولاء اذا قيئوا بالمقيئات
القوية لم يلبث عروقهم ان تتصدع في اعضاء التنفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة
فان سهل عليه حسن بعد ذلك على استعمال القوية كالخربق ونحوه فان كان ممن يجب ان لا يقيا واحد لابد من تنقية
مهيئا اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وخلها وروحه عن الزيات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان
بشراب واطعمه قبل القذف اغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا وبخلت الطبيعة
فان بخلت بالجيد خير من يبخل بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكل للقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع
وليسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه
الملايم ايضا فروخ كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه حمى
فليوخر الغذاء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء فليوضع على معدته
اسفنجة مشربة خلا حارا مسخنا والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضانة
برده وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة تقيه في
المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقيئ فيجب ان يحصروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يقيئوا وذلك في انتصاف
النهار ويجب عند التقيئة ان يعطى عينه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء
المرئية للقي هي الجرجير والفجل والطرخ والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير بثقله مع
العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بالعسل وما يشبه الكبد من الخبز الفطير المعمول
في الدهن والبطيخ والقثاء او بزورها او شيء من اصولهما منقوعة في الماء مدقوقا مع حلاوة والشوربا الفجلي
ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلا يتقيا على قليله بل يشرب كثيرا والقفاء اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل
ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقيا قويا مثل
الخربق فيجب ان يسقى بالريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من الامعاء فان يقيا
بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة يتقيا بها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا او الخل فان عرض
تقطيع وكرب سقي ماء حارا او زيت فاما ان يتقيا اما ان يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف
فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقيئ فاخذ في العمل فيجب ان يسكن المتقيئ وينشق
الارايح الطيبة وتغمز اطرافه ويسقى شيئا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم
الحركة تجعل القي اكثر والسكون يجعل اقل والصيف اولى زمان يستعمل فيه القي فان احتاج اليه

من لا يواتي

من لا يواتي سخنه فالاول صيف وقت يرخص في ذلك وابعد غايات القي واما على سبيل التقية الاولى فالمعدة
وحدها دون الامعاء واما على سبيل التقية الثاني فمن الراس وساير البدن فاما الجدب والقلع فمن الاسافل
وانت تعرف القي النافع من الغير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنفس والنبض الجيدين
وكذلك حال ساير القوى ويكون ابتداؤه غثيانا واكثر ما يودي معه لذع شديد في المعدة وحرقة
ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات ثم يتبعه في
شيء سيال يضاهي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير الغثيان وكربه
وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الرايحة واما الردي فان لا يجب القي ويعظم
الكرب وحدوث تمدد وجحوظ عين وشديد حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له
هذا ولم يتدارك صار الى اللون وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن
السوسن ويجتهد حتى يتقيا فاما ان تالم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عندك واولى ما يستعمل
فيه القي الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النساء والقي مع
منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يوجب ان يوصل الفصد بل يوخر ثلثة ايام لا سيما اذا
كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القي رقة الخلط فينبغي ان يتخن بتناول سويق حب الرمان واعلم
ان القيام الفاسد بعد القي دليل على اندفاع تخمة الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض
القيام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع نصف النهار والقي نافع للخدر ردي للبصر والجبلي لا يتقيا
فان فضول حيضها لا يندفع بذلك القي والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه
القي فيجب ان يعان عليه **الفصل الثاني عشر فيما يفعله من يقيا** فاذا فرغ المتقيئ من قبله غسل فمه
ووجهه بخل ممزوج بماء ليذهب الثفل الذي يعرض الراس ويشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح ويمنع
عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغتسل بعجلة ويخرج
فان كان لابد من اطعامه فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم **الفصل الثالث عشر في منافع القي** ان
ابقراط امر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك ما قصر وتعسر في الاول ويخرج
ما ينجلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردي ومثل هذا القي يستفرغ
البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس مما ينقيها مثل ما للامعاء من المراري الذي ينصب اليها
وينقيها ويذهب الثفل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار
يفسد طعامه فاذا تقدمه القي ورد طعامه على نقاء ويذهب نفوذ المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها

الصحيحة واشتهاء الخريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة
وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي واليرقان وانتصاب النفس والرعشة والفالج
وهو من المعالجات الجيدة للاصحاء القوية ويجب ان يستعمل في الشهر مرتين او مرة على الامتلاء من غير ان
يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القي هو لمزاجه الاول مرارى فضيف الفصل
الرابع عشر في مضار القي المفرط القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها
ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع
الراس ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط فيه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق
ومن الناس من يجب ان يمتلا بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القي فقد قلنا وهذا الصنع مما يؤدي به الى
امراض ردية مزمنة فيجب ان يمنع عن الامتلاء وبعد طعامه وشرابه الفصل الخامس عشر في تدارك احوال
تعرض للمتقي اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت
الشراسيف فينفع فيهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار فاما اللذع الشديد
الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا
بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيس وتجريع الماء الحار
قليلا قليلا فاما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات و
انقطاع الصوت العارضات بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب
وقثاء الحمار وسقي عسل وماء حار والسبوت يستعمل له ويصب في اذنه الفصل السادس عشر في
من افرط عليه القي لينوم ويجلب اليه النوم بكل حيلة ولتربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال والتعالج
معدته بالاضمدة القوية القابضة فان افرط القي واندفع الى ان يستفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن
ممزوجا به الخس اربع قوطولات فانه يوهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت
ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج
قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني اذا جرع من افرط عليه
دواء فقياه ويجب ان يطلب الادوية المقيئة على طعامها وكيف يجب ان يسقى كل واحد منها والخربق
خاصة من القرابادين ومن كتاب الادوية المفردة الفصل السابع عشر في الحقنة الحقنة هي معالجة
فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي
جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة الفاضلة الا ان الحادة منها تضعف الكبد والحقن فقد

ذكرناها

ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون متلقيا ثم تضطجع على جانب الوجع وافضل
اوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان العشاء والغذاء ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام
من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان يجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحس
في الاكثر ان يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقد في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض اخر الى الحقنة
وخاف ان لا يحتبس الحقنة فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن الفصل الثامن
عشر في الاطلية ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان الدواء قوتان لطيفة
وكثيفة والحاجة الى اللطيفة اكثر من الحاجة الى الكثيفة وان كانت الكثافة معتدلة اللطافة فاذا استعمل
ضمادا نفذت اللطيفة واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير
والاضمدة كالاطلية متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون الاطلية بالخربق واذا كانت على اعضاء رئيسة
كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الحرق المنخرة بالعود الخام واعطت قوى الاطلية عطرية تسخينها الاعضاء
بالرئيسة الفصل التاسع عشر في النطولات ان النطولات علاجات لما يحتاج الى ان يبدل مزاجه والاعضاء
المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا النطول مسخنا ثم
يستعمل البارد ليشد فان كان الامر بالخلاف بدا بالماء البارد الفصل العشرون في الفصد الفصد
هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساو منها في العروق وانما ينبغي ان يفصد
احد نفسين المتهيئين لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما ان يفصد لكليهما
والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية
والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم فكلما اكثر دمه انصدع والمستعدون
للصرع والسكتة والماليخوليا مع وقود دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء وللرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير
كان يسيل في العادة والمحتبس منهن من النساء دم طمثهن وهذان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودتها
وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حاد فان هؤلاء الاصوب لهم
ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون
احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم فيخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج
اليه ولم يكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم توقع فيها فان اباحة الفصد
فيها اوسع فان يقع فيها فليترك في اوائلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها
بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج شيئا واحوج الى معاودات مجففة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض

الابتداء والانتهاء فح ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا تفصدن ولا تستفرغن في يوم حركة المرض
فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوان العلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدة طول ما فليس يجوز
ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يكن فصد قليلا وليخفف في البدن حدة دم
لفصدت ان سخنت ولحفظ القوة في مقاربات البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسر
فليفصد ولتخلقن دما في المعدة والفصد يجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة
من الفصد الكثير تولدت اخلاطا كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقديم القي
مما يمنعه وكذلك القي وقوعه واعلم ان الفصد مشير الى ان يسكن والفصد والقولنج فلما يجتمعان
والحبلى والطامث لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت
القوة متوانية ويجب ان تعلم انه ليس كما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء
من اخلاط نيئة فكان الفصد ضارا جدا فانك فصدت لم تنضج ويخيف ان تهلك العليل واما من
غلب عليه السوداء فلا باس ان فصد جدا ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي
سنذكره واعتبار التمدد فان نشو التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون
دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه بعظم ضرر ميله اليه ولم يكن له من فصد
فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد
فان كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف والقي او تسكينها
واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي
في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل النبه السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا
فاذا اضطروا الى الفصد مع ضعف قوة لحمى او لاخلاط اخرى ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد
الضيق احفظ القوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي
واعمل في التنقية وابطاء اندمالا وهو اولى لمن يفصد الاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى
لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك
احوى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب يجتنب الفصد في الحميات الشديد
الالتهاب وجميع الحميات في ابتدائها وفي ايام الدود ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت
الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق عرقا كثيرا واسقط القوة فيجب ان يبقى
لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة

فان لم يكن

فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء
غليظا الى الحمرة وكان النبض عظيما ايضا والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى في خرطها فافصد على وقت خلاء
من المعدة عن الطعام وان كان الماء رقيقا او ناريا او كانت السحنة ينخرط منه ابتداء المرض فيا لك الفصد
وان كان هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا فيا لك
الفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وتوق في الجملة ان لا يجلب
على المريض احد امرين يهيج الاخلاط المرارية وتفتح الاخلاط المرارية الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمى
فلا تلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس
على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان قصر في ذلك فاي وقت ادركته ووجب فافصد بعد
مراعاة العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه قويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا
كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد
غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما اقلعت في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج
الشديد البرد والبلاد الشديد البرد وعند الوجع الشديد بعد الاستحمام المحلل وعقيب وفي السن القاصري
عن الرابع عشر اما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق السحنة واكتناز العضل وسعة
العروق وامتلائها وحمرة اللون فهولاء من المشايخ الاحداث منجرا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا
قليلا بفصد يسير ويجب ان تحذر الفصد في الشديد القضافة والشديد السمن والتخلخل والنبض
المترهلة والصفراء العديمة ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها
يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في
الحال فان في ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام لئلا يجذب مادة
غير نضيجة الى العروق بل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعاء من الثفل
المدرك والمقارب بل تجتهد في استفراغه اما من المعدة وما يليها فبالقي واما من الامعاء السفلى
فيما يمكن ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى ان تهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء الحس
فم المعدة او ضعف فمها او الممنو يتولد مرارا فيه فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده خصوصا
على الريق واما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلغ اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة
تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم المعدة المرار وكثير تولده فيه تعرفه
من دوام غثيانه ومن قيه للمرار كل وقت ومن مرارة فمه فهولاء اذا فصدوا اما من غير تعهد

ويسبق الى فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس
وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من
مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعناع الممسك او الميبه الممسك ثم يفصد
واما صاحب تولد المرار فيجب ان يتقيأ بسقي ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم
يفصد ويحتاج الى ان يتدارك بدل ما تحلل من الدم الجيد فان كان قويا فالكباب على ثفله فانه ان انهضم
غذاء غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق
لمنع نزف الدم من الرعاف والرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف
تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون المبضع ضيقا جيدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم
واحد الا ان يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد
اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه
فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد التثنية فيجب ان يفصد العرق من اليد طولا ليمنع حركة
المفصل عن التحامه بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن
مبعضه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا
خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام المبضع ونذكر
ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء فانه يجب ان يترصد له يوم جنوبي فذلك الفصد
واعلم ان فصد المبرسمين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان النوم يجب
ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية واعلم ان التثنية تؤخر
بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دم الجذب يوما
واحدا والفصد المورب اوفق لمن يريد التثنية في اليوم والمعرض من يريد التثنية في الوقت والمطول
لمن لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة بل من كان عزمه ان يشرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد
اكثر وجعا كان ابطأ التحاما والاستفراغ الكثير في التثنية يجلب الغشي الا ان يكون قد يزال الشيء
شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب
الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود ومع استكمال استفراغه
الواجب له وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء
والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ امن الجلد ويلينه ويهيئ للزلق الا ان يكون المفصود

شديد غلظ

شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه
اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا من افتصد
من تورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلي
حواليه بالمبردات القوية اذا افتصد من الغالب عليه الاخلاط صار فصد علة لثوران تلك الاخلاط
وجريانها واصلاحها يحوج الى فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف الحال في الحال
ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل
العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة
بعضها اوردة وبعضها شرايين يفصد في الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل
احواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت
عظيمة النفع في امراض خاصة تفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في
العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حار فاذا فصد الشريان المجاور له ولم مما فيه
خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق
وحبل الذراع والاسليم والذي يختص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال
ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا يجذبه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتزرق
ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل ابطأ التحاما لانها مفصلية
وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النسا واسيلم وعروق اخرى الاصوب فيها ان يفصد
طولا ومع ذلك فينبغي ان تنحى في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه و
يتبع بضعا فيرم واكثر من وقع عليه الخطاء في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان
عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء فصده التحاما ما هو الذي في الطول ويوسع
فصده ان اريد ان يثنى واذا لم يوجد طلب بعض شعبة التي في وحشي الصاعد والاكحل فيه خطر
للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد الفصد طولا وتعلو فصده وربما
كان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها الضربة
فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطاء فيها اشد نكاية
فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه ما يمنع الخامة وعالجه بعلاج
جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب منها مبردا من امثال عصارة

عنب الثعلب والصندل بل مزج نواحيها واليد كلها بالدهن المسخن وحبل الزراع ايضاً الاصوب
ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان
تحته ولوقوع العضلة والعصبة تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا انفصد لم يرقه الدم
او رقه ومن الناس من يكتفي بالباسليق شريانان فاذا اعلم على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب
الثاني فعليك ان تعرف هذا واذا اعصب نفي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان
وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاود العصب فان
عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق فصدت الشعبة المسماة بالابطية وهي التي
على انسي الصاعد الى اسفل وكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يكن الربط والنفخ من نبض الشريان وتعليه
تشهيقه فيظن وريدا ويفسده اذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشياء العدس
والحمص فعل به ما فلنا في الباسليق والباسليق كلما اخطئت في فصده الى الزراع فهو اسلم ولكن
مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطاء في الباسليق من جهة الشريان ان يخرج
دم رقيق استرخيه ثيابا وتلينين بعد المحبسة وتخفض فيما دبح والفهم في المبضع شيئا من دبر الارنب
مع شيء من قرن الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شيء من الفلفطار والزاج ورش عليه الماء البارد
ما امكن وشده من فوق العضد واربطه ربطا شديدا حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد
الثلثة يجب عليك ان تحطاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يورم بالهم
وذلك لتقلص العروق فينطبق عليه الدم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من
مات بسبب شدة وجع الربط الذي ازيل منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت
واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال اكثره من الرقبة وما فوقها وشذ قليلا
ما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا يبقى الشراسيف ولا يبقى الاسنان بتقية
يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق ليستفرغ من نواحي تنور
البدن الاسفل التنور وحبل الزراع مشاكل للقيفال بذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد
والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرق الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد المفصودة في ماء
حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحدار كما هو الاكثر من مفصودي
الاسليم وافضل فصد الاسليم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق فاما الشريان الذي
يفصد من اليد اليمنى فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع

الكبد والطحال

الكبد والطحال والحجاب المزمنة وقد راى جالينوس بهذا في الرويا كان آمر امره به لوجع كان
في كبده فعل نعوه وقد يفصد شريان اخر اميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته
ومن اصعب فصد العرق من اليد فلم تنا فلا يلجئ في الى العصب الشديد وتكرير المبضع بل اتركه يوما
او يومين فان دعت الضرورة الى تكرير المبضع او تقع عن البضعة الاولى فلا تخفض والربط الشديد
يجلب الورم وتبريد الزيادة وتوطيها بماء الورد او بماء مبرد صالح موافق ويجب ان لا يزيل
الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة بصير لشد الرباط عليها سببا
لخلاء العروق وحبس الدم عنها والابدان اليمنية فان الاوخاء لا تكاد تظهر العروق فيها ما لم يشد
وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع فيحدر اليد بشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح
الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف به وجعه وتبطو التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة
في اليد وظهرت شعبها فليغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها
بسرعة فيفصد والا لا تفصد واذا اريد الغسل جدد الجلد ليسر البضع وغسل ثم ودلى الموضع و
هنالك الرمادة وحيرها الكريه وعصبت واذا مال على وجه البضع ثم فيجب ان ينحي بالرفق ولا
يجوز ان يقطع وهولا لا يجب ان تطع في تنشيتهم من غير بضع وسيستقصى هذا النبا في اخر هذا الفصل
بعد استقصاء واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا في الناس من يحتمل
ولو في حماه اخذ خمسة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لا يجب ان يراعى في ذلك
احوال ثلثة احدها حقن الدم واستدخاؤه والثاني نزف الدم وربما غلظ كثيرا بان يخرج اول
ما يخرج منه رقيقا ابيض فاذا كان هناك علامات الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا تعترض
بذلك وقد يلون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض فيجب
ان لا تفارقه فاذا حار الحقن او تغير لون الدم او تغير النبض وخصوصا الاضعف فاحبس كذلك
ان عرض عارض كتشاب ونمط وفواق وغشيان فان اسرع تغير اللون بل الحقن فاعتمد في النبض
واسرع الناس مبادرة الى الغشي هم الحار المزاج النحاف المتخلخلو الابدان وابطاهم وقوفا في الابدان
المعتدلة المكتنزة اللحم فالواجب مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة وذات
الشعيرة اولى بالعروق الذنابية كالوداج وان يكون معه كبة من جزر وجزر ومقيا من خشب اوريش
وان يكون معه دبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافخه مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى
اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يقض صاحبه بادرة لقمة الكبة وقياه بالافه

وشمه النافخة وجرعه من دواء المسك او اقراصه شيئا فينعش قوته وان حدث فتقدم بادر فحشاه
بوبرا لارنب ودقاق الكندر واما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض
اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على انه لا يبالي من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق
والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد
اتفق لنا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان اخرى ونسينا عروق الرجل
فمن ذلك عرق النسا يفصد عند الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه وشدنا فوقه من
الورك الى الكعب ويلف بلفافة او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طويلا
وان خفي فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس
والدوالي والداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب
وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من
النواحي العالية الى السافلة وكذلك يدر الطمث بقوة ويفتح ابواب البواسير والقياس يوجب
ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تاثير عرق النسا في وجع عرق
النسا بشي كثير وكان للمحاذاة وافضل فصد الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي
اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل نافع من امراض التي تكون عن مواد مايلة الراس ومن الامراض
السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد عروق اليد واما العروق المقصودة التي
في نواحي الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها
شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس
خصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على الهامة ويفصد
للمقعدة وقروح البواسير وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب
لا يظهران الا بالخنق ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صارتا صورا وانما يسيل منهما دم يسير
ومنفعة فصدهما هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان
وبثورهما والغشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق
بشعرة واحدة هذه الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع ذلك
من قروح الاذن والفقار وموخر الراس وينكر جالينوس ما يقال من ان عرقين في خلف الاذن

يفصدهما

يفصدهما المنسلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان يفصدهما عند
ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار وبحة الصوت وذات الرية والبهر الكاين من
كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنين ويجب على ما حررنا عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذي
شعيرة واما كيفية تفصده فيجب ان تميل فبالراس الى ضد الجانب المقصود ليتوتر العرق ويتامل
الجهة التي اشد والا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن
وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان يكون فصده طولا ومنها العرق الذي في الاربية وموضع فصده
المتشقق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين وهناك ينصبغ والدم السايل منه قليل وينفع
فصده من الكتف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث
حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتفشو في الوجه فتكون مضرته اعظم من منفعته كثيرا والعروق التي
يكون تحت الحشا ما يلي النقرة نافع فصدهما من البدر الكاين من الدم اللطيف ومن الاوجاع
المتقاومة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل شعبة منها زوج وينفع من قروح
الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخايها وقروحها والبواسير والشقاق فيها
ومنها العرق الذي تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفسد لثقل اللسان الذي يكون من الدم
ويجب ان يكون طولا فان فصد عرضا صعب ارفادته ومنها عرق عند العنفقة يفصد المنخر
ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ
فقد يفصد وقد يبتر وقد يسيل وقد يكون يفعل ذلك بحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى
العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء
الماء والغشاوة والغشا والصداع المزمن ولا يخلوا فصدهما عن خطر ويبطو معه التحام وقد ذكر
جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء
الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن
العروق التي يفصد في البدن عرقان في البطن احدهما موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال
واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت اضطرار فالوقت المختار منه ضحوة النهار
بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره عنه ولا
يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكمال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا
اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل ارفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا

عفنت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا يخرج العرق فان انجحت يفصد كبه
زدت شرا ولذلك يجب ان تجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربة
ان اردتها واجتهد ان تملا العرق وتنفخه بالدم فح يكون الزلق والزوال اقل واذا استقصى العروق
ولم يظهر امتلاؤه تحت اليد ستنبذ فحله وشده مرارا وامسحه وانزل بالضغط واصعد حتى تنبه و
تظهره ويجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي امتداد العرق فتارة تحبس بهما
وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى تحبس بالواقفة مدة عند الاشالة وجزره عند النحلة
ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة تنفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان او عصب واشد ما
يجب ان يملا حيث يكون العرق ارق واما اخذ المبضع فينبغي بالابهام ان يكون والاسطى ويترك
السبابة للحس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يوخذ فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا
واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول
الى جانبين سواء فاحتبس فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في
صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد العرق
فاعلم عليه واحذر لئلا يزول عن محاذاة العلامة تحرقك في التنفيذ ومع ذلك فعلق الفصد واذا
استعصى عليك ميل العرق واشهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الضارة و
وقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان تغسل فمه الجلد باصبعك
ليبعد عن محاذاة الشفتية ثم اغسل وانشف ثم ضع الرفادة ودع الجلد يرتد الى موضعه واعلم ان
من يعرف كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع المحموم المصدوع المدبر في بابه
بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد **الفصل الحادي والعشرون في الحجامة** الحجامة تنقيتها لنواحي
الجلد اكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العيال الغليظة الدم قليلة لانها
لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق منها جدا يتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر
باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت او هاجت ولا في اخر نها تكون قد
نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هايجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر وتزيد
الدماغ في الاحماق والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية
والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يريح ساعة ثم يحتجم
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة

خليفة الاكحل

خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين وتجفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل
خليفة الباسليق من وجع المنكب والحلق وعلى احد الصدغين خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الراس
وتنفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والحلق والعينين والانف
لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال سيدنا ومولينا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فان موخر الدماغ موضع الحفظ ويضعفه الحجامة وعلى الكاهل يضعف فم المعدة والاخدعينه ربما
احدثت رعشة الراس فلتسقل النقرة قليلا ولتصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نزف
الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الحقوين نافعة من
امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق
يقارب الفصد من الصافن وينقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضا متخلخلة رقيقة
فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة تنفع فيما قالوا
بالشيب وفيه نظر فانها قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وتنفع
من امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جرمها وسورها ولكنها تضر بالذهن وتورث
بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين اللهم الا ان يصادف الوقت والحال
التي يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن وتنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي
الراس والفكين والحجامة على قطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء
الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر فاذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او بغير نفعت من
ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في غير الريح والتي اقوى في تحليل الرياح الباردة واستيصالها ههنا وفي موضع
والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وجراحات الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبة
والتي على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من
ضربان الركبة الكاين من اخلاط حارة ومن الخراجات الردية والعروق العتيقة في الساق والرجل
والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النساء والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد يستعمل
لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثديين ليحبس نزف الدم وقد يراد بها
الورم المغابن ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو احس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو
وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد رده الى موضعه الطبيعي المتروك عنه كما في القيلة وقد يستعمل
لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة

الحبن خصوصًا للنفساء وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للوركين و
الفخذين والبواسير والصنا النقرس ووضع المحاجم على المفعدة تجذب من جميع ومن الرأس خاصة
وينفع من الامتلا ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلثة اولها
الاستفراغ من نفس العضو والثاني استنقاء جوهر الروح غير استفراغ لتابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط
والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب ان يقيس الشرط ليجذب من العروق وربما
ورم موضع التصاق المحجمة فيعسر نزعها فليوخذ بخرق او اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة والتكميد
بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرًا اذا استعملنا المحاجم على نواحي الصدر والثدي ليمنع نزف الحيض
ولذلك لا يجب ان يعضها على الثدي نفسه واذا دهن على موضع الحجامة فليبادر على اعلاقها ولا يدافع
بل يستعجل في الشرط ويكون الوضعة الاولى خفيفة سريع القلع ثم يتدرج الى ايقاع القلع والانهال
وغداء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد سنتين سنة لا يحتجم البتة
وفي الحجامة على الاعالي امن عن انتقال الى الاسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان و
ماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل الفصل الثاني والعشرون في العلق قالت الهندان من
العلق اما في طباعه سمية فليحذر منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كحلي اسود او لونه اخضر ذات
الزغب والشبيه بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بالمقلوب فهي جميع
هذه سمية تورث اورام او غشيًا ونزف دم وحمى استرخاء وقروحا ردية ويجتنب المصيدة من
المياه الردية الحمائية بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية وما وي الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال
ان الكائنة في مياه مضفدعة ردية ولكن ما شبيه الالوان بعلوها خضرة ويتندعليها خطان ونجتان
والشعر المستدير الجنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقيق
الصغار الرؤس ولا يختار على جمر البطون خضر الظهور ولا سيما الكائنة في المياه الجارية وجذب العلق
للدم اعور من جذب الحجامة ويجب ان تضاد قبل الاستعمال بيوم وتعقيبا بالاكتاب حتى يخرج ما في بطونها
ان امكن ذلك ثم يصيب لها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ ويصف
لزوجتها وفداراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويجسر بالدلك ثم يغسل العلق عند
ارادة استعمالها في ماء عذب فتنصف ثم ترسل ومما ينشطها التعلق مسح الموضع بطين الراس
او بدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او بورق او حرارة نترة كان
او اسفنجة محرقة او صوفة محرقة حتى تسقط والصوفة بعد سقوطها ان يمتص بالمحجمة ويوخذ من دم الموضع

شيء يفارق

شيء يفارق ضرر انزاعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او نورة او رماد او خرف مسحوق
جدًا او غير ذلك من حابس الدم ويجب ان يكون عتيده عند تعليق العلق واستعمال العلق جيد
في امراض المزمنة الجلدية من السعفة والقوبا ونحو ذلك الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات
تحبس اما باماتة المادة من غير استفراغ اخر وما باستفراغ المادة مع الامالة اما باعانة الاستفراغ
نفسه واما بادوية مبردة او قابضة مغرية او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير
استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع
المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القي بالاسهال
وحبس الاسهال بالقي وحبس بالتعليق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعا عن
الاخلاط اللزجة المدرية المزلقة بالايارج والاجتهاد في تنقيه فم المعدة بالقي ليقطع مادة القي
الثابت واما الادوية المبردة فليجمد السايل وتاخذ الفوهات وتضيقها واما بالادوية القابضة
ليقبض المادة وتضم فم المجاري واما بالادوية المغرية فليحدث خنكرينة تقوم على وجه المجرى فتسد
وتزلق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخنكرينة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية
ما له قبض كالزاج ما ليس له قبض كالنورة الغير المطفاة وتزاد الكاوية القابضة حيث تزاد خنكرينة
ثابتة ويزاد الاخرى حيث يزاد ان تسقط الخنكرينة سريعًا واما الذي بالشد فيقصد بالطبان المجرى
وفرزه على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطا الفصد في الباسليق اذا امتد الشريان وبعضه
يحشو فم الجراحة بما ليس سبيل المستفرغ مثل الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان
من اجل انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة ليضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المغرية
معًا كالطين المختوم وان كان عن تاكل فيما ينبت اللحم مخلوطًا بما تحلو التاكل الفصل الرابع و
العشرون في معالجة السدد السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة ومن اخلاط كثيرة
والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والانهال وان كانت
غليظة احتيج الى المحللة الجالية وان كانت لزجة ولا سيما رقيقة فتحتاج الى المقطعة وقد عرفت
الفرق بين الغليظ واللزج وهو كالفرق بين الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل
لتفرقه فيسهل اندفاعه واللزوج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيمزقه غدة
وليقطع اجزاءه صغارًا صغارًا اذ اللزج يشد بالتصاقه وتلازم اجزايه ويجب ان يحدث تحليل
الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها

من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوى الذى يتبخر معه لطيفها و
يتحرك كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى ارتد بالتليين اللطيف بمادة لا تخلط فيها مع حرارة معتدلة
ليعين ذلك على تحليل كلية السادة وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين
واصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة فاذا اجتمع فى المفتحات قبض لطيف كانت اوفق فان القبض
يدا عنف الملطف عن العضو **الفصل الخامس والعشرون فى معالجة الاورام** الاورام منها
حارة ومنها باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية واما سابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع
امتلاء فى البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكاين من اسباب سابقة وعن بادية موافقة للامتلاء
البدن فلا يخلوا اما ان يكون فى اعضاء مجاورة للرئيسة هى كالمقر للرئيسة او لا يكون فان
لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شئ البتة فى الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدامى
له ان كان له عضو دامى ويصلح البدن كله وان لم يكن له عضو مفرد وان يقرب اليها كل ما يريح
ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع فى الجانب المخالف
برياضة او حمل ثقل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتوارمة اذا حمل بالاخرى ثقل
وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة فى الاورام الحارة
باردة المزاج صرفة وفى الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة جاذبة مع القبض مثل الاذخر والطفاء
الطيب وكلما تزيد الصنفان ينقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافى الانتهاء فيخلط بينهما
بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون محللها قتاء مبينا
اكثر مما يكون فى الحارة هذا واما الحادث عن سبب بادى وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان
يعالج فى اول الامر بالاخراج والتحليل والانضاج ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو
رئيس مثل المواضع الغدية من العنق حول الاذنين الدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز
البتة ان يقرب اليها ما يروح لئلا يجلب هذا لئلا يجلب الاورام غير انا لا نتوانى ان نعالج اورامها
ويجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالى من ابتداء الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو
الرئيس وخوفا منا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس فكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن
نستانز وقوع الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد فى جذب المادة الى
العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا اجتمع امثال هذه الاورام وغيرها

وخصوصا فى المواضع الخالية فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتجت الى انضاج والبط
معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرير يحصرهم الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه
المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزى ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد
فهى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والنزعات العنيفة ثم الادوية التى فيها تحليل وتجفيف
وكالنسة تقصى القول فيه فى الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو
بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل
اسخانه وتجفيفه لئلا يتحرك كثيفه لشدة التحليل بل يستعد للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان
خيف ان تحلل ما يتحلل تحجر ما بقى اقبل على تليينه ثانيا ولا يزال يفعل ذلك حتى كله فى مدتى
التليين والتحليل والاورام النفخية يعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح ويوسع المسام اذا
السبب فى الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتنى بجيم مادة ما يحدث
البخار الريحى ومن الاورام رخوة كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغمونى ولكن لا ينبغى ان يرطب انكار
الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والغرض هو كشف
المتوقع الواقع والنفخ علاجه التجفيف واضر الاشياء الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب
ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية
والنفسانية المفرطة كالغضب والخوف ثم يستعمل فى بدو الامر ما يروح من غير حل شديد وخصوصا
ان كان فى مثل المعدة والكبد واذا حان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلى عن ادوية قابضة
طيبة الرايحة كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك من الرية ويجب ان يكون
الملينات الطبيعية التى يستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب
وخيار شنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يتعدى ارباها
الا لطيفا وفى غير وقت النوبة ان كانت وابتدابها الا لضعف شديد ومن يلى باجتماع ورم الاحشاء
سقوط القوة فهو فى طريق الموت لان القوة لا ينتعش الا بالغذاء والغذاء اضر شئ فان تحللت
فما احسن ما يكون وان انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل ماء العسل وما بالسكر ثم يتناول
ما ينضج برفق مع تجفيف ثم فى اخر الامر يقتصر على المجففات وستعلم هذا من الكتب على الامراض
الجزئية علما مشروحا وقد يغلظ فى الاورام الباطنة التى تحت البطن انها ربما لم يكن اورام
بل كانت فتقا فيكون فى بطنها خطر وربما كانت ورما باطنا وليس فى الفتاق بل فى المغاتقة

فكان في بطه خطر **الفصل السادس والعشرون في البط** من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب
بشقة مع الاسرة والعضو التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع
على مذهب اسرته وعصوته انقطعت عضلة الجبهة وسقطة الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف
مذهب اسرتها مذهب ليف عضلتها ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح العصب والاوردة
والشرايين لئلا يخطا فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن
المراهم المسكنة للوجع والالات التي تحابس ذلك فيكون مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب
ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان حلت خطا منه او ضرورة ويكون
معه الادوية المرخية واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب اليه دهنا ولا ماء ولا مرهما فيه شحم
وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار وليستعمله اذا يحتاج اليه ويضع فوقه
اسفنجة مغموسة في شراب قابض **الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو وقطعه**
ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلا بما يصلح مما هو
مذكور في الكتب الجزوية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد
ان امكن فان الحديد ربما اصلب شظايا العضل والعصب او العروق النابضة مجففة فان
يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى العظم فلا بد من قطعه وكي بالدهن المغلي فان بذلك جاره
غايته وينقطع النزف وينبت على القطعة لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم لصلابته
واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهنالك
يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد ترهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما
يجلب ان يقطع فتارة ينشر فاذا اريد به ذلك حيل بين القطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوقع
فان كان للعظم الذي يحتاج الى قطعه شظية ثابتة ليس يتهندم ولا يرخي صلاحه ويخاف
ان يفسد فيفسد معه ما يليه تحينا اللحم اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل
اخرى تهدي اليها المشاهدة وحيلنا بينه وبين عضو شريف ان كان هناك بحجب من الخرق
يتعمد بها عنه ثم قطعنا فان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كثيرا قريبا من اعضاء وشرايين
واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب الهرب **الفصل الثامن والعشرون في معالجات
تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي والضربة والسقطة وما اشبه ذلك** تفرق
الاتصال في الاعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبر وسياتيك

في موضعه

في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي شقي
الكسر ويلايمهما كالا فان من المستحيل ان يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه
الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية ولا تفرق الاتصال
الواقعة في الاعضاء فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع مادته
ان كان حافره مادة والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن
واذا كفي من الثلثة واحد صرفنا العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام
فيجمع الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان يعلم ان الغرض في مداواة القروح
هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعمل فيه الادوية الحارة الاكالة
كالزاج والقلقطار والزرنيخ والنورة فان لم تنجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع
والدهن سقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل في هذا الشان ونقول ان كل
قرحة لا يخلوا اما ان يكون مفردة واما ان يكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتاكل من وسطها
شيء فيجب ان تجمع شفتاها وتعصب بعد توقي وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار او غير ذلك
فانها تلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهرها شيء ويمكن اطباق جزء منها على الاخر فاما الكبيرة
التي لا يمكن ضمها شق ما كان او فضاء مملوا صديدا وقد ذهب فيها شيء من جوهر العضو فعلاجها التجفيف
فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة واذا استعمل
منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانهما اعون على التجفيف واحدث الخشكريشة فان كثر اكل و
زاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعتني
اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم بما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرايط ينبغي ان
يراعى من ذلك اعتبار حال المزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة
كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو
يابسا والقرحة شديد الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليبرده الى مزاجه ويجب
ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة
وكان العضو الزايد في رطوبة معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك
ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة او خرجا جميعا الى الزيادة فح ان كان الخروج الى الرطوبة
جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة

فان لم يطلب منها تجفيف شديد مثل يمنع المادة المنصبة الى العضو الذي منها يتهيأ نبات اللحم كما يطلب
في مجففات لا يستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات
الخاتمة التي لا يريد منها الا الختم والالحام والاندمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات
اللحم وكل قرحة في موضع غير لحمي فهي غير مجيبة بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب
ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع
كالمدرات في ادوية علاج قروح الات البول واذا اردنا منها الاندمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين
المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع منها رداءة مزاج العضو فيجب ان يعتنى باصلاحها ومنها رداءة
مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس المحمود ومنها كثرة دم الذي يسيل اليه قيروطية
فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي
تحته وارسال الصديد وهذه الادواء له الاصلاح ذلك العضو وحكه ان كان الحك ياتي على فساده
او اخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالج القرحة مراهم جذابة لهشم العظام او سلاه لتخرجها
والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين
المقتضيين خلاف فان القوة تضعف فتحتاج الى التقوية والمدة تكثر فيحتاج الى منع غذاء فيجب ان يكون
الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت القرحة في الابتداء والتزيد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصاب
بماء حار فينجذب اليها ما يريد في الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة
انتكثت بسرعة كما اندملت فهي طريق التعصر ويجب ان يتامل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا
كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الان في علاج الفسخ في العضل تفرق
الاتصال غاير وهو وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم
يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل
اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتبك في ما
بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يتعفن بادنى سبب ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط
الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ
عولج الشدخ اولا بالادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان
قليلا كنخس ابرة اشتد امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا متلفا او يكون شديد الانخلاع او
يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع

عليه الادوية

عليه الادوية الوثية واما الضربة والسقطة فيحتاج في مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحوم
ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتاب الجزئية فاما تفرق الاتصال في الاعضاء
العصبية والعظام فليوخر القول فيها **الفصل التاسع والعشرون في الكي** الكي علاج نافع لمنع انتشار
الفساد ولتقوية العضو الذي برد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم
وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكي اما ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة يكون غائرا
في داخل العضو كالانف والفم ومثل هذا يحتاج الى قابل يطلى عليه مثل الطلق والمغرة بالخل ثم يلف عليه فرق
ويبرد جيدا بماء ورد او ببعض العصارات ويدخل القالب في ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكي ثم يدس فيه
المكوى ليصل الى موقعه ولا يوذي ما حوله وخصوصا اذا كان المكوى ادق من فضاء حيطان القالب
فلا يلقى حيطان القالب وليتوقى الكاوي ان يتاذى قوة كيه الى الاعضاء والاوتار والرباطات واذا كان
كيه لنزف الدم فيجب ان يجعل قويا ليكون الخشكريشة وعمق وثخن فلا تسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة
من كي النزف يجب آفة اعظم مما كان واذا كويت الاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو
حيث يوضع وربما احتجت مع اللحم العظم الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا كان
مثل القحف تلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا تشنج الحجب وفي غيره لا ينال بالاستقصاء **الفصل الثلثون**
في تسكين الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال
ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهي الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية
او ريح او ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون و
علمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقلل ويعرض منه اولا برد
البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل وذلك لانه يجلب من البرد على البدن ما يستغني عن تنعيش
الحار الغريزي ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل للمزاج واما محلل للمادة واما مخدر والتخدير
يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد سببين اما بفرط التبريد واما بسمية
فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الشبت وبزر الكتان واكليل
الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في اول وخصوصا اذا كان عزوبة ما مثل صمغ الاجاص
والنشا والاسفيدباجات والزعفران واللادن والحماما والخطمي والكرنب والشلجم والطبيخها والشحوم و
الزوفا الرطب وادهان ما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل
المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا

جميع ما ينضج الاورام ويفجرها والمخدرات افواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش
والبنج والشوكران وعنب الثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع
الغلظ في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وصاد او فساد مضطجع او
صرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلظ ولهذا يجب ان يتعرف ذلك ويتعرف
هل كانت هناك اسباب الامتلاءات من الاسباب المعلومة وربما كانت السبب ايضا قد ورد من خارج
فتمكن داخلا مثل من شرب ماء باردا فيحدث وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى
امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من تناول شيئا
حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء بارد مبرد وربما كان الشيء الذي من قبله يرجى زوال
اما بطيء التاثير ويحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة
في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من
شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول
مدة ثبات القوة ومدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع والغائلة المتوقع في التخدير فيؤثر تقديم
ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل لشدته وعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه اخر وربما
امكنك ان تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته
لتستعمل اسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا فيحتاج الى تخدير قوي وربما
كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فلا يؤدي الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها
مخدر وربما كان الشراب ايضا سليما في مثله مثل المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين
من ان يكتحل به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فيعظم الغائلة لان
المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما ينوم فان النوم احد اسباب سكون
الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي واما المخدرات المركبة التي تكسر فواها ادوية
كالترياق لها اسلم مثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوى
تخديرا والعتيق لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد السدة سهل العلاج احيانا
مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك
لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في ابتدائه تنطيل بماء حار
عظيم الضرر وهذا مع ذلك ربما ضره بالريحي وذلك او ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط

حجمه

حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف بمثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد
بالخزف ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن الكمادات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف
ثم يتخذ منه كمادا دونه ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اصلح منه واضعف ويكمد بالماء
في مثانه وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي على
اسكان الوجع الريحي فاذا كرر بطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الوجع للشيء
الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرناها و
الغذاء اللطيف وخصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوي **الفصل الحادي والثلثون وجمعته**
كالخاتمة في اياياي المعالجات يبتدا انا اجتمعت امراض فان الواجب ان يبتدا فيها بما تخصه احدى
الخواص الثلث احديها بالذي لا يبرا الثاني دون بريه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج
الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرا معه ثم يعالج القرحة والثانية منها ان
يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرضت سدة مع حمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم ينال
من الحمى ان احتجنا ان يفتح السدد بما فيه شيء من التسخين ويعالج بالمجففات ولا يبالي بالحمى لان الحمى يستحيل
ان يزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر بالحمى والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما
كما اذا اجتمع سونوخس والفالج فان تعالج سونوخس بالتطفية والفصد ولا يلتفت الى الفالج واما اذا
اجتمع المرض والعرض فانا نبتدا ابتداء بقلع المرض الا ان يغلبه العرض فح نقصد قصد العرض
ولا نلتفت الى المرض كما نسقي المخدرات في المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس
القولنج وكذلك ربما اخرنا الفصد الواجب لضعف المعدة او اسهال متقدم او غثيان في الحال وربما
لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نشوق قطع السبب كله كما انا في علة التشنج لا نتحرى نقص الخلط كله بل نترك
منه شيئا يحلله حركة التشنجية لئلا يحلل من الرطوبة الغريزية ولكن هذا القدر من كلامنا المختصر
في اصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولناخذ
في تصنيف كتابنا في الادوية المفردة

تم الكتاب الاول من كتب
الخمسة القانون بحمد
الله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على انبيائه فان
هذا الكتاب التي صنعناها في الطب التي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب والثاني منها
هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولى منهما في القوانين
الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة في علم الطب والثانية منهما في معرفة قوى
الادوية الجزوية الجملة الاولى فقسمناها الى ستة مقالة المقالة الاولى في تعريف امزجة
الادوية المفردة المقالة الثانية في تعريف امزجة الادوية المفردة بالتجربة المقالة الثالثة في تعرف
امزجة الادوية المفردة بالقياس المقالة الرابعة في تعريف افعال قوى الادوية المفردة المقالة الخامسة
في احكام تعريف الادوية من خارج المقالة السادسة في التقاط الادوية واذخارها واما
الجملة الثانية فقسمناها الى عدة الواح والى قاعدة فاللوح الاول من هذه الجملة لوح
الافعال والخواص والثاني في الزينة والثالث في الاورام والبثور والرابع في الجراح والقروح
والخامس في آلات المفاصل والسادس في اعضاء الراس والسابع في اعضاء العين والثامن
في اعضاء النفس والصدر والتاسع في اعضاء الغذاء والعاشر في اعضاء النفض والحادي عشر
في الحميات والثاني عشر في السموم اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول في المفردة

انى قد جعلت

انى قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعل لكل واحد منها كتابة تصبغ حتى يسهل التقاطه
والقسم الثاني يشتمل على ثمانية وعشرون فصلا المقالة الاولى من الجملة الاولى في امزجة الادوية
المفردة قد بينا في الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب
وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية
والنباتية والحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتى يستقر
على تعادل او على غالب فيما بينهما واذا استقرت على ذلك وهو المزاج الحقيقي وان المزاج اذا حصل
في المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التي من شانها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج
بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا
يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعد ويؤثر في بدن
الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا ذوق الذي في الانسان لسنا نعني به ان مزاجه مثل
مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول ومزاج ثاني
فالمزاج الاول هو مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشيائها في
انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفردة من ادوية الترياق مزاجا
يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حق تتخذ ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثاني وهذا المزاج الثاني ليس
انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية
وسمنية وكل واحد من هذه الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج
الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون على وجهين اما مزاج قوي واما
مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتخذ بالاخر اتخاذا يعسر تفريقه على حرارتنا
الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج بين رطبه ويابسه
قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سلطت النارية المائية لتصعدها انشبت بجميع اجزائها
اجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص والآنك
فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان تكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية
التي فينا عن تفريق بسايطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الى
بحيل صورته ويفسده معتدلا وما كان مايله الى غلبة بقي في البدن على غلبة الى ان تفسد صورته وبالجملة
انما يصدر عنه فعل واحد واما لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلبنا الى الانفصال فقد يجوز ان تفترق

بسايطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا
ويفعل الاخر ضده فاذا قال الاطباء ان دواء قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب ان يفهموهم انفسهم
وانت عنهم ان جزءا واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منها بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل
هما في جزئين منه مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان نظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا
من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة او بقوة قرينة من الفعل لان فيه اجزاء مختلفة
لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى اذا
حصل بعضها في جزء عضو لزم ان يحصل الاخر معه انه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها في
البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن بل
كان اذا حصل خبر من بسيطة في عضو رافقه ما يلازمه من البسيط الاخر يحصل منهما الفعل والاثر
الذي يؤدي اليه فعلاهما في جميع اجزاء ذلك العضو على السوا وكل واحد من اجزائه معه عايق عن تمام
فعله متمكن منه اللهم الا ان يكون جزء عضو اقل بلا عن احد البسيطين دون الاجزاء والطبيعة
تستعمل احدهما وترفض الاخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو
مختلف المتاثر لا امر في نفسه لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسايطه امتزاجها واه بحيث يقبل
التميز بتاثر حرارتها فالادوية المفردة التي نذكر ان لها قوى متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج
الكلي فمن هذه ما هو قوي امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل البابونج الذي
فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على
التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة حلاوة بورقية
فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الحال منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماؤه مسهلا
وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثور فانه فيه قوة حلاء محرقة ورطوبة ثقيلة
والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع
اجزائه بل بالجوهر اللطيف الذي فيه فاذا تحلل عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة
الهاضمة لرخاوة ذلك الجوهر الاخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب لا يقدر الغسل على التفريق بين بسايطه
مثل الهندبا وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة
قليلة فيكون تاثر تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها للسدد وتنفيذها اكثر بالمادة الاخرى ويكون
حل هذه المادة اللطيفة مبسطة على سطحها قد تصعد اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الما

ولم يبق

ولم يبق منها شيء يعتد به ولهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها
الانسان تبرد تبريدا شديدا واذا تضمد بها حلل مثلا كالكزبرة فانها اذا تناولت اشتد تبريدها و
اذا ضمد بها حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي مائي
شديد التبريد ومن جوهر لطيف يحلل فاذا تناولت اقبل الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف
ولم تكن كثيرة المقدار فيوثر في المزاج اثرا بليغا بعدت ونفذت وبقي الجوهر المبرد منه غاية في التبريد
واذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي المبرد منه غاية في التبريد لا ينفذ في المسام ولا يفعل
فيها اثر البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينضج فان استصبحت شيئا من الجوهر البارد يقع
في الدمع وقهر الحرارة الغريبة وهذا قريب مما بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة
عنه مطعوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة
فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى فان بزر قطونا يشبه ان يكون قشره وما على
قشره قوي التبريد والرقيق الذي فيه يعين التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا او مفرحا وقشره كالحجاب
الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تكن صلابة جلده من ان ينفذ قوة رقيقة وباطنه الى الخارج
بل فعل بظاهره ولعابيته ويشبه ان يكون يفجر المدقوق منه للجراحات وتفتيح الصحيح منه اياما ويرده
لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا هذا الكل **المقالة الثانية في تعريف قوى امزجة
الادوية بالتجربة** الادوية تعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والاخر طريق التجربة و
لنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرايط
احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة وحرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت
لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لغيرها فان الحاد وان كان باردا بالطبع فاذا سخن ما دام سخينا
والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا
سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها
ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب
في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان
الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى البلغمي انما نفع لتحليله المادة البلغمية او استفراغه
اياه فلما نفذت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط ينفع بالعرض اما بالذات و
بالقياس الى المادة واما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث ان يكون الدواء قد جرب على المتضادة حتى

ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج احدهما وربما كان نفعه من احدهما بالذات و
من الاخر بالعرض كالسقمونيا لو جربنا على مريض بارد لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار
كحمى الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم يقدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا
بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الاخر بالعرض والرابع ان يكون القوة في الدواء مقابلا
بها ما نا ويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البتة فيجب ان
يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل والخامس ان يراعى الزمان
الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقتنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في اول الامر
لا يظهر منه فعل ثم يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه
فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والتشكل
في قوة الدواء يحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته
ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل و
هو مفارق وهذا هو حكم اكثري مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعل الذي بالذات
بعد فعله الذي بالعرض وذلك ان كانت اكثب قوة غريبة تغلب الطبيعة مثل الماء الحار فانه في الحال
يسخن فاما من اليوم الثاني والوقت الثاني الذي يزول فيه تاثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا
لا محالة لاستحالة الاجزاء المنتشفة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذي له والسادس ان يراعى
استمرار فعله على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور
الطبيعية يصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع ان تكون التجربة على ابدان الانسان
فانه ان جرب على بدن غير الانسان جاز ان تختلف من وجهين احدهما ان قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس
الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء اسخن من الانسان و
ابرد من الاسد والفرس ويشبه فيما اظن ان يكون الريوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو
بالقياس الى الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست
بالقياس الى البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية سمية وليست له بالقياس
الى بدن الزرازير فهذه القوانين التي يجب ان تراعى في استخراج قوى الادوية من طريق التجربة

المقالة الثالثة في تعريف امزجة المفردة بالقياس

واما تعرف قوى الادوية من طريق
القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطوء استحالتها

ومن سرعة

ومن سرعة جمودها وبطوء جمودها وبعضها ماخوذ من الروائح وقد يوخذ من الالوان وقد يوخذ من
افعال وقوى معلومة يكتب منها دلايل واضحة على قوى مجهولة اما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية
في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايها قبل السخونة اسرع فهو اسخن وايها قبل البرودة اسرع فهو ابرد
ومن احد الاسباب في ذلك ان الشيء قد يسخن اسرع من الاخر والفاعل واحد لانه في نفسه اسخن من
الاخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج وواطا القوة الحارة بطبيعية فيه ساوى
الاخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلى هذا فعرف حال الذي يبرد اسرع
وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدهما
اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره فانه يفعل
اسرع لضعف جرمه ولانا انما نقول للشيء انه ابرد واسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه
فاذا كان هذا ابعد من الجمود اسرع الى الاشتغال قضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة
وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغي في العلم الطبيعي واما اذا اختلف شيئان في التخلخل والتكاثف ثم وجد
التكاثف منهما اشد اشتغالا وابطا جمودا فحكم لا محالة انه اسخن جوهر وكذلك ان وجدت المتخلخل
ابطا اشتغالا وابطا جمودا فحكم لا محالة انه اسخن جوهر او كذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتغالا
فعلم انه اشد برودة واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتغالا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله
بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتغاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما
اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب في
سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن الفرع فانه يجمد اسرع
من جمود ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والتراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء
ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي والاشياء القابلة للخثورة من البرد هو ابردها اذا تساوت
في جوهر الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء التي يجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر
يجمد بالتخفيف والبرد يحل بالترطيب على راي جالينوس وراي لفيلسوف الاول قد يخالفه في شيء يسير استقصا
ذلك في علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود لقبول الذي هو
ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للجمود لقبول الذي هو ابرد منه لغلظه
واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو اسخن منه لرقته والخثورة
والانعقاد لا يدل على زيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فانها قد يخثر الاشياء الارضية التي فيها الكثرة

المائية والهوائية فيها اذا تلخلخا وكثيرا ما يعرض للهوائية ان يبرد فتستحيل مائية ويتلخلخ المركب ويكون
باردا وكثيرا ما يتلخلخ المائية الباردة للنارية تغلى فيها وتحيلها هوائية وتخثرها كما يعرض للمنى من الخثورة
فاذا انفصل عنه الحار النارى رق ولا تمنع الارضية ان يكون معها نارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم
الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة
او نارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا واما القوانين فيجب ان تعلم الاطباء منها شيئا واحدا انه لا يمكن
ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا الجوهر
بارد وفى الاجسام التى فيها يبوسة وانفراك لا يكون الا بجوهر حار والاسود فى الامرين بالضد فان
البرد يبيض البرد ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن ههنا
سبب اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا فى الرائحة واللون وخصوصا فى
اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا اوليا
وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاخرى ان يسمى مزاجا ثانيا فيجوز فى هذا الامتزاج الثانى ان يكون
احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رائحة او طعما وحصل له ذلك الذى استحقه وان
العنصر الاخر قد حصل له مزاج مختلف لذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون
او رائحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا
له ثم كانا متساوى الكمية حصل فى الممتزج الثانى لون مركب من اللونين وان كان مختلفين حصل
فى الممتزج الثانى لون اميل الى احد اللونين فان لم يستحق الثانى لونا البتة وكذلك الثانى رائحة او
طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرائحة هى الاولى وان كانا قد انكسر
المخالطة اجزاء عادته لاجزاء مضادة فان هذا ايضا يكسر كسر التساف المخالط للملون وكان ذلك الجسم
يرى مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض بل هو قوة اخرى مقابلة
للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو فى الكمية مساويا فى القوة كانت القوة
الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوى كثيرا من المتلون كان التاثير للقوة المضادة
لقوة الحرة المصاحب للبياض وكان مثلا يوجب ان يكون هو باردا وهو حار لمرة هذا اذا كان متساوى
الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذى لا لون له او له مضاد قليل الكمية بالقياس الى الاخر كثير
الكيفية والقوة لم تؤثر البتة اثرا فى ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كانه ليس له قوة
موجودة البتة تامل الحار فى رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الافربيون خلطا كشئ واحدا

ليس كان

ليس كان المجتمع بينهما مسخنا فى الغاية والحس لا يدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدمه اللون لو كان
عادما للون انما يرى بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض
ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطه الغالب بالمقدار
المغلوب بالقوة الذى هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور الحال فى الابيض الطبيعى الامتزاج الذى
هو فى غاية الحر ونتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما انه هذا هو الذى يمتزج بالصناعة
فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى ان يكون ما يخالطها
من الضد يؤثر فيها اثرا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لا يحس اضدادها فيها فهى
غالبة القوى وهذا هو فى الطعوم لا على انه اكثرى وبعد الطعوم فى الروائح وبعدهما فى الالوان وهو
فى الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التى فاقت فيها الطعوم الروائح فى هذا الباب وصولها الى
الحس لملاقات فهى اولى من ان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقات
من اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصى البخار من
كثيف اجزائه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفى ولان الروائح
قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم
فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب
المذكور لما كان الافربيون فى مرارته مع برده المفرط وهذا الغلظ الذى يقع فى الطعوم يقع فى جانب
البرد اكثر منه من جانب الحر اعنى ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر
من ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار فى اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا
وانفذ فلو كان قد خالط البارد فى المزاج الطبيعى حار تبلغ قوته مبلغ يكسر برد ما يقابله لقد كان
بالحرى ان يظهر له طعم يكسر طعمه اذ كان فى جميع الاحوال انفذ واغلب واولى بان تجد الطعوم والروائح
ولهذا السبب كانك لا تجد حامضا او عفصا لا مزج فيه فى الحس ويكون حارا باغلب مزاجه كما تجد
مرا ولذاعا ويكون باردا فى اغلب مزاجه على ان هذا ايضا اكثرى اكثر واكثرية من الاخر وليس بواجب
فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان نقيض عليك ما يقوله الاطباء فى الطعوم والروائح والالوان فانهم
يجعلون الطعوم البسيطة تسعة وهى وان كانت لا بد ثمانية طعوم وواحد هو عدم للطعم كالماء
وكانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل وحكما وهو بالقوة لم ينفعل البتة وهو
الثقة والمسيح الذى لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة وهو الذى لا طعم له وهو على وجهين اما

ثقه عادم له عند الحس والثقه في الحقيقة هو الذي لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي
له في نفسه طعم الا انه طعم لشدة تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل من تحليل
اجزايه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس واللسان لا يدرك منها طعما لانه لا يتحلل من جرمها شيء
يصير الى الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تصديقه نصير اجزاء
صغار الظهر له طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة
والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل
للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وقوته اما ان تكون حارة
واما ان تكون باردة واما متوسط بالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص
وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان
معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح ان كان باردا فهو قابض
وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف
اقوى على التحليل والتقطيع والجلا من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرناه
من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس او نار او مفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار
مرا وكذلك البورق والملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك
يكون الفواكه التي تحلو تكون اولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرب فيها هوائية ومائية
حتى يعدل قليلا بالهوائية وباسخانه الشمس المنضج مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك يكون
الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم ينتقل الى الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل الى العفوصة
الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر تبريدا
منه للطافة ونفوذة والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن للظاهر والباطن ومما يعين على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار
بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا
فيختلف قبضه في اجزايه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف اجزاء العضو في مسامته
ومضامه والعفص الطف وادخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر اما يجرد ظاهر
اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر وغواص واما المر فثقيل الجوهر يابسه
ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يغذو الصرف منه حيوانا وليبوسة المر

ما يجرد

ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل تبديدا حتى تاكل
وتعفن ويبلغ ان يهلك والحلو والدسم كلها يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما اداه البرودة وعقده
من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلوة يفعل مع تسخين فلذلك
ينضج الحلو اكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلا يصلحه ويسيله ويلينه و
يزيل ادى جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقات بعنف ولا يسخن سخونة موذية بل لذيذة مثل
لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخضر واما القول الفصل في هذا فعندهم من اعلا درجة من الاطباء
وليس يجب ان يكون ما هو احلى اغذى ولا ما هو الذ اغذى وان كان لا بد من ان يكون في كل غاذ عند الاطباء
حلاوة ما لان الغذاء يحتاج الى شرايط اخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف
المستحيل اليهما يفعل الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماد تلطفه بالمائية وقليل هوائيته
ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد تلطفه بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها
المائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه
تادي ملاقاته للعضو الى جميع اجزائه بالسوية للطافته ولكنه يوذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى
يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف
يلذعه شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر في التفه
الما فاذا انعقد كماء الرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج
العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب ولذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة
وجوهر المر والعفص الى اليبوسة وانفعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى
الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلا والتسخين وافعال اليبوسة القبض ان ضعف والعسر ان اشتد و
افعال القبض القبض والتكثيف والصلابة والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج
قليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلا والغسل والتجفيف و
منع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة
والقبض في الحضض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والحلوة في التشنجه وتسمى الزعوفة ومثل اجتماع
الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع
المرارة والتفه في الهندبا وربما يعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والحرافة
الثانية في الخل من الخمر يجعلانه اشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان على التنفيذ

وان لم يبلغا في الخلان ليسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما يعاون مقتضى طعمين
منها مثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ
النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن
الحموضة فتجعل تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن المصل فتجعل تبريدا اقل
مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا
طالت عليه المدة خلصت عليه حموضة لكثرة ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض
الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوى
تمرير الزمان وتحريفه وعصير العنب يمرره الزمان او لا مرارة ممزوجة ثم ياخذ فيها الى الصرافة واذا اختلط
العفص والمر كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه
سدد وينفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيها بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه
نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقتها القبض نفعت فانها
لمرارتها تجلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا
تظهر منه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا
ان كان القبض اقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء ايضا لانه
لذيذ ومقو وينفع الخشونة وكل مجفف لعفوصته او قبضه اذا كانت فيه دسومة او تفه او حلاوة
وبالجملة ما يمنع اللذاع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة او مرارة وهو المركب من جوهر ناري وارضي
فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة ردية ويصلح جدا لادمال وقد يتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها
وطعومها على القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم على اصولهم واما الكلام
المحقق في هذه الامور فلعلم الطبيعي او لطبيب يكفيه هذا القدر ماخوذا منهم واما الروايح فانها
تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشممها ومعطسها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية
في تقريب الروايح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة
الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرايحة الا ان الاول هو الاكثر فجميع الروايح التي يحس منها الذع او تميل الى
جنبه الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكرجية تدوبه فكلها باردة والطيب اكثره حارا الا ما
يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكاذورد والنيلوفر فان اجسامها لا تخلو عن جوهر
مبرد يصحب الرايحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاوية وهي لذلك مصدعة واما الالوان

فقد قلنا

فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامر وليست كالروايح لكنها تهدي في معنى واحد هداية
اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه الى البياض وبعضه الى الصبغ الاحمر
والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد والضارب الى الاخر بين اقل
بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشياء لكن الاكثري هو الذي قلته
فلنقل الآن في افعال قوى الادوية المفردة **المقالة الرابعة في تعريف افعال قوى الادوية
المفردة** نقول ان للادوية افعالا كلية وافعالا جزئية وافعالا تشبه الكلية والافعال الكلية
هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزئية مثل
المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي
تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها افعال
في اعضاء مخصوصة والات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها
وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة
بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوائل ومنها ما هي ثوان والاوائل هي الافعال الاربعة
التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها
لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العونة ومثل الاجماد والنهوة
فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي افعال اخرى ولكنها صادرة
عن هذه مثل التخدير الا والختم والجذب والزاق والتفتيح والتغرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة
بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفات لها في
انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها
الروايح والالوان وبعضها صفات اخرى المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة
والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل والدواء اللطيف هو الذي من
شانه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم في ابداننا الى اجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران
والدارصيني وهذا الدواء انفع في جميع تاثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف
الشيء القوي اللاذع ويعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبسين ويعني باللزج كل
دواء من شانه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا
فلا ينقطع كما بد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة امكن ان يتحركا معه من غير ان

ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذي يتحرك اجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة او جمود
مثل الصبر الجيد الجامد هو الدواء الذي من شانه ان يصير بحيث تتحرك اجزاءه الى الانبساط عن اي وضع
فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه
ان يسيل الا انه غير سايل بالفعل والدواء السايل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه اذا افرغ على جرم
صلب بل يتحرك اجزاؤه لعليا الى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها مثل المايعات كلها والدواء
اللعابي هو الذي من شانه اذا نقع في الماء او في جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل
جوهر المجموع منها الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزورية اللعابية تسهل بالازلاق الا ان
تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن مثل الحبوب
والمنشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضي الذي من شانه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة ان يغوص
الماء فيه وينفذ في منافذ منه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل
فالامر فيهما ظاهر واما افعال الادوية فيجب ان تعد المشهورات على الشرايط المذكورة منها عدا ثم
تتبعها بالرسوم والشروح لا سيما بها طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل جال مخشن
مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محمر محك مقرح اكال محرق لاذع مفتت معفن
كاو مقشر وطبقة اخرى مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر وطبقة اخرى مرطب منقح غسال
موسخ للقروح مزلق مملس وطبقة اخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم
وجنس اخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل سم ترياق بادزهر وايضا مسهل مدر معرق
ونحن صنف كل واحد من هذه الافعال برسمه فالملطف هو الدواء الذي من شانه ان يجعل قوام
الخلط ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج والمحلل هو الدواء الذي من شانه ان يفرق
الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءا بعد جزء حتى انه بدوام فعله يفني
ما يبقى لقوة حرارته مثل الجندبيدستر والجالي هو الدواء الذي من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة
والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه
بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مرجال والمخشن هو الدواء الذي يجعل
سطح العضو مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما
سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء وما يجلا به عن سطح خشن في
الاصل املس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة

لزجة

لزجة سالت عليه واحدثت سطحا غريبا اه ملس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل
اكليل الملك واكثر ظهور فعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد والمفتح
هو الدواء الذي من شانه ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الى خارج لتنقى المجاري مفتوحة
وهذا اقوى من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل ولانه لطيف ومقطع ويتعلم
معنى المقطع بعد ولانه لطيف وغسال وستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل لطيف سيال
مفتح واذا كان الى الحرارة او معتدلا وكل لطيف حامض مفتح والمرخي هو الدواء الذي من شانه ان يجعل
قوام الاعضاء المكتنفة للمسام اللين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع
ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبت وبزر الكتان والمنضج هو الدواء الذي من شانه
ان يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى ان ينضج ولا يتحلل
بعنف فيفرق رطبه من يابسه وهو الاحتراق والهاضم هو الدواء الذي من شانه ان يفيد الاعضاء
هضما وقد عرفته فيما سلف وكاسر الرياح هو الدواء الذي من شانه ان يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا
بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينتقض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب وغيره والمقطع هو الدواء الذي
من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك
يحدث لاجزائه سطوحا متباينة للفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به
مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كما ان المحلل بازاء الغليظ والملطف بازاء المكثف
ولعل كل منها الذي قرن به في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيئا بل في اتصاله
فربما فرقه اجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول والجاذب هو الدواء الذي من شانه ان يحرك الرطوبات
الى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذي
يجذب من العمق نافع جدا لعرق النساء واوجاع المفاصل الغايرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع
الشوك والمسلي من محابسها واللاذع هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث في الاتصال
تفرقا كثير العدد متقارب الوضع متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد
مثل ضماد الخردل بالخل نفسه والمحمر هو الدواء الذي من شانه ان يسخن عضو الذي يلاقيه تسخينا
قويا حتى يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج
والادوية المحمرة يفعل فعلا مقاربا للكي والمحكك هو الدواء الذي من شانه بحدته وتسخينه ان يجذب
الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ ان يفرح وربما اعانه شوك زغبية اصلاب الاجرام غير محسوسة

كالكبيكج والمقرح هو الدواء الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب
المادة الردية اليه حتى يصير قرحة مثل البلادر والمحرق هو الدواء الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط
والاعضاء وتبقى رماديتها مثل الفربيون والاكال هو الدواء الذي من شانه يبلغ من تحليله ان ينقص
من جوهر اللحم مثل الزنجار والمفتت هو الدواء الذي اذا صادف خلطا متحجرا صغر اجزاؤه ورضها مثل
مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره والمعفن هو الدواء الذي من شانه ان يفسد مزاج العضو او مزاج
الروح الصاير الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح ان يكون جزءا لذلك العضو ولا يبلغ ان
يحرقه او ياكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل
الزرنيخ والثافسيا وغيره والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد احراقا مجففا يصلبه ويجعله كالحممة
فيصير جوهر ذلك الجلد سد الجري خلط سايل لو قام في وجهه ويسمى خشكريشه ويستعمل في حبس الدم من
الشرايين ونحوها مثل الزاج وقلقطار والقاشر هو الدواء الذي من شانه لفرط جلائه ان يجلو اجزاء الجلد
الفاسدة مثل القسط والزراوند وكلما ينفع البهق والكلف ونحوهما والمبرد معروف وانت تعرف ذلك
والمقوي هو الدواء الذي من شانه ان يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة
اليه والافات اما الخاصة فيه مثل الطين المختوم والترياق واما الاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن و
يسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه
لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السايل اليه ويخثره
فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ وهو
مضاد الملطف وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باخثاره و
اما لمخالطته والمنضج وهو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذي من شانه ان يبطل لبرده فعل الحار
الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا ينضج والمخدر هو الدواء البارد الذي
يبلغ من تبريده للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا
في جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك ولا يقبل تاثير القوى النفسانية
مثل الابيون والبنج والمرطب هو الدواء المعروف والمنفخ هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة
اذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار
للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخة من المعدة و
انحلال نفخة فيها وفي الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا ينفعل من

المعدة شيا

المعدة شيا الى ان ترد العروق او لا ينفعل بكليتها في المعدة بل بعضها ويبقى منها اما انما ينفعل في العروق
ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل بريحيته في المعدة بل تنفذ الى العروق
وريحيته باقية فيه وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه فمعه نفخ مثل الزنجبيل
ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ في العروق فانه منعظ والغسال وهو كل دواء من شانه ان يجلو لا
بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة يعينها الحركة اعني بالقوة المنفعلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان
فان السايل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الا ان برطوبته الفضول وازالها سيلانه مثل ماء الشعير
والماء القرع وغير ذلك والموسخ للقروح هو الدواء المرطب الذي يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه
حتى يبريه عنه ويصير اجزائه اقبل للسيلان للينها المستفاد لمخالطته ثم يتحرك عن موقفها بثقلها
الطبيعي او بالقوة الدافعة كالاجاص وغيره في اسهاله والمملس هو الدواء اللزج الذي من شانه ان ينبسط
على سطح عضو خشن انبساطا املس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم املس مستور الخشونة او تسيل اليه رطوبة
تنبسط هذا الانبساط والمجفف هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه والقابض هو الدواء
الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزاء الى الاجتماع ليتكاثف في وضعها ويفسد المجاري والعاصر هو
الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى ان يضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها الى الانضغاط
والانفصال والمسدد هو الدواء اليابس يحتبس لكثافته ويبوسته او لتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدة
والمغري هو الدواء اليابس الذي يحتبس فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها
فيحبس السايل وكل لزج سيال مزلق اذا فعل منه النار صار مغريا ساذجا يابسا والمدمل هو الدواء الذي
يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلتصق
احدهما بالاخر مثل دم الاخوين والصبر والمنبت للحم وهو الدواء الذي من شانه ان يجعل الدم الوارد على
الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف والمقصة هو الدواء الذي لا طعم ويفعل افعالا
جيدة والحاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه يكنه من الافات
الى ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع والدواء القاتل
هو الذي يحيل المزاج الى افراط مفسد كالافربيون والافيون والسم هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة
فقط بل بخاصية فيه كالبيش والترياق والبادزهر فيهما كل دواء من شانه ان يحفظ على الروح
قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر
بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات

باسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل
والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع في اوجاع
المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا
يرجع اليهما المادة ولا يخلفها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخاء المفاصل
وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التخفيف واذا اجتمع القبض والتحليل
اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في اكثر الامر يخفف الثقل
والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهائها
لانها بما يقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجمع فيه الترياقية مع البرد ينفع من الدق منفعة
شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحرارة ينفع من برودة القلب اكثر من غيرها واما القوة التي تقسم
فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع للقوة المحللة في جانب المادة التي تنصب الى العضو ولا المبردة
في جانب المادة المبردة عنه فهي الطبيعة الملائمة بتسخين الباري تعالى **المقالة الخامسة في احكام**
تعرض للادوية من خارج فنقول الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك
مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والواضع في جوار ادوية اخرى فان من الادوية
ما يتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد يتغير احكامها بممازجتها بادوية اخرى وان
كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل
قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر والزراوند والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها
ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل البزور المدرة للبول
ومثل اسطوخودوس وما اشبه ومنها ادوية لا تبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادنى الطبخ يكفيها فان زيد
على اغلاة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل الافتيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت
قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كي لا ينالها من السحق
حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية
التي يفرط في سحقها فان افعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره على نسبة صغره بل يجوز
ان يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيئا فانه ليس اذا كان قوة جسم
تحرك حركة ما يجب ان يكون نصف ذلك المتحرك عنه شيئا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم
واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون

نصف

نصف ذلك الحمل قد افرد حتى تنال الخمسة مفردة فيعتدون على نقلها بل يمكن ان يكون القابل للثقل لا ينفعل
عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصلا
بالنصف الاخر غير معتدل تحريكه فيه مضرا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تجد منفعلا في
الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة على ان
قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة في القوة وقولهم في المركبات اقرب الى ان لا يشتد استكثاره والادوية اذا
كان لها فعل فافرط في سحقها ان امكن تنتقل الى نوع اخر من الفعل فان كان مثلا يقوى على استفراغ
خلط او ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا للمائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ
فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه وفيه كما حكى جالينوس
انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعد ما هو في طبيعة مطلق للطبيعة فيجب ان
لا يبالغ في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب ان تقع المبالغة في
سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة
مثل ادوية الرية اذا كانت معمولة في البسد واللؤلؤ والشادنج وما اشبه واما احكام الاحراق فان
من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزاد قوته وجميع الادوية الحارة اللطيفة الجواهر
او معتدلها فانها اذا احرقت لينقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المستكن فيها مثل
الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق تفيدها
قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما احرق استحاد حادا فالسدد المحرق لاحد
اعراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لتلطف جوهره الكثيف واما لان
يهيا للسحق واما لان تبطل رادة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة مثال الثالث
السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل
في تقوية القلب ان يستعمل مقرضا اولى من ان يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغر اجزائه
مبلغا كافيا الا تصغر به فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في عرض استعماله للحصاة فاما الغسل فانه
يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فمنه ما يبرد به بعد الحرارة
المفرطة وهذا كل دواء ارضي يستفاد من الاحراق ناريه فان الغسل يبريه عنها مثل النورة المغسولة
فانها تبقى معتدلة ويزول احراقها منه ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكن مثل تصغير اجزائه و
تصقيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستصفاء

في غسل الحجر الارمني واللاجورد حتى تفارقها القوة المعينة واما الجمود فان كل دواء جمد فالقوة اللطيفة
فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر اما انجو المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة
حتى تستحيل افعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الكافور
والصندل كيفية باردة فيجب ان تعلم هذا من امر الادوية ويجنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة
بعض واما احكام الممازجة وتارة يصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة
مسهلة لا انها تحتاج الى معينة اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا اقارنها المعين فعلت بقوة
مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر
من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل اسهل بمعونة حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله و
كذلك الافتيمون بطي الاسهال فاذا اقارنه الطفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه في
التحليل وكذلك الريوند فيه قوة قابضة قوية الا ان معها قوة مفتحة ينقص من فعلها فان
خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبدرقة كالزعفران يخلط
مع الورد والكافور والبسد لينفذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات
النفاذة ليحبسها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت
قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحرك الى القي فيبسط ما يتحرك الى العروق بالمضادة واما التي يبطل بالممازجة
فمثل ان يكون دوان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان
اتفق ان كان احدهما اسبق الى فعله فعل فعلان وان لم يسبق احدهما الاخر تمانعا مثل البنفسج و
الهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا اورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد
عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق الهليلج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوى
واما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقي المعاء الا انه يسحج ويفتح افواه
العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا ما جرده الصبر وقوى المقل افواه العروق فكانت سلامة
فهذا قوانين وامثلة نافعة في معرفة طبايع الادوية واستعمالها **المقالة السادسة في التقاط الادوية
وادخارها** فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية
افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان تكون نقية
عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه
الذي يخصه واما النباتية فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول وقضبان ومنها زهر ومنها صموغ

ومنها

ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقاها على هيئتها
قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا عن ان يسقط وتنشر واما البزور فيجب ان تلتقط بعد ان يستحكم جرمها
عنها الفجاجة والمائية والاصول يجب ان يؤخذ كما زيد ان تسقط الاوراق واما الزهر فيجب ان يجتنى بعد
التفتيح التام قبل التذبل والسقوط واما القضبان فيجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول
والتشنج واما الثمار فيجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب
ان يؤخذ على غضاضة عند ادراك بزره وكلما كانت اقل تشنجا والقضبان اقل تذبلا والبزور اسمن
واكثر امتلاء والفواكه اشد اكتنازا واوزن فهو اجود والعظم لا يفنى مع الذبول والانقصاف بل ان كان
مع رزانته فهو فاضل جدا والمجتنى في صفاء الهواء افضل من المجتنى في حال رطوبة الهواء وقرب العهد
بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والتي مجانيها مراوح ومشرقات
اقوى من غيرها والذي اصاب وقت جناها اقوى من الذي اخطا زمانه وكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما
كان لونه اشبع وطعمه اظهر ورائحته اذكى فهو اقوى في بابه والحشيش يضعف بعد سنتين ثلث الا ما
يستثنى من ادوية معدودة مثل الحريفين فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ فيجب ان يجتنى بعد
الانعقاد قبل الجفاف المعد للانفراك وقوة اكثرها لا تبقى بعد ثلث سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوى
من كل طبقة يطول مدة بقايه على جودته واذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف من العتيق
للضعيف في كل شيء مقامه واما الحيوانات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار
اصحها احساسا واتمها اعظاما ان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاه ولا تلتفت الى الماخوذ من الحيوانات السنة
بامراض تحدث لها فهذه هي القوانين الكلية التي يجب ان يكون عتيده عند الطبيب في امر الادوية المفردة
والان فانا ناخذ في الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبايع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتي
هي قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا تتبع اثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لينا نعوضها
الا على الاسامي فقط ورتبت الالواح المذكورة باصباغها **الجملة الثانية قسمناها الى عدة الواح والى
بيان قاعدة في بيان الادوية المفردة** قد دللنا في الجملة الاولى على ترتيب الالواح التي رتبناها
ونحن ههنا نريد ان تدل على الامور الواقعة في كل لوح من الواح المذكورة في القاعدة وعلى الاصباغ
التي يخصها واما الالواح الاربعة الاولى فامر ظاهر واما بعدها التي تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ
ولا تظن انا قد تكلفنا استقصاء عدا عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب المفردة
التي ذكرناها منافع واحكام ما تختص بها **فاللوح الاول** في الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف

ملطف مكثف ملزق محلل جالى مغرى مخشن مملس مفتح يفتح افواه العروق مرخى مقطع كاسر الرياح
جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محمر محكك مقرح اكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى
منضج مفجج مخدر مشدد للرخو المتحلل منفج غسال مزلق عاصر قابض مطفى مصف الاورام معرق
حابس للدم حابس العرق محمود الكيلوس الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوى
الاعضاء يقوى الاحشاء ردى الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من امراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء
يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ افعال غريبة فعله فى الهواء يبدرق المسهلة ويعينها
واللوح الثانى فى الزينة ينقى من امراض يكدره يزمل السعفوف ينفع من البهق الاسود من الوضح من
البرص محدث البرص من القوبا من الكلف من النمش يحدث الكلف ويحدث النمش من اثار القروح من
اثار الجدرى من شقاق الوجه والشفته يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثاليل من
رايحة الابط والبدن نتن رايحه الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلوا الاسنان يقلع الاسنان
من رايحة الانف من البخر يورث البخر مسمن مهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداخس من الجذام
يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتاكلة من النقط البيض فيها
يحفظ الثدى يحفظ الحصة يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر
الشعر يجعد الشعر يبسط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتشار
يمنع الصلع يبثر يصلع يحلق ينبت الشعر واللوح الثالث فى الاورام والبثور من الاورام الحارة
عن الاورام الباردة من الاورام الباطنه من اورام العصب من اورام العضل من اورام الاذنين
من اورام تحت الابط من كثرة الماء من اورام الكبد من اوارم الطحال من اورام القضيب من اورام
الرحم من ورم المثانة من ورم الثدى من ورم الانثيين من ورم الكلية من ورم المقعدة من
الفلغمونى من الورم الرخو من النفخة من ورم الصلب من السرطان من الخنازير من الشعبة من الدبيلات
من الدبيلات الباطنة من الجمرة من النملة من الشرى من الجاورسية من النفاطات من النار
الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللينة يولد الاورام الحارة يولد
اورام الرخوة يولد اورام الصلبة يولد السرطان واللوح الرابع فى الجراح والقروح من القروح الساعية
من القروح الخبيثه من القروح العضة من القروح الوسخة يوسخ القروح من النواصير والدشيد يدمل
ينبت اللحم الزايد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكله يمنع تعفن الاعضاء من النار
الفارسى فى باب العظام يلين الخشكريشات من التفزع من تفزع الجبهة المتقرح من الجرب السوداوى

يمنع الاعضاء

يمنع الاعضاء من التعفن من قروح الرية واللوح الخامس فى آلات المفاصل من وجع المفاصل من
الفتق من الهتك من الوثى من الرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل
عن العصب الباردة يبس العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب وجع الظهر السقطه
والضربة التشنج التمدد الفالج الرعشة الخلع القمل والفتوق اوجاع القدم والاصابع واللوح السادس
فى اعضاء الرأس من الصداع الحار من الصداع البارد من الشقيقه من البيضة يضر الدماغ الضعيف
يصدع يقوى الراس تريد الدماغ ينقى الدماغ يحلل الرياح فى الراس يفتح سدد الدماغ يثقل الرأس
يسبت وينوم يسدر ويبطى بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع
من الدوار والسدر ينفع من السبات ينفع من الماليخوليا من الفزع ينفع من الجنون من الفزع فى النوم
للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى من الجمود يقوى الحفظ
من الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من الصمم والطرش ينفع من
وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف
يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من امراض الفم يمنع سيلان اللعاب
يقوى الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع اورام اللسان ينفع من
الضفدع من قروح اللثة الدامية العسرة واللوح السابع فى اعضاء العين الرمد الحار الرمد
المزمن السبل القروح من الغدى الطرفة الاثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ
القرنية من الدمعة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوى البصر يمنع النوازل الانتشار الضيق الانحراف
نزول الماء الوان الماء الظفرة الرمص زوال الحدقة تغير لون الجليدية ضعف البصر الغشاء الجهر
الجرب فى الاجفان الشرناق الثبرة السلاق والشعر الردى الشعر الزايد انتشار الهدب الوردينج تفرق
اتصال العصبة المجوفة القمل فى الاجفان النملة التوثة البردة الحكة انقلاب الشعر الشعيرة
الودقة الدبيلة الثبرة السرطان الحفرة السلخ النتو تغير البيضية تغير الجليدية واللوح الثامن فى
اعضاء النفس والصدر يقوى اعضاء النفس يضر اعضاء النفس ينفع من اورام اللوزتين واللهات
من الخوانيق من الذبحة من العلق فى آفات النفس من الربو من انتصاب النفس من خشونة الصدر
يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفى الصوت يحسن الصوت من
السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرية من التفتيح ونفث الدم من
السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من اوجاع الجنب من الدم الجامد فى الرية يقوى القلب و

يزكي الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشي من الخفقان البارد من
وجع الخصا اورام الثدي يغزر اللبن واللوح التاسع في اعضاء الغذاء يقوي المعدة يضعف المعدة
يهضم يبطي الهضم يفيق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردي المعدة ينفع من الفواق من
الغثيان يقي يكرب من الجشاء يجشي يرخي المعدة يدبع المعدة يفتح سدد المعدة يلذع المعدة يعطش
يسكن العطش ينفخ فم المعدة يسكن نفخ المعدة يفتح سدد المعدة يلذع المعدة ينفع من وجع المعدة من
زلق المعدة من الورم في المعدة يقوي الكبد يضر الكبد يصلب الكبد من اليرقان من الاستسقاء اللحمي
من الاستسقاء الطبلي يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود
من نفخة الطحال واللوح العاشر في اعضاء النفض يسهل الحرارة يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة يسهل
السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب من الهيضة يورث الهيضة
من زلق الامعاء يبطي في الامعاء من السحج من قروح الامعاء من المغص من الزحير من القولنج الباردة
من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من اوجاع المعاء من نتن البراز نتن
البراز من القولنج الريحي من القولنج الورمي يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول
تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوي الكلية يضر الكلية ذيابيطس حصاة الكليه حصاة
المثانه اورام الكلية اورام المثانه وجع الكلية قروح المثانه وحكتها وجع المثانه استرخاء المثانة
يقوي المثانه يضر بالمثانه وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقي الرحم يحبس الطمث ينفع من اورام الرحم
من صلابة الرحم انضمام فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم من رياح الرحم من تولد الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل
يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين ويسقط يخرج المشيمة تسهيل الولادة ينقي النفساء يهيج الباه يكثر المني
يقلل الاحتلام يغلظ ينفع من الناموس من اورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة
يقوي المقعدة ينفع من اورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من اوجاع المقعدة من
بواسير المقعدة من سيلان المقعدة من استرخاء المقعدة خروجها من نواصير المقعدة واللوح الحادي عشر
في الحميات من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلط من الغب من الحمرة من المطبقة من
الربع من النايبة من الوبائية من الدق من حميات يوميه من الحمى العتيقه من شبط الغب من النافض
واللوح الثاني عشر في السموم ترياق فاذهر يقتل الهوام ويطرد الهوام سم دواة تل من البيش من قرن
السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من الماتل من الفطر من الذراريح
من حانق النمر من حانق الذيب من الارنب البحري يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب

من الرتيلا

من الرتيلا والعنكبوت من الحرارة من قملة النمر من عضة الكلب من عضة الانسان الكلب الكلب التنين
البحري ابن عرس موعالي من البهام الارمنية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما اردنا من ذكر
الالواح الذي وعدنا وقد وفينا وحان لنا ان نذكر القاعدة المذكورة اما القاعدة فقسمناها قسمين
القسم الاول منها في تذكرة الواح عدة اخرى فاعلم اني قد جعلت الادوية الجزوية المفردة المستعملة في
صناعتنا الطبية فيها الواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون سهل على طالبي
هذه الصناعة التقاط منافع الادوية المفردة في كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك
فجعلت اللوح الاول لاشياء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها والثاني لاختيار الجيد منها
والثالث لذكر كفايتها وطبايعها والرابع لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج
والتغرير والتحذير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرها في الجملة الاولى وخواص اخرى ان كانت لها
وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه والخامس في افعالها التي تتعلق بالزينة واعلمت
على كل شيء اما في الجلد وله البهق والبرص والثاليل وفي الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما
يدخل في الزينة واعلمت على كل شيء يقع في الجلد والشعر او اعضاء اخر بعلامة صبغة يسهل بذلك
طلبه في الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التي يقع فيها بسرعة والسادس في افعالها في الاورام و
البثور وتجد ايضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ يخص كل واحد منها والسابع كذلك للقروح والجراحات
والكسر مصبوغة باصباغها والثامن لامراض المفاصل والاعضاء مصبوغة كذلك والتاسع لامراض
اعضاء الراس كلها مصبوغة ايضا والعاشر لامراض اعضاء العين والحادي عشر لامراض
النفس والصدر مصبوغة ايضا والثاني عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة ايضا والثالث عشر
لامراض اعضاء النفض مصبوغة ايضا والرابع عشر في الحميات وما يتعلق بذلك والخامس عشر في نسبة
الادوية الى السموم والسادس عشر في ابدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع في دواء
واحد جميع الالواح وربما لم يوجد في بعضها الى بعض الالواح وقد اوردناها في صدر كتابنا هذا
بحسب ذلك القسم الثاني في بيان الادوية المفردة على ترتيب ابجد فاقول اني اذكر في هذا
القسم اسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل ادوية
ما يختص بعضو عضو المذكورة في الالواح لايقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية
وعشرون فصلا وكل فصل يشتمل على عدة اسماء من الادوية المعدودة عند آخر كل فصل ولما
فرغت عن ذكر الجداول والفصول الدالة على قوى الادوية ختمت الجملة الثانيه وهنا لك ختم هذا الكتاب

الفصل الاول في حرف الالف اكليل الملك الماهية هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل
فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه اصفر قال ديوسقوريدوس من الناس يسميهم السقيقون
وهو حشيش يبس كثير الاغصان ذوات اربع ذوايا الى البياض مايل وله ورق شبيه بورق السفرجل
لكنه الى الطول مايل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض مايل وله ورق في مواضع
خشبة الاختيار اجوده ما هو اصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه مر ورايحة اظهر قال دياسقوريدوس
اجوده ما فيه زعفرانية لون وهو ازكى رايحة وان كانت رايحة نوعه في الاصل ضعيفة وان يكون
في لونه لون الحلبة الطبع حار في الاولى يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته ابلغ من برودته قال دياسقوريدوس
هو معتدل في الحرارة والبرد الافعال والخواص فيه قبض يسير مع تحليل ولسبب ذلك ينضج قال ديوسقوريدوس
هو مذيب للفضول قالوا وعصارته مع ميبختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقوي الاعضا الاورام والبثور
ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وايضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر
الكتان والخشخاش وبحسب الموضع الجراح والقروح ينفع من القروح الرطوبة وخصوصا من الشهدية
يطلا بالماء ومع شي من المجففات يقرن به مثل العفص والطين المجفف والعدس اعضاء الراس ينفع من اورام
الاذنين ووجعهما ضمادا بالميبختج وساير ما قيل وقطورا فيهما من عصارته ونفع من الوجع اعجل ويتخذ
منه النطول فيسكن الصداع اعضاء العين ينفع من اورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل اعضاء النفض
ينفع من اورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبخ قضبانه وورقه
اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحق بما طبخه ويسكن الحكة العارضة في الخصيتين
انيسون الماهية هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حراقة من النبطي وفيه حلاوة بيوا قل من النبطي
الطبع قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة الافعال والخواص
مفتح مع قبض يسير مسكن الاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة ويقارب هذه الادوية المحرقة
الجراح والقروح ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف اعضاء الراس ان يتبخر به ويستنشق ببخاره يسكن
الصداع والدوار اعضاء العين ينفع من السبل المزمن اعضاء النفس والصدر يدر اللبن اعضاء الغذاء
يقطع عطش الكاين عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات اعضاء النفض
يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه
غلبة ادراره ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم الحميات ينفع من العتيقة السموم يدفع ضرر السموم والهوام
الشربة التامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج الافسنتين الماهية حشيشة يشبه ورق السعتر

وفيه مرارة

وفيه مرارة وقبض قال حنين الافسنتين انواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسي و
طرسوسي وقال غيره من المتقدمين اضافة خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي
وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو ايضا من اصناف
الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومي وعصارته اقوى من ورقه وهو في قياس عصارة
الافراسيون الاختيار اجوده السوسي والطرسوسي زعبي اللون صبري الرايحة عند الفرك الطبع
حار في الاولى يابس في الثالثة وعصارته احر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو الاصح الافعال والخواص
مفتح قابض وقبضه اقوى من حرارته والنبطي اشد قبضا واقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة
ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن السوس وفساد الهوام ويمنع المداد
عن التغير والكاغذ عن القرض الزينة يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل الاثار البنفسجية
تحت العين وفي غيره الجراح والقروح ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا اعضاء الراس
يجفف الراس وعصارته يصدع اذن ان دلك لمضرته للمعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا
شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من اورام
خلف الاذن وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبة الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل
اعضاء العين ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ
منه ضماد بالميبختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من الودقة فيها اعضاء النفس شرابه ينفع من التمدد
تحت الشراسيف اعضاء الغذاء يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب له اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة
ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو
ضماد الطحال ايضا وقد يضمد بها مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا اذا طبخ
مع عدس او ارز وعصارته ردية للمعدة وحشيشه ايضا ضار لفم المعدة خاصة للموجبة وما خلا النبطي
واذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعهما للكبد والخاصرة
فيدهن الخناقير وطيا فيدهن الورد او مخلوطا بالورد ينفع من صلابتها اعضاء النفض مدر للبول وللطمث
قوي لا سيما حمولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينفع به في البلغم ولا الوافق في المعاء والشربة
منقوعا او مطبوخا من خمسة دراهم الى سبعة وبحاله الى درهمين وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير
والشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك
اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والمائي يدره الحميات ينفع في العتيقة

وخصوصا عصارته بعصارة الغافث السموم ينفع من نهش التنين البحري والعقرب ونهش موغالي ومن
الشوكران بالشراب ومن حنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورثه يمنع البق واذا بل بمائه المداد لم يقرض
الفارة الكتاب الابدال بدله مثله جعده او شيح ارمني وفي تقوية المعدة مثله اسارون مع نصف وزنه
هليلج الآس الماهية الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصة وينكه اقوى
يفرض ينكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير وينكه هو شيء على ساقه في لون ساقه
وفي صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التي تذكر الاختيار اقواه الذي يضرب الى السواد لاسيما
الخمر واني المستدير الورق لاسيما الجبلي من جميعه واجود زهر الابيض وعصارة ثمرته اجود واذا عطفت
عصارته ضعفت وتكرحت ويجب ان تغوص الطبع فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه اكثره
من برده ويشبه ان يكون برده في الاولى ويبسه الى حدود الثانية الافعال والخواص يحبس الاسهال والعرق
وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد ونطول
طبيخه على العظام يسرع خبرها وحراقته بدل التوتيا في تطيب الرائحة وهو ينفع كل نزف لطوخا وضمادا
او مشروبا وكذلك ربه ثمرته وقبضه اقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع
من اوجاع الرئة والسعال غير شرابه الزينة دهنه وعصارته وطبيخه يقوي اصول الشعر ويمنع التساقط
ويطليه ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه في الزبد يمنع العرق ويصلح مسحج العرق وورقه اليابس يمنع
صنان الاباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينقي الكلف والنمش الاورام والبثور يسكن الاورام والحمرة
والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد
تحبضه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع بابه اذا ذر على الدواخس
وكذلك القيروطي المتخذ منه واذا طبخت ايضا ثمرته شرابه واتخذت ضمادا ابرات القروح التي
في الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه من التنفط وكذلك رماده بالقيروطي الات المفاصل
يوافق التضميد بثمرته مطبوخا بالشراب من استرخاء المفاصل اعضاء الرأس يحبس الرعاف
ويجلو الخزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الاذن وطبيخه اذا قطر من مايه وينفع شرابه من استرخاء
اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكر الصداع الشديد اعضاء العين يسكن الرمد والجحوظ
واذا طبخ مع الشعير ابرا اورامها ورماده يدخل في ادوية الظفرة اعضاء النفس والصدر يقوي القلب
ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل البطن صاحبه ان كانت مسهلة يقبضه
وينفع ثمرته من نفث الدم وايضا ربه كذلك اعضاء الغذا يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان

الفضول

الفضول اي المعدة اعضاء النفض عصارة ثمرته بدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحراقة المثانة
وهو جيد في منع درور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس اسهال المراري طلاق السوداوي ومع
دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده والبواسير و
ينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم السموم ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته
اذا شرب بشراب وكذلك من عض العقرب اقاقيا الماهية هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرض
فيه لذع يزول بالعسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض جوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالعسل ويحدثه
يغوص ويبرد قال ديوسقوريدوس هو شجرة الاقاقيه ينبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها
غير قائمة وكذلك اغصانها ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في علف ويجمع الاقاقيا وتعمل
عصارته بان يدق ورقه مع ثمره وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتيل بان يستحق بالماء ويصب
عنه الذي يطفو ولا يزال عليه حتى يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعل اقراصا ويوخذ في الادوية
الاختيار اجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السوداء الرزين الصلب الطبع المغسول منه بارد
مجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى ويبسه في حدود الثالثة الافعال والخواص قابض يمنع
السيلان الدم الزينة يسود الشعر ويحسن اللون وينفع في الشقاق العارض من البرد الاورام والبثور
ينفع من جميع ما ذكر فلاس وينفع من الداخس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة الات المفاصل
يمنع استرخاء المفاصل اعضاء الراس ينفع من قروح الفم اعضاء العين يقوي البصر ويلطفه ولا
يصلح للعين منه الا البصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة
اعضاء النفض يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع
سيلان الرحم وبرد نتو الرحم وينفع من استرخائها الاسقيل الماهية هو بصل الفار شيء بذلك لانه يقتل
الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو العنصل الشيء والطبخ يكسر قوته وصورته مشوية صورة قديد
الخوخ ولونه اصفر الى البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه السلبوس لادنى علامة وجدها
وقد اخطا الاختيار جيده قرني اللون وذو بريق في طعمه حلاوة مع الحرارة والمرارة الطبع حار في الثالثة
يابس في حدود الثانية الافعال والخواص محلل جذاب للدم الى ظاهر وللفضول محرق مقرح ملطف
جدا الكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخنه وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة
الزينة يقلع الثاليل طلاء ومع الزيت والراتيانج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء و
دلوكا وشقاق العصب خصوصا وسطه بنبه وخله يحسن اللون الجراح والقروح يجفف القروح

الخارجة ويضر قروح الاحشاء ماكولا ويقرح دلكا الات المفاصل يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه
من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله واسرمه اعضاء الراس ينفع
من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثه ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر اعضاء العين اكله يحد
البصر ويمنع النزول اعضاء النفس والصدر ينفع من الصوع جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت
ويسقى منه ثلث اتولوسات بعسل ويقوى الحلق خله ويصلبه وينفعه اعضاء الغذا ينفع من صلابة
الطحال ويقوى المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته يشرب للطحال اربعين
يوما وقيل انه ان علق جدا واربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان
اعضاء النفض يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط
ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظ لاسيما
المشوى منه يجمع مع منه امالة يلح والشربة فنجارين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه
ويجعل في انيه يابسة ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم ينفع من المغص
جيدا الحميات ينفع خله من النافض المزمن السموم او اعلق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو
ترياق للهوام ويقتل الفار الابدال بدله مثله قردمانا ومثله وثلاثة وج وثلثه حماما اذخر
الماهيه منه اعرابي طيب الرايحه ومنه آجامي وهو دقيق وهو اصلب وغليظ وهو ارخى وهو رايحة
قال الحكيم دياسقوريدوس ان الاذخر نوعان احدهما لا ثمر له والاخر ثمر اسود الاختيار اجوده اعرابية
الاحمر الازكى رايحة وما فقاحه الى الحمرة فاذا انشق صار فرفريا وهو دقيق شبيه في طيب رايحته رايحة الورد
اذا فتت وكذلك باليد واكثر منفعته في زهره وفي الفقاح واصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحرقه
الطبع في الآجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل
من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما فيه طبعه حارا يابسا في الثانيه الافعال والخواص فيه
قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوى في ذلك
ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا
في الارحام ويحلل الرياح الجراح والقروح دهنه ينفع من اكله حتى البهايم الاورام والبثور ينفع من
الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبيخا ومن الاورام الباردة في الاحشاء
الات المفاصل ينفع من الاورام الحارة طبيخه العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال
بفلفلمويه يذهب الاعياء اعضاء الراس يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع

ولا غلظ

ولا غلظ يوم بزره ويخدر وجميعه يقوى العنق وينشف رطوباتها وفقاحه نافع من نفث الدم
اعضاء الغذا اصله يقوى المعدة ويشهى واصله ايضا يسهله ويشهى وايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا
مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد اعضاء النفض ينفع
من اوجاع الرحم خاصة للقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او بخر من مائه ويدر هنا
ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجامي منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من اوجاع
الكلى ونزف الدم منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من
اورام المقعدة السموم النوع الغليظ اذا يضمد بورقه العض الذي يلي اصله يكون نافعا من لسع الهوام
اسارون الماهيه حشيشة يوتى به من بلاد الصين ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه
السنبل طيبة الرايحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفري شبيه زهر البنج و
اصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى الاختيار اجوده الزكي الرايحه الطبع حار يابس في
الثالثه وقيل يبسه اقل من حره الافعال والخواص يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا
نقيعه الذي تذكر في باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلو الات المفاصل
ينفع من عرق النساء ووجع الوركين المتقادم خصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقاء اعضاء العين
ينفع من غلظ الاجفان اعضاء الغذا ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها ينفع من اليرقان
ومن الاستسقاء نقيع ثلثه مثاقيل منه في اثنى عشر قولولي عصيرا وقد يراد في بعد شهرين ونفعه
للحمى اكثر وينفع من صلابة الطحال جدا اعضاء النفض يدرها ويقوى المثانة والكليه ويسهل كالخربق
الابيض في تنقية البطن ويشربه سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني انزروت الماهية هو
صمغ شجرة شاكة في بلاد فارس وفيه مرارة الاختيار جيده الذي يضرب الى الصفرة ويشبه البان
الطبع قال بعضهم هو حار في الثانيه يابس في الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو
حار جدا الافعال والخواص مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم ففيه قوة لاحجة
مسدودة واخرى مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل الزينه يصلح شرابها المتواتر وخصوصا
للمشايخ الاورام والبثور يسكن الاورام كلها ضمادا الجراح والقروح ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات
الطرية ويخبل الورث ويستعمل محلله ومحلل اصله المجفف كذلك اعضاء الراس ان اتخذت قبله
بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق ويدخل في الاذن فتبرى في ايام اعضاء العين ينفع من الرمد
والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ومخرج القذى من العين اعضاء النفض

الخارجة ويضر قروح الاحشاء ماكولا ويقرح دلكا الات المفاصل يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه
من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله واسرمه اعضاء الراس ينفع
من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثه ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر اعضاء العين اكله يحد
البصر ويمنع النزول اعضاء النفس والصدر ينفع من الصوع جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت
ويسقى منه ثلث اتولوسات بعسل ويقوى الحلق خله ويصلبه وينفعه اعضاء الغذا ينفع من صلابة
الطحال ويقوى المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته يشرب للطحال اربعين
يوما وقيل انه ان علق جدا واربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان
اعضاء النفض يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط
ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظ لاسيما
المشوى منه يجمع مع منه امالة يلح والشربة فنجارين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه
ويجعل في انيه يابسة ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم ينفع من المغص
جيدا الحميات ينفع خله من النافض المزمن السموم او اعلق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو
ترياق للهوام ويقتل الفار الابدال بدله مثله قردمانا ومثله وثلاثة وج وثلثه حماما اذخر
الماهيه منه اعرابي طيب الرايحه ومنه آجامي وهو دقيق وهو اصلب وغليظ وهو ارخى وهو رايحة
قال الحكيم دياسقوريدوس ان الاذخر نوعان احدهما لا ثمر له والاخر ثمر اسود الاختيار اجوده اعرابية
الاحمر الازكى رايحة وما فقاحه الى الحمرة فاذا انشق صار فرفريا وهو دقيق شبيه في طيب رايحته رايحة الورد
اذا فتتت ودلك باليد واكثر منفعته في زهره وفي الفقاح واصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحرقه
الطبع في الآجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل
من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما فيه طبعه حارا يابسا في الثانيه الافعال والخواص فيه
قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوى في ذلك
ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا
في الارحام ويحلل الرياح الجراح والقروح دهنه ينفع من اكله حتى البهايم الاورام والبثور ينفع من
الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبيخا ومن الاورام الباردة في الاحشاء
الات المفاصل ينفع من الاورام الحارة طبيخه العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال
بفلفلمويه يذهب الاعياء اعضاء الراس يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع

ولا غلظ

ولا غلظ يوم بزره ويخدر وجميعه يقوى العنق وينشف رطوباتها وفقاحه نافع من نفث الدم
اعضاء الغذا اصله يقوى المعدة ويشهى واصله ايضا يسهله ويشهى وايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا
مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد اعضاء النفض ينفع
من اوجاع الرحم خاصة للقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او بخر من مائه ويدر هنا
ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجامي منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من اوجاع
الكلى ونزف الدم منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من
اورام المقعدة السموم النوع الغليظ اذا يضمد بورقه العض الذي يلي اصله يكون نافعا من لسع الهوام
اسارون الماهيه حشيشة يوتى به من بلاد الصين ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه
السنبل طيبة الرايحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفري شبيه زهر البنج و
اصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى الاختيار اجوده الزكي الرايحه الطبع حار يابس في
الثالثه وقيل يبسه اقل من حره الافعال والخواص يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا
نقيعه الذي تذكره في باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلو الات المفاصل
ينفع من عرق النسا واوجاع الوركين المتقادم خصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقاء اعضاء العين
ينفع من غلظ الاجفان اعضاء الغذا ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها ينفع من اليرقان
ومن الاستسقاء نقيع ثلثه مثاقيل منه في اثنى عشر قولولي عصيرا وقد يراد في بعد شهرين ونفعه
للحمى اكثر وينفع من صلابة الطحال جدا اعضاء النفض يدرها ويقوى المثانة والكليه ويسهل كالخربق
الابيض في تنقية البطن ويشربه سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني انزروت الماهية هو
صمغ شجرة شاكة في بلاد فارس وفيه مرارة الاختيار جيده الذي يضرب الى الصفرة ويشبه البان
الطبع قال بعضهم هو حار في الثانيه يابس في الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو
حار جدا الافعال والخواص مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم ففيه قوة لاحجة
مسدودة واخرى مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل الزينه يصلح شرابها المتواتر وخصوصا
للمشايخ الاورام والبثور يسكن الاورام كلها ضمادا الجراح والقروح ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات
الطرية ويحبل الورث ويستعمل محلله ومحلل اصله المجفف كذلك اعضاء الراس ان اتخذت قبله
بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق ويدخل في الاذن فتبرى في ايام اعضاء العين ينفع من الرمد
والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ومخرج القذى من العين اعضاء النفض

ليسهل الحام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل **ابهل** الماهية هو ثمرة العرعر هو
صنفان صغير وكبير يوتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها اشد سوادا حاوة الرايحة طيبة
وشجره صنفه ورق كورق السرو وكثير الشوك يستعرض فلا يطول والاخر ورقه كالطرفا والطعمه كالسرو
وهو ابيس واقل حرا واذا اخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه الطبع قال بعضهم حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص شديد التحليل وله تخفيف مع لذع وفيه قبض خفي ويدخل في الادهان المسخنة
وفي الادهان الطيبة واكثر ما يدخل في دهن العصر الجراح والقروح ينفع ذروره من الاكلة والقروح
عفنة الراس اذا اغلي على جواز الابهل في دهن الخل في معرفة جديد حتى يسود الجوز وقطر في الاذن
نفع من الصمم جدا **اشنه** الماهية قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجر البلوط والصنوبر والجوز و
لها رايحة طيبة وقال قوم انها يوتى من بلاد الهند الاختيار الجيد منها الابيض والاسود قال دياسقوريدوس
ان الاجود منها ما كان على الشربين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود ما يوجد على الجوز واجودها
طيبها رايحة وما كان بيضا الى الزرقة الطبع فيه برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار
في الاولى يابس في الثانية قالت الجوز انها باردة شديد اليبس الافعال والخواص لها قوة قبض وتحليل
معا وتليين لاسيما الصنوبرية قبضه معتدل والعطرية يفتح السدد وتسد اللحوم المسترخية الاورام والبثور
يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن اورام اللحم الرخو الات المفاصل يقع في الادهان
الاعيا ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه اعضاء الراس اذا نقع في الشراب نوم شاربه
اعضاء العين يجلو البصر اعضاء النفس والصدر نافع من الخفقان اعضاء الغذاء يحبس القي
ويقوي المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه في شراب قابض وينفع من وجع الكبد والضعف
اعضاء النفض يفتح سدد الرحم اذا جلس في مائه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث الابدال بدله
وزنه قردمانا **اظفار الطيب** الماهية هي قطاع يشبه الاظفار طيبة الرايحة عطرية يستعمل
في الدخن قال دياسقوريدوس هي من جنس اخزاف الصدف يوخذ من جزيرة في بحر الهند حيث يكون
فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه بابلي اسود صغير ولكلاهما رايحة جيدة واظن ان القلزمي هي التي
يسمى القرشية منها ويقال انها يكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع شي الى عبادان وكثير منه
مكي ويجلب من الجد وهذه تعالج فتنقى ويطيب الاختيار اجوده الضارب الى البياض الواقع الى
القلزم والى اليمن والبحرين واما البابلي فاسود صغير جدا قال العطار دون خيره البحري ثم المكي
الجدي وربما وقع شي منها الى عبادان الطبع حارة يابسة في الثالثة ويبسها يكاد يقارب الثالثة

الافعال و

الافعال والخواص ملطف اعضاء الراس ينفع دخانه من الصرع اعضاء النفض بخورها ينبه من بها
اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن اي نوع كان منه **انفحه** الماهية الانافح كثيرة وسنذكر كل
انفحة في باب ذكر حيوان الذي له الاختيار اجودها في النوع انفحة الارنب الطبع كلها حارة يابسة نارية
الافعال والخواص يحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ ويجمد كل زيت وكلها مقطعة ويمنع
كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطف ولا شك انه ذلك مع مجفف قال جالينوس لا يستعمل الحاد
من الانافح في موضع يحتاج فيه الى قبض اعضاء الراس ينفع كلها اذا شرب من الصرع وخصوصا
انفحة الاصوفي اعضاء النفس والصدر يحلل دم الجامد في الرية اعضاء الغذاء يحلل اللبن المتجبن في
المعدة اذا شرب بالخل ويحلل الدم الجامد في المعدة وهي ردية للمعدة اعضاء النفض اذا احتملت بعد
الطهر اعانت على الحبل وان شربت بعد الطهر منعت الحبل وينفع من اختناق الرحم خصوصا انفحة القوقي
وتصلح الاوجاع الرحم وينفع قروحا الامعاء خصوصا انفحة المهر السموم كلها فادزهر وينفع من الشوكران
واوفقها لهذا انفحة الجدي والخسف والحوار والحروف ويسقى من السموم واللذوع كلها ثلث ابولوسات
الشربة وزن عشرة قراريط وبالطلاء وانفحة الجدي فادزهر الفربيون **املج** الماهية معروف ومرباه اضعف
من الهليلج المربى وفي طريقه واذا نقا في اللبن سمي شير املج الطبع عند اليهودي حار اكثرهم منهم بارد في
الثاني وعند شرك الهندي في تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد الافعال والخواص يطفي حرارة الدم
الزينة يقوي المعدة ويدبغها وسكن العطش والقي واشهى اصل الشعر وسود الشعر الات المفاصل ينفع
العصب جدا اعضاء العين مقو للعين اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويزكيه ويزيد الفهم
اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويدبغها وسكن العطش والقي ويشهي الطعام اعضاء النفض يقوي المعدة
ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عنا وينفع من البواسير **اقحوان** الماهية
منه ابيض ومنه اصفر والابيض اقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق وشبيهه بزهر المرو حادة الرايحة
والطعم قال دياسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون واخرون قوريبنون واخرون اوقسمون له ورق
يشبه ورق الكزبرة وزهر ابيض مستدير ووسطه اصفر وله رايحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة الطبع حار في الثالثة
يابس في الثانية الافعال والخواص مسخن منضج يفتح السدد والاخضر منه قبض ومنع الانواع السيلان مع ما فيه
من التحليل لكن قبضه بخفيفه وهو يدر العرق كذلك دهنه مسبوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف
اعضاء الراس مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من اوجاع الاذن الات المفاصل ينفع من التواء
العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه الاورام والبثور يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع

من الاورام الباردة الجراح والقروح ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع
من جراحات العصب اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو اذا شرب بايارجها بالسكنجبين والملح كما يشرب
الافتيمون اعضاء الغذا ردى لفم المعدة لانه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها
اعضاء النفض يدر بقوة ويحلل الدم الجامد في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه
في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم
ويفتح الرحم ويشرب بايارجا في السكنجبين كالافتيمون ويسهل سودا وبلغما وينفع من اورام المعدة الحارة
ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة لما بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال
اذربون الطبع حار يابس في الثانية الزينة ينفع من داء الثعلب بالخل الات المفاصل بالجمل على عرق النسا
اعضاء النفض قال ديا سقوريدوس ان الجبلي اذا مسته المراة واحتملته اسقطت من ساعتها
السموم ينفع من السموم كلها وخصوصا للذوع اصطرك الماهية قال ديا سقوريدوس انه
ضرب من المبيعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء الاختيار
اجوده ما كان احد رايحة قال ديا سقوريدوس اجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه
اجزاء لونها الى البياض مع طيب الرايحة المروقل ما تؤخذ هذه الصمغة فمن الناس من يذيب الشحم
والشمع ويعجنه بالاصطرك الطبع حار في الثالثة يابس في الاولى الافعال والخواص سخنة منضجة
ملينة جدا الات المفاصل تخلط بالادوية الاعياء اعضاء الراس فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع
وينفع من الزكام والنوازل اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه
اعضاء النفض دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم اذا انبلع مع شيء من علك البطم
لين الطبيعة اثمد الماهية هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق الاختيار
جيده الصفايحي الذي لفتاته بريق ولا يخالطه شيء غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا الطبع
بارد في الاولى يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السوري الافعال والخواص
يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف الجراح والقروح ينفع القروح ويذهب باللحوم ويدمل ويوضع
بشحم طري على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج اعضاء الراس يمنع الرعاف
الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ اعضاء العين يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها اعضاء النفض
اذا حمل نفع من زلق الرحم الابدال بدله الاثمد المحرق اغلاجون الماهية هو حب يوتا بمن بلاد
الهند وبلاد العرب شبيهة بالصلابة منفط طيب الرايحة له قشر كانه الجلد الموقى بالوان مختلفة

الزينة

الزينة اذا مضغ او غصن بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيا هيه ذروراته على البدن كله ليطيب رايحته
وقد يستعمل في الدهن بدل الكندر اعضاء الغذا واذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة
المعدة وينفع صبغها ويكر لينها وينفع من وجع الكبد والجنب اعضاء النفض ينفع شربة من قرحة
الامعاء والمغص هذا ما يشهد ديسقوريدوس افتيمون الماهية بزور ونزهر وقضبان معفار
منه هشيمة وهو حاد حريف الطعم البزر قوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من
جنس الحاشا الاختيار جيده الافرنطي والمقدسي وهو يميل الى الحمرة وما هو اشد حمرة واحد
رايحة فهو اجود الطبع حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في
الات المفاصل ينفع من التشنج اعضاء الراس ينفع من المالنخوليا والصرع اعضاء الغذا
يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفرا ويقيئهم وهو مما يعطش اعضاء النفض الشربة من الافتيمون
اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السودا بقوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه
الى درهمين والمطبوخ الى اربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى
في طبخه اسطوخودوس الماهية نبات له سفا حمر دقيقة كسفاحة الشعير وهو اطول منه وزنا وفيه
قضبان غبرا كما في الافتيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة مركب من جوهر ارضي بارد ونارى
لطيف الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص يحلل ويلطف بمرارته ويكسر
شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة الات المفاصل
طبيخه يسكن اوجاع العصب والضلوع وشربه انفع شيء من الامراض الباردة في العصب فيجب ان
يواظب عليه ضعف العصب ومرضه من البرد اعضاء الراس ينفع من المالنخوليا والصرع
اعضاء الغذا يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفرا ويقيئهم وهو مما يعطش اعضاء النفض
يقوي الات البول ويسهل البلغم والسودا ولم يذكره جالينوس بهذا الشربة منه اثنى عشر كثونا
مع شراب صاف او سكنجبين وشيء من الملح اشق الماهية هو صمغ الطرثوث وانما يسمى لزاق الذئب
لان الكواعب والكراريس تذهب به الطبع حار في اخر الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص
تحليله وتجفيفه قوي وليس تلذيعه يقوي ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق
ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تلذين وجد الاورام والبثور يطلى ويضمد به بالخل والنطرون
وينفع من الخنازير والصلابات والسلع الجراح والقروح نافع للجراحات الردية ويوكل اللحم الخبيث
وينبت الجيد الات المفاصل ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او

وطوب
بيوسته بلون دوم
موا بقية لحمك
صراح

بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحنا نفع من
الاعياء اعضاء العين يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض وينفع رطوبات العين
اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بماء الشعير وينقي قروح
الحجاب وينفع من الخوانيق التي من المرة السوداء والبلغم اعضاء الغذاء اذا شرب منه درهمي نفع من صلابة
الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول حتى
يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة
الانثيين فيلينهما السموم شربه بالطلاء والمركان بادزهرهم للسم الذي يقال له طفيعون واذا
دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها الابدال بدله وسخ خلية النحل
انجدان الماهية منه ابيض واسود وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغار
وطبعه هواي والاشترغار بطي الهضم وليس هذا في منزليه وان كان بطي الهضم ايضا جدا واما الحلتيت
وهو صمغه فنفرد له بابا اخر ولان يستعمل طبيخه وحله اولى من جرمه الطبع حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص هو ملطف واصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب
المواد الى خارج الزينة يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرا كهيئة الدم تحت العين جدا
الاورام والبثور ينفع من الدبيلة الباطنة واذا خلط هو واصله بالمراهم نفع من الخنازير
الات المفاصل اذا خلط بدهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة اعضاء الغذاء
اصله مجتبى ويعقل البطن وهو بطي الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة
اعضاء النفض اذا طبخ مع قشر الرمان بخل ابرا البواسير المتعدي ويدر وينتن رائحة البراز والفساد
وهو يضر بالمثانة السموم بادزهر السموم كلها مشروبا اشترغار الماهية هو قريب من الانجدار
في طبعه واراد منه والاصوب استعمال خله الطبع حار يابس في اخر الثالثة اعضاء الغذاء خله جيد
للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلذعه ويبطي لبثه في المعدة وهضمه فيها الحميات
خاصيته النفع في حميات الربع انبرباريس الماهية هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود و
مستطيل ربلي او جبلي وهو اقوى الطبع بارد يابس في اخر الثالثة الخواص هو نافع للصفراء جدا شربا
الاورام والبثور من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد
ويقطع العطش جدا اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السايلة من الرحم
سيلانا مزمنا وقد يقال ان المراة الحبلى اذا ضرب بطنها باصل هذه الشجرة ثلث مرات واذا لطخ به

اسقطت الجنين

اسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من اسفل اسفنج الماهية جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ويقال
انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرحه الاختيار الطري منه اقوى واشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر الطبع
حار في الاولى يابس في الثانية وحجارته قريبة منها واقل حرا الافعال والخواص قوي التجفيف خاصة الحديث
منه اذا احرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع او بط وتشعل فيه النار على الموضع فيكوى مع
انه جوهر حابس وما وايضا يفتل ويلقم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته ملطف من غير اسخان ويجفف و
يجلو الاورام والبثور يجفف الاورام البلغمية الجراح والقروح يغمس في الخل ويوضع على الجراحات فيدمل ويطبخ
بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطبة العتيقة وينقي
الموضع اعضاء النفس والصدر اذا احرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم اعضاء النفض
الحجر الموجودة فيه تفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس واما جالينوس فيستبعد ان تنفذ قوته الى
المثانة لكن الحجارة الكلية الابار والانك الماهية هما الرصاص الاسود فيه جوهر مائي كثير اجمده البرد
وفيه هوائية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته
شدة سخافته فانه اذا ترك في ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام الطبع بارد رطب في الثانية
الاورام والبثور يتخذ منه فهر وصلابة ويسحق احدهما على الاخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام
الحارة ويبردها والقبيحة حتى السرطان وشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها
فيذوب جدا الجراح والقروح سخافته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة
والقروح السرطانية وقروح المفاصل وغددها اذابها اعضاء العين المحرق منه نافع من قروحها خصوصا
اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس اعضاء النفس والصدر محرقة نافع لقروح الثدي وكذلك سخافته
وحراقته المذكورتان اعضاء النفض سخافته المذكورة وحراقته نافع من البواسير ويشد صفيحة منه على
القطن فيمنع الاحتلام المتواتر ويسكن شهوة الباه وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورامهما
اشنان الماهية هي انواع الطفها الابيض ويسمى خرء العصافير واحدها الاخضر الافعال والخواص
جلاء منق اعضاء النفض وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد
حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الى درهم يدر الطمث ووزن ثلثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء
السموم وزن عشرة دراهم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام اصابع صفر الماهية شكل اصابع الصفر
كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه اصفر مع غبرة بلا بياض الطبع هو حار
يابس في الثانية تقريبا الافعال والخواص محلل للفضول الغليظة جدا الات المفاصل لها خاصية

في نفع الاعضاء العصبيه ومن افاتها اعضاء الراس نافع من الجنون خاصة الابدال بدله في منفعته من
الجنون مثله ومثل نصفه هزارجشان مع ثلثه سعد اومالي الماهيه هو دهن حار جدا ثخين كالعسل و
اثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة ويتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره يسمى اومالي ودهن
العسل الاختيار اجوده ما كان اصفى واثخن واقدام الطبع حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته
الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا الات المفاصل ينفع اوجاع المفاصل اعضاء الراس
فيه اسبات وتكسل اعضاء العين صالح لظلمة العين اذا اكتحل به اعضاء النفض تسهل ثلثه اواق منه مع
تسع اواق من الماهره واخلاطانيه ويكسل ويرخي فاسا لبن منه ولا يروعن من يستشهد به فانه نافع مع
ما يظهر ليسلم بل يجب ان لا ينام على ذلك البته فيما يقال اغالوجي الماهيه خشب هندي او اعرابي عطر موسى
الجلدة يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة اعضاء الراس المضمضة بطبيخه تطيب النكهة
اعضاء النفس والصدر ينفع من وجع الجنب اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد ومن لزوجة المعدة
وضعفها اعضاء النفض اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعاء والمغص الحار ام غيلان الماهية
شجرة من عصاة البادية معروفة الطبع بارد يابس الافعال والخواص قابض يمنع الدم واضاف السيلان
اعضاء النفس والصدر يمنع نفث الدم اعضاء النفض يمنع من سيلان الرحم اذاراقي الماهية
هذا دواء حاد لا يشرب بحدته بل يستعمل طلاء بعد كثر حدة الطبع حار جدا الافعال والخواص يبدل
المزاج الردي البارد الى مزاج جيدة ولا يجسر عليه الاطلاء الزينه ينفع من الكلف الاورام والبثور
ينفع من البثور اللينه الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابي الات المفاصل
ينفع ضمادا من عرق النساء ازاددرخت الماهيه شجرة الازاددرخت معروفة لها ثمرة تشبه البق ويسمونه
بالذي شجرة الاهليلج وكنار وبطرف بستان طاحك وهي شجرة كبيرة من كباير الشجر الطبع فقاحه حار
في الثالثه يابس في اخر الاولى الافعال والخواص فقاحه مفتح للسدد الزينه
اعضاء النفس والصدر ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة اعضاء الغذاء ثمرته ردية للمعدة مكربة
الحميات قيل ان طبيخ لحايه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا السموم
عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت الابدال بدله في تطويل الشعر ورق
الشهدانج وورق الاس والسدر ايرسا الماهية هو اصل السوسن الاسمانجوني وهو من الحشايش
ذات السوق وعليه زهر مختلفة مركبة من الوان من بياض وصفرة واسمانجونيه وفرفرية وهذا
يسمى ايرسا اي قوس قزح وهذه الاصول عقدية ورقه دقاق واذا عنق تسوس قال دياسقوريدوس

ان ورق الايرسا

ان ورق الايرسا يشبه ورق سوسن البر غير انه اطول واكبر منه وله ساق عليه زهر موازي بعضها بعضا وهو
مختلف الالوان منها ما هو لونه يضرب الى الصفرة ارجوانيا ويضرب الى لون السماء ومن اجل اختلاف لونه
شبيهة بالايرسا وسمي به وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرايحة وينبغي اذا القط ان يجفف في الظل وينظم
في خيط الكتان الاختيار الجيد منه هو الصلب الكثيف الملزز القصير الى الحمرة طيب الرايحة ليس يشم منه رايحة
التر ويكون يحدي اللسان ويحرك العطاس بقوة الطبع حار يابس في اخر الثانيه الافعال والخواص مسخنه
ملطفه منضج مفتح جلاء منق وعصيره محلل بماء العسل ينقي البلغم الغليظ ويخرجه الزينه مع مثله خربق
ينقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده الاورام والبثور المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة
والخنازير والبثور اللينة الجراح والقروح ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصير ولو ذرورا
ويكسو العظام لحما جيدا الات المفاصل دهنه يحلل الاعياء واذا شرب بخل او شرب بشراب نفع من التشنج
ويهتك العضل وحقنته تنفع من عرق النساء اعضاء الراس ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به
دهن الورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطش والمضمضه بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن
دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنه ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا وينفع
من التفرع اعضاء العين يجلب الدموع اعضاء النفس والصدر يسكن وجع الجنب وينفع من السعال
لا سيما عن رطوبة غليظة وذات المرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة
في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالميفختج والتمضمض به يضم اللهاة اعضاء الغذاء
يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء
اعضاء النفض يفتح افواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الاحداث وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب
ويحبس في طبيخه لصلابة الرحم واوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم
ويسهل الماء الاصفر والمرة البلغم اذا سقي من عتيقه المفتت بالعسل والشربة نصف اوقية الى سبع درهمات
الحميات دهنه يزيل البرد والنافض السموم اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها انجره الماهية
لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وابرق وليس في طوله ويلذع ما فيه حتى الامعاء
الطبع الانجره وبزره حادان في اول الثالثه يابسان في الثانيه والبزر اقل يبسا منه الافعال والخواص
جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس اسخانه يقوي فيه قوة مسخنة منفخة وفيه جلاء شديد
وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وافعالها الاورام والبثور ضماده مع
الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده

الجراح والقروح رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلب والقروح الخبيثة والسرطانات
الات المفاصل ضماده مع الملح ينفع من البواء العصب اعضاء الراس ورقه المدقوق يقطع الرعاف
وبزره ينفع من اورام خلف الاذنين وهو جلاء اعضاء النفض اذا سقي بماء الشعير نقى الصدر او طبخ
ورقه في ماء الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب
والبارد من ذات الجنب اعضاء النفض يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المني و
كذلك ان اكل ببصل وبيض واذا احتمل مع المر ادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر الطري
يدعم الرحم النابتة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا القوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهال الطبيعة
من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه
وسحقته مع سويق وطرحته في الشراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعد شيئا من دهن الورد لئلا يحرق
حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا رديئة افيون الماهية عصارة الخشخاش
الاسود المصري مشمسة ولا تزاد شربته على دانقين وقد يتخذ من الخس البري افيون ايضا وهو ايضا
مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديد محماة فيحمر الاختيار المختار منه هو ابن الحاد الرائحة الهش
السهل الانحلال في الماء لا ينعقد في الذوب ويحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر
الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش
بلبن الخس البري وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا الطبع بارد يابس في الرابعة
الافعال والخواص مخدر مسكن لكل وجع سواء كان مشروبا او طلاء الشربة منه مقدار عدسة كبيرة
الاورام والبثور يمنع الاورام الحادة القروح والجراح فيه تجفيف للقروح الات المفاصل يخلط بصفرة
بيضه مشوية ويطلى به نقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن اعضاء الراس منوم ولو احتمالا بفتيلة
ويسكن اذا قطر مذوفه في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح
وهو مما يبطل الفهم اعضاء العين يسكن اوجاع الرمد واورامها بلبن النساء وكان كثير من القدماء
لا يستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر اعضاء النفس والصدر يسكن السعال الملحف وكثيرا ما يسكن
به المبرح منه اعضاء الغذاء المعدة ربما اندفع بها واجتمع وذلك اذا كان مسترخيا من حر ورطوبة
وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم او نقصه جدا اعضاء النفض
يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء السموم يقتل باجماده الى القوى وترياقه الجند بيدستر
الابدال بدله ثلثة اضعافه البنج وضعفه بزر اللفاح اترج الماهية الاترج معروف ودهنه المتخذ

من فقاحه

فقاحه اضعف في باب الطبع قشر الاترج حار في الاولى يابس في اخر الثانية لحمه حار في الاولى رطب
فيها قال قوم هو بارد رطب في الاولى وبزره اكثر حماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولى مجفف
في الثانية الافعال والخواص لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه الطف من ذلك وحماضه قابض كاسر
للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورائحته تصلح فساد الهوام والوباء
الزينة حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو
مسمن وقشره يطيب النكهة ايضا امساكا في الفم الاورام والبثور حماضه نافع من القوباء طلاء
الات المفاصل دهنه نافع للاسترخاء في العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه
ردي للعصب اعضاء الراس ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا اعضاء العين يكتحل
بحماضه فيزول يرقان العين اعضاء النفس والصدر حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق
والرئة لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة
واخرجها اعضاء الغذاء لحمه ردي للمعدة منفخ بطيء الهضم يجب ان يوكل بالمربى بالعسل اسلم واقبل للهضم
الا ان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعد فقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان
على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القيء وربه وهو رب الحماض دابغ للمعدة وماء
حماضه نافع من اليرقان ويسكن القيء الصفراوي ويشهي ويجب ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام
بعده او قبله اعضاء النفض لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوي
وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن علة النساء السموم بزره وزن
درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلاء وقشره
قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وضمادا اسقنقور الماهية هو ورل ماهي يصاد
من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء فشا خارجا الاختيار اجوده المصيد
في الربيع ووقت هيجانه واجود اعضائه السرة الات المفاصل ينفع من العلل الباردة في العصب
اعضاء النفض ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا شحمها
الاجاص الماهية الاجاص معروف الاختيار البستاني اقوى من الاسود والاصفر اقوى من الاحمر و
الابيض الكثير ثقيل قليل الاسهال والارمني احلى الجميع واشد اسهالا واجوده الكبار السمينة الطبع
بارد في اول الثانية رطب في اخر الثانية الافعال والخواص صمغه ملطف قطاع معروف الدمشقي
عقل وقبض عند دياسقوريدوس دون جالينوس والتي الذي لم ينضج ففيه قبض وغذاؤه قليل

وليوكل قبل الطعام ويشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ الجراح والقروح صمغه يلحم القروح
وبالخل يقطع القوبا وحامضه ان كان معه عسل وسكر وخصوصا في الصبيان اعضاء الراس ورق
الاجاص اذا تمضمض به يمنع اللوزتين واللهاة اعضاء العين صمغه يقوي البصر كحلا اعضاء النفس
يسكن التهاب القلب اعضاء الغذا المزمنة اشد قمعا للصفراء والحلو منه يرخي المعدة بترطيبه ويبردها
وبالجملة لا يلائمها اعضاء النفض الحلو منه اشد اسهالا للصفراء والحلو منه من اليابس واسهاله
للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعض والبري ما دام لم ينضج جدا ففيه قبض اجماعا قال جالينوس
ان ديسقوريدوس اخطا في قوله ان الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه
يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا اسفيداج الماهية هو رماد الرصاص والآنك والآنكي
اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافته وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل
وقد يتخذ بالاملاح وقد يتخذ من وجوه شتى على ما عرف في كتب اهل هذا الشان الطبع بارد يابس
في الثانية الافعال والخواص المتخذ بالخل شديد التلطيف واغوص وليس في الاخر شديد تلطيف
وهو مغر خصوصا الاسرنج الاورام والبثور يلين الاورام الباردة والصلبة الجراح والقروح
يدخل في المراهم فيملا القروح وينبت فيها اللحم ويأكل وخصوصا الاسرنج للحم الردي والاسرنج ايضا
اشد في انبات اللحم اعضاء العين ينفع من بثور العين اعضاء النفض هو من ادوية شقاق المعدة
وينفع جدا السموم من السموم وذكر شرحه في باب السموم ابنوس الماهية الابنوس معروف وهو خشب
من شجر يجلب من الزنج وعند دياسقوريدوس يجلب من الخشب وهو اسود محض ليس فيه طبقات
يشبه في ملاسته قرنا محقوقا وقيل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان الاختيار اجوده المستوي
الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي نداقه لذع واذا وضع
على الجمر فاحب منه رائحة طيبة مثل ما يفوح من العطر الطبع حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع
حرارته يطفي حرارة الدم الافعال والخواص ينحل في الماء حكاكا كثير من الاحجار وهو ملطف وجلا
اعضاء العين يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف ويتخذ منه المس لادوية العين
لشدة موافقته اذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة في العين وينفع من الرمد
اليابس وجرب العين والسلاق المزمن اعضاء النفض قالت الحور انه يفتت حصاة الكلى وقيل ان فيه
تحليلا لنفخ البطن اذان الفار الماهية خشب قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التي
يجلى بها الزجاج وهذا الاسم ملطف على حشيشتين احدهما ما ذكر جالينوس تفوح منها رائحة الخبازي

ولاصلابة

ولاصلابة لها والاخرى ما ذكر دياسقوريدوس وهو انه قد زعم ان هذه الحشيشة تشبه اللبلاب الا
انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهي حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان بستانية طيبة
بلا رائحة ولا طعم قوي لان ورديه الزهر يشبه بزر الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهي حادة وخصوصا ما
ليس منبته بقرب الماء قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شيء غير متوقع من الثنتين معا
الطبع المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولى واما الاخر فهي من جملة الادوية الحارة
الافعال والخواص الاولى لا قبض فيه والاخرى مجففة محمرة الجراح والقروح الذي ذكره ديسقوريدوس
يخرج الشوك والسلى ويلزق الجراحات وينقي القروح اعضاء الراس ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة
سعوطا نفعا شديدا وينقي سعوطه الدماغ ارنب البحري والبري الماهية هما حيوانات اما البحري
يضاد في جمادي وهو حيوان صدفي جمادي الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشياء يشبه ورق الاشنان
الافعال والخواص انفحة البري تفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة الطف واحسن وله زوايد افعال
الزينة دمه ينقي الكلف ورماد راسه دواء جيد لداء الثعلب وخصوصا البحري واذا اخذ بطن الارنب
كما هو باحشائه واحرق قلبا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الراس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال
ديسقوريدوس اما البحري فاذا تضمد به وحده او مع قريض حلق الشعر الات المفاصل دماغه مشويا
ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض اعضاء الراس اذا مرخ غمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية
فيه نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا حل بسمن او زبد او عسل اذا شربت انفحته
بخل نفعت من الصرع اعضاء النفض انفحة البري اذا شربت ثلثة ايام بالخل بعد الطهر منعت الحبل
ونقت الرطوبة السايلة من الرحم دم الارنب البري مقلوا ينفع من السحج وورم الامعاء والاسهال المزمن
السموم انفحة الارنب البري بخل ترياق وفادزهر للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم السهام الارمنية
ابوخلسا الماهية قال قوم ان ابوخلسا هو خس الحمار ويسمى ايضا سجار وسيفار وهو زغبا في شائك
خشن اعود كثير الورق على الاصل لاصوبه واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا اذا مس في الصيف و
منه صنف اصغر الورق او حمر اللون واصنافه اربعة ابوخلسا ابيسا ويوس اكسوفانين الاختيار
اقوى الجميع الصنفان الاولان الطبع قال جالينوس ان ابوخلسا منه ما هو حار يابس والاخر بخلافه
الافعال والخواص المسمى منه ابوخلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض في البواقي اظهر
واما الصنفان الاخران فهما احرف من الاولين واقوى حرارة والاصل اقوى من الورق الزينة اذا طلي
بالخل بل ابر البهق وهو يقشر الجلد وورقه اضعف من اصله الاورام والبثور يمنع اصل ابوخلسا منه

مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك اصل ابوجلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها
الجراح والقروح يوضع مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة اعضا الغذا اصل ابوخلسا دابغ
للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال اعضاء النفض طبيخه بماء القراطن ينفع من
وجع الكلى والحصاة في الكلى واذا احتملت المرأة اصلها سقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن
ابوخلسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصفر الورق منه بالزوفا او الخردل يقتل الديدان ويخرجها و
كذلك السحار المطلق اصفره وغيره ولكن الاصفر اقوى في ذلك الحميات طبيخ اصل هذا النبات بماء القراطن
نافع من الحميات المزمنة السموم واذا مضغ ثمر الاصفر الورق والاحمر وثقل على الهامة قتلها والصنفان
الاخران ينفعا من نهش الافاعي شربا وطلاء الماس الماهية قيل ان الاصوب ان يذكر في باب الميم الا
انا اوردنا ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر الطبع قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار
يابس بقوة الخواص والافعال شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن الزينة يجلوا الاسنان
جدا اعضاء الرأس قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعي يكثر
في الموضع الذي هو فيه وهذا كلام من يحاذق بحاذقة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعي اذا كان ممجوجا الى
خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا اتى عليه مدة اعضا النفض قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف
الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وان دخل المثانة فتت الحصاة وهذا مما يستبعده السموم هو سم يقتل
ارمال الماهية خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون الزينة تطيب النكهة الاورام والبثور
ينفع من الاورام الحارة ضمادا الجراح والقروح ينفع الانتشار القروح وتمنعها ويدملها يابسة التجفيف
فيه بلا لذع وتمنع تعفن الاعضاء اعضاء الرأس يقوي الدماغ ويشد الغمور وتوافق امراض الفم
الاعضاء العين الاكل منها ينفع من الرمد اعضاء النفس والصدر تقوي القلب والاحشاء كلها
اعضاء النفض تعقل الطبيعة كلها البخ الماهية يقال انه السدر اقول لا يكون هذا هو البخ او
يكون من حقه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الى المصر فيغير هناك قال ديسقوريدوس
هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يوكل وربما وجد في هذه الشجرة صنفا من الرتيلا وخاصة ما كان منه
بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقبل في بلاد الفرس فبعد ان نقلت الى مصر تغير
طبعها وطعمها فصارت توكل ولا تضر الافعال والخواص يمنع النزف اذا اذر ورق هذه الشجرة على المواضع
التي يسيل منها الدم او وضع على العضو انسان الزينة قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك ملح
بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلوا الكلف وزبله ينفع الوضح الاورام والبثور عكر بول الانسان

يسكن

يسكن الجمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبري البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية
الجراح والقروح بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا
الات المفاصل قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان ولبنه مع الابيون مع شمع
وزيت اعضا الرأس حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعى ولعاب
الصايم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع وسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة
اعضاء العين بوله اذا طبخ مع عسل في اناء نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع
مرتك ينفع الجرب والحكة في العين اعضاء النفس والصدر قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر
النفس وانتصابه وسحق العلاج ولبن المرأة نافعة جدا في السل وهو علاج الارنب البحري
اعضاء الغذا قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير
ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء العسل واما المحيض وكذلك زبله اعضاء النفض
لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل لبن النساء ينفع قروح الرحم وجراحاتها
نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكرات الحميات
الزبل اليابس مع عسل وخمر اذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها السموم لبن المرأة ترياق الارنب
البحري واسنان الانسان يسحق ويذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على عضة الانسان
وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات فاذا عض الانسان انسانا على الريق تقرح عضو المعضوض ابريسم
الماهية هو الحرير وهو من المفرحات القلبية الطبع حار في الاولى يابس فيها الاختيار افضله الخام
منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقرض اولى من المحرق الافعال والخواص
فيه تلطيف وتنشف وتفريحه خاصية فيه اعضاء الغذا ينفع لصلابة الرية بمرارته وتدبيغه وذلك
لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع ويبوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع اعضاء البصر اذا اتخذ منه
كحلا نفع ومنع الدمعة وتشف القروح الذي في العين لمناسبته في تسميته ويعدل اليبس من جهة اعتدال
مزاجه وانه من ادوية تقوية الروح والمعدة على تصرف الغذا وهذا بلا وزن اكمكت الماهية دواء
هندي يفعل فعل الفاوانيا اعضاء الراس يطلى مصعد البخار فيمنع الصرع اسفاناخ الماهية
معروف الطبع بارد رطب في اخر الاولى الافعال والخواص ملين وغذاؤه اجود من غذاء السرمق
اقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويوكل
اعضاء النفس والصدر نافع من الصدر والرية الحارة اكلا وطلاء الات المفاصل ينفع اوجاع الظهر

الدموية اعضاء النفض ملين للبطن البعل الماهية دواء بحري يشبه اللفت ينبت في الربيع ويشبه
ايضا الجندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر الطبع حار اعضاء الغذاء ينفع من الطحال جدا اعضاء النفض
يدر البول السفاني الماهية يظن انه رعي الابل اعضاء النفض ينقي الكليتين جدا السموم هي شديد
النفع من عضة الكلب الكلب الوسن الماهية هي حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا الطبع
حارة يابسة في الاولى الافعال والخواص يجفف باعتدال ويجلوا الزينة ينفع من الكلف وتحلل كل ذلك
منه باعتدال السموم قال جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد ابرا جماعة ولذلك
يسمى باليونانية السوسن اطراطيقوس الماهية هو الدواء المعروف بالحالبي الطبع فيه ادنى تبريد وليس
فيه قبض الافعال والخواص قوته قوة محللة مع التبريد الاورام والبثور نافع من اورام الحالب ضمادا
وتعليقا اردقياني الماهية شجرة مثل الكبر حادة الرايحة جدا يقبلها لها ثمر في غلف الطبع قال الراهب
انها اقوى في طبعها عن عنب الثعلب والكاكنج الاورام والبثور ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب
الشربة منه اوقيتين ويطلى على الاورام الحادة الخارجة فيكون عجيب جدا حيث كان الورم السموم
اذا طلي على لسع الزنابير ابرا في الوقت اقفراسيون الماهية دواء فارسي يقال له الدمحة والحرم
اعضاء الراس جيد للحفظ والذهن والذكر اوبوطيلون الماهية نبات يشبه القرع يقول الجوز
انه معروف بهذا الاسم الجراح والقروح يقال انه انفع شي وللجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع
عليها اسيوس الماهية هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه
من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه الافعال والخواص قوته وقوة زهره مفتحة ملحمة معفنة
يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع الاورام والبثور تحلل الجراحات ضمادا بصمغ الزفت او البطم
الجراح والقروح نافع من القروح العسرة والعتيقة الات المفاصل بدقيق الشعير على النقرس واذا
جعلوا اطرافهم في طبيخه ينفعهم اعضاء النفس والصدر ان لعق بالعسل نفع قروح الرية
اعضاء الغذاء ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال اطبوط الطبع حار في الثانية رطب في الاولى
الافعال والخواص له جلاء الزينة يجلوا البهق بقوة ارنب البحري الماهية هو حيوان صدفي
جمادي الى الحمرة ما بين اجزائه اشياء ورق الاسنان الزينة دمه حار ينقي الكلف والبهق وراسه
محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جسدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر
اعضاء العين يجلوا البصر ضمادا وكحلا السموم يعد في الادوية السمية يقتل بتفريح الرية
افسون الماهية دواء كرماني وفارسي الطبع حار لطيف اباعلس الماهية ضربان احدهما

زهرته صفراء

زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية الجراح والقروح يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان
السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح اعضاء الراس ان تغرغر بمائهما او استعط به احد بلغما كثير من
الراس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق اعضاء النفض اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية
وزعم قوم الازرق الى الغبر بدعم المقعدة الثانية والاحمر الزهر يزيدها نتوا السموم اذا شرب
بالشراب نفع من نهش الافاعي ابرق الماهية دواء هندي اعضاء الراس جيد للعقل والحفظ
اوسند الماهية ضرب من النيلوفر الهندي الطبع قال ابن ماسرجويه حار يابس ارتد بريد
الماهية دواء كالبصل المشقوق افيوس الماهية افيوس الحد في شي يشبه الحدقة الطبع قال
جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولى وثمره حاره قباض في اول مجففه في الثانية
الافعال والخواص يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة اعضاء الغذاء ثمرته تنفع من
اليرقان اندرونيلون الماهية هو الدواء المسمى فاس وان له حدان كما للفاس الطبع هو حار الطبع
وفيه مرارة وعفوصة الافعال والخواص يفتح سدد الاحشاء الات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل
اصابع هرمس الماهية هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان اطماط الماهية دواء هندي
في قوته البوزيدان ويجب ان يتامل حتى لا يكون هو اطيوط الطبع حار رطب اعضاء النفض
يزيد في الباه اطا الماهية شجرة العرب مذكورة في باب العين ارز الماهية حب معروف
الطبع حار يابس ويبسه اظهر من حره لكن قوما انه احر من الحنطة الافعال والخواص يغذو اغذاء
صالحا الى اليبس ما هو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى اكثر واجود ويسقط تجفيفه وعلقه و
خصوصا اذا نقع ليلة في ماء النخالة وهو مما يبرد ويبط وفيه جلاء اعضاء النفض مطبوخه بالماء
يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد في المني ولا يعقل الا ان تزيد لغلبة في قشره ويجهد في ابطال
مائه لبنه وخصوصا المنقع في ماء النخالة المبطل بذلك يبوسة اطريه الماهية نوع من المطبوخ
ويسمى في بلاد نارشه هي كالسود يتخذ من العجين ويطبخ في ماء بلحم وبغير لحم الطبع هي حارة ورطوبتها
مفرطة الافعال والخواص لا شك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خميرة
والمطبوخ بغير الخمير اخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها الفلفل
دهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثير غذاءها جدا اعضاء النفس ينفع الرية من السعال
ونفث الدم خصوصا اذا طبخت ببقلة الحمقاء اعضاء النفس ملينة للطبيعة اندر الماهية
هو دواء كرماني خاصيته تزكية الحفظ والذكا اخيلس وقد يسمى سدد يسطس قال جالينوس هو اقبض

من سند ريطس اعضاء النفض يقطع انفجار الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء اوفاريقون
الماهية تفسير هذا انه الدارى الرومى اعضاء النفض يدر البول والطمث احتمالا الات المفاصل
واذا شرب اربعين يوما متوالية ابرا عرق النساء الحيا بزره اذا شرب يذهب الربع اثيديون
الافعال والخواص انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية اعضاء الصدر يحفظ الثدى على نهوده
اعضاء النفض يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا اخر الكلام من حرف الالف وجملة
ذلك سبع وسبعون ادوية الفصل الثانى فى حرف الباء باان الماهيه حبه اكبر من الحمص الى
البياض ما هو وله لب لبن الطبع حار فى الثالثة يابس فى الثانية الافعال والخواص منق خصوصا
لبه يقطع الغليظة ويفتح مع الخل والماسدة الاحشاء فى تحيره مرارة اكثر وقبض وسبب ذلك
فيه قوة كاوية وقشره قابض اكثر ولا يجلو دهنه من قبض وفى جمعه جلاء ويقطع الزنيه جيه
ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق اثار القروح وكذلك دهنه الاورام والبثور ينفع الاورام
الصلبة كلها اذا وقع من المراهم والتاليل الجراح والقروح ينفع بالخل من التقشر والجرب المتقرح
منه والبثور اللينة وينفع من اللسعة الات المفاصل يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات
العصب وخصوصا دهنه اعضاء الراس يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن
والدوى فيه وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة
اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه
وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن او دقيق الكرسنه او دقيق الكوسج ويضمد به الطحال
وهو ردى للمعده يغثى وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل فبالقوة اسهل وكذلك ثمرته
اعضاء النفض المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك
احتمل فتيلة مغموسة فيه الابدال بدله وزنه فوه ونصف وزنه قشور السليخه وعشر وزنه بابونج
بابونج الماهيه حشيشة ذات الوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفريه وهو معروف
يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ قال جالينوس هو قريب القوة
من الورد فى اللطافه لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملايمه وينبت فى اماكن خشنة وبالقرب
من الطرق ويقلع فى الربيع ويجمع الطبع حار يابس فى الاولى الافعال والخواص مفتح ملطف
للتكاثف مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهى خاصية من بين الادوية الاورام والبثور
يسكن الاورام الحارة وتحليله وتلين الصلابات التى ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء

المتكاثفه الات المفاصل يرخى التمدد ويقوى الاعضاء العصبة كلها وهو انفع الادوية للاحياء اكثر
من غيره لان حرارته تشبه حرارة الحيوان اعضاء الراس مقوى الدماغ نافع من الصداع البارد والاشقراق
مواد الراس لانه يحلل بلا حدة وهذه خاصية ويصلح القلاع اعضاء العين يبرى الغرب المتفجر ضمادا
وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا اعضاء الصدر يسهل النفث
اعضاء الغذاء يذهب اليرقان اعضاء النفض يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفرى الزهر منه
والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة الحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا فى مائه ويخرج الجنين
والمشيمة وينفع كل حمى غير شديدة الحدة لا ورام حار فيه للاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما نفع
الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة الابدال بدله فى تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع ربما
وهو القيوم باداورد الماهية هى الشوكة البيضاء ويشبه الخنكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا
ويشبه ورقه ورق الحماما الا انه ارق واشد بياضه وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فوق وجه
كحب القرطم لكنه اشد استداره الطبع فى اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال
بعضهم هو كله حار جدا الافعال والخواص فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا فى بزره وفيه قبض معتدل
الاورام والبثور ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به واصله خاصة
الات المفاصل ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا
شربوه لفساد فى حركات العضل اعضاء الراس المضمضة بلاقته تسكن وجع الاسنان
اعضاء الصدر ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله اعضاء الغذاء ينفع من ضعف المعدة و
يفتح السدد فيها اعضاء النفض ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدى وخصوصا اصله وهو مدر
الحميات نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعده وجميع الحميات العتيقة الابدال
فى امر الحميات الشاهترج بلسان الماهية شجرة مصرية تنبت فى موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة
الورق والرايحة بالسذاب لكنها اضرب الى البياض وقامتها قامة شجرة الحضض دهنه افضل من حبه
وحبه اقوى من عوده فى الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرب بجديد بعد طلوع الشعرى ويجمع
ما يرشح بقطنة ولا يجاوز فى السنه ارطالا قال ديا سقوريدوس لا يكون هذه الشجره الا فى بلاد اليهود
وهو فلسطين فقط فى غورها وقد يختلف بالخشونة والطول والرقة الاختيار قال ديسقوريدوس
امتحان دهنه اجماده اللبن اذا قطر منه على لبن واما المغشوش فانه يبقى ولا يفعل الاجماد وقد يغش
على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضرا ودهن الحنا ودهن بجره الصطكى

ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحنا وقال ايضا الخالص اذا
قطر منه على الماء ينحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة واما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع او
يتفوق فيصير بمنزلة الكوكب وله رايحة ذكية وقد يغلظ من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص
اولا في عمقه ثم انه يطفو عليه وهو عين منحل واجود دهن البلسان الطري فاما الغليظ العتيق
فلا قوة الا ادنى قوة يسيرة الطبع عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه بيسير ودهنه
اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن الخواص والافعال
يفتح السدد وينفع الاحشاء العليلة الجراح والقروح ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج
قشور العظام الات المفاصل ينفع من عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج اعضاء الراس ينقي
قروح الراس وينقي الراس نفسه وينفع من الصرع والدوار اعضاء العين يجلو الغشاوة هو ودهنه
ويحد البصر اعضاء النفس والصدر عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ
وضيق النفس ووجع الرية وينفع حبه من ذات الرية الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو
نافع للاحشاء التي فوق المراق اعضاء الغذاء ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم
وينقي المعدة ويقوي الكبد اعضاء النفض يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وقيروطيه
مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول الحميات يذهب دهنه النافض السموم
يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام
خاصة بنفسج الماهية فعل اصله قريب من افعاله وهو معروف الطبع بارد رطب في الاولى وقال
قوم انه حار في الاولى ولا شك في برد ورقه الافعال والخواص قيل انه يولد دما معتدلا الاورام والبثور
يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه الجراح والقروح ورق البنفسج طلاء
بعيد للجرب اعضاء الراس يسكن الصداع الدموي شما وطلاء اعضاء العين ينفع من الرمد الحار طلاء
وشربا اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه
نافع من ذات الجنب والرية وهو افضل من الجلاب في هذا الباب اعضاء الغذاء ينفع من التهاب المعدة
اعضاء النفض شرابه ينفع من وجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه ايضا يلين الطبيعة
برفق وهو ينفع من نتو المقعدة بهمن الماهية قطع خشبية هي اصول مجففة متشنجة متغضنة
وهي نوعان ابيض واحمر الطبع حار يابس في الثانية الزينة مسمن اعضاء الصدر يقوي القلب جدا
وينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في المني زيادة بينة الابدال بدله مثله تودري ونصف

وزنه لسان العصافير

وزنه لسان العصافير برنجاسف الماهية هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون اخضر وله رطوبة
دبقية وصف منه اقصر اغصانا واعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع و
الصيف قال جالينوس هما حشيشتان مقاربتا الطبع يسميان بهذا الاسم الطبع بارد رطب في الاولى
الخواص ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تجلب الفضول الى العضو اعضاء الراس ينفع ضمادا من
الصداع البارد ضمادا ونطولا وصار مسلوقه امن وينفع من سدة الانف والزكام اعضاء النفض
يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين و
ينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم بلادر الماهية
ثمرة شبيهة بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخليله عسل
لزج ذو رايحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز الطبع حار يابس في اخر الرابعة
الخواص عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط الزينة يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع
الوشم ويبرى من داء الثعلب البلغم الاورام والبثور يهيج الاورام الحارة في الباطن الات المفاصل
ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة اعضاء الراس من فساد الذكر اذا تنول معجونه
المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا اعضاء النفض يدخن به البواسير فيجففها السموم
هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته الابدال بدله
خمسة اوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط ابيض في جميع الاعلال بورق
الماهية هو اقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس له قبض وقد يحرق فوق خزف على جمر ملتهب حتى
ينشوي الاختيار اجوده الارمني الخفيف الصفايحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والفرفري
اللذاع وقياس الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء
جيد للمحية الا في الافريقي وليس في الافريقي قبض بلا جلاء صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه
الا جلاء يسير الزينة يدق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى البدن فيحسن اللون وينفع من
الهزال لكنه ربما سود كثرة اكله اللون الجراح والقروح ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا
الافريقي بالخل وينفع ايضا من الجرب الات المفاصل يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتاخر
وخصوصا المنحط وينفع من التواء العصب اعضاء الراس ينفع من الخزاز ورعوته مع العسل اذا قطر
في الاذن نقى وفتح ونفع من الصمم او شراب زوفا ينفع من الدوي اعضاء الغذاء ردي للمعدة
مفسد لها والافريقي يهيج القي ولولا تنقيته لكان اكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من ساير البوارق و

يتخذ منه التين ضماداً للاستسقاء فيضمره اعضاء النفض يطلق اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والليمون
او طبيخ السذاب او الشبت سكن المغص وبذلك وامثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة
للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وامثاله يفوق الملح
السموم ينفع كل بورق خصوصاً الافريقي من خناق الفطر جداً سواء كان محرقاً او غير محرق وكذلك
زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها
بورق قريطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور بصل الماهية هو معروف وفيه مع
الحرافة المقطعة مرارة وقبض والماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض
واليابس من الرطب والتي من المشوي الطبع حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية الافعال والخواص
ملطف مقطع وخصوصاً الماكول وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى
الخارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة ببصل اقل نفخاً من التي
بلا بصل وغذاء الذي طبخ ايضاً خلط غليظ والبصل الماكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته
اذا رمي ثقله الزينة يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك حول موضع داء الثعلب فينفع جداً
وهو بالملح يقلع الثاليل الجراح والقروح ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج بسحج الخف
اعضاء الرأس اذا سعط به نقى الرأس ويقطر في الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الاذنين
والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط وهو يكثر اللعاب
اعضاء العين عصارة الماكول ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل ببزره بالعسل
لبياض العين اعضاء النفس ماء البصل مع العسل يمنع من الخناق اعضاء الغذاء البري عسر الانهضام
ونوع منه يهيج القيء والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير الغذاء
معطش وينفع من اليرقان اعضاء النفض يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل مهيج للباه وماء
البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة السموم ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بملح
وسذاب والبصل الماكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطاً رطباً كثيراً يكسر
عادية السموم وهو بليغ في ذلك جداً بقلة اليمانية الماهية قال دياسقوريدوس لا دوائية في
البقلة اليمانية البتة وهي مائية كالطف لا طعم لها وهي في ذلك اكثر من جميع البقول واشد ترطيباً
من الخس والقرع وغذاؤه يسيرة ونفوذه ليس بسريع لفقدانه البورقية اصلاً الطبع قال جالينوس
باردة رطبة في الثانية الاورام ضمادة للاورام الحارة الجراح والقروح يضمد باصله للشهدية

اعضاء الرأس

اعضاء الرأس تخلط عصارته بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس اعضاء الصدر
ينفع السعال ويسكنه وخصوصاً طبيخاً بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار بلبوس
الماهية بصل ماكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه وورق الكراث وورده يشبه البنفسج ومنه
نوع يهيج القيء وقال قوم انه الزبر وقال قوم لا بل هو من جنس التلخبياز وهو يشبه ان يكون انا عيس هو
فليعقل معانيه الى ههنا الطبع طبعه قريب من طبع البصل ولعله يابس في الاول مع رطوبة فضلية
الافعال والخواص منفخ يعرق ويخشن اللسان الزينة يطلى على الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك
ينفع لاثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثاليل ومع السكنجبين على
القروح اللينة نافع الجراح والقروح اذا شوي مع رؤس سمك الصبر وذر على قروح الذقن قلعها
الات المفاصل اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحاً لدهن اوساط العضل ويضمد للنقرس واوجاع
المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق
اعضاء الرأس هو دواء للخراز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التي لم تنهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى
اعضاء العين مع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف اليه الخل كان دواء جيد للغرب واورام الماق
اعضاء الغذاء الحلو الاحمر منه جيد للمعدة مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه
به وان لم يكن غذاء محموداً لاسمائه واذا لم يستمرئ امغص ونفخ اعضاء النفض يهيج الباه بزرقطونا
الماهية هو لوعان شتوي وصيفي والشربة من ايهما كان وزن درهمين الاختيار اجوده المكثر الممتلئ الذي
يرسب في الماء الطبع بارد رطب في الثانية الافعال والخواص المقلو منه ملتوياً في دهن الورد قابض ويسكن
الاوجاع ضماداً بالخل وهو غاية جداً الاورام والبثور يستعمل مضروباً بالخل على الاورام الحارة والنملة
والحمرة وخصوصاً التي تحت الاذن وعلى البلغمية الات المفاصل يضمد لالتواء العصب وتشنجه وللنقرس
ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد اعضاء الرأس من يضمد به الرأس نفعه من صداع الحار
اعضاء الصدر يلين الصدر جداً اعضاء الغذاء لعابه مع دهن الورد او مع دهن اللوز نافع للعطش
الشديد الصفراوي اعضاء النفض المقلو منه وزن درهمين ملفوفاً في دهن الورد يعقل وينفع من
السحج وخصوصاً للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق الحميات فتشرب فيسكن
لهب الحميات الحارة بويانس الماهية ان اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضاً صمغ وعصارة وصمغه
اقوى من عصارته وقد يخلط بمري ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ وبمقدار اعتداله في الغلظ جودته
الطبع حار في الثالثة يابس الخواص محلل الجراح والقروح يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه

وينقي القروح الات المفاصل موافق للعصب جدا اعضاء الصدر ينفع من الفضول الغليظة في الصدر
ويناسب الرية وقروحها مشروبا وضمادا اعضاء الغذا ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو او مدقوقا مع
الماء الحار **بسر وبلح** الماهية هو معروفتان ولا يكونان الا في البلدان الحارة الطبع باردان يابسان في الثانية
والبسر اقبض من القسب الافعال والخواص ينفع وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان جلاء اول ما يجلو
قراقر اكثر ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار منهما
يولد في البلد اخلاطا غليظة اعضاء الراس البسر مصدع ويسكن كثيرة وهما جيدان للغمور واللثة
اعضاء الصدر هما رديان للصدر والرية اعضاء الغذا يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما
بطي والهش اقل هضما وغذاؤهما يسير والحسوان اقل بطا اعضاء النفض كل واحد منهما يعقل البطن خاصة
اذا مرخ بخل او شراب عفص والبلح يغزر البول اذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير
الحميات استعمالها كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة **بنك** الماهية هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن
قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا نجز فتساقط الاختيار اجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة
والابيض الرزين ردي الطبع حار يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاول الخواص يقوي الاعضاء
الزينة ينقي الجلد وينشق ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة اعضاء الغذا
جيد للمعدة اعضاء الراس يشوش الذهن والعقل **بطيخ** الماهية هو معروف الطبع بارد في اول الثانية
رطب في آخرها واذا خفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى واصله مجفف الافعال والخواص
النضيج منه لطيف والتي كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثاء وفيه تفتيح كيف ما كان والهليون
افضل خلطا من سائره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره اقوى
جلاء ويستحيل الى اي خلط واوفق في المعدة وهو الى البلغم اشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون
لا يستحيل سريعا الزينة ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والحرارق خصوصا
واذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجففت في الشمس اعضاء العين قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل
الى العين وهو غاية اعضاء الغذا هو مقي خاصة اصله فان درهمين منه بشراب يحرك القي بلا عنف اذا
شرب منه او بولوس والبطيخ اذا لم يستمرئ جدا ولد الهيضة والهليون بطي الانهضام الا اذا اكل مع جوفه
وغذاؤه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا آخر غثى وقيا وليشرب
عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحاني اعضاء النفض
يدر البول نضيجه ونيه وينفع من الحصبات في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية

والهليون

والهليون اقل ادرارا واحلى واسرعه انحدارا لا سيما الرخو منه السموم البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى
طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة والاولى ان يتقيا بما يمكن **بيض** الماهية معروفة الاختيار
افضل الطري من بيض الدجاج وافضل ما فيه مخه وافضل صبغته ان لا يعقد بالشيء وبعض بيض
الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردي
الخلط الطبع هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لا سيما البياض او يبسها
بيض الاوز والنعام الافعال والخواص فيه قبض وخصوصا في مخه المشوي وبياضه يسكن للاوجاع اللاذعة
لتغريته ولانه ينشب ويبقى فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد ابطا هضما واكثر غذاء وافضله النيمبرشت وهو سريع
الزينة ينطله ببياضه فيمنع شقوق الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء
للكلف والسواد وبياض الحباري خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف ينقد فيه
ويترك حتى ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال الاورام والبثور يقع في موانع الاورام وفي الحقن
للقروح والاورام ويطلى على الجمرة بالزيت الجراح والقروح ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار
يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك في حرق الماء ايضا الات المفاصل يلينان العصب وينفعان في جميع
اوجاع المفاصل اعضاء الراس يقع في ادوية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض
الدجاج ينفع من الاورام الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع اعضاء العين
بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق
الشعير ضماد يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين اعضاء النفس والصدر
ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس
ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان
اعضاء الغذا المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المري والمعدة
ومشويه ينقلب الى الدخانية اعضاء النفض مطبوخه كما هو في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع
قروح الكلى والمثانة ولا سيما اذا تحسى نيا والمشوي منه على رماد لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل
مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعاء والمثانة على ويحتقن ببياضه مع اكليل الملك
لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن
الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحناء فينفع من قروح الارحام و
يلين الرحم واذا تحسى كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لا سيما بيض العصافير يزيد في الباه

وقال ان بيض الاوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا في الرحم ادر الطمث بعد اربعة ايام بل الماهية قال الهندي
انه قثاء هندي وهو مثل قثاء الكبر وهو رو يشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة
الافعال والخواص قابض يقوي الاحشاء الآلات المفاصل نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة
مثل الفالج واللقوة اعضاء الغذاء يوقد نار المعدة وينفع من القيء ويدخل في الجوارشنات اعضاء النفض
يعقل البطن ويفش الرياح بليلج الماهية قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق الطبع
بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص فيه قوة حلاة مطلقة وقوة قابضة اعضاء الغذاء يقوي المعدة
بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء ادبغ للمعدة منه اعضاء النفض ربما عقل البطن
وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو النافع للمعاء المستقيم والمقعدة بادرنجبويه الطبع حار يابس
في الثانية الافعال والخواص ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية الزينة يطيب النكهة
جدا الجراح والقروح ينفع من الجرب السوداوي اعضاء الرأس ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر
اعضاء الصدر مقرح مقو للقلب يذهب الخفقان اعضاء الغذاء يعين على الهضم وينفع من الفواق
الابدال بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشور الاترج بادنجان الماهية معروف الاختيار
الحديث اسلم والعتيق منه ردي وطعمه وطبعه كالقلي الطبع عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان
قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته الافعال والخواص يولد السوداء و
يولد السدد الزينة يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من البادنجان صغيرا فكله
قشير ويورث الكلف الاورام والبثور يولد السرطانات والجذام اعضاء الرأس يولد الصداع والسدد و
يدثر الفم اعضاء الغذاء يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد
اعضاء النفض يولد البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للبادنجان
نسبة الى الطلاق او عقل لكنها اذا طبخت في الدهن اطلقت او في الخل حبست بهرامج الماهية
هو من الرياحين الافعال والخواص نطوله يحل النفخ من كل موضع اعضاء الرأس نقاحه جيد للرياح
الغليظة في الرأس واذا شم ورقه يفعل كذلك اعضاء النفض يطلق البطن بوزيدان الماهية
دواء خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن الاختيار جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن
واما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردي ويغشونه باللعبة البربرية الطبع حار في الثانية يابس
في الاولى الخواص ملطف الآلات المفاصل نافع من وجع المفاصل والنقرس اعضاء النفض
يزيد في الباه السموم نافع من السموم برنك الكابلي الماهية حب هندي او سندي وهو نوعان صغار

غير مفتته

غير مفتته وافضلها الصغار الآلات المفاصل يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية
اعضاء النفض يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا بوقيصا
الطبع بارد الخواص جال وفيه قبض وفي غلاف ثمرته رطوبة الزينة يجلو الوجه الجراح والقروح يجعل
على الجرب المتقرحة مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ
اصله وورقه على العظام المكسورة اعضاء النفض قشرته الغليظة يسهل البلغم اذا استقي مثقالا بماء
بارد او شراب ريحاني بهار الماهية هو الذي يسمى كاوچشم اي عين البقر ورده اصفر البقر احمر الوسط
اسمن من ورق البابونج الطبع حار في الثانية يابس في الاولى اعضاء الرأس ينفع شمه من الرياح
الغليظة في الرأس بوصير الخواص والافعال محلل لا سيما الذهبي الزهر ويجلو باعتدال
الزينة البري منه يحمر زهرة الذهبي الشعر الاورام والبثور طبيخ ورقه ينفع من الاورام الجراح والقروح
يضمد بالعسل على القروح والجراحات الآلات المفاصل طبيخه ينفع من السعال المزمن اعضاء النفض
الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن بنج الماهية ارداه واخبثه الاسود ثم
الاحمر والابيض اسلم وهو الذي يستعمل والاولى لا يستعملان وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر
اصفر وزهره الابيض ابيض اولى الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية الاختيار اجوده الابيض فان لم
يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون الطبع
الاسود بارد يابس في اخر الثالثة والابيض في اولها الافعال والخواص مخدر يقطع النزف ويسكن
بتخديره الاوجاع الضربانية الزينة يدخل في القسمين لعقده واجماده الاورام والبثور يسكن
اوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة الآلات المفاصل مسكن لوجع النقرس طلاء
وشربا بالثلث قراريط منه بماء العسل قبل وان شرب من ورقه ثلثة او اربعة بطلا ابرا اكله
العظام اعضاء الرأس عصارة اي جنس منه اخذت مسكنة لوجع الاذن مع الخل ودهن الورد لوجع
الاسنان وكذلك بزره واصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع ذلك وهو يسبت وان اكل من ورقه
شيء له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعه
اعضاء العين اذا طلي على العين عصارة ورقه او بزره فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل
ربه او ورقه او بردة طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها اعضاء الصدر اذا شرب من بزر البنج انولوليس
نفع من نفث الدم المفرط يضمد بورقه في اورام الثدي وربما اوقع في ادوية تسكين السعال ويطلى على
الاورام الثدي التي بعد الحبل فيمنعها ويذيبها اعضاء النفض عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم

منه ويضمد بورقه على الاورام الخصيه السموم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا
بنقسة الماهيه شبيهة القوة بالعدس واعسر منها انهضاما الطبع معتدل الى اليبس الافعال والخواص
قابض كالعدس ويولد السوداء الات المفاصل جيد للمفاصل تضمد به القبل والفتوق للصبيان
اعضاء النفض يعقل البطن بط الماهيه معروف الطبع حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال
بعضهم هو يسخن المبرد ويورث المحرور الافعال والخواص شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع
في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقابضته كثير الغذاء الزينه شحمه يصفي اللون
ولحمه يسمن اعضاء النفس يصفي الصوت اعضاء الغذا لحمه بطي في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الاوز
واخف ما فيها واجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان اغذى من جميع لحوم الطير
اعضاء النفض يزيد في الباه ويكثر المني برسياوشان الماهيه حشيشة دقيقة منبتها حياض
المياه والشطوط والانهار وفي داخل الابار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الى السواد بلا ساق
ولا نمي ولا نور يذهب قوتها بسرعة الطبع قال جالينوس هو معتدل واقول ربما مال الى حرارة ويبوسة
يسيرة جدا الافعال والخواص محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف
الديوك والسماني قواها على النقار الزينة رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحيه وهو مع دهن
الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتشاره الاورام والبثور نافع من الدبيلات وبيد الخنازير الجراح والقروح
ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة اعضاء الراس ينفع ما رماده من الخزان
اعضاء العين ينفع من الغرب اعضاء النفس والصدر ينقي الرية جدا وينفع السعال اعضاء النفض
يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل
البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن السموم هو بالشراب ينفع بالنهوش نهوش الحياة والكلاب الكلبية والهوام
الاخرى الابدال بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس يقوم مقامه بادروج الماهيه
هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه فيه قوى متضاده الطبع
حار في الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانيه لا في الجوهر الافعال والخواص
فيه قبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه
تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الى التعفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السوداء
الاورام والبثور ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي على الاورام الحارة اعضاء الراس عصارته قطور نافع
للرعاف لا سيما بخل خمر وكافور قتيله ويذهب بالضرس ومما يسكن العطاس من مزاج اعضاء العين

ينفع من

ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لتخليط رطوبته وتبخيرها وعصارته يقوي
البصر كحلا اعضاء النفس والصدر يقوي القلب جدا ويجفف الرية والصدر
واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفس الدموي ويدر اللبن اعضاء الغذاء عسر
الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه اعضاء النفض يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل
ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول السموم يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر
برطانيقي الماهية قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه الحماض البري لكنه اقرب الى السواد و
احسن الافعال والخواص ورقه قابض في غاية الجراح والقروح يدمل الجراحات والقروح اعضاء الراس
عصارته اجود شي للقروح التي في فم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها رب ينفع من القلاع
غاية للنفع بيلمون الماهية هذا هو الفرفخ البري وهو من النبوعات اعضاء النفض يسهل البطن
بقلة الحمقا الماهية معروفة الاختيار عصارتهما ابلغ ما فيها فعلا الطبع بارد في الثالثة رطب
في اخر الثانيه الافعال والخواص فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليل غير موفور
وهي قامعة للصفراء جدا الزينه يحل بها الثاليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية الاورام والبثور
ضماد للاورام الحارة التي يخوف عليها الفساد والحمرة اعضاء الراس ينفع للبثور في الراس عسلا به ممزوجا
بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني اعضاء العين ينفع من الرمد
ويدخل في الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة اعضاء النفس عصارته ينفع نفث الدم بقوتها العفوصة
اعضاء الغذاء ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القي المراري ويضعف
الشهوة اعضاء النفض يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها
ويقطع في الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك الامزجة الحارة
اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب
القرع وان شويت البقلة الحمقا واكلت قطعت الاسهال الحميات ينفع من الحميات الحارة بندق
الماهية هو معروف ارضيته الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطا انهضام
الطبع هو الى الحرارة والى اليبوسة اميل الافعال والخواص يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز
وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الاسفل الزينه تخضب حراقته للشعر اعضاء الراس مصدع يقلى
ويوكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط يزيد في الدماغ اعضاء العين زعم قوم انه يطلى على
يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة اعضاء النفس يوكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن

ويعين على النفث اعضاء الغذاء بطي الهضم يهيج القي وهو ابطأ هضما من الجوز اعضاء النفض قشره قابض يعقل
البطن السموم ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ العقرب بنجنجشت الماهية نبات يكاد
لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه الين
ولا يدخل عيدانه في الطب بل زهره وورقه وثمره في ثمرة ساير ما يستعمل منه لطافة وحرافة وعفوصة وهو
دون السذاب اليابس الطبع حار في الاول يابس في الثالثة الافعال والخواص ملطف محلل مفتش
للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض الزينة منق للون آلات المفاصل يضمد مع ورقه لالتواء
العصب ويذهب الاعيط اعضاء الراس يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع الصداع والملقى منه
اذا اكل قل تصديعه اعضاء الصدر هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمني والشرب الى درهم اعضاء الغذاء
يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين
وينفع الاستسقاء اعضاء النفض يجلس في طبيخه لوجع الرحم واورامها ويجفف المني واذا فرش تحت
الظهر شيء من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للسنا عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لا سيما
بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية لا سيما بزره السموم ينفع من لسع
الحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا
بسفايج الماهية عود دقاق اغبر ذا عقد الى السواد والحمرة اليسيرة او الى الخضرة ذو شعب كالدودة
الكثيرة الارجل وفي مذاقته حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة في الغياض وقيل ينبت في
الاحجار الاختيار اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المتكثر الطري الذي فيه
مرارة خفية وعذوبة مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ
في التجفيف الافعال والخواص محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات آلات المفاصل ضماده نافع لالتواء
العصب اعضاء النفض يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ في مرقة الديك
او مرقة السمك للقولنج او مرق البقول وان ذر اصله على ماء القراطن وشرب اسهل مرة وبلغما والشربة
منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويشرب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء
وقبله شيء من التربج وفي المطبوخ الى اربعة الابدال بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندي بسد
الماهية معروف منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض الطبع بارد في الاول يابس في الثانية
الافعال والخواص قابض يمنع النزف وتجفيفه اكثر من قبضه فان تجفيفه شديد
الجراح والقروح يقطع البلغم اعضاء العين يقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات المسكنة

فيها خصوصا

فيها خصوصا محرقة المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح للدمعة اعضاء النفض يحبس نفث الدم و
يعين على النفث وكذلك الاسود لا سيما محرقة المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة
من الخفقان اعضاء الغذاء بالماء لورم الطحال فهو نافع له اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء
بيش الماهية سم قاتل الطبع في الغاية من الحرارة واليبوسة الزينة يذهب البرص طلاء وشربا
من جوارشنه البزرجلي وكذلك ينفع من الجذام السموم سم يفسخ شاربه والشربة منها اكثر من نصف
درهم وعندي ان اقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذى به والسماني تتغذى به ولا
يموت منه ودواء المسك يقاومه من جملة المعجونات في معنى ذلك بلوط الماهية هو معروف قابض والشاهبلوط
اقله قبضا واشد ما في البلوط قبضا هو جفته وهو قشر الداخل الطبع البلوط بارد يابس في الثانية وبرده
في الاول وفي الشاهبلوط قليل حرارة بحلاوته وورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا الافعال والخواص
في الشاهبلوط جلاء وفي جميع نفخ في البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلها
مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطي الهضم وهو احسن غذاء فان خلط يسكن حادة غذاؤه قال جالينوس
هو اغذى من جميع الحبوب حتى انه حبوب الخير لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذى منه على ان غذاء
جميعه غير محمود للناس بل عسى ان يجمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على انه
يجعلوا الخبز من ذلك ولا يضره وينفع بذلك الاورام والبثور هو مع شحم الجدي او الخنازير المماع وينفع
الصلابات وثمرة البلوط ينفع من الابتداء للاورام الحارة الجراح والقروح يمنع سعي القلاع والقروح الساعية
اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق ويذر عليها اعضاء الراس مصدع لخفته البخار
عقلا للطبيعة اعضاء النفس ينفع من نفث الدم اعضاء الغذاء ينفع من رطوبة المعدة
اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول السموم ينفع من سموم
الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم
الماهية يشبه اوراقا متراكمة متغصنة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب ورق يحذي اللسان
كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا قال مسيح هو شبيه القوة بنار مشك
والطف منه الطبع قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس في الثالثة ولا شك في حره ويبسه
الافعال والخواص يحلل النفخ وفيه قبض الاورام والبثور محلل للصلابات الغليظة اذا وقع في
القيروطي يفعل ذلك الزينة يطيب النكهة اعضاء الراس مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكائن
من رياح غليظة في الراس من الشقيقة اعضاء الغذاء يقوي الكبد والمعدة اعضاء النفض يعقل المبطونين

وينفع من السحج وهي جيد للرحم الماهية قوته من قوة الحلبة الطبع حار في الاول معتدل في الرطوبة
واليبوسة وقيل ان طبيخ الكمان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية الانفعال والخواص منضج ويجلو وينفع
لرطوبة الفضلية حتى مقليه مع قبض في مقليه ظاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتلين وهو مسكن الاوجاع
دون البابونج الزينة هو مع الطرفون والتين ضماد للكلف والبثور اللينة ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها
وتشنجها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف عجن بعسل الاورام والبثور يلين الاورام الحارة ظاهرة بالمنة
والاورام التي خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة الآت المفاصل ينفع التشنج الاظفار اذا
خلط بشمع وعسل اعضاء الراس دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكمان نفسه
اعضاء النفض ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه اعضاء الغذا دوى للمعدة وعسر الهضم
قليل الغذاء مقلية يعقل البطن وغير معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى بالقلي واذا تنول مع
عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرجم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه واورام وكذلك الامعاء
وينفع من قروح المثانة والكلى وطبيخ بزر الكمان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعاء
الماهية هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما اشد تجفيفا الطبع
بارد يابس الانفعال والخواص ينفع من النزف ويمنع رماده الجراح والقروح يذر على الجراحات الطرية فيملأها
وقد يقع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات اعضاء الراس
رماده نافع من اكلة الفم اعضاء النفس رماده يحبس نزف الدم اعضاء النفض يوخذ ويلف
بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها باقلى الماهية منه المعروف ومنه مصري
ونبطي وهندي والنبطي اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذا والرطب اكثر فضولا ولولا بطء هضمه
وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوى الاختيار اجوده السمين
الابيض الذي لم يتسوس وارداه الطري واصلاحه نقعه واجاره طبخه واكله بالفلفل والملح
والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان واما الهندي فيدخل في الادوية المقيئة والمطلقة في على
وزن مخصوص الطبع قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا
في الرطب بل الرطب من حقه ان تقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون بزر الباقلى في الدرجة
الثانية مفرطون الانفعال والخواص يجلو قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس كشك الشعير
فان الطبخ الشديد المكرر المايزيل نفخه لكن الباقلى اذا قشر فطبخ ثم طبخ في القدر بلا تحريك
قلت نفخته والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطاء الهضم اما والمطبوخ في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه

سوس درقهاون كرم بجزيره اكر

اقل نفخا

اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوى قبضا ولا يجلو والمصري اقبض الجميع وفيه جلاء يتولد منه لحم و
يولد اخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به واذا اقشر وشق بنصفين ووضع
على نزف قطعه ومن خواصه انه اذا علفت الدجاج منه ومن بيضه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث
الحكة خصوصا طرية الزينة اذا ضمد الشعر بقشره دقيقه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك
اذا كرر على الموضع المحلوق يجلو البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون
الاورام والبثور يضمد بالشراب على ورم الخصية القروح ينفع من قروح العضل الآت المفاصل
ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير اعضاء الراس مصدع صداع يجمع من
يعترضه الصداع والشيء الاخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد
وقطر في الاذن ينفع من وجعها اعضاء العين هو مع العسل والحلبة ضماد لكمونة العين والطرفة ومع
كندر ومر وبياض البيض ضماد للحوظ خاصة التي للحدقة اعضاء النفس الصدر جيد للصدر ومن
نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من الاورام الحلق واللوزتين وضماد جيد
لورم الثدي ويجبن اللبن فيه منفعة اعضاء الغذاء عسر الانهضام غير بطيء الانحدار والخروج وغير مولد
للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القي والهندي يهيج القي غاية اعضاء النفض المطبوخ منه بخل وما
ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب
منه اقل مقدار حتى اقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل بابلس الماهية هو الذي يقال له الخشخاش
الوبري والزبدي وهو يفعل فعل التيوع في اسهاله الطبع حار جدا اعضاء النفض يسهل كالتيوع بول
الاختيار انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه
بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصي في كل شيء اضعف واجلى الابوال بول الانسان
الطبع حار يابس فيما يقال الانفعال والخواص كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع
النزف فيقف وبول الابل ينفع من الجدري علاجه وكذلك بول الثور الزينة يجلو البهق جدا الجراح والقروح
بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان ايضا وخصوصا بول معتق وينفع من النقش والحكة
والبرص لاسيما يورق وماء الحماض ونقل البول يجعل على الجمرة فينفع طلاء للجرب والسعفة والقروح المدوة
وقروح القدم يبال عليها ويترك حتى يبرأ الآت المفاصل ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول
الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوفا الامتداد اعضاء الراس بول الثور
اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن فيقاسكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر بول الانسان المعتق

يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفات شديدة جدا
اعضاء العين يعقد في اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا
مع الكراث اعضاء النفس قالوا ان بول الصبيان الرضيع نافع من انتصاب النفس اعضاء الغذاء وقد
راى مطحول انه امر في النوم يشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان
وبول الجمل ينفع في الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح وكما روى لو شربتم من البانها وابوالها
الصحيحة فشربوا وصحوا وبول العنز للحمى منه وخصوصا الجبلي لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول
الخنزير في مثانه مع شراب قوي اعضاء النفض بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرهما و
بول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها
خمسة ايام كل يوم مرة السموم بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا وتصب ايضا عليها وخصوصا
الافاعي الصخرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة ولسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها
والارنب البحري بزاق الماهية القوي الفعل هو الذي للجايع على الريق وخصوصا من مزاج حار
الجراح والقروح نافع للعين اعضاء العين ينفع من الطرفة والبياض السموم يقتل الهوام كلها الحية
والعقرب بعر الحيوان معروف الزينة بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلائه وبعر الجمل يمنع
ان ينقى كذلك فيبطل الثاليل اعضاء الراس بعر الضب وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية
الصرع نفع اعضاء العين بعر الضب يجلو بياض العين الجراح والقروح بعر الجمال يحلل البثور والقروح
وكذلك بعر الغنم على الشهدية الاورام والبثور بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال و
بعر الغنم للحمرة الات المفاصل بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل واورامها اعضاء النفض بعر
الماعز يابسا بصرفة يمنع سيلان الرحم السموم يقوم بعر الماعز طبخا لا فيه منه في خمس سكرجات
خمر اسود والطري منه ايضا ويضمد به نهشة الافعى والمعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجون
بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب بصل الوزين الماهية يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل
بدله وهو اضعف منه اعضاء النفض ينفع من اوجاع الارحام والكلى بعد ان يكسر تحليله زيت
وموم ومخ البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البواسير الحميات
نافع للنافض السموم ينفع من سموم الهوام الابدال بدله قشور ابداسفان الماهية هو بدل كشك
تتخذ الريح منها اسوده وهي خشبية بقلة يهودية الطبع حارة فوق الاعتدال بيش موش بوجا
الماهية خشبة ينبت مع البيش فاي بيش جاوره لم يثمر شجرة وهو اعظم ترياق البيش المنافع التي للبيش

في البرص والجذام

في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفارة الزينة ينقطع من البرص
الات المفاصل ينفع من الجذام السموم هو ترياق لكل سم وللافاعي بطباط الماهية هو عصا الراعي سنذكر
خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين بوش دربندي الماهية شياف يجلب في ارمينية يوخذ في
اضلاف الضان الاورام والبثور يستعمل على الاورام الحارة والبثورة الحارة الات المفاصل نافع للنقرس
الحار بطم نذكره في فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا اخر الكلام في حرف الباء وجملة ذلك سبعة وخمسون
ادوية الفصل الثالث في حرف الجيم جوز الماهية الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين
السكنجبين ولضعفي المعدة المربى بالخل الطبع حار في الثالثة يابس في اول الثانية ويبسه اقل من حره
وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا اعتقت الافعال والخواص معلوم قبض اكثر وورقه وقشره كله قابض للشروف
وقشره المحرق مجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق الزينة الرطب منه ضماد على
اثار الضربة الاورام والبثور لبه الممضوغ يجعل على الاورام السوداوي المتقرح فينفع الجراح والقروح
صمغه نافع للقروح الحارة مبثورا عليها وفي المراهم الات المفاصل مع عسل وسذاب لالتواء العصب
اعضاء الراس مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن ينفع من المدة من الاذن قالت الجوزاء يثقل
اللسان وهو مثير للفم اعضاء العين ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير في نواحي العين اعضاء النفس
عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز
قال يضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي اعضاء الغذاء هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربى والرطب
اجوده للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة اقول ان الجوز
انما لا يلائم المعدة الحارة فقط اعضاء النفض مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف
الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث ثريا بشراب وحمولا واذا اكل مع
المربى اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور السموم هو مع التين والسذاب
دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره جوز بوا الماهية هو جوز
في مقدار العفص سهل المكسر دقيق القشر طيب الرايحة الطبع قال مسيح حار يابس في اخر الثانية الى الثالثة
الخواص فيه قبض الزينة ينقي النمش ويطيب النكهة اعضاء العين ينفع من السبل ويقوي العين
اعضاء الغذاء يقوي الكبد والطحال والمعدة خصوصا فمها اعضاء النفض يعقل ويدر وينفع عسر
البول واذا وقع في الادهان نفع في الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القي الابدال بدله السنبل مثله
ونصف مثله جند بيدستر الماهية هو خصية حيوان البحر ويوخذ زوجا متعلقا من اصل حمراري

بقر مخففين وله قشر رقيق ينكسر بادنى مس الاختيار المختار منه ما يكون خصيين ملتزقين مزوجتين
فان ذلك لا يكون مغشوشا وعشى في الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جندبيدستر ويجفف في مثانة
ومن تولى اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب ان ينشق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه
وهي رطوبة كالعسل ويجففها الطبع هو الطف واقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون حارا في
اخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية الافعال والخواص يحلل النفخ اذا يمسح به سخن البدن والشي الشمعي
في داخله لاذع شديد التسخين البتة الاورام والبثور ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب
والكزاز الرطب والخدر والفالج اعضاء الراس ينفع من النسيان وليثاغورس من خل ودهن ورد وللسبات
وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولم يضر والشربة معلقة ويحلل اصناف الصداع البارد و
الريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شي انفع للريح في الاذن منه يوخذ مثل عدسة من جندبيدستر
ويداف في دهن الناردين ويقطر اعضاء الصدر بخاره ينفع من الاستنشاق منه من اورام الرية و
اعلالها اعضاء الغذاء يسقى بالخل للفواق ويعطش اعضاء النفض يذهب المغص سقيا بالخل ويحلل
النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقي درهمان مع فودنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ
بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية السموم نافع من لدغ الهوام وهو ترياق
خناق الخربق والاغبر في السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع منه في البرسام وفاد زهره حماض الاترج
وايضا خل الخمر وايضا لبن الاتن الابدال بدله مثله وج مع نصفه فلفل جاوشير الماهية ورق شجره
لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس تقطيع الاجزاء مستديرة وساقه كالقصب عليه
زغب غبارية وورقه صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره اصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه
كثيرة يتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور
الساق واذا حك كان شقه على لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف بعد من اصناف الجاوشير قاماتيس
اسقيلوس فساقه ارق يصعد ذراعا ثم يتشعب غير مثل اوراق الرازيانج وهو اضعف وايضا قاماتيس
جرويون فان الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي الاختيار اجود اصله الابيض الحادي
اللسان لا يشبح فيه عطر الرائحة والاجود ثمره ما على الساق والجد الاوسط واجود صمغه المرجد الابيض
الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتخذ في الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق الطبع حار
يابس في الثالثة الافعال والخواص محلل الرياح ملين جال الاورام والبثور يلين الصلابات وفقاحه
ملين البثور الجراح والقروح اصله المداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي

وفقاحه

وفقاحه ايضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة الات المفاصل يشرب بماء
القراطن او بالشراب بدهن العنصل من الضرب قال بعضهم ان ردي للعصب ويشبه ان يكون للعصب
الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النساء ويسكن وجعها وينفع من الصداع وام الصبيان
اعضاء العين يجد البصر اكتحالا به اعضاء الصدر يضمد بورقه على اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع
من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين اعضاء الغذاء عصيره نافع من صلابة الطحال جدا وهذا العصر
ينفع الاستسقا اعضاء النفض يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار
البول والحيض والرحم البارد وثمرته ايضا يغرز الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين خصوصا اصله
يسقط حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم ويفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الحمام
وينفع من الحكة في المثانة الحميات ويسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدايرة السموم يتخذ بالزفت
منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره الابدال
بدله التين واظن ان الاشق قريب منه جلغوزه الماهية هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غذاء من الجوز
لكنه ابطا هضما وهو مركب من جوهر مائي وارضي والهوائية فيه قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه
من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر الطبع هو معتدل وفيه حرارة يسيرة الافعال والخواص يغذو
غذاء غليظا غير ردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل
واما للمحرورين فالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرارته ولذعه و
يصير في غاية التغذية حتى ان الصغار الذي لا غذائية فيها يصير بهذا الى الغذائية غير الدوائية وهذا الصغار
هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان الات المفاصل هو يبري اوجاع العصب والظهر وعرق النسا
وهو نافع للاسترخاء اعضاء النفس والصدر ينقي الرية جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ
اعضاء النفض يهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة السموم مع التين
او التمر ينفع من لدغ العقرب جنطيانا الماهية يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان
الحمل ولونه احمر ووسطه مشرف وساقه اجوف املس في غلظ اصبع وطول ذراعين وورقه متباعد بعضها
من بعض وثمرته في اقماعه واصله مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي المظل والندى
منها وقيل انها يسمى جنطيانا لان اول من عرفه جنطين الملك ونبته في قلل الجبال الشامخة ويتخذ
منه عصارة بان ينقع اياما في الماء الى خمسة ايام ثم يروق ثم يعقد ويخثر كالعسل ويستعمل الاختيار
اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الى

السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الريوند الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح
وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلاء الزينة اصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة
الجراح والقروح يبرئ الجراحات والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته الات المفاصل يشرب منه درهمين
بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال اعضاء العين يتخذ منه لطوخ للرمد اعضاء الغذاء
مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردهما واورامهما ويصلح لضرر
اصله المعدة المعتلة من برد اعضاء النفض يدر البول والطمث ويحتمل اصله كشيافة فيخرج الجنين و
يسقطه السموم هو ابلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة
الكلب الكلب وعضة جميع السباع الابدال مثله ونصفه اسارون ونصف وزنه قشورة اصل الكبر
جوز جندم الطبع قال بولس له قوة مبردة مطفية مجففة قليلا الافعال والخواص يقطع النزف
الزينة يسمن القروح ويبرئ القوبا اعضاء النفض يهيج الباه جوز السرو الجراح والقروح هو ضماد
للفتق الاورام والبثور هو ضماد نافع جبلاهنك الماهية يقرب فعله من فعل الخربق قال قوم
هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصفر وينبت بالصعد لكن الجيد منه هو الهندي وهو
يشبه التودري الات المفاصل قد كان بعضه يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيعفى اعضاء الغذاء
هو مقيئ وربما قتل بقوة القيء اعضاء النفض يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر السموم
فيه قوة سمية جوز هندي الماهية معروف وهو النارجيل يجلب من بلاد الزنج الاختيار جيده الطري
شديدة البياض عذب الماء الذي فيه واذا لم يوجد في الماء دل على انه عتيق ويجب ان يوخذ عنه قشر لبه
الطبع حار في اول الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية معتد بها بل الرطب منه رطب في الاولى
الافعال والخواص هو يقتل غير ردي الغذاء الات المفاصل دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع
الظهر والركبتين اعضاء الغذاء يقبل على المعدة مع القبلة مضرة جيد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم ويوخذ
فيجب ان يتناول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا
يرخيها اعضاء النفض يزيد في الباه ودهنه البواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما دهن المشمش مشروبا
من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا جوز الرومي الماهية
يقال ان شجرة الجوز الرومي تنبت في النهر الذي يسمى ليرندايوس وله صمغ يسيل من ترك الشجرة وعندما
تخرج الصمغ يجمد في النهر وهو الذي يسمى ايلقطون ومن الناس من يسميه سوفورون وسوق الكهربا
اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب اعضاء الراس قال دياسقوريدوس في

كتابه ان

كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع الات المفاصل اذا ضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض
من النفوس اعضاء الغذاء اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان اعضاء النفض وكذلك اذا شرب صمغه
يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ نفع في المراهم جوز الطرفا الماهية هو الكزمازك
الطبع في حرارته كالمعتدل في الاول الاولى وتجفيفه في اخر الاولى وقوته وهو عند قوم بارد في الاولى
الافعال والخواص جيد يقطع النزف اعضاء الراس يتمضمض بالخل لوجع الاسنان اعضاء الغذاء طبيخه
بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا جلغار الماهية زهر رمان بري فارسي او مصري قد يكون مورد او عصارته
في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان الطبع بارد في اخر الاولى يابس في الثانية
الافعال والخواص مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء الزينة جيد للثة الدامية الجراح والقروح يدمل الجراحات
والقروح العتيقة والعقود والشجوج ذرورا الات المفاصل يتخذ من الزرق العتيق اعضاء الراس يقوي الاسنان
المتحركة اعضاء الصدر يمنع نفث الدم جدا اعضاء النفض يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم و
نزفه الابدال بدله جفت البلوط او اقماع الرمان جفت آفريد الماهية شيء صنوبري الشكل في راسه
كالشوكتين ويقال ايضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح اعضاء النفض يزيد في الباه جدا جبسين الماهية
هو حجر الجص صفائحي ابيض مشف اذا احرق ازداد لطافته الطبع بارد يابس الافعال والخواص مغر يوضع على
نواحي النزوف فيقبض على ما يقال في بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا
احرق لطف وزاد تجفيفه اعضاء الراس يطلى به الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف والمخصص منه ايضا
لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهو بسطيداس بماء الاس وقليل خل اعضاء العين يخلط ببياض البيض
لئلا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي السموم هو من جملة السموم الخايفة وهو في ذلك غاية جعدة الماهية
نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة احدها وامر وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الى الصفرة
بزرا ورأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه
حرافة ما والجبلي هو الاصغر الطبع الصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في رطبة
الجراحات الطرية وخصوصا الكبيرة ويابسة القروح الخبيثة لاسيما الصغيرة الحافة اعضاء الراس مصدع
للراس اعضاء الغذاء هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا
طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردي للمعدة اعضاء النفس يدر البول والطمث ويسهل من
حب القرع جدا الحميات نافع من الحميات المزمنة السموم ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكثر من نهش الهوام كلها
ويدخن به ويفرش ويطرد الهوام الابدال بدله في اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان

الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان البلسان جار الطبع بارد في الثانية يابس في الاول الخواص قابض
اعضاء النفض يقبض الاسهال والنزف السموم ينفع من لسع الزنبور ضمادا جمين الماهية قال
ديا سقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين لها لبن كثير اجذا ورقها يشبه ورق
التوت ثمر ثلث مرات في السنة بل اربعة مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان بمثل ما يخرجه
شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين الاولى وهو اختلاف من البيت البخ وليس فيه بزر في عظم
بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمحلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد الذي يقال لها فاريا
والموضع الذي يقال له رودس وقد ينفع ثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سيقوموروس ومعناه
التين الاحمق وانما سمي بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقبالا اورانها
يشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو احلى منه وهو شبيه بثمر الجمر في سائر الاشياء الطبع
حار رطب فيما يقال الخواص وقيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قيل ان ثمر بان يرض ثمرها الطاهر و
يجمع اللبن بصوفه ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة ملينة محللة جدا اعضاء الغذاء قال ديقوريدوس
ان الجميز قليل الغذاء ردي للمعدة الجراح والقروح قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة
الاورام والبثور وكذلك يحلل الاورام العسرة اعضاء النفض ان الجميز مسهل للبطن للحيات لبن هذا
شجر نافع من الافتجار السموم وكذلك يتمسح لدهش الهوام جلد الاختيار خيرها جاوه والوضيع الرطوبتها
الاغفال والخواص غذاؤه قليل الزج ويقارب في احواله الاكارع ويخانه جلد الماعز اذا جعلت على سلاء
الدم جبسه الزنية جلد الانفي محرق طلاء على داء الثعلب الاورام والبثور قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع
على البثر بدره الجراح والقروح يجعل رضا وجلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع
ورم وهو دواء البهق الخف والفخذين والبواسير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة في الحال فينفع
الافة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة اعضاء الغذاء الجلدة الداخلة في فراش الطير وخصوصا
لاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة السموم قيل ان مسلاخ الماعز
حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم جناح الاختيار خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة للهضم
والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها ولقربها من القلب
الاورام والبثور يقال فيما يقال ان ريش الورشان اذا خلط مع مثله بنيا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح
جلل الخنازير في الوقية بغير حديد وكذلك اذا ذر على الخبز اعضاء النفض قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق
البطن ويسهل جدا جار النهر الماهية بازهره يشبه بالنيلوفر يكون غايصا في الماء يظهر منه زهره وهو يتبع

النفوح والبدط

القوة من البطباط الطبع بارد قابض فيما يقال للجراح والقروح صالحا للقروح الخبيثة والحكة جداد
الاختيار اجوده السمين الذي لا اجناح له الزنية ارجلها يقلع الثاليل فيما يقال في ذلك اعضاء الغذا
يوخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع راسها واطرافها ويجعل معها قليل اس يابس ويشرب للاستسقا
كما هي اعضاء النفض نافع لتقطير البول فاذا تجزي نفع عسرة وخصوصا في السنا وتحر البواسير السموم السمان
لا اجنحة لها يشوى ويوكل للسع العقرب جمسفرم الماهية قوته شبيهة بقوة الشخ مع عنب الثعلب
الاغفال والخواص مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة اعضاء الغذاء يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة
الصبيان جدا جبن الماهية الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرايب وهو السمي الاقط الطبع طري
بارد رطب في الثانية وملوحة العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول
والجزء الصفراوي فيه حرارة الاختيار افضله المتوسط من المعلوكة والهشاشة فانهما كلاهما ردياء وما كان
عديم الطعم المايل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لا يبقى في الحشا كثيرا والمتخذ من الماء افضلها و
المطفا يزيد شرا لانها يغذو ويغذو رقه وجبن الماعز الذي يرعى مثل التين والحلبان الاغفال والخواص
فيه جلاء والرطب عاد سمن ويوكل بعده العسل والعتيق حار جلا منق يغذو اخلاطا مراريا والمملوح الغير
العتيق يدر البول وماء الجبن يسمن اكلا جدا ويغذو وهاو في الاقط من جملة الاجبان قوة محللة الزنية سقي
ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطرق المطبوخ بالطلاء مثله في قشر الرمان حتى يذهب يمنع
تقيح الوجه والجبن المملح العتيق مهزل الاورام والبثور الطرية الغير المملوح يمنع تورم الجراحات الجراح والقروح عتيقه جيد
للقروح الردية والجراحات الحقيقة الطرية فان الطري قوي في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض
البري وشرب ماء الجرب الات المفاصل ليحق العتيق منه بالنبت او بماء اكارع الخنزير المملحة ويضمد بحجر الفاصل
فيخرج منها كالجص بلا اذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال اعضاء العين غير المملوح منه ضماد اللهد والطرقة
اعضاء الصدر اذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها اعضاء الغذاء المملوح منها ردي للمعدة
وكذلك غير المملوح ادنى دبغ وذكر ديقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق
يدر البول وهو اسرع في استمراره منه واخداره والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعتق اعضاء النفض
يولد الحصا في الكليه والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما اكل مع الابازير المنفذة وغير المملح يلين
الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء وبعينه جلاء لبورقية ويخلط مع العسل فيصير انفع والدواء المستعمل
منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد يستخرج
المشوي منه مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاعراس السموم يذكر انه مع الفودنج الجبلي طلاء على السموم

جدوار الماهية قطع يشبه الزراوند وارق منه وفي قوته وافضل ينبت مع البيش بجواره قال ابن ماسرجويه
انه فعله كالدرونج الا انه اضعف منه اقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد اسا فيما اظن وان
عنى به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا التعزيم ليس
له في هذا رواية ماثورة الى الصدر موفوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون اضعف
من الدرونج السموم ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيره الابدال بدله في الترياق ثلثة اوزانه زرشاد
جزر الماهية معروف واقوى بزره البري قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه اصغر من ورق الزراوند
وهو في صورته وساقه الى الشجر وفقاحه اصفر وله كصومعة الكزبرة او السنبت وله ثمر ابيض حار طيب الرائحة
والمضغ وينبت في الامكنة الصاحبة المشموسة الحجرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق
طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض الفقاح شبه الصومعة والثمرة وله كما قاع الجوز محسوة
بزر اكونيا في هيئته ومدة الطبع حار في آخر الثانية رطب في الاول القروح ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل
على القروح المتاكلة نفع منها اعضاء الصدر ينفع ذات الجنب والسعال المزمن اعضاء الغذاء يسر الهضم
والمرار يسهل الهضم وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يسكن المغص وخصوصا دقق ويدر سندبيا واما
شقاقل بجزر البري ان عد في الجزر فهو اهيج للباه وخاصة جزر التستاني منه فانه اشد نفخا وليس يفعل ذلك
بزر البري ويدر الطمث والبول خاصة البري شربا وجلوسا وينفع بزره واصله العرجبل جرجير الماهية
منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبخ بدل الخردل الطبع حار في الثالثة رطب
في الاولى ورطبة فيه رطوبة في الاولى الافعال والخواص منفخ ملين الزينة ماء الجرجير يمرة النقرة لآثار القروح
بزره اوماؤه يغسل النمش والكلف اعضاء الرأس مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر
عنه وكذلك الهندبا والجلبة اعضاء النفس هو يدر اللبن اعضاء الغذاء فيه هضم الغذاء اعضاء النفض
البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره السموم اذا اكل وشرب عليه الشراب الريحان
هو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك جاورس الماهية هو ثلثة اجناس ويشبه الارز في قوته لكن الارز
اغذى والجاورس خير من جميع احواله من الذرة الا انه اقوى قبضا الطبع بارد يابس في آخر الثانية ومنهم
من يقول هو حار في الاولى والاول اصح الافعال والخواص فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كما لتسكين
الاوجاع واذا لم يدد ولد مارديا ويغذوا اقل من الحبوب الاخرى التي تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة
كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن او ماء نخالة السميد جاد غذاؤه ولا سيما بسمن او بدهن لوز اعضاء الغذاء
هو يبطي في المعدة جوهره وخبزه اعضاء النفض يكدر المغص وهو مدم جارس الماهية هو سم محدر يشبه

يجوز عليه شوك

يجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو جوز القي وحبه مثل حب الاترج الخواص مخدر اعضاء الرأس مسبت يدمي
الدماغ يسكر منه وزن دانق السموم هو عدو للقلب الدرهم منه سم قاتل جوزمست علي هو قريب القوة
والطبع من جبلا هناك والشربة نصف درهم فهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك يكون ثلثمائة
عدد اسم الادوية الفصل الرابع كلام في حرف الدال دارصيني الماهية هو اصناف كثيرة لها
اسما عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ما هو جبلي غليظ وصنف ابيض رخو منفخ متفرك
الاصل الاسود املس قليل العقد ومنه صنف رايحته كالسليخة الى الخضرة وقشره كقشرها الحمراء وهو ما يبقى
قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رايحته شيء من
رايحة السذاب او رايحة القرد ما فيه حرارة ولذع اللسان وشيء من ملوحة مع حرارة واذا حك لا يتغير
سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين اعضائه شبيه بالتراب دقيق واذا اردت ان تمتحنه فخذ القص من احد وجهين
فان امتحانه هكذا بين وذلك ان الفتات انما هو خلط فيه وقال ايضا من الدارصيني من المنتظر الا انه
يفرق بينهم بذمومة الرايحة واما المعرب وبالقرفة فانه يشبه الدارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب
رايحته اقل كثير من طيب رايحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني
وانها من طبيعة اخرى غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذ دهن ويخزن الاختيار
اجوده الطيب الرايحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف
ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة املس متقارب الاعضاء دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير
وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رايحة سواه فلا يحس معه والردي فيه اسيه او كندريه او سليخيه او
زهوسيه والابيض المتفرك وايضا المتشج وفيما املس الخشن الاصل ردي وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق
والا فيضعف بعد مدة خمسة عشر سنة وما دونها ويجب ان يوخذ منه على ما اصل واحد فالفتات اشد الاجود
ما يملا الفم اشم من رايحته في الابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه الطبع حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة وتجلو
ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل جارحا ميدة الزينة على الكلف
والنمش العدسي وبالخل للبثور اللينة الجراح والقروح صالح للقوابي والقروح الآلة المفاصل ومن
الدارصيني عجيب في الرعشة اعضاء الرأس ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقي الدماغ بتجليبه
رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادوية اعضاء العين ينفع من الغشاوة والظلمة
اكلا وكحلا ويذهب الرطوبات الغليظة من العين اعضاء الصدر مفرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر

ويفتح سدد الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع من
اوجاع الرحم والكلى واورامهما بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومخ البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول و
الطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبواسير الحميات نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا السموم ينفع من سموم
الهوام ويضمد به مع التين للسع العقرب الابدال بدله قشور السليخة القابضة او ضعفه كبابه او ضعفه ابهل
درونج الماهية قطع خشبية اصولية مقدار العقد واصفر ابيض الباطن اغبر الخارج الى الصلابة والوزانة
ما هو الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص مفش للرياح اعضاء الصدر يقوي القلب وينفع من
الخفقان جدا اعضاء النفض يفش رياح الرحم السموم ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا و
ضمادا بالتين الابدال بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل دارشيشعان الماهية قال ديسقوريدوس من الناس
من يسميه فسعاتن والسريانيون يسمونه وباكسبين واهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجرة ذات
غلظ يدخل بغلظها فيما يسمى خشا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون في بعض الادهان وقد يكون في البلاد
التي يقال لها ابصورون والبلاد التي تسمى روزيا وهي مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشره حريف وزهره
حار وعوده عفص فيه برد ما فانه مركب القوة ايضا وفيه حرافة وقبض فحرافته تسخن وتقبضه تبرد ومنهم من زعم انه
اصل السنبل الهندي وليس بثبت الاختيار جيده الرزين الذي يخرج تحت قشره احمر الى الفرفيرية طيب الرائحة
والطعم والابيض العديم الرائحة ردي الطبع حار في الاولى يابس قليل في اخر الثانية الى الثالثة وقيل في الاول
وهو اقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد الافعال والخواص فيه تحليل وقبض ويحلل الرياح ويحبس السيلانات
والنزوف ويصلح للعفونة الجراح والقروح ينفع من القروح الساعية والمتعفنة الات المفاصل نافع خاصة
من استرخاء العصب اعضاء الراس الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض
بطبيخه القلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا اعضاء الصدر ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر
اعضاء الغذاء ينفع من النفخ في المعدة اعضاء النفض يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعاء
ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر على قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعتها
الابدال بدله ثمرة الينبوب ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه اسارون ونصف وزنه درونج
دبق الماهية معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغضن متكسر فيتدبق منه
اليد معدته البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية جدا الاختيار الجيد منه الطري الاملس كراثي الباطن
اخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ الطبع لا يسخن الا بعد مكث طويل كالتافسيا واضعف منه في ذلك
وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو حار يابس في الثالثة الافعال والخواص محلل يحلل الرطوبات الغليظة

من العمق

من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له في الرطوبات الدقيقة فعل الزينة يقلع الاظفار الردية
اذا وضع عليها مع الزرنيخ الاورام والبثور يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشرى
ونبات الليل الجراح والقروح يلين القروح العتيقة والجراحات الردية الات المفاصل يلين المفاصل مع
مثله راتيانج ومثله شمع اعضاء الراس ينفع من الاورام الباردة خلف الاذن مخلوطا بالراتيانج والشمع
اعضاء الغذاء يذوب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة دود الماهية دود القوم
وهي دودة الصباغين ان قوته كقوة الاسفيداج الا انه الطف واغوص قال بعضهم قد تلفظ هذه الدود
من اشياء كثيرة حتى من البلوط الطبع دود القرطم الطري مبرد وفيه يبس له قدر الخواص دود القوام مجفف
بلا لذع قال جالينوس فيه قبض معتدل الات المفاصل دود القرم بجراحات العصب مسحوقا مع
الشراب والخل مع العسل قيل والدود الكبير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب مثقال اقل التشنج والكزاز
المورمين اعضاء الراس الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا شرب وسحق مع قشور الرمان
ومع دهن الورد وقطر في الاذن يسكن وجعه اعضاء النفض الدود الاحمر يكون تحت الجرار الماء الذي
لها ارجل كثيرة ويستدير اذا مشت اذا يحتك بها مع العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت وينفع
من الربو ونفس الانتصاب فيما يرعى اعضاء الغذاء الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب
اعضاء النفض الدود الكثير الارجل الذي تحت الحشا والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول السموم دود
البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه دادي الماهية هي حب مثل الشعير الى حمرة ما وزهره
اطول وادق ادكن مر الطبع قال ابن ماسرجويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس في الثالثة الافعال والخواص
قابض يعقل وبما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة الاورام والبثور فيه تليين جيد للصلابات
اعضاء الراس مسددا اعضاء النفض يعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة والاسترخاء لها جلوسا
في طبيخه وازالت منه وزن درهمين بزيت واستنف نفع من البواسير السموم نفع من السموم
الابدال بدله في تحليل الصلابات ثلثي وزنه لوز ونصف وزنه ابهل الا في الحبالى فلا يستعمل الابهل
دجاج و ديك الماهية هما معروفان ومرقة الديك العتيق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكر
جالينوس في طبخها ان يذبح بعد علقها وبعد اغذائها الى ان ينصب ويسقط فيذبح ثم يخرج ما في بطنها
ويملأ بطنها ملحا ويخالط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهي الى ثلث قوطولات وشرب كله في موضع
واحد ثم قد يزداد في ذلك ما نذكره في كل موضع الاختيار قال روفيس اجود الديك ما لم يصقع بعد و
اجود الدجاج ما لم قبض والعتيق ردي الطبع شحم الفراريج احر من شحم الدجاج الكبير الافعال والخواص

الديك محمودة سريعة الهضم اعضاء المفاصل مرقة الديك المذكورة يوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب
ان يطبخ البسفايج والشبت والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث او ربع اعضاء الرأس لحم الدجاج
النبي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف العارض حجب الدماغ اعضاء الصدر مرق الديك
المذكورة نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبت وقرطم ينفع من جميع ذلك او سفيداج
الفراريج يسكن التهاب المعدة اعضاء الغذاء مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح اعضاء النفض مرقة الديك
الهرم مع البسفايج والشبت نافع للقولنج جدا لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع البسفايج يسهل
السوداء ومع القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة السموم الدجاج المشقوق
عن قلبه او الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فيمنع من فتور السموم وفي السموم المشروبة ايضا
يتحشى طبيخه بالشبت والملح دماغ الاختيار افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات
الاربع دماغ الجمل ثم العجل الطبع بارد رطب الافعال والخواص يولد البلغم والاخلاط الغليظة
اعضاء الرأس دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير اذا جفف ويسقى بخل خمر نفع من الصرع
اعضاء الغذاء ومنفعته عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن اراد ان يتقيا
على طعامه وهو بطي الهضم لطاع للمعدة اعضاء النفض يلين ودماغ البط من ادوية اورام المقعدة
السموم الدجاج المشقوق عن قلبه او الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل لابي الادمغة صالحة في سقي
السموم ونهش الحيوانات اذا اكلت دلب الطبع بسره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاول قشره وبسره
شديد الجلاء والتجفيف الافعال والخواص الخنافس يموت من ورقه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وغبار
ورقه ردي للخواص وغيرها مجفف الزينة في قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص
الاورام والبثور ينفع ورقه من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين الجراح والقروح رماده يجعل
على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فيه وقشره المطبوخ بالخل من حرق النار الات المفاصل ورقه لاوجاع المفاصل
ولاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين اعضاء الرأس قشوره مطبوخا بالخل لوجع الاسنان وغباره ردي
للسمع والاذن اعضاء العين غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ ويضمد به حبس
النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد اعضاء الصدر غباره ضار للرية والصوت السموم ثمرته الطرية
بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض قد ذكرنا انه سم للخنافس والخنافس يموت من
ورقه ومن قشره دفلى الماهية منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الحمقا بل ارق وقضبانه طوال
منبسطة على الارض وعند الورق شوك ويثبت في شطوط الانهار وينفض اعانه على الارض وشوكه

خفي وورقه

خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض من الطعم جدا واعلى ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد
الاحمر خشن جدا وعليه شيء مجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة مخشونة شيئا كالصوف الطبع حار في الثالثة يابس
في الثانية الافعال والخواص محلل جدا يرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضية الاورام والبثور يجعل
ورقه على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها الجراح والقروح جيد للحكة والجرب والنفش وخصوصا
غير ورقه الات المفاصل لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا اعضاء الرأس فقاحه معطس السموم وقد يخلط
بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره للناس والدواب
والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب دار فلفل الماهية اشياء صغار كالانامل
في شكل زهر الخلاف المتناثرة لكنه اصغر وهو صلب متلون وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول
ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب ويتاكل ولا يلذع في اول الذوق الاختيار الجيد منه ما ليس بمعمول ولا
ينحل في الماء الفار ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفلفل في طعمه الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية
الافعال والخواص محلل مزيل للامراض الباردة اعضاء العين مع ماء كبد الماعز المشوي نافع للغشاء
اعضاء الغذاء يهضم ويحرك ويقوي المعدة اعضاء النفض يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل دهمست
الماهية هو شجرة الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوى ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من افعاله شيئا وتمامه
في فصل الغين عند ذكرنا الغار الطبع هو حار في الثالثة يابس في الثالثة الات المفاصل هو جيد لاسترخاء
العصب والفالج واللقوة اعضاء الرأس مسحوقه معطس اعضاء الغذاء ينفع من اورام الكبد والطحال
اعضاء النفض ينفع من القولنج دوسرو الماهية حشيشة يشبه ورق الحنطة لكنه الين وله ثمر لها حجابان
او ثلثة وعليها يشبه وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي افضل من حشيشة الطبع حار في الاولى يابس
في الثانية الافعال والخواص فيها تجفيف وتحليل الاورام والبثور يلين الاورام والبثور التي احدث تصلب و
يمنع صلابتها الزينة من خواصه ان يذهب به الثعلب اعضاء العين ينفع من الغرب دردار
الماهية قال ديسقوريدوس هذه شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه اهل الشام الدردار واهل العراق يسمونه
شجرة البق يخرج منها اقماع منفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا انفتات خرج البق وكذلك الرطوبات
الموجودة في علف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويوكل ما كان من ورق هذه الشجرة
خضرا اذا ما هو طبخ الخواص والافعال فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه الزينة رطوبة
اقماعه تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان من ورق هذه الشجرة بعد رطبا يجلو البصر الجراح والقروح
يلف قشره كالرباط على الضربانات والجراحات فيدملها وكذلك وقشره وفقاحه صالح للجراحات وكذلك النحو

المتناثر من قشره والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق ويمغان سعي الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون
معجونا بالمطبوخ الات المفاصل طبيخ اصله وورقه ينظل به العظام المكسورة اعضاء النفض قشر الغليظ
اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ او الماء البارد نفض البلغم ديوداري الماهية هو جنس من الابهل يقال له
الصنوبر الهندي ويشبه عيدانه عيدان الزرنباد فيه حدة يسيرة وشيء ديوداري هو لبنه حار جريف معطش
الطبع يسيء في الثالثة اكثر من حره الافعال والخواص لبنه فيه حرافة يحرق رقيه في جوهره قبض
الات المفاصل جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لا شيء افضل منه اعضاء الراس
ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع اعضاء الغذاء لبنه معطش اعضاء النفض يفتت
الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة تعود في طبيخه دردي الاختيار افضل
الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه
ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خزفة مطينة او قدر روعاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك دردي
فيجب ان يستعمل بما دام طريا يعمل به ما يجب من احراقه واستعماله ح فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان
يصان في الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا الافعال والخواص دردي الخل اقوى
الدرديات وقوة جلاء قابضة والمحرق محرق معفن بقوة اخرى الزينة المحرق منه يستعمل على الانفاق
المبيضة مع الريتيانج فيصلحها الاورام والبثور الدردي الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الاس ايضا
ويفش البثور التي ليس معها قرح اعضاء الصدر الدردي الغير المحرق يطفي لهيب البدن المحتقن فيه الدم
اعضاء الغذاء الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض اذا ضمد الورم من خارج
بالدردي الغير المحرق منع نزف الطمث دخان الماهية جوهر ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصناف
جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية الاختيار دخان القطران اقواها ثم دخان الزفت
ثم دخان البعر ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوى الجميع الافعال والخواص
منضج محلل اعضاء العين دخان الكندر ودخان البطم يقع في ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر
والسلاء والتآكل والرطوبات التي لا ترمد معها وقروح المآق دوقو الماهية هو بزر الجزر البري وذكر
تفصيل امره في فصل الجزر الطبع حار في الثالثة يابس في اولها المواص مفتح جدا اعضاء النفض
يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا دم الاخوين الماهية هو عصارة حمراء معروفة الطبع ليس حر بكثير
وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية الافعال والخواص هو يحبس ويمنع النزف الجراح والقروح
يلزق القروح والجراحات الطرية اعضاء الغذاء يقوي المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج ومن

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة الابدال بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع افعاله دند الماهية الصيني منه كالفستق
والسحري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من السحري ولبابه اغبر الى الصفرة ومن
خاصيته ان لبه يتضاعف مع الزمان حتى يفنى وهو في بلاده ابقى الاختيار الصيني اجود واقوى ثم الهندي والسحري
روي بطي العسل بكرب ممغص ويجب ان يقشر الصيني بجديد ولا يمص بالشفة فانه يذهب بصبغها
ويحد كالبرص واذا اقتربت خرج من قشرها لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان
ويوخذ اللب الطبع حار جدا الزينة الاستفراغ بالدند مخلوطا بما يليق به تحفظ سواد الشعر اعضاء النفض
يسهل بالافراط والشربة منها حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التي في المفاصل ولا يسقى
الا في بلد بارد ومزاج بارد وايتي وحده وربما نجوهر على فتل لمصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوي
المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشيء من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا
يجب ان يخلط بها الايبيون ولا كاد وابل يجب ان يخلط بمثل الاتربد ولبن الاتن وعصارة الافسنتين
وحب النيل والكركم خسان دم الماهية دم الانسان ودم الخنزير متشابه في كل شيء والحمان متقاربان
في كل شيء حتى ان واحدا كان يتبع لحم الناس على انه لحم الخنزير فحتى ذلك الى ان وجدت فيها اصابع الناس
قالوا ومن اراد ان يجرب شيئا على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان اضعف قوة من دم
الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب الاشياء المقولة في الدم واكثرها غير معتمد الاختيار دم الذي يستعمل
في الادوية يجب ان يكون ماتوفا من حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة الافعال والخواص
دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لا سيما الغليظ منه الوتيه دم الارنب حارا على البهق والكلف
نافع دم الخفاش يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم آمنع ودم الخفاش فيما
قيل يحفظ الندى على حاله ولم يحقق الاورام والبثور دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم البكس
ويستعمل بعد الحموم ودم الحايض فيما قيل يلطخ على الجرب ودم الثور حارا على الاورام الصلب ودم الارنب حارا
على اللبنية الات المفاصل قيل ان دم الحايض يقطر على النقرس فينفع به اعضاء الراس دم الحمام والورشان
والشفتين يقطر حارا على الشجاج والهاشمية والابنة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن
الورد المفتر قال جالينوس ذلك لفتور كيفيه لا لشيء اخر ولو ترك واستعمل بدهن الورد مفتر لفعل فعله
وكذلك ما قيل في دم الدجاج واما دم الحمار فانه يمنع الوفاف الجابي ودم السلحفاة البرية يسقى المصروع بشراب
وكذلك دم الخروف قيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع المقوي
واقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم يذهب الى قواه الظاهر بل الى خاصية اعضاء العين دم الورل والحردون

يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم يحققه
دم الحمام والورشان والشفتين خصوصا دم عروق الجناح تقطير على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك
لن قطر اصول الريش الدموية هذه الطيور عليها وقال جالينوس بغير ذلك عني اعضاء النفس والصدر دم البومة
نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي باهدا وليس له اصل واما دم الجدي
الغبيط قبل ان يجمد اذا اخذت منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام مسخنا فانه قوما شهدوا انه نافع ايضا
اعضاء النفض احتمال دم الحايض يمنع الحبل فيما زعموا دم التيوس والماعز والابل مجففة مقلية يحبس الاسهال
وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس مجففا تفتت حصاة الكليتين السموم دم الغراب
والارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنية اذا شربت بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وايضا دم الكلب
ينفع من عضة الكلب فيما يراجعونه دينارويه هو الخراوز وفرا ونذكر ما يتعلق بمنافع ذلك في فصل الزاء
عند ذكرنا الزوفرا دهن الماهية دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها القوة محللان
واقواهما دهن الخروع وان كان دهن الفجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق الطبع حار يابس في الثالثة دهن
السوسن ودهن الياسمين حار يابس في الثالثة دهن الانجرة ودهن القرطم حار في الاولى رطب في الثانية
ودهن النرجس حار في الثانية رطب في الاولى دهن الخيري حار رطب في الثانية وكذلك البان وكذلك
دهن اللوز المر ودهن اطراف الكرم والورد واللفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا
ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبت شبيه به اسخن منه ودهن النرجس قريب القوى والافعال من دهن
الشبت لكنه احد رايحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبت ودهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد
ما دهن السذاب محلل ونحن لا نذكرها هنا صنعة الادهان بل نذكره في القرابادين ولا ايضا نذكر الادهان
المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لا اتخاذها ولا منافعها الا في القرابادين
الافعال والخواص دهن اللوز وخصوصا المر مفتح وفي دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد
ودهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات دهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن
للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السذاب
محلل النفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل من الرياح دهن القسط
نافع في اختلاف احوال الوباء ويطيب رايحة القدر والهواء الزينة دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس
يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر و
اصل السوسن والشمع ينفع من البغض في الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا طلي بالمطبوخ على الخراز

والنخالة

والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف ودهن الحلبة جيد للطور الفاسد وخصوصا في محاجر العين
الاورام والبثور دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة ودهن الآس ينفع من القروح
دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة الات المفاصل دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين
والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع بطف واكبر نفعه في الاذن وسدده وطنينه والدود الكائن فيه
دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام فيزيد في قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك
يدعي جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب في حكمه عندي ان الابدان الحارة
التي تعدلها اكثر من الابدان الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة
دهن الحلبة نافع للخراز دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكلية فيه ووجع الاذن اعضاء الغذاء
دهن اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة اعضاء النفض دهن الانجرة ودهن القرطم يطلق ودهن الورد
قد يطلق اذا وجد ماؤه تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المراري دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع
دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة والاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن
يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا لصلابة الرحم و
دبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع من اورام المقعدة ومغص الرحم وانقلابه نافع الحميات دهن البابونج
في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبت جيد للنافض الابدال دهن البلسان وبدله مرسيال
او وزنه دهن الدادي مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيت عتيق وبدل دهن الغار الزفت
الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجرة والقرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الحنا
دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد ودهن البنفسج بدل دهن الخروع دهن النخل او دهن الكتان
من غير انعكاس في دهن الكتان دراج الماهية هو معروف ولحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف
وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها اعضاء الراس لحم الدراج يزيد في الدماغ والفهم اعضاء النفض
لحم الدراج يزيد في المني جدا الماهية قشر هندي قابض جدا الخواص قابض اعضاء النفس جيد لنفث
الدم والذات الجنب ويصفي الصوت اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء دروطاريس الماهية شيء يلتف
على شجر البلوط العتيق يشبه النرجس لكنه اصغر منه واقل بسطا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة
وقبض مع قوة معفنة الطبع حار قوي الحرارة يابس الزينة يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفيفه وحدته
الات المفاصل ينفع من الفالج واللقوة فهذا اخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرون ادوية
الفصل الخامس كلام في حرف الهاء هيوفاريقون الماهية قضبان وزهر متفرك وحب اصفر

الى الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه ليس في حمرة الاختيار قال جالينوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده
الطبع حار في الثانية يابس في آخرها الافعال والخواص محلل ملطف مفتح مذيب الجراح والقروح ضماد ورقه
ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرية واذا دق ويذر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع
الآت المفاصل ينفع من وجع المفاصل والورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب
اربعين يوما على الولاء فانه يبرى عرق النسا اعضاء النفض يدر البول وادرار الطمث وهو خاصيته وثمرته يسهل
المرة الابدال بدله وزنه من الاذخر وزنه من اصول الكبر هليلج الماهية قال ديسقوريدوس الهليلج اصناف
كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضيج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه
صيني وهو دقيق خفيف الاختيار اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلي
الصلب واجود الكابلي ما هو اثمن واثقل يرسب في الماء والى الحمرة واجود الصيني ذو الفقار الطبع قيل ان
الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية
الافعال والخواص كلها يطفي المرة ينفع منها الزينة الاسود يصفر اللون الاورام والبثور الهليلجات
كلها نافعة من الجذام اعضاء الراس الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع
اعضاء العين الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع مواد السبل كحلا وشربا اعضاء الصدر
ينفع الخفقان والتوحش شربا اعضاء الغذا نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذا كلها يقويان
المعدة وخصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوي
حمل المعدة بالدبغ والتنقية والنشف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف
فيما يفعل ذلك كابلي وفي الكابلي ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض الكابلي والهندي مقلوين بالزيت
يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلي
يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج الشربة من الكابلي الاسهال منقوعا من خمسة وعشرين
درهما وغير منقوع الى درهمين اقول والى اكثر والاصفر اقول قد يسقى الى عشرة واكثر مدقوقا
مدوبا في الماء الحميات ينفع الكابلي من الحميات العتيقة هيل بوا وهال بوا الماهية هو خير بوا وهو
الطف من القاقلة الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة لطيف الخواص اعضاء الغذا يقوي الكبد والمعدة
الباردين ويهضم الطعام جدا هزار جشان الماهية ثمرتها يشبه العناقيد ويستعملها الدباغون
وما عند العادلة وقطاع خشبة يشبه قديد الخوخ وهو في اول مضغه سبخ ثم يظهر مرارة وسنقول
فيه قولا مستقصى في فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا هندبا الماهية منه بري ومنه بستاني وهو صنفان

عريض الورق

عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه في خصاله وعندي انهما يفوقانه
في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد ان تصير عنه في التطفية والتغذية الاختيار انفعها الكبد امرها الطبع
بارد في آخر الاول ويابسه في الاول ورطبه في آخر الاول والبستاني ابرد وارطب وقد يشتد مرارته في الصيف
فيميل الى قليل حرارة لا يؤثر والبري اقل رطوبة وهو الطرخشقون الافعال والخواص يفتح سدد الاحشاء والعروق
وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيداج والخل عجيب في تبريد ما يراد تبريده طلاء الآت المفاصل
يضمد به النفوس اعضاء العين ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين اعضاء الصدر
يضمد مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي المعدة وهو من خيار الادوية لمعدة بها مزاج حار والبري اجود
للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس بغير البارد
ضرر وسائر اصناف البقول الباردة اعضاء النفض اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصة البري الحميات
نافع للربع والحميات الباردة السموم اذا جعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية
وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق هليون الماهية قال ديسقوريدوس من الناس من يسمي
اسفاراغيس وقد يسمى مواقينوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباس اذا قطعت وطمرت في التراب
ينبت منها الهليون الطبع قال جالينوس معتدل اذا ليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا الصخري اقول
لا يبعد عن الحرارة وكل احد يصلب بشدة حره ويظهر لبن بقوعي لذاع جدا الافعال والخواص قوته
جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخري الآت المفاصل
يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا اعضاء الراس طبيخ اصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس اصله و
بزره جيد كله لوجع الضرس اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تفتيت اعضاء النفض
زعم روفس انه يعقل وعسى ذلك لادراره وغيره يقولون مسلوقه بلبن والاغلب ويقولون انه ينفع من
القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل
وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى السموم اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلا
وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال هزار طمان الماهية حبة قوته قوة الشعير بل هو متوسط بين
الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير ودشيشه الطبع معتدل الى الرطوبة
الافعال والخواص تجفيف بلا لذع وفيه تحليله قبض معا هوفسطيداس الماهية عصارة
نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره في فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس
الطبع بارد الى اليبس هرنوه الماهية يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من

الصقاليه الطبع معتدل اعضاء الغذاء يقوى المعدة ويحبه الهضم ويقوى الشهوة هوقيلوس الماهية
قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء الطبع بارد رطب وقبضه تجفيف وتسخين قليلا
وقبض الخواص فيه قبض معتدل فيما زعموا هشتدهما الماهية عود هندي يعرفه التجار الات المفاصل
خاصته النفع من النقرس هريسه الماهية طبيخ معروف الزينة يسمن ويواقف لمن جذبه جاف
اعضاء الغذاء بطي الهضم كثير الغذاء فهذا اخر الكلام في حرف الهاء وذلك اثنى عشر ادوية الفصل
السادس كلام في حرف الواو وسمه الماهية هو ورق النيل الطبع في اخر الاولى من الحرارة وفي
الثانية من اليبس الافعال والخواص فيه قبض وجدا الزينة تخضب الشعر ورد الماهية مركب من جوهر
اي ارضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مائه انكسار حرارة بسبب الشي الذي لاجله
حلاوة ومر وفيه لطافة فنفذ قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه يثبت ما دام طريا فاذا يبس
قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المنتن حار واصله
كالعقاقير حسا محرق الطبع قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ونقول يجب ان يكون
باردا في الاول قول ويبسه في اول الثاني لاسيما في الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال
ابن ماسويه الورد في الاولى يابس في الثانية بل في اخر الثانية الافعال والخواص تجفيفه اقوى من قبضه
لان مرارته اقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلا ويسكن حركة الصفراء وبزره اقوى ما فيه قبضا وكذلك الرعب
الذي في وسطه وفي جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس اقبض وابرد
وقد يدعى ان فيه قوة جذب للسلى والشوك وعصارته الجيدة عصارة مقلو من الاظفار الى البياض ويجفف
في الظل ربا الزينة يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهو ان يوخذ
الورد الذي لم يصبه نداوة وترك حتى يضمر ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن السنبل الطيب خمس مثاقيل
ومن المرست مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين وربما جعلها
في الخايف وغسلا لذفر العرق قال قوم انه يقطع الثاليل اذا استعمل مسحوقا الجراح والقروح ينفع من
القروح لاسيما اللحجية بين الافخاذ والمغابن وينبت اللحم في عميقة وادعى قوم انه يخرج السلى والشوك
مسحوقا اعضاء الراس يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه ايضا ودهن الورد معطش بل شمه قال قوم تعطيسه
لحبه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته المجالسة والمانعة في الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه معطش
لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك بسلاقته بمطبوخ وينفع ايضا اوجاع الاذنين اعضاء العين
يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته

نافعا وانما

نافعا وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوائده البيض اعضاء النفض ماء الورد اذا يجرع ينفع من الغشي
وعصارته واما اغصانه جيد لنفث الدم وكذلك اقماعه اعضاء الغذاء الورد جيد للكبد والمعدة يقوى
مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم الورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد
يطفي التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء اعضاء النفس
يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعا
المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك بشرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة
والطري وربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن وج
الماهية اصول بذات كالبردي ينبت اكثره في الحياض وفي المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض
فيها رايحة كريهة وقليل طيب وهو حار حريف وجالينوس يقول لا يستعمل الا اصله وقوته قريبة من
قوة الزراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرسا غير انه اطول وادق واصوله ليست
ببعيدة في الشبه من اصوله غير انها مشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيم لكنها معوجة وظاهرها
عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرايحة والذي عن هذه الصفة يجلب من بلاد يقال
لها خلقيس وهو قلسوين وقال ايضا اخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الاخر من الوج الذي يقال له ادغا
لاطبا يجلب من بلاد الاندلس الاختيار اجوده اكثفه واملاه واطيبه رايحة وقال ديسقوريدوس اجود
الوج ما كان ابيض كثيفا غير متاكل ممتلي طيب الرايحة الطبع حارة يابسة في اول الثانية والى الوسط
الافعال والخواص محلل النفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعند جالينوس ان رايحته غير طيبة
وبحسب اجناسا غير طيب الزينة يصفي اللون وينفع من البهق والبرص الات المفاصل نافع من التشنج
وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا اعضاء الراس ينفع من وجع السن جيد لثقل اللسان
اعضاء العين يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما عصارته ويجلوا ظلمة البصر
اعضاء الصدر طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها
ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقي المعدة اعضاء النفض ينفع من
المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد
في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعاء وسحجها من البرد السموم ينفع من لسع الهوام الابدال
بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمون مع ثلث وزنه ريوند ورس الماهية شي
احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال لها يبحث من اشجاره الطبع حار يابس في

الثانية الافعال والخواص في نبض الزنية ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوجع الاورام والبثور
ينفع من البثور الجراح والقروح ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوبا وسخ الطبع وسخ الكور
سخن في اخر الثانية واجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في خيطانه يسخن باعتدال وسخ المصارعين
ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان احدهما وهو الذي يجتمع على ابدانهم وقذاهم
بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم الذي يجتمع على ارض
اللعب الافعال والخواص كلاهما يحلل وينضج باعتدال وسخ الكور ويحلوا باعتدال ويجذب جدا وكله
يجذب السل والشوك الزنية وينفع من وسخ الاذن من الداخس ويطلى على شقاق السفة الاورام والبثور
يحلل الجراحات ووسخ المصارعين جذا الاورام البثري ووسخ الحمام للتنقط الجراح والقروح ووسخ حيطان
الصرع لقروح المثانة والشجج ووسخ الكور يحلوا القوبا جدا الالات المفاصل ووسخ ابدان المصارعين
نافع من عرق النسا اذا وضع تخينا على المرهم وينفع لجر الرحم ورشان اعضاء العين دم الورشان
نافع لجراحات العين اعضاء الغذا لحمه عسير الهضم اعضاء النفض لحمه يعقل البطن ورك الماهية هو
العظيم من اشكاله الورك وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لا يكون اوقل ما
يكون الا في البادية وراسه ودنبه كالف الورك وربما قدر في طبايعه الطبع حار اللحم جدا الزنية
نافع من الكلف والنمش وسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النسا الافعال والخواص فيه قوة جذب السل و
الشوك الاورام والبثور مسحوق زبله يقلع الثواليل اعضاء العين زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض
العين فيما يقال ودع الماهية هو الصدف الخواص جاذب السل والشوك الزنية يقلع الثواليل المذكورة
والمتعلقة فهذا اخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية عدة من الادوية الفصل السابع كلام
في حرف الزاي زنجبيل الماهية قال ديقوريدوس الزنجبيل اصول صغار مثل اصول السعد لونها
الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرايحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو اصل يا اكثر ما يكون
مواضع تنمى طرى علاد وطبيقي ويستعمل اهل ذلك الناحية ورقه في اشيا كثيرة كما نستعمل نحن التراب في بعض
الاشربة وفي طبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلب ويسمون اهل طبرستان فلفلك وهذا انما
ينبت في الغدران والينابيع الصغار والمياه البطي الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله
اغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير انها اكبر واشد بياضا وانعم حريفه الطعم مثل الفلفل
وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابت في قضبان صغار مخرجها من اصول الورق يجتمع
بعضها الى بعض متراكبا كالعقود وهو ابيض وقال بعض الزنجبيل التاكل كالرطوبة الفضلية ولذلك تخانه

ابقى من

ابقى من اسخان الفلفل وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والثاني يابس الطبع حار في اخر الثانية
يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية المدى منه حار يابس لاكثر الرطوبة فضلية فيه الافعال والخواص
حرارة قوية ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة فضلية فيه لكن اسخانه قوي سلين يحلل النفخ واذا
ربي اخذ العسل بعض رطوبة الفضلية ويجف اكثر اعضاء الراس يزيد في الحفظ ويجلوا الرطوبة من
نواحي الراس والحلق اعضاء العين يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا اعضاء الغذا يهضم ويوافق
برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه اعضاء النفض يهيج الباه
ويلين البطن تلينا خفيفا قال الجوزي بل يمسك اقول اذا كان عن سوء هضم واذا لا خلط لزج ينفعه
السموم ينفع من سموم الهوام زوفا رطب الماهية هو وسخ مجتمع على اصواف اليات الضان بارمينية
يخرج على حشايش يقع فيه فياخذ قواها ولسانها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك الطبع
حار في الثانية رطب في الاول الخواص منضج محلل الاورام والبثور محلل الاورام الصلبة والدشيد اذا
تعمد به العضو اعضاء الغذا هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء
اعضاء النفض يحلل الصلابات الذي في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى زوفا يابس
الماهية منه جبلي ومنه بستاني الطبع حار يابس في الثالثة الخواص لطيف كالسعتر الزنية شربه بخمر
اللوز والتغرغر به يجلوا الاثار في الوجه الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب اعضاء الراس
طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع اعضاء العين يطبخ
ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن اعضاء الصدر ينفع الصدر والرية من الربو والسعال المزمن
وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانصاب والتغرغر به نافع ايضا من انخفاق
البطن اعضاء النفس هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء
اعضاء النفض يسهل البلغم وحب القرع والديدان اذا خلط بقردمانا وابرسا قوي اسهاله زرنباد
الماهية اصول نبات يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية ذا لون اغبر يجلب من بلاد الصين الطبع
حار يابس الى الثالثة الخواص يحلل الرياح الزنية ممن يدفع رايحة الشراب والثوم والبصل اعضاء الصدر
مفرح القلب اعضاء الغذا يحبس القي اعضاء النفض يعقل البطن وينفع من رياح الارحام السموم
ينفع من لدغ الهوام جدا حتى يقارب الجذوار الابدال بدله في الهوام منه ونصف درهم وثلثي وزنه
طرشقوق ونصف حب الاترج زنجبيل الكلاب الماهية بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق
الخلاف الا انه اشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب الطبع حار في الثانية يابس

في الاول الزينة طرية موقوفة مع بزره يجلو الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق الاورام والبثور طرية يحلل
الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به زيبق الماهية منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه
بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب او حجر فهو في لون السنجفر
بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك ولون جوهر حجره يشبه السنجفر ويظن
انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت
ثم يمكن ان يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق الطبع بارد رطب في الثانية الافعال والخواص
مصعده قابض الزينة المقتول منه ادوية القمل والصيبان مع دهن الورد الجراح والقروح المقتول
منه للجرب مع دهن الورد ومع ادوية الجرب والقروح الردية الات المفاصل بخاره يحدث الفالج والرعشة
ويسيل الاعضاء اعضاء الراس دخانه يذهب السمع دخانه مبخر الفم اذا ضربه اعضاء العين دخانه
يذهب البصر اعضاء النفض ذكر بولس الاحتياطي ان من الناس من يسقى مقتوله في ايلاوس السموم
المصعد من الزيبق فقال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقي وقال جالينوس لا يجوز له
فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه ياكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار
وهرب من دخانه الهوام والحيات زاج الماهية الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر ومن القلقديس
والقلقند والسوري ان الزاجات هي جواهر مقبل الحل مخالطة لاحجار لا مقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل
الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر
والسوري هو الاحمر وهذه كلها تنحل في الماء والطبخ الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد
انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الى وهم
جالينوس ان الزاج الاحمر يولد من القلقطار السريع وراى قلقطار مرة قد اشتمل عليه زاج احمر مقتاتر
منه وفي هذا نظر الاختيار الاخضر المصري اقوى من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوى
وغير المحرق فالمحرق الطف والطفها القلقديس والاخضر واعدلها القلقطار واغلظها السوري ولذلك
لا ينحل في الماء وقوة الزاج الذي فيه تلميعات ذهبية قوية من قوة القلقطار واجوده القلقطار السريع
التفت النحاسي النقي غير العتيق وزاج الحبر المسمى شجيره اجوده الصلب كان ذهبيه يلمع وقوته كالقلقطار
واجود السوري ما يحمل من مصر فتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضه وكذلك يحدث
قابضة الخشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاسالفة اقبض الجميع والقلقطار يستدل
القبض الاورام والبثور القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية الجراح والقروح كلها ينفع من الجرب

والسعفة

والسعفة والقلقطار وسائرها قد يعمل منها فتايل في الناصور فيقلع البخر الات المفاصل السوري يحتقن
به مع الحمر فينتفع من عرق النسا اعضاء الراس ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وينفع كلها في
الاكلة والاورام الردية في الثالثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها
وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تاكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة
والزاج المحرق اذا جمع لبورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا
من الاحمر من الاكلة في الفم والانف وقروحهما اعضاء العين القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع
من صلابة الجفون وخشونتها اعضاء النفس يجفف الرية حتى دما قيل السموم فيه قوة سمية لتجفيفه
زرنيخ الماهية جوهر معدني منه اخضر ومنه اصفر ومنه احمر الاختيار اجوده المسبع المسحق المتشابه
برايحة الكبريت واجوده الاصفر السرخ الارمني الذهبي الصفائحي الرقيقها كانه طلق اصفر الطبع حار
في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص كله معفن لذاع والاحمر منه اجود من القلقنديون الزينة
يحلق الشعر وهو مع الريتيانج لداء الثعلب الجراح والقروح يوضع بالشحم على الجراحات الاورام والبثور مع
الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل واثار الدم وبالزفت لاثار
الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل اعضاء الراس ينفع القيروطي المتخذ منه خصوصا من الاحمر الاكلة
في الانف والفم وقروحهما اعضاء النفس يسقى المتقرح ومالي وماء العسل ويبخر مع الريتيانج في المقعدة
السموم الصعد قاتل يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في
حب الربو زبد البحر الماهية اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زميم في رايحته مثل رايحة مسك وهو كثيف
ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرايحة ووردي فرفري ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس
قطري الشكل المس الظاهر خشن الباطن لا رايحة له الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص
مقو للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره الزينة محرقة وخصوصا الثالث لداء الثعلب والقطري
يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفنجيان يدخلان في الفسولات وفي ادوية اللينة
وللكلف وللاثار في الوجه والباقي حلاق الشعر اعضاء الراس والملمس اوفق بالجلاء الاسنان وهو بالجملة
شديد الجلاء للاسنان الاورام والبثور الاملس على الاورام المسماري والوردي للخنازير الجراح والقروح
ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفنجيان الات المفاصل الوردي للنقرس مع الشمع ودهن
الورد اعضاء الغذاء الوردي نافع للطحال والاستسقا اعضاء النفض الوردي منه نافع من عسر البول
ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى زنجفر الماهية قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الاخرون قوته قوة

الشادنج الطبع انه حار يابس وكانهما في اخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعرفه عن معرفة الافعال والخواص
عند بعضهم قبضه اقوى من جذبه اقوى من قبضه الجراح والقروح يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح
ويمنع حرق النار والخفيف اعضاء الراس يمنع تاكل الاسنان زجاج الطبع حار في الاول يابس في
الثانية اعضاء الراس يجلو اسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزنبق واذا غسل به الافعال والخواص فيه قبض ولطافة
اعضاء العين يجلو العين ويذهب بياضه والمحرق اقوى اعضاء النفض المسحوق والمحرق منه نافع جدا
لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب زرنب الماهية قضبان دقاق مستديرة الشكل ملين غلظ الاقلام
سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والفلفلية من رائحة عطرية اترنجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف
منه قليلا وقد يقوم به لاعن الدارصيني فيما يقال الافعال فيه قبض وتحليل للرياح اعضاء الراس
يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد اعضاء الغذاء نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعته بينة
جدا اعضاء النفض يعقل البطن فيما يقال زبد الطبع حار رطب في الاول ورجته في رطوبته اعلى
الافعال والخواص منضج محلل مرخي وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة
دخانه مجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء الزينة يطلى به البدن فيغذي
ويسمن الجراح والقروح ينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينقيها اعضاء الراس يسقى به ادوية
جراحات العصب حجب الدماغ والاورام اصول الاذنين والاربيتين والفم والورم اللثة والقلاع ويطلى به
غمور الصبيان فيسهل نبات الاسنان اعضاء النفس ينفع من السعال البارد اليبس وخصوصا
مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز
والسكر يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقية اقل من انضاجه اكثر انضاجه عند جالينوس مع السكر
بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل اعضاء النفض
ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في
ادوية جراحات فم المثانة السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى زفت الماهية قال ديسقوريدوس
المسمى ايضا اغرا صنفان بحري اسود سياله يدخل في المراهم وهو من قبيل الغار وجبلي بري والبري
منه سيالة شجرة الينبوت وهو شجرة فصيم فرس وضروب اخرى من الصنوبر وفي الاول يكون رطبا
قد يجفف بالطبع واكثره من الينبوت ودهن الزفت فيرب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه
حين يطبخ ليبس او يعلق صوفه فوق ليندى من بخاره فاذا ندى عصر في اناء اخر على انه يمكن ان يقطر
في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك واحفظ لما يصعد الافعال والخواص منضج للاخلاط

الغليظة

الغليظة جلاء مسمن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم الزينة يقلع بياض
الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلى على سقام
القدم وسائر الاعضاء ليصلحه وينبت التضميد به الشعر في داء الثعلب الاورام والبثور يلين الاورام
الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكرنب او تقشر شجرة الينبوت
من سعي النملة وينفع جراحات الغدد كلها الجراح والقروح يذهب القوابي منبت للحم في القروح العميقة
بدقيق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الجراحات اشد تجفيفا
الات المفاصل ينفع اورام العضل اعضاء الراس اليابس والرطب جيدان لقروح الراس اعضاء العين
دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الراس الاشعار ويمنع الدمعة ويمنع القروح في العين و
يقوي البصر اعضاء الصدر ينفع من السعال البارد واليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك
في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده
فتنقية اقل من انضاجه ومع السكر بالعسل وزفت الرطب اذا يحنك به جيد للخوانيق اعضاء النفض ملين
والاكثار منه يسهل يحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات
فم المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابرا السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى
زعفران الماهية معروف ومشهور الاختيار جيده الطري الحسن اللون الزكي الرائحة على شعره قليل بياض
غير كثير ممتلي صحيح غير سريع للصبغ غير ملزج ولا مفتت الطبع حار يابس اما حرارته في الثانية اما يبوسته
ففي الاولى الافعال والخواص قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس
حرارته اقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الجودي انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح
العفونة ويقوي الاحشاء الزينة يحسن اللون شربه الاورام والبثور محلل للاورام ويطلى به الحمرة
اعضاء الراس مصدع يضر الراس ويشرب بالميبختج للخمار وهو مقوم مظلم للحواس اذا يسقى في الشراب
اسكر حتى يرعن وينفع من الورم الحار في الاذن اعضاء العين يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من
الغشاوة يكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض اعضاء الصدر مقو للقلب مفرح تشممه المبرسم وصاحب
الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفث ويقوي الات النفس اعضاء الغذاء هو مغثي يسقط
الشهوة بمضارته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي فم المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ و
القبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال اعضاء النفض يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم
وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم او مخ مع صعفران ثلثة مثاقيل منه يقتل بالتفريح

الابدال بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة زنجار الماهية اصناف اتخاذ الزنجار تكريج النحاس
في دردي الخل ويوارادته بالخل وورقه في الندى ويكب انبة ضاسية على انبة فيها خل وتركها حتى يزنجر
ثم يحك الزنجار عنها وتخليطه بشوذر ودفنه في الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ
الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس الناطقة حتى يتكرج ثم يجعل
فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا يعجن ما يسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان و
يسحق وترك في الندى ثم يجفف بجمع ويجفف وقد يوخذ من الزنجار ما يتولد من الصخر وفي المعادن النحاس
وقد يوخذ منه في المعدن الاختيار اجوده المعدني اقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخل اللبن من دردي النوشادري
الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص جدا اكال اللحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي يعد له
فيجعله يجفف بلا لذع الجراح والقروح يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة
وهو مع علك الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص البهق اعضاء الراس الزنجار المتخذ بالتوبال
والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف ويملي الفم ما يليلا الى الخلف فانه ينفع من نتن الانف والقروح
الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس
اعضاء العين وينفع من غلظ الاجفان وحساها ويجلو العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع
جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الضوايكد العين باسخنة مغموسة في ماحار اعضاء النفض يقع
في ادوية البواسير ويتخذ منه ومن الاشق فتايل ويحبس البواسير زهرة النحاس الافعال والخواص
قابض اكال لذاع الجراح والقروح ياكل اللحم الزايد اعضاء الراس المربى مجففا قروح الاذن والابيض منه
اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن يحك به مع العسل لاورام النغانغ واللهاة اعضاء النفض
اربع اونوات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال
زوفرا الماهية قال ديسقوريدس هذه شجرة تنبت في بلاد ليعوبا كثيرا في جبلا قابيس وهو مجاور لبلاد
مصر واهل اليمن فانا كثير يعني الجاوشير لان اصله وساقه شبيه بشجرة الجاوشير وقوة تشبه بقوته
وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وشعير السواقي وساقه
دقيق شبيه بساق الشبت ذو عقد عليه ودق شبيه بورق اكليل الملك الا انه انعم منه طيبة الرايحة
وطرق ساقه دقيق متفرق على طرفه اكليل فيه بزر اسود مجون الى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج
حريف المذاق فيه عطرية وله اصل ابيض يشبه باصول الشبانات كثير طيب الرايحة وقال قوم يشبه
حب هذه الشجرة حب الاشجان يقال لها الخذ وهو يشبه السذاب ويقال لها دينار ويه الطبع حارة

يابسة الخواص يحلل النفخ مسخن اعضاء الغذاء يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية
اعضاء العين بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلو الجراح والقروح نافع لاوجاع الحرب والحكة
اعضاء النفض اصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول
واذا احتملت المراة اصله فعل ذلك السموم ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء زيرن درخت
الات المفاصل ينفع من عرق النساء اعضاء النفض ماؤه ورقه مع الميفخج يدر البول والطمث ويخرج
الدم الجامد من المثانة السموم ينفع من لسع الهوام زعرور الماهية قال ديسقوريدس هذه شجرة شوكية
ورقها شبيه بورق لوقوراشي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون احمر
في كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم تقونيقو ومعناه دوا الثلث حبات ونوع من الزعرور يسميه
اليونانيون هيقلمون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح في ورقه واصله وثمر هذه الشجرة
مستديرة يوكل عفص الطعم عريضه ولون هذه الشجرة اصفر الطبع قال قوم انه بارد رطب الخواص والافعال
قابض اقبض من القبر ايقمع الصفراء ويحبس السيلان اكثر من كل ثمرة اعضاء الراس مصدع اعضاء الغذاء
ردي للمعدة اعضاء النفض عاقل فلا يحبس البول زبل الماهية الازبال مختلف باختلاف انواع الحيوان
بل قد يختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس واما زبل البط لا يستعمل لفرط
حرارته وزبل البازي والحضر والباشق وساير الجوارح فقلما يستعمل لانها مفرطة حدا الطبع ليس شيء من
الزبل يبرد ولا مرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعمل والدواخن ينقص عن الراعية الافعال والخواص
بعر الماعز خصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم ورشح والحار محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحرقات
ومع دقيق الشعير محلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن الزنبق بعر الضان مع الخل على النواليل
النملية والسمارية والنوشية زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الفار والزمرد المتعلق للامراض
زبل الحمر والبول ويحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق
النساء والخنازير اليابس مع الخل يشرب لوهن الفصل وبقير وطي يوضع على النوا العصب وعلى الصلابات
كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل
الممزوج وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه اصلب واحلى واوفق اعضاء الراس
سرقين الحمار يشم للوهن القوى او يعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس
اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضه ينفع اختاء البقر للاورام التي خلف
الاذن اعضاء العين زبل البول والضب والتماح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير

للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته انا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي
تجمع تحت القرنية اعضاء الصدر بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب
المطعم عظاما تحك به الجفاف وزبل الصبيان حتى ربما اغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي
خبزا مع رمس لثفل النتن اخثاء البقر من مجورات الرية في السل ونحوه اعضاء الغذاء بعر الماعز الجبلي للمرقان
يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع في الاستسقاء ضمادا وشربا ولكن التضمد به لنطلي به في الشمس
اعضاء النفض خرء الثور يبخر به لنقر الرحم بعر الماعز الجبلي يشرب مع بعض الافاوية فيدر الطمث
ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسة ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج
للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ماء او مطبوخ او في سلاقة افاوية وخصوصا الذي يوخذ من الشوك
ومن نبات مقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق في جلد الذيب او في فتيلة من صوف شات
انقلبت عن ذيب او جلد الابل او كما عمل جالينوس اذ جعله في وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الحاضر
فينفع القولنج واذا شرب واستعمل في وقت سكونه ملفه على ما شهد به جالينوس ودرجة بالتخفيف منعا
زبل الرخمة يسقط بالبخر زبل الغبار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل ايضا فيطلق بطون الصبيان
زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح
الامعاء حقنة او شرب في اللبن المطبوخ تحديدا وحصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل السموم
بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينتفع بشهادة جالينوس
مع لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الحارب
مجرب وينفط خلطا لزجا غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم السائر حار السور خاصة يطرد البق
اذا بخر به زيتون الماهية شجرة عظيمة يوجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر
من الزيتون المدرك وزبد الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون احمر متوسط بين الفج والمدرك
وفعله متوسط بين الارنب وقد يكون البستاني وقد يكون من الزيتون البري والعتيق من الزيت في الضمادات
في قوة دهن الفجل والشونيز لكنها اسخن وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه
فيجب ان يلطخ بعسل الاختيار اجوده الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلدغ اللسان
فان لم يلدغ فلا فائدة له الطبع زيت الانفاق بارد يابس في الاول يقول روفس فيه رطوبة وزيت
الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرا والجملة
قال الزيتون النضيج حار ودويته الى رطوبة والفج باردة وخشنة ورقه باردا واذا اعتق زيت الانفاق

جدا صار

جدا صار في طبع الزيتون الحلو الافعال والخواص جميع انواع الزيت مقو للبدن مبسط للحركة
مصفى زيت الزيتون البري يطبخ في اناء نحاس حتى ينفذ ويصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون
الملح في التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدة اللذع والزيتون مما يقدر قديرا الزينة ورق الزيتون
البري وهو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل في كل يوم
الاورام والبثور البري للحمرة والنملة والشري والاورام الحارة ويحلها والرطوبة السائلة عن خطبه عند
الاشتغال للجرب والقوبا وعكر الزيت دواء للاورام الحارة في العدد خصوصا مع ورقه الجراح والقروح
زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح بالحامان ولان ابراء الجرب حتى جرب الدواب خصوصا
في نقيع الترمس الزيتون اطرى بالماء والملح اذا ضمد به عكر الزيت حرق النار ينفط وينقي القروح الوسخة وصمغ
الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ويقع في مرهم الجراحات الات المفاصل بالزيتون الملح
يحقن به لعرق النساء والزيت المغسول يوافق اوجاع العصب وعرق النساء وزيت العتيق ينفع للمقرسين
اذا طلي به اعضاء الراس ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على اسنان المتاكلة
فيقلعها زيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري هو كدهن
الورد في منفعة الصداع يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ العلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون
البري ينفع اللثة الدامية وزيت العقاب من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع
اعضاء العين يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين من
البري وصمغه ايضا يجلو العين ووسخ قروحها ويجلو الماء والبياض اعضاء الصدر الزيتون الاسود مع
نواه من جملة البخورات للربو وامراض الرية اعضاء الغذاء عكر الزيت على بطن المستسقي والزيتون بحاله عسر
النضج والمملوح من غليظه يشد الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل اقبل الجميع للهضم واسرعه
وزيت الانفاق جيد للمعدة اعضاء النفض يوكل مع المري قبل الطعام فيلين ويوخذ تسعة اواق بماء حار
او بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان ينفع من القولنج الورمي ويحقن به لقولنج السفلي
وعصارة للسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت
مع ماء الحصرم ينفع اذا حقن به لقروح المعدة الباردة وكذلك الرحم وصمغه يذوبها ويخرج الجنين
السموم الزيت ينهوع بدمع الماء الحار فيسكن قوة السم ومن صمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة
فيما يقال زراوند الماهية قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن
لوخوس وهي المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل في منفعة النفساء ومن الذي يسمى المدحرج وهو الانثى

وهذا ورق كورق سوسن طيب الرايحة مع شي من حدة الى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة
مخرجها من اصل واحد واغصان طوال وزهر ابيض وكانه براطل واما كان في داخل الزهر احمر فانه منتن
الرايحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى فطولندس وله ورق اطول من ورق المدحرج واغصان
دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرايحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى واصل الزراوند
المدحرج شبيه بالسليخة لنوابر واصل الزراوند الطويل طوله شبرا واكثر في غلظ اصبع وكلاهما حيطان
وطعمها مر ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كثير الاستدلال ما هو شبيه بورق الصيف
الصف الصفرا المسمى حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشرة عطر
الرايحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم اخرون ان الزراوند الطويل يشبه ورق نبات يقال
له سوسن وهو ضرب من اللبلاب طيب الرايحة مع حدة الى الاستدارة الطبع جميع اصنافه الى الثلاثة يابس في
الثانية الافعال والخواص جلاء ملطف مفتح مرقق جذاب يجذب الشوك والسلى والطويل اولى بالانبات
وبالقروح لانه اجلى واسخن وفي سائر الافعال المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث
اضعفها الزينة ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من اوساخ الاسنان وخصوصا المدحرج ويصفي
اللون الجراح والقروح منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع حيث
القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا ملاها لحما الات المفاصل ينفع من نسج العضل وهو طلاء
على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه اصحاب النقرس وينفعون به اعضاء الراس
ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل ففي
فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة اعضاء الصدر جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي
الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء وفي جميع ذلك المدحرج اقوى اعضاء النفض اذا اخذ منه
درهم وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المعدة واذا شرب الطويل او المدحرج مع مر و
فلفل ففي فضول الرحم من النفساء وادر الطمث واخرج الجنين الحميات نافع من الحميات النافضة السموم ينفع
من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل منه اذا شرب وزن درهمين بشراب او يضمد به كان
نافعا من لسع الهوام الابدال بدله المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل
الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل زمارة الراعي الطبع حار يابس لعله في اول الثانية
الافعال والخواص قيل انه يحلل التهيج اعضاء النفض قد جرب جالينوس ان سلاقته مفتت الحصاة
في الكلية قال قوم ينفع من قروح الامعاء والمغص والام الرحم ويدرهما وينفع من السوق السموم شرب

مثقالا او

مثقالا او مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك زبيب تذكر في فصل العين
عند ذكرنا العنب زهرة الماهية اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين احدهما شبيه
بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز يقولون نبات فيه نوع عدسي الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل
يسير الوزن ينبت في الارض المالحة المشمومة وفي طعمه ملوحة والاخر مثل الكمافيطوس واحسن لونا
وارجوانية الجراح والقروح مدمل اعضاء الراس يلطف الفضول حتى ان الثاني ينفع من الصرع شربا
بالسكنجبين زوان الماهية اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين احدهما شبيه بالحنطة
يتخذ منه الناس الخبز يقولون الزوان الكبير وقوم اخرون يسمونه شيئا مسكرا رديا يقع في الحبوب والكلام
في ذلك غير ما نحن فيه الاختيار اجوده الخفيف الورق غير مخشن ولا مفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة
وفيه عفوصة يسيرة وقال بولس قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد وهو يجفف ويغري فهذا اخر
الكلام من حروف الزاء وذلك سبعة وعشرون ادوية الفصل الثامن كلام في حرف الحاء
حضض الماهية الاغلب في الظن ان الهندي عصارة الفيلزهرج ويعيش غشاء يذهب على المهرة وذلك
بعصارة الزرشك يطبخ في الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضية باردة واما المكي فهو
مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة منشوكة لها اغصان طولها ثلثة ذراع او اكثر وله ثمر شبيه بالفلفل
ملذذ بين اللذة املس وقشرها اصفر ولها اصول كثيرة وينبت في الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض
اذا دق الورق كما هو مع الشجرة او تقع ايام كثيرة وقد طبخ واخرج من التطبيخ وافقد مائه على النار حتى سخن و
قد يعش بعكر الزيت يخلط به في طبيخه او بعصارة والافسنتين او حرارة بقر وقد يكون ايضا من عصارة ثمر الحضض
بان يسمن ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفي رغن عند ذلك رعوة لونها شبيه بلون
داخله الاختيار الهندي اقوى من المكي في امر الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوى الطبع معتدل في الحر
والبرد يابس في الثانية الافعال والخواص في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر في الثانية
من قبضه من التحليل وقبضه دون تجفيفه ايضا وفيه قوة لطيفة الزينة يحمر الشعر ويقوي الشعر خصوصا
الهندي ويبري الكلف وينفع كل حضض من الداخل الاورام والبثور ينفع الاورام الرخوة النملة
الجراح والقروح ينفع كلاهما القروح الخبيثة الات المفاصل يشد الاعضاء اعضاء الراس الهندي
ينفع من سيلان المرة ومن قروحها ويحك به للقلاع فيبري وقروح اللثة وامراضها نافع جدا اعضاء الغذاء
ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبري من جرب العين اعضاء الصدر يسقى الهندي
لنفث الدم والسعال اعضاء الغذاء يشرب الهندي وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء

وشجرته يفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي اعضاء النفض ينفع من شقاق المقعدة ويشرب او
يحتمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة ودوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته الطري يسهل البلغم
المادي وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف الدم وينفع من البواسير السموم ثمرته ينفع من البثرات
والهتري لعضة الكلب الكلب الابدال بدله فيلزهرج وزنه مجموع فوفل فضد متساوين حنا الماهية
قال ديسقوريدوس هو شجرة ورقها على لفصانها وهو يشبه بورق الزيتون غير انه اوسع والين واشبه خضرة
ولها زهر ابيض شبيه بالاشنة طيب الرايحة وبذره اسود شبيه ببذر النبات الذي يقال له اقطى وقد يجلب من
بلدان الحارة الطبع بارد في الاول يابس في الثانية الزينة مع ماء الكشك اذا طلي على الشعر حمره الانفعال والخواص
فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذى محلل مفتح الافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا
الاورام والبثور طبيخه نافع من الاورام الحارة البلغمية الخفيفة والاورام الادبية الجراح والقروح
طبيخه يحرق النار نطولا وقد قيل انه يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلى كسر الاعظام بقدر وسط
الات المفاصل ينفع الارجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاحيا ويلين الاعضا
وينفع من كسر العظام اعضاء الراس يطلى على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك ايضا ينفع من قروح الفم و
القلاع اعضاء الصدر موافق للنوصة ويدخل في مرهم الفتل اعضاء النفض موافق لارجاع الرحم
حماما الماهية قال ديسقوريدوس هذه شجرة كانها عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله
ورق كاعراض ويشبه اوراق الفاشرا وله زهرة صغيرة شبيه السانج في اللون لونه كالذهب ولون خشبه
كالياقوت طيب الرايحة ومنه ينبت في اماكن رطبة وهو اضعف وهو عظيم ولونه الى الخضرة ما هو
لين تحت المحنة وخشبه كالشيطان باوفي رايحته شي مشبية برايحة السذا وضعف آخر ليس بطويل
ولا عريض والاصوب الانكار فان لونه الى لون الياقوت ما هو خلقته كخلقة العنقود وهو ما لا من
ثمرته ورايحته ساطعة الاختيار اجوده الاول الطري الازمين المرلطيف الرايحة والثاني الاخضر الجوف
روى صيف الرايحة ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث المايل الى البياض والى الحمرة
والكثيف الاملس المنبسط غير التواء مكثر الانع حار وحت القتا ويختار باغصانه من اصل واحد لا
يكون مغشوشة وقال ديسقوريدوس الابيض والضارب الى الحمرة مملوين كالقشا يعني تقيل الرايحة
من غير ذفر واحد اللون غير مختلفة الانع الذي لا يكره وقد يعش قوم الحماما بالدواء الذي يقال له
اموميس لانه شبيه بالحماما غير ان ليست له رايحة ولا ثمره ويكون بارمنية وزهرته شبيهة بزهرة
الفوذنج الجبلي واذا احتسب ان يلتحن هذا واشباهه فاصبت القنات الطبع حار يابس في الثانية

الافعال

الافعال والخواص يرقق وينضج وفيه قبض وقوة كقوة الوج الاورام والبثور ينضج الاورام الحارة
الات المفاصل يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك اعضاء الراس يثقل الراس ويصدع
وينور ويسكن الصدع واذا ضمدت به الجبهة فيما يقال وهو من المسكرات والمنومات اعضاء العين يبطل
طبيخه الزهر الحار اعضاء الصدر ينفع من السوصة الباردة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه
لعلل الكبد وهو اكثر هضما من الوج اعضاء النفض يدرها وينفع من اوجاع الارحام ويقع في فروجات
الرحم ويجلس طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من اورام الاحشاء السموم اذا ضمد به مع
البارد دنج ينفع من لسعة العقرب حرف الماهية قال ديسقوريدوس اجود ما رايناه من شجرة الحرف
ويكون بارض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص
في فعاله عند الرطوبة فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه الطبع قال بن راجا سه اكلها حار يابس
الى الثانية الانفعال والخواص مسخن محلل منضج مع تلين ينشف قيح الجرب الزينة يسكن الشعر المتساقط شربا
وطلاء الاورام والبثور حينئذ للورم البلغمي ومع الماء والملح ضمادا للدماميل الجراح والقروح
نافع للجرب المتقرح والقوابي ومع العسل للشهدية ويقلع النابا الفارسي الات المفاصل ينفع من
عرق النساء شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النساء وينتفع به وحضوما اذا اسهل
شيئا مخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعضا اعضاء الصدر ينقي الرية وينفع من الربو ويقع
في ادوية الربو وفي الاحشاء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف اعضاء الغذاء يلين المعدة
والكبد وينفع غلظ الطحال واذا شرب منه اكسونا في افناء المرة اسهالها وقد يفعل ذلك ثلثة ارباع درهم
لحب اعضاء النفض يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والملفوفة يحبس و
خصوصا اذا لم يستحف فيبطل لروحيه بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه اربعة دراهم مسحوقا
خمسة دراهم بماء حار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابل اذا شرب منه
اكسونا في اسهال المرة افناها وقد يفعله الى ثلثة ارباع درهم السموم ينفع من نهوش الهوام شربا
وضمادا مع العسل واذا دخن طرد الهوام حاشا الماهية قال ديا سقوريدوس من هن نبات يعرفه
خل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة في ما يصلح ان لها من اغصانه قبل القناديل اذا الف عليه القطن
حواليها اوراق صفار دقاق وعلى اطرافها رؤس صفار عليها زهر فيه زرية واكثر ما ينبت في مواضع
رفيعة لها زهر ابيض الى الحمرة وقصب الاخر وزهره مستدير الطبع حار يابس في الثالثة قال روفس
هو يبس من الفوذنج الانفعال والخواص محلل مقطع جبر الدم المنعقد مسخن حتى ان شرابه يمنع اقشعرار

الزنبق يحلل الثواليل الاورام والبثور يضمد به مع الخل اورام البلغمية الحديثة الات المفاصل
يشرب الضعف العصب بالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت
الشراسيف اعضاء العين يخلط بالطعام ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل ولتجفيفه
يمنع نفث الدم اعضاء الغذاء يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا اعضاء النفض
يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى اربعة دراهم اسهل البلغم من غير
اذى اسهالا كافيا نافعا حسك الماهية قال ديسقوريدوس من الحسك صنفان احدهما
ورق يشبه ورق بقلة الحمقا لانه ارق منه وله قضبان مستديرة ما يبسط على الورق شوك
ملزز صلب وينبت في الحزازات والندوى منه وهو ثانيها ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه
مرتفعة وورقه اعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى من طرفه الاسفل
وعليه شيء نابت رقيق في رقة الشعر شبيه بسقا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الاخر
وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر يسطرمون يعلقون دوابهم بهذا النبات
اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خيرا لانه حلو مغذي ويأكلونه وبالجملة البري منهما ارضية اكثر و
البستاني مائية اكثر اذ هو من جوهر رطب ليست بزورته ليست بيسيرة الطبع الحسك صنفان عند
ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في الاول يابس فيها وهو اشبه بحسك بلادنا المواد
الافعال والخواص فيه منع الانصباب المواد لقبضه ايضا وانضاج وتليين الاورام والبثور يمنع حدوث
الاورام الحارة وانصباب المواد لقبضه ايضا وهو جيد الاورام الخلف الجراح والقروح ينفع من قروح العفنة
في اللحم بالعسل اعضاء الراس جيد للقروح اللثة العفنة اعضاء العين ينفع عصارته في الاكحال
اعضاء النفس ينفع من الاورام المطبقة بفضل الحلق اعضاء النفض يزيد في الباه وتفتت الحصاة
من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج السموم درهمين من ثمره الندوى
لنهش الافعى ودرهمين منها بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه حرمل الماهية
هو معروف الافعال والخواص مقطع ملطف الات المفاصل جيد لوجع المفاصل وقد يطلى اعضاء الراس
فيه قوة سكرة كاسكار الخمر مثلا اعضاء العين قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج
والدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر اعضاء الغذاء يغشى بقوة اعضاء النفض يدر البول والطمث
بقوة شربا وطلاء حلتيت الماهية قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بان
يشرط اصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت الذي يجلب من ارض قوريا اذا ذاق منه اللسان

فانه على المكان

فانه على المكان يظهر في بدنه كله الشيء نحو الحصف ورائحته ليست بكدرية ولذلك مذاقه يعين النكهة سريعا
ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا اي من الشام وهو اضعف قوة من القوريا وكل اصنافه يغشى و
بل ان يجفف بسكبينج يخلط بها او دقيق الباقلى ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس
من يسمي ساق هذا النبات سلعبون ويسمي اصله ماعيطارث وهو المحروث واقوى هذه كلها الصمغ وبعده
الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لوسه بشيء يشبه باصل شجرة الانجدان الا انه ادق منه وهو حريف
وليس له صمغ يدعى ماخوذ السيف ويفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس يقوى
الرائحة واسخنها المنتن وهو اشد جنسه نارية في جميع واكثر هذا النوع فهو اي الاختيار اجوده ما يكون منه
وما كان الى الحمرة وكان صافيا يسميها بالمرقوى الرائحة لا يكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا اخضر اللون
ولا كريهة المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الى البياض الطبع حار في الرابعة يابس في الثانية الخواص
يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف الزنبق ينفع من
داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع الثواليل المسمارية
الاورام والبثور اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها ينفع وهو جيد
في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة الجراح والقروح ينفع من القوابي الات المفاصل اذا شرب بماء
الرمان نفع من شدخ العضل وينفع اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه انولوس فيخلط
على ما قيل بالشمع ويبلغ وان يشرب بالشراب مع فلفل ولبذا اعضاء الراس يحشى الاضراس المتاكلة او يخلط
بكندر ويلصق على السن ويفعل فعل الفاوانيا في الصرع اذا تغرغر به قلع العلق من الحلق اعضاء العين
جيد لابتداء الماء كحلا بعسل اعضاء النفس اذا اديف في الماء ويجرع صفى الصوت على المكان ويقع من خشونة
الحلق المزمن وان يحشى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الحلتيت في ورم اللهاة
اعضاء الغذاء ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو ما يضر بالمعدة والكبد اعضاء النفض
ينفع من البواسير ويقوى على الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم
بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلومة عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد
الحميات ينفع جدا من حمى الربع السموم يجعل على عضة الكلب والهوام خصوصا العقرب والرتيلا وينفع
من الاسهال العتيق وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من نفض
السمايم حنظل الماهية الحنظل منه ذكر ومنه انثى والذكر ليفي والانثى رخو ابيض ملمس الاختيار منه هو
الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي والصلب ردي وينبغي ان لا ينزع اذا احتى شحمه من ثمره

الزنبق يحلل الثواليل الاورام والبثور يضمد به مع الخل اورام البلغمية الحديثة الات المفاصل
ليشرب الضعف العصب بالسويق والشراضماذا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت
الترشيف اعضاء العين يخلط بالطعام ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل ولتجفيفه
يمنع نفث الدم اعضاء الغذاء يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا اعضاء النفض
يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى اربعة دراهم اسهل البلغم من غير
اذى اسها لا كافيا نافعا حسك الماهية قال ديسقوريدوس من الحسك صنفان احدهما
ورق يشبه ورق نبتة الحمقا الا انه ارق منه وله قضبان مستديرة ما يبسط على الورق شوك
ملزق صلب وينبت في الحزازات والندوى منه وهو ثانيها ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه
مرتفعة وورقه اعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفي وطرف ساقه الاعلى من طرفه الاسفل
وعليه شيء نابت رقيق في دقة الشعر شبيه بقبا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الاخر
وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر يسطر ومون يعلقون دوابهم بهذا النبات
اذا كان رطبا ويعلمون من ثمره خيرا لانه حلو معذب ويأكلونه وبالجملة البري منهما ارضية اكثر و
البستاني مائية اكثر اذ هو من جوهر رطب ليست بزورته ليست بيسيرة الطبع الحسك صنفان عند
ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في الاول يابس فيها وهو اشبه بحسك بلادنا المواد
الانفعال والخواص فيه منع الانضاج المواد لقبضه ايضا وانضاج وتليين الاورام والبثور يمنع حدوث
الاورام الحارة وانضباج المواد لقبضه ايضا وهو جيد الاورام الخلف الجراح والقروح ينفع من قروح العفنة
في اللحم بالعسل اعضاء الرأس جيد للقروح اللثة العفنة اعضاء العين ينفع عضارته في الاكحال
اعضاء النفس ينفع من الاورام المطبقة بفضل الحلق اعضاء النفض يزيد في الباه وتفتت الحصاة
من الكلية والمثانة وكذلك عضارته وينفع من عسر البول والقولنج السموم وهو يسهل من ثمره الندوي
لهش الافعى ودرجيا منها بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه حرمل الماهية
هو معروف الانفعال والخواص مقطع ملطف الات للمفاصل جيد لوجع المفاصل وقد يبطل اعضاء الرأس
فيه قوة سكرة كاسكار الخمر مثلا اعضاء العين قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة الفتح
والدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر اعضاء الغذاء يعشي بقوة اعضاء النفض يدر البول والطمث
بقوة شربا وطلاء حلتيت الماهية قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيت صمغ الاغصان وذلك بان
يشرط اصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت الذي يجلب من ارض فوريا اذا ذاق منه اللسان

فانه على المكان

فانه على المكان يظهر في بدنه كله الشيء نحو الحصف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه يعين النكهة سريعا
ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا الي من الشام وهو اضعف قوة من الفوريا وكل اصنافه يغشي و
بلان يجفف بسكبينج يخلط بها او دقيق الباقلى ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرائحة واللون من الناس
من يسمي ساق هذا النبات سلعون ويسمي اصله ماعيطار وهو الحرش واقوى هذه كلها الصمغ وبعده
الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لوسه بشيء يشبه باصل شجرة الاغصان الا انه ادق منه وهو حريف
وليس له صمغ يدعى ماخوذ السيف ويفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان سنتن وطيب ليس يقوى
الرائحة واسخنها السنتن وهو اشد جنسه نارية في جميع واكثر هذا النوع فهو اي الاختيار اجوده ما يكون منه
وما كان الى الحمرة وكان صافيا يسميها بالمرقوى الرائحة لا يكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا اخضر اللون
ولا كريهة المذاق هين الاذابة اذا ذيف كان لونه الى البياض الطبع حار في الرابعة يابس في الثانية الخواص
يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف الزنبق ينفع من
داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في المأكولات حسن اللون ويقلع الثواليل المسمارية
الاورام والبثور اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها ينفع وهو جيد
في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة الجراح والقروح ينفع من القوابي الات المفاصل اذا شرب بماء
الرمان نفع من شدخ العضل وينفع اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه انولوس فيخلط
على ما قيل بالشمع ويبلغ وان يشرب بالشراب مع فلفل ولبذا اعضاء الرأس يحشى الاضراس المتآكلة او يخلط
بكندر ويلصق على السن ويفعل فعل الفاوانيا في الصرع اذا تغرغر به قلع العلق من الحلق اعضاء الصدر
جيد لابتداء المنا كحلا يعسل اعضاء النفس اذا ذيف في الماء ويجرع صفي الصوت على المكان ويقع من خشونة
الحلق المزمن وان يحشى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة البارد ويفعل مثل الحلتيت في ورم اللهاة
اعضاء الغذاء ان استعمل باللبن اليابس نفع من اليرقان وهو ما يضر بالمعدة والكبد اعضاء النفض
ينفع من البواسير ويقوى على الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم
بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلومة عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد
الحميات ينفع جدا من حمى الربع السموم يجعل على عضة الكلب والهوام خصوصا العقرب والرتيلا وينفع
من الاسهال العتيق وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من نفض
السمايم حنظل الماهية الحنظل منه ذكر ومنه انثى والذكر ليفي والانثى رخو ابيض طس الاختيار منه هو
الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي والصلب ردي وينبغي ان لا ينزع اذا حتى تجمه من ثمره

بل تراك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك فانه لا يجتنى ما لم يأخذ في الصفرة ولم يتسلخ عنه الخضرة
بتمامها والا فهو ضار ردي للمعدة قالوا ولا يجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا
حنظلة واحدة فهو ردية قتالة والذكر الليفي اقوى من الاس الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يعين
فانه قد اسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الحسو اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة
وتعاريج الامعاء وتورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع
غائلته بالكثيرا اولى منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدواء الطبع حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه
بارد رطب وقد يعد عن الحو بعدا شديدا الافعال والخواص محلل مقطع جاذب من بعيد ورقة العض
يقطع نزف الدم الزينة يدلك على الجذام وداء الفيل الاورام والبثور ورقة العض يحلل الاورام وينضجها
الات المفاصل نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا ينقي الدماغ
ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان او يغور ويرمى بما فيه ويطبخ الخل فيه رماد حار و
اذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان اعضاء النفض
يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي
جدا وربما اسهل الدم ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعاء ولا يبلغ في التاثيرات المتوقعة
من مرارته وينفع في امراض الكلى والمثانة والشربة منه كرمتين اي اثنا عشر قيراطا ويجب ان يسحق وربما
اخرج جوفها من فوق وملئ رب العنب او من شراب عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع على رمادنا الى ان
يسخن بالتمام ويسقى اعضاء النفس ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا اعضاء الغذاء اصله
نافع للاسترخاء والاستسقاء ردي للمعدة السموم والمجتبى اخضر يسهل بافراط ويقيء بافراط ويكرب حتى ربما
اصله نافع للذع الافعى وهو من انفع الادوية للذع العقرب فقد حكى واحد انه سقي واحدا من العرب
لذعته العقرب في اربع مواضع درهما فبرا على المكان وكذلك ينفع منه طلاء حمص الماهية الحمص
اصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود ومنها الكرسني ومنها بري ومنها بستاني والبري
احد واصر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني اجود من غذاء البري
الطبع الابيض حار يابس في الاولى والاسود قوي الخواص مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذو غذاء قوي
من غذاء الباقلي واشد تلذذا ولا شيء في اشكاله اغذى منه للرية ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه
الزينة يجلو النمش ويحسن اللون طلاء واكلا الاورام والبثور يقع من الاورام الحارة والصلبة وساير
الاورام وما كان منها في الغدد الجراح والقروح دهنه ينفع القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية

والحكة

والحكة الات المفاصل ينفع من وجع الظهر اعضاء الراس نافع للبثور الرطبة في الراس ينفع نقيعه من
وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة والصلبة والاورام التي تحت الاذنين اعضاء الصدر يصفي
الصوت ويغذو والرية افضل من كل شيء وكذلك يتخذ منه حسا مين دقيق الحنطة اعضاء الغذاء طبيخه
نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب ان يوكل الحمص
لا في اول الطعام ولا في وسطه اخره بل في وسطه اعضاء النفض طبيخه الاسود يفتت الحصاة في المثانة
والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا
ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص ونقيعه ينفظ بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن
ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه على الريق وصبر
على نصف يوم قتل الدود قال بقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما مالح يلين الطبيعة
والاخر حلو يدر البول والحلو فيها نفخ يهيج الباه حنطة الماهية معروفة الاختيار اجوده الحنطة المتوسطة
في الصلابة والسحافة العظيمة السمية الحديثة اللمسا الذي بين الاحمر والابيض والحنطة السوداء ردية الغذاء
الطبع حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس الافعال والخواص الحنطة الكثيرة الحمراء
اغذا من الاخر والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم تفاحة لكن غذاها اذا استمرت كثير والحواري قريب من النشا
لكنه اسخن والدقيق اللزج بطبعه عن اللزج بالصبغة وليس للزج الصبغة باللزج بطبعه وسويق الحنطة
يطلى الانحدار كثير النفخ لا بد من حلاوة يخدر بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط التسويف
قليلا واما النشا فهو بارد رطب لزج الزينة الحنطة ينقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء الكلف
اعضاء الغذاء سويق الحنطة والشعير يقتل اعضاء النفض الحنطة اللينة ايضا المطبوخة المسلوقة بطيئة الهضم
نفاخة لكن غذاها اذا استمرت كثير والحواري قريب من النشا لكنه من غير طحن ولا يهربه كالهربة والهريسة
ايضا كذلك اذا اكلت ولدت الدود السموم الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة
وعندي الحنطة الممضوغة على الريق خير حنث الماهية دواء هندي يشبه السورنجان الابيض الطبع
حار يابس في الثانية الات المفاصل ينفع شربه من النقرس واوجاع المفاصل جدا اعضاء النفض
يسهل البلغم والحام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة حماض الماهية قال ديسقوريدوس
هذا النبات اصناف كثيرة منها صنف ينبت في ارض دسمة ورقه طوال وقد ينبت في البساتين وهذا اذا
طبخ كان طيب الطعم ومنها صنف ينبت في الاجام واوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له كسولافس
ومنها صنف بري ناعم شبيه بلسان الحمل ومنها صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزرة

غير كبار حامض احمر وحريف ومنها صنف يسمى سقولون وبعض الناس يسميه لفنون وهو اكبر من الذي
وصفنا ينبت ايضا في الاجام وقوته مثل قوة سائر اصناف الحماض التين ذكرناها وقال بعضهم البري يقال
له السلق البري وليس في البري كله حموضة بل لعله في بعضه حموضة والبري اقوى في شيء الطبع بارد يابس في
الثانية وبزره بارد في الاول يابس في الثانية الافعال والخواص فيه قبض وفي التفه منه تحليل يسير والحامض
اقبض والذي ليس شديد الحموضة اغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقلع الصفراء وخلطه محمود صالح
الزينة اصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوبا الاورام والبثور يضمد به الخنازير
حتى قيل ان اصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به الجراح والقروح اصوله بالخل للجرب المتقرح
والقوابي وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه اعضاء الراس يتمضمض بعصارته
للسن الوجعة وكذلك بمطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن اعضاء الغذاء ينفع من
اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل لشهوة الطين واذا طبخت بخل وضمد بها الطحال حلل
ورمها اعضاء النفض هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكتان منه وقد قيل ان ورق البطن كل اصنافه
اذا طبخ واكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق ولبني
واصوله مدقوقا لسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب واللزوجة التي فيه ينفع من
السحج العارض ومن يبس النقل فانه مع ينفعه السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وسائر ذلك بالماء والمحمر
نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحقت واحتملها المراة قطعت سيلان الرطوبات السايلة
من الرحم سيلانا سريعا واذا طبخت بالشراب وشرب فتت الحصاة الذي في المثانة وادر الطمث جدا
السموم ينفع من لسع العقرب وخدها البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعه
حرشف الماهية وهو بعض اصناف الكنكر الطبع معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزي هو بارد
رطب قال المسيح هو كالهليون في افعاله حار رطب في الاولى رطب في الثانية الافعال والخواص ينقي قليلا
ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السوداء وقد ابعد الزينة ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه
يقتل القمل غسلا للراس ويزول نتن الابد بادزاره البول المنتن وبخاصية فيه الاورام والبثور يحلل
الاورام والبثور الجراح والقروح ماؤه ينفع من الحكة الصلبة اعضاء الراس ماؤه يذهب الخزاز
اعضاء الغذاء يغثي وخصوصا الجبلي لا سيما اصله وصمغه وهو من الكنكر زد نقول فيه من بعد
في الكلف اعضاء النفض يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم
وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب خدقوقي الماهية منه بري ومنه بستاني ومنه مصري

يتخذ من

يتخذ من بزر الخبز ويتناولونه الطبع قال ابو جريج حار يابس في اخر الثانية قال ابن ماسويه حار في وسط
الثانية والبستاني يشبه ان يكون حرارته في اخر الاولى الخواص البستاني معتدل الجلاء والخفيف وفي البري
قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة الزينة البري للكلف وكذلك البستاني القروح عصارة البستاني
بالعسل ينقي الروح الات المفاصل جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الرمانة وقد يرى قوم
اعضاء الراس يصدع اذا سقط بعصارته وينفع لمن يصرع كثيرا اعضاء الصدر نافع لوجع الاضلاع
من البلغم خصوصا البري ويحدث وجع الخلف والخوانيق ويتلافى ضرره الكزبرة والحصين والهندبا
اعضاء الغذاء نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ووهبه والاستسقاء اعضاء النفض يدر البول
والطمث والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام
وبري ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو بزره يهيج الباه الحميات قال فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من
ورقه ثلث وزفات او من بزره ثلث حبات سوية على الحمراء دارها وللربع اربع من ايهما شيت
السموم اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا
وبزره اقوى في علاج لسع العقرب منه حلبة الطبع حار في اخر الاولى يابس فيها ولا يخلو من رطوبة غريبة
الافعال والخواص قوتها بنضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة بلزوجتها يمنع عليه
اذى حرارتها يفعل بالرفق وكيموسا ردي وان كان ليس بالقليل الزينة دهنه مع الاس نافع للشعر والاثار
القروح ينفع من الشقاق البارد ملقا به خصوصا مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسين اللون
بغير الفكية وينتن رائحة البدن والعروق الاورام والبثور يحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة
الظاهرة والباطنة اذا لم يكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ويلين الابتلاء وينضجها القروح ينفع من دهن
الورد للحرق اعضاء الراس ينقي الحوار غسلا به الراس مصدع خصوصا مع المري اقل مضرة للمعدة فيما يعين
اعضاء العين طبيخ الحلبة يسقى من الطرفة وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة اعضاء الصدر
يصفي الصوت ويغذي الرية بعض الغذاء ولين الصدر والحلق ويسكن السعال والربو خصوصا اذا طبخ بعسل
او تمر او تين والاجود ان يكون يجمع مع تمر لحيم ويوخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجسم سخينا
معتدلا ولا يتناول قبل الطعام بمدة طويل اعضاء الغذاء مع النطرون للطحال ضمادا وطبيخه بالخل
لضعف المعدة وخصوصا طرية ولقروحه مغث والخل والتمري يدفع ضررا كله اعضاء النفض يجلس
في طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه طبيخها بالخل والقروح المعاء وكذلك رطوبتها مع الخل اذا اكل
فصار يجلس وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنه جيد للاورام في المقعدة ويحقن ايضا

للزحير والمغص خصوصا مع المري قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثقل لحرافته وخصوصا مع عسل
غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث
ويحتمل مع شحم البط وينفع من صلابة الرحم لعسر الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير يطيب الرجيع و
ينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه **حردون** الماهية هو الضب وطبعه قريب من طبع
الورل وهو اشبه الورل بما يتعرى به اعضاء العين زبله للبياض والحكة ويحد البصر **حلزون**
الماهية هو من جملة الاصداف الخواص يطفي الدم اعضاء العين المحرق منه لقروح العين **حد**
الماهية قال بعضهم انه هو الحنا الحوري الات المفاصل يضر بالعصب ويحدث التشنج
حشيشة الزجاج الماهية هذا حشيشة تجلى بها الزجاج الخواص فيه قبض مع الرطوبة ملتصق بنصف ملين
الاورام والبثور مسكن للاورام وينقي ورم الحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج
الرصاص على النملة والجمرة ويغرغر به لورم اللوزتين اعضاء المفاصل بقير وطلي على النقرس اعضاء الراس
عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يحنك به وبعصارته لورم اللوزتين اعضاء النفس تحسي عصارته
للسعال المزمن اعضاء النفض يزيل البواسير **حربة** الماهية ويقال لها ايضا وعنطس وهو بزر مثلث كالحربة
ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون الطبع البستاني حرارته قليلة والبري حرارته في الثانية
الجراح والقروح يدمل جراحات الطرية اعضاء الغذا قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب ابرا الطحال
اعضاء النفض يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون **حالبي** الماهية نبات يسمى حالبيا
لان له خاصية شفا اورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب للقوى كالورد الطبع فيه قوة مبردة
مع حرارة فيه الخواص محلل فيه قوة مبردة دافعة ولا يقال الاورام والبثور يسقي الاورام العارض في
الحالب اذا علق عليه عن ان يضمد به **حذا** الماهية هو الدقو وهو الدينارية وقد قلنا فيه فيما مضى **حاشيش**
الماهية هو دواء ارمني ويقال له ايضا قالت الحور هو اقوى من الافربيون واذا زادت شربته على الدرهم
قتل الطبع حار يابس في الرابعة الخواص محرق مسح الطعم اعضاء الغذاء محرق للمعدة مقي **حب الغار**
الماهية هو حب الدهمسب كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلفلتين صلبتين
الى صفرة ما فيها فيه يسير عطرية ونذكر افعاله في فصل الغين عند ذكرنا الغار **حب الزلم** الماهية هي
حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور الطبع هو حار في الرطب الثانية الزينة يسمن اعضاء النفض
يزيد في المني جدا **حب المشم** الماهية حب مقدار الفلفل في لونه انه اسهل الانكسار يتعلق على وعن لب
شديد البياض عطر الطبع حار يابس في الثانية اعضاء الغذاء جيد للمعدة الباردة المسترخية

فيما يقال

فيما يقال **حب النيل** الماهية هو القرطم الهندي الاختيار اجوده الوزنين الاملس الحديث الطبع قال
بعضهم هو حار يابس في الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثانية الزينة ينفع من البرص والبهق الابيض
اعضاء الغذاء مكرب مغث اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظ والسودا والبلغم بقوة والديدان
وحب القرع الابدال بدله في الاسهال والمنفعة من السودا نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه
حجر ارمني **حب السمنة** الماهية شجرة يرى على قدر الذراع ابيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل
دهني لبي قال بعضهم هو بزر صامريوبا الطبع حار الى قليل رطوبة الزينة يسمن ويحسن اعضاء الغذاء
بطي في المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه اعضاء النفض يزيد في المني ويهيج الباه **حب الصنوبر** الماهية حب
هذا الشجرة ادق من الفستق دقيق العشر هشته احمر يتعلق على لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذه
هي الكبار التي من الصنوبر المسمى سوس واما الصغار فانها حب مثلثات اصلب قشرا واحد الباه وفيه حرافة
وحموضة والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء الطبع البكار كالمعتدل والى حرارة ويزيد رطوبة والصغار
حار يابس في الثانية الخواص فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه
ان ينقع في الماء وحينئذ بكمال تليينه وتغريته وان كان قبل ذلك موجودين اناما وجوهره ارضي ماء وفيه
قليل هوائية الزينة مسمن الات المفاصل حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن
اكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي يكون فيها اعضاء الصدر الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية العفنة
والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالطبيخ الطري المرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية
قيح الرية جدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللعوقات اعضاء الغذا اذا ضمد مع الافسنتين على المعدة
قولها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قوته يلذع المعدة الا ان ينقع في الماء الحار فياكله المحرور مع الطبرزد
والمبرود مع العسل فيهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدوس ردي للمعدة ويشبه ان لا يكون كذلك
اذ لا حرق وريح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن كذلك
الا اذا حرق وريح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده لذعها فضلا عن ان لا يلذع اعضاء النفض
يزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكلت مع السمسم والطبرزد والعسل والفانيذ والاكثار منه ومن الصغير
بمغص وترياقه حب الرمان المز بعده وهو شديد الجلاء الرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول
ويرى النوعين والتقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدر وينفع ضماده مع الافسنتين **حب الفلفل**
الماهية الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو
بزر الرمان البري قال هذا القايل واصله المغاث فيما بطن الات المفاصل يقوي الابدان المسترخية

الخواص مقليه اخف الزينة مسمن اعضاء الرأس مصدع وخصوصا اذا يعقل به على الشراب العتيق
اعضاء الغذاء الاكثار منه يجم فمض واذا اكل بالطبرزد والسكر والعسل كان اجود هضما والمقلى منه اجود ولبس
خلطه بردى والصغير شديد اللذع للمعدة حديد الماهية هو ثلثة اصناف سابورقان وبرماهن وفولاذ
مصنوع فالسابورقان هو الفولاذ الطبيعي والفولاذ المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال النحاس وتقرو
للخبث بابا مقرة الانفعال والخواص زنجاره قابض اكال وجبنه اضعف من زنجاره وهو اقوى كل خبث تجفيفا
الزينة صداه على الداخل بالشراب الاورام والبثور صدا الحديد بالشراب على الجرة والبثور الات المفاصل
صداه بالشراب على النقرس ينفع منه اعضاء الرأس اذا سحق بخل العفص وطبخ فيه كان ذلك الخل نافع
للقيح المزمن الجاري من الاذن اعضاء العين جيد لخشونة الجفون والظفرة اعضاء الغذاء الشراب
اما المطفى فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واستسقاء المعدة وضعفها اعضاء النفض في توبال قوة سلة
للماء اضعف من النفض في توبال النحاس وصداه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف
البواسير والشراب المطفى فيه الحديد ويحبس الاسهال المزمن وذو سنطاريا وينفع من استرخاء المعدة و
سلس البول ونزف الحيض ويقوى على الباه حمام الماهية طير معروف الطبع الفراخ فيها حرارة ورطوبة
فضلية والنواهض اخف وبيضها حار جدا الخواص في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية اعضاء الرأس
دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ اعضاء الغذاء النواهض اخف هضما واجود خلطا من
الفراخ ويجب ان ياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار وبيضة وزهمه اعضاء العين زبل
الحمام نافع للبياض العارض من اذناب القرنية من القرحة حبة الخضرا الماهية هذا شجرة معروفة يوجد
في بلدان كثيرة باردة وقلما يكون في الجزاير التي يقال لها فوافلارس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو اجودها
ولونه ابيض شبيه بلون الزجاج مايلا الى لون السماء طيب الرايحة يفرح منه رايحة حبة الخضرا واجود هذه
الصموغ صمغ شجرة الخضرا وبعدها المصطكي وبعد المصطكي صمغ البسوة والبكا ومنه هي الضرو وشجرة يسمى
البطم الطبع قال بعضهم في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحوان لتخنين حبة الخضر تخنين
ليس بالذن واما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا ابلغت كان في الثالثة وضعها ضار فيه يبس
قليلا الانفعال والخواص مسخن ملين منفعة وفيها قبض وصمغه اكثر قليلا من المصطكي لانه مر وفيه قليلا
قبض وهو قوي الجلاء وفيه نفخ جيدا وارتفاع وتليين ويجذب من عمق البدن في كثير من الاوقات يقوم مقام
المصطكي ودخان البطم بعيد عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم
ان في دهنه تبريدا الزينة يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه الاورام والبثور صمغه ينضج

الاورام

الاورام الصلبة الجراح والقروح يجلو الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات ونتف المدة
ويبرى القروح الظاهرة وينفع من الحكة والقروح والجرب المتقرح من الجرب البلغمي والبثور البلغمية
الات المفاصل يفتح دهنه في الادهان الاعضاء ومراهمها والفالج واللقوة اعضاء الرأس صمغه لعسل وزيت
جيد لرطوبة الاذن اعضاء العين دخانه يدخل في اتخاذ حفظ الشعر وعلاج تاكل الاجفان اعضاء الصدر
نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا او حقنة او بجلاوة
اعضاء الغذاء نافع للطحال وخصوصا بطم لكنه تذهب شهوة الطعام وكذلك ينقي الصدر اعضاء النفض
يهيج ويدر وصمغه ايضا يدر ويلين اذا اخذ منه بذقة او جوز على الريق ينقي الاحشاء ويجلو الكلى السموم
يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا حية الماهية الحية اصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالماء والملح
والشبت وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر اصناف الحيات في الكتاب
الرابع الاختيار اجود لحمها لحم الاسنين واجود سلخها سلخ الذكر الطبع التجفيف قوي واما التسخين فليس
شديد وسلخه شديد التجفيف ايضا خاصة لحمها ان يفيد الفضول الى الجلد خاصة اذا كان الانسان
غير نقي وان واحدا عرض له من اكل خراج في عنقه كثير وربط فخرج كله قملا ولحمها اذا استعمل طال العمر و
قوي القوة وحفظ الشباب الزينة اكله يقمل ويفيد لدفعه الفضول الى الجلد وينفع من الجذام نفعا
عظيما واستعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما الاورام والبثور لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع
وتريد الخنازير ذلك سلخها الات المفاصل مرقها بعد ان يقطع من راسها ودنبها قوبيا من اربعة
اصابع ويطبخ على ما ذكرنا اذا انحبت وكذلك لحمها اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك سلخه
اعضاء الراس سلخه اذا طبخ في شراب وقطع في الاذن سكن وجعها وتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع
السن واجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان
وخفف بها الفتى ولف واحد منها على عنق صاحب اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب اعضاء العين
رقة اللم يقوي البصر وينفق على ان شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الاسنان لا يصبر على ذلك
السموم فيشق ويوضع على نهش الافعى فيسكن الوجع حمار الماهية وحشي وغير وحشي وهما معروفان
الزينة رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على شقاق البرد نافع جدا الاورام والبثور رماد كبد الحمار
بالزيت على المنازير القروح يبرى الجذام اعضاء المفاصل المكروز من اليبوسة يجلس في مرقة لحمه
اعضاء الرأس كبده مشوية على الريق ينفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والتربة كلبور ملحاء
اعضاء الغذاء قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال

حجر اليهود الماهية كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها بخطوط ياتي من طرفها وخطوط اخرى معارضة
لها متوازية فيقاطع ويبقى منها كالبفالس الصغار لامعة اعضاء الغذا يضعف المعدة ولا يوافقها
ويسقط الشهوة اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشرا نولوسات منه بماء حار وادعى
انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال حجر الاسفنج الماهية هذا
حجر يوجد في جرم الاسفنج اعضاء النفض يفتت حصاة الكلى حجر اللبني الماهية هذا حجر اذا حك بالماء
خرج منه شي كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه في حقنة رصاص الطبع
معتدل الاورام ينفع في ابتداء الاورام الحارة لا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهاء بلغ يبلغ به الاسرا
اعضاء العين يكتحل بحكاكته مع الماء فيمنع لسيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها حجر الرحى
الاورام والبثور بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة حجر المسن الزينة حكاكته على الثدي
والخصية لئلا يعظم الاورام حكاكته جيد لاورام الثدي الحارة حجر العاجي الافعال والخواص
يجفف ويجلو ويحبس الدم الجراح والقروح يمنع نزف الجراحات والقروح حجر العلي الماهية حجر لها حكاكة
مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبني في جميع افعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما ويعدون من الادوية
حجر القمر الماهية يقال براق وزبد البحر ويوخذ عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب خفيف
الخواص فيما يقال يعلق طي الاشجار فيمس اعضاء الراس يسقى من الصرع تعاويذ متخذ منه حجر سميطوس
الماهية هذا الحجر في الغالبة كالسادنة اضعف من ذلك حجر الحبشي الماهية حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب
الى الصفرة يستحك منه حكاكة الاذعة للسان شبيه باللبن اعضاء العين ينفع غشاوة العين اذا لم يكن
مع ورم ورمد ينفع من اثار القروح فيها وينفع الظفرة اللسبة حجر الحية اعضاء النفض يقال انها
يفتت الحصاة للمثانة وجالينوس ينكره السموم يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس
اخبرني بذلك رجل صدق حجر يطفي الزيت الخواص هذا الحجر يطفي بالزيت ويستعمل بالماء السموم هذا
الحجر يهرب منه الهوام حجر السيف اعضاء الغذاء هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اخذت منه قلادة
توازي المعدة وتقلد بها نفع المري والمعدة حجر الاسالفة اعضاء الصدر ينفع من قروح اورام اللهاة
حجر ارمني الماهية حجر فيه ادنى الارز ليس في لون الارز ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله
الصاغون الاحوال ردي للمعدة اعضاء النفض يسهل السودا اسهالا اقوى اقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر
عليه فترك الخربق الاسود لما ظفر لامراض السودا حجر الصحر الماهية قال جالينوس هذا شي يكون على الحجر
يشبه الطحلب وهو يجفف من وجهين جميعا لان قوته تجلو وتبرد فالجلاء والتجفيف اكتسبه من الصحر و

التبريد

والتبريد من الماء الخواص مجفف مبرد قال ديسقوريدس يقطع الدم ولا اقول به حجر المثانة
قال قوم ان الحجر المتولد في المثانة اذا شرب من ابتلي بذلك فتت حصاة المثانة وهذا من المعالجات
التي لا اقول به فهذا اخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلثة وخمسون اية فصل التاسع في حرف الطاء
طباشير الماهية هي اصول القفا المحرقة يقال انها تحرك لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها
وهذا يكون في بلاد الهند الطبع بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه قبض ودفع قليل
تحليل وتبريده اكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشبه تجفيفه وهو مركب القوى كالورد
اعضاء الراس ينفع من القلاع وينفع من التوحش اعضاء العين ينفع من اورام العين الحارة
اعضاء الصدر يقوي القلب ومن الخفقان الحار والغشي الكاين من انصباب الصفرا الى المعدة سقيا
وينفع انصباب الصفرا اليها ومن الكرب اعضاء النفض يمنع الحطة الصفراوية الحميات يمنع من الحميات
الحادة طرخون الماهية هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي الطبع الظاهر انه حار
يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد انه بارد يابس الخواص هو مجفف
الرطوبات ناشف لها وفيه تبريد ما نافع للقلاع اذا مضغ وامسك في الفم اعضاء النفس يحدث
وجع الحلق اعضاء الغذا عسر الهضم اعضاء النفض يقطع شهوة الباه طلحشقوق الماهية معروف
من الهندبا الطبع برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة الخواص مبرد ومفتح اعضاء العين لبنه يجلو
البياض اعضاء الغذا عصارته ينفع من الاستسقاء ويفتح سدد الكبد السموم يقاوم السموم ويضمد
بها للسوع وخصوصا لسع العقرب طرفا الماهية قال ديسقوريدس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة
ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنة وقد يكون لمصر والشام طرفا بستاني شبيه
بالبري في كل شي ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فتستعمل بدل
العفص في ادوية العين وادوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال الخواص فيه قبض
وجلاء وتنقية من غير تجفيف شديد وماوه جال مجفف جلاوه اكثر من تجفيف وتجفيفه مع قبض و
اما ثمره فشديد القبض وفي الطرفا لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي ساير الاشيا الاخر يستعمل
بدل العفص الزينة طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتل الاورام والبثور ورقه ضمادا على الاورام
الرخوة الجراح والقروح دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ويذر سحيقه ورماده على حرق النار
والقروح الرطبة وثمرته ورماده يجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزايدة اعضاء الراس طبيخ ورقه
بالشراب يقع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع تاكلها خصوصا ثمرته اعضاء النفس ينفع من النفث

المزمن خصوصا ثمرته اعضاء الغذا ينفع فصانه مع ماء في الخل للطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب
لطيخ فيه ورقه فصانه ويتخذ من خشبه مشاذ للمطحولين اعضاء النفض ينفع من الاسهال المزمن يحلس
في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حمله وشرب ثمرته له ايضا السموم ينفع ثمرته من نهش الرتيلا طرانيث
الماهية قطع خشب متعقدة في غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار و
يقال انه يجلب من البادية الخواص قابض يمنع حركة الدم في الاعضاء كلها فيما يقال الا المفاصل
يقوي المفاصل المسترخية اعضاء الغذا ينفع من استرخاء المعدة والكبد اعضاء النفض عاقل
يحصين ترك الدم والاحتلاف الدم والاعراس سيان في لبن الماعز المطبوخ الابدال بدله نصف وزنه
نشو البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ طلق الماهية قال بعضهم ان في
سقيه خطرا لما فيه من شبهه بشظايا المعدة وحملها والحلق والمرى واذا احتيج الى حلبة
حلب في خرقة يجعل فيها قطع جلد او حصى والبصر حتى تنحل وان كان حصى لم يكن بد من غمها
في الماء وان اراد انسان فركه في الخرق ثم نفضه في كوز واحد ما ينفض منه ويستعمله بماء الصمغ
وغيره وكان جيدا وان اراد انسان فركه في الخرقة ثم نفضه لغرضه المطلوب الخواص المكلس منه
اقوى والطف الطبع بارد في الاول يابس في الثانية الافعال والخواص قابض جاس للدم ويستعمل في
النورة كما زعم بولس الاخذ الحي وغيره لتكون تخفيفها اكثر ولا يحرقه النار لا يحيل اعضا الصلد
ينفع من اورام الثديين والذكر وحلق الاذنين وساير اللحم الرخو ابدا اعضا النفس حبس
نفث الدم بماء لسان الحمل اعضا النفض يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمسوقيه وطلا
ينفع من فرسنطاريا طحلب الماهية النهري ماي قبضا واما طحلب البحر وهو حرار البحور وقد
ذكرنا الطبع بارد والخواص جاس للدم في كل موضع والبحري اشد الاورام والبثور يحمل على
الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق الا المفاصل على النقرس
الحار واوجاع المفاصل الحارة واذا اغلي بالزيت المعتولس العصب اعضاء النفض يضمد
به قتلا لما فيضمرها طحال الاختيار خير الاطلية لطحال الخنازير مع ذلك فهو دوا الكبوس
الخواص فيه بعض القبض وتولد دما سوداويا اعضاء الغذا يطحل الهضم لعفوصته طالبسفر
الماهية قشور هندية فيها قبض وحلاوة وعطرية يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطف قليل الطبع
ليس يبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم ان حارا يابس في الثالثة الخواص فيه
قبض وتجفيف بشدة مع تحليل وهو مركب من اجزاء كثيرة والارضية فيها اكثر اعضاء النفض ينفع

من الذرب وقروح الامعا ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير طريقان
الماهية نبات ينبت في الربيع بزره يشبه العصفر السموم صحه اذا صب على نهش الافعى
سكن وجعه وان صب على عضو سليم احدث به من نهش الافعى من الوجع طين مختوم الماهية
هذا الطين يجلب من طلا احمر من موضع يسمى بجزيرة لانها ارض مبسا قاع ليس فيها
حشيشه البتة والاصخره وقد حدثني لجدتها من راها ويقال لهذا الطين الكاهني
وذلك انه لم يكن فاخذها الا امرة كاهنة احتى في سالف الايام ويقال لها المعرة الكهانية
لانه بالحقيقة معره تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتي بهذا المدينه وتجعله
كالخشو في الما وتدعه بعد التحريك القوي بهذا ويرسب وتصب عنه ذلك الما وتاخذ الشي
الغليظ ويطرحه ويستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وعند دياسقوريدوس
موطين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم الطيوس وقد يعني حتى لا تعريف البتة الاحتبا
اجوده الذي له رايحة الشبث يحبس الدم اذا سيل من الفم ويلتصق باللسان وتعلق به الخواص
والافعال قال بولس ليس دواء قطع للدم منه وهو اقوى من طين شاموس حتى ان
الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يجلب منه خشونة ما هو
مبرد مقشر الاورام والبثور ينفع في ابتداء الورم الحارة الجراح والقروح يدمل الجراحات
الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من القرح ويبقي قروحه الات المفاصل يحفظ الاعضا
عند السقطة ويجبر ويمنع انصبا المواد الى البدن والرجلين ويمنع التاكل اعضا الراس يمنع
النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة اعضاء النفس يحفظ الاحشا ينفع السل عند السقطة وينفع
ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرية اعضاء النفض ينفع من سحج الامعا الخبث سقيا وحقنا
خصوصا بعد حقنه بماء العسل المايل الى الصرو ثم ماء الملح السموم يقاوم السموم
سقيا بالشراب وطلا بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يعيش ويقيد السم وخصوصا اذا
شرب فيه قال جالينوس ذو العرع المتحد به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته
يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب بشراب وطلية على نهش الافعى بالخل و
وضع عليه بعد الطلا ورق اسقوريديوان او قنطوريون طين مطلق الماهية موطين
كل المواضع الطبع كله مبرد الخواص مجفف حال والطين الحر من الارض الشمسية مجفف
للابدان الرهلة من غير لذع لقربه اذا لم يخالطه الا الحرق كالحرق والجبان المحرق في

الشمس ففيه قوة محللة فان غسل مرة اخرى صار مجففا معتدلا في الحر والبرد الصيفا الزينة
يشد اللحم الرهل الاورام والبثور بقير وطي على الخنازير والصلابات اعضاء الغذا يطلى
بطين الارض الشمسيه المطحوحون فينفعون نفعا بينا ويبرى الحمى كثيرا طين ارمني
الماهية هو طين احمر الى الغبرة معروف ويستعمله الصابغون في صبغ الذهب والالاني
قريب منه في الفعل الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص يحبس الدم لان تجفيفه
في الغايه الاورام والبثور ينفع من الطواعين شربا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضاء
الجراح والقروح عجيب في امر الجراحات اعضاء الراس يمنع النزله من القلاع اعضاء الصدر
جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرية وهو علاج ضيق النفس من النوازل
اعضاء النفض جيد لقروح الامعا والاسهال ونزف الرحم الحميات ينفع من الحميات السلية و
الوبايه خاصة وقد سلم قوم من وبا عظيم الاعينا وهم شربه في شراب رقيق وان سقي
في حميم الوبا فلا بد من شراب ليبدر قرة الى القلب وليمزج ذلك الشراب مزجا بماء الورد
طين ساموس الماهيه قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب
ساموس اقول ان الناس يرون ان هذا لهو الطلق لكن الطلق قد يذكره من امره
المحصلون انه نقع الى بلاد التواناسين من جزره فرس الافعال والخواص طين شاموس
فيقول جالينوس هو كالمحترم في امر حبس الدم او اشياء اخر وهو اكبر هوايه من المحترم
وينفع اورام الثديين فلذلك هو اخف بل هو شديد الجفه وهو اعلك والزج من المحتوم
والمحتوم اقوى نيه الطبع هذا علك لزج معر لا يحتاج الى غسل وتبريد يسير وتسكينه كثير
فيما يقال الاورام والبثور الاورام الحارة ابتدا اشد من ساير الاطيان وان نفعت لا يحبس
فيه خشونة مسخنة كما يحبس من الحتوم القروح ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق
النار منفعة المحتوم اعضاء المفاصل ينفع النقرس طلا اعضاء العين نافع في البقاطات العارضة
للقرنية اعضاء الصدر نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين اعضاء النفض ينفع من
انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم طين ماكول اعضاء الغذا مسدد مفسد للمزاج لا
انه يقوي دم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية
في منع القي واما من يدعي من تطنه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين
اياه انما يحدث من قرح الظفر بالشهوة البالغة طين بلد المصطكي الماهية جلا غسال

ينبت

ينبت ملحم طين اوبطس الماهية كثير الهوايه ويشبه بساير الطين المذكور لكنه
اضعف من سايرها ويحلوا بغير لدغ ويضعف الخواص اعضاء العين ينفع من قروحها
وكهتها اعضاء النفض يجفف الولادة فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليها طين قيموليا
الماهيه قال هذا هو الطين الذي يرى وهو صنفان احدهما ابيض والاخر فرفري وهو
اسم الطبيعة بارد المحسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال لها السيراق الطبع
بارد في الثاني حار في الاولى الخواص الخلص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل و
اذا غسل بطل تحليله القروح كلها اذا زيقا بالخل ينفعان من حرق النار وساير الجراحات
في بساطه قبل ان يتفط ولم يتورم اعضاء الراس مذاقا بالخل ينفع الاورام العارضة
في اصول الاذان واللوزتين الات المفاصل ينفع من اورام الجيد كله اعضاء النفض كلاهما
تليينان صلابة الخصيتين طين الكرم قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام و
هو اسود اللون شبيها بالفحم المستطيل الذي يتخذ من خشب الازره وفيه ايضا شبه الحطب
المسقو صغارا ومن ذلك متساوي الصقاله ليس يبطي الانحلال في الماء والدهن اذا
سحق عليه واما ما كان منه ابيض بالايماع فانه ردي الاختيار وينبغي ان يختار منه
ما كان اسود اللون الخواص مجفف تجفيفا غير بعيد عن اللدغ وفيه ادنى تحليل فيما
يقال وفيه قوة مبردة الزينه ينفع في الاكحال التي ينبت الاشفار وفي صبغ الشعر والحاجب
اعضاء النفض وقد يلطخ به الكرم حتى يبتدي نبات ورقه واعضايه وذلك يقتل الدود واذا
شرب من ذلك يقتل الدود والحيات في الامعا طين المغره الماهية طين معروف الاختيار
اجوده البغدادي النقي عن الثوب القاني الى الحمرة الخواص زعم بولس انه في افعال
القبض والتجفيف اجود من الحتوم القروح يدمل الجراحات اعضاء النفض يقتل الدود و
يتحي على النمرشت فيحبس الطبيعة طين الارضين المزروعة قال ديسقوريدوس كل اصناف الطين
التي تستعمل في الطب فان لها على العموم قوة قابضة ملينة مبرده مغرية وعلى الخصوص لكل
واحد منها خاصية في المنفعة من شي دون شي منها واما طين الارضين التي تزرع منها
ما هو شديد البياض ومنها ما هو ومادي وهو الاجود من الابيض والبز من ذلك واذا احك
شي من النحاس خرج من حكا لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان
بالعشي بعد صب الماء عليه مرارا نزل حتى يصب الماء عنه ويسخن الطين في الشمس ويعاد

عليه العمل عشرة ايام ثم يسحق في الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغي الخواص له قوة
قابضة مبردة ملينة تلينا فيما يقال الجراح والقروح يملاء القروح لحما ويلزق الجراحات
في اول ما يعرض طين ساماعي الماهية قال ديسقوريدوس هذا الطين كالجر يستعمل الصباغة
في القلس والصفال وذلك على اصناف منها ما هو ابيض رماد مثل الاول وهذا رقيق ذو
صفايح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيلا سريع التفتت واذا بل
بشيء من الرطوبات الحل سريعا ويدلكون بهذا الطين في الحمام بدل الاسنان والنطرون الخواص
قابض مبرد مجفف الاختيار ينبغي ان يختار ما كان ابيضا صلبا من الاول ومن الثاني
ما كان ابيض رماد الزينة يصفي البشرة ويحسنه ويصقل الوجه اعضاء الراس يملط الحواس
اعضاء العين من البياض ينفع والقروح العارضة في العين مع اللبن اعضاء الغذا اذا سحق
نفع من وجع المعدة اعضاء النفض وقد يظن انه اذا علق على المراة التي خصرها المخاض اسرع
ولادتها واذا علق منها ان يسقط الجنين طرقوبيون الماهية قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت في
السواحل في اماكن منها اذا افاض ماء البحر عنها ما وليس هو في جوف الماء ولا هو نباعته وله
ورق شبيه اطاليس الا انه اغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان
زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلث مرات فبالغداة ابيض وفي النهار يكون مايلا الى لون الفرفير
وبالعشي الاحمر قاني وله اصل ابيض طيب الرايحة اذا دق نحل اللسان الطبع مايلا الى الحرارة
اعضاء النفض اذا شرب منه مقدار درهمين بشراب اسهل من البطن لما وادار البول السموم وقد
يتخذ لدفع ضرر السموم قبل ساير الباذزهرات طرفوبلس الماهية قال ديسقوريدوس يسميه بعض
الناس اذبار وهو ينبت في الموضع التي ينبت فيها برسياوشان ويشبه النبات الذي يسمى فرطوس
وله ورق طوال جدا موضعه من كل الجانبين دقاق شبيه بورق العدس مجاريه بعضها بعضا
على قضبان دقاق صلبة ثقيلة الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برسياوشان في جميع افعاله
طاليفس الماهية زعم اصطفس ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح
اكثر الزمان وصياحه صرير يسميه اهل الشام ابن زرواهل طبرستان ويسمونه انكوريا بصلح
العنب واهل خراسان يسمونه جرد اعضاء النفض واذا هذا الحيوان شوي على الطابق نفع من اوجاع
المثانة بالابيون الماهية وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وايضا بالرجلة البرية وساقه وورقه
يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من اوراقه قضبان يتشعب منها ستة او

سبع شعب صغار مملوة من ورق صغار يظهر منها واذا فركت رطوبة لزجة وله زهر ابيض وينبت
بين الكروم الطبع بارد رطب الزينة ورقه اذا اتخذ به وترك ضماده ستة ساعات على البرص كان
علاجا صالحا وينبغي ان يستعمل دقيق الشعير بعد ان يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس
وترك ان يجف ثم يمسح ببرية جدا طرفاقيا الماهية قال ديسقوريدوس هو اصل عريض حسن
وهو شوك الكثير اينبت فوق الارض اغصانا فصار قوية وعليها ورق كثير دقيق وبين ورقه
شوك خفي ابيض صلب قايم والكثير رطوبة يظهر من هذا الاصل اذا ما قطع اظهر موضع القطع
والخدش ويصير صمغا اعضاء النفض والصدر اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان
ينفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وساغ شرب حلقه وزن درخمي وهو ثمنيه عشر قيراطا
بشراب حلق اعضاء النفض وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول او شيء يسير
من شيماء نفع من وجع الكليتين وحرق المثانة طرفوحدس الماهية قال ديسقوريدوس هو اشبه
كثيرة القضبان في شكل العصا ويشبه النبات المسمى كاذريوس وهو دقيقة الورق شبه ورق
الحمص وقد ينبت في بلاد قلسقه كثيره وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وما واذا كان
يابسا شرب طبيخه اعضاء النفض اذا شرب طبيخه حلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك
اذا ضمد مع التين والخل المطحولين ينفعهم منفعة بسبب السموم وينفع ضماده ونجل وحده
من نهش الهوام طيقاتوذاون الماهية قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق العنب
الثعلب البستاني وله شعب كثيرة زهر اسود صغار كثير وبزر يشبه بالجاورس في علف شبيه
بالزنوب الشاي في شكلها وعرق ثلثة واربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرايحة مسخنة
اكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار منا ويوقع في ستة قوطوليات من شراب حلو
يوما وليلة وشرب ذلك نقي الرحم وبزر ورة اذا جعل في حشو ويشرب او ورا اللبن فيما يقال
طرجبوس الماهية هو نبات ينبت بقريطي واله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان
احيبوس الا انها اصغر منه ولا صمغ يشبه بصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه خدايه و
قد يكون منه صنف اخر ورقه شبيه سقولوقندريون وله اصل شبيه بالفجلة البرية
الافعال والخواص قال ديسقوريدوس ان العنز الوحشية اذا وقع بها النشا ارتفعت بين هذا
النبات يسقط عنها النشاب واذا ضمد بها مع الشراب ان يجتذب من خلل اللحم السلي والشوك
وساير ما ينشب فيه بين هذا النبات يسقط عنها النشاب اعضاء النفض واذا شربت تقطير

البول وفتت الحصا الذى فى المثانة وادرت الطمث اذا شرب مقدار درخمى واذا اكل من الصنف
الاخر نيا او مطبوخا نفع من قرحة الامعا فيما يقال طراعون الماهية ومن الناس من يسميه
سقورفيون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبرا او اكبر قليلا واكثر ما ينبت فى سواحل
البحر وليس له ورق فى قضبانه شى كانه العنب صغار حمر فى قدر حبة الحنطة حار الاطراف
كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويجربه لوقت الحاجة
اعضاء النفض اذا شرب منه نحو من عشرة حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات
المزمن من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس طرفولس الماهية قطاعة لطيفة يسقى لحسا الطحال
فهذا اخر الكلام من حرف الطاء وجملة ذلك اثنى وثلثين ادوية الفصل العاشر كلام فى
حرف الياء يابروج الماهية اصل اللفاح البرى وهو اصل اللفاح البرى وهو اصل كل لفاح
شبيه بصورة الناس فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الصبيعى اى لبنات هو فى صورة
الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا او غير موجود او كثير من الاسماء يدل على معان غير
موجودة وصورة اليبروح الموجودة خشب غير الى التفتت كبار كالقسط الكبير قال ديسقوريدوس
قد يسميه بعض الناس انطمس واخرون قد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اى اصله
مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد وهو ويساله بريداس
اى الخنثى لان ورقه مشاكلة بورق الخمس الا انه ادق منه اصفر وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط على وجه
الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح او الاصفر طيب الرائحة وفيه حب شبيه بحب الكمثرى
وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها
قشر غليظ وله ساق والصنف الثانى صنف الذكر من اللفاح ومن الناس من يسميه هوريون
وهو ابيض ملس كبار اعراض شبيه بورق السلق ولفاحه ضعف لفاح الصنف الاول و
لونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتاكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله اصل
شبيه باصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد يستخرج
عصارة قشر ورقه ايضا مثل ما استخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يوخذ قشر الاصل
ويشد بخيط ويعلق فى اناء ومن الناس من ياخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب الثلثان
ويصفيه ويدفعه وقد يستخرج الدمعة بان يقور فى الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع
فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس فى كل مكان يكون لاصوله رفعة والتجربة

تدل

تدل على ذلك وقد زعم بعض الناس ان من اللفاح جنسا اخر ينبت فى اماكن ظليلة له ورق
يشبه بورق اللفاح الابيض يعنى الكبيروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورق بشبر ولونه
ابيض وهو حوالى الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو فى غلظ الابهام
الطبع هو بارد فى الثالثة يابس اليها وفيها قليل حرارة على ما ظن بعضهم واما الاصل قوى يجفف
وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل تجفيفا ورطبا فينفع من اللفاح نفسه رطوبة الخواص
مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقى
ثلث انولوسات منه فى شراب ويبست وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات
لينه وسلس قتاده الزينة يدلك بورق الراس فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد
رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع والاحرقة الاورام والبثور يستعمل على الاورام
الصلبة والدبيلات والخنازير ينفع واذا دق الاصل نعما وجعل بالخل على الجمرة ابراها ويزيل
البثور ايضا الات المفاصل اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يسقى من داء الفيل اعضاء
الراس مسبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه يسبت
وهذا هو الابيض الورق الذى منه لا ساق له ويقال لهذا الذكر والاكثار من اللفاح وتشميه
تورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر بشراب ليزيل السهر وهو
ان يجعل من قشور اصله ثلثة امنا فى مطرود يطوس بشراب حلو ويسقى منه ثلث قوانسان وقد
يطبخ القشور ايضا فى الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شى اكبر ولا انامة اقل
وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه فى الماء الشديد البرد حتى يسقن والظن ان الغرض فى ذلك جمع الحرارة
وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يختن ويبطن فانه اذا شرب لم يحس بالالم لما يعرض له
من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقالا او اكل بالسويق او الخبز او
فى بعض الطبيخ خلط العقل او اسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلث ساعات او اربع لا يحس
بشى ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يوخذ منه ثلثة امنا ويصب عليه مكال من
الشراب الحلو ويسقى منه ثلث قولوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشقت رائحته
عرض له سبات وكذلك ايضا يعرض من عصارته اعضاء العين دمعته فى ادوية العين يسكن الوجع
المفرط ويضمد بورقه ايضا اعضاء الغذا يوخذ من دمعته اوقية مع ماء القراطن فينقى مرة وبلغما
كالحريف فان زاد على ذلك قتل اعضاء النفض يحمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين

بقى

بزر اللفاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فاحتمله المرءة قطع نزف الدم
العارض من الرحم لبن اللفاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الطبي الطفل اللفاح بالغلط
وقع قي واسهال وربما اهلك السموم بالعسل والزيت على اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف
الذي يشبه الابيض الورق الا ان ورقه صفر بادزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل
منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجفنه وجحوظ وتنفخ ايضا كانه سكران علاجه
سمن والعسل والنفسية نافع له ينتون الماهية هو الشافسيا اي صمغ السذاب الجبلي
ينوت الماهية هو الخرنوب النبطي وقد قيل فيه فصل الحاء عند ذكرنا الخرنوب الطبع
برده وحره قليلان وهو يابس في الثانية الخواص قوته بلا لذع اعضاء النفض يمنع
الحلقة السموم طبع طبيخ الينوت يقتل البراغيث ياسمين الطبع الابيض اسخن من الاصفر
من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال الخواص يلطف الرطوبات و
ينفع المشايخ دهنه الزينة يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وعند به الوجه في الحمام
ويورث الصفار كثيرة شمه الات المفاصل دهنه نافع للامراض الباردة في العصب
وللشيوخ اعضاء الراس رايحته مصدعية لكنها مع ذلك يحل الصداع الكاين عن البلغم
اللزج اذا شلم والخالص من دهنه يرغف المحرور كما شبه ينوع الماهية هو كل نبات له لبن
حار مسهل محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم ولاعية والقرطينا والماهودانه
والماذريون وبنطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة واكثر الغرض فيها في
لبنها وقد يوخذ اصناف من السوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من اذان الفار
وضرب من اللبلاب والفرفخ البري وغير ذلك ولبن الينوع على الاطلاق هو لبن
اللاعية ويشبه ان يكون الذي يسمى الترياق الفراوي والفوسجي قالوا ايضا ان الينوع
سبعة احد الجمع الينوع الذي يقال له الذكر واسمه حانا قياسا وبعده كله وانثى و
اقوى الشبيه بالاس ويسمى مورطيطاس ثم الصحري الكاين الصحور ثم الذي يشبه الحنا
ويسمى فورياساس اي السرويون ثم الساحلي الذي يسمى بحري لانه ينبت بها وقال مرة
اخرى ان الينوع افواه الذكر المذكور وله قضبان طولها اكبر من ذراع الى الحمرة مملو لبنا
ويشبه قضبانه قضبان الزيتون في قضبانه لبن ابيض حاد ورق على القضبان شبيه
بورق الزيتون ولكنه اطول وارق منه واصل غليظ حسن وعلى اطراف القضبان خمسة

من اغصانه دقاق شبيه نقصان الاذخر على اطرافها روس الى التقعير ما هو شبيه بالصنف
من الاذخر وفي هذا الرؤس ثمر هذا النبات ويمكن في اماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا
النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين اسهل بلغما واما الانثى ويسمى ايضا الجوزي فان
نباته كنبات حشيشة الفار اكبر واقوى ابيض وله ورق يشبه بورق الاس لانه اكبر وهو
ورق معتن حار الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في
سنة وتقل في اخرى وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا
يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو ايضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره
في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وجوبه لان الاول اشد واما البحري ويقال
ايضا الحشحاش اغصانه اشبار الى الحمرة منصة خمسة او ستة عليها ورق صغار دقاق
طوال قليلا او ثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان ودوسها مصفقة مدورة
فرهرها ابيض وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمرة ومخرجها
من الاصل مصطفة وهذا النبات كما هو اصله ملان من لبن واستعمال هذا الصنف و
جزيه مثل الصنفين الاولين وقال هاهنا ينوع آخر يقال المتمس اي الدابر مع الثمر وورقه
شبيه بورق البقلة الحمقا لانه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجه
من اصل واحد طولها بحر من شبر دقاق حمر مملوة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه براس
الشبت وحبه يشبه للورق الصغار وجمعيه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حوالي
البدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر اصنافه المتقدم ذكرها وقوتها
مثل قوتها الا انها يضعف قوة منها بكثير وقال ينوع اخرى يسمى البروي وله ساق نحو
في شبر الى ذراع احمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الاردة في اول نباته وهذا النبات
ملان من لبني وقوته مثل قوة الاصناف ذكرناها وقال هاهنا ينوع آخر ينوع ينبت في الصخور
له قضبان محيطة من كل جانب كثير الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الاس الدقيق
وله ثمر مثل ثمرة العسف وهو وهذا الصنف ايضا والعمل به كالذي ذكرناها وهاهنا ينوع
اخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس واصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا
مايا ومن الناس من يظن ان نبات فيلروسا نوع من الينوع المسمى نورياساس وكذلك
بعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع او يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق

حادة الاطراف شبيه بورق ما تشبه بزهر السرو وله زهر صفار فوقيرى وبزر عريض
شبيه بالعدس واصل ابيض ملآن من لبن وقد يوخذ فى مواضع هذا النبات عظيم جدا واصله
اذا اخذ منه وزن مثقال ويشرب بماء العسل يسهل البطن وكذلك ثمره واما لبنه فاذا اخلط
معه دقيق الكرسنة كما ذكرنا وينبغى ان لا يزاد تناول ورقه من ثلثة مثاقيل وكذلك لما هو
بدانه بعد بعض الناس من النيوغا وله ساق اجوف نحو من ذراع فى غلظ اصبع وفى طرف
الساق يتشعب والورق ما هو على الساق ومنه ما هو على الشعب فاما الورق الذى
على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز لانه اعرض منه واشد ملابسة واما الورق
الذى على الشعب فانه اصغر من ورق اللسان ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب
ولا يحمل على اطراف الشعب مستديرا كانه حب الكبر وفى جوفه ثلث حبات متفرق بعضها من
بعض اكبر من حب الكرسنة واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض
لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كما هو ملآن لبنا مثل لبن النيوغ ويشهد بجميع ما ذكرنا
الحكيم الفصال ديسقوريدوس الاختيار اقوى ما فى الشعب لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا
قيل لبن النيوغ على الاطلاق فهو لبن الاعية الطبع لبن حار يابس فى الرابعة وغير ذلك منه
فى الثانية الى الثالثة الخواص مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السموك كلها الرينة
يبلغ التوت والثوليل والحيلات والكلوم الزايدة فى جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا
يلطخ بخاصة فى الشمس ما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا اكد لم ينبت البتة وقد
يخلط بالزيت ليكسر من غايته ويستعمل الحلق الجراح والقروح اصولها بالخل محلل صلابة
التى تكون حول البواسير ويقلع القوبا ويصلح القروح المتعفنة والمتاكلة اذا وقع فى
القمر وطى والجرب السوداوى والنار الفارسى والاكلة والقنقرانا اعضاء الراس
يقطر لبنه على السن المتاكلة فيفنيه ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكثر لقوته
والاجود ان يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله
فى الخل ويمضمض به سكن وجع الاسنان اعضاء العين يقلع لبنه الطفرة اعضاء النفس
يقلع البواسير ويسهل البلغم والمايه وان قطر من لبنه قطرتين او ثلثة على اللبن و
جفف وتنول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والجبر واذا شرب وهو خالص
والاولى ان يوخذ فى القمر وطى او فى عسل ليلا يتقرح الفم والحلق وقد يوخذ اغصان النيوغ

الرطب ويغلى على الحرف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه
الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كوفيون يوخذ
اغصانه ويجفف فى الظل ويوخذ قشورها ويوخذ منه تسع كرامات وينقع فى شراعتيق يوما و
ليلة ثم يصفى ويقتر ثم يشرب فيسهل بغير اذى الا بدال بدلها فى استفراغ المايه فى
الامعاء والبلغمية فى الاعضا بلشا وارانا وسقوبلى ووزنه سكبج فهذا اخر الكلام من
حرف الياء وجملة ذلك خمسة فى الادوية الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف كافور الماهية
الكافور اصناف الفنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه و
المتصاعد عن خشبه قد وقال بعضهم ان شجرته كبيرة يطل خلقتا وبالغه النبوة فلا يوصل
اليها الا فى مدة من السنة وهو يصفه تجربه هذا على ما زعم بعضهم وينبت هذه الشجرة
فى نواحى الصين واما خشبه فقد رايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا
وربما احتق فى خلله شى من اثر الكافور الطبع بارد يابس فى الثالثة الزينة يبرد الشيب
استعماله الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة اعضاء الراس يمنع من الرعاف مع الخل
او مع عصير البسر او مع ماء الاس او ماء البادروج وينفع الصداع الحار فى الحميا الحارة
ويسهر ويقوى الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا اعضاء العين ينفع
فى ادوية الرمد الحار اعضاء الصدر ينفع فى ادوية القلبية اعضاء النفض يقطع الباه و
يولد حصاة الكلية والمثانة ويعقل الخلقة الصفراوية كندر الماهية قد يكون بالبلاد
المعروفة عند اليونانيين بمرسه الكندر ويكون ببلاد يسمى المرباط وهذه البلد واقع فى
البحر لا يتشوس عليهم الطريق وهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون فى اكسار السفينة او
انحراف السفينة من هبوب الرياح المختلفة الى موضع اخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى
المرباط ويحلب من هذا البلد وقد يختار له حتى يكون شكله مستديرا بان ياخذه و
يقطعونه قطعا اربعة ويحملوه فى حره ويدحن حوله الجره حتى يستدير وهو بعد زمان
طويل يصير لونه الى الصفرة قال حنين اجود الكندر هو ما يكون ببلاد اليونانيين و
هو المسمى الذكر الذى يقال له سطاغونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب
لا ينكسر سريعا وهو ابيض واذا كسر كان فى داخله بارق واذا ادخن به احرق سريعا و
وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول فى الجودة ويقال له قوقسقوس وهذا

نحو م

خفقا وبالنوا تنور

خنق

اصغرها حصا وامسلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف اخر المسمى
اموسيطس وهو ابيض اذا فرك فاحت منه رائحة المصطكى وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر
وصمغ عربي اذ الكندر صمغ شجرة لا غير والمعرفة اذا غش مسنة وذلك ان الصمغ العربي لا
يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستعمل ايضا على المغشوش من
الرائحة الكندر وقد يستعمل من الكندر اللبان والرقاق والعشار والدخان واخر
الشجرة كلها وخصوصا الاوراق ونعش الاختيار اجود هذا الاصناف منه الذكر الابيض
المدحرج الزلقي الباطن والذهبي الكسر الطبع نسادة يجفف في الثانية وهو ابرد يسيرا من
الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الاولى وقشره يجفف في حدود الثالثة الخواص
ليس له تجفيف قوي والا قبض الاضعف لعشارة وفيه انضاج وليس في قشره ولا حدة
في فشارة ولا لذع اللحم حابس الدم والاستكبار منه يحرق الدم دخانه اشد تجفيفا وقبضا
قال بعضهم الاحم اجلى من الابيض وقوة الدقاق اضعف في قوة الكندر الزينة يجعل مع
العسل على الداخس فيذهب وقشوره جيد لاثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا
من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض في البدن كالتواليل مع شي كذهبت النمل الاورام
والبثور مع قيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة
الاورام الاحسا الجراح والقروح يدخل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الحشه من
الانتشار وعلى القربي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرقة وعلى شقاق البرد و
يطلي القروحة الكاينة من الحرق اعضاء الراس ينفع الذهن ويقويه والاستكثار
منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالنطرون فيبقى الخوار ويجفف قروحه و
يقطر في الاذانة الوجبة بالشراب واذا خلط بزفت او زيت او بلبن نفع من شدخ محادة
الاذن طلا ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي وهو من الادوية النافعة في رض الاذن
اعضاء العين يدمل قروح العين ويملوها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من
الورم الحار يقطع سيلان رطوبات العين ويدمل قروحا الردية وينقي القرنية في المدة التي
تحت القرنية وهو من كبار الادوية للطفرة الاحمر المزمن وينفع من السرطان في العين
اعضاء الصدر اذا بقيموليا خلط ودهن الورد نفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي
النفسا ويدخل في ادوية قصبة الرية اعضاء الغذا يحبس القي وفشاره يقوي المعدة وتشدها

وهو اشد تخينا للمعدة وانفع في الهضم والفشار اجمع للمعدة المسترخية اعضاء النفض
يحبس الحلقة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من ذوسنطاريا ويمنع
انتشار القروح الخشنة في المقعدة اذا اتخذت منها فتيلة الحميات ينفع من الحميات البلغمية
السموم اذا كثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل كهربا الماهية هو صمغ شجرة الجوز الرومي
وقد فرغنا عن ذكر ذلك وهو صمغ كالسندروس مكسرة الى البياض والصفرة والاشفاف
وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشام الى نفسه فلذلك يسمى كاه ربا اي سالب
التبن مركب من مائية فاترة وارضية قد لطف يستعمل فيه النار الطبع حار قليل يابس
في الثانية الافعال والخواص قابض لخصوص الدم من اي موضع كان وقوته مشبهة
بقوة زهر شجرته اي زهرة جوز الرومي لكنه ابرد منها الاورام والبثور وقال بعضهم انه
يعلق على الاورام الحارة فينفع اعضاء النفض يحبس الرعاف والتحلب من الراس الى الرية
اعضاء العين نفع في ادوية العين اعضاء الصدر الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب
منه نصف مثقال بماء بارد يمنع من نفث الدم جدا اعضاء الغذا يحبس القي ويمنع المواد
الردية عن المعدة ومع المصطكى يقوي المعدة اعضاء النفض يحبس نزف الرحم والمقعدة
والحلقة ينفع الزحير فيما يقال كمافيطوس الماهية قضبان وزهر حمر الى السواد وخضر
دقاق خضرة ودقاقه من الطعم مع قبض يسير وحراقة دون المرارة وورقه عسر يدب على
الارض ويشبه ورق البهار الا انها ادق واوهن واكبر ويبرء منه وبهاره اصفر حار في الثانية
مجفف في الثالثة الخواص مفتح جلا وجلاءه للاعضاء الباطنة اكثر من اسخانه فيه قوة
مسهلة الاورام والبثور يحمل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدي ويمنع سعي الغلة
الجراح والقروح يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة الات المفاصل نافع
من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم اذا شرب في ادرومالي اربعين يوما
ابرء عرق النسا ويحلل صلابة النفوس اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد وامراضها والطحال
وينفع من الرمان السوداوي واذا شرب سبعة ايام متوالية اعضاء النفض يفتح سدد
الرحم ويدر البول والحيض ويزيل عسرة وينفع من اوجاع الكلى ويحتمل بالعسل فينقي الرحم و
اذا اتخذ من مثقالين منه سياق طين او عسل بعذر بلغم كافيا السموم نافع من ضرر السم
المسمى عند قوم ارفسطون الابدال نصف وزنه سيساليوس وربع وزنه سليخة كادريوس

الماهية قضبان وورق مشبه في غلظ الريحان والكثرا بي الحذر وغشيه الى البوفانيين
بلوط الارض لان له ورق صغار يشبه بورق البلوط من واصله الى الارجوانية الاختيار
يجب ان يلتقط اذا ابتدت الطبع قال جالينوس هو بارد يابس في الثالثة واسخانه اقوى من
تخفيفه الاغتسال والخواص مفتح منقطع وفيه تسخين البدن الجراح والقروح ينقي بالعسل
القروح المزمنة الات المفاصل الطري او طبيخه اذا شرب نفع لتشنج الفصل وشرابه نافع
من التشنج وكل اعتق كان اجود اعضاء العين يتحدر منه حبوب ويخفف ويستعمل من قروح
العين وكذلك طبيخه في الزيت او بحيقه ينفع من الغرب اعضاء الصدر ينفع من السعال
المزمن اعضاء الغذا يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع
سوء الهضم جدا وكل اعتق كان اجود وينفع في ابتداء الاستسقاء اعضاء النفض يدر
البول والحيض ويخرج الجنين السموم لنهش الهوام الابدال بدله عروق الغافث او سقولوبا
فندريون كرمازك الماهية هو ثمرة الطرفا وقد ذكرناه في فصل الطا عند ذكرنا الطرفا
الطبع بارد في الاول يابس في الثانية ويطلب باقي افعاله مما تقدم ذكر ذلك اذ لا حاجة
بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر على ما قلنا لخافة الطويل كفس الماهية هذا اكثر ما يستعمل
اصله وهو معروف الطبع حار يابس في الثالثة الى الرابعة فيما زعم قوم الافعال والخواص
هو حال بلق يقلع خريف لذاع يهيج القي يقطع البلغم والمرة السودا الرينة يحلو البرص
والبهق وخصوصا الاسود والكلف الاورام والبثور ينفع من الجرب جدا اعضاء الرا
معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالبة للوسخ فيها ومن خواصه تحليل الرياح
من المخرين وينفع من الخشم مفتحا بسدد المصفاة تقوية اعضاء العين وقد ينفع في الشياقا
المتحيرة للبصر اعضا الغذا يقي تقوية يذوب صلابة الطحال اعضاء النفض مسهل يدر البول
وقد يحتمل ويخرج الجنين وينفث الحصاة الابدال بدله في القي جوز القي وزنه مع ثلث
وزنه فلفل كبابه الماهية قوته شبيهة بالقوة الا انه الطف ويجلب من الصين الطبع
قالوا فيها مع حرها قوة تبرد وهي بالحقيقة حارة يابسة الى الثانية الخواص مفتح لطيف
الحدة لا يبلغ ان يكون بدلا للدارصيني الجراح والقروح جيد للقروح العفنة في
اعضاء اللثة جدا اعضاء الراس جيد للقلاع العفن في الفم اعضاء الصدر اذا
امسك في الفم صفى الصوت اعضاء الغذا وهو قوي في تفتيح سدد الكبد اعضاء النفض

ينقي بجارة البول ويدر الرملية ويخرج حصاة الكلى والمثانة ويقوي اصعبه بلدة التكوخة
كبريت الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص ملطف جاذب محلل جدا الزينة من ادوية
البرص خصوصا ما لم يمسه النار واذا اخلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون على
الاظفار وبالخل على البهق القروح يحمل على الجرب المتقرح ويجلو القوبا و
خصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن
الات المفاصل هو طلاء على النقرس مع نطرون وما اعضاء الراس يحبس الزكام
خوار ويستعمل بالخل والعسل على تشنج الاذن كبيلا الماهية قشر عيدان كالقوة
يعلوها سواد الطبع حار رطب في حدود الاولى الخواص معربكير قوة الادوية الحاد
كالصمغ الزينة سمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال كثيرا الماهية قال ديسقوريدس
هو صمغ شجرة يقال لها طرفاقيا وقد فرغنا من بيان ذلك الطبع بارد الى يبس الخواص
قوته كقوة الصمغ اعضاء العين ينفع في الاكحال كوقوع الصمغ كاليون الماهية صنف
من المازريون اسود وهو ايضا المعروف بحاماليون وقد تكلمنا في ذلك فيما سبق
ذكرنا كاكنج الماهية قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه الطبع بارد
يابس الى الثانية الجراح والقروح يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير
وقروح الاذن المزمنة اعضاء النفض ينفع من الربو والهش وعسر النفس اعضاء
الغذا ينفع من اليرقان اعضاء النفض ينفع من قروح مجاري البول كبيكج الماهية
قال ديسقوريدس انواعه اربعة نوع منه يشبه وزق الكرنبة لكنه اعرض من ورقها
الى بياض وزهرة اصفر وقد يكون قريبا ارتفاعه الى ذراعين وحدوده غير واصلة
ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الما ونوع منه اعرض من
ذلك واطول جدا مستطيل الاوراق يسمى كرفس البر اخر صغير جدا ذهبي اللون
ورابع يشبه الثالث الا ان زهرة ابيض لبني الافعال والخواص كلها حار حار مفرح
جدا فشار لذع للجلد محلل الطبع حار يابس في الثانية الزينة ورقه وقضبانه قبل ان
يبس يقلع البرص وبياض الاظفار الاورام والبثور يقلع الجرب جدا ويسير النواليل
المسمارية والغدد المتعلقة الحارة الجراح والقروح يطحن وينطل السعفة بانها الفاسد
فيقلع اعضاء الراس اصولها مجففة من المعطسات المقوية وينفع من الضربان التي تعرض

للاسنان متحرقة كنكرزد الماهية هو صمغ الحرشف وهو اصناف من الكنكر وقد قيل فيه
كشت بركشت الماهية هو يشبه خيوط ملتف بعضها على بعض اكثر عددها في الاكثر خمسة
ويلتف على اصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له طعم قال بعضهم ان اليد شكان
وقال اخرى قوته قوت البدن شكان وهذا اصح حار يابس في الثانية الخواص لطيف
جدا كيل دار الماهية هو النرجس وسقول فيه فيما بعد هذا كشوث الماهية شي يلتف على
الشوك والشجر يشبه اللهيف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة وعفوصة
وللغالب عليه الجوهر المر الطبع حار قليلا في اول الاولى يابس في اخر الثانية على
انه ذو قوى متضادة الخواص منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق ويثقل في المعدة
بسبب قبضه وينقي العروق ويخرج ما فيها من الفضول مزلق لطيف اعضاء الغذا
يقوي المعدة خصوصا المقلي منه واذا شرب بالخل يسكن العروق ويفتح سدد الكبد و
المعدة ويقويها وماؤه عجيب للبرقان وعصارة البري منه اذا سحق وذرت على
الشرا قوة المعدة الضعيفة اعضاء النفض هو ينقي الاوساخ عن بطن الجنين لتقية
العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل فيقبض نزف الدم والمقلي منه
يعقل وينقي سيلان الرحم الحميات ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه فيما جرب كمون
الماهية الكمون اصناف كثيرة منها كرماني اسود ومنها فارسي اصفر ومنها شامي و
منها نبطي والفارسي اقوى من الشامي والنبطي هو الموجود في ساير المواضع ومن
الجميع بري بستاني والبري اشد حراقة ومن البري صنف يشبه بزره بزرة السوسن قال
ديسقوريدوس البستاني طيب الطعم وخاصة الكرماني وبعده المصري وقد ينبت
في بلاد كثيرة له قصب طوله شبر وورقه اربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج
وله روس صغار ومن الكمون من يسمى كومينون اغريون اي الكمون البري ينبت
كثيرا بمدينة خلقدون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمسة
مشققة وعلى طرفه سوسن صغار خمسة او ستة مستديرة ناعمة فيها ثمر ومن الثمر شي
كالبسر او النخالة يحيط بالبزر وبزره اشد حراقة من البستاني وينبت على قلول وجنس
اخر من كمون البري شبيه بالبستاني ويخرج فيه من الجانبين علق صغار شبيه بالقرون
مرتفعة فيها بزر يشبه بالشونيز وبزره اذا كان نافعا من نهش الهوام الاختيار هو

الكرماني اقوى من الفارسي والفارسي اقوى من غيره الطبع حار في الثانية يابس في
الثالثة الخواص فيه قوة مسخنة بطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض و
تجفيف فيما يقال الزينة اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك اخذه واستعماله بقدر فان
استكثر من تناوله صفر اللون الاورام والبثور يستعمل بقير وطي او زيت ودقيق
باقلي على الاورام نتين بل مع الزيت او زيت وعسل الجراح والقروح يدمل الجراحات
وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن اذا حست به الجراحات جدا اعضاء
الراس اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان ادخلت منه ميلة
في الانف اعضاء العين قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر على الظفرة وعلى كهوية الدم حتى
العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسل المكشوطة والظفرة
مع اللصق وعصارة البري يجلو البصر ويجلب الدمعة ويسمى باليونانية الدخان
وهو ينفع ايضا من كاويان السف بشعر العين فلا ينبت اعضاء النفس اذا يسقى بخل
ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد
نافع اعضاء النفض يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقير وطي وربما
استعمل بالزيت ودقيق الباقلي ويفتت الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول و
من بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري المسحقة بماء العسل مطلق للطبيعة قال روفس
الكمون النبطي يسهل البطن واما الكرماني فليس يطلق بل يعقد وحشيش البري يحدر مرارا
في البول السموم يسقى بالشراب النهش الهوام وخصوصا البري المقدم ذكره كرويا الماهية
قال ديسقوريدوس الكرويا بزر نبات معروف يشبه اغصانه وورقه بالرجلة الا ان لون اغصانه
وورقه الى الكمودة اميل وقوته قريب الاحوال من الانيسون الطبع حار يابس في الثانية الخواص
يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون اعضاء الغذا اذا شرب يقطع القي التي تعرض
من طفو الطعام يسخن المعدة ويهضم الطعام اعضاء العين يقع في ادوية العين والاكحال التي
تحد البصر واذا اكثر شربه اضعف البصر اعضاء الصدر ينفع من الفواق والخفقان اعضاء النفض
طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا ادرار البول ويسكنا المغص وقطع المني واذا جلس النسا
في طبيخه ليتعفن به من اوجاع الرحم واذا احرق بزره ويضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل
الديدان اذا شرب الحب او بزره كرسنة الماهية قال بعضهم حب اصفر من الملك في عظم العدس

غير مفرطح بل يضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه
البقر وزعم الجوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي انه الملك او البري منه خاصة
وانه قد يكون ابيض الى الصفرة وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة رقيقة
الورق وبزره في اقماع الطبع حار في الاولى الثانية يابس في الثانية الخواص مفتح حال
وله خلط ردي واصلاحه كاصلاح الترمس والماهل الى البياض منه اقل دوايته من الاحمر
واذا طبخت مرتين بطل جلاوها ونفتت ارضيها فيغذوا غذا يسيرا الزينة هو طلا جيد هو
البهق والكلف والابار يحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل
الهزال وطبيخه على شقاق البرد وحكته وينفع من اللبنة الاورام والبثور يلين الصلابات
وصلابة الثدي لخاصة الجراح والقروح ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفة و
يلين الصلابات القروح المملية اللحم وصلابة الثدي والعضو من النار الفارسي والشهدية
اعضاء الصدر ينفع من صلابة الثدي ويسهل نفث الغليظة اعضاء النفض الاكثار
منه يبول الدم لقوة ادراره ويطلق الطعم واذا لب بالخل وشرب نفع عسر البول
وسكن الزحير والمغص السموم يضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب الكلب
والاسنان الصايم كاشير الماهية هو في احوال الجاوشير لكن اقوى بكثير الطبع
حار يابس في الثانية بقوة الخواص ينبت محلل ملطف اعضاء النفض يدر البول
والطمث ويسقط الجنين بقوة قوية لا نظر فيه ولا نظير له في اسهال المائية كرمدانه الماهية
حبه يمدحه الاطبا اعضاء النفض يسخن الفيل جدا ويسهل الما والمرة كوزكندم الماهية
هو شي خفيف كالاشنة طبي وبالرقة يسمونه حر الحمام وسعداد يسمى جوز جندم
الاختيار اجوده البربري والدفين ضعيف الطبع حار رطب في الاول وقيل انه يبرد
قليلا وليس ينبت الخواص يجفف وفيه نظيفه وادعى انه يقطع الدم ومن خواصه انه
اذا اخذ عشرة ارطال من العسل وثلثين رطلا ماء وكسلحه منه وضرب ضربا جيدا و
عطس راس الاناء ادرك شرابا من ساعته الزينة مسمى جدا اعضاء النفض يزيد
في المني كاوزبان الماهية هذه حشيشة سماه العرب لسان الثور واهل الفرس يسمونه
كاوزبان ونوخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكر لسان الثور
في فصل اللام كلن الماهية خشب هندي يكثر حلبه الى بلادنا ولا يبعد ان يكون المفا

لد هندي اعضاء المفاصل عظيم النفع في امر الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين
كاشم الطبع بزره واصله مسخن وبزره مسخن مبيس في الثالثة الخواص يطرد الرياح
ويفتح ويحلل اعضاء الغذا هو منضج هاضم ومحلل النفخ لا سيما في المعدة ويقويها اعضاء
النفض وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع ويدر الحيض بقوة بزره السموم ينفع
من اللسع فيما يقال كمات الماهية قال ديسقوريدوس هو اصل مستديرة لا ساق له و
لا عرق لونه الى الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من ياكل الكماة
نيا ومطبوخا وهي من جوهر ارضي اكثر وماي اقل وفيها هوايية ولطف يسير وهي عديم
الطعم الاختيار اجوده الرملي الابيض ليست فيه رايحة ردية ويابسة اردى من رطبة
والذي يسلق اولا بعد تقشيره وتسقيه بالسكين بماء وملح ثم طبخ بالزيت والحلتيت
والمري يكون اجود واردى اجناسه القطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي اراضي
ردية الخواص غليظ جدا يغذو اغذاء غليظا سودا وبالابدانية فيه شي وترياقه الشراب
الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بما يتولد منه غذاء غليظ غير ردي ولكنه لا طعم له
الات المفاصل يخاف منه الفالج اعضاء الراس يخاف منه السكتة اعضاء العين
ماؤه كما هو يجلوه العين مرويا واعترانا عن المسيح الطيب وغيره اعضاء الغذا
هو بطي الهضم دموي مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطي الانحدار قال جالينوس في موضع
وليس يردي الكيموس اعضاء النفض يرث القولنج وعسر البول كبر الماهية
هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخرى كالقثا غير الكبر وهي حريفة حارة يجعل في العصير
فيحفظه في الغليات كالخردل واصله في الخريف ومنه نوع قلنامي مبثر للفم الى حد
ان ويورم اللثة الاختيار انفع ما فيه قشور اصله الطبع الكاين في البلاد الحارة احر وحر
وجميعه ويبسه في الثانية الخواص هو محلل جدا واصله مقطع ملطف منق في قشوره
مرارة وحراقة وقبض وغذا ثمرته قليل لا سيما اذا ملح ورطبه اغذى من يابسه الاورام
والبثور اصله محلل الخنازير والصلابات ويخلط بها ما يكسر قوتها فقد جرب ورقه
الجراح والقروح قشور اصله على الجيشة والوسخة الات المفاصل قشور اصله
نافع لعرق النسا واوجاع الورك وقد يحقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج
والخدر ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤس

الفضلة واوساطها اعضاء الراس قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الراس ويسكن
الوجع البارد فيه وعصارته يقطر في الاذن لدبيدانها وقد يعض على قشور اصله بالسن
الالم فينفع وخصوصا ان كان رطبا او ورقه وكذلك المضمضة بجل طبخ فيه او شراب بجل
اعضاء الصدر ينفع المملوح منه اصحاب الربو اعضاء الغذا انفع شئ للطحال وصلابته
مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال
مدة غليظة سوداوية فيعقبه العافية اعضاء النفض يسهل خلطا خاما غليظا ويدر
الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعا وينفع من البواسير ويزيد في الباه والملح منه
قبل الطعام السموم هو ترياق جيد كسخ الماهية جنس من الكماه ملرر يجتمع
في عظيم الكلية الا انه مخدر جدا غابر البجار وقد ينبت في الرمان نبات الكماة و
القطر لذيذ جدا يكثر في بلادنا بما وراء النهر وخراسان ايضا ولم يلتقط انه حر
احد مضرة القطر والكماة واذا فليس طعمه الى طعم الكماه كان اضرب يسير الى الحلاوة
الطبع هو بارد دون بارد سائر الكماه والقطر ولا يخلو من رطوبة مع غريبة مع يبرسة
جوهرة وهو غليظ مطفي كرفس الماهية منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه ما
ينبت في الماء نفسه وقرب الماء اعظم من البستاني احون الساق الى البياض و
قد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه فيره وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك مخرج
قال ديسقوريدوس الكرفس اصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلي وهو نبات له ساق
طوله شبر واصله دقيق وحول اصله قضبان عليه رؤس شبيهه برؤس الخنجر
الا انها ازرق منها وشبهها مستطيلة جريبة طيب الرائحة وقد ينبت في صخور وامكنة
جبلية وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب ملرة وليس ينبغي ان يظن ان هذا
هو الكرفس الصخري ومنها الكرفس الصخري وهو فطراساليون يمكن اماكن صخرية و
بزره مثل بزر الناخواه غير انه اطيب رائحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم
ومن الناس من يسميه سمرنون وليس انه سمرنون والسمرنون اعظم من الكرفس
البستاني ولونه الى البياض ما هو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا و
وورقه وسع من ورق البستاني وفي ورقه مثل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس
بنفسج ويظهر منها لون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة واصله ابيض

طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ ورايت انا منه سحلق جبال طبرستان على اصل
اصول كثيرة كانها معلقة منها باطوالها كالجذر ويغلظ اذا هنه انصف وفاحت منه
رائحة كرائحة الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت في المواضع المظللة بالشجر و
عند الاحار ويستعمل اكله كما يستعمل الكرفس البستاني وقد يوكل اصله مطبوخا و
صنف آخر من الكرفس المسمى سرنيون البري وهو في طبيعة الادوية اقرب وينبت
كثيرا في جبل اما سرله ساق شبيه بساق الكرفس له شعب كثيرة وورق اوسع
من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه سوينجي الى خارج وفي الورق رطوبة
يسيرة يدق باليد وموصب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الى
الصفرة ما هو وعلى الساق اكليل يشبه باكليل الشبت وله بزر مستدير كبزر البرنب
الاسود حريف رائحته لرائحة المزولة وله اصل حريف طيب الرائحة لبن كثير الماء
يلدع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اضمر الى البياض وينبت في مواضع صخرية و
على ملول وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويوكل الاختيار افواه
الرومي الجبلي الطبع هو في اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس ان البستاني رطب
لاصله فهو يابس اتفاقا الافعال والخواص محلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن
للاوجاع والبري مفتح مولد ومرباه اوقف للمحرورين الزينة البري لداء الثعلب
السقف الاطفار والثواليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة حد الاورام
والبثور يحلل البلغمية في الابتداء والصلبة والحارة خصوصا المعروفة بسمرنون الفرح
البري يقرح اذا اضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوباء من الجراحات الى ان يجم خصوصا
سمرنون البري الات المفاصل سمرنون يوافق جميع اجزائه عرق النسا اعضاء الراس
ردي للصرع من المصروعين قيل ان يعلق اصله من الرقبة ينفع وجع لكنه فيها اعضاء
العين الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين اعضاء الصدر ينفع من السعال
وخصوصا سمرنون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة اورام الثدي
الحارة اعضاء الغذا ينفع الكبد والطحال وجرك الجشا لتحليله وليس بسريع الانهضام
والاخبار في بزر الكرفس بعينه الا ان يقال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول
روفس لابد قد يجلب اليها رطوبة ردية حارة والتي منه يطول في المعدة ويعني الا ان

الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد
الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق برده من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها
والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزايه وليس بزره ورقه بالطق وفي اصله اطلاق و
الجبلي فتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون
البري ويملا الرحم رطوبة جريعة اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قال
وانه يختار ان يمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها يهيجان الشهوة والرومي وجيد
لقولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المقعدة ويشرب خاصة للاستسقاء
الحميات نافع في ادوار الحمى السموم واذا شرب اصل سمرنيون البري واقف نهش الهوام
واذا شرب البستاني بطبيخه مع اصوله نفع من الادوية العقالة وينفع من نهش الهوام
ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يغشا
بعد شرب اليم واذا سعت القوى اكله استدبر الامر كلية الماهية معروف
الاختيار اجمدها كلية الجدي الطبع معتدل اليبس الخواص خلطها ردي واجمده كلية
اعضاء الغذا عسر الانهضام وهمه بطي الانحدار كريس الماهية الخواص قليل الغذا ردي
الكيموس وكذلك ما يشاكله من الاحشا وان جاد هضما لكنها اكثر اغذا من الرية
لكنه يطوف الطين اذا انضمت كان افضل غذا وخصوصا الدجاج والاوز اعضاء
الغذا بطي الانهضام الخواص الدم كبد الدم المتولد عن الاكباد غليظه واصلحه كبد
البط المسمن والدجاج المسمن اعضاء الراس كبد الماعز وخصوصا التيس يكتف
انه مصرع واذا اكل صرع صاحب الصرع وكبد الدرعة على الاسنان المتاكلة فيسكن
وجعه اعضاء العين ما كبد الماعز مع الفلفل او فرادا للغشا اكلا وكحلا والبكايا على
نجاره اعضاء الغذا كبد الزيت ينفع من اوجاع الكبد قال جالينوس اما انا فطرحها
في دواء الاغاث فلم احد زيادة يقع على الخالي منها والكبد بطيه السلوك في
العروق الا كبد البط المسمن السموم كبد الكلب الكلب يسقى بمغصوصة فينفع وقد
ذكروا انه يمنع المفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلا
جات اخرى كرنب الماهية معروف وهو نوع من البقول الطبع اصل الكرنب
ارطب من الورق والبري اسخن وايبس من البستاني وجملته حار في الاول حار في الثانية

والكرنب

والكرنب منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الما والبري امر واحد رابعه من ان يكون غذا
وطبيخ اصل الكرنب بماء الرمان طيب والقبط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم ينحل ونفخ
الى نواحي السرة والجنب واوضع ولا يكون متنقلا كالريحي قال ديسقوريدس ان فرمسي
اعربا اي الكرنب البري البري ينبت في سواحل البحر وفي مواضع عالية ونواحيها التي تنبت و
فيها قايمة وهو شبيه بالكرنب البستاني غير انه اشد بياضا والنزر عنا وهو مر واذا سلق
قلبه بماء الرمان حلا وطعمه وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربي هو بعيدا الشبيه
من البستاني ورقه طوال مشبه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التي بها اتصاله
هي قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل ما يظهر من ورق البلاب و
له لبن وليس بكسر طعمه مايل الى الملوحة مع شي يصير من مرارته واذا اكل مطبوخا اسهل البطن
الافعال والخواص هو منضج ملين مجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه
قوي التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاءه يسير ارطب من غذاء العدس ودمه ردي
واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا الاورام والبثور البري والبحري والبستاني
ينضج الصلابات وورق الكرنب البري والبستاني اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده او
مع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاولى الاورام البلغمية ومن الحمرة والشري الجراح و
القروح يدمل ويمنع سعي الحيشة ويجعل بياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط
بالملح قلع النار الفارسي الات المفاصل ينفع من الرعشة وقد يجعل مع وجع المفاصل
اعضاء الراس طبيخه وبزره يبطي بالسكر وينفع من الجرار واذا استسقط بصارته نقى الراس
ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقي الوجه اعضاء العين يظلم البصر مع انه يقع
في الاكحال وقال ديسقوريدس ان اكل الكرنب نفع من ضعف البصر اعضاء الصدر يتفرغ
بعصيره او طبيخه مع دهن الحل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماءه
اصلح الصوت المنقطع اعضاء الغذا ردي المعدة عصيره نافع من الطحال واليرقان فان
نبضه بطي الهضم قال ديسقوريدس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردي المعدة وقلب الكرنب
اجود للمعدة وان عمل بالملح والماكان اردى واذا اكل الورق نيا بالخل نفع المطحولين
اعضاء النفض يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وتفاحه يدر الطمث
ايضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة واما الكرنب البحري

الى ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وان يبلو مرتين بماء وتناول امسك
البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوس المسمى الايرسا ونطرون اسهل البطن و
زهره اذا عمل منه مهرجه واحتملته المراءة بعد الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت
عصر خاصة اذا شرب قتل الدور السموم قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب تقع من لسعة
الافعى وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات كراث
الماهية قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلثة اصناف احدها الشامي وهو دوا الاصل النبطي فالشامي
ردي الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شي من قبض ولذلك
يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالطري وهو اردى من الاول ويشبه بالدوا
منه بالطعام والنبطي يدخل بالمعالجات الطبع حار في الثالثة والبري احر وايبس و
لذلك هو ارد الخواص الشامي مع السماق يذهب الثواليل والشري الجراح والقروح
الشامي مع الملح نافع للقروح والبري منه لقرح الثدي واذا تضمد النبطي بحر الاورام
اعضاء الراس يقطع الرعاف وسحر بزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود
واسقطه واكله مصدع يحبل اطلا ماردية ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن
الرجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويفلحها خصوصا الشامي والنبطي اذا اخذ
اخذ ماوه وخلط بالكندر واللبن او دهن الورد قطر في الاذن نفع من اوعيتها ودويها
والطنين العارض فيها اعضاء العين تحدث ظلمة في العين اعضاء النفض مع ماء
الشعير للربو الكاين بالزيادة غليظه وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من
اورام الرية وينضجها وتعطى من بزره درهمين مع مثله حب الاس لنفس الدم واذا اكل
نيا ينفع قصة الرية اعضاء الغذا ردي للمعدة من البستاني لانه امر واحد والدع منه و
الكراث كله تفاح يسلق بما بين ليجف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الحب الحامض
وهو بالجملة بطي الهضم اعضاء النفض يدر البول والطمث سيما النبطي والبري و
يضران بالمثانة والكلية الفرجتين وينفع لبواسير مسالكه ماكولا وضمادا ويحرك
الباه وكذلك بزره يقلى مع حب الاس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه
بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبيخ اصوله اسفيدباجه بدهن القرطم
ودهن اللوز او سيرج نافع للقولنج وعصارته يابس من جملة ما يسهل الدم والبري

يدر الطمث

يدر الطمث والبول اكثر من الاخر السموم مع ماء القراطن للنهوش كزبره الماهية قال جالينوس
منه رطبة ومنه يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة
من قبض وعندي ان المائية فيها بارد غير فاتر البتة اللهم الا ان يكون ينسب جوهر لطيف حار
يخالطها مخالط يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة
لديا سقوريدوس وقد شهد ببرده روفس واركاغانيس وغيره الطبع بارد في الاخر الاولى الى
الثالثة يابس في الثانية عند اب جريح في الثالثة وعندي ان اليابسة مايلة الى تسخين يسير
جالينوس في جمعها ميل الى تسخين فعسى ذلك الجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم
يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قابلة بالتبريد الافعال والخواص فيه قبض وتخدير
وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد الاورام والبثور ينفع من الاورام الحار ومع الاسفيداج
والخل ودهن الورد مع العسل والزيت للشري ونار الفارسي ومع دقيق الباقلي او السويق او دقيق
الحمص واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف يكون باردة وقد
يمكن ان يقال له الخاصية او لان فيه جوهر لطيف عواصا يتقد ويعرض ولا يعوض الجوهر البارد
لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا قد برد او كانت
مخالطة بخلط سوداوي او بلغمي اعضاء الراس ينفع من الدوار الكاين عن بخار مراري او بلغمي و
الصرع الكاين من ذلك وخاصته ومنع من البخاري من الراس ولذلك يجعل في طعام المصروع
من بخار المعدة والاكثار منه رطبة يابسة يخاط الدهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف ودروز
يابسة والمضمضة بعصارته رطبة ينفع من القلاع اعضاء العين يولد ظلمة البصر وعصارتها
قطور يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النساء واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد
الى العين اعضاء النفض يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالمستنجح يسهل الحيات والكزبرة
الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكثر قوة الباه والانعاظ
ويقف المني اعضاء النفس ينفع من الخفقان الحار يسقى منه درهمان بماء لسان الحمل فيحبس
نفث الدم اعضاء الغذا بطي الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع في مثلها وقيل انها يسكن
الحب الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فيلمنعها البخار وحركته السموم عصارته اذا
شرب منها قريب من اربع وان قتلت بان يورث الغمر والغشي ولا يجب بالجملة ان يستكثر
منه كمثرى الماهية فيه ارضية ومائية وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديدة

الاستدارة رقيق القشر وحسن اللون كانه يشف وكلته ساكنة مفقود جامد بكثير المجمود الالفاظ
بجوهر طيب الرائحة جدا اذا انسقط من نجمه على الارض اضمحل وهذا لا مضرة فيه من اصناف
الكمثرى الطبع الكمثرى المعروف بالصينى بارد فى الاول يابس فى الثانية الشاه امرود معتدل
رطب الافعال والخواص جميع اصنافه قابض يدخل فى ضمادات حبس المواد وقد يجعلوا
كثيرا واحمد بن خالد التفاح على ما يقوله دوقس واما المعروف بالشاه امرود فى بلاد خراسان
دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا الجراح والقروح يدمل الجراحات خاصة
البرى ويجفف اعضاء الغذا وهو مدبع المعدة والصينى خاصة يقوى المعدة ويقطع
العطش ويسكن الصفرا اعضاء النفض يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة
احداث التولج يجب ان يشرب بعده العسل بالافاويه ودبه نافع للخلقة
الصفراويه السموم رماد النوع الشديد القبض منه النبطى له التضمج
علاج القطر واذا طبخ هذا القطر مع الكمثرى قل ضرورة كراع الافعال والخواص يولد
كيموسا لزجا غليظا لكنه محمود قليل الفضول اعضاء الصدر ينفع من السعال الحار خصوصا
مع كشك الشعيرة اعضاء الغذاء صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غير غليظة والدليل على
جودته هضمه سرعة ربوه فيمر فى الطبخ لكن غذاوه غير غريز اعضاء النفض يطلق بالرجة
فيها كلب الزينة بول الكلب يستعمل على التواليل والذعر يدعى من حلق لبنه ومنعه
نبات المنبوت بابا اطلا على ما زعمه جالينوس فى مواضع اعضاء الغذا جالينوس يكذب
قول من يقول ان دم الكلب ينبع نبات الشعر اعضاء النفض جالينوس يكذب قول من يقول
ان دمه يخرج الجنين السموم دم الكلب لنهوشه ولسم السعام لا رسيته كرم الماهية
قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان طوال مثل ما يحمله الكرم وورقه
كورق عنب الثعلب البستانى لا عرض زهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند الفضج و
حبه مدحرج وتوكل ورقه اول ما ينبت الخواص زباده قضبانه تقع فى الادوية ودهن
الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البرى شديد
القبض الزينة دمعية على التواليل النملية والكرم البرى جلا للكلف والنمش والاعلى
على ضعيف والبرى منه ربما خلفت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة ما يوخذ على اعضاء
الطوبة عند الاستعمال ودهنه اقوى الادهان كلها الجراح والقروح ودمعة الكرم

جيدة

جيدة للجرب والقوابى وثمرة الكرم البرى ينفع ورم الجراحات الات المفاصل رماد طرفه
مع الخل لالتوا العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخا المفاصل و
قد يشرب بماء رماده للقسطة ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والاعيا اعضاء
الاذن من الادوية النافعة من الصمم وقشوره البرى منه بالعسل برى اللثة الدامية
اعضاء العين اوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين والتهابها وعصارة
ورقه اوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البرى بماء او مع الشراب فينفع الاستسقا و
يسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيد للمعدة والغثيان والكرم وحموضة الطعام اعضاء
النفض عصارة ورقه لذو سنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته كالصمغ التى يشرب
بشراب فتنفع الحصاة ورماده عصيرة بالخل على البواسير والنوب وثمره جيد للمعدة
يدور ويفقد السموم رماد طرفه ترياق نهش الافاعى الفصل الثانى عشر كلام فى حرف
اللام لادن الماهية هو رطوبة يتعلق بشعر المعزى الراعية ولحاها اذا رعيت نباتها
يعرف بقاسوس يقع عليها نداوة ويخالط ذلك الطل وينبع عن ذلك النبات فاذا قوبج بها
شعر المعزى وتعلق بها اخذ عنا وكان اللادن والقى ما يتعلق بلحاها وما ارتفع من الارض
من شعرها وردى ما يتعلق باطرافها فوطيبة مع الرملى والتراب الاختيار اجوده الدسم
الوزنى القرشى الطيب الرائحة الذى الى الصفرة ولا رمل فيه ويتحلل كما فى الدهن ولا يبقى بوكا و
الاسود القارى غير جيد الطبع حار فى الاولى يابس فى الثانية من الذى يكون فى البلاد الحوس
اسخن فال الحرارى انه بارد قابض وليس كذلك الخواص لطيف جدا فيه يسير قبض
الاوجاع الزينة ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظ خصوصا مع دهن الاس ومع الشراب
وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل فيبقى الفساد الاكل اللحم وجذاب يجذب المادة الصالحة
للشعر وليس يبلغ ان يشفى والقروح فى قاطا بانيس ان الادق يدمل السيرة الاندمال اعضاء
الراس يقطر دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان اعضاء
النفس الغذاء ينفع من السعال اعضاء النفض يحلل اورام الرحم محتملا فى خرقه ويخرج الجنين
الميت والمسمة بدخنات فى قمع واذا شرب بشراب عفص عقل البطن وادر البول لفاح
الماهية معروف وقد استقصينا ذكره فى باب البلوح الطبع بارد الى الثانية رطب لبنى الماهية
هو المبيعة ويقال السابلة عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعته شجرة كالسفرجل وقد قلنا

اليبروح

باب اسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن شجرى اخرى
رومية الاختيار اجوده اصناف الميعة ذلك السايل بنفسه الشهدى والصمغى والطيب الرايحة
الضارب الى الصفرة ليس باسود نخالى وقد يوخذ منه سيال شبيه بالمر وقد يغش بادهان
عسل يرى منها فى الشمس ثم يعصر الطبع حار فى الاولى وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذى يتخذ
بالشام يلين قويا الاورام والبثور ينفع الصلابات فى اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة
مع الادهان الجراح والقروح يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلا جيد عليه الات
المفاصل يقوى الاعضا وينفع قسبك المفاصل شربا وطلا وينفع فى الادهان الاعيا اعضاء
الراس يحبس رطبه يابسة الترك تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة سبته لا سيما فى دهنه
اعضاء الصدر ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويسقى صوت الاخ مع تلين شديد
اعضاء الغذا يهضم اعضاء النفض يلين الطبعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا
واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن واذا شرب من الميعة ومن السايلة مثقال
مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير اذى الابدال بدله جندبيدستر ومضاعف من دهن
الياسمين لازورد الماهية قوته كقوة لزاق الذهب واضعف يسيرا الطبع حار فى الثانية يابس
فى الثالثة الخواص له قوة ولاهة معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتفريح
الزينة يسقط الثواليل اعضاء العين يحسن الاشعار ويكثرها وهو غاية كما قيل فى ذلك
لخاصية فيه الاجفان وقيل استفراغه الاخلاط الردية المانعة لنبات الشعر نبات جيدا
اعضاء الصدر ينفع من النهر اعضاء النفض يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا و
يسهل السودا وكل مخالطة للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى ربع كرامات والى
درهم مخالطة للادوية لك الماهية قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشة شبيه
بالمر وطيب الرايحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلظه الاخرون قال هو الكهربا وقال بعضهم
ان هذا هو الك فى كثير من الخصال فى قوة الكهربا الزينة مهزل بقوة شديدة اعضاء
النفض ينفع من الخفقان اعضاء الغذا ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقا
واوجاع الكبد لاغيه الماهية شجرة صفيحة لها ورد طيب الرايحة قليلا يرعاه النحل ويشبه
ان يكون الشجرة التى يسمى بقراة والوسخ الترياق على انى لست اتحقق ذلك وقوته مناسبة
لفراسيون لكنها اضعف منه وهو ينوع الطبع يابس فى الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة

الخواص

الخواص اذا القى من لبنه شى فى غدير السمك اطفاها اعضاء الغذا تقى بقوة اعضاء النفض يسهل
الما لحيه لحية التيس الطبع فيه قليل حرارة وبرده بحيث يفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل
برده فى اخر الاول ويبسه شديدا الى الثانية الخواص قابض الى حد واصله اقوى قبضا ونفع فى
الترياق لتسدد الاعضا وعصارته فى قبض بزر الورد الجراح والقروح ورقه اذا جفف يدمل وهو
ينفع القروح العفنة وزهره اقوى فى جميع ذلك اعضاء الراس اصله فى الادوية الجلاء لوسخ الاذن المجففة
لقروح النافعة من السم اعضاء النفس زهر ورقه واصله ايهما كان اذا سقى بماء الشعير لقرح
الرية نفع وعصارته لنفث الدم اعضاء الغذا يقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته
اعضاء النفض اقوى ذو القروح الامعا اذا سقى او زهر خاصة او عصارته بشراب او لنزف الدم
من الرحم ضمادا او شربا لوف الماهية منه بسط ومنه جعد والجعد اصفى من الذى يقال له لوف
الحية وفى البسط فيه ارضية كثيرة فلذلك يقال جلاوة عن جلا الجعد وان كان كلاهما جالتين قال
ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق ماء ومطرب واصغر الاختلاف اثار فيه وحدارة شبر واصله
كاصل الدوا المذكور شبيه دسحة الهاون وثمرته اصفر والجعد اصفر كانه زيتونة الطبع البسط
فى اخر الاول حرا وتجفيفا والجعد فى اخر الثانية فى التسخين باقوى ما فيه بزره واقع ما فى اصله الافعال
والخواص مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلا والجعد فى كل
ذلك اقوى واقوى ما فيها وخصوصا ما فى بسط الارضية الزينة اصل الجعد يحسو الكف والبهق
والبهش وخصوصا مع العسل ويطلى بالشراب على شقاق البرد الاورام والبثور ينفع الاورام المحتاجة
الى الجلا الجراح والقروح يخلط اصله وخصوصا الجعد بالعاشر انفع فى مراهم الخبيثة والذى فيه
رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذى هو احد ما يحتاج اليه فى الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان
الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله بلاليط البواسير وورقه جيد للجراحات الردية
الات المفاصل اللوف مع اخثاء البقر على النقرس ودهن العضل اعضاء الراس عصير عنقود
البستانى منه نافع من وجع الاذن واذا جعل فى الانف مع دهن الورد نفع التاكل والسرطان الكاين
فيه واذا اخذت عنقود لوف الحية التى تكون على طرفه وعصيره اذا خلط بزيت وقطر فى
الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلا لوسخ الاذن المجففة لقروح النافعة من الصمم
وبزر اللوف يسقى للبواسير التى تكون فى الانف حتى السرطانية منها السرطان نفسه والراى
ان يدش من النفس يسلق مرات حتى يزول دوايه ثم يطعم من انتصاب النفع والربو العتيق و

يطلى

اصله يفعل ذلك لكنه في الجعد قوي اعضاء الغذا يتولد من اكله خلط غليظ اعضاء النفض
الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا اخذ منها
ثلثين عدد بالخل الممزوج او بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطه معمولة منها فاسقط
وربما اسقط اشمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول السموم اذا ادلك اصله
اصله على البدن لم ينهشه الافعى لعبة البربري الماهية شي كالسورنجان يجلب من
نواحي افريقية يعسر السورنجان الطبع حار في الثالثة اعضاء النفض يحرك الباه لسان
العصافير الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص في ورقه قبض وتنقيه
والحام الجراح والقروح ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبة الات المفاصل قشوره
بالخل على رض العضل اعضاء النفض يزيل الباه الابدال بدله في تحريك الباه جوز مقشر
وورقه تودري احمر لسان الثور الماهية حشيشة عريضة الورق كالمرو وحشيشة
المسو وقضبان حشيشة كارجل الجراد ولونه من خضرة وصفرة الاختيار يجب ان يستعمل الخراساني
الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هو اصول شوك او زغب مسري عنه واما الموجود في
هذه البلاد والذي يستعمل الاطبا قا فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع
منفعته الطبع قريب من المعتدل في الحر الى الحرارة يسيرة وهو في اخر الاول في الرطوبة واليابس
اقل منه رطوبة وقالت الاخرون انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد الخواص قوة
المحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه والكن اضعف
اعضاء النفض مفرح مقوي للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداوية
وقوم يسقونه لمن له الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين وينفع من السعال وخشونة
القضيب وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر لسان الحمل الماهية جنسان صغير وكبير
قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق
الصغر اصغر وجوهره مركب من مائية وارضية والمائية يبرد والارضية يقبض الاختيار
انفعها الاكبر وثمره والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها ايبس واقل بردا الطبع اصله
ايبس واقل رطوبة وبرده دون التحدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو
لطيف وخصوصا اراجف قال جالينوس هو بارد يابس في العنفة والطرية وليس افضل منه
وفيها تفتيح لحلا فيها ويعلق اصله على عنق صاحب الخنازير الجراح والقروح جيد للقروح

الحبة

الحبة والنار الفارسي الساعية والقروح المزمنة والجراحات عميقة وهو مستعمل من جملة
في هذه الابواب من الحرارة وطبخ اصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي تكون سو
فيها لسان الحمل بدل العلف الاسنان وكذلك ماء ورقه ويبري القلاع الاورام والبثور
جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والجمر والاورام اصول الخنازير اعضاء العين
ينفع من الرمد ويذاب شيئا فات الرمد بعصارته فينفع اصله وبزره وورقه في علاج سدد
الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى بدل السلق وينفع من الاستسقا النفض نافع
لقروح الامعا وللامعاء وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف
البواسير ويشرب ورقه بالطلا لوجع المثانة والكلى الحميات قيل انه نافع من الحمى المثلثة
يعني الغب ومثل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها في اربعة اواق ونصف شراب
ممزوج للروح اربعة اصول منه كذلك السموم يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب لسان
الماهية جوهر مركب من لحم رخو تنفذ فيه عروق وعية وعسل وخلطه رطب لوبفرولس
الماهية حجر مصري يستعمله القصارون في نبض الثياب رخو مذاب في الماء سريعا
الخواص مغري مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو القروح هو نافع للقروح
والجراحات وخصوصا التي في اعضاء اللينة اعضاء النفس جيد لنفث الدم اعضاء النفض
نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف لوبيا الطبع الاحمر اسخنها ابن ماسويه
وارصحاتس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضيلة وانه الى الحرارة و
الاحمر اسخن الخواص وهو اسرع انهضاما وخروجا من الماس وليس اقل منه غذا وقليل
ما هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماس لكن الثاني انفخ منه وخلطا للوبيا
رطب بلغمي ويري احلاما ردية اعضاء النفض جيد للصدر والرية اعضاء الغذا يولد خلطا
غليظا والخردل يمنع صوره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ
صلب والمربى بالخل الرطوبة اعضاء النفض يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن
الناردين لوز الماهية دهنية اقل من دهنه الجوز على ان فيه دهنية كثيرة سببها مريح
والجوز منه اسرع استحالة الى المرار وصمغ الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربي
الطبع الحلو معتدل مايل الى الرطوبة قليل والمر يابس في الثانية الخواص صمغ اللوز المر
يقبض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز جلاء دقيقه ويقيح لكن الحلو اضعف بكثير من المربى

بقسمه لانه يلطف جلا فهو بالعرض منضج ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخوص المرابة
تقتل الثعلب والمرد وغير غذا واما الحلو فبعد غذاء جيد اقليلا ودهن اللوز اجف في جرم
الزينة المرعى الكلف والنمش والانار والنقوع ويبسط بهجة الوجه واصل المران طبخ وجعل على
الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن الاورام المر بالشراب جيد للشرى القروح
يطلى بالعسل على الساعية والنمل وبالخلة او بالشراب على القوابي والمرابلغ في ذلك خصوصا
الراس جيد لوجع الاذن والدوى فيها خصوصا المر ومسحوقا لجالة واذا غسل الراس به والشراب
نفى الرطبة ويخفف النوم واذا شرب اللوز المرقبل الشراب منع السكر خصوصا خمسين عددا و
شجرة اللوز المر اذا دق ناعما وخلط وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجنين نفع من الصداع
وكذلك دهن اللوز المرقطع منه اعضاء العين وذات الجنب خصوصا دهن اللوز الحلو وسوقه
اللوز نافع من السعال ونفث الدم اعضاء الغذا يفتح السدد من الكبد والطحال خصوصا المر
فانه يفتح السدد العارضة في العد العروق واذا اكل الطري يمتره نفى بلد المعدة اعضاء
النفض المر يفتح سدة الكلى ودهن المر من نفى الكلية والمثانة وتفتت الحصاة وخصوصا مع
الايرسا شربا وربما ينفع ضمادا معه وجع دهن الورد ونفع الاوجاع الرحم واورامها الحارة وصلابتها
واحتناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحتمل فيه الطمث والحلو نافع من القولنج لجلاوه والمرافع و
دهنه اخف من خرء السموم نفع من عضة الكلب الكلب ليمونيون الخواص تمرة قابضة يابسة
اعضاء النفض ينفع من استطلاق البطن والدم ويسقى في شراب وكذلك لنزف الحيض والشرية
اكسونا في لوام الدهر المامية هذا الاسم يوقع على الاس وقد تكلمنا عليه وقد يوقع على الاس
يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس فيجعل في الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدني
يولد في المعدن من نجار ويحلل في بخاره ثم انعقد وهذا هو الذي نذكره الآن الاختيار صافي
نقي وخصوصا النابت مصفوفة اقوى واطف ثم معدنية الحرق الطبع حار الافعال والخواص حاد
قابض مسخن منضج نولنزع يسير اجلا يجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك تجفيفه ويوذي
من غير لذع كثير والمصوغ منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزايد واذا احرق معدنيته ازداد
لطافته وهو بالغ في هذه الابواب الجراح والقروح بذوب اللحم وهو دواء جيد للجراحات
العسرة الاندمال اعضاء الغذا مقو قابض لبلاء الطبع معتدل الى الحرارة ما ويبس لين و
عند الحوار يبارد الخواص محلل مفتح والمغرب ومنه بحل المساكين من ارضة قابضة وطابة ملينة

وحراقة نارية والجفوف يبطل المايية منها وفيه فقيه الزينة لبن اللبلاب العظيم يحرق الشعر
ويقتل القمل الجراح والقروح ورق جل المساكين الطري صالح للجراحات الكبار يدملها
مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار خصوصا مع القرطمي فلذلك لا نظير له اعضاء
الراس يقطر عصيرة في الاذن لوجعه يقطعه خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم
حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتخلية الى الاذن واذا زمنت وللقروح
العتيقة فيها اعضاء النفس جيد للصدر والرية وينفي الربو اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد و
ورقه بالخل جيد للطحال اعضاء النفض ماؤه يسهل الصفرا المحترقة واذا الربطيخ كان اقوى و
صنف البلاب ردي يسهل الدم لعاب الخواص يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة
الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة الزينة يحلو الكلف والدم والنمش ابلبت بذلك القوابي
بلعاب الانسان الصايم والكافور اعضاء الراس لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من
الدودة قتلها واخرجها من الساعية السموم يعاونه اللعاب السموم اذا قتل الصايم على العقرب مرار
مات لبن ما في بالقياس الى الضفى وكذلك ما يرعى الريف والاحام لان نبات الربيع ما
بالقياس الى نبات الصيف وكلها امن الصيف لكنه يخاف عليه ان يحمله الحر بعد الشراب
ولا يخاف ذلك في الربيع والتقوى كثير السمن والثاني كثير الجبنة والسمنية والجبنة في
البان الحمل ثم الاتن وكذلك قد ما يتخمر في المعدة في لبن الابل ملوحة لحمها المحض وهذا خير
الالبان ومع ذلك وقد قيل انه شديد البط في المعدة واعاني الجوف اكثر من غيره واعلم ان
اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب
سخنة هل هو لبن اللحم او صلبه سمين او مجفف ابيض او لون احمر واضعف اللبن فيما يقال اللبن
الابيض وهو اسرع الخذار الزينة اكثار في اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه
يحلو الاثار القبيحة في الجلد طلا ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما احدث الوضح الا لبن
اللقاح فانه قل ما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النساء ويسمن
حتى ان ماء الجبن يسمن اشخاص مراج الحار اليابس اذا هلسوا بسببه وانما يسمنهم بما برطب بما
يخرج الخلط الردي فيصلح الغذا واللبن بالجبن يسمن هولا بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف
والانار طلا وقد ينفع منها شربا الاورام والبثور كثيرا ما يبرء من يرضعه الاورام الردية و
الدماميل والمناشر والجرب والحكة شرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسد ويحيله الى

كلف
نمش وهو تغير لون الجلد
الى السواد وجدوت
اثار كمدة فيه واكثر ما يكون
في الوجه والفرق بينه وبين
البهق الاسود والكلف بذلك
نحلافه فانه فيه حشونة في الجلد
الكلف في الوجه سواد
يكون مثل السمسم
كحرا جرام

الصفرا واللبن صاف ولاصحاب الاورام الباطنة الجراح والقروح اللبن يصلح للقروح الباطنة بما ينسل
وبما ينقي وبما يقوي واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفرا ينفع له اصحاب القروح وماء الجبن
مع الهليلج للجرب الات المفاصل الالبان ردية للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا
الباردة البلغمية اعضاء الراس لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حراقتها وينفع من
حروق الحلق واللبن عما للنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويوكلها و
يحفرها ويفنيها خصوصا اذا السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل
والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض بعده بالعسل له شدة الاسنان
واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة بصر
ضعيفي الرؤس اعضاء العين اللبن يحدث ظلمة البصر والعشا لكنه اذا حلب في العين نفع
في الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض و
دهن الورد الخام وجعل على العين وينقع حلبة فيها من الطرفة اعضاء النفس لبن الاتان والماعز
جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما يجد في موضعه ولبن اللقاح انفع في نفث الدم و
اللبن من ادوية قروح الرية والسل وينفع المضمضة والغرغرة من الخوانيق والذبح واورام اللهاة
واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كان كيف من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو و
النهش ولبن اللقاح قاطبة ولبن الاتن نافع من الاستسقا وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال و
لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا في المعدة فوجعا خصوصا اللبا و
كلاهما مما يهيجان الفواق والجيشا الدخاني وخصوصا اللبن ويضره المطحول والمكبود والمحتاجين
الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من اورام كثيرة الطحال والكبد ويطري الى الكبد
ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة
الغذا ويعطش واللبن الحامض بطي الاستمرا جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعا او عرضا
يهضمه وينفع به ولا يخشى دخانية لانزاع الرديء عنه اعضاء النفض ماء الجبن يسهل الصفرا
المحرق ومع الايتموب مذهب مائية يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم واللبن اللقاح مدر للطمث
مخيض البقر جيد للاسهال المراري ويختص بالحلب من اللبن القروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح
المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه ويحدث نفخا في الامعا وكل لبن غليظ
يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست في

الابدان

الابدان الحارة المزاج بما يرطب وبما ينفع وكثير ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والاتن والابل
ثم لبن المعز ثم لبن البقر وكلما المزاج بما يرطب وكلما على بيته وقد يطلق البطن للاستكثار منه ولا يهضم
والملح على اسهاله وعلى اسهال الجبن واما المطبوخ والمرصوب والمثخن بحصاة محماة وصفاته جديد
يعقل البطن لا محالة واللبن ينفع من السحج ولبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي والدموي
ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على الاورام المقعدة وقروحها واورام الغا وقروحها
نفع سكن الوجع والدرع الحادث في هذه الاعضا الحميات لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق
على ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثير ما دفع حميات الدق اذا جيد فرغ سمنه ون بخت بسمري
واما الحليب من البان الغليظة وكثير ما يلقى في الحميات ولا يجب ان يقربه صاحب الحمى البتة السموم
اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من
شرب الزرانيخ والنانيسا والخربق وخانق الذيب والنمر وجميع الادوية فاكالة المعفنة وهو علاج
لمن سقي البنج برد عليه عقله لحم الماهية اللحوم الفاضل هي لحم الضان وهو مع حراقة
لطيفة والغني عن الساغرة والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذا والجدي
اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود وسوردي وكذلك
لحم العجيف ولحم الاسود اجف وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن البياض
اخف والمجزع اقل غذاء ويطفو في المعدة الاختيار وافضل اللحم واحراه غايرة بالعظم ايضا والايمن
الاخف وافضل من الايسر واوسط الفضل نقي اللحم من العب واما اللحم الرخو الذي لا عصب عليه
فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدي والتوليد للعابية مثل
لحم اصل اللسان وغداوة انهضم جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذايه
الا اكثرة غذا ساير اللحوم ولحم الفصل الا لحم الثدي ولحم خصي الديوك واقله جودة ما كان
حلقه لدعاعه كما يتسع بين عروق الكبد وغيره ولحم القلب واصله مثل القوة وغذا الثدي
جيد وان كان فيه لبن غليظ ولحم الخصي افضل من غيره وافضل لحوم الطير البدراج والدجاج
الطف وليس باعدى لحوم العقاح والطباهج والذراريح وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره افضل
مثل الجدي فانه فاضل ولحوم الفاضل ليس بفاضل جدا وخلط ربما كان رديا جدا ولحم
التيس ردي مطلق ولحوم السباع ردية وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق
الطوال والطو وليس والجربات والجربات والحمامات الصلبة والعطا وما اكثر توليده للسواد

وما يشبهها والعصافير كلها ردى واحتجه الطيور اللطيفة الرياضة جيد الكيموس وخير لحوم الوحش
الاطبا مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير
البرى فانه مع كونه اخف من لحم البرى وهى قوى الغذا وكثيره وسريعة الانهضام واجوده
ما يكون فى الشتا ويجب ان ينظر فى احوال الحيوان ايضا من سنة ومراعاة ورياضة وغير
ذلك مما قيل فى اللبن الطبع لحم الطير جمع ايبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر ايبس من لحم
الماعز ولحم الماعز يابسا واعسر هضما ولحم الحزور غليظ الغذا شديد الاسخان لحم الارنب
حار يابس لحوم كبار الطير والاوز والجربات غليظ واما اللحم البط والمائيات فشديد الرطوبة
قريب فى ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة
رطبة الخواص اللحم غذاء مقوى للبدن واقرب هذا استحالة الى الدم وغذا مطبخه ومشوى
ايبس وغذاء مسلوقة رطب والمطبوخ بالاباذير والمرى نحوه قوة اباذيره والسمين والشحم ردى
الغذا قليلة مطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ المملوح وان كان
فى الاصل مرطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاوه قليل واللحم السمين يلين البطن
مع قلة غذايه وسرعة استحالة الى الدخانية والمرار بعضهم سريعا والالية اردية من اللحم
السمين ردية الهضم والغذا وهو احر واغلظ من الشحم لحم البقر كثير الغذا غليظة اسود ردى
ويولد امراض السوداوية وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر مهرية قشور البطيخ وافضل وقت
يوكل فى الربيع واوايل الصيف قالت النصارى ومن يجرى مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذا
لحرير والاكثافته واما لحوم الجنابيض بقليله الغذا لشدة تحليلها رطوبتها ولحم البط كثير
الغذا وليس فى جودة غذا الدجاج ونحوه وقابضه لذيذ وكبده جيد لذيذ فى الغذا فاضل
الخلط لحم السقراق كاسر الرياح وابعد اللحمان من تعفن اقله شحما وابيضه جوهر الاورام والبثور
لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحلل الاورام الصلبة الزينة لحم البقر يولد البهق
وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلا وكذلك شحم البط والسمن وحراقة لحم الحملات طلا على
البهق وحراقة الصداع لداء الثعلب الجراح والقروح لحم البقر يولد الجرب والقوبا الردى و
كذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضمادا جيد للعصب الحاسى فى فرقه لحم الارنب ينفع
فيها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس
يستعمل ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط مروح جيد على وجع الظهر

ومن الريح

ومن الريح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل فى بابه ولحم القنفذ جيد للجذام اعضاء الراس لحم
البقر وساير اللحمات الغليظة المذكورة يحدث السواد والوسواس للتجفيف ولحم عرس يخلط بالشراب
ويشرب للصرع اعضاء العين رماد اللحم الحملات لبياض العين لحوم السباع وذوات المخاليب
تنفع العين ويقويها اعضاء النفس السرطان النهرى نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ يهيج
الخوانيق الا منصوصا اعضاء الغذا اللحوم الغليظة المذكورة يغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة
اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر فى جملة ما ينفع من فساد المزاج
والاستسقا وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ فى الاستسقا قريضا ليلا يهيج العطش و
من الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار و
بطوءها ليس بحسب غلظ الغذا ورقته فان لحم الخنزير البرى والاهلى على ما يقال اسرع انهضاما و
انحدارا وهو اقوى الغذا لزجة غليظة ولحوم الاثاثل مع غلظها سريعة الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين
ينفع الاستسقا ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا ولحم
السباع ذوات المخاليب تعافها المعدة اعضاء النفض اللحوم البقرية يمنع تحلب الصفر الى الامعاء
لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء ولحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك
الهرم جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم حمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح
الغليظة ولحوم السباع وذوات المخاليب جيد للبواسير ومرقة لحم البقر سكباجة جيد للاسهال
المرارى وكذلك قريضة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التى يشبهه والكزبرة اليابسة وقليل
زعفران وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباح والطباهيج
واقوى منها القطا والقامر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق ولحم الابل يدر البول واللحوم
السمنية اشد تليينا للبطن من غيرها الحميات لحم البقر والانامل والاوعال وكبار يحدث
حميات الربع السموم لحم عرس مجففا يسقى فى الشراب ينفع من السموم لحم الحملان المحرق للسع
الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع من لسع الهوام

الفصل الثالث عشر كلام فى حرف الميم مسك

الماهية سرة دابة كالظبى بعينه له نابان
ابيضان معقفان الى الانسى كقرنين الاختيار اجوده بسبب معدنه النبى وقيل بل الصينى
ثم الجرجرى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرعى التفاحى الاصفر ما يرعى البهمين والسنبل ثم
المرة واجوده من جهة لونه ورايحته التفاح الاصفر الطبع حار يابس فى الثالثة ويبسه عند

بعضهم ارجح الافعال والخواص لطيف مقوى يتحرا ذا وقع في الطبيخ اعضاء الراس اذا سقط
بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده ايضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو
للدماغ المعتدل اعضاء العين يقوى العين وينشف رطوبتها ويجلوا البياض الرقيق اعضاء
النفس والصدر يقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان والوحش السموم هو ترياق السموم
وخصوصا اليبس مصطكى الماهية رومي ابيض ومنه قبطي الى السواد وشجرته مركبة من مائية
قليلة وارضية كثيرة وهو الطف وانفع من الكندر الاختيار واجود الابيض الحلال النقي و
اصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجفف الطبع حار يابس الى الثانية هو اقل تسخينا وتجفيفا
من الكندر وليس في شجرته تبريد او تسخين شديد فيه وفيه تسخين اكثر مما في شجرته الافعال
والخواص قابض محلل وجميع اجزاء شجرته قابض وتركبه من جوهر بابي مفتر وجوهر ارضي واصوله
وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وقفسطيناس ويدنه وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها
دهن شديد القبض واما جالينوس فشبه ايرى ان في جميع اجزايه مع القبض تليين وكذلك
ادهانه القبطي الذي يضرب الى السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق بما يحتاج الى تحليل
قوي وكلما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا اذى دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته
ويلينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك اقل حدة وكثافة ساير الصموغ الزينة يضع في
السنونات والغمر فيورث خسفا الاورام والبثور ينفع لما فيه من القبض وتليين من اورام
الاحشا والاسود القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية الجراح
والقروح يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرت
النواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فنبت اللحم وكذلك على العظام
المكسور فيجب اعضاء الراس ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وكذلك المضمضة له
يشد اللثة اعضاء العين يلصق به الجدب القلب اعضاء النفس ينفع من السعال و
نفث الدم خصوصا طبيخ اصله وقشره اعضاء الغذا يقوى المعدة والكبد يفيق الشهوة
ويطيب المعدة والكبد في وقتها اعضاء النفض يقوى الكبد والامعا وينفع من اورامها و
طبيخ اصله وقشره يمنع من الاختلاف وذوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من
نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية من نتو الرحم المقعدة
وكذلك بزره وشجرته مطاع الماهية مختلفة الشكل في لون غاريقون وله غبار

يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرايحة يجذف اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله
ويكثر ببلاد مقدونيا الاختيار اجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخلايا
ثم يجففه بقرصة الطبع حار يابس في الثالثة اسخن اقبض الات المفاصل ينفع شربا وطلاء
من اوجاع المفاصل اعضاء الراس يصدع الاكثار منه ذلك الفصل البول شربا وضمادا وكذلك
من اوجاع المثانة واختناق الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من اوجاع الارحام حتى الجلوس
في نباتها وينفع من المغص والقراقر والنفخ مازريون الماهية نوع كثير وهو ضربان احدهما
ورق كبير رقيق والاخر صغير الورق ثخينه وهذا ارداهما وما كان اشد فهو قتال الاختيار
اجود المازريون ما كان ورقه كثير وشبيها بورق الزيتون والطف واما الصغار الورق وجعد
اقرى وقد يكسر غايلة المازريون بالتحليل الطبع حار يابس في الرابعة الافعال والخواص هو حال
معق مقشر حرافته شديدة الزينة جميع اصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلاء من
خارج وقد يخلط به الكربة في ذلك الجراح والقروح جميع اصنافه يستعمل للقوابي والقروح
الوسخة بالعسل فيقاح الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكان وكذلك يجفف الجرب
اعضاء الراس يتضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يصلق شيء
منه مع الفلفل وقطعه يقوم على السن الوجعة اعضاء الغذا المازريون تضرب الكبد جدا
اعضاء النفض يسهل الماء وخصوصا الماخوذ رطبا وقت زهره ويكسر حدته بان ينقع في الخل
ثم يجفف والشربة منه سنقوع ستة دراهم يطبخ في رطل ونصف ماء حتى يبقى منه نصف
وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسوتا في منه في طبيخ الفودنج الجبلي وقد
ينفع اثنى وعشرين درهم منه في جزئين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب
للاستسقاء والسفينة النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه ايضا
يسهل السودا والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به ومثقاه افسنتين ومنهم من ياخذ
مثقال بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيا ويجب ان اريد به اسهال
الماء الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخرى له وان اريد به اسهال السودا فعل به مثل ذلك فيخلط
بما يسهل السودا السموم المازريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوص الاسود سم
قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بماء وزيت قتل العار واذا الكلاب والخنازير والقاتل منه
للناس وزن درهم يقتل بالكدم والقي والاسهال مرو الماهية الهندانه انواع نوع طيب

الرائحة وهو مر ماجود وهو احر وايبس ونوع اخر وهو اقل وربما يقال له سموما وهو حار لين
ونوع ثالث سمي المر والابيض معتدل وفيه قوة مفرحة اظن ان الذي فيه قوة مفرحة وهو لبان
الثور ونوع يسمى هرو ماهبوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمى منبتها وهو بارد فيما يقال
واصفه الطبع حار يابس في الثانية لم يختلف الافعال والخواص جميع اصنافه مقشر لطيف محلل
للنفخ والبلغم مفتح للسدد حيث كلفت اعضاء الراس يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة
ومنشها ونافع من الصداع الحار وساير اصناف المر ينفع الصداع البارد لكن العطر منه
يصدع خصوصا اذا سم على الشراب اعضاء الغذا يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة
ويقويها اعضاء النفض يقوي الامعا وبزره اذا قلي ينفع من سحج ومن ذوسنطاريا وان لم
يقل يسهل بلغما مرماحور الماهية معروف وزهره اعتر الى الخضرة طيب الرائحة عطر الطبع قال
الدمشقي ان المرماحور اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال
والخواص لطيف مسكن محلل وللرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت اعضاء الراس يسكر سريعا
اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه يحلل شمه والالباب على نطوله جميع البخار والصداع
البارد ويشبه السحج في ذلك اعضاء الغذا يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ينشف رطوبة المعدة
اعضاء النفض يقوي الامعا مقل اليهود والمكي الماهية مقل اليهود منه صقلبي ومنه عربي غير
مقل اليهود وكلاهما من الدوا واما المكي فهو ثمرة شجرة الروم الاختيار الاجود من الصمغين هو الاردو
الصافي المر الطعم النقي من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه رائحة الغار واذا عتق
مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف الطبع المكي محلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح
والصقلبي اشد تليينا والعربي ايبس منه الاطرية الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة وخصوصا
مذوق ابريقا الصايم وكذلك يحلل الساير الباردة والمكي الذي ليس ثمرة الروم وهو مقل
اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة الجراح والقروح يطلى بالخل
على السعفة الات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها
اعضاء النفس ينفع من اوجاع قصبة الرية واورامها وينفع من السعال المزمن وينفع اوجاع
والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق اعضاء النفض ينفع من البواسير شربا وحمولا ويجوز
ويحبس ومنها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث
وقد يظن بالمكي ايضا انه يدر ولا شك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي

الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين ويشرب بماء العسل خلط البلغم والمقلان جميعا يخلدان
ادرة الما ويفتحان فم الرحم المنضم ويخدران الجنين وينقيان الرحم والمقلان اورام المقعدة
والاتنين السموم نافع من لسع الهوام ماء الاختيار المياه الفاضلة والمحمودة وقد ذكرناها في
الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الردية وهي الراكدة البطايحية والغالب عليه طعم غريب
والرائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الورق والمبادر الى الحجر والتي يطوقوا عليها عسا ردي
ويجمد فوقها شي غريب واعلم ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ
والمفاسخ والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والعنبر التي والفساخ والبقول المطلقة والمدرة
والمياه الغليظة الكدرة يصلحها المطلقات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها
يذهب غايلتها خصوصا مخلوطا فيها والما الحش هو اما الغليظ واما الحار الجلا وقد يقال
ما حسن للذي يكون شديد التقية لما يغسل به والماء المر عصلحة الحلاوات والمسالح
يصلح الخرنوب الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والماء ردي بالجملة يصلحه
الخل الطبع ماء البحر حريف حار الماء البورقي مسخن مجفف الماء النحاسي والحديدي ينفع الاحشاء
الخواص البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع التحلل او السيلان من اي عضو كان ومن يعسر
بسببه امراض ويقوي الهوى كلها على افعالها اذا كان باعتدال اعني لها الهاضمة والجاذبة و
الماسكة والدافعة الزينة ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل
ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص الاورام والبثور المياه
الكبريتية نافعة من اورام المفاصل والصلابات والثواليل المعلقة الجراح والقروح ردي
للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب ترتيب القروح ماء البحر ينفع استعماله من الجرب والحكة و
القوابي والمياه الكبريتية ايضا جيدة للجرب والقوابي استحمامها وكذلك من السعفة الات
المفاصل ماء البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج
والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب الباردة اعضاء
الراس المصروعون ينتفعون الماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار بخار ماء البحر ينفع من
الصداع البارد وماء النحاس ينفع الاذن والفم اعضاء العين ماء القعر ردي للعين اعضاء
الصدر والنفس الماء البارد جدا ردي للصدر على ان الماء صار لقصبة الرية للترطيب
الذي فيه وهي يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماء البحر

ينطل به اورام الثديين الماء البورقي ربما نفع الرية ماء الشبت نافع من نفث الدم الماء الحديدي
ينفع الطحال والمعدة الماء النحاسي قريب منه وشرب الماء البورقي ربما نفع لبورقيه المعدة الرطبة
وماء الشبت ينفع من القي ويمنعه وكذلك مياه الحماة القابضة الماء الكبريتي نافع من اورام الطحال
واوجاعها وكذلك الكبد اعضاء الغذا الماء البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماء البحر ونحوه
ردية للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى
فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض و
المياه الكبريتية نافعة من اوجاع الرحم الماء البارد جدا ردي للباه ويعقل البطن ويسكن حركات
المني وسيلان الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الماء المعدني يعسر البول والحيض و
اكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يجذب القولنج المياه الحديدية والنحاسية
جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة يحدث الحصاة في الكلية والمثانة والمستطفى فيها
الحديد ينفع من نفث الدم الحميات المياه الكبريتية والطينية والراكدة الميتة يحدث الحميات
والغليظة يحدث الربع منها السموم من لسعة الافعى يجلس في ماء البحر وينفع به وكذلك ساير
الهوام القتالة مرمار الراعي الخواص قوة حلاه الاورام يحلل الاورام الحارة اعضاء الغذا
ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة في الاحشا اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلية وينقيها
طبيخه واصله نافع لقروح الامعا مغاث الماهية قال بعضهم انه عرق رمان البري و
ليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة الطبع حار الى الثانية رطب
في الثالثة الخواص هو مقو للاعضاء الزينة هو مسمن الات المفاصل هو نافع اذا ضمد به القالبوا
الكسر ودهن العضل ينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدسبد وصلابة المفاصل اعضاء
النفس ملين لصلابة الحلق والرية اعضاء النفض يحرك الباه خصوصا بزره مردارسنج
الماهية ان المردارسنج هو الافك المحرق وقد يتخذ من غير الانك وقد يبالغ في اصلاحه اما
بان يطبخ في خلا وخمر ثم يحرق مرة او مرتين او يحرق على الخمر وينزع عنه ما يعلوه او يطبخ
بالماء والحنطة والشعير حتى يتشقق ويغزل عنه الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء حديد
حتى يخلص لم يرسب عن ذلك الماء يفعل هذا به مرارا ثم ينقى بالملح كما نعلم مرارا وقد يعمل
غير ذلك الطبع قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره
انه الى البرد وما هو والمغسول منه باردا لا محالة الخواص قابض مجفف يحلو قليلا

مع قبض وتعريه ويلطف الغليظ وقبضه وجلاءه يسيران وهو مادة للمراهم بجميع الادوية ويسكر افراط
التحليل والتاكيل ايضا الزينة يطيب الرايحة البدن والابط يمنع سنج الفخذ ويجلوا الكلف والاثار
الاسود والدم الميت وهو خصوصا المغسول ويذهب اثار الجدري ويمنع العرق الجراح والقروح
ينبت اللحم القروح بالعرض قال جالينوس لا منق ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو صادق
المراهم وينفع سنج المغابن والافخاذ اعضاء العين المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلوا
العين اعضاء النفض ان شرب مع البول والنسائي بلادنا يسقونه للصبيان للحلقة و
قروح الامعاء وقد يلقونه في كثير ان الماء ليقل ضرره السموم هو قاتل يحبس البول و
ينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان ويخنق ويضيق النفس مشكطرمشيع الماهية
قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوخذ في اول الطعم كثير طعم ولا رايحة ثم يعقب مرارة
وحدة واذا رعته الغنم احلبت وما وهو ينوب عن الفودنج بل اقوى منه بكثير وهو صنفان
احدهما المشك طرامشيع الحق والاخر المزور الكاذب وهو يشبه لكنه اضعف احوالا
منه الطبع هو حار يابس الى الثانية اعضاء الصدر والنفس يدر الطمث بقوة والبول و
يخرج الرطوبات اللزجة من الرية والصدر اعضاء الغذا اشرابه نافع من الكرب والغشي
اعضاء النفض يدر البول حتى يقول الدم ويخرج الاجنة شربا وبخرا واحتمالا وشرابه يخدر
دم النفاس مرارات الاختيار مرارات الاربع مرارة البقر ثم الضبعة والدب ثم الماعز ثم
الضان واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وساير مرارات الطير اقوى
من مرارات ذوات الاربع اذا نسب المبغاث منها بالماشية والصيد والجوارح بالجوارح و
المراراة القوية اللذاعة جدا مراراة الجوارح خصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه
اصفر طبيعيا واما الزنجاري واللازوردي وكذلك الناصع الحمرة واضعف المراراة مرارة الخنزير
ومرارة السبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة فهي اقوى مرارة ذوات الاربع قال
ديسقوريدوس يشد طرق المرارة ويغلى في الماء قدر ما بعد الانسان ثلث غلوات ثم
يخرج ويجفف في ظل لا ندا فيه ويحفظ الطبع حارة يابسة كلها في الرابعة الافعال والخواص
المراراة كلها حارة جلاة ويختلف بحسب الذكر والانثى ويختلف بحسب حال العطش
والجوع وحال الارتوا وحال الدعة وحال الرياضة الاورام والبثور مراراة الوحشي يقلع
القوت وينفع طلبه على اورام وينفع في مراهم الجمرة فيمنعها الجراح والقروح اذ خلطت المرارة

بالنطرون والرقيانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر نفع في مراهم المانعة
للجراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس يقلع اللحم الزايد والقروح يحتاج ان
تجعل منها المرارة القوية والضعيفة يختلف بحسب اوقاتها وبحسب نقابها وتوسخها ومرارة
الذيب جيد للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المجوف في امثالها الات
المفاصل مرارة التيس يجعل على داء الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي وخصوصا
البرد اعضاء الراس مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الاذان مرارة الرخمة في الزيت
في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين والثقل السمع ومرارة
الثور بالنطرون والقيموليا للجرار يغسل بها الراس وقد قيل ان مرارة الذيب اذا لعق ينفع من
الصرع ومرارة السلحفاة نافع من القلاع الحيث في افواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق
به المصروع والمرارات كلها نافعة للجسم مفتحة جدا للسدد المصفاة اعضاء العين المرارات
كلها ينفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس ينفع من ابتداء الماء والانتشار
ولا يجوز ان يستعمل الا بعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من ذوات
الاربع فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج اما من السمك فمرارة السبوط ومرارة
الغير ينفع من الفشار خصوصا الجبلي اعضاء النفس ومرارة الثور يتحنك به مع العسل
للخناق وكذلك مرارة السلحفاة اعضاء النفض مرارة الثور يفتح افواه عروق البواسير
وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة اذا احتمل ومرارة الثور مع
العسل طلاء لقروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوحم الرحم والانثيين ويجعل على اورام الصفر
السموم مرارة النيوترياق للنهوش وكذلك مرارة الثور موم الماهية الموم الصافي هو
جدران بيوت النحل التي يبيض فيها وتفرخ وجرب العسل الموم الاسود هو وسخ كوايره
الطبع معتدل الخواص ملين يملاء القروح وسخا ويرطب بالعرض لانه يتضيق فيشد
المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا وقليل
تحليل العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب
السلا والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ الاورام والبثور يلين صلابة
الاورام القروح يلين الخشكريشات ويملاء القروح وسخا والاسود يجذب السلا والشوك
الات المفاصل يلين الاعصاب اعضاء الراس الموم الاسود يعطش بقوة رايحته اعضاء

والنفس

النفس ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا وقد يشرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد انداد
المرضعات اظنه يقول مشروبا حبوبا كالجاورس عددا اعضاء النفض يشرب منه عشر
جاورشات في بعض الاحشا الجاورشة والازرقة لقروح الامعاء السموم قيل انه يجذب السموم
ويجعل من جراحات البصول السمومة طلاء ولا يضر مقناطيس الماهية هو الحجر الذي يجذب
الحديد واذا احرق صار ساذنه وقوته قوتها الاختيار اجوده الاسود المشرق حمرة الخاص الذي
لا خلط فيه الافعال والخواص جال منقى يسقى في شراب برارة الحديد اذا احتبس وبطنه خبث
الحديد فانه يجذب ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقي منه ثلث ابولوسات بماء القراطن
اسهل كيموسا غليظا مارقشيثا الماهية هو اصناف ذهبي ونحاسي وفضي وحديدي
كل اصناف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنائي اي حجر
النور لمنفعة البصر الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه قبض واسخان
وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه ما لم ينعم دقه لم يظهر منفعته الزينة ينفع اذا طلي
بالخل على البرص والبرص والنمش والبهق ومحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد يرقق الشعر و
يجعده الاورام والبثور اذا خلط بالرتيانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم
المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل الجراح والقروح مع الرتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ
يلحم الزايد الات المفاصل يحلل ما يجتمع في آخر العضل من المادة المشبهة بالمدة اعضاء الراس
قيل انه اذا علق على عنق الصبي لم يفرغ اعضاء العين يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرقا
مغنيسيا الماهية هو في احوال مارقشيثا واجود منه مداد الاختيار اجوده احفه وزنا
واملكه سوادا الطبع حار كله يجفف الا الهندي فان الهند وبولس يعدونه في المبردات
الخواص كله مجفف الاورام والبثور زعم بعضهم ان الهندي يجعل على الاورام الحارة فينفعها
الجراح والقروح اتخذ من دخان حب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل في حرق النار ويترك حتى
يسقط مرزنجوش الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص لطيف مفتح محلل وقوة دهنه
مسخنة ملطف حادة الزينة يجعل ماؤه في المحجمة ويطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض
الذي يحدث عند المشايطة بعد الحجامة ويطلى يابسه بالعسل على كهية الدم واحضراره و
خصوصا تحت العين الاورام والبثور هو طلاء على الاورام البلغمية الات المفاصل
يقع في القيروطي فيطلى على التوا العصب وينفع من وجع الظهر والادبية كذلك ومع العسل

على الاعيا ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل الى العنق الى خلف وبغيره من الفالج اعضاء الراس
يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع
الاذن نطولا وقطورا وجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من اسدادها
اعضاء الغذا ينفع طبيخه من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع طبيخه من عسر البول والمغص
ودهنه يسخن اعضاء ويلطف وينفع انضمام الرحم المودي الى اختناقها السموم مع الخل ضمادا
للسع العقرب ميويزج الماهية هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود كالحمص الاسود الطبع حار
يابس في الثالثة الافعال والخواص محترق اكال حار حريف الزينة يقتل القمل وخصوصا
مع الزرنيخ الجراح والقروح ومع الزرنيخ او وحده على الجرب والتقشير اعضاء الراس
يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة
اللثة ويبرى مع العسل القلاع الردي اعضاء الغذا يسقى منه خمس عشرة حبة بماء القراطي
كيموسا لزجا اعضاء النفض في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات ويقدر
معتدل نقاها مومياي الماهية هو في قوة الزفت والقعر المخلوطين وطبيعتها الا انه بالغ
واسع المنفعة الطبع حار في الثالثة الافعال والخواص لطيفة محلل الاورام والبثور ينفع
من الاورام البلغمية الات المفاصل جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة و
الفالج واللقوة شربا ومزوجا اعضاء الراس ينفع من الشقيقة والصداع البارد والدوار
والصرع تسعط منه حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزيبق ولسيلان القيح
من الاذن شعرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان قيراط بطبيخ الشعير الفارسي
وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبيدستر بدهن البان سعوطا اعضاء النفس
يمنع نفث الدم من الرية ثلثة شعيرات في نبيذ منه جمهور قد جربت للخناق قيراط بسكنجبين
ولوجع الحلق قيراطا برب التوت او طبيخ العدس وللسعال طسوج بماء العدس وماء
الشعير وسبستان ثلثة ايام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه
والكرويا وكذلك للنقوع البلغمي وللسقطة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بدانقين
من طين ارمني ودانق زعفران في ماء الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر
الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر اعضاء النفض جيد لقروح الاحليل والمثانة
ويسقى قدر قيراط منه باللبن وان يخلط شي منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس

البول

البول السموم وللسموم حبتين بطبيخ الخسك والانجدان والعقارب قيراط بخمر صرف وعلى
لسعها قيراط بسمن البقر مر الماهية منه خالص ومنه شوب مغشوش الاختيار اجوده
ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات
القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بارفاسيس وهي شجرة قتالة الطبع حار يابس في
الثانية الافعال والخواص مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما
يصلح هو لكنه اشد تجفيفا وهو لطيف غير لداغ وفي مجانسة دخان الكندر ويقع في الادوية
الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظ عن التغير والتنن ويجفف القصر
الحامه والمحلوب من الاقليطا اشد تسخينا وانضاجا وتليينا الزينة اذا خلط بدهن الاس و
اللادن اعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلوا آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك
فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الاباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثاليل
الاورام والبثور نافع من الاورام البلغمية الجراح والقروح يدمل ويكسر العظام العارية و
يستعمل بالخل على القوابي ويبرئ الجراحات المتعفنة الات المفاصل يلطخ مع لحم الصدق على
الغضاريف المارخية كالاذن وغيره اعضاء الراس قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحا
فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافينا والافيون والجندبيدستر التي تنقع
في رض الاذن فيسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع
تاكلها ويشد ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الراس فيجففها ويستعمل مع جندبيدستر وماميثا
وافيون لقروح الاذن الموجعة والمقيح ويلطخ به المتجران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط
بوزن دانق منه فينقي الدماغ اعضاء العين يجلوا اثار القروح في العين ويملا قروحها ويجلوا
بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لدغ وربما حلل الماء في ابتداء
نزوله اذا كان رقيقا وافواه في الاكحال المغشوش اليتوعي اعضاء النفس والصدر جيدة
للسعال المزمن الرطب ومن الريق وعسر النفس والامتصاص واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك
بجلائه الطيف من غير تخشن ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق اعضاء الغذا
ينفع المر الخالص استرخاء المعدة وللماء الاصفر وللنفخة في المعدة اعضاء النفض يدر الحيض
خصوصا حقنه بماء السذاب او ماء الافسنتين او ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان و
حب القرع لمره ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقداه ولقروح الامعاء والسحج والاسهال الحميات

بالاه منه بفلفل ولابتداء النافض يمنع السموم يسقى للسع العقارب بالشراب الابدال
بدله نصف وزنه فلفل اسود فيما يقال وليس بشي ميران الماهية ثمرة شجرة قد يوكل على
شدة عفوصية المفرطة الخواص فيه قبض وتجفيف الجراح والقروح حراقة قشره بالمسا على الجرب
المتقرح وهو بالجملة قد يلع من شدة القبض ان ثمرته يدمل الجراحات الغليظة السموم الميران
بالشراب ان شربت او ضمد بها نفعت من نهش الافعى وقيل ان بسارة خشبة يقتل اذا
شربت ماميثا الماهية هى امثال بلاليط اصفر اللون الى السواد سهلة الكسر فيها مرارة جوهر
مائى وارضى وبرودته مائية غير شديد بل كما العذران واصلها حشيشة يكون بمنبج ساطعة
الرايحة مرة الطعم زعفرانية العصارية الطبع باردة يابسة الى الاولى الخواص قابض قبضا صالحا
الاورام والبثور نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفى الجرة الغير القوية العظيم فى الابدان الصلبة
دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف اعضاء العين ينفع فى ادوية الرمد فى
ابتدايه ميعه الماهية قالوا والرطب منها ما يتحلب بنفسه صمغا ومنها ما يستخرج بالطبيخ و
المتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب الى الدهنة وهو غريزى والتحلب بالقشر هو الاسود وذلك
انه يستحلب يطبخ قشر تلك الشجرة فيما يحلب فهو الميعة الرطبة وما بقى كالثفل والتحين فهو اليابسة
الخواص قد تكلمنا فى قوى الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا اعضاء الراس قال بعضهم انها
حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وينقيه وهذا خلاف المنعقد فيه لانها يصلح اعضاء
الغذا اليابسة ينفع بلة المعدة اعضاء النفض الميعة اليابسة يمسك الطبيعة محلب الاختيار
اجوده الابيض اللون اللولوى الصافى الطبع حار فى الاولى ليس شديد اليبس الافعال و
الخواص جلاء لطيف محلل يسكن للاوجاع الات المفاصل جيد لاوجاع الخاصرة والظهر نافع
مشروبا بماء العسل مغز الاختيار اجودها النقى والذى يربو ويزيد فى ماء الطبع بارد
فى الاولى يابسة فى الثانية الخواص فيه تعرية وقبض اعضاء الغذا ينفع من اوجاع الكبد اعضاء
النفض هى اقوى فى حبس البطن من المختوم ويقتل الدود ماهولة الماهية هو الذى يقال له
حب الملوك وشجرته يسمى فى بلادنا السذاب ويشبه ورقه السمك الصغار فى طول اصبع وثمرتها
ثلث ثلث مثل البندق الكبار وقد يكون اصفر لنى نور وكل ثمرة ثلث حبات سواد الطبع حار
يابس الى الثالثة الات المفاصل نافع بابيهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا
اعضاء الغذا ينفع من الاستسقاء يبقى بقوة ولا يوافى المعدة اعضاء النفض يسهل كالتربد

ويطبخ ورقه فى مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا اخذ من حبه سبع او ست
يحب او يشرب بلا تحلب ثم يشرب بعده ماء بارد اسهل مرة وبلغما اكثر ما يشرب منه خمس
عشر حبة من حبة الكبار وعشرون من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر
حيد مضاعفة واذا اريد ان يكون اسهاله الين اتبلع بحاله محروث الماهية هو اصل الاجدان
وهو دون الحلتيت فى القوة وقد قيل فى باب الاجدان ما تحت ان ينقل الى المحروث الخواص
يلين منفج اعضاء الغذا فيه عسر الانهضام وضرره للمعدة الا ان يكون باردة فيسقى ا
ميسم الماهية حبة يشبه البطم مثلثة القطع الى الصفرة طيبة الرايحة مما يتخذ بها بستانى
وثلثة اوراق ترى ومصرى يتخذ منه خبز ويشبهان يكون هو الجرية الطبع البستانى
معتدل والبرى فى الثانية الحر واليبس الخواص البستانى له ثلثة اوراق قوته مجففة
قليلا والبرى اقوى ملواح الماهية دواء شامى معروف هناك بهذا الاسم وهى خشب كالعقد
وهى الى السواد قليلا اعضاء المفاصل درخى بماء القراطن ينفع شدخ العضل موردا سفرم
الماهية زهر وقضبان دقاق منفركة الى الغبرة والصفرة وقوته كالبلاذر اورد عند بعضهم وقد
يكون منه ما هو اشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو اميل الى الصفرة قال ابن ماسه
هو الآس البرى وقال الآخرون انه عدار ومتى ابن ماسرجويه انه كالبلاذر اورد قال الحرى هو
فى قوة الافسنتين الرومى اشد قبضا الطبع حار يابس فى الثالثة اعضاء الراس نافع للصرع و
الرطوبات فى الدماغ اعضاء الغذا يقوى المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشا
اعضاء النفض يحمل لديدان المقعدة مبستيج الماهية هو كالعوسج ورقه كورق الزيتون
واعرض ويوكل كالبقول الخواص فيه ملوحة وقبض يسكن المغص ماميران الماهية خشب
كمقد مايلة الى السواد وفيها انعطاف قليل وهو احد من عروق الصباغين الطبع حار يابس
فى اخر الثانية الخواص جال صنق الزينة يجلوا بياض الآثار اعضاء الراس عصارته يجلب الرطوبة
الغليظة من الراس وينقى فضول الدماغ اصله نافع من وجع الاسنان اعضاء العين ينقى
البياض فى العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلوا الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته اعضاء الغذا
اصله نافع من البرقان اعضاء النفض ينفع من المغص وفيه ادرار ماهيزهج الماهية هى شجرة كانها
شجرة الشبرم الا انها ازيد طولا فى لونها غبرة الى الصفرة قد يعده بعض الناس من السوغا الطبع حار
يابس فى الثالثة اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظة الخواص اذا طرح منه فى القدر يسكن

السمك واطفاها الات المفاصل نافع للنقرس ووجع النساء والمفاصل والظهر والورك
ويبدد الرياح اذا وضع في الادوية المسهلة ماش الماهية هو قريب الجوهر من الباقلي وافضل
اوقات استعماله الصيف الطبع معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشرة معتدل وغير مقشرة
هو الى اليبوسة لان في قشره عفوصة الخواص ليس له نفخ الباقلي وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه
جلاء الباقلي ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به الات المفاصل هو ضماد لوجع الاعضا
خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران على الرض والنسج اعضاء الغذا كيموسة محمود
خصوصا المقشر وليس فيه بطو انحدار الباقلي واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا اعضاء
النفض اذا في ما بعد مطبوخ فيه مضبوب عنه عقل الطبيعة خصوصا اذا حمض مع الرمان والسماق
وفيه مضرة بالباه مما قال بعضهم من الماهية المن كان يقع على حجر او شجر ويحلوا فينعقد عسلا
ويجفف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل المحلوب من جبال قصران بالرب
وقد ذكرنا كل واحد في بابه ويأخذ في طبيعته ما يسقط فيه قوة فيضعها الى ما يوجبه لينة وحلاوته
مرماراد الماهية قضبان بيض زغبية ورائحته كرائحة المر الطبع حارة الى قليل طيب ملح الماهية
في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه نهش ومنه محتقر ومنه ذراني كالبلور ومنه
نفطي سواده من جهة نفطية فيه واذا دخن حين طار عنه النفطية بقي كالذراني ومنه هندي اسود
ليس بسواد نفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البري الطبع حار يابس
في الثانية كل ما كان مر فهو احر الخواص محلل قابض مجفف لتحليله وتقبضه وقبضه اشد افعاله و
هو مسكن من الرياح والمحرق اشد منه تجفيفا وتحليلا وهو نافع من العفونة وينفع من غلظ الاخلاط
وزهره الطف منه ومن محرقه وغبارة قريب منها ويحلان اكثر من الملح ويقبضان اقل والمحتقر اقل
تحليلا واقل الطف الا ان يكون قليل الطعم كالشبي فانه قباض محلل والمحتقر اذا غسل مرات جفف
بلا لذع والنهش احبلي اذا خلط به بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والاراشد
تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والراشد تحليلا واستخانا الزينة الملح المحرق ينقي
الاسنان من الحفر ويزيل السواد الدم حيث كانت طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون الاورام
والبثور هو مع العسل والزيت ضماد للدماميل ومع فودنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة
من الانتشار الجراح والقروح اكال اللحوم الزايدة والبوسة نافع من الجرب المتقرح والعوابي ويلطخ
به مع الزيت والخل بقرب النار ليعلق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع

السقط

السقط خصوصا البورقي والافريقي والبوارق لا يلحق شيئا من الملح اشد تحليلا وتجفيفا لما
يكون من رطوبة ثم جمع وقبض لما يبقى في اواخر العضو الات المفاصل مع الدقيق والعسل على
التوا العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويمسح به للداغيا اعضاء الراس يطلى به مع شحم
الحنظل لبثور الراس والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندراني
وبالخل لوجع الاذن ضمادا اعضاء العين يأكل اللحم الزايد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة عن
الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيجلا كهوية الدم المنعقد فيه ملح
الاندراني والنفطي وسائر انواعه يقطع البلغم الزجاج في الصدر اعضاء النفس يتحنك بالنفطي
بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة اعضاء الغذا الملح معين على القي وخصوصا
الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة اعضاء النفض الملح كله يسهل
خروج الثفل وانحدار الطعام النفطي ينفض بلغما عفنا وماء وسواد وينفع في الحقن والاسود
الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسودا والملح المر ايضا يسهل السودا بقوة و
الاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السودا والملح نفسه غاية لذوسنطاريا ويعين الادوية
المسهلة على قلعة السودا والرطوبات اللزجة من اجزاء العضو وبالقولنج الجبلي والسمن والحمير لاورام
الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر السموم يضمد به مع بزر
الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشة المقربة ومع الخل والعسل لنهشة
ذي الاربعة والاربعين والزنانين وبالسكنجبين لمضرة الانيون والقطر القتال ملوخيا
الماهية هو الحباري وقد استقصى ذكره في فصل الحاء عند ذكرنا الحباري الطبع بارد في الاولى
رطب في الثانية اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد فيما يقال مشمش الاختيار اجوده الارمني
فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تبول المشمش فيجب ان يوخذ من المصطكي والانيسون
بالسوية وزن درهم او درهمين في خمر صرف او نبيذ زيت او نبيذ عسل الطبع بارد رطب
في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية الخواص خلطه سريع للعفونة اعضاء الغذا يقبعه
يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة
ومما يمنع ضرره ان يوخذ بعده انيسون ومصطكي في ميبه او نبيذ زيت وللمبرودين بالعسل
الصرف اعضاء النفض دهن نواه ينفع من البواسير الحميات يولد الحميات بسرعة تعفنه لكن تقع المقدد
من الحميات الحارة موز الماهية هو معروف وله دق عريض طوال شبيه بورق المازروان

ينبت في البلدان الحارة لا غير الخواص يغذو ويسر واو سوملين والاكثار منه يولد السدد
ويزيد في الصفرا والبلغم بحسب المزاج اعضاء الصدر نافع لحراقة الحلق والصدر اعضاء الغذا
يثقل على واكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا والمبرود
عسلا مخ الاختيار لوقفها مخ العجل والابل ثم الثور ثم الماعز ثم الضان ومخاخ التيوس
الفحولة والثوران خصوصا الفحولة انيس ومخ الاطراف ادهم الخواص مسخنة ملينة جالية
كثير الغذا ان استمرا الاورام والبثور جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل و
الابل ليس كمخ التوس والاوعال فانها يابسة لا خير فيها اعضا الغذا يلطخ المعدة ويذهب
بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاوية والابازير اعضاء النفض يحتمل من المخاض المحمود فورجه في
الرحم فينفع من صلابتها مرى الطبع حار يابس الى الثانية قال ابن ماسويه المرى اقل حرارة
وبيا من الشعيري وليست اصدقه الخواص يجلوا الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه
قبض وتنقية البلغم الزينة يطيب الرائحة الجراح والقروح جيد للقروح العتيقة والعمول
من السمك واللحوم المالحة يمنع فيما يقال اعضاء المفاصل نافع لوجع الورك وعرق
النساء اعضاء العين يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع البثور من العين اعضاء الغذا
ينفع من رطوبة المعدة ويجلوا الرطوبات من الاحشا اعضاء النفض ينفع القولنج وينفع في
ادويته وحقن تنقية السحج خصوصا السموم ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال ميفختج
الماهية هو عصير العنب المطبوخ اعضاء النفس يعين على النفث وينفع في شراب الخشخاش
المعروف بديافود لذلك اعضاء النفض نافع لوجع الكلى والمثانة مصل الخواص ردي
لاصحاب السودا جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا اعضاء الغذا صار للمعدة اعضاء النفض
صار للمقعدة مايح الماهية قال ديسقوريدوس من هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في
المحترق الى الخشونة ما هو له ساق واحد وله ورق مستدير وفي اصول الورق ثمر كالترس
ذو طبقتين فيسير الى العرض ما هو ينبت في مواضع جبلية واماكن وعرة واذا شرب طبيخه
يسكن الفواق واذا كان بلا حمى وكذلك يفعل مساكه باليد او النظر اليه واذا سحق وخلط
بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نقيه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام واكل منه نفع
من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت خفض على فوق فيه الصحة الابدان من الناس والمواشي
واذا ربط لحومه وعلق في اعلاق المواشي دفع عنها الاسقام والآفات متفور الماهية زعم

ديسقوريدوس

ديسقوريدوس ان متفور هو الخشخاش المصري ونحن نذكره في فصل الخاء فهذا اخر الكلام
من حرف الميم وجملة ذلك اربعة وخمسون ادوية الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون نرجس
الخواص اصله مجذب من المقعر ويجفف ويجلوا ويغسل ودهنه في احوال دهن الياسمين لكنه اضعف
الخواص اصله يخرج الشوك والسلى خصوصا مع دقيق السلم والعسل والنرجس يجلوا الكلف والبهق و
خصوصا اصله بالخل وينفع اصله من داء الثعلب الاورام والبثور اصله يعجن مع العسل والكرسفة
فيعجن الدبيلات العسرة النضج ويضمد اصله من اورام العصب الجراح يجفف الجراحات ويلزقها الزاق
شديد حتى قطع للوتر ومسحوقا مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح العايرة وان
خلط بالكرسفة والعسل نفى اوساخ القروح الات المفاصل ينفع دهنه للعصب فليضمد باصله
اورام العصب وعقدها واوجاع المفاصل اعضاء الراس يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع
الرطب السوداوي كذلك دهنه وهو اوفق ويصدع لروس الحارة اعضاء الصدر دهنه يحلل الاورام
الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ على الصدر اعضاء الغذا اصله اذا كل كما هو يهيج القي و
كذلك مسلافته اعضاء النفض ينفع اوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه اربع دراهم بماء العسل
لسقط الاحبة الاحيا والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من اوجاعها ناردين ذكر في باب
السنبل فانه سنبل الرومي نيل الماهية منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني
الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه
تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو اشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق الزينة يجلوا الكلف
والبهق وينفع داء الثعلب الاورام والبثور السنبل يضم ورم الرهل وينفع من الجراحات الردية في
اعصاب الصلبة وبالجملة ينفع في كل ورم من الابتداء ومن النمل والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير
عليها الجراح والقروح يدمل الجراحات في ابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا ثمرة البستاني وفي
البري حدة وهو جيد للقروح العفنة عجيبة الفعل فيها والبستاني اجود للقروح لقلة جذبه وينفع
من القروح العفنة مع عسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع
دقيق السليم اعضاء الصدر نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقتلهم وعصارته ايضا و
القروح الرية وينفع من الشوصة السوداوية اعضاء الغذا ينفع الطحال خصوصا البري نسرين
الماهية هو كالياسمين في القوة واضعف منه كالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين و
اضعف الطبع حار يابس في الثالثة الخواص كل اصنافه منق مطلق وتبرهره اخص بذلك الات

المفاصل ينفع من برد العصب فيما يقال اعضاء الراس يقتل الديدان في الاذن وينفع من الدوي
والطنين وينفع من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة ويسكن الصداع واصنافه يفتح سدد
المنخرين اعضاء الصدر ينفع اورام الحلق واللوزتين اعضاء الغذا اذا شرب منه اربع درخميات
يسكن القي ويسكن الفواق خصوصا البري منه نمام الماهية هو السيسين الطبع حار في الثالثة
يابس اليها يقاوم العفونات الزينة يقتل النمل الاورام والبثور ينفع من اورام الباطنة ومن
الفلغموني الشديد الصلابة اعضاء الراس يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا
يلطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن واليثرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن
الورد على الصدغ فينفع ويتضمد بورق البري منه على الراس والجبهة للصداع فينفع اعضاء
الغذا نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره اقوى وينفع من اورام الكبد الباردة اعضا النفض
ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدرهما وخصوصا الزحري والبري منه اذا
شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب ايضا السموم ينفع للسوع
ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين نيلوفر الماهية قال
جالينوس هو كرنب الما وسمي حب العروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الحكمي في حكم
البيروح الخواص شرابه ملطف جدا الزينة اصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود واصله
الاورام والبثور اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال القروح بزره واصله للقروح و
اعضاء الراس منوم مسكن للصداع الحار والصفراوي لكنه اضعف اعضاء الصدر شرابه جيد
للسعال والشوصة اعضاء الغذا ينفع اصله الطحال شربا وضمادا اعضاء النفض ينفع الاحتلام
ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني خاصة فيه وخصوصا اصله
وينفع اصله للاسهال المزمن والقروح الامعاء وينفع اصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوى في
كل شي حتى انه يمنع نزف الحيض واصله الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن مراة نفع سيلان الرطوبة
المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن الحميات شرابه نافع من الحميات الحارة نعناع الطبع حار يابس
في الثانية وفيه رطوبة فضلية الخواص فيه قوة مسخنة قابضة يمنع وهو الطف البقول الماكولة
جوهر واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يحمض واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم
من الباطن منه الافعال والخواص مع السوسن ضماد للرتيلات ولا يشبه الفودنج لان الفودنج
لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موذ اعضاء الراس يضمد به الجبهة للصداع و

خصوصا

خصوصا مع سويق الشعير يدلك خشونة اللسان يزول ويخلط عصارته بماء القراطن ويقطر في
الاذن الوجعة اعضاء الصدر يمنع قذف الدم وزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه
اعضاء الغذا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من
اليرقان وخصوصا شرابه اعضاء النفض يعين على الباه لنفخ فيه رطوبته البستانية التي ليست
في الفودنج ويشد اوعية المني ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحمل واذا شربت منه
طاقات بحب الرمان سكن الهيضة السموم نافع لعضة الكلب الكلب نارمشك الماهية هو
تفاح وقشور واقماع يشبه البسباسة بل اقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب
الناردين في القوة الطبع حار يابس في الثالثة الخواص لطيف اعضاء الغذا جيدة للمعدة والكبد
الباردين فينفع منفعة السنبل الابدال بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس
وزنه سنبل نخالة الطبع حار يابس في الاولى الخواص فيها جلا وتليين وتنقية كثيرة ولا يبلغ
الكرسنة ويحلل الرياح والبلغم الجراح والقروح بالخل العفيف على تقرح الجرب يضمد به حارا
اعضا الصدر يلين الصلبة بجلايه وخصوصا حسوه مما به السكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب
فينفع من اورام الثدي اعضاء النفض يحرك الامعاء على ما دفع فيها وخشونة اذا تحتى لين البطن السموم
ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا نشارة الطبع طبعه بحسب خشبه الجراح والقروح شارة الخشب
المتاكل يدمل وخاصة التي تكون من اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله
انيسون بشراب ويحرق ثم يسحق فاذا ذر على القروح النملية ينقيها نشا الطبع بارد يابس في
الاول الخواص فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشاء الواحد بثلثة امثاله بالزينة
بالزعفران على الكلف يذهب القروح يدمل القروح ويصلحها اعضاء العين يمنع سيلان
المواد الى العين اعضاء الصدر يلين الصدر والحشو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر اعضا
النفض النشا وحده وبالعدس يفعل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار نوبعين الماهية هذا دوا
حار وفي جوفه شحم اخضر قباض ومع الزيت يدر العرق اعضاء الراس ينفع في المنخرين فيقطع الرعاف
اعضاء الصدر لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم اعضاء النفض لبه يمنع الاسهال
المزمن السموم اذا طلي بالشراب ينفع لهش الافعى نانخواه الماهية فيه مرارة يسيرة وحراقة
الاختيار انفع ما فيه بزره الطبع يابس في الثالثة الخواص يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين
الزينة شربه والطلا به يحيل اللون الى الصفرة ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيضمد

به كهية الدم حيث كان اعضاء الصدر ينفع من قيح الصدر ويقلب القلب اعضاء الغذا
ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وهو جيد للكبد والمعدة الباردين اعضاء النفض يسقى
بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلى والمثانة وينفع من الرياح و
المغص ويخرج الرحم مع الرتيبا ج فينقيها الحميات ينفع من الحميات العتيقة جدا السموم طبيخه يصب
على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام نطرون الماهية هو البورق الارمني وقد قيل
فيه في فصل الباء وليس علينا ان نكرر نوره الماهية تعني الرمد من الاجسام الحجرة والحجر فيه
الطبع اما التي لا يصيبها الماء والتي اصابها الماء واذا بقيت المطارة يومين ثلثة فحينئذ لا
يحرق بل يسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة الخواص يقطع النزف والمغسولة يجففه بلا لذع
والنورة اذا غلبت بالدهانات صارت منضجة القروح ياكل اللحم الزايد والمغسولة يدمل و
ينفع من حرق النار جدا نرسيانداروا والمن فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالبا بالنون
وهو عصا الراعي ونتكلم فيه فيما بعد نخل الماهية هو شجرة التمر المعروفة وجميع اجزايه قباض
والقول في التمر قد يعتى نوشادر الاختيار اجوده السكاني الصافي البلوري الطبع حار يابس
في آخر الثالثة الخواص ملطف مذيب اعضاء العين ينفع من بياض العين اعضاء النفس يسيل
اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق نحاس الماهية من النحاس احمر الى الصفرة وهو القبرسي وهو
الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطالقوني والنحاس المحرق حريف
فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدوا للحتم في الاجساد اللينة وبغير غسل الفضلة الاختيار
زهره النحاس الطف الطبع حار يابس في الثالثة الخواص النحاس المحرق فيه قبض وحدة واندمال
وربما يرجف به ان تنف بميقاش من نحاس طالقوني يمنع النبات فيما حال الزينة يسود الشعر
القروح هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعي وياكل اللحم الزايد والمغسول يدمل الجراحات
وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلة المجتمعة في الابدان الصلبة اعضاء العين
يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان اعضاء النفض يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالي
وان يحك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج المايية بغير اذى السموم يجب ان يحذر
ترك ما فيه ملوحة او مرارة او دسومة كالدهان واللحمان او حموضة او حلاوة في انية النحاس و
الشرب منها فانه يرسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل نفط الماهية الابيض معروف
النوع والاسود هو صفرة البار البابلي وغيره الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص لطيف وخصوصا

الابيض

الابيض اعضاء الراس النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن الباردة اعضاء العين ينفع بياض
العين وماء النوازل واسوده اعضاء الصدر ينفع من الربو والسعال العتيق يشرب قليل منه
بالماء الحار اعضاء النفض يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان وخصوصا
الاسود وكل يدرها ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم السموم ينفع من اللسوع نبق الماهية
هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه احمر يوكل طيب الطعم ويكون اكثر ذلك في
البلدان الحارة وعندهم باكي تلك البلاد له اسما بحسب اختلاف السنتهم فبعضهم يسميها كبار
الطبع الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف ذلك في جميع اجزاء شجرته ودخان شديد القبض
الخواص قابض وخصوصا سويقه الزينة يمنع ساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ
يذهب الابدله والحرار او يحمر الشعر الاورام والبثور ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله
اعضاء الراس صمغ السدر يذهب الحرار اغتسالا به وينقي الراس ويجعد الشعر اعضاء الصدر
ورقه للربو وامراض الرئة اعضاء الغذا مقر للمعدة اعضاء النفض عاقل للطبيعة وينفع من
نزف الحيض ومن الطمث ومن قروح الامعا خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكاين لسبب
ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري
حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان المعتدل منه يعقل
والكندس بسبب اولا ينهضم وتدفعه الطبيعة يهيج الهيضة نوى الخواص فيه قبض و
تغذية القروح ينفع محرقه من القروح الخبيثة اعضاء العين يحرق ويطفى ويغسل فيقوم
في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين ولنبات
الاشعار نجم الجراح يلزق الجراحات الدايمة اعضاء النفض طبيخه يخرج الحصاة وبزره
يدر ويعقل نبطافيلي الماهية هو اليبوع المسمى بخمسة اوراق الخواص قوي التجفيف
بلا حدة ولا حراقة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه الاورام والبثور يضمد به الدبيلات
والخنازير والصلابات البلغمية والداخس والجرب الات المفاصل ينفع من اوجاع المفصل
وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا اعضاء الراس طبيخه اصله للسن الوجعة اذا
يمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلثين يوما اعضاء الصدر بعزيز
بطبخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرية اعضاء الغذا اصله اذا اعتقر نافع
لوجع الكبد واليرقان اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ثلث فوانوسات اعضاء

النفض ينفع اصله من الاسهال من قروح الامعا والبواسير وكذلك طبيخ اصله الحميات
ورقه بادرومالى او بالشراب للربع والثانية السموم عصارة اصله دواء قتال نعام
الماهية بعض الاطباء يبنى على لحمه بناء عظيما الطبع ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يبسط
الطعام ويقوى الجسم ويصلحه وغليظ لا ينهضم اعضاء النفض يزيد من الباه نمر الماهية
هو حيوان معروف اعضاء المفاصل قال الجوزى ان شحمه اعظم دواء للفالج السموم مرارته
قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة و
عشرون عددا الفصل الخامس عشر كلام فى حرف السين سعد الماهية قال ديسقوريدوس هو
اصل نبات له ورق يشبه بالكراث غير انه اطول وارق واصلب وله ساق طولها ذراع او اكثر
وساقه مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفه اوراق صغار
ثابتة وبزر واصوله كانها زيتون منه طوال ومنه متشبك بعضه مع بعض سواد طيبة الرائحة فيها
مرارة وينبت فى اماكن غايرة وارض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون
فى الجزاير اللوانى يقال لها قرفلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان التى تربى يعفص اولا
باشيا قابضة ثم يطيب وقد يكون ببلاد الهند والكوفة الاختيار اجوده الكثيف الوزير
العسير الارصاص العطر الذى حشيشه قصيرة وحراقته شديدة ويدخل فى المراهم الزينة
يحسن اللون ويطيب النكهة والهندى كما يقال يحلق الشعر الاورام والبثور يدمل العسير
الاندمال واللينة والمتاكلة الات المفاصل مع دهن الحية الخضرا الوجع الخاصرة ويسد
الصلب والاكثار منه يورد الجذام اعضاء الراس ينفع من عفن الانف والفم والقلاع
واسترخاء اللثة ويزيد فى الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتاكلة اعضاء النفض يخرج
الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة و
كذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع
الاستسقاء الحميات ينفع الحميات العتيقة السموم نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا
سندروس الماهية قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يكون فى بلاد العرب وبلاد
الهند فيها شبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به النبات
مع المر والميعة وتلك الصموغ يطبخ بالنار ويصير سندروسا الطبع حار يابس فى الثانية
الخواص فيه قبض وخاصية يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخفوا ويقووا الزينة فيه

قوة مهزلة جدا اذا منه شرب كل يوم ثلثة ارباع فى ماء وسكنجبين القروح يجفف البواسير اذا
دخن بها اعضاء الراس يمنع دخانه النوازل ومنفعته فى تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعد
لها فيها شئ ويصلح اللثة اعضاء الصدر ينفع من الخفقان كالكهربا ويمنع من نزف الدم ويمنع
من الربو الرطب بتجفيفه وكذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا اعضاء العين يجلوا
الاثار التى فى العين جلاء سريعا ويبرى من ضعف البصر اذا اضيف بشراب واكتحل به اعضاء
الغذا يسقى المطحولين فينفع اعضاء النفض جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير
سرخس قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق
ولا زهر ولا ثمر ولا فرق ثابت فى قضيب طوله ذراع واكبر والورق مشرق مشتر ودقاق
كانه جناح وله رائحة فيها شئ مرس وله اصل ظاهر اسود طوله له منبت كثيرة فى طعمه قبض و
ينبت هذا النبات اما فى مواضع جبلية واما فى اماكن صخرية واصله بعض حب القرع ومن
القدماء من يسميه فولورهون ومن الناس من يسميه بلجرون وبعضهم يسميه بلوبطرس
الذكر وبطين ستان يسمونه حار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه نسفا اطاريس و
نبات له ورق شبيه لورق الذكر غير ازله قضبان كثيرة اطول منه وعروقه عراض وطوال
عظام حمر كثيرة الى السواد ما هى وبعضها احمر كالدم وينبغى لمن يريد شربه ان يقدم كل شئ
من الثوم اولا والذكر اقوى فعلا من الاخر الطبع حار يابس فى الثانية الخواص يجفف
بلا لذع وفيه مرارة وقبض القراح مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة
العسير البرفيرى اعضاء النفض يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة
مثاقيل بماء العسل وخصوصا بماء العسل او بسقمونيا او بخربق الاسود وزنه ستة قراريط
او تسعة كان ابلغ نفضا واقوى فعلا فى ذلك واذا شرب من الانثى ثلث مثاقيل مع الشراب
اخرج الدود الطوال ان شربت المراة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلى اسقطت وقد
يجفف ويطلى على البطن او شربا يقتل الجنين ووقته فى اول ما يطلع يوكل مطبوخا فيلين البطن
سانج الماهية قريب القوة من السنبل الا انه الين وهى اوراق يظهر على وجه الماء وقضبان
كالساهسفرم وله زهر متفرك نبت فى بلاد الهند فى مياه تستنقع فى ارض حمية فيقوم على وجه
الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يستدل على المكان بخيط ويخزن
ويجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندى لمشابهته له فى القوة ولد منه قوة دهن

الاقحوان ودهن الزعفران بل هو اقوى قال ديسقوريدس ان اقواما يغلطون حيث يتوهمون
انه ورق الناردين من تشابه الريح اذ قد يوخذ اشيا كثيرة تشبه رايحتها رايحة الناردين مثل
الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس اخر ينبت في بلاد اماكن
الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء اذا جف في الصيف يحرق الارض هناك يحطب بوقد
في ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتفتت الذي
رايحته مثل رايحة الشي للتكرج فانه ردي وقوة هذا القسم شبيهة بقوة الناردين
الاختيار اجوده الحديث الضارب الى البياض الذي لا يتفتت وتكون رايحته ساطعة
ناردينية ولا يكون منكوه ولا مالحا ولا مسترخيا الطبع حار يابس في الثانية الخواص
اذا جعل في الثياب حفظها من السوس فيما يقال الزينة يطيب النكهة اخذ تحت اللسان
يمنع التاكل الاورام يطبخ في الماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق اعضاء الغذا
هو انفع للمعدة والكبد من الباردين جدا اعضاء العين الساذج صالح لاورام العين
الحارة اعضاء النفض يدر البول الابدال بدله وزنه طاليسفر او سنبل سولان
الماهية دواء رومي معروف الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص يحرق الجلد اعضاء
الراس ينفع من اللقوة اذا سقط منه حبة بماء السلق اعضاء العين ينفع باورام الاجفان
وتهيجها والاورام العارضة تحت العين سرو الماهية شجرة طولة معروفة لا يثير
ورقه في الخريف والشتا ويبقى كما هو اخضر لقوته وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة
من ان كثيرة وعفوصته اكثر من المرارة وحرارته وحدته مقدار ما تعرض قوته ويوصل
القبض بلا لذع ويخالف ساير المسخنات بانه لا يجذب الطبع حار في الاولى يابس في
الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض
قبضه في الاعضاء الافعال والخواص ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات
وجوزه اقوى في كل شي من ورقه وفيه الزاق وقطع الدم حتى انه يذهب بالعفن و
قد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا الزينة اذا طبخ
الخل والترمس يطلى على الاظفار اذهب اثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر
الاورام ورقه الطري وجوزه جيدة للفتق اذا ضمد وينفع مع الدقيق الشعير على الجمرة
ونحوها ويقوي الاعصاب ويضمر القتلة ضمادا ويقوي الاسترخاء ويشده اعضاء الراس

اذا دق

اذا دق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيله في الانف ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل
اسكن وجع الاسنان اعضاء العين نافع من اورام العين ضمادا اعضاء النفس
يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق
وكذلك صمغه نافع جدا اعضاء النفض يشرب ورقه بالطلا وينفع من عسر البول
وسيلان الفضول الى المثانة وينفع ايضا القروح الامعا والبطن التي تسيل اليها الفضول
الابدال بدله نصف قدنه قشره الرمان ووزنه انزروت احمر سقوردبون الماهية
هو الثوم البري وهو اصغر بكثير من البستاني له ورق وساق ويطاول عليه زهر
ابيض وقد انتقص امره في الثالث الطبع حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند
قوم اخر الخواص لطيف مفتح جلا الجراح والقروح يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة
الات المفاصل لفسخ العضل سك الماهية ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ
من الاملج والان لما غش ذلك فقد يتخذ وزنه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك
الطبع الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية الخواص قابض مقو للاحشا وفي
الطيب تحليل وتفتيح جدا الات المفاصل جيد لاوجاع المفاصل اعضاء النفض
زعم بعضهم ان السك الطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع النزف سرطان نهري
الخواص هو حيوان عسير الهضم كثير الغذا ويصلحه الطبيعة بالماش يخرج الارجة و
الشول والبحري الطف الزينة رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في
ادوية البهق والكلف الاورام والبثور السرطان النهري يحلل الاورام الجايية اذا وضع
عليها اعضاء الصدر لحمه ينفع من السل خصوصا يلين الاتن ومرقها ايضا اعضاء النفض
رماده جيد لشقاق المقعدة السموم ينفع من لسع العقارب والرتيلا ضمادا واكلا ورماده
مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا ولعضة الكلب الكلب و
يعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قريب مع البازروج من العقرب على
المكان سرطان بحري الماهية اذا قتل سرطان بحري فليس يغني به كل سرطان من البحر
بل ضرب منه خاص حجري الاعضاء كلها وقال من يثق على قوله ان هذا السرطان في
بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل في ماء اخر بحسب البحر وهو غير ماء البحر فلما دخل
في تلك الماء يموت في الماء او عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد

ذلك مرادا بالصين الخواص محرقة الطف من ساير المحرقات الزينه محرقة يجلو الاسنان
ويذهب الكلف والنمش القروح يجفف محرقة القروح وينفع من الجرب اعضاء العين
يمنع الدم ويحك مع الملح يبرى الظفره ويتخذ منه شيان يحك به الجرب من الحفن و
يجلوا العين جدا سدر قد ذكرنا احواله وافعاله حين ذكرنا احوال التبق في
فصل النون سراج القطرب الماهية قال ديسقوريدس هو نبات له زهر تشبه بالحريق
وفي لونه فرفيره يعمل منه اشياء وزهره كانه سراج على راس نبت خضر ومنه صنف
آخر بري وهو شبيه بالبستاني في خصاله كلها الاختيار المستعمل بزره الطبع حار
في الاولى يابس في الثانية وهو في آخر الثانية الخواص وهو مفتح والاغلب عليه القبض
يقطع النزف كيف كان القروح مدمل جدا اعضاء النفس يمنع نفث الدم اعضاء
النفض ينفع لقروح الامعا حقنة به زعم قوم ان بزر البري اذا وضع على العقارب خدرها
وابطل فعلها وجعلها كالميتة سطوريون الماهية قال ديسقوريدوس من
الناس من يسميه طريقالي ومعناه ذو ثلث ورقات لان اكثر ذلك ينبت بثلث ورقات
وهي مايلة نحو الارض شبيهة في ميلها بورق الحماض او زهر السوسن الا ان ورق
هذا اصفر من ورق الحماض واشد حمرة وحمرته مايلة الى الدم وساقه رقيق لهوله
نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله اصل شبيه ببصل البلوس
مقدار تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض حلو الطعم حلو وينبت في اماكن
جبلية صاحبة للشمس الخواص قد يقال ان اصل هذا النبات اذا امسكه الانسان
بيده حركه للجماع في الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور اعضاء المفاصل
وكذلك اذا شرب بشراب قابض اسود نفع من الفالج الذي يميل الراس والرقبة
الى خلف فيما يقال سورنجان الماهية هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر ويفصح اول
ما يفصح الانوار في سفوح الجبال وفي الرواتي وورقه لاطي بالارض الاختيار
اجوده الابيض داخلا باطنا المسكر والاحمر والاسود رديان الطبع حار يابس
الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفة وفي غيره
قوة قوية الا لم يسهله وزعم آخرون ان لو كان حارا للذع القروح شيئا ولا لذع
فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا الخواص معه قوة مسهلة وان كان فيه

سدر
سراج القطرب
سطوريون
سورنجان

منه طلا مع الرازيانج وبر وعسل وطلونه حول العين نفع من ضعف البصر اعضاء
الصدر طبيخ الرطب منه مع الشبت اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما
يشهد به روفس وينفع من اوجاع الرية والجنب والسعال ووجع الاضلاع اعضاء الغذا
يضمد به مع التين لاستسقا الحمى والزقي وينفع من الطحال اعضاء النفض يجفف المني ويقطعه
ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج
ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان
فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين لاورامها
واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على الفرج المراة الى المقعدة او احتملته نفع من وجع الذي
يعرض منه الاختناق الحميات ينفع من النافض اكله والمتمرخ بدهنه السموم يقاوم
السموم ويشرب من يحاذر يسقى السم او النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب و
خصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل
سقنقور الماهية ورق نيلي بمصر ويزعمون انه من شاح المساح في البر
الاختيار اجود ما فيه ناحية كلاه اعضاء النفض قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا
بحسو مرق الحس والقدس سبستان الطبع كالمعتدل الخواص ملين اعضاء
الصدر يلين الصدر والحلق اعضاء الغذا يسكن العطش وخصوصا مع بزره اعضاء
النفض يلين البطن سرمق الماهية هي القطف سروفة وهي جنسان احدهما بري و
الاخر بستاني وقد يطبخ ايهما كان ويوكل الطبع بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل
سام ابرص الماهية هو الوزغ ويقال خلافه الزينة يضمد به على الشوك والثلي وعلى
الثواليل مدقوقا فيجذب وعلى الثواليل والسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا
خلط بالزيت انبت الشعر على القرع الخواص بوله ودمه عجيب النفع من فتق الصبيان
واذا جلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله او دمه بشي من المسك ويجعله في احليل الصبي
فيكون بالغ النفع في العنق اعضاء الراس قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا
دق راسه ووضع على المواضع الماكولة من الاسنان يسكن وجعها في الحال السموم
يشف ويوضع على لسع العقرب سلحفاة الماهية صنفان بري وبحري اعضا الراس
دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومراره السلحفاة للاقلاع ويقطر في

سقنقور
سبستان
سرمق
سام ابرص
سلحفاة

منخري المصروع اعضاء الصدر بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ الخناق السموم
دم البري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع سماني الماهية معروف
الات المفاصل اكله لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الخربق فقط بل لان في جوهره
هذه القوة واظن ان اغتذاه بالخربق هو لمشاكلة المزاج سكر الماهية قصب
السكر في طبع السكر او اشد تليينا منه الطبع ابرده الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار
في اخرها من الاولى والعتيق الى اليبس في الاولى مرطب فيها وكلما عتق جفف الخواص
ملين جلا غسال والسليماني اكثر تليينا خصوصا الفانيد بل عسل القصب والسكر
ليس بدون العسل في الجلا والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف اعضاء العين
الماخوذة كالصمغ عن القصب يجلو العين اعضاء الصدر يلين الصدر ويزيل
خشونة اعضاء الغذا جيد للمعدة الا التي يتولد فيه الصفرا فانه يضرها بالاستحالة
الى الصفرا وهو مفتح السدد وفيه تعطش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا
ويجلو اطعم المعدة وفي قصب السكر معونة على القي اعضاء النفض يسهل خصوصا الذي
يوجد على قصبة كالملح والسليماني والاحمر اشد تليينا وربما يسكن النفخ وهو مع دهن اللوز
نافع للقولنج سكر العشر الماهية هو من يقع على العشرة هو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة
قليل عفوصة ومرارة ومنه يماني ابيض ومنه حجازي الى السواد الخواص جلاء مع عفوصة
فيه اعضاء العين سكر العشر عدد البصر اعضاء الصدر نافع للرية اعضاء الغذا
نافع من الاستسقاء مع لبن الفاح ليس بعطش كساير انواع السكر لان حلاوته قليلة
وهو جيد للمعدة والكبد اعضاء النفض ينفع الكلى والمثانة سمن الماهية معروف
وهو يفعل افعال الزبد وهو اقوى الانضاج والارخا والتليين فلنقرا ما قيل في
فصل الزا عند ذكرنا الزبد وتضاف الى هذا الطبع حار في الاولى ورطب فيها
الخواص منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة الاورام
والبثور ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا الصبيان والنسا
ولا يقدر على مثله في الابدان الصلبة اعضاء الراس ينضج الاورام التي خلف
الاذن الناعمة اعضاء الصدر يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع
العسل والسكر واللوز اعضاء النفض مع اللوز بما عقل البطن لقبض فيه وربما

سماني

سكر

سكر العشر

سمن

قبض فيما يقال القروح الابيض للجراحات العتيقة الات المفاصل ينفع من النقرس ويسكن الوجع
في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل و
خصوصا في اوقات النوازل اعضاء الغذا ردي للمعدة مضعف للمعدة والاحمر والاسود يحبسان
ادوية الاسهال في المعدة ويجليان افة عظيمة اعضاء النفض فيه قوة مسهلة ويزيد في الباه
خصوصا مع الزنجبيل والفودنج والكمون السموم الاحمر والاسود منه سم الابدال بدله في
اوجاع المفاصل وزنه ورق الخيار ونصف وزنه مقل ازرق سياوردان الطبع بارد في
الثانية يابس في الثالثة الخواص يحبس الدم الزينة يمنع انتشار الشعر بخاصية الابدال بدله
فيلزهرج وزنه وثلث اصول القصب سوسن الماهية قال ديسقوريدوس السوسن نبات
له ورق يشبه كشفير عيرانه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحني فيه الوان بعضها
بعضا وهي مختلفة بها بياض وصفرة وفرفير ولون السماء ومن اجل اختلاف الالوان فيه شبهة
بالابرس وهي قوس قزح وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة منه والابرس هو اصل
هذا السوسن وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض وهي ارضية لطيفة اكتب مرارة وفيه مائية
معتدلة المزاج الطبع الابيض البستاني المعروف بسوسن آزاد حار يابس في الثانية وايرسا
البرية اشد تسخينا وتجفيفا الخواص اصله جلاء مجفف باعتداله واصله اجلى ودهنه
الطف لان زهره الطف ودهنه اشد تحليلا وتليينا مطيبا او غير مطيب وايرسا اقوى
في جميع ذلك وفيه شفا للاوجاع والعفونات وقوته مسخنة ملطفة الزينة ينفع من الكلف و
النمش وخصوصا اقتله وينقي الوجه غسلا به ويصفاه ويزيل تسخينه الاورام والبثور
ان دق الورق والبزر نعما وعمل منه ضمادا بالشراب على الجمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام
الفجة البلغمية والجرب المتقرح والحشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية اخرى
الجراح والقروح يملا القروح لحما جيدا واصله ينفع من حرق الماء الحار لانه مجفف
مع جلا باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن
الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في اناء من نحاس للقروح المزمنة
والجراحات والبستاني افضل الادوية لحرق الماء الحار الات المفاصل جيد لانقطاع العصب
والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا ومن عرق النسا اعضاء الراس يتخذ من طبيخ
اصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البري ويجلب النوم منه ويوافق دهنه

قروح الراس والنخالة واذا قطر في الاذن يسكن الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع
من الصداع واذا طبخ به الانف يزيل الرطوبة اللينة التي تظهر من ظاهر الانف اعضاء
الصدر ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف
ما عسر نقيه من الرطوبات التي في الصدر اعضاء الغذا ينفع الطحال وهو ردي للمعدة
وهو خصوصا دهنه اعضاء النفض دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك
اذا طبخ اصله بدهن الورد ولا نظير له في الامراض الرحم وكذلك دهن الايرسا
ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ اصله وحده بالخل او مع بزر الشيح ودقيق
الحنطة سكن الاورام المعارضة للانثيين واذا شرب دهنه اسهل مقدارا وقية ونصف
منه ويصلح الاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك
اصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب ادر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يمدون
بالجماع واذا سلق وكمد بمائه الينا كان نافع لمن من اوجاع المرهم لتليينه الصلابة التي
تكون فيه وفتحه فمها الحميات ينفع من البرد والنافض السموم ينفع من لسع الهوام خصوصا
العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافعا لجميع السموم ودهنه ترياق السيح والكن
برة والفطر سعتر الخواص هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا ايضا الاحتباس
افواه البري الطبع حار يابس في الثالثة الخواص محلل مقشر ملطف الات المفاصل ينفع
من اوجاع الوركين اعضاء الراس يمضغ فيسكن وجع السن وينقي اللثة المترهلة
لقوة المحركة اعضاء الصدر دهنه ينفع الصدر والرية اعضاء الغذا ينفع الكبد و
المعدة اعضاء النفض يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا سيساليوس
الماهية قال ديسقوريدوس هو نبات معروف في ارض مسالوطيقه وله ورق شبيه
بورق الرازيانج الا انه اغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبت وفيه ثمر
الى الطول ما هو مر او حريف يسرع اليه التساكل وله اصل طويل طيبه الرائحة منه
صنف اخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه اصغر منه مستطيل وهو بمبسر
عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤسه مشبهة برؤس الشبت وبزر اسود وكثيف
وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت في مواضع مشرفة
كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف اخر يكون في خريرة فالوفرنيس ورقه

سعتر

سيساليوس

سهله

ان السقمونيا اذا شرب منه كثير المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب
وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل اصل هذا النبات مسهل
البطن وقد يكفي منها ستة قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم او لبعض البزور وعند
القدما من كان يقول ان الشربة النافعة ثلث ملاعق والشربة الوسطى معلقتان و
الدو معلقة واحدة وذلك بانهم كانوا ياخذون من اللبن الذي اخذوا من هذا النبات
قدر ستة قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نامر
نحن في زماننا هذا وقال بعضهم ان العتيق اذا تنول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل
وسقيه مع الصبر اقل لهذا وكذلك مع الترمس والملح والبزور والمعطرة واذا
احتمل في صوفة قتل الجنين السموم من لسع العقرب شربا وطلا على العضو سكبينج
الماهية شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوع يستحيل فيصير
بسكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه في شكله في العناسب في بلد ماه
والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه احمد واد جلد ابيض ورائحته فيما بين رائحة
الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش به نوع من فلصموغ الاختيار اجوده نوعه
الاكيف الاصفى الذي يصير داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض وينحل سريعا في الماء
لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبه القنة البيضا وخبرها الاصفهاني الطبع حار
يابس في الثانية الخواص محلل ملطف معش مسخن جال الزينة اذا استعمله احد
في الطعام حسن لونه الات المفاصل ينفع من الفالج من هتك العضل واوتارها
ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل البارد
اعضاء الراس يحلل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع اعضا العين
ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل
الادوية للماء النازل في العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة اذهب بها وقد
يجلوا القروح العارضة في العين اعضاء الصدر نافع من وجع الصدر والجنب
والسعال المزمن يسقى بماء السذاب المعصور ثلث اربع درهم لسوء النفس وهو ينقي
الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللينة اعضاء الغذا نافع من الاستسقا ويخرج
الماء الاصفر وضماده مع لوز المر او السذاب والعسل والخبز الحار ينفع من وجع الكبد

اعضاء النفض نافع من القولنج حقنة وشربا من المغص ويخرج اعضاؤه منها ويزيد في
الباه وينفع اوجاع الرحم واذا شرب بارد ومالى ادر الطمث وقتل الجنين ويلين البطن
يرفق ويخرج الخلط اللزج والاصفر الحميات نافع من الحميات الدايرة السموم يسقى في
الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من فعل القنة وقد ينفع
لطوخا في جميع ذلك سقولوقندريون الماهية قيل انه نبات صحرى ينبت في المكان
الكثير القى قال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك الطبع حار في الاولى يابس
في الثانية الخواص لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة اعضاء الغذا ينفع الطحال منفعة
عجيبة اذا تنول بسكنجبين بخل طبخ فيه ورقه اربعين يوما اذهب الطحال وينفع
من الفواق واليرقان اعضاء النفض يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه
اذا علق في الحلق منع الحبل فيما يقال سعالى الماهية هو من جوهر حار وجوهر
مائى الطبع هو حار حريف باعتدال الاورام والبثور ورقه يفجر الدبيلات ويحللها
في حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية في النضج القروح الطرى منه
يقلع الجرب المفتوحة اعضاء العين ينفع من الادوية المتخذ للبصر اعضاء الصدر
قيل انه افضل دوا السعال ونفس الانتصاب حتى الجنين به سيساريون الماهية
هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض الطبع حار يابس في الثانية الخواص فيه تحليل
وقبض يسير اعضاء الغذا طبيخ اصله ينفع المعدة اعضاء النفض طبيخ اصله يدر
سير الماهية هو قرة العين في المياه القايمة وقد قيل فيه اعضاء النفض انه مطبوخا
وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الذوسنطاريا سوقوطون الماهية قيل
انه حى العالم وقيل انه ضرب من التفاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخرى وغير صخرى
الطبع الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطفة به تقطع ولزوجة
عضلية بها يحلل ومعنى به يجمع ويقبض ولا رايحة ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين
آخر اللحم في القدر شيا واحد الات المفاصل طبيخه لفسخ الاعصاب والفضل في اوساطها
واطرافها ويلحم الطرايات اعضاء النفس يشفى خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم
وفي ماء العسل ينقى الرية اعضاء النفض ينفع من قروح الامعا ومن السحج وفتق المعاء
المائى واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال سماق الماهية منه خراسانى و

سعالى
سيساريون
سير
سوقوطون
سماق

منه شامى اصفر من الخراسانى احمر عدسى وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء
ثم قوم طبيخه بالعسل صلح لما يصلح له الحضض الطبع بارد في الثانية يابس في الثالثة الخواص
قابض مقر ساد والخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك
ويمنع تحلب الصفرا الى الاحشا الزينة طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر الاورام يضمد به
الضربة صمغ الورم والحصرة وينفع من الداحس الزينة طبيخ ويمنع تزيد الاورام القروح
ينفع للسع الحية الات المفاصل يبطل طبيخه الوثى فلا يرم اعضاء الراس يمنع قيح الاذن
وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان يسكن وجعها اعضاء الغذا دباغ للمعدة مقولها
يسكن العطش ويشهى لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوى اعضاء النفض عاقل يحبس
الطمث ونزف ويمنع من الفصح ويحقن لذوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير و
يوافق اذا وقع في الطعام من به اسهال مزمن وقرحة الامعا ومن الذرب سلق الماهية
قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وابيض وكلى الصنفين ردى الكيموس للنطرونية
التى فيها وقال اصطفن اصنافى الدجلة العوراء بناحية البصرة سلقا برية له قضبان متفرقة
من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجرجير وبزره متفرق على تلك القضبان
عند اصل الورق واصله واحد الطبع عند بعضهم حار يابس في الاولى وفي الحقيقة
انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة الافعال والخواص
السلق فيه وللبرد فيه محللية والارضية وجميع السلوق ردى الكيموس وجميعه قليل
الغذا كبار البقول الزينة ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء
الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع ينظرون ويقطع
الثواليل عصيرة ويقتل القمل الاورام يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع
من البثور ضمادا محللة وينفع من الاورام الحارة اذا يضمد بها مع السوسن القروح ورقه
جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من البواقى طلاء بالعسل واذا يضمد به القروح الخبيثة
فيبرى من ذلك اعضاء الراس يسقط بمائه مرارة الكركى فتذهب للقوة وينفع لقروح
الانف وماؤه يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الراس فيذهب البحالة اعضاء
الغذا اصله ردى للمعدة معث واكثر ذلك لبورقية اللاذعة وهو ردى الكيموس و
يغسل ببورقيته حتى انه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد

اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك للطحال ويجب ان يوكل بالمري
والتوابل اعضاء النفض قيل ان الاسود منه يفعل وخاصة مع العدس كما ان الاخر
يلين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهرات ماؤه اذا طحن عقل ويحقن به
لاخراج الثفل وجميعه ويولد النفخ وقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل
والمري سذاب الماهية قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي اما الجبلي
فهو اشد حرافة واحر من البستاني وليس بماكول في الطعام واما الذي ينبت منه عند
شجر التين اوفق والبري صنف يقال له فيعاغريون وله اسما عند كل قوم
ويدعى عند بعضهم مولى مخرجه من اصل واحد وله قضبان كثيرة وورق طول
من ورق السذاب الاخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر ابيض ورؤس اكبر قليلا من رؤس
السذاب الاخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ما هو ذو ثلث زوايا من سطح المرارة والبزر
هو المستعمل ونضجه في الخريف وصنف اخر اصله اسود وفي ارض رطبة الاختيار اوفق
السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين الطبع حار يابس في الثاني واليابس
حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة فيما يقال الخواص مقطع
محلل مغش جدا منعث للعروق مفرح قابض الزينة مع النطرون على البهق الابيض و
الثواليل والنوت ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب الاورام
والبثور البري اذا دق ضمد به الملح عضوا حدث حدث عليه ورما حارا واذا جعل على
خنازير الحلق والابط حللها وال صمغ في جميع ذلك القروح يجعل مع السمن و
العسل على القوابي ومع الخل والاسفيداج على النملة والجملة ويبرئ العتيقة واذا
جعل لطوخا مع فرنفع من القروح الات المفاصل ينفع من الفالج وعرق النسا
واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل اعضاء الراس يذهب رائحة الثوم
والبصل ويضمد به مع السويق الصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف
للرعاف فيحبسه وعصارته السخنة وقشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها ويسكن
الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويخرج من الاذن ان كان حيا ويطلى به
قروح الراس اعضاء العين انه يجد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة
الرازيانج والعسل كحلا واكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين واذا صنع

سذاب

اطلق السموم هو ترياق للسموم المشروبة سنبل الماهية السنبل سنبلان سنبل
الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي
والسوري في جميع خصاله الا في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري وشجرته
صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبه ويفرق بينهما ذلك النبات زهم الرائحة و
من الناردين جبلي ورقه كورق الصعتر وكذلك اغصانه كلها صفر ملس غير شاك كثير
الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا زهر ولا ثمرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه
ما يقال له الهندي ومنه ما يقال له السوري لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذي
فيه يوخذ منه مما يلي ومنه ما يلي بلاد الهند واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال
غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهري يجري بجنب الجبل الذي يقال له غنغيطس
ينبت بالقرب وهو اضعفه قوة لرطوبة الاماكن التي ينبت فيها واطوله واوفره سنبلا
ومخرج سنبله من اصل واحد وحمام وسنبله وافره وهو ملتف بعضه ببعض زعمه الرائحة
ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا وهو اطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة
العدو فيه كلما وصفنا في الناردين السوري وقد يوجد نبات بادرس سقاريطيقي و
اشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيرا سنبلا اشد بياضا من الذي
وصفنا وربما كان له في وسطه ساق رائحة مثل رائحة التيس فينبغي ان يرفض هذا
الصنف وربما يقع الناردين وقد يقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل و
فحله من ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اثمد بما او سكر لتبليد وثقل
وقد ينبغي ان يبقى عند الحاجة اليه الاختيار قال ديسقوريدوس اجوده ما وفر شقرة
وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صفري السنبل يحدي اللسان وهذا السوري
والهندي اضعف واطول واكثر سنبلا سليف زهمه الرائحة متفرك سريعا بكلية لونه
ويستاثر منه غبار اسود عظيم ويعيش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم ينقل باثمد
ويدل عليه بياضه وفحله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندي خير
من الاحمر والاجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلي الذي لا يتفرك
واما الذي له ساق الى البياض وخصوصا في وسطه فليس بشيء خصوصا الزهم الرائحة
الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح محلل وفي الهندي قبض

كثير وحرارته اقل بل حقيقه اول ما يداف يكون مسحا ثم ينبعث منه حرارة وحراقة ومن
سنبل الطيب دريره يمنع العروق الكروطين السنبل غسول طيب جيد الاورام والبثور
محلل الاورام القروح يجفف الرطوبة السايلة من القروح اعضاء الراس يمنع النوازل
ويقوى الدماغ اعضاء العين تشد الاشفار واذا وقع فى الاكحال وامر سحيقه بالميل
على الاجفان والناردين اقوى فى ذلك على ما احسب اعضاء الصدر ينفع جميعه من
الخفقان وينقى الصدر والرية ويمنع انصباب المواد الى المقعدة اعضاء الغذا مفتح
سدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من اليرقان واذا شرب اى نوع كان منه
بالشراب نفع الطحال واذا شرب الماء البارد يسكن الغثيان اعضاء النفض جميعه يدر
والاقليطى اقوى لانه اسخن واقل قضبان وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا فى
طبيخه وينفع من اوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية فى
خس النزف المفرط من الرحم سليخة الماهية هى اصناف فمنها صنف احمر طيب
الرايحة والطعم وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفرية يشبه الريح
بالورد وصنف اسود كريه الرايحة رقيق القشر تشقق وصنف الى البياض كراثى
الرايحة وصنف دقيق الانبوت اجوف وذكروا انه قد يوخذ شى يشبهه بالسليخة
يستحيل الى الدارصينى وذكر بعضهم انه قد يوخذ على شجرة الدارصينى ويجلب
من ناحية الصين والسليخة فى قوة دارصينى ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصينى
قال ديسقوريدوس السليخه اصناف كثيرة تكون فى بلاد العرب المسمية للافاوية
ولها ساق غليظ القشر وورقه شبيه بورق النوع من السوسن واصنافه الاخر
رزله الاختيار اجوده الاحمر اللون الصافى الاملس المستطيل العود غليظ الانبوت
دقيق التعب مكسر ممتلى ذكى الرايحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردى و
المستعمل لحاوه ولا خير فى خشبه الطبع حارة يابس فى الثالثة الخواص محلل الرياح
الغليظة وفيها قبض قليل مع حرافة اكثر ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة وهو يقبضه
يعين القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة
يقوى الاعضاء الاورام يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء القروح
يطلى بالعسل على اللثة اعضاء العين نفع فى ادوية العين ما فيها من القبض

سليخه

مع التجفيف

شبيه بورق فرسيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق اكبر من سيسالبوس الاول كالقثا
ويعلو صفوتها بياضا عليه اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر واطيب رايحة من ثمره وقوتها واحدة
وينبت فى مواضع وغيره وبلوط صبابه وزعم قوم انه الانجدان لكنه اطول منه قليلا واشد
بياضا جدا الطبع حار يابس فى الثانية الخواص محلل ملطف معيش وكذلك اصله
وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامدة ويسقى منه المواسى فيكثر شايحها و
يشرب فى الشراب فيمنع البرد وضرره فى الاسفار خصوصا مع الفلفل الات المفاصل نافع لاوجاع
الظهر اعضا الراس ينفع جدا من الصرع ونبه العقل اعضاء الصدر نافع من الربو و
عسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله
بالعسل ولعق نقى الصدر عن الرطوبات اللزجة اعضاء النفض تحلل النفخ وتسكن اوجاع
الاحشا ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة اعضاء النفض يحلل المغص
الريحى ويسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق
الرحم وينفع اوجاع الاحشا وعصارته مساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا
وشرب منه انولوسات بميفختج عشرة ايام ابرا وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى
واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة الحميات
نافع فى الحمى البلغمية فيما يقال سونيز الطبع اصله معتدل فان ضرب الى شى
ضرب الى حراره ورطوبة الاورام عصارته على الداخس وكذلك اصله القروح
عصارته للجراحات اعضاء النفض اصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى اعضاء الصدر
يلين قصبة الرية وينقيها وينفع الرية والحلق ويصفى الصوت اعضاء الغذا يسكن العطش لرطوبته
وكذلك ينفع من التهاب المعدة اعضاء النفض ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلى
والمثانة وجربها الحميات ينفع من الحميات العتيقة سرنج الماهية قريب القوة من
الشادنج بل اقوى الطبع بارد يابس الخواص قابض فيه من الاسفيداج المبرد
لكنه الطف كثير يمنع النزف القروح يوضع بقير وطى على حرق النار اعضا النفض
يمنع نزف الدم سقمونيا الماهية قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلثة اغصان كبيرة
مخرجها من اصل واحد منها ثلثة اذراع واربع وسمه سرعته نزعته وله ورق يشبه بورق
العسر او ورق اللبلاب الا انه الين منه وله ثلث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف

سونيز

سرنج

ومتعفن شبيهة في شكله بالقرطالة ثقيل الرائحة وله اصل طويل غليظ امثل الساعد ابيض
ممتلي لبنا ويوخذ لبنه في راسه الاعلى من اصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف
على استدارتها فان اللبن يسيل في ذلك لتجويفه ثم يجمع في صدفة ومن يحفر الارض
على استدارة حول الاصل وياخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يشق
الاصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا
رخو ولا ينبغي طوطيحق هذه الصفة ان يقتصر على بياض لونه اذا قرب من اللسان لان
ذلك يكون اذا خلط به لبن العرب ودقيق الكرسنة الاختيار اجود الجلال الازرق
الى البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الماء
صيره كاللبن والاجود في استعماله ان يشوى في التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب
غايلته والحرمقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في تفاحة ماجوده في عجين
وان يخلط بالانيسون ودوبق وثلث بدهن اللوز ايضا قال ديسقوريدوس من
علامة الجيد ان لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك
ذلك اللبن واردء اصنافه ما كان من الشام وان هذين الصنفين هما رديان متكاثفان
لانهما نعتان يلين البثوع الطبع حار يابس الى الثالثة حرارته اكثر من يبسه
الخواص فيه جلا وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد الزينة ينقي البهق والبرص و
الكلف الجراح والقروح اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات حللها البثور
بالخل على الجرب المتقرح الات المفاصل بالخل والسوسن على اوجاع المفاصل
والورك ضمادا وينفع من عرق النساء اعضاء الراس اصله وعصارته على الصداع
المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على راس من به
صداع من من شقي اعضاء الصدر هو مما يوذي القلب اعضاء الغذا يضر
بالمعدة او الكبد جدا ويكثر سوريته بالتسوية وبزر الكرفس او الانيسون وهو
مركب مغب يذهب شهوة الطعام ويعطش اعضاء النفض يسهل الصفرا بقوة ويختلف
في البلدان حتى اني رايت في بعض كتب الاطبا شربه كثيرة الوزن لكن الطبيب
ينبغي ان يداعي قوة المريض وقوة اعضائه الرئيسة وهو البلدان الخاصر والسقمونيا
يضر بالامعاء ويحتمل المسقط واصل شجرته اذا شرب درخمي اسهل مرة وبلغما فذكر بعضهم

مع التحليل اعضاء الصدر ينفع الصدر اعضاء الغذا بشرابه للكبد او الشراب الذي يقع
فيه السليخة وينفع المعدة اعضاء النفض يدرهما خصوصا ما كان الشبث فيه من
الاخلاط الغليظة وينفع من اوجاع الكلى والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم
وزلقه وكذلك دخانها والشراب فيه نفع جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط
الاخية الابدال بدلها في الادوية من الدارصيني ضعف ما يجعل منها سويق الماهية
قد ذكر في فصل الحنطة والشعير اعضاء الصدر ينفع الصدر سمسم الماهية
هو اكثر البزور دهنية وكذلك امح بسهولة قال بعضهم لا منفعة في دهنه الا لاصحاب
السودا يسخنهم ويرطبهم وارسمون جنس من السمسم كريه الطعم جرمه اقوى من دهنه
الطبع حار في وسط الاولى رطب في اخرها الخواص مغر ملين معتدل الاسخان و
كذلك دهنه وطبيخه وهو مبرح وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا الزينة يحلل خضرة
الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسوداويين شربا وطلاء و
هو مسمن خصوصا القشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجرته وورقه ويلينه و
يذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الاس ويحفظ الشعر ويقويه ويصلبه الاورام
يحلل الاورام الحارة الجراح والقروح على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة
البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزبيب الات المفاصل يضمد به غلظ
الاعصاب اعضاء الراس ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي عصارته
شجرته يذهب الابرية اعضاء العين على ضربين العين وورمها اعضاء الصدر
جيد لضيق النفس والربو اعضاء الغذا ردي للمعدة معث مسقط الشهوة مشبع
بسرعة واذا اكل بالعسل اذهب ضرره ويبطئ هضمه ويرخي الاحشاء والمقلو منه اقل
ضررا وغذاوه دهني جدا وفيه تفطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر ابطا نزوله
اعضاء النفض نافع لقولون ونقيع السمسم في انذار الحيض حتى انه يسقط الجنين و
اذا طلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه السموم
ينفع من عض الحية المتقرنة سمك الاختيار افضل السمك في جنبه ما كان في كبير
جلدا ولا صلب اللحم ولا يابسة ولا دسومة فيه كانه تعقيب ولا يخاطبه ولا زهركه فيه
وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسمه دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية

سويق
سمسم
سمك

ولا حريفة والذي يسرع اليه الفتن اذا فضل عن الماء ويختار من السماء الصلب
اللحم ما هو اصفر ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الى حد ما وصلب اللحم مملوخا خير منه
طريا واما في الاجناس فالسبابيط افضلها ثم البني والمارماهيج والساج البحري
لا باس له والرحر والسم غليظان واما الماء ماهيج والكنعد لحمه والفريسول جيد
جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه العذبة الجماوينه فلا
قدر فيها ولا حماة وليست بطبيخه ولا بربه ولا من البحرات الصغار التي لا يسقيها الانهار
ولا عيون فيها والسمك البحري محمود لطيف وافضل اصنافه الذي لا يكون الا في البحر واللجة
والذي ياوي ما مكسوفا لرفوف الرياح عليه اجود من الذي بخلافه والذي ياوي ما
كثير الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الى الارتياض من الذي ياوي الراكد
والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لا سيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا ورملا و
اللجي من البحري كثير الارتياض والذي يصير من البحر الى انهار عذبة بعارض جرية الماء بالطبع
ايضا لطيف كثير الرياضة واما في غذايه فالذي يغتذي جيد الحشيش واصول النبات
خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الى المنبعات واصول النبات الدري
وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل السمك الاسفيداج ثم المشوي على الطابق
واما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القوية ومع الابازير والمشوي اغذا وابطا نزولا و
المطبوخ بالضد وافضل طبيخه ان يطبخ الماء حتى يقلى فيه واما المالح فخيره ما كان
طريا ثم كان قريب العهد بالملح واحمده المقوم بالخل والتوابل والماء الذي يسلق فيه
السمك المالح خصوصا البحري في شديد المنقية ويقع في الحقن المجففين الطبع جميع
السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الى مزاج السمك مثل الكوسج والكرمو
معتدل والمسمى بيك والحري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتقا ازدادا منهما
وماء السمك المليح شبيه بالمري في احواله الافعال والخواص الطري مولد البلغم
المائي مرخ للاعصاب غير موافق لا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة وجلد السمك المعروف
يسفنا نون في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون المواشي اذهب
بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج السلى من المنابت وخصوصا الحري الجراح و
القروح راس سمارس محرقا يقلع اللحم الزايد في القروح ويمنع سعيها ويقلع التوليد

والنوب

والنوب وماء السمك المالح من القروح العفنة الات المفاصل اذا احتقن بسلاقة
المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب اعضاء الراس
السمك الصغار الذي يسميه اهل الشام الصبر اذا تمضمض صاحب القلاع
الخبث بالمري الذي يتخذ منه ومعه والرعاد الحي اذا قرب من راس المصدوع
اخذره عن الحس بالصداع اعضاء العين جلد سدبانون يحك به الاجفان
الجربة فينفع وجلده المحرق ايضا يدخل في ادوية العين ويذهب الاكتحال مع
الملح الطفرة واكل بغلا يورث غشاوة العين بل جميع السمك اعضاء الصدر
الجري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح روس
المسمكات المملوحة المجففة نافعة للهاة الوارمة وغري السمك يلقى في
الاحشا فيمنع نفث الدم اعضاء النفض حوصلة سعيانون يلين البطن مع
صوبة انهضامها ولحم الجري يلين البطن اذا اكل طريا وجميع مرق السمك يلين
البطن وروس المسمكات المملوحة المقدرة علاج جيد من شقاق المقعدة
والكوسج خاصة والسمك والمارماهيج القوس الجري كله يزيد في الباه
وكل سمك طري يوكل حارا وماء ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من قرحة
الامعاء في ابتداء العلة السموم راس المالح من سمارون محرقا يجعل على
عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقها ومرقة
كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهرشة والمسك المسمى او هو طادس
البية فان شرب مرقه والقي عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهش الحية
واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب سقندفليون الاورام والبثور يجعل مع
السذاب على النملة القروح يجعل مع السذاب على النواصير اعضاء الراس يدخن
به المسبوت ويمزج به مع الزيت راس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة
رطبة في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع اعضاء الصدر ينفع من عسر
النفس والربو اعضاء الغذا ينفع اصله من اوجاع الكبد وينفع من اليرقان
اعضاء النفض يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم سفرجل سفرجل الماهية
اذا غسل برماد اغصانه ووقه كان كالتوتيا وريه يبقى لصحة قبضه ورب

التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة الاختيار المشوى اخف وانفع
وتسوسه بان يفور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جريبر ويودع
الرماد الطبع بارد فى الاخر الاولى يابس فى اول الثانية الخواص قابض نفوذ
زهره قابض ايضا وكذلك دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو
يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء الزنبير يحبس العرق وينفع دهنه من
شقاق البرد والبثور ينفع دهنه من النملة جدا القروح دهنه للقروح
الجارية الات المفاصل كثرة اكله يولد وجع العصب اعضاء العين مشوره
يوضع على الاورام العين الحارة اعضاء الصدر عصارته نافعة من
انصباب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق و
يلين قصبة الريه ولعابه ايضا يرطب يابس العصبة اعضاء الغذا ينفع من
القى والخمار فيسكن العطش ويقوى المعدة القابلة للفضول شرابه و
نقيعه به ومطبوخه يثقل على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو
للشهوة الساقطة جدا وحبه يقوى المعدة ويمنع القى البلغمى اعضاء النفض
مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا
ادرارا لكنه ربما اطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا
ويحبس نزف الدم وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه فى الاحليل
وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تحول على الطعام اطلق حتى انه اذا استكثر
اخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبخه لشق الرحم والمقعدة سفندا سفند
الطبع حار يابس فى الثانية الخواص حريف حاد السموم ينفع من السموم كلها
سمورون الماهية هو الكرفس البرى وقيل نبر سفيدوس الماهية قال
ديسقوريدس ان سفيدوس هو قثاء الحمار ونحن نذكر ذكر ذلك فى فصل
القاف عند ذكرنا قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق من الاحوال والافعال
من هناك سلوتون الماهية قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوتون
نبات يسميه اهل الشام العنكبوت ولها ورق شبيه الارض من حاملاون
ويوكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد ان يسلق اعضاء الغذا اذا اشرب

من لبنه او دمعته المستخرج من اصله وزنة مثقال مع ماء العسل تبا باوراط
فى اليوم الماهية هى بقلة برية طعمه
الى الحرافة ما هو فيه شى من مراره ويوكل نيا ومطبوخا اعضاء الغذا جيد
للمعدة وطبيخه اذا اشرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد اعضاء
النفض مسهل البطن سريش الماهية قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس
سريس ازهو نبات يتخذ منه السريس معروف وله ورق كورق الكراث
الشامى وساق املس وعلى طرفه زهر يسمى انبار يقون وله اصول طوال مستدير
يشبه شكل البلوط الكبار قوتها حارة الطبع حارة فى الاولى الخواص مسخن
الاورام والبثور اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة فى ابتدائها
القروح نفع من القروح الوسخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والدماميل
المتقرحة ومن حرق النار الزنبير رماده انبت الشعر فى داء الثعلب ضمادا
بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة فى السمن
ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه اعضاء الراس ان كان وحده او خلط
بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر فى الاذن المخالفة لناحية الضرس
الوجع سكن وجعه وماء اصله اذا اشرب بشراب عتيق حلو ومر مبطوخا
واللاذن اعضاء العين وكذلك هذا التريب دواء فاضلا لطلاء اوجاع العين
المختلفة اعضاء الصدر اذا اشرب مثقالين بالطلا نفع من الجنب والريو
السعال ودهن الفصل اصله مطبوخا بدردى الشراب ضمادا نافعا لاورام
الثدى جدا اعضاء النفض اذا اشرب منها وزن مثقال بالطلا ادرت البول
والطمث السموم يسقى منه وزن ثلثة مثقال نفع من نهش الهوام وورقه ايضا
نافع من نهش الهوام اذا تضمد به واذا اشرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعة
عظيمة من لسع العقرب فهذا اخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكرنا من
الادوية اثنى وخمسون عددا الفصل السادس عشر فى حرف العين عرعر الماهية
هو السرو والجبلى منه صغير ومنه كبير الطبع هو الى حر ويبس وحبه حار فى
الاولى يابس فى الثانية الخواص مسخن ملطف مفتح وفى ثمرته مع ذلك

قبض وليس في قبض ساير اجزا شجرته الات المفاصل جيد لشدخ العضل
اعضاء الصدر جيد لاوجاع الصدر والسعال اعضاء الغذا ينقي ويفتح
السدد فيها وهو للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا اعضاء النفض يدرهما وجيد
لخناق الرحم واوجاعها السموم يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بايهما كان
وباي اجزا شجرهما يطرد الهوام والذباب عصا الراعي الماهية هو البطباط و
هو ذكر وانثى وذكره اقوى الخواص فيه قبض لكن الجزء الماء فيه كثير و
اكثره ردعه المواد المنصبة يظن انه يجفف وكذلك يمنع النزوق الاورام و
البثور وهو ضماد الفلغموني والجمرة والنملة نافع جدا لاورام القروح يدمل
الجراحات الطرية جدا اعضاء الراس عصارته تقتل دود الاذن ويجفف قروحها
اعضاء الصدر ماءه ينفع من نفث الدم اعضاء الغذا يضمد به من التهاب
المعدة مبردا نافع اعضاء النفض يمنع نزف الدم من الرحم ويسقى لقروح الامعا
زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر عنوان الخواص
محلل اعضاء الراس نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البارد
اعضاء العين ماوه يحد البصر علك الماهية قد تكلمنا علك الانباط و
غير ذلك في موضعه الطبع علك الانباط وان كان اسخن منه عرطيثا
الماهية المستعمل اصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس
ان له كاقماع الحمص ورقه كورق الحمص ورقه واصله اسود مثل اصل اللفت
وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطيثا هو
سوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس
ينبت في الموازع بين الحنطة الاختيار التي نذكرها هو لهذا ويشبه ان
يكون الغلط من المترجم الخواص محلل مقطع الات المفاصل جيد لاوجاع
الوركين اعضاء الراس معطش شديد التفتيح الجسم وسدد المصفاة
اعضاء الصدر يدفع الفواق اعضاء النفض يسقط الجنين السموم
طبيخه على السوع وكذلك شربه الابدال بدله في الاسقاط والمنفعة من
السموم وزنه طويل وحب الاترج وفوتنج عصفر الماهية قال ديسقوريدوس

هذا نبات له ورق طوال مرف خشن مشوك وساقط طوله نحو من ذراعين
وروس مدورة مثل راس العقار وزهره شبيه بالزعفران وبزر ابيض
ومنه ما يضرب الى الحمرة مستعمل زهره في الطعام الطبع حار في الاولى يابس
في الثانية الخواص فيه قبض معتدل مع انضاج الزينة ينقي الكلف والبهق
القروح يجعل بالخل على القوابي اعضاء الراس العصفر البري اذا اتخذ
منه لطوخ بالخل نفع من قلاع الصبيان عنصل الماهية هو البصل الغار
وورقه كورق السوسن وله دهن الى السواد الطبع حار يابس في الثانية
الخواص مقطع فيه لزوجة محرقة الزينة يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب
والحية ينفع اعضاء الصدر يخشن الحلق ويصلب لحمه وهو جيد للربو و
الحرخرة والسعال المزمن عاقرقرحا الماهية اكثر ما يستعمل من هذا النبات
اصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق الماذريون و
واكليل الملك وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انها يحد اللسان
اذا ويوخذ شديدا الاختيار اجوده الحار المحرق اللسان حجمه في قدر
الاصبع الطبع زعم بعض الادوية به انه بارد لطيف وانما هو حار يابس في الثالثة
الخواص يجلب البلغم مصفا وقوته محرقة يدر العرق اذا تمسح به مع زيت الزينة
ان خلط بزيت ويمسح به ادر العرق الات المفاصل الدلك بطبيخه ودهنه
وبه منع من استرخاء الاعضا المزمن كذلك خدرها ويمنع تولد الكزاز ممن
يولد فيه الكزاز اعضاء الراس هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والجشم
وطبيخه نافع ومن وجع الاسنان وخصوصا الباردة واصله يشدد
الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وامسك في الفم الحميات اذا ادلك به
البدن قبل نوبة الناقص مع زيت نفع من الناقص الكاين مع حمى وبلا
فيما زعم قوم عنب الثعلب الماهية قال ديسقوريدوس هو اصناف
كثيرة احدها البستاني وهو نبات يوكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة
ووق لونه الى لون السواد واكبر واعرض من ورق البادروج وثمره
مستديرة يظهر خضرا ثم يسود واذا نضجت احمرت واذا اكل هذا النبات

لم يضرك كله والصنف الثاني منه يسمى التقوين وورقه شبيه بورق
الصنف الاول الا انه اعرض منه وقبضانه اذا طال انحنى الى اسفل وله
ثمر في علو مستديرة كالمثانة وهو احمر املس مثل حبة العنب وقد يستعمل
الاكاكيل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يوكل وقد يستخرج عصارة
الصنفين ويجففان في الظلل ويحرق وفعلهما واحد والصنف الثالث
منه وهو منيم هو نبات له اغصان كثيرة كثيفة صلب عسيرة الرض مملوة
ورقا دسما يشبهها بورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهر كبار احمر وثمره في علف
لونه لون الزعفران واصل قشره احمر صالح العظم وينبت في اماكن صخرية و
الصنف الرابع منه هو الجبن واهل طبرستان يسمونه كوبريل وله اسماء
كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق له شبيه بورق الجرجير الا انه اكبر
منه واغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثنى عشر طولها نحو
من ذراع وفي اطرافها روس يشبهه بالزيتون الا ان عليها زغب مثل
جوز الدلب وهي اكبر من الزيتون واعرض وزهره اسود وبعد الدهر
يكون له حما شبيهه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنى عشر حبات والحب مستدير
رخو اسود في رخاوة العنب شبيهة بحب اللباب وله اصل طيب غليظ و
جوف طوله نحو من ذراع وينبت في اماكن جبلية ومواضع محرقها الرياح
وفيما بين اشجار الدلب والصنف الخامس يسمى بعض الناس وبطموس وهو
نبات شبيهه بشجر الزيتون في اول ما ينبت وله اغصان طولها اقل من ذراع
وهو خشن جدا وله زهر ابيض جعد يشبه زهر الحمص وفيه بزر نحو من خمسة او ست
حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة الالوان وله اصل في غلظ اصبع و
طوله ذراع وينبت بين الصخور ليست ببعيدة من البحر او الماء وهذا ايضا ينيم
وان اكثر من اكله قتل وزعم قوم ان اصله يستعمل الحية الاختيار يستعمل
منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو كما ذكرنا خمسة انواع الطبع بارد في
الاول يابس في الثانية والمخدر بارد يابس في الثالثة الخواص البستاني
منه برده مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا انه

اضعف

اضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا الاورام ضماد جيد للاورام الحارة كلها
ظاهرها وباطنها ويشرب ماوه للاورام الحارة الباطنة ويجعل ماوه بالاسفيداج
ودهن الورد على الجمرة والنملة فضميدا ولحا اصله شديد التجفيف وكذلك ورقه
مع الحيطاء نافع من النملة والجمرة اعضاء الراس ان شرب من المخدر منه فوق
اثنى عشر حبة احدث الجنون واذا بغر غر بمائه ينفع من اورام اللسان وان
شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا
انعم دقه ويضمد به ابر الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ
وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور اصل الثالث اذا طبخ بالشراب وامسك
طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال
بالشراب خيل الرشادية خيالات ليست بوحشية ويرى رويا غير ضارة
وانسبة اعضاء العين يبرى العرب المتفجر وعصارة اصنافه حتى المنوم منه
اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف الشياف التي يعمل لاوجاع العين بدل
الماء وبدل بياض البيض اعضاء الغذا اذا يضمد به وحده ينفع التهاب
المعدة والكلى اعضاء النفض بزر المخدر منه يدر البول منق للكلى والمثانة
وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام السموم
نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر اذا اكل منه
اربعة مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون فليس فيه شي من منافع
عنب الثعلب الا تضميدا وتدارك من غير اكلة او انسب باسقاما لعسل فانه
يبريه عنبر الماهية العنبر فيما يظن نبع عين في البحر والذي يقال من انه
زبد البحر او روث الدابة بعيد الا اني سمعت من نثق على قوله انه اخبرني
بانه كان يبحر في زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال اني لما دخلت
بلدا من بلاد البحر المسمى عندهم نجاح فيما ينق ضحوة النهار كنت مع اقوام على
ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كانجد العنبر على اقطاع والوان
مختلفة وكل من سبق اخذه منا كان له وسالت من ساكني تلك البلاد عن
ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذا ويكون دائما في كثير من الاوقات

الاختيار اجوده الاشهب القوى السلاهطى ثم الازرق ثم الاصفر وارجاه
الاسود ويغش من الحيص والشمع واللادن والمند وهو الصفة الاسود
الردى الذى كثيرا ما يوخذ من احواق السمك التى ياكله ويموت الطبع حار
يابس يشبه ان تكون حرارته فى الثانية ويبسه فى الاول الخواص ينفع
المشايخ بلطف تسخينه الزينة من المقد صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع نصول
الحصا اعضاء الراس ينفع الدماغ والحواس اعضاء الغذا ينفع القلب
جدا عود الماهية هو خشب واصول يوتى به من بلاد الصين ومن
بلاد الهند وبلاد العرب يشبه بالصلابة فى صلابته وتلززه وبعضه منقط
مايل الى السواد طيب الرايحة قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد
الاختيار اجود اصنافه المتدلى ويجلب بلاد الهند عند قوم ثم الذى يقال
له الهندى وهو خيلى اصولى ويفضل على المتدلى انه لا يولد القمل وهو احتف
بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المتدلى والهندى الفاضل ومن افضل
العود السمندورى ومن سفاله وذلك بلد من بلاد الصين اخر بلاد الهند
ثم القمارى وهو من سفاله الهند والصيفى وهو صنف من السفاله ومن بعد
ذلك القاقلى والبرى والقطعى الصينى ويسمى بالقضمورى وهو حلب رطب
ودون ذلك الحلاى والمابطاى واللوانى والربطانى والمتدلى علقنة
جيدة ثم اجود السمندورى الازرق الوزين الصلب الكثير الماء الغليظ الذى
لا بياض له الباقى على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود
القمارى الاسود النقى من البياض الوزين الباقى على النار الغليظة الماء
وبالجملة فافضل العود الاغمس فى الماء والطافى عدم لهم الحياه الروح وهو
ردى والعود عروق واصول اشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى يتعفن منها
الحشيه والعرق ويبقى العود الخالص فيما يقال الطبع حار يابس فى الثانية
كما اظن الخواص لطيف يفتح السدد كما للرياح ذاهب بفضل الرطوبة و
يقوى الاحشاء ويمنع الاعضاء الزينة مضغه يطيب النكهة جدا الات
المفاصل يقوى الاعضا ويفيدها دهانه ولزوجه لطيفة اعضاء الراس

العود

العود ينفع الدماغ جدا ويقوى الخواص اعضاء الغذا يقوى القلب ويفرحه
اعضاء الغذا ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة
من المعدة وقواها وقوى الكبد اعضاء النفض فيه قوة عاملة للطبع وينفع من
ذوسنطاريا خصوصا السوداوى عروق الصبابين الماهية معروف
الطبع حار يابس الى الثانية الخواص فيه جلاء قوى اعضاء الراس ينفع
مضغها من وجع الاسنان اعضاء الراس عصارته نافع جدا فى تحديد البصر
وجلا ما قدام الحدقة من الماء والبياض اعضاء الغذا نافع من اليرقان
الكاين من السدر وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض عناب الماهية
ثمره شجرته معروفة اكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو اصغر
من الجرجانى الاختيار اجوده اعظمه واحسنه واحمره لونا الطبع معتدل
فى اليبوسة والرطوبة الخواص قال جالينوس لا ارى فى ذلك منفعة لا فى
حفظ الصحة الموجودة ولا فى استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة
الدم الحار اظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذى يظن من انه يصفى
الدم ويغسله ظن ليست اميل اليه وغذاوه يسير وهضمه يسير والقول
الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت اثرا لا فى الصحة
ولا فى المرض لكنى وجدت عسر الهضم قليل الغذا اعضاء الغذا زعم قوم انه
نافع لوجع الكلية والمثانة اعضاء الصدر ينفع الصدر والرية اعضاء النفض
ردى للمعدة عسر الهضم عفص الماهية ثمره شجره كبيرة فى بعض البلاد
منه ما يوخذ من شجرة وهو عفص صغير مضرس ملزز ليس لمعت ويسمى
امغاقنطيس لانه غض ومنه ما هو املس خفيف منعت الاختيار اجوده
الفج والوزين والصلب واما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر الطبع
بارد فى الاولى يابس فى الثانية الخواص قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان
وجوهره ارضى بارد الزينة يسود الشعر ماوه وما غسله الجراح والقروح
يطلى بالخل على القوابى فيذهب بها وان يثر سحقية على اللحم الزايده اضمره
اعضاء الراس يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع

من القلاع خصوصًا فى الصبيان وخصوصًا بالخل وينفع اذا جعل فى
اكال الاسنان جدا اعضاء النفض يدر سحقيه على الماء ويشرب لقروح
الامعا والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل فى الاغذية يصلح لهذا عليق
الماهية قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون
صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وببلاد فاسوس و
عندى ان العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين فى كتابه الموسوم
بالحشايش فى هيولى الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان
فى النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت فى
جبل اندى استوله هذا الاسم من ذلك وهو الين اغصانا بكثير من عليق
الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك تبة وفعل هذين بشبيه
بفعل المتقدم الا انه يعقل عليه بان زهر هذا ادق الاختيار عصارته المقعدة
بالتجفيف فى الشمس اقوى فعلا الطبع هو بارد يابس ثمرته النضجة فيه حرارة
ما الخواص قابض مجفف لجميع اجزايه وورقه اقل من ذلك لمايته الزينة
طبيخ اغصانه بورقه يصبغ الشعر الاورام والبثور يمنع ضماد ورقه عن سعى
النملة وهو جيد على الحمرة ايضا وخلطها غليظا فان جففا قبض قبضا ظاهرا
وكذلك زهرته وفى اصل العليق لطافة مع قبضه فلذلك يفتت الحصى القروح
ينفع من القروح على الراس ويدمل الجراحات اعضاء الراس اذا مصفت اورام
سدة اللثة وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وعصارته ثمره وورقه
يبرى اوجاع الحادة وورقه يبرى قروح الراس والاكثار من ثمر العليق
يصدع اعضاء العين من تنو العين اعضاء الصدر ينفع اجزاه من نفث
الدم اعضاء الغذا يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها
اعضاء النفض يعقل البطن عليق الكلب اذا اخذ عن ثمرته الصوف الذى
فيها وطبخ عقد طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم
وينفع من البواسير الثابتة فى المقعدة التى يسيل منها الدم ضمادا وهو
وزهرته ينفع من قروح الامعا والاستطلاق ويفتت الحصى الطف فيه

السموم

السموم يوافق لنهش الهوام المعروف بقرطس عوسج الماهية قال قوم ان العوسج
هو العليق قال ديسقوريدوس شجرة ينبت فى السباخ لها اغصان قايمة منشوكة
مثل الشجرة التى يقال لها داوكسوافنس فى قضبانها وشوكها وورق الى الطول
ما هو يعلوه شى من رطوبة لزجة يدمق اليد ومن العوسج صنف اخر غير هذا
الصنف ابيض منه ومنه صنف اخر وورقه اسود من ورقه واعرض مايلا
قليلا الى الحمرة واغصانه طوال يكون طولها نحو من خمسة ذراع وهو اكثر
شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه فى غلف و
للعوسج ثمره مثل التوت يوكل ومنبته يكون فى البلاد الباردة اكثر الخواص
زعم قوم انه اذا علقت على الابواب او الكوى ابطلت فعل الشجرة البثور وورق
جميع اصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا عنكبوت الاورام والبثور نسجه
يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات القروح اذا وضع نسجه على القروح منعها
ان يرم اعضاء الراس اذا طبخ العنكبوت الغليظة النسج الابيض بدهن ورد
قطر فى الاذن يسكن وجعها الحميات قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط
ببعض المراهم لطخ على خرقة كتان والزفت على الجبهة او على الصدغين ابرء
حمى الغب وزعم قوم ان النسج الصنف الذى يكون نسجه كثيفا ابيض اذا شد
فى جلد وعلق على العنق او الفضة ابرء حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرء
من حمى الرابع عدس الماهية من العدس جنس ماكول وهو المشهور والعدس
جنس بردى ردى وهو العدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو
على ما يقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان
سفرجلية الالوان اطول واضيف فيها خشونة ما وهى الى البياض وهو يزرع
بجبال طبرستان كثير ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحمة وهو بلسانهم
ما مرحوا وله حب كعدس صغير فى غلف طوال الاختيار اجوده ما هو اسرع
نضجا وهو الابيض العريض فاذا وقع فى الما لم يسوده ويجب ان ينضج جدا فى
الطبخ الطبع جالينوس انه معتدل فى الحر واليبس واما مايل يسير الى الحرارة
وكذلك لا يبرد عند اكله ولا هو فى المعدة ولا متحدرا الخواص تفاح مركب

من قوة قابضة وجلاء ويرى احلاما ردية قبض قشره كثير قابض وفي جملته
نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق فهو يقل البول والطمث ولذلك يتولد
منه خلط سوداوي وامراض سوداوية وربما كشك الشعير مضاد له كان يجتمع
من خلطها غذا جيدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك
الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق يجود غذاوه لانهما ايضا
متضاد الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وموسخ وشره ما يطبخ العدس
والنمسكود ويجب ان يلقى على منا من العدس بسبعة امنا ماء وينضج جيدا
القروح والجراح اذا طبخ بالخل ملا القروح العميقة وقلع حيث القروح
فيقل وسخها وان كانت عظيمة فيما هو افيض مثل قشور الرمان وغيره ومع
ماء البحر للاكلة والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد آلات المفاصل
ردي للمفاصل وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه
يورث الجذام اعضاء العين من اكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد
به اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرا اورام العين الحارة جدا اعضاء
الصدر يضمد به مطبوخا في ماء البحر على اورام الثدي الكاينة من احتقان
الدم واللبن اعضاء الغذا هو عسر الهضم ردي للمعدة مولد النفخ يثقل واذا
قشرت منه ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة
ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرا في الكبد
ومما يرجف من امر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه ان يكون
ليجفيفه اعضاء النفض اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بماء
او اريق عنه ماوه الاول يسهل البطن بالقشر المراق الماء اعقل من
المقشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع
هندبا ولسان الحمل والحمقا ومع السلق المسمى بالاسود لشدة خضرته او
مع ورد او بعض من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك فالاحرك
البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان
كان عظيما قمع ما هو اقبض والعدس البري هو العدس المر يسهل الدم والعدس

يقل البول

يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا يبريه صاحب افة في البول من جهة تقصير واما
المر فيحدرهما ويدرهما واذا استعمل البري بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير و
المغص عسل الماهية طل خفي يقع على زهر شجره وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار
يصعد ويستحيل فينضج ويغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو قطران و
يختلف ويحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفي
يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيرا وانما يلقطه ليغتذي وليدخره ومن العسل
جنس حريق سمي الاختيار اجوده العسل الصادق الحلاوة والطيب الرايحة المايلة الى
الحمرة المنير الذي ليس برقيق اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي
ردي فيما يقال الطبع عسل النحل حار يابس في الثانية عسل الطبرزد والقصب حار
في الاولى ليس بيابس ويجب ان يكون رطبا في الاول الافعال والخواص قوته جالية
مفتحة لافواه العروق يجلبه الرطوبات يجلب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفن به
والفساد من اللحوم الزينة التطلح به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ
الكلف خاصة المزمن العسل وبالملح لاثار الضربة الباذنجانية القروح يقي القروح
الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث
يبري القوابي اعضاء الراس يخلط به الملح الاندراني ويقطر فاترا في الاذن فينقيه
قروحه ويجففها ويقوي السمع والشم الحريف المسمى منه يذهب العقل فكيف اكله
اعضاء العين العسل يجلو ظلمة البصر اعضاء النفس التحنك به والتغرغر يبري
الخوانيق وينفع اللوزتين اعضاء الغذا ماء العسل يقوي المعدة ويشهي اعضاء
النفض عسل القصب يلين عسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ و
يسهل البطن فان نزعت ذلك وقل المطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذوا
كثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول اكثر وتقول ان العسل وماوه ان يمكن من تنفيذ الغذا
عقل فان حركه وقله استعداد من الغذا للنفوذ اطلق الوجع السموم ان شرب العسل
مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب
واكل القطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقي به يتخلص الحريف من العسل الذي
يعطش شمه واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد علاجه اكل السمك المالح وشرب

ما ادرمالى بالتقى به عشر الماهية شجرة اعرابية يمانية وهو احد اليتوعات وحلى
ان من العشر ضرب يقتل الجلوس فى ظله الطبع حار يابس الى الثانية ويبسه فى
الرابعة منها الخواص فيه قبض معتدل الزينة ينفع من السعف والقوبى طلا اعضاء
الراس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان منه وثلاثة درهم
من لبنه يقتل فى يومين تقتينا الرية والكبد عقرب اعضاء الراس ربا العقارب
نافع من اوجاع الاذن جدا اعضاء النفض المحرك العقرب اذا شرب منه يفتت الحصا
فى المثانة والكلى عطامه الماهية قال ديسقوريدوس ان العطامة يسميه بعض الناس
سوزا هو حيوان مثل سام ابرص الا ان هذا اخضر اللون بطى الحركة مختلف
الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويخزن مثل ما يخزن
الزراريح وكذلك يخرج امعاه ويقطع يداه ورجلاه ويخزن فى العسل الجراح والقروح
ينفع من الجرب ما ينفع الزراريح ويقع فى المراهم الموكلة والمدملة الزينة دنبه
اذا طبخ بزيت حتى يتهرا يحلق الشعر عنعيلى الماهية قال ديسقوريدوس ان
غيغلى هو الشلجم البستانى ونحن نوخر الكلام فى ذلك ونذكر فى فصل الشين عالوسيس
الماهية زعم قوم ان عالوسيس يسميه اهل طبرستان بربهم وهو نبات يشبه القريض
فى جميع الاشيا الا ان ورقه اشد ملاسة من ورق القريض واذا فرك ورقه فاحت
منه رايحة منتنة جدا وله زهر دقاق بمر وثمر صغار فرفيرى وينبت فى الساحات
وفى الطرق والخرابات فيما يقال الخواص قوته متحللة للجسا القروح نافع من القروح
الخبيثة والاكلة الاورام نافع من الاورام السرطانية والخنازير والاورام الاخر ضمادا
فاترا فى النهار مرتين اعضاء الراس وقوة الورق والقضبان نافع لورم خلف الاذنين
واللوزتين عاليون الماهيون ومن الناس غاليون وقوم يسميه عالاربون و
استقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان
يشبهان بورق وقصب النبات المسمى الجريبان وعليه زهر ابيض مايل الى صفرة دقاق
كثير طيب الرايحة وينبت فى الاجام والفياض الخواص اذا ضمد زهره به نفع من انفجار
الدم القروح وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار الات المفاصل وقد يخلط بقيروطى
متخذة بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعيا اعضا

النفض

النفض اصله يهيج شهوة الجماع عرقون زعم قوم وديسقوريدوس ان عرقون نبت له
ورق شبيه بورق شقايق النعمان سفق طويل وله اصل مستدير حماس يوكل واذا شرب
منه وزن درخمى بشراب حلل الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف آخر وله اغصان دقاق
راى عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفى اطراف الاغصان بشى ياتى شبيه براس الكركى
ومنقاره وليست له مندوحة فى صناعة الطب بل فى صناعة اخرى لا يليق بنا ان نذكر
ذلك فى هذا المقام اعضاء النفض وزن درخمى منه حلل النافخة الرياح للرحم عظام الخواص
العظام المحرقة محللة مجففة الزينة قيل ان كعب الخنزير اذا طلى به على البرص نفع الات
المفاصل قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل اعضاء الراس قيل ان عظام
الناس يسقى من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقى الناس سرا وزيل صرعهم وهو
قد ادرك ذلك الانسان ويفحص عنه اعضا الغذا قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يدوب
الطحال اعضاء النفض قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوق البقر المحرقة تقطع نزف الدم
والذوسنطاريا واستطلاق البطن عنب الاختيار الابيض احمد من الاسود واذا
تساويا فى ساير الصفات من المثانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد المقطف يومين
ثلاثة خير من المقطوف فى يومه الطبع قشر العنب بارد يابس بطى الهضم وحشوه حار رطب
وحبه بارد يابس الخواص المقطوف فى الوقت منفخ والمعلق حتى يضم قشره جيد الغذا
مقو البدن وغذاوه شبيه بغذا التين فى قلة الرداة وكثرة الغذا وان كان اقل من
غذاء التين والنضيج اقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاوه فجاسا و
غذا العنب لحاله اكثر من غذاء عصيره لكن عصيره اسرع نفوذا والحدارا والعنب القابض
يرخى ان يحنكه التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب حديق الكبد والمعدة اعضاء
الغذا العنب والزبيب جيد لاوجاع الامعا والزبيب ينفع كلى والمثانة والعنب المقطوف
فى الوقت يحرك البطن ويفتح وكل عنب فانه يضر بالمثانة عرق الماهية العرق
مايية الدم خالطها صديق مرارى يجب ان يستعمل منه ما لم يجف بعد بل ما فيه رطوبة
وهو النضج من البول فانه من فضل ادوية ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل
الهضم الثانى الخواص هو انضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير
اعضاء الراس عرق المصارعين ينفع ورم الاربية بل يحللها اعضاء الصدر النابس

من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل على اورام الثدى فيحللها ومع دهن الورد لجمود
اللبن فى الثدى واما عرق الكبير وعرق الصغير فهما فطوروس الكبير والصغير و
نوخر الكلام الى ذلك الى الفصل الذى نذكر فيه حرف القاف **عود الصليب** الماهية
زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذو الاصابع ويسميه قوم آخر
علمنى ومعناه بالعربى حلوه الريح هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب
كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاة بلوط وورق الانثى يشبه ورق سمرمون
مشرق وعلى طرق الساق علف يشبه نعلوا اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها
حب احمر مثل الدم كثيره صغار يشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب اسود الى الغبرة
به خمسة او ستة واصل الذكر فى غلظ اصبع وطوله شبر ابيض مدافيه قابضه واصل
الانثى له شعب شبيهه بالبلابط وهو سبعه او ثمانية مثل اصول الحمى **اعضاء الراس**
اذا شرب منه خمسة عشر حبه مع ماء القراطن نفع من الكابوس **اعضاء النفض** وقد يبقى
من اصله مقدار لوزه النسا اللوالى لم يستف ايدانهن من فضل الطمث بعد الغسل فيفهر
بادراره واذا شرب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان وانما
طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشرة حبات او اثنى عشرة
حبة بشراب اسود قابض قطع نزف الدم واذا اكله الصبيان او شربوا ذهب بابتداء
الحمى عنهم وعشرة حبات من حبه بالشراب العسلى ونفع من الاختناق العارض من
وجع الارحام **عرن** الماهية زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق يشبه بورق
العدس الا انه اطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر احمر قال واصل صغير
ينبت فى اماكن رطبه معطلة وهذا النبات موجودة فى بعض البلاد الخواص ضماد
ورقه مدر العرق اذا ضمد مع الزيت الاورام اذا دق وتضمد حلل الحراحات والتبر
الملتهب **اعضاء النفض** اذا شرب بالشراب ابرء من تقطير البول **عكر الزيت** الماهية
عكر الزيت اذا طبخ فى اناء من نحاس قبرسى الى ان يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا
لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضيض **اعضاء الراس** اذا طبخ بماء الحصرم الى ان
يثخن ولطخ به الانسان المتاكله فلمها **اعضاء العين** فى يقع فى اخلاط الادوية للعين
اعضاء النفض واذا عتق كان له اجود ولهنا منه خفتة نافعة للمقعدة والفروج و

الرحم

الرحم الفرج الات المفاصل وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا اسحق وصب على المتقرحين
والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا اخر الكلام من حرف العين وجملة ما ذكرنا من
الادوية اثنى وثلثين عددا **الفصل السابع عشر كلام فى حرف الفاء** **فضه** الماهية
مشهور الطبع مبرد يحفن الخواص جنبها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت
بحالتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات الزجة الاورام والبثور حيد جدا للجرب
والحكة **اعضاء الراس** بحالته نافع من البحر اذا خلط باخلاط اخرى **اعضاء العين** اذا
اكتحل بميل من فضة يزيد فى البصر ويجلوا العين **اعضاء الصدر** بحالته مع الاخلاط
نافع من الخنقان **فانيذ** الماهية عصارة قصب مطبوخه الى ان يثخن ويعمل منه
الفانيذ او يكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل
الفانيذ الا فى بلاد لا غير الاختيار اجوده الابيض الرواق الحيرانى الطبع حار رطب
فى الاولى خصوصا الابيض فهو ارطب الخواص اغلظ من السكر واحر بكثير **اعضاء النفس**
جيد للسعال **اعضاء النفض** ملين البطن ينفع من برد الرحم والامعا **فو** الماهية نبات
له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع او اكبر املس ناعم غلظ و
اعلاه قريب من غلظ اصبع ارجوانى ذو عقد وله زهر كالنرجس او اكبره من النرجس
وفى بيانه كالفرفيرية ويتشعب اصله شعبا وفى اصله عطرية وقوته يشبه السنبل فى
اشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين برى ويتشعب من اسفل الاصل شعب معوجة
مثل الآخر والحريق الاسود مشبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما وينبت فى
البلاد التى يقال لها نبطس الخواص قوة اصله مسخنة **اعضاء الصدر** ينفع من وجع
الجنب **اعضاء النفض** يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره اكثر
من ادرار السنبل الهندى والرومى وهو كالمنحوشة فى ذلك **فوفل** الماهية ثمرة نبات
فى الهند يشبه شكله شكل الجوز بوا الا ان الفوفل احمر اللون شديد الكسر ويتفرك
اجزاءه عند الكسر له رائحة طيبة واهل الهند يتناولونه للطيب لنكهه ويجبر
الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل الطبع بارد فى الثالثة يابس فيها الخواص
مبرد بقوة قابضة الاورام جيد للاورام الحارة الغليظة **اعضاء العين** موافق لمن
به التهاب فى عينه ويمنع المواد من المطبقات ضمادا **فلنجمشك** الماهية زعم

فلنجشمك اغذا من المرزنجوش والنمام واقل يبسا اعضاء الراس يفتح السدد العارضة
فى الدماغ والمنخرين سما وطلاء واكلا اعضاء الصدر ينفع الخفقان العارض من
البلغم والسودا فى القلب اكلا اعضاء النفض جيد للبواسير شربا وطلاء فوة
الصباغين الماهية هو عفص الطعم الخواص يحلوا باعتدال الزينة يجعل على القوابى بخل
يبريها ويلطخ بالخل ايضا على البهق الابيض فيبريه وينقى الجدر من كل اثر الات المفاصل
يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النساء والفالج الذى مع افه فى الجنس ويسقى منه درهم
مع درهمين من ريوند صينى للضربة والسقطة يقدح نبيذ اعضاء الغذا يسقى ثمره
بسكنجبين لاورام الطحال وينقى الكبد ويفتح سددهما وهو خاصية اعضاء النفض
يدر البول شديد حتى ربما انال دم ويجب للذى يشربه ان يستحم فى كل يوم واذا احتمل
ادر الطمث واجدر الجنين السموم اغصانه مع ورقه ينفع من نهش الهوام
فنجنجشت قد قيل فيه ما يتعلق باحواله وافعاله فى فصل الباء فاغره الماهية
حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفى جوفه حب اسود كالشهدانج يحمل من السفاله
الطبع حارة يابسة فى الثالثة الخواص فيها تحليل وقبض اعضاء الغذا يدخل فى الادوية
المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع سوء الاستمرار الباردة اعضاء النفض
ينفع من الاسهال الباردة ويعقل البطن فلفل الماهية قال جالينوس اول ما
يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل وكذلك ما كان الدار فلفل ارطب
وكذلك يتاكل ويلذع بعد قليل من اول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو
اشد حرافة والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون ان الاسود قد
جف فسقط قوة جذبه وبقيت فى الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف الطبع حار
يابس الى الرابعة الخواص فيه جذب وتحليل وجلا يمضغ مع الزيت ويقلع البلغم
وهو مستاصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق
للاصحاء الزينة وهو بالنطرون جدا البهق ويهزل بالنطرون الاورام والبثور
بالزفت يحلل الخنازير الات المفاصل يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يواريه
فيه غيره اعضاء الراس ينفع الاسنان مع الخل اعضاء العين ينفع الابيض فى
الاكحال ويجلوا اعضاء الصدر ينفع اذا استعمل فى اللعوقات وافعل السعال واوجاع

فاغره

الصدر

الصدر وهو نافع من العسل تحنكا من الخناق وينقى الرية اعضاء الغذا هاضم مشه و
يشرب مع ورق الغار الطرى وينفع من النفخ وهو بالخل شربا او طلاء جيد لورم
الطحال والابيض اصلح للمعدة وامشد تقوية له والدار فلفل يجدر الطعام بسهولة
اعضاء النفض يدر البول ويجدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة كثيرة وقليلة
يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المنى ونبيذ هو اما الدار فلفل فيزيد فى الباه لرطوبته
العضلية واذا شرب مع ورق الغار الطرى ينفع من المغص الحميات يمسح به مع الدهن
من النافض السموم نفع الابيض فى الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام
وطلاء بالدهن ايضا فلفلمويه الماهية قالوا هو اصل الفلفل الخواص قيل انه خاصية
النفع من اوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة الات المفاصل ينفع من النقرس اعضاء
النفض له خاصية فى القولنج والرياح الباردة فيما يقال فوريقون الماهية هو
اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا فهو الطف القروح يذهب الجرب
فاشرا الماهية قال قوم هو الهزاوسان وهو الكرمة البيضا الطبع يابس حار الى
الثالثة الخواص حار حريف يحلوا ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا الزينة اصله
بالكرسنة والحلبة يحلوا شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف و
الاثار السود النابتة بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرا ويذهب كهنة
الدم تحت العين الاورام والبثور اصله يقطع الثواليل والبثور اللينة وبالشراب
يسكن الداحس ويحلل الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلثين يوما كل يوم يوم ثلث
انولوسات بالخل حلل اورام الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع
ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب القروح اصله ضمادا مع الملح على القروح
الردية ويقع فى المراهم الاكلة للحمرة ثمرته للجرب المتقرح ملطخا به ويقشر الات المفاصل اصله
ضمادا بالشراب يخرج الطعام ويشرب منه كل يوم درخمى للفالج ولشدخ العضل طلاء و
شربا اعضاء الراس يشرب منه كل يوم درخمى ستة فينفع من الصرع والسدر ويحدث
احيانا فى العقل تخلطا اعضاء الصدر قد يتخذ منه بالعسل لعوقا للمحتبسين ولفساد
النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة اعذر اللبن
اعضاء الغذا قال جالينوس من اكل اطرافه فى اول ما يطلع ينفع المعدة يقبضها وحرافتها

من قبل مراره وحرافه اعضاء النفض قلب هذا النبات اول ما يطلع ان اكلت كما هو او يطبخ
ادرت البول واسهلت البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين
وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته يسهل البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا
اطبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والماء الذي يطبخ به اذا صب على الاورام
وجلب فيه نقاها واخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل يفعل ذلك السموم اصله
درخمي ينفع نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام الابدال بدله وزنه درونج وثلثي وزنه
بسباسه الماهية هذا من جنس الفاشرا ينفع ايضا من الفالج جدا اعضاء
الراس يفعل في الصرع مثل ما يفعل الفاشرا اعضاء الصدر ينقي الصدر اعضاء النفض
يفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يشبه
العبا في شكلها ينبت في لوبيه من ارض سدا وبلاد موروسل وهذه الشجرة مملوة
صمغا مفرط الحرافة والحرافة والحدة ومستخرجوها يخافون منها الزيادة حراوتها فيعمدون
الى الروس الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح او
بمزراق فتنصب في الكرش صمغ كثير على المكان كانه ينصبه من ابان وقد ينصب
منه في الاولى ايضا لحمية خروجه من شجره وهو صنفان احدهما ساق شبيهة العنزروت
وعظمه في مقدار الكرسنة والاخر متصل شبيه بالعكر وقد نعش بعنزروت
وصمغ يخلطان به ويحسبه بالمذاق عسرة لانه اذا لدغ اللسان مرة واحدة دام لذعه
وكل ما بقي بعد الذوق حرافته مدة علم انه الخالص واول من وقع على هذا الدواء
استنبط علمه يوباس ملك لوبيه وبتعين قوته بعد ثلث او اربع سنين والعتيق
منه يضرب الى الصفرة والشقرة والانتلاف في الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف
ذلك كله زعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلي المقشر في وعاء الاختيار جيده
الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديد الحرافة وغير هذا فهو
مغشوش كما قلنا الطبع حار وله قوة لطيفة محرقة جلاء والحديث منه اشد اتخاذا
من الحلتيت على انه لا صمغ كالحلتيت في اسخانه الات المفاصل يخلط ببعض الاشربة
المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النساء ويطرح قشور العظام من يومه ولكن
يجب ان يوفي اللحم الذي حول العظام بقير وطي مغتر في الدهن ويطرح به الفالج

والخدر

والخدر فينفع جدا اعضاء العين اذا اكتحل به كانت جالية ويحلل الماء الازرق في العين
ولكن يدوم لذعها النهار فلذلك يخلط بالعسل وساير الساقات اعضاء النفض ينفع من الماء
الاصفر وبرد الكلى وينفع اصحاب القولنج والشربة منه مع بعض البزور الطيب الرائحة وماء
العسل ثلث اوقيات قالت الحوري انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقط
الجنين قال يسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والامعاء والظهر فيما قالوا السموم قال
بعضهم انه من نهشه شي من الهوام يشق جلدة راسه وما يليه حتى يظهر القحف وجعل
فيه هذا الصمغ مسحوقا وحبط لم يصبه مكروه ويقبل منه ثلثة دراهم في ثلثة ايام تفريحا
للمعدة والمعا قد ذكرنا ما يليق به في فصل الكاف فاعتد وكذلك قد فرغنا
من هذا في الحاء عند ذكرنا الحنا الماهية قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة
كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع اخر وقوة الفيلزهرج
قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه واضعف يسيرا الزينة يقوي الشعر طلاء فرادا ومع
زيت اعضاء الغذا يطبخ فروعه بالخل وشرب للطحال فينفع نفعا وكذلك لليرقان اعضاء
النفض طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو ان شرب من ثمرته وزن مطر من اسهل
خلطا بلغميا كثيرا الماهية حشيشة مرة الطعم الطبع قال ارابيا سبوس
اسخانه وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة الخواص مفتح يجلو
ويذهب ويحلل ويقطع اعضاء الراس عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي منافذ السمع
ويزيل القديم من وجعه اعضاء العين عصارته مع العسل لتجديد البصر اعضاء الصدر
ينقي الصدر والرية من النفث اعضاء الغذا مفتح لسدد الكبد والطحال جدا اعضاء النفض
يدر الطمث وينقي الرحم السموم مع الملح ضماد العضة الكلب الكلب فودنج الماهية
منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في الطعم وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع يسمى
بلا الحوى ونوع يسمى فوتنج اليبس وقوة لقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب
الجسا والفوتنج جوهر لطيف والجبلي اقوى من النهري الخواص يلطف تلطيفا قويا بجدته
ومرارته خصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن
شديد الجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسحق جدا الزينة اذا طبخ خصوصا طرية
بشراب وضمد به اذهب الاثار السواد من البدن والنكهة التي تعرض تحت العين الجراح

والقروح الجبلي ينفع الشجوع والفتوق بطبيخ الجبلي للحكة والجرب الات المفاصل شرب
طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النساء فيحرق الجلد ويبدل
نزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل بعده ماء الجبن اياما متوالية نفع من داء الفيل
والدوالي والمعروف بحلحتون اذا شرب من النشج ويطلى به النقرس فينفع شجرة الجراح
والقروح ينفع شراب الفودنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا اعضا
النفض عصارتها عقل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم و
يحدر الفضول من المنخرين وحراقة عل الجون يشد اللثة جدا اعضاء الصدر طبيخه ينفع
من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر و
خصوصا اذا اكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوى من ذلك وعلاجون
يرش عليه الخل ويوخذ منه المحلل القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفودنج
التيس ينفع من الخفقان اعضاء الغذا ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري
ومن الفراق ينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي و
كذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلي كذلك فيفرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا
اكل التين وفي الجبلي تشهية الطعام وسلاقته نافع للاستسقاء ايضا وعلاجون يسكن
الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي على الطحال فيضمره وكذلك فوتنج التيس وهو شديد
المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان اعضاء النفض طبيخه يدر البول
وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله او طبخ وشرب بالعسل قتلا لاخيه وادر
الطمث وقد نقي البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا البري ويمنع الاحتلام
والبري منه مطلق البطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لاسيما البري و
الجبلي منه يسهل مرارا اسود والشربة ثمانية عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب
من الفوتنج البري وجميع ذلك يقرى اذا خلط بخل وميفختج يسير والصواب ان يسحق
ويذر على الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف بعلاجون يخرج الفضول
السوداوي من طريق البول وفودنج البري قد يفعل جميع هذه الافعال كلها الحميات
يشرب طبيخه من النافض وذلك بمرجا بدهن قد طبخ فيه هو السموم اذا شرب او
يضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب الطلاء في ذلك فعل الكي وان انقدم فشرب بالشراب

السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افرش به ايضا والبري جيد
للدغ العقارب والجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع فاط الماهية
دواء تركي السموم يشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز
الماثل وجميع السموم ينفع جدا فاوانيا الماهية هو ذكر وانثى والذكر اصول بيض
غلاظ كالاصابع قابضة المذاقة والانثى كثير شعب الاصل وفرعه الطبع حار ليس
بشديد الافعال والخواص فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع و
جلا فاذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبضه الزينة يجلو الاثار السود في
البشرة الات المفاصل نافع من النقرس اعضاء الراس ينفع من الصرع حتى تعليقا
وحده نافع للصرع قال اليهودي المدخن بثمرته ينفع الحائين والمصروعين يبريهم
وكذلك ان احدث ثمرته بشربة مع الجلنجبين نفع نفعا شديدا اقول عسى ان يكون
هذا اقرب من الفاوانيا الرومي فان الذي يقع الينا من الهند ليس له امر كثير
في هذا الباب ويشرب من بزره خمسة عشر حبة بماء القراطن او الشراب ينفع الكابوس
اعضاء الغذا يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفيصة ويمنع المواد المنصبة الى
المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولذعها وينفع اصله من اليرقان ويفتح
سدد الكبد اعضاء النفض اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه
يدر الطمث والبول ايضا واذا اخذ من بزره خمسة عشر حبة بماء القراطن وبشراب
نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنى عشر حبة منه قطع نزف الدم واذا يسقى النفسا
من اصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله قدر لوزة
منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه في الشراب يفعل البطن ويدر فرفخ هي البقلة
الحمقا وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل الباء فطر الماهية قال ديسقوريدوس
هو صنفان احدهما يوكل والاخر يقتل والاسباب التي من اجلها يكون الفطر قاتلا
كثيرة منها ينبت في القرب من مسامير صديد او حرف معفنة او اعشاش بعض الهوام
الضارة واصول شجرة خاصيتها ان يكون الفطر الذي ينبت بالقرب منها قاتلة وقد يوخذ
على الصنف من الفطر رطوبة لزجة او عفوصة كنسج العنكبوت فاذا احد وقطف فسد
من ساعته يعفص سريعا واما الاخر فانه يستعمل في الامراض وياكلونه وهو لذيذ و

اذا اكثر منه ايضا ضر وربما قتل لانه يهضم وربما خف او اورث هيضة ويهيج امراض
السوداوية وعلاج الضرر العارض من اكل جميعه ان يسقى البورق او النطرون او
الرماد بالخل والملح او طبيخ الشعير لكن اصله النوع المعروف بالتلاعى لم يقتل احدا
ولكن يصيب منه الهيضة والمجفف منه اقل رداءة الطبع بارد فى آخر الثالثة
رطب فى قرها الخواص يولد خلطا غليظا رديا واستصلاحه بان يسلق ويجعل
معه الكمثرى الرطب واليابس والحمق الجبلى ويشرب عليه نبيذ شديد اعضاء
الراس يورث الخدر والسكتة اعضاء الغذا يعرض من الذى لا يقبل منه هيضة
اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذا ويعرض من القاتل عشى وعرق بارد اعضاء
النفض يورث عسر البول السموم منه ما هو قاتل وهو الذى قدمنا ذكر
ذلك او يقرب الاشجار التى من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر
كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه
التعفن ويصيب منه ضيق نفس وعشى وعلاجه المطصا والسكنجبين بالفوتنج
او ودك الديك والدجاج بالخل او يطعم العسل الكثير وربما قتل فى يومه ووقته
فى الاكثر **فجل** الماهية ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه فى قوة دهن الخردل
الا انه اشد حرارة منه والبرى فى اوصاف الجميع مشارك له لكنه اقوى الاختيار
اقوى ما فيه بزره واغذاه المسلوق الطبع اصله حار فى الاولى رطب وبزره حار
فى الثالثة الخواص مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوى وخصوصا
بزره والبرى ملهب ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوابية رغذاؤه بلغمى وقليل
مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفين وذلك بسبب ما فيه من المضار وورقه
الربيعى اذا سلق واكل بالزبيب والمرى غذاء اكثر من الاصل الزينة ان اخلط
معه دقيق السليم انبت الشعر فى داء الحية وداء الثعلب واذا تضمد به مع العسل
قلع الاثار العارضة تحت العين التى مع كهوته وينفع بزره من المشى الكاين فى
الاعضاء وساير الالوان العربية واثار الضرب والكلف وسومه مع الكندس طلا
يذهب البهق الابيض وخصوصا فى الحمام وهو يكثر القمل فى الجسد البنور مع دقيق
السليم للبثور اللينة يحلوها الجراح والقروح اذا تضمد به مع العسل قلع القروح

الخبيثة

الخبيثة والقروح اللينة وبزره مع الخل يقلع نمجه غنقرا باقلعا تاما وكذلك على
القوبا الان المفاصل بزره يدفع الضربان الذى فى الفاصل وهو جيد لوجع المفاصل
جدا اعضاء الراس ضار بالراس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من
الريح فى الاذن جدا اعضاء العين ضار بالعين الا انه يحلوها اذا قطر فيها ماوه و
يذهب اثار التى تحت الماق قال ابن ماسويه ان ورقه يجد البصر اعضاء الصدر
المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد فى الصدر وهو
ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم يغرغر به نفع من الخناق
وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد فى الباه اعضاء الغذا ردى للمعدة يحمى ويعد
الطعام يلين البطن وينفد الغذا وقبل الطعام يطفى الطعام ولا يدعه يستقر وكذلك
يسهل القى وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل نفع
جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان اكل بعد الطعام وخاصة ورقه وماؤه ووقه
يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم وجربه يفتى وبزره محلل النفخ فى البطن ويسهل
خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء السموم ينفع
من نهش الهوام وبالشراب من نهش المقربة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان
وضع شرحه منها على العقرب ماتت وجرب ماؤه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت
العقرب من اكل فجل لم يضره **فستق** الماهية له شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد
الطبع قيل انه اشد حرارة من الجوز وهو حار فى آخر الثانية وفى رطوبة زعم بعضهم
انه بارد وقد اخطا الخواص يفتح السدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه
يسير جدا اعضاء الغذا جيد لمعدة وخصوصا الشامى الشبيه بحب الصنوبر لما فيه
من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ومنافذ الغذا
والدم من نفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظة قال قايل لم اجد له فى المعدة
كثير مضرة ولا منفعة اقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوى فيها اعضاء النفض
لا يلين البطن ولا ينفله السموم ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب
الشديد **فسافس** الماهية حيوان كالقرد معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه
ان يكون المعروف عندنا بالاحلى اعضاء الصدر اذا شرب بالخل او بالشراب اخرج

العلق من الصلق اعضاء النفض اذا نفعت من اختناق الرحم وانفعت واذا سحقت
وجعلت في ثقب الاحليل ابرات من عسر البول الحميا اذا اخذ منها سبعة عددا وجعلت
في باقلاه وابتلعت بغير الباقلي نفعت من لسع الهوام فار الزينة دمه يقطع التواليل وزبل
الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا الطحا بالعسل وخصوصا المحرق اعضاء الراس اذا
شوي وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه اعضاء النفض ان شرب
زبل الفار بالكندر واموما الى فت الحصاة وان حمل مسافة اطلق بطن الصبي فاذا طبخ
بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع السموم اتفق الناس انه اذا اشتق ووضع على لدغ
العقرب نفع فرس الخواص يفعل زبله فعل زبل الحمار الاورام والبثور جلد المهراق
احرق وطلي بالماء على البثور بددها اعضاء الراس قيل ان الزوابد التي في ركب الفرس
اذا وقت اشربت وبخل ابرات الصداع اعضاء النفض انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال
المزمن وقروح الامعا والدرب الماهية قيل هو بخور مريم وهو جنس
العرطيثا الخواص قوته متفرقة يجلو وتقطع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا اشرب اصله
ويسدر الزينة ان شرب منه ثلث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلا او بماء القراطين مرخا
بالماء او اليرقان ويجب ان يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق شديدا عرقا في لون المرة
واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك
الزيت الذي يسحق في اصله مقورا على رماد حار الاورام والبثور اصله يذهب بالبثر
وعصارته يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب
بالحصف ايضا الفروح ان خلط اصله بالخل او بالعسل او وحده واستعمل ابرء
الجراحات قبل ان يعتق وان صب طبيخه على الراس وافق الفروح التي فيه الات المفاصل
ينفع من النولعصب ومن النفس كله ذلك ضمادا اعضاء الراس اذا خلط بالشراب
اسكر سكرا شديدا وقد يسقط مما يرلينقيه الراس واذا صب طبيخه على الراس وافق
الفروح التي فيه ويسكن الصداع البارد اعضاء العين ماؤه بالعسل يوافق الماء
العارض من العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا اعضاء الصدر من الناس
من يسقي اصله لاصحاب الربو اعضاء الغذا ينضمد به الطحال مع الخل اعضاء النفض
اذا شرب بارد وصالي اسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا ويدهم

بعضهم

بعضهم ان رطبه مسقط اذا شد في الرقبة او العضد منع الحبل ويتحمل بصوفه لاسهال البطن و
كذلك ان لطخ به السرة والمراق والحاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا
قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الثابتة ردها الى داخل
وعصارته تفتح افواه العروق التي في المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا ان شرب
من اصله خمسة دراهم بالعسل اسهل اسهالا قويا والشربة الى اربعة دراهم حميا السموم يشرب
بشرابه للادوية القتالة والسموم وخاصة الارياح الجرب فقاع الماهية اصله المتخذ من
خبز الحواري ونفع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين القطر
الخواص نفاخ مولد اخلاطا رديا الغذا ومضرة باعضاء الحيوان انه بحث ان نفع فيه
العاج لبنه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكبد
موافق جدا للحرورين الات المفاصل يضر بالعصب جدا اعضاء الراس يضر بحب الدماغ
اعضاء الغذا المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة اعضاء النفض اتخذ بالشمر يدر
البول ويضر بالكلى والمثانة فوربيقون الماهية هذا دواء للجرب يتخذ من رازيانج
وصعفة تلتديس يسحقان بخل شديد الحموضة ويجعل في قدر جديدة مطينة ويدفن
في الشمس اربعين يوما في الغبط فليون الماهية زعم ديسقوريدوس ان فليون
ينبت في مواضع نخرة ومنه صنف يسمى يلتعون اي الانثى ويشبه الطحلب وورقه
اشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار اكبر
من بزر الحسحاس ومنه اخر يسمى اربوعيون اي المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه
يخالف في بزره لان ثمره هذا شبيه بثمرة الزيتون وفي شكل عنقود الخواص يقال
انه اذا شربت منه كان المولد ذكرا واذا شربت الاخر كان انثى وقد قال ذلك ارسطوطاليس
الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك واظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول
نقط فهذا اخر الكلام من حرف الفاء الفصل السادس عشر كلام في حرف الصاد صندل
الماهية خشب غلاظ يوتى به من احد بلاد الصين وهو على اصناف ثلثة اصفر واحمر
وصنف اخر اصفر مايل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصري ولهذا رائحة اكثر
من رائحة الصنفين المذكورين الاختيار قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر اقوى
قال بعضهم اقوى اصفر وقال الاخرون المقاصري اجود واقوى الطبع بارد في اخر

الثانية يابس في الثانية الخواص يمنع التحلب خصوصًا الاحمر الاورام يحلل الاورام الحارة
خصوصًا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع اعضاء الراس ينفع من الصداع اعضاء الصدر
ينفع من الخفقان العارض في الحميات شربا وطلاء الحميات ينفع من الحميات الحارة خصوصًا
الابيض القاصري صدف الخواص لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف
به البدن بقوة محرق الصدف الفرفير له قوة مغشية جالية وقوته قوة حرافة يبطش وفي
جميعها جذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها الزينة جميع اغشية الصدف وقشورها
اذا احرق حلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت
ودهن به الشعر امسك تساقطه الاورام لزوجة الحلزون ويسمى صديده مع الكندر
والصبر والمر حتى يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة في اصل الاذن ولو صادف
رطوبة غائرة فيها فانه يشفي ذلك الجراح والقروح مراقة الصدف الفرفيري يجلو القروح
وينقيها ويدملها وينفع المحرق مع الملح الحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف وكل
حراقة صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصًا التي على العصب مسحوقة
مع كندر ومر فيلزق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس كما هو الحلزون الات
المفاصل يسكن الصدف اوجاع النقرس واورامه يضمد به كما هو وعلى جميع اورام
المفاصل اعضاء الراس حراقة الصدف الفرفير يجلو الاسنان وخصوصا ما احرق
مع الملح وان سحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف اعضاء العين اذا غسل حراقة كل صدف
بلحمه وقع في الاكحال فاداب غلظ الجفن والبياض والغشاوة اذا احرق لحم المعروف بالطيب
العتيت وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت والدع واللزوج التي
يكون على البري منه يلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكر قبل ان
طلي بها الجبهة يمنع المواد المنصبة الى العين ويلزق الشعر ايضًا اعضاء الغذا لحم
الصدف المعروف بفروقش جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية فسكن
وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل ازبل الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم
يفارق حتى يحطه وينبغي ان يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البري قوي في
ذلك لشدة تجفيفه اعضاء النفض لحم الفرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالسام
طلش اذا كان طريا لين البطن خصوصًا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير

وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور
العطر الرائحة والبابلي القلزمي الذي على الساحل ايضًا ينفع من اختناق الرحم و
بلسه المصروعين ايضا وفيه جند بيدستر به في رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا
قال والمعروف بفوحل اذا احرق كما هو وخلط برماد وعفص اخضر وفلفل ابيض نفع
من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية ولم يفسد نفعًا عظيما والوزن رماد الصدف
اربعة وعفص جزان فلفل جزء يذر على الطعام ويسقى في الشراب السموم ينفع لحمه من
عضة الكلب الكلب صمغ الاختيار اجوده العربي الصافي القليل الخشب الطبع انواع
الصموغ كلها حادة جدا الخواص قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوى جدا
وكذلك نفع في الترياقات اعضاء الصدر يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرية ويصفي
الصوت اعضاء الغذا يقوي المعدة صابون الخواص مقرح معفن اعضاء النفض
يحلل القولنج ويسهل الحمام صحناء الخواص مجفف جلاء ردي الخلط القروح يورث الجرب
والحكة الات المفاصل ينفع من وجع الورك البلغمي الزينة يزيل البخر الكاين من المعدة
وفسادها اعضاء الغذا يجلو رطوبة المعدة ويجففها صنوبر الماهية شجرة معروفة
فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا في فصل الحا وانما نزيد لان نتكلم في ساير اجزاء الشجرة
الصنوبر الطبع قوة لحا ابكار اقوى ولحا المسمى فوفي اضعف الخواص في لحائه قبض كثير
والدود الذي فيه في قوة الذراريح قطعًا الجراح والقروح ينفع من القروح الحرقية و
فيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادًا وذرور
لحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه بالحراء رات ذرورا ويصلح لحاوه و
يدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب اعضاء الراس نفر عربة بطبيخ للجراحات قشره يجلب
بلغما كثيرا سلاقة لحائه بالخل صالح اذا المتضمن به لوجع الاسنان فاذا جعل فيه ويغرغره اخذ
بلغما كثيرا اعضاء العين دخانه نافع من انتباذ الاشفاء ولتكلله الماق اعضاء
الصدر ينفع حبه من السعال العتيق اعضاء الغذا قشور ورقه اذا شرب نفع من وجع
الكبد اعضاء النفض حبه يحبس البطن السموم الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو
في طبع الذراريح صبر الماهية عصارة جامدة بين حمرة وشقرة منه اسقوطيري ومنه
عربي ومنه سنجافي قال قوم ان نباته كنبات الراس وليس كذلك الاختيار اجود لا

الاسقوطرى وماوه كالزعفران ورائحته كالمرصاص متفرك نقى من الحصى والعرنى دونه
فى الصفرة والوزانة والبصيص والزج منه واصلب والسيمخا فى زدى منتن الرائحة قليل
الصفرة لا يصيص له واذا عتق الصبر كان اسود الطبع حار الى الثانية يابس فيها و
حار يابس الى الثالثة ليس كذلك الخواص قوته قابضة مجففة للابدان منومة و
الهندى كثيرة المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذع انه لا يلذع الجراحات
الردية الزينة بالعسل على اثار الضربة ويدمل الداخس المتقرح وبالشراب على الشعر
المتساقط فيمنع تساقطه الاورام والبثور ينفع الاورام الدبر والمذاكير وخاصة
اورام الفضل التى من جنبى اللسان اذا كان بالشراب او العمل الجراح والقروح صالح
للقروح العسرة الاندمال وخصوصا فى الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير الات
المفاصل ينفع اوجاع المفاصل اعضاء الراس ينقى الفضول الصفراوية التى فى
الراس واذا طلى على الجبهة فى الصداع بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع
من قروح الانف والفم وهو من ادوية النافع من رض الاذن واورام العضل التى
فى جنبى اللسان طلاء بالشراب والعسل فى الطب القديم ان الصبر يسهل السودا و
ينفع من المالنخوليا والصبر فارسى يزكى العقل ويحد الفواد اعضاء العين ينفع من
جروح العين واوجاعها من الجهة الماق ويجفف رطوبتها اعضاء الغذا ينقى الفضول
الصفراوية والبلغمية التى فى المعدة اذا شرب منه معكفان بماء بارد او فاترا وبرد الشهوة
الباطلة والفاسدة ويصلح الحراقة والالتهاب الكاين فى اللهاة من حرارة صفرة المعدة
وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصلحاته فيسهل البطن ولا يفسد الطعام
وربما ينفع من اوجاع المعدة فى يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد و
يزيل اليرقان باسهاله اعضاء النفض درخمى ونصف منه بماء حار يسهل وثلث
درخميات ينقى تنقية كاملة والمعتدل درخميات العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع
مع المسهل دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهالا
لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جذبا بل يخرج ما يلقاه على
ان قوة الصرف منه لا ينفذ الى البعد فى البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربى
اكرب وامغص واسهل وبقيت قوته فى صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقى الصبر

قروح

فى ايام البرد

فى ايام البرد خطر وربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على
البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السايل منها ويشفى اورام الدبر و
الذكر طلاء بالشراب والعسل السموم اذا سقى فى ايام البرد خف ان يسهل دما الابدال
بدله مثلاه حضض صوف الجراح والقروح الصوف المحرق نافع للحروق واللحم
الزايد صديد الحديد الخواص فيه تبريد وقبض اعضاء النفض ينفع من نزف
النسا صرصر اعضاء الراس اذا طبخ فى الزيت او رش فيه ثم طبخ وقطر فى الاذن
اذهب وجعها وضربانها صفصاف الماهية هو الخلاف ونحن نوخر الكلام و
نبين فى فصل الخلاف فهذا آخر الكلام فى حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية
احدى عشرة عددا الفصل التاسع عشر كلام فى حرف القاف قرنفل الماهية
نبات فى حد الصين والقرنفل ثمرة تلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه اسود وذكره
كثوى الزيتون والطول واشد بياضا سوادا وعلكه فى قوة علك البطم الاختيار اجوده
السمينة بالنوى الحاق العذب الزكى الرايحة الطبع حار يابس فى الثالثة الزينة
يطيب النكهة اعضاء العين يحد البصر وينفع العشاوة اكلا وكحلا اعضاء الغذا يقوى
المعدة والكبد وينفع من القى والغثيان قاقلة الماهية منها كبار ومنها صغار والكبار
مثل الجوزة الصغيرة اسود يتفرك عن حب ابيض يحدد اللسان كالكبابة فيه عطرية و
الصغار مثل القرنفل فى الشكل عطرة ايضا الطبع حار يابس فى الثالثة الخواص فيه مع
التسخين قبض وخصوصا الذى له قمع وخصوصا القمع نفسه اعضاء الغذا ينفع
من القى والغثيان مع ماء المصطكى وماء الرمانين ويقوى المعدة قرفة الطيب
الماهية يقال انها من الدارصينى ونحن قد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الدال قردمانا
الماهية شجرة تنبت بارمينية والبلاد التى يقال لها قماعينا وقد يكون ببلاد الهند
وبلاد العرب والقردمانا يوخذ من تلك النبت وقد يكون فى غير ذلك من البلاد
الاختيار اجوده ما يوتى به من بلاد الهند والارمنية وما كان منه عسر الرض ممتلى
منضم وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان ساطع الرايحة طعمه
حريق مع شئ من مرارة الطبع حار يابس فى الثالثة الخواص قوته مسخنة محمرة وفيه قوة
مدينة وخاصة تقوية الاعضاء الباطنة القروح هو نافع من الجرب والقوبا طلاء

بالخل الات المفاصل ينفع من امراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع
من الفالج ورض العضل اعضاء الراس ينفع من الصرع شربا في الماء اعضاء
الصدر قردمانا منق الصدر مسكن للسعال اعضاء النفض ينفع من المغص و
الديدان وحب القرع ومن الشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه درخمي
مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين السموم ينفع من لدغ العقرب و
سائر النهوش الابدال بدله حرمل او اذخر **قصب** الماهية القصب على انواع
كثيرة منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذي منه السن
النابات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت
على شواطي الانهار ومنه السباطي الى الرقة ما هو لونه ابيض وجل الناس يعرفه اصله
ومنه زقاق مجوف في غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد المكسر
بوباته من الهند يعمل منه الرمح الطبع شديد التبريد وزيادة حار الخواص في اصله
جلا يسير بلا حدة وفي ورقه ايضا ويجذب البيلي والشوك وشظايا القصب
والنشاب من عمق اللحم ضمادا الزينة قشوره واصله نافع من داء الثعلب وقشوره
واصوله يجلو الاوساخ اصله مع البصل البري يجذب السلى الاورام والبثور
يجعل ورقه الرطب على الجمرة والاورام الحارة الات المفاصل يسكن انفتال
العصب اعضاء الراس زهره في الاذن اذا وقع احدث الصمم ولج فلم يخرج القصب
المحرق نافع من السعفة والقوبا في الراس اعضاء النفض يدر البول والطمث
السموم ينفع من لدغ العقرب **قصب الذريرة** الماهية قصب الذريرة ينبت في بلاد
الهند واجود ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشيم ينهشم الى
شظايا كثيرة انبوبيه مالا من بشي لونه الى البياض ما هو شبيه الى البياض
بفتيح العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شي من حراقة الاختيار اجوده
الياقوتي اللون المتقارب العقد ينهشم الى شظايا كثيرة وانبوبيه مملوة مثل
نسج العنكبوت وفي مضغه حراقة ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض الطبع
حارة يابسة الى الثانية الخواص ملطف وفيه قبض يسير مع حراقة وفي
جوهره ارضة وهو ابنه حسين المازج الى الاعتدال وتجفيفه اكثر وفيه جوهر

لطيف كما في جميع الاوانه

لطيف كما في جميع الاوانه الزينة ينفع من كمودة الدم الميت الاورام يحلل الاورام
الات المفاصل ينفع من تشدخ العضل اعضاء العين يجلو البصر اعضاء الصدر
يجربه في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم اعضاء الغذا
ينفع من ورم الكبد والمعدة وبالعسل وبزر الكرفس وهو نافع من الجبن اعضاء
النفض يدرهما وهو مع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير من البول وينفع طبيخه
من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام
الرحم **قنطوريون** الماهية قال ديسقوريدوس من الناس من يقال انه الدواء
الرومي ويسمى بالعربية لوقا الصغير ومن الناس من سماه لميسون واشق هذا
الاسم من المني وهو ماء القايم لانه ينبت عند المياه والبطايح وهو يشبه هيوفاريقون
وهو الفودنج الجبلي وله ساق طوله اكثر من بشير وزهر احمر الى لون الفرفير به
شبيه بزهر النبات الذي يقال له لحمدس وورق صغار الى الطول يشبه ورق السلاق
ثمر شبيه بالحنطة واصل صغير لا ينفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجرها
حاملا مثمرا بعد ان ينقع خمسة ايام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثفل
ويعاد ما صفى الى القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى ان يعقد ويصير في قوام العسل و
من الناس من ياخذ هذا النبات وهو طري اخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها
في اناء خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود تصنيف حتى يختلط بها ما يصفوا
فوقها شبيه العمامة ويقبضه بالليل من الثدي والظل لان الثدي يمنع العصارات
والرطوبات من ان يثخن او يجمد فاما ما كان من الاصول والعقاقير يابسة فيستخرج
عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبيخ الجنطيانا وما كان من الاصول والقشور رطبا
والنباتات الطري فانها يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان
منه كبير ومنه صغير يبتان في اخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهي
خشبة ذات اوراق الاختيار اجوده الدقيق الصغير المايل الى الصفرة الذي يحد
اللسان الطبع حارة يابسة الى الثالثة الافعال والخواص فيه جلا وقبض وحراقة
وقليل حلاوة ويجفف هو بلا لدغ يقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه الجراح والقروح
ينقي الجراحات طرية ويجمع القروح العتيقة ويابسة يقع في المراهم يدمل النواصير والقروح

العميقة والجراحات الردية وقد يملا الناصور قنطوريون ويشد فيصلحه الات
المفاصل ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها والرقيق الخاصية وقد ينفع الحقنة المتخذة
منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الرقيق مع العسل نافع للبياض العارض
من اندمال القرحة في العين اعضاء الصدر ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه و
رقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد
ونفث الدم اعضاء الغذا ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال اعضاء النفض
يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين
للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصفير قد يسهل الصبر مع البلغم والخام
الصفرا ويسقاه واذا افرط اسهل دما خصوصا الدقيق الحميا نافع للحميا والشربة
للحموم درهمين قرطم الماهية هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسميه
البري الطريطولس وهو شوكة تشبه القرطم البستاني الا انها اطول ورقا من ورق
القرطم البستاني وكثير ورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي العصب مجرد
وله خمسة مشوكة وزهرها اصفر ولها اصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها وثمرها
وهو نافع الطبع البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في
الاولى يابس في الثانية الخواص هو يقرب دهنه من دهن الابجرة الا انه اضعف و
هو مما يحلل اللبن ويميز ما بنيته وقد زعم مسيح انه يحلل اللبن الجامد ويحلل اللبن
السايل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس ان البري منهما اسكن الملسوع
معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع اعضاء الصدر ينقي الصدر ويصفي
الصوت اعضاء الغذا ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة اعضاء النفض ينفع من
القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين او عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه
يرخي البطن وقد يستهل به اللوز المر ثلثة الوقية وسن لا ينسون والبطرخ من
كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيوخذ منه جوزة او جوزتان اسهل الماهية
وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفيرا ان يجلو بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ناطفا
فيوخذ منه على التفاريق قبل العشا وقد يشرب من لب الطري عشرون درهما منقوعا
في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل البلغم السموم ينفع

ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا استقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض
الناس ان الملدوغ ان امسك في فم البري او ثمرته لم يجد وجعا فاذا بابه عن نفسه
عادة الوجع قطران الماهية هو عصارة شجرة يسمى الشربين قوة نخاره كدخان
الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت الطبع حار يابس في الرابعة
الخواص يخلط جثة الميت ويجر ويكوى الزينة ينفع من القمل والصبيان ويقتلها حتى
في المواشي الجراح والقروح يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى جرب الحيوان و
خصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب والجمال الات المفاصل ينفع من شدخ
العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دواء لداء الفيل والدوالي لعقاد لطوخا
اعضاء الراس هو اعظم شي في تسكين الصداع البارد طلاء الراس بالقطران ويقطر
في الاذن فتقتل دود الاذن ويقطر فيها وفي ماء العروفا للطنين والدوي ويقطر في
ماء الزوفا ايضا للسن الوجعة فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتاكلة اعضاء العين
يحد البصر ويجلوا اثار القروح في العين اعضاء الصدر على الحلق اللوزتين ووجعهما
وينفع لعق اوفيه ونصف منه لقروح الرية ويبرئها وينفع من السعال العتيق اعضاء
الغذا ثمرة شجرته ردية للمعدة اعضاء النفض يقتل الدود في المعا وخصوصا حقنة
به يقتل الدود ويفسد المني واذا طلي به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب
الجنين وشجرته ثمرة التي تسمى الشربين ردية للمعدة وينفع من تقطير البول السموم يضمد
به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى بالشراب الارنب البحري ويدان في شحم الابل ويمسح
به الاعضا فلا تقربها الهوام قسط الماهية قال ديسقوريدوس القسط ثلثة اصناف
احدها عربي وهو ابيض خفيف عطر مايل الى الصفرة والثاني هندي اسود خفيف مثل
القثا والثالث يوتى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون الخشب يقال له رايحة ساطعة
ومن هذه الاصناف الدون ما رايحته الصبر وهو الى السواد والرومي من هذه
الاصناف ويشبه السمسار وله رايحة سلمة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن
الصلبة والمعرفة به بهيئة لان الراسن لا يحد واللسان وليست رايحته بقوية ولا
لا يساطعة ومن هذه الاصناف صنف من الطعم يظن انه هندي الاختيار اجوده العربي
الابيض الحديث المثلي غير متاكل ولا نهم يلدغ ويحدي اللسان ثم الهندي الاسود

الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر الطبع حار في الثالثة يابس
في الثانية الخواص فيه كيفية مرة جدا خريفة وحرارة وحراقة حتى انه يقرح وهو
نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجذب منه الخلط من عمق الزينة يجلوا الكلف من
الجلد لمطوحا بماء عسل الجراح والقروح فيه تقريح والمزمنة مجفف لقروح
الرطب الات المفاصل نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق
النسا ضمادا اعضاء الراس ينفع من ليثرغس اعضاء الصدر ينفع من اوجاع الصدر
اعضاء النفض يدر الطمث شربا وبخورا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب
القرع والديدان ويقوى على الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع لوجع الرحم البارد شربا
وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شربت بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة
فضلية نافخة فيه الحميات ينفع من الناقض لطوخا بالزيت السموم ينفع من النهوش كلها
نهشة الافعى وغيره اذا سقي بشراب وافسنتين الابدال بدله من العاقرقرحا نصف
وزنه قرقومعا الماهية قيل انه ثفل دهن الزعفران الاختيار اجوده الطيب
الرايحة الوزين الاسود الذي لا عيدان فيه واذا ديف صبغ المايلون الزعفران واذا
مضغ صبغ الانسان صبغا شديدا باقيا الخواص مسخن مفتح اعضاء العين قوته
جالبة للعين يذهب لظلمتها اعضاء النفض مدر للبول قنقبين الماهية قيل
انه دهن الخروع الجراح والقروح يصلح للجرب والقروح التي في الراس اعضا النفض
يصلح الانضمام فم الرحم ولا بعلائه وللاورام الحارة في المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج
الدود الذي في البطن وهو جيد جدا قنه الماهية قال ديسقوريدوس هو صمغ
نبات يشبه القثا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام ويسميه بعض الناس
مكاسون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلي وبالجملة هي صنفان زبدي
خفيف الوزن اشد بياضا والاخر اكثف واثقل الاختيار اجودهما الاكثف
الشبيه بالكندر التي يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شيء من بزر
نباته الطبع حار في الثانية مجفف في الثالثة الخواص قوته ملينة محللة يقسي الرياح
وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين والهاب وجذب وتحليل الزينة يقطع العدسيات الاورام
ينفع من الخنازير القروح يطلى على القروح اللينة بالخل الات المفاصل ينفع من

الاعيا

الاعيا ومن الكزاز ومن النسج العسل اعضاء الراس ينفع من الخنازير والصداع و
من الصرع فاذا شمه المصروع انتفس وينفع من السدر وينفع وجع الضرس والسن
المتاكلة في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامها واوجاعها بلا
اذى وذلك اذا حلل في دهن السبوس وفتر وقطر اعضاء الصدر ينفع من الربو ومن
السعال المزمن اعضاء النفض يدر الطمث بقوة ويخرج الاخثة ويسقطها حمولا وينفع
من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول السموم هو ترياق السموم الذي
يسقاه السهام اذا يبقى بشراب ولسموم الحياة والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا
تمسح به لم تقربن النسج والملسع واذا يلطخ به مع شعير ولوز وزيت قبل ما يقرب صاحبه
من الهوام وهو يقام كل سم دون مقاومة السكبينج الابدال قنبيل الماهية بزر
رملية يعلوها حمرة دون حمرة الورس الطبع حار يابس في الثالثة الخواص قال
ابن ماسويه وفيه قبض شديد اعضاء النفض يقتل الديدان اوجب القرع ويخرجها
شربا وطلاء فيما يقال قفر اليهود الماهية قال ديسقوريدوس ان القفر اليهود
قد يكون ببلاد قريطي ومدينة صيلون اقريس وقد يكون ببلاد سقلية منه ما
ينفع من بعض الجبال ومنه ما يطفر على مياه العيون يستعملها الناس في السراج
بدل الزيت واما الاسود منه فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغت خرج
منها طعم الفار لكنه متفرك وهي قطع سود خفيفة الاختيار اجوده الفرفيري البصاص
القوي الوزين وما الاسود فردي الطبع حار في الثالثة يابس اليها الخواص قوته قريبة
من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في الدم اذا شرب تورم
الجراحات ويمنعها الات المفاصل هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا
اعضاء الصدر ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من
الصدر وينفع اورام اللوزتين ومن الخناق اعضاء النفض ينفع من صلابة الرحم و
اذا احتمل او دخانه نفع من نتو الرحم او اوجاعه واذا احتقن به ماء الشعير نفع
من ذوسنطاريا قليميا الذهب الاختيار افضل الذهبي العنقودي الرمادي
اللون الطري والصفا تحتي اغلظ الطبع معتدل الى اليبس في الثالثة الخواص هو
هو ومغسوله الطف من قبل الفضة وفيه تجفيفا وجلا الجراح والقروح يملي

الجراحات وينقي ارساخها ويأكل لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثة اعضاء
العين ينفع من بياض العين قليميا الفضة الماهية قد يتخذ اقليميا من الذهب والفضة
ويتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثفل يعلو السبك ودخان والذي يرسب
صفايحي الطبع قريب من قليميا الذهب وابرد الخواص فيه تجفيف رجلا باعدال بلا
لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاه في المعتدل ذوا
الصلبة الجراح والقروح ينفع من الجرب والقروح العسيرة الرطوبة في المراهم دردا
قلقند الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص مجفف مصلب مكشف للبدن اكال فيه
قبض واحراق الجراح والقروح ينفع من الاشي اعضاء الصدر يمنع الى الرعاف
واذا قطر منه قطرة محلولة في الماء في الانف نقي الراس وهي من جملة الادوية المنقية
للاذن نافعة من اوجاعه الباردة ويقتل الديدان اعضاء النفض يقي منه درخمي
يغسل الديدان وحب القرع السموم يدع مضرة الفطر قلقطار الماهية قال جالينوس
ان قلقندس قد استحال قلقطارا الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه
احراق شديد قبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لدغاء
فيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة الاورام من الغمرة الحمرة اذا طلي بماء الكزبرة ويذر
على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزايد ويجذب الخشكريشة اعضاء الراس ينفع الرعاف
وينفع من اورام اللثة وينفع من اورام النعانع اعضاء العين يقع في الاكحال للجلاء و
لترقيق خلط الاجفان اعضاء النفض يقطع نزف الدم من الرحم الطبع حار في الاول
الافعال والخواص لطيف جلاء مقطع قال فولس يولد السودا وخاصة ماكيس منه بالملح
الزينة يجلوا الكلف والبهق والحقيقة هو انفع شي للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام
يسيرة وهذا مما تعرفه العرب الجراح والقروح اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة
اعضاء الراس اصله اذا سقط به ينفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ اعضاء النفض
يفتح سدد الرية وينقيها اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد والطحال اعضاء النفض ماؤه
يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويجرح الكيموسات
الغليظة السموم القنابري ضماد للسعة الهوام كلها قبوس الماهية اصناف ثلثة
اسود وابيض واحمر وجمعه حريف قابض واحد اصنافه يكون منه شي سمي اللادن و

القبوس

والقبوس في اصله اللادن او غيره فانها متقارب الاحوال الطبع طبيعته الى الحرارة و
ربما كان في بعض اجناسه بارد لكن اللادن بعينه حارة في آخر الثانية الخواص ضار
للعصب فيه قبض خاصة في ورقه وفي زهره عقل واما المعروف من جملته باللادن
فهو مسخن مفتح الافواه العروق وملين الزينة دمعته قابلة للقمل حالقة روا احاطة
اللادن يشرب او يارب ومالي وطلا على ايات القروح حسنها واذا خلط بالشراب و
المرود من الاس منع ساقط الشعر وينضمد به فتمنع يسعى الخبيثة ويتخذ منه ويثر وطي
لحرق النار الات المفاصل ضار للعصب اعضاء الراس اذا استعمل عصيره سقوطا
بدهن الايرساء العسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا اخذت عصارته ويبرى
السيلان المزمن من الانف وتجفيف قروحه اعضاء الغذا اذا ضمد الطحال بطريه بالخل
نفعه اعضاء النفس اذا سقي مقدار ما تحمله ثلثة اصابع من زهره الابيض بشراب
نفع من ذوسنطاريا ويسقى في النهار مرتين واذا ضمد بطريه وروسته فانه يدر الطمث
واللادن اذا تبخر به مقدار درخمي بعد الطهر منع الحبل والطرية منه اذا احتملت من جهة
راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللادن بتجربة المشيمة فتسقط زهره عاقل للطبيعة
السموم اذا سقطت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا قنقهر الماهية
صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم انه السندروس ليس ينبت وقد
يتخذ به المر والسبعة الافعال والخواص فيه تعرية يسيرة الزينة ينقي اثار القروح
سريعا وفيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين او ماء اعضاء
الراس لا يعدله شي في ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة اعضاء العين يحلل البصر
اعضاء النفس ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون اعضاء الغذا اذا شرب
منه ثلثة ايام بسكنجبين اهزر الطحال وحدا اعضاء النفض يدر الطمث بماء العسل
قطن الخواص حبه ملين اعضاء النفض حبه جيد للصدر جدا نافع من
السعال اعضاء النفض حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع الاسهال الصبيان قنب
الخواص بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان
ومقلوه اقل ضرار والسكنجبين السكري يدفع ضرره الاورام طبيخ اصول البري
منه ضماد للاورام الحارة والحمرة واعضاء الراس ينفع عصارته دهنه لوجع الاذن

ويغسل بعصارته ورق الراس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة اسخانه وتخديره
اعضاء الغذا حبه عسر الانهضام ردى للمعدة اعضاء النفض قشوره اذا اسكثر منه
قطع المنى قنادة الماهية فقيل وصمغه في بالكان وصمغه وهو الكبير الطبع بارد
يابس قلى الخواص حار محرق جلا اكال اقوى من الملح الزينة من البهق الجراح والقروح
من الجرب ويأكل اللحم الزايد قيموليا الماهية صفايح كالحمام بعض نواقر طيبة في طعمها
كافورية ومنه ما لا يريق له كله سريعا التفرك الجراح والقروح ينفع من حرق النار خاصة
بالماء والخل محرقة والمغسول نافع للقروح والعسرة الاندمال قلقاس الماهية
هو نبات فيه مشابهة من الاثنان الطبع حار يابس في الاولى الخواص فيه ملوحة مع قبض
واجزاء غير مشابهة فيه نفخ يسير اعضاء النفض والصدر يعرعر به مع اللبن ويلحه
وهو مسهل الصفرا والمايية بالرفق والشربة من ثلث رطل الى ثلثي رطل قرطاس الطبع
حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص يمنع محرقة من نفث الدم الاورام
والبثور المحرق منه ينفع من السعفة اعضاء الراس محرقة يمنع الوعا قيسوم الطبع
حار في الاولى يابس في الثالثة الخواص لطيف مرقية ارضية وتلطيف قال جالينوس
زهره ابلغ الاسنتين وفيه تفتيح الزينة المحرق منه رداء الثعلب خصوصا مع الجروع او
دهن الفجل يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل
الجراح لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها الات المفاصل طبيخه ينفع من فتق العضل و
عرق النساء المزمن العسير اعضاء الراس اذا طبخ بالزيت يخص الراس وازاله برودته
اعضاء النفس طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخا فقاحه اعضاء
الغذا اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج
الجنين ويفتت الحصاة المثانة الكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام فم الرحم من عسر
البول الحميا ينفع من النافض اذا امزج بالدهن للسموم اذا يسقى بشراب نفع من السموم
واذا فرش به طرد الهوام قاتل الذيب اعضاء الراس الخواص قوته قوة خانق
النمر الا انه يختص بالذيا قاتل الكلب اعضاء الراس يحدث الوعا اعضا النفس
يحدث نفث الدم السموم يقتل الكلاب بسرعة يحدث في الناس دعافا ونفث
الدم قطف الماهية هو الرمق الطبع بارد الى الثالثة رطب فيها اعضاء النفض

في بزره قوة ملينة لاصحاب الصفرا قرة العين الماهية هو جرجير الماء ويقال للرايض
كرس الماء وهو عطر الرايحة ونباته في المياه الراكدة الافعال والخواص مسخن محلل
اعضاء النفض يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلى ان اكل نيا او مطبوخا و
ينفع من قروح الامعا قرع البطع بارد رطب في الثانية الخواص المسلوق منه
يغذو اغذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردي
ويفسد في المعدة بمخالطة ردي وابطا مقام كساير الفواكه والخلط الذي يتولد منه
ثقة الا ان يغلب عليه شي يخلط وان خلط بالسفرجل كان محمودا المصفراء وبين كذلك
ماء الحصرم وماء الرمان لكن جزره بالقولون يتضاعف ومن خاصية انه يتولد منه
خلط من القابض وهو بالجملة ضار ربما استعمل اعضاء الراس يسكن وجع الاذن
الحار خصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والسرسام نافع لوجع الحلق
اعضاء النفس سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكابنين من حرارة الغذا
طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعدة وبرا القرحا وكذلك شراب صب في نحو بفه ثم استعمل
ويسقط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة المعدة
والتي ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة الصبيان والقينان ولا دوا الافتة المعدة الا
القي ومضرته بالقولون عظيمة اعضاء النفض اذا طبخ ماؤه بالعسل وحمر افيه نظر ولا
لمن البطن وكذلك اذا دفس في الجمر وطبخ كما هو وشورب ماؤه بالسكر وهو شديد
المضرة بالامعا وقولون حا الحميات ينفع من الحميات قثاء الاختيار بزره
خير من بزر الخيار وافضله والطول الطبع بارد رطب الى الثانية الافعال
والخواص يسكن الحرارة والصفرا لكن كيموسه ردي مستعد للعفونة ومهيج الحميا
صعبه والبطيخ اسرع منه فسادا وفي نضجه جلا وبزره خير من بزر الخيار والخيار العد
استمرارا منه ويذهب في العروق نيا ويولد حميا مزمنة ويدفع مضرة لنا نحوا او
شدة التهاب المعدة الاورام والبثور يوضع ورقه مع العسل على الشرا لغي ينفع منه
اعضاء النفس اذا اشتهر صاحب العسى الحار انتفع به والعش اعضاء الغذا يسكن
العطش جيد للمعدة الا انه قبل ما يستمرى جيد واذا شرب للثانه ويبودون
البطيخ في الادرار السموم ورقه ينفع من عضة الكلب قثاء الحمار ينجي عصارته

بان توخذ ثمرته اخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق فى خرقة السبيل ماوه ويتورق ويجفف
فى عصارة على رمادة وتوضع على لوح فى الظل الاختيار جيده الاصفر المستقيم كالعشا
الصادق المرارة وجيد عصارة الابيض الاملس الخفيف الذى يشبه العضل وقد اتى
عليه سم الطبع حار يابس فى الثالثة الافعال والخواص لطيف محلل واصله وورقه
وثمره يجلوا ويحلل ويجفف قشره وقوة عصارة اصله وورقه احد الزينة عصارته
وعصارة اصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب اثار اندمال السود
وينقى وساخ الوجه الاورام والبثور اذا اتخذ منه اصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل
ورم بلغمى عنيف وهو تفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته الجراح
والقروح اذا اذر يابسه على الجرب مع الخل على النقوس اعضاء الراس عصارته تحلل
السعفة الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به المجرا فرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة و
الصداع المزمن وعصارة الورق ومنه اضعف واذا قطرت العصارة فى الاذن يسكن
وجعها اعضاء النفس الاسهال بعصارته شديدة الموافقة لمن به سوى سوى النفس
ويلطخ الجيد للخناق البلغمى بعصارته مع العسل والزيت اعضاء الغذا ينفع من
الاستسقاء باخراج الماهية منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقى من اصله انولوس و
نصف او من قشره اكسوفا فى اليوم قيا بلغميا ومر صفراء ويشرب بماء العسل فينفع
نفعا بينا ويدر بها بسهولة ومن غير اذى ولا ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال بها
ان خلط بعصارتها وان شيت ان يكون اسرع واقوى فافعل ذلك بالزيت وهو
دهن السوسن واذا فرط يسقى الشارب شرابا بالزيت فانه بهذا فى الوقت فان لم ينجع
فسويق الشعير بالماء البارد والخل اعضاء النفس يسهل البلغم والدم وعصارته يدر
البول والطمث ويفسد الجنين حمولا قرن الزينة قرن الابل والمعز المحترقين يجلوا
الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهايجة ويجب ان يحرق حتى ابيض
اعضاء العين قرن الابل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع العين من المواد
اعضاء النفض قرن الابل المحرق المغسول نافع من نفث الدم اعضاء الغذا
ينفع الجنين ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان اعضاء النفض قرن الابل المحرق
المغسول نافع من ذوسنطاريا قريص الماهية هو الانجرة قطا الطبع

قطا

ضعف الحرارة شديد اليبوسة الافعال والخواص يولد السودا اعضاء الغذا فينفع
من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع الاستلاق قوانص الخواص قوانص الطير
كثير الغذا والتى للدجاج ايضا لا ينهضم بسرعة اعضاء الغذا يزعمون ان الطبقة
الداخلة من القابضة مجففة ينفع فم المعدة ووجعها وخصوصا قوانص الديوك
الماهية حيوان بحرى قوته قريب من قوة حيوان جندبيدستر اعضاء الراس ينفع
لحمه من الصرع اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم قنفذ الماهية البرى منه
معروف الجبلى هو الدلوك ذو الشوك الهمى قريب الطبع من البرى وماء البحرى فهو
ضرر من السمك ذى الصدف الافعال والخواص يمنع انصباب المواد الى الاحشا
وكذلك كبده المجففة فى رماد البرى والبحرى ذى الصدف الافعال يجففه الزينة
الملح من القنفذ البرى ينفع من داء الفيل وينفع لحم البرى من الجذام لشدة نفع جلده
فى ادوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير الجراح والقروح رماد جلده نافع من
القروح الوسخة ونقى ولحمه نافع جدا من الخنازير والقيد الصلبة الات المفاصل
لحم البرى المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها ومن داء الفيل اعضاء
النفس ينفع لحم القنفذ البرى من السل اعضاء الغذا ينفع لحم البرى من سوء المزاج و
مملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة للشمس على خرقة
اعضاء النفض القنفذ البحرى جيد للمعدة يلين المعدة ويدر ولحم القنفذ البرى
المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الراس والكلى ولحم القنفذ البرى ينفع من بول
فى الفراش من الصبيان حتى ان ادمان كله ربما عسر البول الحميات ينفع لحم البرى
منه الحميات المزمنة السموم القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام قبج الطيهوج
يشاركه فى صفاته الخواص لحمها من الطف اللحمات الزينة لحمها يسمن اعضاء النفس
لحمها يجلوا الفواد اعضاء الغذا ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع من المعدة
اعضاء النفض لحمها خفيف يعقلان ويزيدان فى الباه اعضاء الغذا
استمرى غذاء كثيرا ولكنه بطى الهضم قيل فى باب النون الجراح
والقروح جيد القروح الكلى والمثانة الماهية هو الماش الهندى هو مثل
بزر الكتان والبرى قليلا الى العبرة الطبع بارد فى الاولى اعضاء الغذا يذهب

بالفواق اعضاء النفض يفتحها الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن قيصور
الماهية هو الفيك وذكر في باب زبد البحر قت الماهية هو الاسفست الرطبة
وهو علف الدواب الات المفاصل دهن القت انفع شي للرعشة يذهب بها قرط
الماهية قال ديسقوريدس من الناس من يسميه اقاقيا وبعضهم يسميه قاقيا وهو عصارة
شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها
ليست بقايمة ولها زهر ابيض وثمر مثل الناس ابيض في علف منه تعمل العصارة و
تجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود ابيض واذا كان فجا كان
طيب الرايحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمرة ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي
ايضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق
بالماء ويصب الذي يطفوا عليه ولا يزال يفعله به ذلك حتى يظهر المانقيا ثم انه
يعمل منه اقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين في اطون ما يراد به ان يصير
فحاول قد يشوى والثاني بعد الجيد ما كان منه ابيض واما ما كان منه شبحا بالرايح
فانه ردي وقوته معرقة تقمع الادوية الحارة واذا خلط بها وكذلك الاقاقيا فنبت
في قباد وقبا صنفا آخر يشبه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غير انه اصغر منه بكثير و
اغض منه وهو في ممتلي شوك كانه السلي وله ورق شبيه بورق السذاب و
يبرز في الخريف بزرا في علف من دوحه كل غلط فيه ثلثة اقسام او اربعة وبزره
اصغر من العدس دهن الاقاقيا يقبض ايضا وتخرج عصارته شجرته كما هو وقوة هذا
الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل
في الادوية الداخلة في العين ونحن انما اوردنا هاهنا وبينا ماهية اد من الناس
من ايسميه القرط وسمعت من ثقة اهل كرمان انهم يسمعون الاقاقيا عصارة القرط
لكنا قد فرغنا من جميع افعالها واحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ما ذكرنا في
فصل الالف قمل قريش الماهية قال ديسقوريدوس ان قمل قريش يسميه بعض
الناس قنطوريدوس وهو ثمرة الثوب وهو يكون في علف والعلف قد يسمى الصنوبر
الخواص قوته قابضة مسخنة اسخانا يسيرا اعضاء الصدر ان استعمل وحده او بالعسل
ينفع من السعال او من وجع الصدر فهذا آخر كلام من حرف القاف وجملة ما ذكرنا

ما ذكرنا

ما ذكرنا من الادوية في هذا الفصل احدى وخمسين عددا الفصل العشرون كلام
في حرف الراء ريحان الماهية نبت معروف ذو صنفين اعضاء النفض ينفع من
البواسير طلاء بعد ان يدر ان يوخذ دهنه ويصير منهما فانه نافع للنفخ العارض في المقعدة
ريحان سليمن الماهية يوخذ بجبال اصفهان ويشبه الشبت الرطب وقيل ورقه كالخطمي
وقيل ورقه وفقاحه صغار يلتوي على الشجرة كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف وثقبه ان
يكون القول الثاني يشير الى انه اكسب الذي يسمى جمسرم وان العامة يحسبون ان جماهو
سليمن الخواص لطيفه يجفف البثور يطلى بالخل على الحمرة النفوس فينفع ويطلى على الاورام
البلغمية وورقه ايضا دهنه ويطلى على الاورام البلغمية الات المفاصل يطلى عليه النفوس
فينفع منه وهو خاصية القروح يطلى بالخل على القروح الساعية اعضاء الراس ينفع
من اللقوة اعضاء النفض يحتمل به دهن الورد لوجع الرحم السموم يطلى على لدغ العقرب
رعي الحمام والابل الماهية حشيشة له حب كحب الآس فيه ادنى حلاوة الطبع
حار في الاولى رطب في الثانية الخواص لطيف لا يضر بالابل التي يرعاه سم الهوام الزينة طبيخه
يسود الشعر الماهية هو البندق البري الهندي وهو ثمرة في عظم البندق
ويتعلق على حب كالنارجيل الطبع حار يابس الخواص هو يطلى على الخنازير بخل ينفعه
القروح ينفع من الجرب فيكسر النفع به وكذلك ينفع من المشقيقة والصداع وهو سقوط نافع
من الصرع والصدر والجنون وقد جرب سعوطا في اللقوة ثلثة ايام لو كان يسيل رطوبة
من المنخرين وبلغما كثيرا ويزول العلة في اليوم الثالث ويجب ان يكون في بيت مظلم و
ينفع من ريح الخام اعضاء العين ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارته صغيرة
ومن ريح السيل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويحتمل به الانهر للحول اعضاء الصدر
يسقى من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد والربو والسعال المزمن ونفث
الدم من الصدر لما فيه من القبض اعضاء النفض ينفع من الهيضة ويسقى وزن درهمين
للمعدة ووجع الرحم الفرزجة المحتلة من محلوكه يدر الطمث ويخرج الجنين وكذلك عصارته
ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية ايضا والصفر من البدن كله من غير اكراه حتى انه
من البرص واليرقان والكلف ونحوه ويحلل القولنج والشربة ثلث كرمات والكرمة ست
قراريط يسقى مع شراب حلوا والسكنجبين ويعطى مع فطراساليون ودوقو وسمعونا

يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره درخمين ثلث انولوسات من السقمونيا وربما اخذ
منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو او في السكنجبين بالعدس او بالشعير
بلحم الدجاج ويحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا الحميات نافع من الحميات خصوصا الربع
السموم ترياق للدغ العقرب والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلى كالعدس ويسقط
في سق اللسعة ريوند الماهية زعم قوم ان الريوند اصول في الصين و
يجلب من ثم الى البلاد وقد يغش بان يطبخ ويوخذ مائيته ويجفف عصارته ثم يجفف
جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد
تحلل واقل قبضا زعفراني المضغ الخواص جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه
ارضية لفعل النارية وفيه كذلك رخاوته وقبضه من ارضيته ولذاته ايضا في قصر ارضه
بل ينفع فيه يتم فعله بكيفية ارضية والخالصة منه اقل قبضا الزينة ينفع من الكلف والآثار
الباقية على الجلود اذا طلي بالخل واستفراغاته الاورام يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام
الحارة القروح ينفع من القوبا طلا بالخل الات المفاصل نافع جدا من السقطة والضربة
قال الجوزي والشربة درهمين في طلاء ممزوج والفسوح اذا سقي بالشراب ريحاني و
كذلك اذا دهن لفسح العضل واوجاعها والامتداد وينفع القنف اعضاء الصدر
ينفع من الربو ونفث الدم اعضاء الغذا وهو نافع للكبد والمعدة ووضعها واوجاعها
ومن الاوجاع الباطنة والفواق ويضمر الطحال اعضاء النفض ينفع من الذروب
والمغص وذو سنطاريا ووجع الكلية والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم الحميات
نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار السموم من نهش الهوام نافع ومقدار
شربته كمقدار الشربة من غاريقون فحسب رازيانج الماهية بزره يشبه بزر
الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف واقوى من البري الكبير الطبع البري
اشد حرارة ويبسا واولى بالثالثة واما البستاني فيكون حرارته في الثانية الخواص
يفتح السدد اعضاء العين يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتدا الماء وعند
نزوله وزعم بقراطيس ان الهوام بزر الرازيانج الطري يستقوي بصرها والافاعي
والحيات يحك باعيانها عليها اذا خرجت من ماواتها بعد الشتا استضاء العين
اعضاء الصدر يدر اللبن وخصوصا مع الترنجبين اعضاء الغذا ينفع اذا سقي بالماء

البارد

الباردة من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطي وغذاوه ردي جدا اعضاء النفض يدر
البول والطمث خاصة يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا
البري منه من تقطير البول فينقي النفسا واذا اكل اصله مع بزره عقل الحميات ينفع من الحميات
المزمنة فيسقى بالماء الباردة فينفع من الغثيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها السموم
ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق اصله يجعل طلا على عضة الكلب الكلب فينفع
رامك الطبع بارد يابس الخواص قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة
اعضاء الغذا يقوي المعدة اذا سقي مع ماء الآس اعضاء النفض يعقل راقح الطبع
حار الى الثانية يابس في الاول القروح سنت للحم الابدان الحاسبة ولكنه يهيج الالم
في الابدان الناعمة وقد يراه القروح مع الجلنار والعرفي وما اشبه رامن منه
بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الى ذراع مفرش على الارض كالنمام وورق
العدس وانفع ما فيه واصله الاختبار قوة سرابة قوته في افعاله وافضل والمسرني
منه بالخل مكسر الحر الطبع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وكذلك للبس يسخن
البدن كله كما يلقاه الخواص ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح و
النفخ فيه قوة محمرة وفيه جلا بالغ اعضاء المفاصل ينفع من عرق النساء ووجع المفاصل لكنه
واصله وورقه ضمادا وينفع من اوجاع الباردة ومن سلخ العضل اعضاء الراس مصدع
ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخطوطا اعضاء الصدر يعين على النفث لعوقا بعسل وهو
الفضل خلط في اللعوقات المنقية للصدر وهو مما يقرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب
بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في الولوسا عصير ويشرب منه بعد ثلثة اشهر
فيسقي الصدر والرية اعضاء النفض طبيخ اصله يدرهما وخصوصا شرابه ومن تعهد
استعمال الصدر لم يحتج ان يبول كل ساعة السموم ينفع من نهش الهوام وخصوصا
المصري الخواص جلا مجفف كله وان اختلف والغسل يقل حلاوة ويورثه
تقرحه والتجفيف بلا لذع وماء الرماد في الادوية المعفنة داخل واقواها ماء رماد التين
والينبوع وجل اساير مياه الرماد ويبسه اقل من هذين ورماد المازريون جلا معفن
ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس بها الدم الاورام والبثور رماد الفضة
للجرب والقوابي يطلى عليها الجراح والقروح رماد التين يبري القروح الخبيثة

ويأكل اللحم الزايد في القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لانه يقلع اللحم الفاسد في
القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما يلزق ادوية جراحات الملزقة الات المفاصل وقد
من ماء الرماد وخصوصا الرماد التين بماء او مع شي يسير من زيت للسقطة من
موضع عال والوهن واذا خلط بزيت ويمسح به حلت العرق وينفع من وجع العصب و
الفالج نفعا بينا اعضاء الراس ماء الرماد يشد اللثة خصوصا ماء رماد البلوط اعضاء
العين رماد الماذريون يحد البصر اعضاء الصدر رماد الماذريون ينفع من الربو و
خصوصا مع دواء الخاطف اعضاء الغذا ماء رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع
جمود الدم في المعدة اعضاء النفض وقد يحقن ماء رماد التين لقرحة الامعاء ومن
السيلان المزمنة والبواسير والنواصير السموم فقد يشرب من نهش الرتيلا
وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجنين رجل الجراد الماهية
مجرد يجري مجرى البغلة اليمانية اعضاء النفس ينفع من السل الحميات طبيخا منفعة
الرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والطرطاوس نفعا بليغا رجل الغراب
اعضاء النفض رجل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمنة وذكر بولس و
غيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة رمان الطبع
الحلو منه بارد الى الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية الخواص الحامض
يقمع الصفرا يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه
حتى الحامض جلا مع القبض الجراح والقروح حب الرمان مع العسل طلا للقروح
الخبيثة واقماعه للجراحات ولا سيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه
جيد في ذلك اعضاء الراس حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهم طلا لباطن الانف
وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلا وان طبخ الرمانية الحلوة بالشراب
ثم دقت كما يحمى ويضمد به الاذن ينفع من ورمها منفعها جيدة وشراب الرمانية وربه
نافع من الخمار وخصوصا رب الحامض اعضاء العين ينفع عصارة الحامض من الظفرة
مع العسل عصارة الحلو المز مع العسل الشمس اما ما ينفع حرارة الجنين والجهر اعضاء
الصدر الحامض يحسن الحلق والصديق الحلو يلينها ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان
في ماء المطر ينفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفواد اعضاء الغذا

كله

كله ابي الكيموس وجيدة للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة
نافع لما فيه من القبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردي
للمعدة محرق وسويقه يصلح الشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوص الحامض ولان يمص
المحموم بعد غذايه يمنع صعود البخار اولى من ان يقدمه فيصير والمواد عن اسفل وجميعه
قليل الغذا والمز منه وربما كان انفع المعدة من التفاح والسفرجل اعضاء النفض
الحامض كثير الدر البول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح
المقعدة والحامض منه يضر المقعدة والماء وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي
المعدة وقشور اصل الرمان بالشبيه يخرج الديدان وحب القرع ينول بحاله او سوله
بطبخه الحميات الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب واما الحلو فكثير اضر اصحاب
الحميات الحارة ريباس الماهية نبات ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج و
الحصرم الطبع بارد يابس في الثانية الخواص مطفي فالطمع تسكين الحرارة الاورام ينفع من
الطاعون اعضاء العين يحد البصر اذا اكتحل بعصارته اعضاء النفض نافع من الاسهال
الصفراوي الحميات ينفع من الحصبة والجدري والطاعون ريه الخواص غذاؤه
يميل الى البلغمية وفيه يطرد الجراح والقروح رية الحمل يسقي السحج من الحق اذا جعلت
عليه حارة وكذلك رية الخنازير يفعل ذلك ومنع منه الورم اعضاء الصدر رية الثعلب
واذا جففت وشربت نفع من الورم اعضاء الغذا انهضاما سهل اعضاء النفض فيها عقل
للبطن رخمه اعضاء الراس تقطر مرارته بدهن الفتيح في الجانب المخالف للشقيقة
والمخالف من وجع الاذن ويسقط به الصبيان او يقطر في اذنهم لما يكون بهم من ريح
الصبيان اعضاء العين يكتحل بمرارته لبياض الغذا بالماء البارد اعضاء الغذا قيل ان
زبله يسقط الجنين شجرا السموم ابن الطريق ان مرارته يجفف في اناء جفاف في
الظل ويكتحل في جانب اللسعة الافعى ولبست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب بسم
العقرب والحية ورسور وكان نافعا احسبه لطوخا رصاص الماهية قيل في
الاسرب وهذا هو العلقي واما اسفيداج واصنافه نحاوه فذكره في الاقراباذين
الاحشا لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان ينور في رايحته عند الاحراق الطبع
بارد رطب الخواص محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل تقطيع الدم واسفيداجه مفرمبرد

قوته كقوة التوتيا المحرق الاورام والبثور اذا حدث بشراب وغيره او بشي من العصارات
الباردة نفع الاورام الجراح والقروح ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيداج
بماء القروح ويعذبها السموم اذا دلك اسفيداجه على السعة العقرب البحري والسن
البحري نفع ويجب ان يتوقى رايحته عند الاحراق رعاده اعضاء الراس قيل ان
الرعادة اذا وضعت على راس المصدوع اذا عيب الصدع قال جالينوس اظن انها تفعل
وهي حية واما الميت فقد جربتها ولم تفعل من ذلك شيا وهي السمكة المخدرة الات
المفاصل قال ديلوس الدهن الذي يطبخ فيه هذه السمكة يسكن اوجاع المفاصل الحديثة
اذا ادهنت به اعضاء النفض وان احتمل شدة المقعدة في ساعة التي تبرز الى خارج
ويضم البواسير رطبة روبيان الماهية قال جالينوس ان الحال فيه كالحال في
السرطان الطبع قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح الخواص اذا ملح
وعتق يولد سودا وحكمه رديه الاورام والبثور قال جالينوس انه يحلل الاورام الصدر
اعضاء الغذا يغذو غذاء صالحا اعضاء النفض يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين
البطن ويستفرغ حب القرع رطبه الماهية هو القت وقد فرغنا من بيان ذلك في
فصل القاف ربينا الطبع قال ابن ماسويه هو اسخن من الروسان اعضاء الغذا نافع
للمعدة يجفف الرطوبات التي فيها لا سيما اذا اكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت اعضاء
النفض نعم العون على الباه الطبع قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانية ردي
الخلط جيد للمعدة الحارة اعضاء النفض يلين البطن ان احتمل ساق اعضاء الغذا غذاؤه
بطي الانهضام جدا ربيناع الماهية قيل ان الرقاقين دواء فارسي يشبه الثوم وهما
انسان ملبون راسهما مسقف اعضاء النفض يزيد في المني جدا الماهية
حجر كالسرطان الطبع بارد رطب في الثانية الخواص ينشف ويجلوا اعضاء العين
يحد البصر فهذا اخر الكلام من حرف الراء وجملة ما ذكرنا من الادوية خمسة وعشرون
عددا الفصل الحادي عشر من كلام في حرف السين شقايق قال الحكيم
ديسقوريدوس من الناس من يسميه ارميون وايضا عاسون وهو صنفان احدهما
البري والاخر البستاني ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض من لون
اللبن الى الارجوانية وله ورق يشبه بورق الكزبرة الا انه ارق قشرها من الارض

قريب

قريب فيبسط احمر ومنه ما زهره الى البياض من لون اللبن فسقط عليها اغصانه دقاق خضر
على اطرافها زهر مثل الخشخاش في وسط الزهر روس لونها او اسود او كحبلي واصله
في عظم زيتونة واعظم كانه مقدر واما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقا و
اصلب ورقا وروسه اطول ولون زهره احمر قاني البري له اصول دقاق كبيرة ومنه
ما يكون اسود وهو اشد حراقة من الاخر ومن الناس من يجهل ولم يفرق بين شقايق
النعمان البري وبين الدواء المسمى لدحموسا البري وبين الخشخاش الذي له روس يشابه
زهرها في الحمرة والارغاموني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران
ودمع الروس الى البياض لعقرب لبن العلامة بين الشقايق وهذا النبات الاخر ان ليس
للشقايق دمعة ولا خشخاشة او رمان لكن له شي شبيه باطراف الهليون الطبع حار في
الثانية الخواص جلاء محلل قال جالينوس هو حالة غسالة جاذب منضج الزينة يسود الشعر
مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل وورقه وقضبانه كما ومطبوخا يحسن الشعر الاورام
والبثور يطبخ فيطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ فيه بسبب الدماميل و
البثور الحارة الجراح والقراح بالغ للتقشير والجرب المنقوع وينقي القروح الوسخة جدا
اعضاء الراس عصارته سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله يمضغ لجذب الرطوبات من
الرطوبات من الراس ويقلع القوبا الاورام الصلبة من نواحي العين اعضاء العين ان طبخ
ورقه بقضبانه يحتبس الشعر واكل ادر اللبن كما ينبغي اعضاء النفض يدر الطمث اذا احتمل
شهدانج الماهية هو بزره شجرة القلت وقد تكلمنا في القنت فيجوز ان يجمع بين الناظر
في البابين جميعا ومن الشهدانج منه بستاني معروف ومنه بري وقال حنين ان البري شجرة
تخرج في القفار على قدر ذراع ورقها يغلب عليها البياض وثمرها كالفلفل وفيه حب السمنة
وهو حب يقصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنة الطبع حار يابس في الثالثة الخواص يحلل
الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردي الاورام والبثور العنب البحري اذا طبخت اصوله و
ضمد بها الاورام الحارة في المواضع الصلبة التي فيها كيموسات لازجة سكن الحارة وحلل
الصلبة اعضاء الراس يصدع بحرارته وعصارته يقطر لوجع الاذن السددي ولرطوبة
الاذن كذلك دهنه وورق قلاع للحرارة في الراس اعضاء العين يظلم البصر اعضاء
الغذا يضر المعدة فيما يقال اعضاء النفض يجفف المني ولبن الشهدانج البري يسهل بر

ونصف رطل من عصيرة يحلل الاعتقال ويطلق البلغم والصفرا ويذهب مذهب القرطم
شاهترج الاختيار جيدة للمعدة الاخضر الحديث المر الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية
الخواص يصفي الدم ويفتح وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة
وكان بزره اقوى القروح يشرب للحكة والجرب اعضاء الراس يشد اللثة اعضاء
الغذا يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر البول وشربته
من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثلثي رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية في المطبوخ
الى عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلثة الى تسعة الابدال بدله في الجرب والحميات العتيقة
نصف وزنه سناء مكي الماهية الهندي قطاع خشب صغار دقاق
وقشور كقشور الدارجيني والمكسرة الى الحمرة والسودا وينبت شيطرج في
الحيطان العتيقة وحيث لا يفلح وله ورق كورق الحرف ويكون في الصيف كثير الورق
ويصفر ويزاد صفرا حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته يشبه
القردمانا وقوته مثله الطبع حار يابس في آخر الثانية الخواص جال مقرح يشبه القردمانا
الزينة ينفع طلاء بالخل على البهق والبرص الجراح والقروح يطلى على التقشر والجرب و
فيقطعه الات المفاصل يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا اعضاء الغذا
يطلى على الطحال فيضمره وزعم قوم اذا انعلق اصله على اذن من وجع الطحال فيسكنه
فيما يقال الابدال بدله سله فوه شيلم الماهية حشيشة ينبت بين الحنطة
قال جالينوس يجوز ان يجعل في الاولى من الاشجار الطبع قبل ان يجعله في مبداء الدرجة
الاولى من الاسخان وفي نهاية الثانية من تجفيف يجوز الخواص لطيف جال يحلل الزينة
يطلى على البهق مع الكبريت فينفع الاورام والبثور يحلل الاورام والخنازير مع بزر
الكتان يفجرها مع خرء الحمام القروح يطلى الثابت مع الحنطة على القروح ويذر
فينفع ويطلى على القوبا وقد يجعل مع قشر الفجل ضمادا ينتفع الات المفاصل
ويطبخ بماء القراطن ويضمد به عرق النسا اعضاء الراس يسكن ويصدع اعضاء
النفض اذا انجر اعان على الحبل مع السعتر شيح الماهية الشيح جنسان
رومي وتركي احدهما شال يبري الورق في احوال العودة انما يستعمل في الدخن والاخر
طرفاوي الورق وقد يوخذ له صنف ثالث يسمى ساريقون الارمني الاصفر

قال

قال الحكيم ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس
من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طورس وبمصر الناس من يسميه
ساريقون يدعى في موضع طباشير وهو عشيشة رمق التمرة يشبه الابهل الاصفر
ممتلية بزر والغنم اذا اعلقته لشمس خاصة بارض فسيديه وقال ايضا من
الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في ارض ما ويدعوه اهل ملك البارد
سيد وسعون استخرجوا له هذا الاسم والمواضع التي ينبت فيه وهو سيد وفيه وهو
شبيه بالافسنتين وليس له بكسير البزر الا انه الى المرارة وقوته قوة الاختيار
اجوده الارمني الخواص جميع افعاله مقطع محلل الرياح وفيه قبض دون قبض
الافسنتين اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه ملوحة الزينة رماده بزيت او بدهن
اللوز طلا نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المساطية الاورام يسكن الاورام
والدماميل القروح يمنع الاكلة والسودا اعضاء الراس يصدع اعضاء العين
يكمد بمائه الرمد فيحلل رماده ويملاء حفرة العين العارضة من القرحة اعضاء الصدر
ينفع من عسر النفس اعضاء الغذا صار بالمعدة وخصوصا الثالث اعضاء النفض
يخرج الديدان وحب القرع ويدر الطمث والبول وهو اقوى من ذلك من الافسنتين
الاخر الحميات دهنه ينفع من برد النافض السموم ينفع من لسع العقارب والرتيلا
ومن السموم شحار الماهية هو خس الحمار انواعه كثيرة وله ورق كورق
الحيش مجدد شال الى السواد ويحمر في صنف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد الاختيار
ورقه اضعف ما فيه الطبع بارد في الاولى يابس في الثالثة الخواص المسمى منه افوقليا
قابض فيه مرارة المسمى فلوسي اشد قبضا والمسمى وانولوسوس منهما واحرف والذي
لا اسم له قريب منه وفي جمعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن وخرع به
عرق الزينة طلا نافع من البهق واليرقان الاورام يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر و
مع دهن السعتر على الحمرة خصوصا النوع المسمى قالوس القروح يدمل القروح
اذا استعمل في القيروطي اعضاء الراس انفع شي للمعدة اعضاء النفض
اذا سقي الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا او زوفا والحرق اخرج الديدان
وحب القرع والذي يسمى اقوقليا نافع لوجع الكلى السموم ماقوس نافع من نهشه

الافعى جدا اذا استعمل ضمادا او مشروبا والذى لا اسم له قريب من ذلك **شل** الماهية
دواء هندى يشبه الزنجبيل الطبع حار يابس فى الثانية الخواص هو قابض حريف يكسر
الرياح وفى قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف الات المفاصل نافع للعصب و
الفسوخ **شوكران** الماهية قال ديسقوريدوس من الناس اهل جرجان البوط
وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه ورق
بارنفس الا انه ارق منه ثقيل الرائحة فى اعلاء شعب واكليله وفيه زهر ابيض وبزر
شبيه بالانيسون الا انه ابيض منه وله اصول اجوف وليس بمنعقر فى اصل
وهذا الدواء احد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يوخذ جملة هذا النبات او
ورقه قبل ان يجف البرد ويدق ويعصر يوخذ العصارة ويجفف فى الشمس وقد
ينفع بها من اشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق البير واصفر واشد صفرة و
اصله رقيق لا ثمرة له وبزره فى الوان النانخواه اكبر بلا طعم ورايحة وله لعاب
قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يحسن اقول انه قد جاء فربيون باليونانية ويترجم
بالشوكران وقد يترجم بالبيش وقد ينسب الى فربيون لاعراض النفس فاختلف
الناس الطبع بارد يابس فى الثالثة الى الرابعة الاختيار اجوده ما يكون فافريطى
واطبع وقا لقيلا الخواص يمنع نزف الدم ويجمد الدم يخدر الزينة اذا طلى
على موضع الشعر منع تبريده نبات الشعر ثانيا يضمد به الثدى فلا تعظم البثور
عصارته يسكن الحمرة والنملة الات المفاصل طلا على النقرس الحار اعضاء
الراس عصارته جيد للرطوبات التى تعرض فى الاذن فيما يقال اعضاء العين عصارته
تستعمل فى اوجاع العين اعضاء الصدر يضمد به الثدى فلا تعظم ويمنع دور اللبن اعضاء
النفض يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمزج به اعضاء
التى فيمنع الاحتلام السموم هو سم قاتل وعلاجه شرب شراب الصرف **شقاقل**
الطبع حار فى الثانية الى رطوبتها الخواص فيه تليين وقوة المربا منه قوة الحر واعضاء
النفض **شجرة مريم** الطبع هو بخور مريم وقد قيل فيه فى فصل الميم عند ذكرنا مقلا
نوس وهى ثلثة انواع فلنطلب معه من يتعلق بافعاله فى موضعه **شهانج** الطبع
حار يابس فى الثانية الخواص محلل لطيف جدا واذا وضع تحت وساد ونفع من لعابه

اذا ادواهم

اذا ادواهم الات المفاصل ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب اعضاء الراس
اذا سقط بماء به نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب من رطوبات
المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت روسهم فيما زعموا اعضاء
النفض ينفع من رياح الرحم الماهية قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة
والداخل منهما فى علاج الطلب ثلثة المشقق والمدحرج والرطب فالمشقق هو اليمانى
وهو ابيض الى صفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشب ويوخذ صنف حجرى لا قبض
فيه حموضة وتجفيف وينفع نزف كلام وجميع ذلك سيلان الفضول وانصبابها وقبضه
اكثر من قبض النار اورد وخصوصا فى قشره واصله وكذلك مما اقوى فى كل شى منه
الزينة مع ماء الزفت على الخراز والقمل والبخر القروح مع دردى الخل يميرى الشب
تجفيفا للقروح العسرة والاندمال ومع مثله بالعالل اكله وحرق النار **شكاعى**
الماهية هو نبات له اصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد اعضاء
الراس طبيخه نافع اذا المضمض به من وجع الاسنان وينفع هو واصله من ورم
اللهاة اعضاء الغذا ينفع المعدة والكبد اعضاء النفض طبيخ اصله يمنع من نزف
النساء وهو حمول وجلوس فيه الاورام المقعدة الحميات نافع من الحميات العتيقة و
خصوصا للصبيان **شونيز** الطبع حار يابس فى الثالثة الخواص حريف مقطع البلغم
جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقية بالغة الزينة يقطع الثاليل المنكوسة والحلان و
البهق والبرص خصوصا البثور يجعل مع الخل على بثور اللينة ويجعل الاورام البلغمية
والجرب المتقرح اعضاء الراس ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى صرة من
كتان يطلى على جبهة من به صداع بارد واذا انقع فى الخل ليلة ثم يسحق من الغذا واسعط
وتقدم الى المريض حتى يستسقيه نفع الاوجاع المزمنة فى الراس ومن اللقوة و
هو من الادوية المنفخة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة
خصوصا مع خشب الصنوبر اعضاء العين اذا سعط مسحوقة بدهن الايرسا مع ابتداء
الماء اعضاء الصدر ينفع ايضا من انصباب المواد اذا شرب مع نطرون اعضاء النفض
يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاء على البثرة ويدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقى
بالعسل والماء الحار للحصاة فى المثانة والكلية الحميات للحميات البلغمية والسوداوية

خاصة ويذهب بهما السموم من دخانه يهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار قاتل
ينفع من لسعة الرتيلا اذا شرب منه درخمي **شبت** الماهية اسخانه بين الثالثة
والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا احرق صار فيهما في الثانية الخواص
منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يعش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ
ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا
الاورام منضج للاورام القروح ماؤه ينفع من القروح الرهلة الات المفاصل
ينفع دهنه من وجع الاعضاء وما يشبهها اعضاء الراس منوم وخصوصا دهنه وعصارته
ينفع من وجع الاذن السوداوي ويلين رطوبة الاذن اعضاء العين ادمان اكله يضعف
البصر اعضاء الصدر الشبت وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحشاء الكوفيين
اعضاء الغذا ينفع من فوق الامتلاء الكاين من طفو الطعام قال ويضر المعدة وفي
بزره نقيه اعضاء النفض ينفع من المغص ويقطع المين اذا احتقن بها وجلس فيه و
بزره يقطع البواسير الثابتة ورماده جيد لقروح قيل فيه في فصل **شمع** قيل
في فصل الميم **شرم** الماهية ينبت في البستان له قصب دقيق مستور
وزغب ورق كورق الطرخون فيما اقدر ولين الاختيار اجوده الخفيف الذي الى
الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحا والذي بقضبين الخيف للحمير والغليظ القليل الحمرة الصلب
الحيوطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شي الطبع حار في اول الثانية
يابس في آخر الثالثة واما لبسته فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة الخواص فيه قبض
وحدة وتفتيح لافواه العروق وذلك احد ما يهجر له واذا اصلح ينتفع به لما ذكرناه
في موضعه وهو بالجملة ضارة خصوصا بالامتزاج الحارة اعضاء الراس لينه
معين في قلع الاسنان اعضاء الغذا يضر بالمعدة والكبد ويسقى في علاج الاستسقاء
فيجب ان ينقع اولا في عصير الهندباء والرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف
ويقرص بشي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع يسهل السودا و
البلغم والماء وقد كان في طب القديم يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني
وتفجيره لعروق المقعدة واذا اصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع في اللبن
الحليب يوما وليلة صبر مدقوق ويجد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط

الردية لم يجد بدا من استعماله فليخلط منه انيسون ورازيانج وكمون وشربة من دانق الى
اربع دوانيق وهذه من حيث واما لينه فلا خير فيه ولا يرى شربه واذا فرط اسهاله
فما يقطعه للعقود وفي البارد واذا سقي مع الاشق والمقل والسكبينج وشي من زبل الزيب
الموصوف في باب القولنج الحميات لتوليده الحميات السموم يقتل منه وزن درهمين
شلجم الماهية قال ديسقوريدوس منه بري ومنه بستاني هو ينبت كثير الاغصان
طوله نحو من ذراع ينبت في الجزيرة املس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام
او يزيد قليلا وله ثمر في علف كالباقي وينفتح تلك العلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر
صغار سودا اذا كسر كان داخله ابيض وقد يقع البرد في اخلاط القمر والادوية التي
تنفي مثل الادوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلي و
الكرسنة وقد يكون صنف آخر من اللحم وهو اقل غذاء مما تقدم ذكره واذا تقدم
في شرب بزره ابطل الادوية القتالة الطبع كلاهما حاران في الثانية رطبان في
الاولى الخواص قال جالينوس اكله مطبوخا طبخا جيدا غذا غليظا كثيرا وادمان اكله
جمع في البدن الحام وولد الرياح والمطبوخ بالماء والملح كان غذاء والاجود منه
ما كان مطبوخا مع اللحم السمين الزينة وان اخذ شلجمه وحرقت واذيب في تجويفها بشمع
بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب القروح وكذلك هذا العمل بعينه
ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا اعضاء
والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر اعضاء الغذا وكذلك المطبوخ مع
اللحم اغذ غذاء كثيرا ويسخن الشلجم يبطي في المعدة الات المفاصل طبيخه على النقرس
كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر اعضاء العين قيل ان الشلجم تناوله
مطبوخا او نيا ينفع البصر اعضاء النفض جرمه يولد المني وماؤه يدر البول و
هذان القولان ظاهران فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه و
كذلك البزر محركا لشهوة الجماع واكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ
بالماء والملح كان اقل تهييجا للباه **شادنج** الماهية قد يوخذ في
المعدن وقيل يحتفر حجر الشادنج من معادن مصر وقد يغش بان يوخذ خروف
من حجر بان يكسر خروف من حجر مدور ويدفنان في رماد حار وفي جوف اجاجين

ويترك ساعة ثم يوخذ منه قسح على مس وينطر وان كان لونه محكمة يكون الشادنج كفاه
والا ولبرده الى النار الاختيار اجوده هذا الحليس سريع المستوى الصلابة ولا يخلط به
شي آخر ولا وسخ وليس فيه خطوط والوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك
فانه لا يرى فيه النفاخات وبانكسار الحجار انه ليس بشادنج على خطوط مستقلة فالشادنج
بخلافه وايضا يستدل عليه فانه اذا حك كان لونه احمر الطبع غير المغسول حار في
الاولى يابس في الثانية والمغسول بارد الى الثانية يابس الى الثالثة الخواص فيه قبض
شديد واذا حك في الماء حتى يتحلل فيه وسحه في قوتها مانعة وفيها اسخان ولطيف
وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقيشا لكنه ايبس واقل حرا من غير تلطيف رجلا
القروح يستعمل الذرور على اللحم الزايد فيضمره جدا اعضاء العين يجلوا قروح
العين ويدملها ببياض العين وينفع وحدها من خشونة الاجفان فان كان هناك ورم
حار استعمل اولا بالماء استعمل بحيث ان يكون دقيقا ثم يسخن بالتدريج او يذر كالغبار
وربما نفع وحده من اثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع العتق في عجب
وقد اصاب الاطبا في اخلاطهم الشادنج في انسياقات العين وقيل استعمال الشادنج
وحده في مداواة خشونة الاجفان فان كانت الخشونة مع اورام حارة قيل نادق ببياض
البيض او بماء الحلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان حلوا من ورم الحار
فحله بالماء وهو رقيق وقطر في العين اذا رايت العد قد احتمل قوة ذلك فرد في لحيته
دايما بحيث ان يحمل بالميل ويخلا به تحت الجفن بعد ان يغلب وقيل جملة ذلك قد اسخن
وجرب وجد نافعا اعضاء النفض يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان
الدم والطمث والسادسة يصلح لقذف المني **شول البرل** الماهية نبات يقلع
بعروقه ولونه بين حمرة وسواد حروفه واعالية منبسطة معفنة الطبع حار
يابس اعضاء الصدر ينقي الصدر والرية **شاباسك** الماهية قيل هو شبسة
للقيسوم في القوة الطبع حار في الثانية اعضاء الراس ينفع من الطبع ويقطع اللعاب
السايل من افواه الصبيان الابدال بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش
شرهي الماهية هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مسبوقا فلنورد
الافعال التي يختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

ولكنها

ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي
شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمرة شبيهة بثمرة السرو وغير انه اصغر
منه بكثير وقد يكون من شجرة السرو ما هو صغير ايضا متشول ولها ثمر شبيه بثمر
العرعر مثل حب الآس مستديرة واما قدرنا بالقطران فهذه الشجرة يسمى بالفارسية
اورس الافعال والخواص في قشر هذه الشجرة قال ديسقوريدوس قبض وللقطران قوة
قابضة مخالفة للعفن يقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حيرة
الموتى اعضاء الراس من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع للتسخين ولمشاركة
المعدة في لدغها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان اعضاء الصدر
ثمرته نافع من السعال اعضاء الغذا ثمرته ردية للمعدة لداغة لها لكنها ينفع الكبد اعضاء
النفض ثمرته نافع من تقطير البول وان شربت مع الفلفل ادرت البول واخذ بقشره
واخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول السموم تسقى
ثمرته بالشراب لشراب الارنب البحري وان خلطت بشحم الابل ويمسح به البدن لم تقربه
الهوام **شعير وشلت** الماهية معروف والشلت نوع بلا قشر وفعله قريب من
فعله الطبع بارد يابس في الاولى الخواص فيه جلاء وغذاؤه اقل من غذاء الحنطة
وماء الشعير اقوى من سويقه وكلاهما يكسر حدة الاخلاط وماء شعير الثلث ارطب
وجميع ماء الشعير نافع الزينة يستعمل على الكلف منه طلاء حار الاورام والبثور
يتخذ منه مطبوخا بالماء كالخبز مع الزفت والريتانج ضمادا على الاورام الصلبة ووحده
ويكسطه على الاورام الحار القروح اذا طبخ بخل ووضع ضمادا على الجرب المنفوخ ابراها
الات المفاصل يضمد به السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل
اعضاء الصدر ماؤه ينفع من امراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج اعدر اللبن
ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماؤه ردي للمعدة اعضاء
النفض سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ ورقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة
اشد ادراكا الحميات ماؤه مبرد للحميات اما للحارة فساذجا واما للباردة فمع
الكرفس والرازيانج ويسقى ايضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطن للحميات
البلغمية **شحم** الماهية معروف الطبع شحم البط اسخن وايبس ثم شحم

الحصى وشحم المسن اخف الخواص وشحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم
الديك وسط وشحم الابل شديد الشحوم وشحم البقر متوسط وبين شحم الاسد والماعز
وشحم الدب لطيف وشحم الذكر فى جميعها اقوى وشحم المسن اخف شحم المعرا قبض الجميع
شحم التيس اشد تحليلا الزينة شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب
وشحم الحمار نافع على اثار الجلد وشحم الوز ينفع من وجع الوجه والشقيقة جدا الاورام
والبثور شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة القروح
شحم الحمير نافع لحرق النار اعضاء الراس شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك
شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان اعضاء المفاصل
شحم الابل نافع من التشنج اعضاء العين شحم السمك نافع لماء العين ويجلا البصر مع
العسل وشحم الافعى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل فى العين ولان لاسنت
الشعر المنسوف من الجفن اعضاء النفض شحم الماعز نافع للدغ الامعاء اذا استعمل
وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى فى علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة
جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للدغ سام العقرب يجوز نافع للبواسير وجميع
الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافع من اوجاع الرحم والعتيق ردى لها وكذلك
شحم الوز ينفع الرحم السموم شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والابل
اذا طلى بطرد الهوام وشحم الفرس ينفع من الذرايح شعر الخواص الشعر
المحرق مسحوق مجفف بقوة جدا الزينة يجلوا الاسنان وماوه ينبت الشعر المحرق
والقروح الوسخة والرملة بقوة اعضاء الراس الشعر المحرق يجلوا الاسنان
السموم شعر الاسنان ضماد العضة الكلب الكلب سفورس الخواص له
قوة جارية يشرب عصارته للاوجاع الزينة طرية بالشراب طلاء على البهق
القروح يلزق قروح المزمنة ويذر على اللحم الزايد الات المفاصل يطلى بالخل
على النقرس ويتخذ منه قيروطى لوجع الصلب اعضاء الصدر يتخذ منه بالحلوا
لعرق السعال اعضاء الغذا يسقى منه درهمين بارد ومالى للدغ المعدة اعضاء
النفض درهمين بارد ومالى لذى سنطاريا وعسر البول واذا احملت النسا
ادر الطمث يرفق فيما يقال شجرة البق قيل فيه فى فصل الدال عند ذكرنا دردار

وهى شجرة البق شوكة البيضا الماهية قيل انه الباد اوود ينبت فى جبال وغياض و
له ورق شبيه بورق الخامالیون الابيض غير انه ادق واشد بياضا منه وعليه
شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله من ذراعين اكبر فى غلظ اصبع ابهام وهو
ابيض مجوف وعلى طرفه راس مشوك شبيه بالشوك المنقد البحرى الا انه اصغر منه
مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه مثل حب القرطم الا انه استدق
منه واصله احمر الطبع باردة يابسة الخواص قيل انه اذا علق فى موضع طرد الهوام
الاورام اصله يضمد به الاورام البلغمية اعضاء الراس اصله اذا طبخ ويمضمض
بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان الات المفاصل ينفع طبيخها الفرس اعضاء الراس
اذا شرب اصله كان صالحا لنفث الدم اعضاء الغذا نافع لاسترخاء المعدة اعضاء
النفض اصله اذا شرب ينفع اسهال المزمن ويدر البول السموم ينفع من لسع الهوام
شوكة اليهودية الطبع حار الخواص لطيفة محللة الات المفاصل ينفع من الكواز
اعضاء الراس يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذا
افاعيل اصوله ينفع من نفث الدم من الصدر اعضاء الغذا اصله ينفع من ينابيع الفتى
اصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم شوكة المصرية الطبع باردة فى
الاولى يابسة فى الثانية الخواص مجففة قاطعة للنوازل القروح حضانة بزره شديد
الاندمال اعضاء الصدر ينفع من ورم الحلق اعضاء الغذا ينفع من ورم المعدة شراب
الماهية اعنى به القهوة الخواص يعدل فضول التى من جنس المرار والسبد الطرى و
الغليظ الكدر يجمعان فى العروق امتلا واخلاطا نية الاختيار اجوده العتيق الرقيق
الصافى العسى ويختلف تناوله بحسب الامزجة اما للشبان فالقدر القليل منه مع الرمان
واما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان ياخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل
اذ فى اكثاره مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق ضرب الماء لتكسير
سورة الشراب وعاديته الزينة يحسن البشرة ويلين لبعض الاسخان ويزيل البهق والبرص
مع الادوية المذكورة ويجلو البشرة القروح صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة
التى تسيل اليها الفضول نفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللينة
اعضاء الراس يسكن ويزيل الحفظ ويجدد القوى النفسانية الات المفاصل ادمان شربه

يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر في كل يوم يورث استرخاء العصب
وضعفه واما الشراب المعسل ينفع من وجع المفاصل اعضاء العين قال ابن ماسويه
الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الطفرة ويحك الساف
المعروف يقتصر ويكتحل الطفرة المزمنة فانه ينفعه اعضاء الصدر الحرارة الغريزية
ويفرح القلب والشراب الحلو ينقي مجاري الرية ويبسط النفس اعضاء الغذا سريع
الانحدار والانهضام كثير الغذا يولد كيموسا صالحا وفي الاوقات يغثي ويغني وينقي
المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشراب والاكثار منه يورث
السدد في الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذا ويجود الهضم ويسرع استحالته الى
الدم ويرى الشهوة الكلى اعضاء النفض واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقة
في المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما ما يعمل بماء البحر فناقع مسهل
للبطن ويذهب باسترخاء المقعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم الماي اكثرها ادرارا من
العر واما الحلق فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء بان يرخيها وينفخها والصرف يقويها
بقبضه ويسخنها ويحلل النفخ منها السموم الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا و
غسلا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدر ومن شرب المرتك واكل الفطر
ولسع الهوام الباردة فلنحمد الله الذي جعل الشراب دواء مهيئا للقوى الغريزية فهذا
آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرنا اثنى وثلثين ادوية الفصل الثاني
والعشرون كلام في حرف التاء تمر هندي الماهية معروف بوتابة
من الهند الاختيار التمر الهندي افضله واجوده الحديث الطري الذي لم يزيل و
لم يزيل ولم ينخسف وحموضته صادقة الطبع باردة يابسة في الثانية الخواص الطف
من الاجاص واقل رطوبة اعضاء الغذا ينفع من القي والعطش في الحميات ويقبض المعدة
المسترخية من كثرة القي اعضاء النفض يسهل الصفرا والشربة من طبيخه قريب من نصف
رطل الحميات ينفع من الحميات والغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة
تودري الماهية قال ديسقوريدوس حشيشة شبيه الورق بورق الفراسيون مربع
الجذر وجذره قدر نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل
من التودري واما البري فبزره مدحرج الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الخواص

حراقة كحراقة الحرف وفيه تقرح الاورام البرور ينفع من السرطانات التي ليست
بمتقرحة طلا بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على الهسيج الات
المفاصل يضمد به صلابة النقوس اعضاء الصدر ينفع من اورام اصول الاذن اعضاء
العين اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين اعضاء الصدر يعين اذا وقع في اللعوقات
في نفث الاخلاط بعد ان ينتقع ويغلى في ماء ثم جعل في آجرة ويشوى اعضاء النفض
ينفع في الباه وخصوصا في المطبوخ من الشراب تنوب الماهية شجرة معروفة
والعق في ضرب منها وقصم قريش بزر شجرته والزفت البري الذي يتخذ منه الخواص اما بزره قوته
قابضة لطيفة الاورام والبثور ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة القروح ورقه و
بزره اذا طبخ بشحم الاوز ومر دارسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط
بشمع ودهن الآس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره
موافق للجرح ذرور واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها اعضاء الراس
يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشقق خشبة فيطبخ في الخل
لذلك اعضاء العين دخانه نفع في اكحال العين اعضاء الصدر بزره يعين على النفث
من الصدر وصمغ تنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت اعضاء
الغذا ينفع منه مثقال للكبد المأوفة اعضاء النفض ان شرب عقل وامسك البول
ترنجبين الماهية هو طل اكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر واكثر وقوعه في
بلادنا على الحاح الاختيار اجوده الطري اعضاء الغذا يسكن العطش اعضاء النفض
يسهل الصفرا برفق واسهاله لخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا
بحسب الامزجة توتيا الماهية اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلط الاسرب والنحاس
من الحارة التي يخالطها والاسرب الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان تصعده
توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمى سقودوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه
اخضر ومنه دقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها يعمل ببلاد كرمان والهندي
غسالته التوتيا يجتمع كالذردي تحت الماء الذي يغسله وذلك سقودوس والفرق
بين السقودس والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك ينقي اسفل الاماتيق التي يسيل
فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان

في البحر حيوان مدور يصلب الجذع يموت في البحر والامواج يرمي بها الى الساحل يجعل منه الفوتيا
وهو لطيف جدا الاختيار اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الكرماني واطر الجميع
افضله الطبع بارد في الاولى يابس في الثالثة الخواص يجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات
الزينة نافع من الصبيان القروح ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية اعضاء
العين نافع من وجع العين ويمنع فضول الخبيثة المحتقنة في عروق العين والنفوذ في
الطبقات خصوصا المغسول اعضاء النفس نافع من قروح المعدة والمذاكير واورامها
تنكار الماهية منه معدني ومنه مصنوع وقال انه لخاتم الذهب يستعمله الصانعون
اعضاء الراس ينفع من وجع الضرس واكل الانسان ترمس الماهية زعم ديسقوريدوس
ان الترمس منه ما هو بستاني ومنه ما هو بري والبري اصغر من البستاني وهو شبيه
بالبستاني ويصلح لكل ما يصلح له البستاني وكلاهما حب مفرطح الشكل من الطعم منفور الوسط
وهو الباقلي المصري الاختيار البري منه اقوى في جميع ما يوصف من افعاله لكنه اصغر
الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص الترمس البري فيه مرارة
يجلو ويجلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يبعد ان يكون
سمنا ولا تبقى فيها حلاوة وبالجملة هو ردي عسير الهضم يولد خلطا في العروق اذا لم
يهضمه جدا والمطيب كثير الغذا واذا احكم طبيخه فانه يهضم ردي الخلط وفيه لبس ولزوجة
وهو المنقوع البربل مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدوا اقرب منه الى الغذا الزينة
يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والاثار التي والكهنة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا
اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرا وينفع استعمال بطل طبيخه من البرص الاورام والبثور
ينفع من البثور في الوجه والقروح والاورام الحارة والصلابة والخنازير او بالخل
والعسل وكما يجب في بدن بدن وطبيخه اذا على العبعرا يمنع فساده الجراح والقروح
ينفع من الجرب حتى انه مع الماذريون الاسود وقد يذهب جرب المواشي وينفع من
الاكلة والخفص والقروح الردية والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع الجراحات
وينفع من النار الفارسي الات المفاصل يتخذ من الترمس ضمادا على عرق النساء فينفع
اعضاء الراس ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبة اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد
والطحال وخصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل

والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتت الشهوة ولكن الذي اخرجت مرارته يقبل النفوذ
اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل او شربا
بالخل الممزوج وينفع من اوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة من الفلفل والسذاب
شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك
يدر البول وفيه عقل للبطن لكنه المجلي فيما ذكر بعضهم الاطلاق ولا عاقل تين البحر
السموم قال جالينوس يشق ويوضع على عضة ويوضع على ضربة التين تسالح اعضاء
العين زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا اخذ من حوالي كلية ورنة مثقال وشرب لتبرا
هيج شهوة الجماع وبزر الخس سكن شهوة الجماع الذي هيجه السموم شحمه ضمادا على عضة
يسكن وجعه في الساعة تنبول الماهية اوراق شجرة ينبت في الهند وفي موضع يقال له
التمرورة شبيهة بورق الليمون وكذلك اغصانه واهل الهند يتناولونه مع النورة
والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا احمر وله رايحة طيبة واهل الهند يجعلون
تناوله ولا يزال يتناولون في اكثر اوقاتهم ويتفخرون بذلك الزينة يطيب النكهة ويزيل
البخر ويحمر الاسنان قيل ان عصارته ورقه مع الشراب يجلو البهق اعضاء الراس يقوي
الغمور ويشد اللثة ويمضغون الهند لذلك دائما اعضاء الغذا يقوي فم المعدة ويقوي
على الهضم يكسر الرياح ويطيب الحشا ولذلك يمضغ الهند دائما نفسيا الماهية
هو صمغ السذاب البري وقد يقال بالتا لا ينتفع الا بطرية واذا اتى عليه سنة ضعف ولم
ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية حار جدا محرق قوي الاسخان والتخفيف وفيه
رطوبة فضلية لسببها لا يلذع الا في الحال الخواص منق مسهل منضج مفجر وليست رطوبة
الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا عن عمق البدن و
لكن بعد مدة لرطوبة الفضلية ولا نظير له في تغير المزاج الى الحرارة الزينة ينبت الشعر
وينفع من الثعلب جدا وقل ما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في باب وينفع من
كهة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص الات
المفاصل يمسح على الاسترخاء على النفوس وعلى المفاصل الباردة ويحقن به لعوق
النساء اعضاء الصدر ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا
القديم من اوجاعها طلاء وضمادا واستنقراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا

فى استعماله فى اللعوقات اعضاء النفض وفى اصله وقشوره ودمعه اسهال الحميات
يوخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث انولوسات ومن الدمعة درخمى واذا اكثر
منه ضر الابدال بدله ثلثى وزنه كثيرا بمثله حرف تفاح الاختيار اعدله الشامى
والتفه منه ردى قليل المنافع ولا يفعل شيا الا فعل الخاص به وكذلك الفج الطبع
المسيخ منه ابرد وارطب لما فيه مائية والعفص والقابض بارد غليظ والحلو مائى
اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهو مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها
وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديدة الحلاوة فى الحر
معتدل ويميل اليه الخواص فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا
فيما ليس بحلو والعفص والقابض منه مائية ارضى والحلو مائى والتفه مائى جدا
الى جهة رطوبة فضلية ولذلك تقلى عصارته بسرعة والعسل قبوله العفونة وخلط الحامض
الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقة من طرية لتحلل البخارات الردية
الاورام والبثور ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة القروح و
ورقه ولحاوه يدمل وكذلك عصارة القابض منه اعضاء المفاصل بادمان اكل التفاح
يورث وجع العصب وخصوصا الربيعى اعضاء الصدر يقوى القلب خصوصا
العطر الشامى والعطر الحلو والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غير بارد جدا
لغلظه والمشوى فى الفحين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوى المعدة ويمنع القى
اعضاء النفض الحلو والحامض اذا صادف فى المعدة خلطا غليظا وربما احدر فى
البراز ان كانت جالية احبس والمشوى فى الفحين ينفع من الدود ومن ذوسنطاريا
واوفقه لذوسنطاريا العفص اللهم الا ان يغلبه لبن السكر الحميات قد يتولد عن
خامة حميات كثيرة لخامة خلطه السموم نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه
تربد الماهية قطاع خشبة غلاظ ودقاق بوثابة من الهند الاختيار اجوده الابيض
بعير المدود مراى مسحقا كانا نعب المقصود الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت
ليس بغليظ وقد يتاكل وتضعف قوته ويجفف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان
يحك قشره الابيض حتى ينقى البياض ويجمع مسحوقه بدهن اللوز الخواص يورث استعماله
يبسا وجفافا فى البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز الات

المفاصل

المفاصل ينفع من امراض العصب اعضاء النفض يسيل بلغما كثيرا ويسهل شيا من الاخلاط
المحرقة قليلا هذا اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فبالعكس ما سرجوية يسهل الغليظة اللزجة
وقال بعضهم يسيل الخام من الوركين والاصح انه يسيل الرقيق من البلغم فان قوى بالزنجبيل
وماله حدة قوته اسهل الغليظ والخام واما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه مسردا
فى المعدة والامعا والشربة منه الى درهمين وفى المطبوخات الى اربعة التين الماهية
التين فى نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة نوعية اذا لم توجد ارافه طبخ اغصان البرى منه
مكسورة مرضوضة واخذ ماوها واتخذت منه عصارة كما يتخذ فى ساير الحسنات وعقيد
التين يشبه للعسل فى افعاله الاختيار اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه
خيرة وقريب من ان يضر والياس محمود فى افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك
يقمل الا ان يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجول اللوز واحسن الجميع الابيض
الطبع منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائية والفج منه جلا الى البرد فيما هو الالية
واليابس منه حار فى الاولى وفى آخرها لطيف الخواص اليابس منه وخصوصا الحريف
قوى الجلا منضج محلل واللحيم اكثر ايضا جاوفيه تعرية وتقطيع وتلطيف والبرى احرف و
اشد والتين اغذى من ساير الفواكه والشديد النضج قريب من لا يضر وفيه نفخ وربما
قرح الحريف واليابس من الجلا والتفرح وحتى ان اليابس وورقه اذا طبخ فى اصل المازريون
الاسود كان علاجا لجرب البهايم وعصارة ورقه قوى الشحين والجلا وفيه ثلثين بالغ يدفع
العفونات الى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين الحرارة ولذلك فيما اظن واليابس ايضا يدفع
الى خارج ويعرق ولبنه يجد الذايب من الدما ويذيب الجامد والرطب منه سريع الفور
النفوذ فى المعدة وفى البدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتثار غذا اللحم والحبوب فهو اشد
اكتثارا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة قريبة لبنه
ويسقى رماد خشبة المكر لجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريبة منه فى المعانى
وشراب التين لطيف ردى الخلط ولقضبان الخلط من اللطافة ما تهرى اللحم اذا طبخ بها وفى
الخمير قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة الزينة الفج منه يطلى ويضمد على الحيلان
والثواليل واصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض
والاورام الحارة الرخوة وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا والنطرون والنورة

بقشر الرمان على الداخس ولبن الحمير نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والفضلة
وكذلك طبيخ الحمير وينفع الوب وخصوصا الحمير وعصارة ورقه يقطع اثار الوسم وبقير وطي
على شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثير التحليل وهو يعمل مرة
لفساد خلطه وقيل انه سريع الاندفاع الى خارج صالح للحيوانية الاورام والبثور يضمد به
الاورام الصلبة وماء الخمير مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البير وينضج الدماميل و
يجذب رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين غرغرة
لذلك مع قشور الرمان والداخس مع الفاسد ويضر اليابس اورام الكبد والطحال بحلاوة
واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالمطلقات المحللات فينفع جدا والحمير
شديد التحليل للاورام العسرة الجراح والقروح عصارة ورقه تقرح ويطلى بطبيخه مع
رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من القوبا وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح
الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد خشبة اكال منق للقروح العفنة العتيقة وان
استعمل مع قشور الرمان ابرا الداخس ومع القلقند لقروح الساقين ولبن الحمير يلزق
للجراحات الات المفاصل يجعل مع الفج منه والورق ورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام
وماء رماد خشبة المكرر يصب على وجع العصب وقد يسقى منه قدرا وفيه نصف اعضاء
الراس ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها
طنين وينفع لبنه او عصارة قضبانه قبل ان يورق اذا جعل في السن المتاكلة وينفع
على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرى قروح الراس ذرورا اعضاء العين لبنه
مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء غلظ الطبقات وبذلك بورقه خشونة
الاجفان وجربها اعضاء الصدر ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق
الصدر وقصبة الرية وشراب اللبن ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر ينفع من
اورام القصب والرية اعضاء الغذا يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردي
للمعدة ويابسه ليس بردي واكل بالمري نقي فضول المعدة ومما يقطع العطش الذي من بلغم
مالح ويهيج العطش من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرابه نافع للمعدة
ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يصير
بالكبد والطحال الورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله

على الرقيق

على الرقيق منفعة عجيبة في تفتيحه مجاري الغذا وخصوصا مع اللوز والجوز على ان
غذاوه مع الجوز اكثر من غذايه مع اللوز فان اكل مع المغلظة صار حينئذ ضرره عظيما و
الحمير جدا للمعدة كثيرة الغذا لكنه بخشاوة الطحال نافع ضمادا بالاشق او بلبنه وجميع اصناف
التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض ينفع الكلية والمثانة رطبه ويابسه
ويصير على حبس البول ولا يوافق لسيلان المواد الى الامعاء وكذلك عصارته ورقه
يفتح افواه العروق المعدة ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا تبول منه بلوز
مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم واخذ قبل الطعام لبنه
بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر البول ويدر الطمث ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة في
حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ
ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك بقصبه يسيرا كان اقوى في اطلاق الطبيعة وتنقية
الكلية ويسقى في رماد خشبة المكرر لمن به اسهال ذوسنطاريا واوقية ونصف ويحتقن به
وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بجلايه سريع الانحدار من
البطن سريع النفوذ السموم لبنه نفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلا
ويجعل والفج منه او الورق الطري على عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنة
على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبة المكرر نافع نافع من لسع الرتيلا مسحا وسقيا
والحمير نافع للنهوش مشروحا وطلا توت الماهية التوت صنفان احدهما البري
هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجرى التين في الانضاج الا انه ردي غذاء واقل وردي
للمعدة وله ساير احوال التين ولكن دونه واما المراء الذي يعرف بالتوت الشامي فليكن
الا ان اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام مقام السماق الطبع حار رطب في الثانية والحامض
الشامي فهو الى البرد والرطوبة الافعال والخواص فيه قبض وتبريد عصارة التوت قباضة
خصوصا اذا طبخ في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه و
الفج كالسماق الزينة اذا طبخ ورقه ورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سواد
الشعر الاورام والبثور الحامض يحبس اورام الحلق والفم ورقه نافع للذبح والخوانيق
الجراح والقروح الحامض منه ينفع قروح الخبيثة مجفف وعصارته ايضا اعضاء
الراس رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله يرخي الاسنان والتمضمض بعصارته ورقه

الحامض جيد للسن الوجع اعضاء الغذا التوت ردى للمعدة يفسد فيها خصوصًا الفرصاد واذا
لم يفسد الفرصاد فى المعدة بسرعة ولم يضر فيجب ان يوكل جميع اصنافه قبل الطعام وعلى معدة
لا فساد فيها واما الشامى فلا تضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة الموافقة للمعدة ما
فى الفرصاد وان كان فيه رداءة ولا معدة صفراوية ولا يعتبه فيه وغذاءه قليل ويشهى
الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من الطعام سريع لكن من المعا بطى
اعضاء النفض المملح المجفف من التوت يحبس البطن شديد وينفع من ذوسنطاريا دمعة
التوت يسهل وفى لحاية تنقية اكثر وفى التوت الحلو سرعة انحدارا اما لرطوبته واما لحرافته
تخالطه ارجحالس قال هو بطى الخروج مدرا ظن ان الحامض ومع ما فيه من طبيعة
مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح امعا وخصوصا يجففه وفى جميع اصناف
التوت ادرارا من البول والتوت الشامى وان اسرع من المعدة فهو يبطى من الامعا
السموم قشر شجرة التوت ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقية و
نصف نفع ورقه اوقية ونصف نفع من [illegible] الرتيلا ولين الطبيعة للزوجته ونفخه
توت الماهية وهو الوسن وقد فرغنا من بيان افعال ذلك فى فصل الالف
عند ذكرنا الوسن توبال الاختيار افواه توبال الحديد وهو ما يتساقط
من الطرف عليها وجميعها مجففة وقد قيل ايضا فيها فهذا اخر الكلام من حرف التاء
وجملة ما ذكرنا سبعة عشر عددا الفصل الثالث والعشرون كلام فى
حرف الثاء ثوم الماهية الثوم منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكراثى والثوم البرى
فيه مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثى مركب القوة من الثوم الطبع مسخن ومجفف
فى الثالثة الى الرابعة والبرى اكثر ذلك الخواص ملين يحلل النفخ جدا مقرح محرق للجلد ينفع
من تغير المياه الزينة يشرب طبيخه يبلى فتقتل القمل والصبيان ويمرخ عليها ورماده
اذا طلى بالعسل على البهق وكهنة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكاين من المواد العفنة
البثور يفتح الرتيلات الباطنة ورماده على البثور الجراح والقروح يقرح الجلد ورماده
بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها
طريا الات المفاصل اذا احتقن به نفع من عرق النساء لانه يسهل دما واخلاطا مرارية
اعضاء الراس الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة

بطبيخه

بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر اعضاء العين يضعف
البصر ويجلب بثورا فى العين اعضاء الصدر يصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال
المزمن وينفع من اوجاع الصدر ومن البرد ويخرج العلق من الحلق اعضاء الغذا
نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجوز اعضاء
النفض اذا جلس فى طبيخه ورق الثوم وساقه ادر البول والطمث واخرج الجنين وكذلك
للطعام النصرانى المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ماء العسل اخرج
البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله فى الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله و
قد يضر بان طبخ بالماء حتى انحلت فيه جذبة لم يبعد ان يكون ما ينقى منه فى مسلوقه
قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المنى وان يجعل المواد البلغمية فى الامزجة البلغمية
رياحا ولا يقدر على تفتيتها واذا انحلت فى العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوة الباه
السموم نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا يسقى بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من
عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موعا لى نفع بينا
فيما يقال ثومرن الطبع بزره قوى الحرارة اعضاء النفض يدر ويخرج الجنين الميت
ويسهل دما واخلاطا مرارية والشربة نصف درهم ويخرج الديدان ثيل الماهية قيل انه
واهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله اغصان ذات
عقد يسعى على الارض ويضرب من اغصانه عروق فى الارض طعمها حلو ولها ورق
عراض حادة الاطراف صلب مثل اوراق القصب الصغير يعتلفه البقر وساير الدواب
قال ديسقوريدوس قد راينا من الثيل نوع آخر وهو صنفان احدهما ورقه واغصانه و
عروقه اكثر من الذى قدمنا ذكر ذلك وهو نافع فى صناعة الطب وهذا الصنف اذا اكلته
المواشى قتلها وخاصة النايب ببلاد بابل على الطرق والصنف الثانى ينبت ببلاد اورسوس
وورقه كورق البلاب وهو اكثر اغصانا من غيره وزهره ابيض طيب الرايحة وله ثمر صغار
ينتفع به وعروقه خمسة او ستة فى غلظ اصبع لينة حلو منتنة اذا خرجت عصارتها و
طبخت بالشراب وعسل متساوية ومع الفلفل والكندر والمر يخزنون فى حق من نحاس
لامراض شتى وطبيخ الاصول يفعل مثل ما يفعل النبات وبزر هذا انبات يدخل فى الادوية
ومنه صنف ثالث ينبت بعلا ويسميه اهلها نبتا واذا اكلته الدابة رطبا شبعت سريعا و

اذا اكلته البقر تورمت اكثر ذلك الطبع بارد يابس فى الاولى خصوصًا اصله الطرى
الخواص قوته قابضة وفيه لذع ويمنع عصارته يجلب الدود الى الاحشا القروح ينفع
من الجراحات الردية الطرية يلحمها ضمادا اعضاء العين عصارته مطبوخة فى الشراب
والعسل المتساوى الاجزا والمر والكندر نصف جزء نفع من دواء جيد للعين وجعلوا
تاليفا آخر وهو ان توخذ العصارة نصفها ومر وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد للعين
اعضاء الغذا يقطع بزره واصله القى ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة
اعضاء النفض بزره لعوقا ينبت الحصى لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخها
ينفع من قروح المثانة ويشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة فى
المثانة ثفل الاختيار اجوده ثفل دهن الزعفران الرزين الطبع ثفل عصير الزيت فى
الاولى من الحرارة الزينة قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا
شديدا القروح ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة فى الابدان اليابسة
ثلج الافعال ردى للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة اعضاء الراس ماء
الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة الات المفاصل الثلج ضار بالعصب لحيفية البخارات
الحارة الجاذبة فيها وحبسه اياها عن التحلل اعضاء الغذا ضار للمعدة خصوصًا التى
يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجميع الحرارة ثعلب الخواص فيه تحليل وقرادة
اسخن القراد تنتفع بها المرطوبون لتحليله الات المفاصل اذا طبخ الثعلب فى الماء و
بطلت المفاصلة الوجعة بها نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذى يطبخ فيه حيا هذا
اقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية
لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطًا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا
لم ينجلب الى المفاصل شئ فان عاود كان خفيفًا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيا
فيه مذموما فانهما استعمل حلل المفاصل اعضاء الراس شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر
فيها اعضاء الصدر ريته المجففة نافع لصاحب الريق جدا والشربة وزن درهم ثافيثا
قد يقال بالثاء وقد يقال بالتاء وقد فرغنا عن بيان افعاله فهذا آخر الكلام من
حرف الثاء وعدد ذلك ستة من الادوية الفصل الرابع والعشرون كلام
فى حرف الخاء خشخاش الماهية قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه

منقور

منقور وهو اصناف كثيرة منها البستانى ويتخذ من بزره خبز يوكل فى الصحة وقد
يستعمل ايضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف وروس هذا الصنف مستطيل وبزره
ابيض ومنها البرى له روس الى العوص ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه
راوس لانه تسيل منه رطوبة لينة ومنها صنف ثالث برى اصغر من الصنفين واشد
كراهة له روس مستطيله وقوة الثلثة الاصناف مبردة وينبغى ان يدق الرؤس وهى طرية
ويعمل منها اقراص ويجفف ويخزن واما عمل اخراج الافيون فان من الناس من ياخذ
روس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة وتصير العصارة فى
صلابة ويسحقها ثم يعمل منها اقراص ويسمى هذا الصنف من الافيون منقوبون وهو اضعف
قوة من الافيون الذى انما هو صمغه واما صمغة الخشخاش انما يستخرج اذا زال عنه الظل الذى
يقع على النبات بان يشق بالسكين حول راس الخشخاش شقا رقيقا بقدر ما لا يثقب و
بشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداؤه من الشق الاول مارا على السفاية ولا يعمق الشرط متعد
فاذا نبع لبنه وصمغه اخذ بالاصبع ويجمع فى صدفه وعلى هذا كلما نبع ومسح وجمع فيها وقتا
بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة يشا فقد ظهر طول النهار
ومن الغد وينبغى ان توخذ هذه الصمغة ويسحق على صلابة ويعمل منها اقراص الخشخاش
ويخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه بعض الناس فار النور معناه السواحلى وهو نبات
له ورق ابيض عليه وغب يشبه ورق فلوس مسرف الطرف كسريف المنشار مثل ورق
الخشخاش البرى وساق يشبه بساق وله زهر اصفر وثمر صغار كغلف منحنى كالقرون
وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت اصله على وجه الارض غليظ
اسود وينبت فى سواحل البحر واماكن وخشنة ومن الناس من غلط واظن ان الماميثا
انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف آخر يسمى
الخشخاش الزبدى وانما سمى بهذا الاسم لا يشبه بالزبد فى بياضه ومن الناس سماه منقورا
فردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوريون وله ثمر
وهذا النبات كله ابيض وساقه وورقه وثمره شبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره
اذا استكمل العظم وذلك يكون فى الصيف فاذا جمع جفف وخزن الاختيار اجوده و
اسلمه الابيض يجب ان تدق روس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل و

اجود ما يكون من صمغه ما كان كيفا زرنيا شديد الريح من الطعم هين الذيب لينا املس ابيض
ليس بخشن ولا صلب ولا يجمد اذا ديف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا
قدم من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا طفي كانت رايحته قوية وقد يغش
بان يخلط به ماميثا او عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بماميثا يصير
زعفراني اللون والرايحة اذا ديف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا ديف كانت
رايحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف
قوته ومن الناس تبلغ به الى ان يغشه شحم وقد قال حكيم من حكماء اليونانيين انه
ينبغي ان يعفى من هذا الدوا وما اشبه من كان به وجع الاذن والعين لانه يظلم العين
ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدوا لولا ان يغش لكان يعمي من يكتحل
به وقال آخر انما ينتفع به من الرايحة فقط لينوم واما في ساير الاشياء فهو ضار وقد
لعمري انهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدوا فانما يظهر منه عند التجارب
يدل على حقيقة ما اخبرنا من فعله الطبع البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في
الثالثة وقيل الى الرابعة الافعال والخواص اصناف الخشخاش مبرده وليس فيه
تغذية يغتذيها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معفنة
كقرن الثور حار مقطع شديد الجلا وزهره البري منه ينقي آثار القروح عين المواشي
البثور قد يطلى اصنافه سوى البحري على الجمرة القروح وزن المقرن الساحلي نافع
من القروح الوسخة وياكل اللحم الزايد لجلايه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره و
لا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح
فيقلعها الات المفاصل يطلى البحري مع اللبن على النقوس فينفع واذا طبخ اصل
الخشخاش اترى ليذهب الصنف ويسقى نفع من عرق النساء اعضاء الراس منوم
وخاصة الاسود مخدر ويحتمل في الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد
به جبهته انتفع وكذلك اذا نطل في طبيخه والزبدي منه اذا بقي منه شربا بالقدر
اكسويا في ماء القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان يبقى معدهم خاصة ودهنه
مع دهن الورد صلح للصداع اذا مزج به الراس على ان احتلبنا به ما امكن فقد يقطر
طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها اعضاء العين يستعمل البارد في

اوجاع

اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الا ان يخلط ببعض
الادوية المانعة لمضرته فينقل ضرره اعضاء الصدر نافع من السعال الحار والنوازل الى
الصدر ونفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باثاقيا وعصارة
لحية التيس قال ابن ماسويه ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله
انه يعسر النفث وفي جميع بزره تفتيت اعضاء الغذا نافع من رطوبات المعدة البحري المقرن
منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ وبزر
الزبدي منه تفتي وقيل هذا في البري ايضا اعضاء النفض الايبس الاسود واذا دق
ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس يجلو طبيعته من قوة
مطلقة مع ذلك يحل بالماء وطبيخه القوي للطبيخ اذا حقن نفع لذوسنطاريا واذا شرب
بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكسونا في ماء القران قيا و
يسهل بزر الزبدي البلغم والحام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقى في النباطو والاطرية
وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني خطمي الماهية اسمه باليونانية مشتق من
اسم كثير المنافع الطبع حار باعتدال الخواص فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل
وبزره واصله في قوته واقوى كثيرا واكثر تجفيفا والطف الزينة يطلى على البهق
بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى من ذلك الاورام يلين الاورام ويمنعها ويحلل
الدموية وينضج الدماميل وينفع من الاورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ
البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكرنب على الخنازير مع صمغ الات المفاصل يسكن وجع
المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النساء والارتعاش وشدخ
اوساط العضل وتمدد الاعضا اعضاء الراس اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون
في عدد الاذن اعضاء العين يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الاجفان اعضاء الصدر
بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه
من اورام الثدي ويقع في ضمادات الجنب والرية اعضاء الغذا صمغه يسكن العطش
اعضاء النفض طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة اطعا ايضا واورام
المقعدة وكذلك ورقه من الاسهال الردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه
وكذلك طبيخه وحده ويبقي النفاس وطبيخه اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول

ومن الحصارة وخصوصًا بزره وصمغه يحبس البطن السموم اذا طلي بالخل والزيت
منع مضرة الهوام وينفع بخل ممزوج او شراب من لسع الزنبور طلاء وذلك كما اقدر
خردل الماهية هو بقلة معروفة الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص يقطع البلغم
ودهنه اسخن من دهن الخل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه يولد خلطا رديا وفيه
جلاء وتحليل والناس ياكلون ورقه واصوله مطبوخة الزينة ينقي الوجه ويزيل النكهة
وابرا الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب الاورام
يحلل الاورام الحارة كلوره من يوضع بالكبريت على الخنازير ينفعه القروح ينفع من
القوابي والجرب الات المفاصل ينفع من وجع المفاصل وعرق النساء اعضاء
الراس ينقي رطوبات الراس ويضمد به راس من به لثغ غس وماؤه قطور لوجع الاذن
والضرس وكذلك دهنه وخصوصًا وقد يطبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحة
لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم اعضاء العين يستعمل في
الكحال الغشاوة والخشونة اعضاء الصدر ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة
المزمنة في قصبة الرية اعضاء الغذا يزيل الطحال ويعطشها اعضاء النفض ينفع من اختناق
الرحم وينهي الباه الحميات نافع من الحميات الدايرة والعتيقة خصى الثعلب الماهية
قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق منفرش على وجه الارض وهو اخضر شبيه
بورق الزيتون الناعم الا انه ارق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه
فرفيري وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الى الطول ما هو وهو يتضاعف
زوايج مثل زيتونين احدهما فوق الاخرى رخوة منسجة وقد يوكل هذا الاصل كما يوكل
البلبوس مسلوقا وقد يقال في هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه صار مولودا
للذكران وان القسم الآخر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت في
مواضع حجرية وموضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس ايدرلاس
لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه رخص
فيه رطوبة ويسير وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الفرفيري ما هو و
اصل شبيه بالخصيتين وقد قيل في هذا الاصل ما قيل في الذي قبله وحشيش كليهما
خشن حلو الطعم حار في الاولى رطب في الاولى رطوبة فضلية الات المفاصل ينفع من

التشنج

التشنج والتمدد الذين الى خلف ومن الفالج نفعا يشهى الباه ويعين عليها وخصوصًا بالشراب ويقوم مقام
اسقنقور اعضاء النفض ضماده نفع النواصير واذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم
خصية الثعلب الماهية هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا في الفرق بينهما فقال واحد
منهم ان ذا هذا وقال اخرون ان هذا النبات ذا المشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال من الاخر وهو صنفان
احدهما اصفر وهو ربوجان زوج تحت وزوج فوق واحدهما رخو والاخر متلئ ونوع اخر اعظم من ذلك للخواص في
النوع العظيم رطوبة فضلية الاورام يحلل الاورام البلغمية القروح ينقي القروح ويمنع النملة ان ينتشر ويفتح
النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمتاكلة اعضاء الراس ينفع من القلاع اعضاء النفض الرطب منه يزيد
في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الاخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصفر خصيه الماهية
هي من جنس اللحم الرخو من اعضاء الحيوان الاختيار اجود خصى ما هو جيد المضغ الغشيان جدا الافعال ليس له
جودة غذاء التديين بين الاخضر الديك المسمنة فهو جيد الغذا اذا انهضم خاصة ما هو اعسر انهضاما
فانه يغذو غذاء كثيرا اعضاء الغذا اكثرها عسرة الهضم كثير الغذا وخصوصا ما كان من الحيوان الكثير الغليظ
اللحم الماهية قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مفلقوسوت ويسمى جذا لانه كان رجل اسمه
مفلقوسوت من سدجيه ابنت فرطوس فاستيقه بهذا النبات نبرا وهو نبات له ورق اخضر يشبه بورق
الدلب الا انه اصغر منه واكثر ريعا مثل اسفيد وليون وهو اشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق خشنة
وزهر ابيض فيه لون فرفيري يشبه في هيئة الورد وفي العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه بالاس وله عروق دقاق
عرضها من اصل واحد كانه راس بصلة وانما يستعمل من المزبل صلد وعروقه وينبت في المواضع الخشنة
والكهوف والتلول واماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به السوت وذلك انهم
يظنون انه طهور ولذلك اذا ارادوا قلعه من الارض نام في وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه
وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره اذ ثم تهم عقاب لان من مذهبهم انه يتخوف عاقبة الموت ان
راى العقارب الحريف عفوا عنه وينبغي لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رايحته ثقل في الراس و
ينبغي ان يخالطون قبل ذلك باكل الثوم ويشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعلقونه مثل ما يعمل المزبل الابيض
ويسقونه مثل يسقى الاخيار اجوده المتوسط من العتق والحديث والسمين والمهزول رمادي اللون
السريع الانكسار الغير السخيف الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم حادي اللسان والجيد مما
يستعمل منه ان يوخذ العيدان الصغيرة التي عند اصله وبل قليل ماء ويفتر ويوخذ ذلك الفتور
ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا مسحولا والشربة ثلثة دراهم ولا جود ان يسقى مع فطر سابوق

ودوقوا وقد يسقى الى درخمى بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر فى ذلك ويتصرف فى
ذلك بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب فى ذلك الطبع حار يابس الى
الثانية الخواص هو محلل يلطف قوى الجلا حتى انه ياكل اللحم الميت اذا نبت عند اصل كرمة صار قوة
شرابه مسهلة ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا شديدا شبابيا وكثير ممن
يتناول الخربق الابيض للقى فلم يقيه ولم يسهل لكنه فعل فعلا باقيا واسهل وموافقته للرجال والذكرات
من النساء والاقويا والشبان والذين لهم حصب فى البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للحسان والرخو و
موافقه فى نسياء ثم فى التشرين الا انه ان يجب ان يتقدم قبله ثلثة ايام بالحمة عن المطاعم والمشارب
الغليظة وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيا بعد العشاء مرتين ثم يتناول الزينة يطلى على الريق
بالخل وكذلك على الوضح الجراح والقروح يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابى بالخل
والتقشير طلا واستفراغا تر والناصور الصلب نفع صلابته يتخذ منه كالقالب ويدخل فى الناصور
ويترك اياما فانه اذا اخرج منه قلع محرقة الات المفاصل ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ
به دواء لها قوى اعضاء الراس اذا طبخ بالخل وقطر فى الاذن سكن الدوى والطنين واذا تمضمض بذلك
الخل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه فى الاذن الضعيف السم قواه وينفع من الوسواس والماليخوليا
والصرع والشقيقة وامراض الراس جملة اعضاء العين يقوى البصر اذا وقع فى الاكحال اعضاء النفض
ينفع من السودا وعلقه ويسهل اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفرا والبلغم كذلك ويخرج
كل فضل يخالط الدم حتى من اقصى البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا و
يخلط به قطراساليون ودوقوا وقد يسقى بان ينقع فى سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم
يطبخ ذلك الشراب بعدس او بماء الشعير او بالدجاجة ويستحسى مرقه وقد يخلط بالدرخمين منه قدر
ثلث انولوسات سقمونيا وقد يطبخ فى العسل وقد قيل فى لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتامل
فى هذا الموضع ايضا وهو نافع جدا للاورام فى الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول الابدال بدل
الاسود ونصف وزنه مازريون والمثى وزنه غاريقون وذكر ان ماسوية بدله كندس
الماهية قال ابن ماسرجوية هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك الطبع حار يابس الافعال محلل يذيب
اعضاء النفض ينفع من القولنج ووجع الكلى ويزيد فى الباه واكثر خاصية فى اوجاع الكلى
الماهية قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل والسلق البرى الا انه اكثر هو بحين اسود
الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من اربع اصابع مضمومة اجوف واذا ابتدى جفافه ينقشر وعروقه كثيرة

دقاق مخرجها من راس واحد مستطيل شبيه ببصلة وينبت فى اماكن جبلية وينبغى ان يقلع فى زمان حصاد
الحنطة واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان ابيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون حاد الاطراف
شبيها بالاذخر واذا فتت ظهر منه شى شبيه بالغبار ونسج العنكبوت فى الريه ولا يلذع اللسان لذعا شديدا
على المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردى وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته
ومنافعه على ما يحق وينبغى واوضحهم صفة واقبلها عندنا فلوسدس المنطيب والقول فى وصفه طويل
لانه اوفق فى صناعة الطب من ساير الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا فى الاحشاء مع السويق ومن
كان ضعيف الجسم اذا اخذه على هذه الصفة لم يضره شيا لانه لا يقرب من اعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة
شى آخر واهل بطيقون يسمى الدر المسمى بلغة غيرهم سمرندلس الخربق لانه يخلط بالخربق الابيض وهو ايضا فاضل
يدخل فى الادوية التى يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق طوال وزهر ابيض واصل
دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة الاختيار المختار منه المنبسط السطح باعتدال
الشريع الابيض النفث الكثير الحجم الرقيقة لا يلذع اللسان فى الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد
اللذع فى الحال فخانق وافعال المدبرات فيه مذكور فى باب الخواص الطبع حار يابس فى اوساط الثالثة
الافعال والخواص الابيض اشد مرارة والاسود اشد حرارة واذا اكلته الفارة ماتت ويعمل ذلك ويعظم
الفارة فيه فى سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هرارة واضعفه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع فى تسع
اواقى ثلثة ايام ماء المطر يصفى ويفترش ويشرب ثم المطبوخ منه رطل فى قسطين ماء المطر تقطعا
بعد الانفاخ ثلثة ايام ويطبخ حتى ينقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق ويطرح على الماء عسل فانف مصفى
قدر رطلين ويقوم ويوخذ معلقة كثيرة كما هو او مع ماء حار وهذا سليم ملمون ثم القشر المقطع ثم
الجريش فى مثل ماء الشعير لئلا ينقى شى فى الحلق والمعدة والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ماء العسل و
هذا هو الذى فى الاكثر لنقايه فى المسالك ويجب ان يعد بشاربه اشياء يدر انها ما يكاد نفع من الشيح مثل
مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالفوتنج والسذاب والعدس والادهان العطرية كالمتخذ من السعد والسوسن
وان يكون عنده خل حاد الرايحة وتفاح وسفرجل وغير حاد وشراب ريحانى ودواء معطس ورسه و
كرسى وسدر وفراس وطى ومحاجم مختلفة فاذا استسهلوا بسهوله حسوا ماء بارد واشموا روايح
طيبة ويغذون بما يجودون كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف مجلس المبرود فى شراب او ماء
العسل وربما وجب ان يعاد ذلك فيطعمه خبزا مغموسا فى ماء بارد فان عرض لهم فواق فى وسط العمل
اعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدوا فيهم بعد مرة جرعوا ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه

السذاب او سقوا ماء وذهبا وبقيا بريشه مدهونه بدهن السوسن او السعد ورجحوا في ارجوحه
فان عرض كالاختناق سقوا طبيخ الخربق مثل ثلث اواق فان ذلك بغير الدوا ويزيل العارض فان
لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلث انولوسات منه لا ليقي بل ليدفع الاختناق ويعطشهم بالمعطشات
فان لم يزل الفواق بالقي استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التي بين الاكتاف وعلى سائر حرز الظهر
فان المحجمة سوى الالتوا العارض بعد الفواق ويدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان والحمام
والايزن الزينة يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود القروح يفعل في هذا الباب فعل الاسود
اعضاء الراس اذا شم سحيقه يهيج العطاس اعضاء العين يحد البصر اعضاء الغذا الابيض يقي
بقوة وفيه خطر لانه يحق وقد يجعل في الحيض ليقي ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة
خالية وهولاء هم الضعفاء السموم يقتل الافراط ومن الناس وسوسم الكلاب والخنازير ورجيع
شاربه يقتل الرجح خيار جنبر الماهية منه كابلي ومنه بصري ويمكن ان لا ينبت في البصرة اذا
يحمل من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد الاختيار اجود ما يوخذ عن القصب وما هو ابرق
وادسم واجود قصبه ايضا البراق الاملس الطبع معتدل في الحر والبرد وهو رطب الخواص محلل
ملين الاورام ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا في الحلق اذا تغرغر به وبماء عنب الثعلب
ويطلى على الاورام الصلبة فينفع به الات المفاصل يطلى به النقوس والمفاصل الوجعة اعضاء
الصدر اذا مرست في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم يغرغر بها نفع من الخوانيق اعضاء
الغذا منق الكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد اعضاء الغذا ملين البطن يخرج المرة المحرقة والبلغم
واسهاله اسهال بلا اذا حتى انه يصلح للحبالى ويسهل الابدال بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثة
اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنه تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم خشخاش الماهية
البري منه في قوة الخشخاش الاسود الطبع قال جالينوس ليس برودته البستاني منه بالفا مثل بزر
ماء الغذران ورطوبة اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخباري وقيل انه في الترطيب
والتجفيف من الكهن والقطف واليمانية اقول من قال انه بارد في الثالثة حكم انه ردي للغذاء قليل
وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانية الخواص لا جلا فيه ولا قبض ولا اطلاق فخلوه عن الملوحة
والعفوصة وسائر ذلك والدم المتولد منه اجمد من الدم المتولد من البقول واغذا والمطبوخ و
هو نافع من اختلاف المياه وعين المغسول منه اجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول البارده
وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود

الاورام

الاورام ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلا اذ لم يكونا عظيمين شديدين الات المفاصل هو ضمادا
على الوثي نافع اعضاء الراس ينوم ويزيل السهر مسلوقا او نيا وينفع من الهذيان واحراق
الشمس للراس وهو ذو السدة والمنخرين اعضاء العين لبن البري منه يجلو قروح الغربية
ولبن البستاني قريب منه وهو ضمادا للزبد الحار ولبن البري ينفع من الغرب وادامة اكله يظلم
العين اعضاء الصدر يزيد في اللبن اعضاء الغذا نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستاني
جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهي وينفع اكله من اليرقان اعضاء النفض بزره يجفف
المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام ويقله اقل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا
سقي منه نصف درهم بماء اسهل كيموسا مائيا ولبن البستاني اذا عظم قريب من لبن البري ونفث
الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح عفص ولا جال لكنه مدر والبري منه يدر الطمث السموم
لبن البري يسقى للسعة الرتيلا والعقرب خنثى الماهية ورقه كالكراس الشامي وله ساق املس
على راسه وله اصول طوال مستدير كالبلوط وهو حريف الطبع هو حار يابس وقال بعضهم انه
بارد رطب وابعد الخواص جلا محلل وخصوصا اصله واذا اسخن صار مسخنا مجففا محللا اكثر
منه وقوته كقوة اللوف الجعد الزينة ينفع من داء الثعلب وخصوصا رماد اصله واذا طلي
برماده البهق الابيض وجلس في الشمس نفع الاورام اصله بدردي الشراب على اورام الغدد كلها
وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع من ابتداء الاورام الحارة القروح اذا جعل اصله
بدردي الشراب على القروح الخبيثة الوسخة نفعها الات المفاصل ينفع من وهن العضل والوثي
اعضاء الراس اذا قطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل وشراب ومرتفع من فتح في الاذن ولوجع
الضرس اذا قطر في الاذن في جانب المضاد للضرس الموجع اعضاء العين في عصارة اصله منفعة للعين
اعضاء الصدر اذا يسقى منه وزن درخم بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال بدردي الشراب جيد
لاورام الثدي اعضاء الغذا نافع من اليرقان اعضاء النفض يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا
سقيا بشراب اسهل واصله بدردي الشراب جيد لاورام الخصى السموم يسقى منه ثلث درخميا
لنهش الهوام واذا سقيت زهره في شراب نفع نفعا عظيما من لذع العقرب وذي الاربعة والاربعين
ومع انه اسهل خولنجان الماهية قطاع ملقوته حمر وسود حاد المضاق له رائحة طيبة خفيف
الوزن يوتى من بلاد الصين ماسرجويه هو خسرو دار بعينه الطبع حار يابس في الثانية الخواص
لطيف محلل للرياح الزينة يطيب النكهة اعضاء الغذا جيد للمعدة هاضم للطعام اعضاء

النفض ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه بدله وزنه قرنفل خس الحمار الماهية
هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد رعب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحبسه و
لون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض احمر وينبت في طيبة ارض وهو من جوهر ماى وارض
وهو السجار وقد قيل فيه الاختيار الاصفر اقوى والابيض ماى ضعيف الطبع حار يابس في اول
الثانية الخواص حاد مفتح ويابس زهره اقوى ذلك وطبخ اصله قريب من طبخ بزره والاصل اقوى
وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابة من عمق حتى انه يجذب السيلى الاورام ينفع الاورام
الصلبة حيث كان القروح اذا اتخذ منه بالقير وطى ادمل وكذلك ماوه بالقير وطى الات
المفاصل هو بعروقه ضمادا على النقرس وكذلك بالخل على عرق النساء اعضاء الراس عصارته منق
للراس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا اعضاء العين يابسة ينقى الاشر الباقي
في العين وغلظ الطبقات اعضاء الغذا منق للكبد والملبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا
اعضاء النفض يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين ميت ويقتل الجنين الحي وهو ينفع من الاورام
الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مائه وهو ادر شي للطمث واصلحه والمبلغ مثقال واحد
شربا واحتمالا ويستعمل بالقير وطى على شقاق المقعدة خرنوب الاختيار اصلحه الشامي
المجفف الطبع النبطي اشد يبسا وبرودته الخواص الشامي مجفف قباض وكذلك ثمرته فيه حلاوة
ومع ذلك يعقل والنبطي اشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطي يوكل رطبا وخلطه ردى ثقيل
الزينة اذا دلكت الثواليل بالخرنوب دلكا شديدا اذا هبها البتة اعضاء الراس المضمضة بطبيخه
جيد لوجع الاسنان اعضاء الغذا الشامي الرطب ردى للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطاء
انهضاما اعضاء النفض الجلوس في طبيخه يقوى الامعاء وفيه ادرار وخاصته ما يولى بعقيد
العنب والرطب من الشامي يطلق واليابس يعقل وينفع من الحلقة والنبطي من سيلان الطمث
المفرط احتمالا واكلا والسوب هو جيد للمغص والاسهال خرف الخواص مجفف جلا وخاصة خرف
التنور والطف الاخراف خرف السرطان البحري والقراميدي في طبيخه السلاح الزينة خزف
السرطان البحري مجففا يجلوا الكلف والنمش الاورام يتخذ منه قير وصلى على الخنازير ينفعه
القروح المرهم المتخذ من الخزف قوى الادمال وينفع من القروح ويجلوا الجرب وخصوصا خزف
السرطان البحري اعضاء العين خزف العصافير الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع
الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحري مع الملح المحتقر ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من

اندمال

اندمال القرحة الات المفاصل خزف التنور يطلى على النقرس خفاش الماهية يقال انه شيردق
لبنه ويقال بوله الخواص في شيردق جلاء شد الحرارة الزينة دهن الخفاش يمنع ابتداء الاكال
عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح اعضاء العين دماغه مع العسل نافع الابتدا
الماء في العين ورماده يحد البصر والشيردق نافع للظفرة والبياض خانق الذيب الماهية
دواء يخنق الذباب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا خانق
النمر الماهية قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عشرة الرض وله ورق
يشبه بورق اللبلاب الا انه الين منه واحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفرا وله حمل
شبيه بغلف الباقلى في طول اصبع وفي جوفه بزر صغار صلب اسود وورق هذا النبات اذا خلط
بالشحم وخبز بالخبز واطعمه للذباب والكلاب والثعالب والنمر قتلها وهو يضعف قواها ساعة
ياكله لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا قيل اذا قرب من العقرب اجمدها السموم سم قتال خلاف
الماهية قد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوى الخواص ثمرته وورقه قابضة بلا لذع وله تجفيف كان
ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه ويخرج له صمغ
شديد الجلا مطلق الزينة رماده يقلع الثاليل طلا بالخل القروح ضماد للجراحات الواقعة في
العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة واذا طليت به بالخل اعضاء الراس فقاحه
وماءه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شي ابلغ منه في قلاع الثة التي تسيل من الاذن اعضاء
توضع ثمرته وماءه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف اعضاء الغذا ماءه نافع من سدد
الكبد ومن اليرقان اعضاء النفض ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم خبازى الماهية نوع
من الملوخيا وقيل خبازى هو البري وملوخيا هو البستاني ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا
الشجرية وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعد ان يكون من اصنافه هو احمر الاختيار البري الطف
وايبس وشدة مائه البستاني ينفض من قوته الطبع بارد رطب في الاولى وقيل ان البستاني حار
يابس قليل هذا القول المسمى بولس الاحتياطي يشبه ان يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى
ملوخيا الخواص فيه تليين وهو اليق من السرمق واغلظ من السلق البري الطف وايبس وقيل ان
البستاني يسحق قليلا وينحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصته مع المري والزيت وهو معتدل
الانهضام ورطوبته فيما يقال اغلظ رطوبة من الحنى قال يونس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا
لذع ويشبه ان يعني به البقلة اليهودية الاورام هو نافع للنملة والحمرة وورقه البري مع الزيتون

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستاني نافع لابتداء الورم الحارة وتزيدها القروح
اذا مضغ مع الملح نيا وجعل على النواصير نفع وخصوصا الصفار وفي العين اعضاء الراس يضمد
به قروح الراس مع البول نفع جدا ويمضغ للقلاع اعضاء العين اذا مضغ ورقه استعمل منه مع
ملح يسير نقى نواصير العين وانبت اللحم اعضاء الصدر ورقه زهره كل ملين الصدر ومعدن
اللين مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود في ازالة الخشونة الصدر اعضاء
الغذا البستاني ردي للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد اعضاء النفض زهره نافع لقروح الكلى و
المثانة مشربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعا وقضبان الخبازي البستاني
نافع الامعا والمثانة ملين البطن واوجاعها وذلك اذا شرب ماءه واتخذ منه شراب وطبيخه نافع
من الصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخباز البري الذي يدور مع
الشمس ما يسهل حاما ومرة وربما افرط واسهل الدم السموم ورقه يسكن لسع الزيتون ضمادا و
خصوصا مع الزيت والمسموم يشرب بزره وينقيا دائما وينفع من لسع الرتيلا خمير الطبع فيه
حرارة واما يبوسته ورطوبته فتقدر كرة ملحة وبورقه وقلتها الخواص فيه قوة جلا للملح والبورقية
والحنطة وفيه قوة مبردة للحموضة يحدث المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل الات المفاصل يضمد
به الوجع الذي يكون في اسفل القدم خوخ الطبع بارد في اخر الثانية رطب في الاول دون اخرها
الخواص رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدر وفيه منع لسيلان والفج قابض
الزينة يقطع ورقه اذا طلي به رائحة النورة اعضاء الراس يقطر ماء ورقه في الاذن فيقتل الديدان و
ينفع دهنه من الشقيقة واوجاع الاذن الحارة والباردة اعضاء الغذا النضيج فيه جيد للمعدة و
فيه تشبيه للطعام ويجب ان لا يوكل على غيره فيفسد عليه ويفسده بل تقدمه على الطعام وقد ابداه
بطي الهضم ليس لجيد الغذا وان كان اكثر غذا اعضاء النفض يضمد بورق السرة فيقتل ديدان البطن
وكذلك ان شرب عصارته وورقه النضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه
ويشبه ان يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة خطاف الماهية طير معروف اعضاء الراس
قال ديسقوريدوس اذا اخذ فرخه في زيادة القمر وكان اول ما افرخ وشق وجد فيه خطافان احدهما
ذو لون واحد والاخر كثيرة الالوان فان اخذ ناقبل ان يقعا على الارض ثم صرا في قطعة جلد عجل
او ابل وعلق في ساعة من اختلط عقله او من به صرع او على رقبته انتفع به وكثيرا ما يبرى تاما قال
وقد جرب ذلك اعضاء العين اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسقى والشربة مثقال وخصوصا

احراقه

احراقه الام والدفي الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع الماء وكذلك دماغ
الخفاش اعضاء الصدر يحك الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا سلخت وجففت وشرب منها وزن
درخمي من الخناق وورم اللهاة واللوزتين خل الطبع مركب من حار وبارد وكل جوهرية
لطيف والبارد اغلب والذي فيه حرافة اسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبع نفض من برودته
الخواص قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب او يصب على طرف الدم
ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع
للصفراوين ضار للسوداويين الزينة يطلى مع عسل على اثار العدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر اذا
وضع على الجراحات صوف مبلول يحل منعها ان يرم وينفع سعي القروح الساعية والجرب والقوبا و
ينفع من حرق النار اسرع من كل شي ينفع الات المفاصل وهو ضار للعصب اذا طلي مع الكرنب على النقرس
ينفع اعضاء الراس اذا خلط بدهن وزيت او دهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول
ووضع على الراس نفع من الصداع الحار ويشد وكذلك التبطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشبت
ينفع من حركة الاسنان ودموتها بخار الخل الحار وينفع من عسر الهضم ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة
ويحلل الدوي اعضاء العين يلطخ بالعسل على النكهة تحت العين ادمانه يضعف البصر اعضاء الصدر
ينفض اللهاة فيقطع التغرغر به سيلان الخلط الى الحلق ويبري اللهاة الساقطة ويحسي العلق و
السعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا اعضاء الغذا صالح للمعدة الحارة الرطبة منق الشهوة و
يعين على الهضم كل ذلك لدفعة المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما ادى
الى الاستسقاء اعضاء النفض يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن القروح الامعا الساعية بعد الحقن
اللينة السموم يصب على النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري
يملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع خنافس
اعضاء الراس زيته الذي يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا صب بها وكذلك احراقه مسحوقة خبز
الاختيار يجب ان يكون الخبز نقيا مملوحا محلل العجين مجمرا جيد النضيج في التنور ليلة تامة غير
ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلوا التنور الفرني وسايره ردي
الخبز ردي الخبز السمين افضل من الرقيق وكلما كان ابقى ويجب ان يجمر ويترك حتى يدرك اكثر
ويملح وخبز الغربي ليس كخبز التنور الواحد للضبيح من الجانبين وخبز الملة خام الباطن و
المغسول مبرد قليل للغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة

غسله ان يوخذ الخبز الثابت ويوخذ لبابه وينقع من الحار ثم يصب عند الماء الذي يطفو ويجدد
عليه الماء الذي حتى يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه الاختيار السميذي اغذى
من غيره واجود غذا لكنه ابطا نفوذا والحواري يتبعه في احواله والحشكار الكثيرة النخالة سريع النفوذ
لكنه اقل غذاء وارداه والذي لم ينضج جيدا اكثر غذا وكذلك قليل الخمير لكنه غذاوه لزج مسدد ولا
يصلح الا الكثرة الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيد والخبز المغسول قليل
الغذا عن التسديد خفيف النضج والورق وخبز الحنطة السحيقة في حكم الحشكار وخبز القطايف يولد
خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطي الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون تجفيفه في
الظل والخبز المعمل باللبن كثير الغذا بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز اسخن من ضماد الحنطة بسبب
الملح الزينة الخبز الذي من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة الاورام خبز الحنطة مع ماء القراطن والعصارات
المويسة جيد للاورام الحارة يلينها ويردها القروح الخبز اذا خلط بماء وملح وبل وبه القوابي نفع
الاعضاء اعضاء الغذا الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو البحارية ويشبع بسرعة ولذلك الحار اسرع
انهضاما وابطا انحدارا اعضاء النفض الخبز الحشكار ملين للطبيعة والحواري عاقل والمخمر
يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به وخبز
الخطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقله اكثر من السمين خبث الاختيار اقوى
الخبث تجفيفا خبث الحديد الطبع خبث الحديد يابس في الثالثة خبث النحاس قريب منه و
ساير الخبث اقل حرا الخواص كلها مجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكله يجفف الرطوبات
الاورام يحلل الاورام الحارة القروح خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل
القروح ويمنع نزف البواسير والنواصير اعضاء العين خبث الحديد يقوي المعدة وينشق
فضله ويذهب باسترخايه اذا سقي في نبيذ عتيق او شرابه بالطلا اعضاء النفض خبث
الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد في نبيذ مخلوط عتيق ويمنع الخيل ويقطع نزف
الحيض وهو غاية فيه وكذلك في البول ويسد الدبر طلا خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من
مضرة الدوا المسمى قشر بنطش خاليدومنون الماهية قال بعضهم هو العروق و
يقال له ماميران وقال اخرون صغيرة الماميران وكبيرة الزروجوش الخواص منه
جنس صغيرة حار مفرح الاورام يجعل مع الشراب على النملة فينفع القروح الصغيرة
منه يبلغ الجرب اعضاء الراس يمضغ اصله فيسكن وجع السن اعضاء العين اذا اغلبت عصارته

على جمر حتى ينتصف احد البصر فاذا عمي فرح الخطاطيف حملت اليه الام هذا النباتات تزيده
بصرا وكذلك يسمى الخطافي اعطى كل شي خلقه ثم يبدي خمسة اوراق الماهية تنطانيلون
وقيل كلامنا مستوفا خندروس الماهية هو الحنطة الرومية الطبع غذاوه ابرد من الحنطة و
اقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ خامالاون الخواص لا يشرب في شي ولكن يستعمل
من خارج وفي جملة في الحاليات ومن خارج وفي اللبنات المحللة من الاضمدة الزينة يطلى على
البهق القروح يطلى على القوابي والجرب ويضمد به القروح المتاكلة اعضاء الغذا يسقى من الاصول
الابيض اكسوا بالشراب فينفع به صاحب الاستسقاء اعضاء النفض اصول الابيض منه يقتل الديدان
السموم في الاسود منه شي قتال خرء الماهية ذكر في فصل الزاعند بيانا الزبل وكله مسخن
محلل مجفف خراطين الطبع يجب فيما يقال ان يكون حارة القروح يضمد بمدقوقه جراحات
الاعصاب ولا يحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا اعضاء الراس طبيخه شحم الوز نافع من وجع
الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف من السن الموجعة اعضاء الغذا يبرى اذا شرب
بالطلا اليرقان اعضاء النفض يدق ناعما ويسقى بالطلا فدر البول وينفع من الحصاة ذلك ايضا
خيربوا الماهية حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة الطبع حار يابس في الثالثة
الخواص قوته قوة القرنفل يحلوا وهو الطف من القاقلة ويحبس القي فيما زعم بعضهم خروع
الماهية قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما يسموه بهذا الان حبه
شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة من التين ولها ورق مشبه بورق الدوالي الا انه اكبر واملس
واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة واذا قسم العنقود
خرج الثمر حبا في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى فتعين وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح
للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان قشرات منه ثلثون حبة
عددا ودقت وسحقت وشربت ظهر نفعا بليغا الافعال والخواص قال الدمشقي ان الخروع
محلل ملين ودهنه ملطف الطف من الزيت الساذج الزينة اذا دق ويضمد به قلع الثواليل والكلف
الاورام ورقه وخلط بدقيق الشعير يسكن الاورام البلغمية القروح دهنه يصلح للجرب والقروح
الرطبة اعضاء الغذا اذا سحق ثلثين حبة وشربت وهيجت القي لانه يرخي المعدة ويغشي اعضاء
الصدر اذا يضمد به وحده او مع الخل سكن اورام الثدي اعضاء النفض حبه مسحوقا مشروبا
اسهل بلغما ومرة واخرج الدود من البطن خمر الماهية الخمر هو القهوة وقد ذكرنا في فصل

السين فهذا اخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرنا سبعة وثلاثون ادوية **الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال ذهب** الماهية جوهر شريف الطبع الطيف معتدل الخواص سخالته في ادوية السوداء وافضل الكي واسرعه برا ما كان يكوى من ذهب الزينة امساكه في الفم يزيل البخر ويدخل سخالته في ادوية داء الثعلب والحية طلاء وفي مشروباته اعضاء العين يقوي العين كحلا اعضاء الصدر ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا **ذريره** قيل في فصل القاف عند ذكرنا قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا آخر من الافعال القروح قيل انه لا شي افضل الحرق النار من الذريرة بدهن ورق وخل اعضاء الغذا ينفع من اورام المعدة والامعاء ومن اورام الكبد والاستسقاء **ذنب الخيل** الماهية نبات ينبت في الجبال والحفائر قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة تعقد قال اصله وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثف يتشبث بما يقرب من الشمس ثم يبدي منه اطراق كثيرة كذنب الجبل وله اصل صلب الطبع بارد في الاول يابس في الثانية قابض خصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لنزف الدم القروح يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب ادبل ايضا الات المفاصل ينفع اذا طلي به او ضمد من شدخ اوساط العضل ويضمد قيله الامعا اعضاء الغذا ينفع من اورام المعدة والكبد من الاستسقاء **ذراريح** الماهية حيوان شبيه بالفسافس الا انه احمر وان ما يوخذ منه في الحنطة ويتولد فيها هو احدهما و يصلح ان يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في اناء فخار ويشد على راسه خرقة كان سخيفة تقتفه ويقلب ويصير فم الاناء على بخار خل خمر يعتف مغلي ولا يزال يمسك الاناء على بخاره الى ان يموت الذراريح ثم يشد بعد موته في خيط كتان ويختزن الاختيار اقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفي اجنحتها خطوط فيفر بالعرض شبيه بنبات وردان وما كان منه لونه واحد غير مختلف فعله ضعيف الطبع قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حارة يابسة في الثانية والاول اصح الطبع حار حريف معفن محرق الزينة يقلع الثاليل طلاء ويتخذ منه قيروطي فيطلى به بياض الاظفار فينتفع فيها ويقطع الاظفار المسترخية للقلع بسرعة اذا ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا به مسحوقا مع الخردل انبت الشعر وكذا اذا طبخ بزيت حتى يغلظ الاورام يطلى على الاورام السرطانية فيخللها القروح طلاء على الجرب والقوبي اعضاء العين قيل يقلع الظفرة جدا اعضاء النفض القليل منه مدر البول جدا حتى ينفع من الاستسقاء وقليله

ايضا

ايضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط وقال بعضهم يسقى واحد منهما لمن يشكو مثانته ولا ينجع العلاج يقع ويسقى ثلاث طيسا سج منه يفرح المثانة قال جالينوس تفريحه للمثانة هو لا مالية المادة الحادة اليها التي لا يخلوا عنها بدن مع خاصية فيها السموم من الناس من يزعم ان اجنحة الذراريح وارجلها مضادة لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقال ورم بدمه فصار بوله دما ثم قتله من يومه **ذباب** السموم قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع نفع نفعا بينا **ذيب** اعضاء النفض قيل زبل الذيب عجيب في القولنج فهذا اخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة اعدادا **الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد ضروا** الماهية الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغ حلب الى بكة ويسمى بهذا الاسم الطبع حار في الثالثة رطب في الاولى الخواص جلا محلل جذاب من عمق البدن صمغه صمغ في شجرة الكهام وهو كاللادن في القوة طيب يدخل في طيب النساء يجلب اعضاء الراس رب الضرو نافع لسيلان الرطوبة من الفم وقروحه اعضاء النفض فيه قوة عاقلة **ضميران** الماهية قيل هو شاهسفرم الحمامة الطبع ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذا لم يساد بحرارته محرور بل الحماحم بارد في الاول والاصح انه قوته مركبة من حرارة مع برودة و يجوز ان يكون للبرودة غالبة فيه نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد القروح به الاحراق اعضاء الراس نافع جدا من القلاع والحماحم مفتح لسدد الدماغ اعضاء النفض يسقى بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وماء برد **ضرع** الطبع بارد يابس لسبب العصب الكثير الذي فيه الخواص غذا الضرع الممتلي لبنا اذا استمر قريب من غذاء اللحم واجمده ما يكون فيه لبن و بالافاوية فانها تعجل بانحداره وهو من الخيران الجيد اللحم جيد الجلد غليظة قوته **ضفدع** الخواص رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه الزينة هو اذا طبخ بملح ورطب كان فيما كان يقال بارد زهر الحرام والهوام ماكولا الاورام مرقة نافع لاورام الاثار اذا صب عليها اعضاء الراس قيل ان الضفادع النهري يتمضمض ليلا لوجع الاسنان فيسكن والكن فيه جرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يشهد قلع الاسنان واطن من الشجري البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطبار واصحاب التجربة من العامة يسقط اسنان البهايم اذا نالته في العلف في الرعي السموم ورم بدنه وكهلونه وقذف المني من اكل دمه وجرمه حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان فاذ زهر الجذام والهوام **ضان** الخواص قوة مرارته كقوة مرارة البقر **ضب** الماهية الطيب من الورك الموجود في بلادنا وان كان يشبه

وكان قريبا الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا في بلاد العرب الزينة يطلى بغيره على الكلف
والنمش فينفع اعضاء العين زبله نافع لبياض العين ونزول الماء صبغ الماهية الخواص
قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك
فلطلب الغرض من هناك فهذا اخر الكلام من حرف الضاد وجملة الضاد ذلك سبعة اعداد من الادوية
الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظاء ظليم الماهية قيل في فصل النون عند ذكرنا النعام ظلف
الماهية معروف الزينة اذا طلي داء الثعلب برماد طلق الماعز مخلوطا بالخل او بالشراب نفع منفعة
بينة فهذا آخر الكلام من حرف الطاء وما ذكرنا فيه اكثر من ادويتين الفصل الثامن والعشرون كلام
في حرف الغين غبرا الماهية بارد في اول الاولى يابس في اخر الثانية الخواص يحبس كل سيلان
وهو اقل قبضا من الزعرور ويقمع الصفرا المنصب الى الاحشا واذا انتقل به ابطا السكر اعضاء الصدر
ينفع من السعال الحار اعضاء الغذا يحبس القي اعضاء النفض ينفع من السحج الصفراوي ويحبس البطن والقي
وكذلك الزعرور وينفع من اكتسار البول ودقيقه اقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا
يحبسان البول غاريقون الماهية قال ديسقوريدوس هو ذكر او انثى من الغاريقون ما يشبه اصل
الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحاف ظاهر اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكلة
على سبيل العفونة وفي طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهري ماي هواي ارضي لطيف والفرق من الذكر
والانثى ان في داخل الانثى طبقات مستقيمة والذكر مستديرة ليس بذي طبقات بل هو شي واحد و
كلاهما في الطبع متشابهين اول ما يبدا وانه يوخذ في طعمها حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه
من الحلاوة الى ان يظهر فيه شي من مرارة وينبغي ان يسقى منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة
والهواء العارض اذا النظر في هذه الامور من الواجبات حالة المعالجات الاختيار جيدة الاملس الابيض
السريع التفتت الحصف جدا الاملس الاطراف الذي يوخذ مرارة حلاوة والمنفرك ذو شظايا وهو الانثى
والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديان جدا الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الخواص محلل
مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد مطلق يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي اول طعمه كالحلاوة
ثم المرارة الاورام نافع لجميع الاورام الات المفاصل يسقى بالسكنجبين لعرق النساء وهو مما ينقي فضول
العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطة والضربة والشربة من ذلك ثلثة قراريط وان
حي فبماء القراطن او الجلاب اعضاء الراس ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية
فيه اعضاء الصدر ينفع من الربو وقرحة الرية اذا سقي بالطلاء والشربة الى درخمي واذا شرب ثلث

انولوسات

انولوسات بالماء نفع من نفث الدم اعضاء الغذا ينفع من اليرقان ويسقى منه درخمي لوجع الكبد اعضاء
النفض يسهل الاخلاط المختلفة من السودا والبلغم والشربة منه درهم الى درهمين وخصوصا بماء القراطن
وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها الى اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة
درهم وينفع اختناق الرحم الحميات ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقي مثقالا بشراب
قبل الدور فيمنع النافض السموم يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع
لذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم غار الماهية حبه على شكل البندق الصغار عليها
قشور سواد رقاق تنفرك بالقمر فلقين عن حب اسود الى الصفرة طيب الرايحة والطعم عطر ورقه
الاس غير انه اكبر وثمرته حمر وينبت في المواضع الجبلية وقوته في ثمرته وورقه الطبع حبه اسخن وقشوره
اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانية الخواص في حبه ادخار في جميعه تسخين وحبه آخر من ورقه
وتسخين اجزايه وتجفيفه اقوى والحب ابلغ اللحا اضعف واقل حرارة ودهنه آخر من دهن الجوز الزينة
يطلى على البهق بشراب الاورام ينفع من خبز سويق للاورام الحارة الات المفاصل ينفع من اوجاع
العصب كلها ودهنه يحلل الاعيا اعضاء الراس يحلل الصدع ودهنه ايضا وكذلك اوجاع الاذن
الباردة ويقيد السمع وينفع من الطنين والنزلات اعضاء الصدر نافع من ضيق الصدر ونفس الانتصاب
لعوقا بعسل وطلا وكذلك لسيلان الفضول الى الرية ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية ونفس
الانتصاب وخصوصا حبه نافع اعضاء الغذا دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك
قشره لكنه حبه مرخ للمعدة يحرك القي اعضاء النفض دهنه يغني ويقي وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ
ورقه ينفع من امراض المثانة والرحم حتى جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل والسكنجبين
واذا شرب من درخمي رفت الحصاة وقتل الجنين لمرارته الزايدة على مرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه
تفتت ايضا الحميات ينفع دهنه من القشعريرة مروخا السموم يسقى للدغ العقرب بالشراب والطري
ضماد حبه للزيادة والتحير اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها الابدال بدله ورق
النمام غافث الماهية هذا من الحشايش الشاكلة وله ورق كورق الشهدانج او ورق القنطافلون
كالنيلوفر وهو المستعمل او عصارته الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الخواص لطيف قطاع جلا ملا
لذع ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كمرارة الصبر الزينة جيد من امتداد
الثعلب وراء الحية القروح يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب
والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوى اعضاء الغذا نافع من

اوجاع الكبد وسددها وتقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد حشيشا وعصارة وينفع من قروح
المعا الحميات نافع من الحميات المزمنة والنقرس خصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين الابدال بدله وزنه
اسارون ونصف وزنه افسنتين **غاغاطى** الماهية حجر جيف له رايحة العقر الات المفاصل ينفع من
النقرس اعضاء الراس اذا تدخن به المصروع نفعه اعضاء النفس ينفع من اختناق الرحم السموم يطرد
دخانه الهوام **غرى** الطبع غرى الجلود حار يابس في اولى وغرى السمك اقل حرارة لكنه يابس الخواص لكل غرى قوة
معرية تخففه الزبد غرى السمك ينفع في الغمر وينفع في ادوية البرص واذا احرق من الجلود وغير جلد البقر وعسل
قام مقام التوتيا في علاج الضنان القروح غرى الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنقط الحرق وكذلك غرى السمك
وغرى جلد البقر اذا طلى بالخل على القوبا والجرب اذا لم يكن شديدا نفعه واذا طلى بالعسل والخل على الجراحات
نفع منها وينفع غرى السمك في برام الجرب المتقرحة اعضاء الصدر غرى السمك يبقى بالخل نفث الدم ويدخل
في احساء نفث الدم **غالفون** الماهية دواء طيب الرايحة الخواص مجفف يحد اللبن وفيه يسير حدة
ويمنع انفجار الدم القروح ينفع من حرق النار **غرشنه** الماهية جنس من الكماة او النطر يجف فيعم
لعضروف وشكله شكل كاس صغيره ويوكل في الحموضات وله لذة كلذة الفصاريف واكثر الطبع ليس في بيوت
سائر الكماة وكان في طبعه لحم ما وقلوبه **غرب** الاختيار يستعمل الحاوه ويستعمل صمغه لحرج بالمشروط
ويتولد عليه بورق جيد ومن اجود اصناف النوارق للاكل الخواص زهره وورقه عصارته تمسا من المجففة بلا
لذع وفيه عفوصة ولحاوه في قوة لكنه ابيس ويتخذ من ورقه عصارة يجفلونه فيجفف بلا لذع الزينة
رماد شجرة بالخل يجفف الثواليل ويقطعها منكوسة كانت او غير منكوسة ولحا اصله يدخل في خضاب الشعر
القروح قشور ورقه يجرقها اذا اقترنت عصارته وورقه مع دهن الورد مغلاه في قشور الرمان في الاذن نفع
من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه عنول للحرار اعضاء العين يجلو اصمغه ورهره
لطلة البصر اعضاء الصدر ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره ايضا نافع اعضاء الغذا عصارته تخرج العلق
غاليه الماهية دواء معروف الاورام الغالية تنفع الاورام الصلبة اعضاء الراس الغالية يذاب
في دهن البان ويقطر في الاذن الوجعة وسعيه ينفع المصروع وسعيه والسكون الصدع البارد واذا
جعل منه في الشراب اسكن اعضاء الصدر ثم الغالية يفرح القلب اعضاء النفس الغالية
نافعة من اوجاع الرحم الباردة حمولا ومن اورامها الصلبة والبلغمية ويدر الطمث ويسهل
المنخمة والمايلة ويقيها ونهبا للخل جدا **غالمون** الماهية دواء طيب الرايحة لونه لون
السفرجل الخواص يحد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم القروح

قد يظن ان هذا الدواء يبقى من حرق العين وجملة ما ذكرنا من الادوية في هذا الفصل
احدى عشر عددا وهو آخر
الكلام من الكتاب الثاني
واذا قد وفينا
بما وعدنا فلنشرع
الآن في
كتاب
الثالث
قد تم الكتاب الثاني من كتب الخمسة القانون للشيخ الرئيس في الطب

جملة اوراق
٢٦٩

228

229

250
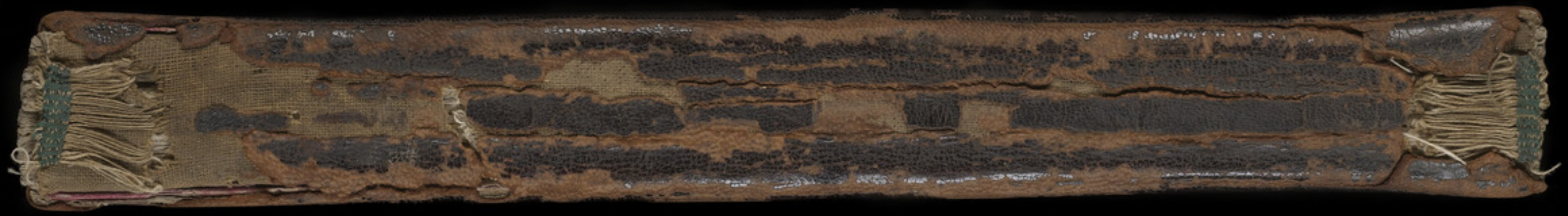
231